شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى

المؤلف

علي بن عبدالله بن أحمد (السمهودي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة المحمودية، بالمدينة النبوية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليك بالحديث المقنن

خلاصة ريبار

التوضيح والتعليق

دار الشاطبي

اليوم والعنقاء الكبرى

من التواريخ

عليك بالخلاصة المفيدة
تنبيك عن دار المشقة كلها
بها السعيد سعادتي
لكن فاقت على اضدادها
يارب نا اعزل الدغسنا في
حه جنان خلد لا تحرمها

ورق سطر
٢١ ١٥١

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
الحمد لله الذي شرف محابه، وشوق القلوب لسماع اخبارها المستطابه،
واختارها الحبيبه التي اجتباه وعظم جنابه صلى الله وسلم عليه وعلى
جميع الأزواج محابه، وبعد فقد شغفت باخبار الحبيبة المحبه،
ونشر فضائلها ومعالمها في ذي المحبه، اذ هو من مقامات الابرار ومما
يزيد في الايمان واليقين لمن هو من معرفة مقام دار الايمان ونشر
اعلام المعرفة للشيطان وتذكرا بآلاء الواحة التنبيان فالتقت في
ذلك كتابا حافلا سميته الوفا باخبار دار المصطفى صلى الله عليه وسلم
لخصته مما امكن الوقوف عليه من تواريخها بعد بذل الجهد في تتبعها
مع مزيد كثير من خبرها وما عاينته معاينة بالحجرة والمسجد الشريف
بقيت من امورهم بالخبر احد من مورخيها عليه امرها لما تجد في
زماننا من امور يستدق على خبرها ولله در القائل

اطلبني حديثا من سكر الجذع ولا تكتباه الا بعد مهلي
فاتني ان ارى الديار بكفي فعلى اراى الديار بسمعي

ثم اختصرته قبل اتمامه، وتكامل قسامه في كتاب سميته
وفاء الوفا فلم تسمح النفس حالة اختصاره واجتناء ثماره. بحذف
شيء منه سوى قسم التزجم والنزر اليسير من غيره ثم جرى التقدير
الالهي في سيره باحتراق الاحل في حريق المسجد النبوي وسلامة
مختصره لسفري به الى الحرم المكي فالحقت فيه نقايسر حمه وما تجدد
من الحريق وما ترتب عليه من الامور المهمة فاغنى فيما عدا

التراجم عن تواريخ البلد ولم نقف على عنه الا بكونه
لها منه مدد تمر ذاتية اختصاره في نحو نصفه مع جمع مقاصده وتحسين
وصفه وسميته خلاصة الوفا باخبار دار المصطفى صلى
الله عليه وسلم وراده فضله وسر قاله وترتيبه على
ثمانية ابواب الباب الاول في فضلها ومتعلقاته وفيه
عشرة فصول الثاني في اسمايها الثاني في تفضيلها على البلاد
الثالث في اسما يطلوب الحث على اقامة والصبر
والموت بها واتخاذ الاهل والنفيها الخبث
والذنوب ووعيد من احدث بها حدثا او اوى
محدثا او اراد اهلها بسوء او اخافهم والاشارة
صبة بنظم الترابة في ادعائها ولاهلها ونقل
وبائها وعصمتها من الدجال والطاعون الخامس
في ترابها وثمرها الباب السادس في تخريبها والافعال
المتعلقة به وسر تخصيص ذلك المقدار بالتحريم
السابع في بدء بنائها وما يتعلق به

امرها وما وقع

امرها وما وقع من ذلك العاشر في ظهور نار الحجاز المنذر بها من ارضها واطفائها عند وصولها الحرا
الباب الثاني في فضل الزيارة وتاكدها وصحة نذرها وشد الرحال لها وهل هي كالمسجد
عليها الثالث في توسل الزايرة صلى الله عليه وسلم الى ربه واستقباله في سلامه وقيامه واداب
الزيارة والمجاورة الثالث في فضل المسجد النبوي ورفعته ومنبره ابواب الثالث
في اخبار بطحائها الى ان حل النبي صلى الله عليه وسلم بها وسكنها وفيه اربعة فصول الاول في تسميتها
بعد الطوفان وسكنى اليهود بها الى الانصار وبيان سبب ظهورهم على يهود وما اتفق لهم مع تبع
الثاني في منازلهم وما حل بينهم من الحرب الثالث في اخبار الله تعالى لهم بالنبي صلى الله عليه وسلم
ومبايعتهم له بالعقبة الاولى والثانية وهجرته صلى الله عليه وسلم ونزوله بقبا الرابع في قدومه باطن
المدينة ونزوله بدار ابي ايوب وشيء من خبره الى سنين الهجرة الباب الرابع في عمارة مسجد طيبة
النبوي ومتعلقاته والحجرات المبنيات وفيه ستة فصول الاول في عمارته صلى الله عليه وسلم له
وذرعه في زمنه وما يتميز به الثاني في مقامه للصلاة به قبل تحويل القبلة وبعده وما يتعلق به الثالث
في خبر الجذع والمنبر وما يتعلق بهما وبالاساطين المبنية الرابع في حجرة النبي صلى الله عليه وسلم وحجر ازواجه
فاطمة رضي الله عنها الخامس في الابواب المسدة الى المسجد وما استثني منها السادس في زيادة عثمان
رضي الله عنه في المسجد واتخاذه البطحا ناحيته السابع في زيادة عثمان رضي الله عنه واتخاذ المقصورة
الثامن في زيادة الوليد واتخاذه المحاريب والشرفات والمنارات والمنبر من الصلاة على الجنايز به
التاسع في زيادة المهدي العاشر فيما يتعلق بالحجرة المنيفة الحاوية للقبور الشريفة والحاجز الذي
اشير عليها وصفة القبور الشريفة بها الى ذي عشر فيما جعل علامة لتمييز جهتي الراس والوجه
الشريفين ومقار جبريل من الحجرة الشريفة وتاريخها بالرخام وكسوتها وتخليقها وما يتعلق بها الثاني
الى ادبرت عليها وقبتها المحاذية لها باعلى سقف المسجد الثاني عشر في العامود المتجدد بالحجرة
الشريفة وابدال سقفها بقبة لطيفة تحت سقف المسجد ومشاهدة وضعها وتصويرها استقر عليه امرها
وبيانه فيما تقارحى حمل هذه قديما من الوصايين حولها الثالث عشر في الحريق الاول المستوعب

خلاصة الوفا في دار المصطفى

امرها وما وقع من ذلك الباب العاشر في ظهور نار الحجاز المنذرة بما مر ضها وانطفائها عنه وصولها الحرا
الباب الثاني في فضل الزيارة وتاكدها وصحة نذرها وشد الرحال لها وحكم الاستيجار
عليها الثالث في ترسل الزائر به صلى الله عليه وسلم المرة واستقباله في سلامه وغايه وادا
الزيارة والمجاورة الثالث في فضل المسجد النبوي وحدوده ومنوره وابتداء الفائت
في اخبار سطانها الى ان حل النبي صلى الله عليه وسلم بها وسكنها وفيه اربعة فصول الاول في بنائها
بعد الطوفان وسكن اليهود بها الى الاوس والخزرج وبيان نسبهم وظهورهم على اليهود وما اتفق لهم مع تبع
الثاني في خازلهم وما دخل بينهم من الحرب الثالث في اكرام تبع لهم بالنبي صلى الله عليه وسلم
وما يتعلق به الهجرة الاولى والثانية والحبشة صلى الله عليه وسلم ونزوله بقبا الرابع في قدومه بالمدينة
ونزوله بدار ابي ايوب وبقية اخباره في سنين الهجرة الباب الرابع في عمارة مسجده الشريف
النبوي ومتعلقاته والحجرات المبنيات وفيه ستة عشر فصلا الاول في عمارته صلى الله عليه وسلم له
وذرعه في زمنه وما يتميز به الثاني في مقامه للصلاة به قبل تحويل القبلة وبعده وما يتعلق به الثالث
في جذع المنبر وما يتعلق به وبالاساطين المتقدمة الرابع في حجرة النبي صلى الله عليه وسلم وحجر ابنته
فاطمة رضي الله عنها الخامس في الامر بسد الابواب وما استثني منها السادس في زيادة عثمان رضي الله عنه
رضي الله عنه في المسجد واتخاذه البطحاء بناحية البقيع السابع في زيادة عثمان رضي الله عنه واتخاذ المقصورة
الثامن في زيادة الوليد واتخاذه المحراب والشرفات والمنارات والمنبر من الصلاة على الجنائز به
التاسع في زيادة المهدي العاشر فيما يتعلق بالحجرة المنيفة الحاوية للقبور الشريفة والفائز الذي
ادير عليها وصفة القبور الشريفة بها الى ثلاثة عشر فيما جعل علامة لتمييز جهتي الراس والرجلين
الشريفين ومقام جبريل من الحجرة الشريفة وتاريخها بالرخام وكسوتها وتخليقها وما يتعلق بها القفص
الذي ادير عليها وقبتها المحاذية لها باعلى سطح المسجد الثالث عشر في العمارة المتجددة بالحجرة
الشريفة وابدال سقفها بقبة لطيفة تحت سقف المسجد ومشاهدة وضعها وتصوير ما استقر عليه امرها
وبيان ما نقل من عمل هندي عمل من الرصاص حولها الرابع عشر في الحريق الاول المستولي

التراجم عن توان في البلد ولم تفرض عنه الا بكثرة
لها منه مدد ثم رايتي اختصاره في نحو نصفه مع جمع فوائده ونفيس
وصفه وسميته خلاصة الوفا باخبار دار المصطفى صلى
الله عليه وسلم وراده فضله وسر فائدته ورتبته على
ثمانية ابواب الباب الاول في فضلها وتسميتها وفيه
عشرة فصول الاول في اسمائها الثاني في تفضيلها على البلاد
الثالث في اسمائها الحث على الاقامة والصبر
والموت بها واتخاذ الدور ونفيها الخبث
والذنوب ووعيد من احدث بها حدثا او اوى
محدثا او اراد اهلها او اهلها بسوء او اخافهم وانه
صيغة بشم الراء في الدعاء لاهلها ونقل
وبائها وعصمتها من الدجال والطاعون الناسع
في ترابها وثمرها الى ... في تخريبها والانفاق
الضفائف به وسر تخصيص ذلك المقدار بالتحريم
السابع في بدء شانها وما يقول اليه

امرها وما وقع

عن الزهاوي السابقة وعلى سقف المسجد الشريف وما حوله من ذلك قبر الحرير الثاني وما يتبع عليه
الرابع عشر فيما اشتمل عليه المسجد من الابواب والمآذن والحوائل ونحوها وتحليته
والحادي عشر في الخامس عشر في ابوابه ونحوها ته وما يحيط بها من الدور المحاذية لها وشرح حال الدور المطيبة به
السادس عشر في البلاط المجعول حوله وبعض ما اضيف به من دور المهاجرين وسور المدينة وصور
الباب الخامس في معالم الاعياد بها ومساجدها المتبوعة ومقابرها وفضائلها والشهداء فيه
ستة فصول الاول في معالم الاعياد الثاني في مسجد قبا وخبر مسجد الضرار الثالث في بقعة
المساجد المعلومة العين في زماننا المترجم بما علمت جهته ومن تعلم عينه الخامس في فضل مقابرها
وتعيين بعض من دفن بالبقيع من الصحابة واهل البيت والشهداء المعروفة بها السادس في فضل احد
والشهداء به الباب السادس في آبارها المباركات والعين والقرابيس والصدقات التي هي كالبئر
صلى الله عليه وسلم مشروبات وفيه فصلان الاول في الآبار المباركات وفيه تتمة في العين المسبلة له
صلى الله عليه وسلم والعين الموجودة اليوم التي في صدقاته صلى الله عليه وسلم وما عرشه بيده الشريفة
الباب السابع فيما يتعلق اليه صلى الله عليه وسلم من المساجد التي صلى فيها في الاسفار والغزوات وفيه
ثلاثة فصول الاول في مساجد الطرق التي كان يسلكها صلى الله عليه وسلم الى مكة في حج وغيره
الثاني فيما كان منها بالطريق التي يسلكها الحاج في زماننا الى مكة وطريق المشيان وما قرب
منها الثالث في بقية المساجد المتعلقة بغزواته صلى الله عليه وسلم وعن الباب الثامن
في ادوديتها واجبالها وبقاعها واطامها وبعض اعمالها وجبالها وفيه اربعة فصول الاول
في وادي العقيق وعرصته وحدوده وشيء من قصوره وشيء مما قيل في ذلك من الشعر ومتعلقا
فالثاني في بقيه اوديتها الثالث في الاجبل من حماها وشرح حمى النبي صلى الله عليه وسلم
بالبقيع الرابع في بقاعها واطامها وبعض اعمالها وعراصها وجبالها وضبط الاسماء المتعلقة بذلك
وبغيره مما تمس الحاجة اليه على ترتيب حروف المعجم وبالله التوفيق واسئله العصمة
مما يوجب سخطه ومنعه الكامل الباب الاول في فضلها ومتعلقاتها وفيه

عشرة

عشرة فصول الفصل الاول في اسمائها مرتبة على حروف المعجم الاول فالاول مستقصاة لان كثيرة
الاسماء دل على شرف المسمى فروت على شيخنا المحب الاقشهري نحو الاربعين ميزة بوفير فبلغت
حمة وتعين انها اقرب بالفتح واسكان المثلثة وكسر الراء ثم موحدة لغة في يثرب اسم من سكنها
اولاسمت به اوهي المدينة كلها عند ابن عبيد او هي فقط عند ابن عباس او ناحية منها القول محمد بن الحسن
المعروف بابن زبالة احد اصحاب مالك وكانت يثرب اسم قرى المدينة وهي ما بين طرف قناة الى طرف
الجرف ايمن المشرق الى الغرب وما بين الثلبوت الذي يقال له البرن الى ماعبر بن زبالة ايمن الشام الى العقيلة
زاد المطري في النهاية وكان بها ثلاثة ابيات صايغ من يهود وذكر ابن زبالة في زهرة والجهة التي سماها
يثرب مشهورة اليوم بهذا الاسم شمالي المدينة بها خيل غربي مشهد سيدنا حمزة وشرقي الموضع المعروف
بالبوكة مصروف عين الارقم ورعاة الروايتها اثار به عبد البرهان بن فرحون قائمة قال المطري
وكانت منازل بني حارثة وفيهم نزل قوله تعالى في يوم الاحزاب واذ قالت طايفة منهم الاية فيثرب تحتمل
القول الثالث وذكر ان قريشا ومن معهم نزلوا يوم الاحزاب ويوم احد بروحة وما والاها قرب منازل
بني حارثة من الاوس وبني سلمة من الخزرج وكان الفريقان معه صلى الله عليه وسلم ولذا اغار على
ذراريهم وديارهم يوم احد فنزلت فيهما اذ همت طايفتان منكم ان تفشلا وليهما قال علقمة
ما كرهنا نزولها لقول الله ايانا انتهى وفيه نظر سنبينه وقيل القايل لبني حارثة ما اهل يثرب لكم
اوعلى قطن ومن معه يريد حي الثالبيت قوله عن ابن شبة النميري قال ابو غسان وكان
بالمدينة في الجاهلية سوق يقال له يثرب في الناحية التي تدعى يثرب قلت واطلاقه على المدينة
في هذا الحديث ثابت اما وضعها ايضا او من اطلاق اسم البعض على الكل او المشهور على غيره
وروى ابن شبة نهيه صلى الله عليه وسلم عن تسمية المدينة يثرب واحمد وابو يعلى مرفوعا من سمى المدينة يثرب
فليستغفر لله هي طابة هي طابة وحجاله ثقات وفي رواية فليستغفر الله ثلاثا وبما في الاية السابقة
حكاية عن المنافقين ولا قال عيسى بن دينار المالكي من سماها يثرب كتبت عليه خطيئة وكرهه
بعضهم اما لانه من الثرب محركا وهو الفساد او من التثريب وهو المؤاخذة بالذنب والتوبيخ بالقبيه

عشرة فصول الفصل الاول في اسمائها مرتبة على حروف المعجم الاول فالاول مستقصاة ان كثيرة
الاسماء تدل على شرف المسمى فروت على شيخ مشايخنا المحب الاقصري لخوالد ثمن مميزة بورقة فبلغت
ثمنية وتعين اسما الاول بالفتح واسكان الثلثة وكسر الراء ثم موحدة لغة في يثرب اسم من سكنها
اولاسمت بها في الدينة كلها عند ابن عبيدة او في بقعة عند ابن عباس او ناحية منها لقول محمد بن الحسن
المعروف بابن زبالة احد اصحاب مالك وكانت يثرب اسم قرى المدينة وهي ما بين طرف قناة الى طرف
الحرة ايام المشرق الى الغرب وما بين الجبل الذي يقال له البرن الى ماعير بن زبالة اي من العاد الى العقيلة
زاد المطري في النقل عنه وكان بها ثلثماية صايغ مهود وذكر ابن زبالة في حرة واقم والجهة التي تسامتها
يثرب مشهورة اليوم بهذا الاسم شامي المدينة بها خيار غربي مشهد سيدنا حمزة وشرقي الموضع المعروف
بالبوكة مصروف عين الارقط ورعاقا الواقفها اثار ربة وبه عبر البرهان بن فرحون قاعة سطحة قال المطري
وكانت منازل بني حارثة وفيهم نزل قوله تعالى في يوم الاحزاب واذ قالت طايفة منهم الاية فيثرب حينئذ
العول الثالث وذلك ان قريشا ومن معهم نزلوا يوم الاحزاب ويوم احد بروحة وما والاها قرب منازل
بني حارثة من الاوس وبني سلمة من الخزرج وكان الفريقان معه صلى الله عليه وسلم ولذا خافوا على
ذراريهم ونساءهم يوم احد فنزلت فيهما اذهمت طايفتان منكم ان تفشلا وليهما قال عطاء
ما كرهها نزولها لقول الله ايانا انتهى وفيه نظر سنبينه وقيل القايل لبني حارثة يا اهل يثرب لا مقام
لكم اوعكم فقطن ومن معه نفع يرجح الثالث قول عمر بن شبة النميري قال ابو غسان وكان
بالمدينة في الجاهلية سوق يقال له يثرب في الناحية التي تدعى يثرب قلت واطلاقه على المدينة
في هذا الحديث ثابت اما وضعها ايضا او من اطلاق اسم البعض على الكل او المشهور مصاب وعكسه
وروى ابن شبة نهيه صلى الله عليه وسلم عن تسمية المدينة يثرب واحمد وابو يعلى بسند رجاله ثقات
فالمستغفر لمن هي طابة وفي رواية فالمستغفر لها ثلثا وبوبا في الاية السابقة
كناية عن المنافقين ولذا قال عيسى بن دينار المالكي من سماها يثرب كتبت عليه خطيئة وكرهه
بعضهم اما لانه من الثرب محركا وهو الفساد او من التثريب وهو المراد عند ابي ذئب والتوبيخ لمليه

في وقف كتبخانه محموديه بمدينه منوره

على الرفارف السابقة وعلى سقف المسجد الشريف وما حوله من ذلك فمر الحريق الثاني وما ترتب عليه
الرابع عشر فيما احترق عليه المسجد من الاروقة والاساطين والحوايط ونحوها وخصه وتجديده
واعادته الخامس عشر في ابوابه وغرفاته وما يميز هامن الدور المحاذية لها وشرع حال الدور المطيفة
السادس عشر في البلاط المجعول حوله وبعض ما اضيف به من دور المهاجرين وسوق المدينة ومر
الباب الخامس في عمله الاعادة بها ومساجدها النبوية ومقابرها وفضايله والشهداء وفيه
ستة فصول الاول في عمله الاعادة الثاني في مسجد قبا وخبر مسجد الضرار الثالث في بقية
المساجد المعلومة العين في زماننا الرابع فيما علمت جهته ولم تعلم عينه الخامس في فضل مقابرها
وتعين بعض من دفن بالبقيع من الصحابة واهل البيت والمشاهد المعروفة بها السادس في فضل احد
والشهداء به الباب السادس في آبارها المباركات والعين والقرايس والعدوات التي هي لبئر
صلى الله عليه وسلم مشروبات وفيه فصلان الاول في الآبار المباركات وفيه تتمة في العين المنسوبة له
صلى الله عليه وسلم والعين الموجودة اليوم الثاني في صدقاته صلى الله عليه وسلم وما عرف بيده الشريفة
الباب السابع فيما يغرب اليه صلى الله عليه وسلم من المساجد التي صلى فيها في الاسفار والغزوات وفيه
ثلثة فصول الاول في مساجد الطرق التي كان يسلكها صلى الله عليه وسلم الى مكة في الحج وغيره
الثاني فيما كان من ذلك بالطريق التي يسلكها الحاج في زماننا الى مكة وطريق المشيان وما قرب
من ذلك الثالث في بقية المساجد المتعلقة بغزواته صلى الله عليه وسلم وفي الباب الثامن
في اوديتها واجبالها وبقاعها واطامها وبعض اعمالها وفيه اربعة فصول الاول
في وادي العقيق وعرضه وحدوده وشيء من قصوره وشيء مما قيل في ذلك من الشعر متعلقا
بذلك الثاني في بقية اوديتها الثالث في الاجبال من حماها وشرح حال حمى النبي صلى الله عليه وسلم
بالبقيع الرابع في بقاعها واطامها وبعض اعمالها واعراصها وجبالها وضبط الاسماء المتعلقة بذلك
وبغيره مما تمس الحاجة اليه على ترتيب حروف الهجاء وبالله لا سواه اعتصم واسئله العصمة
مما يهم فهو حسبي ونعم الوكيل الباب الاول في فضلها ومتعلقا تها وفيه

اولكونه اسم كافر لكن فى الصحيحين فى حديث المجمع فاذا هى المدينة يثرب وفى رواية لا ارآها
الا يثرب وقد اجاب بانه قبل النهى ارض لسه لقوله تعالى الم تكن ارض لسه واسعة فتهاجروا
فيها قال جماعة المراد المدينة دار الهجرة لحديث فيه امرت بقرية تاكل القرى اى تغلبتها الجميع فضلة وسمى طاعليها وافتاحها بايدى اهلها فعمروها
واكلوها الايمان لقوله تعالى فى الانصار والذين تبوؤا الدار والايمان قال عثمان بن عبد الرحمن
وعبد لسه بن جعفر سميت لسه تعالى المدينة الدار والايمان اى لانها مظهر الايمان ومصيره وعن انس ان
ملك الايمان قال لما اسكن المدينة فقال ملك الحيا وانا معك البارة بتشديد الراء البره بتشديد
الباء الكثرة بره لاهلها خصوصا ولجميع العالم عموما اذ بها منبع الفيض والبركات النحره بالفتح
ويكون المهلة البحيره مصغر ما قبلها البحيره بالفتح ثم الكسر تقلت ثلاثتها عن منحب
كراع والاستجار السعة لانها بمسح من الارض وقول سعد ولقد اصطلح اهل
هذه البحيره بالتصغير فى رواية الصحيح يعنى المدينة قال عياض ويروى بالفتح على غير التصغير
ويقال البحى ايضا بغير تا ساكن الحاء واصله القرى وكل قرية بحرم انتهى البلاط جامع من قال لانه
لكثرته بها واشتمالها على موضع يعرف به البلد قال تعالى لا اقسم بهذا البلد قيل المدينة وقيل مكة
والبلد لغة صدر القرى بيت الرسول صلى لسه عليه وسلم قال لسه تعالى كما اخرجك ربك من بيتك
بالحق اى من المدينة لاختصاصها به اختصاص البيت بساكنه وقيل من بيته بها تغدو بالمثناة
الفوقية والنون واهال الدال التى بعدها كقعد براء بدل الدال الاخيرة مما قبله تاسياتى فى يغدر بالمثناة التحتية
الجابره كما فى حديث للمدينة عشرة اسماء الجبرها الكسير واغيثها الفقير ويحرر على الدعاء للطائعة
بركاتها وجبرت البلاد على الاسلام رجبارا كذا مر رواه بن شبه بدل الجابره فى حديثه الجباع
نقل عن التوراة جبرة العرب لقول بعضهم انها المراد بحديث اخرجوا المشركين من جزيرة
العرب وسيأتى انه صلى لسه عليه وسلم التفت الى المدينة وقال ان لسه تعالى يراهذه الجزيرة من البحرة
الجبيبة لحبه صلى لسه عليه وسلم لها ودعا بوضعه الحمى لتحريمها وفى الحديث المدينة حرم وفى

رواية

رواية عمر ان حرم رسول لسه صلى لسه عليه وسلم بين لابتيها والمراد بهما فى الحديث ما حاف اهل عرصها
تثنيتها اخرجهما مسلم ومعنى الحرة الارض ذات الحجارة السود وتسمى واحدة حرة ايضا
تشرفها الحاضنة اهل ناحية وهى ما قرب من المدينة وقيل جوانبها وتسمى نواحيها لاشرافها على
الفتن الصعبة الضنك الخير بالكسر والشر بالضم الخيرة بالكسر اختلف قول امراة غيرها وخيرة بمعنى
مختار الخير واذا اريد التفضيل قلت خير الناس وفى الحديث المدينة خير لهم الذى كانوا يعلمون
فى الايمان لا يستبدلون بها غيرها ولا يختارون عليها احدا والمراد بالمدينة هنا الاهل والمراد بالاختيار
والهجرة منها الاختيار والهجرة من اقليمها منها فلا يشكل بانه فى الحقيقة بدار وربما نقل منها
بعد الاقرار اذ الايمان كما فى حديث سيأتى قيد الاسلام ودار الايمان وحديث الايمان يأرز
الى المدينة دار السنة دار السلام دار الفتح دار الهجرة فى الصحيح قول عبد الملك بن عمرو بن عوف
رضى لسه عنه فانها دار الهجرة والسنة ورواية الكشميهنى والسلامة وقد فتحت بها سائر الامصار
واليها هجرة المهاجرين ومنها انتشرت السنة فى الاقطار الدرع الحصينة لحديث احمد رجال الصحيح
رايت كانى فى درع حصينة فاولتها المدينة ذات النخل لوصفها بذلك وما قبله فى حر حنا فرمع ربيعة وفى صحيح عمران بن عامر
والبحق بيثرب ذات النخل وفى الحديث اربت دار هجرتكم ذات نخل وحرة السلقة نقل الاشتهر
عن التوراة وهو محتمل لفتح اللام وكسرها وسكونها الحرة البلق بالتحريك القاع الصفصف والملاق
البليغ وربما قيل للمراة السليطة سلقة كنكس وسلقت البيض سلقا غلته بالنار فسميت بهلا تشابها
وتباعدها لها ولسلطها على البلاد فتحا او لغلبة لونها وشدة حرها وما كان بها من الحمى سيدة البلدان
لما اسنده الديلمى فى المعرفة لابن نجيح عن ابن عمر مرفوعا ياطيبه يا سيدة البلدان قاله
للمدينة الشافعى لحديث ترابها شفاء من كل داء او لما صح ان ثمارها وذخر بن مسدى الاستشفاء
بتعليق اسمائها على المحموم وسيأتى انها تنفى الذنوب فيشفى من دائها طابه كشامه طيبه

يجيبه طيبة كصيبه طايب كطائب والاربعة مع الطيبه اسماء لغتا ومعنى مختلفات
صيغة ومعنى حديث ان الله تعالى سمى المدينه طابه وفى حديث كانوا يسمون المدينه
يثرب فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبه وفى حديث للمدينه عشرة اسماء المدينه وطيبه
وطابه وروى طايبه بدل طيبه وعن وهب بن منبه وجد ان اسمها فى كتاب الله تعالى
يعنى التوراه طيبه وطابه ونقل عنها ايضا طابه والطيبه وكذا الطيبه وذا الطيبه
رائحتها واموره كلها ولطهارتها من الشرك وعوافيتها وحلول الطيب بها طاهر له علة
وسماها وكونها تنفى خبثها وتنصع طيبها وقال الاشيلى لتربة المدينة نفحة لين كما
عهد من الطيب بل هو اجب من الاعاصير طيبا ذكيره يا قوت وهو بكسر الهاء
يعنى القطعه المستطيله من الارض او بفتح الجيم من طيب وضبطه اذا هم بما يكون
بها الحمى العاصمه لمعتصمها لانها حرس من المشركين ولانها الدرع الحصينه او هو بمعنى
المعصومه فلا يدخلها الدجال ولا الطاعون ومن اراد ها بسوء اذابه الله تعالى العذاب
بالهاء المعجمه نقل عن التوراه لصعوبتها وامتناعها على الاعداء حتى تسلمها ما لكها
الحقيقى صلى الله عليه وسلم العاهة بالهاء للنقص كالعذر العذار ارتفاع ابنيتها الى السما يقال
جار يعذر او مراتشبيها بالناقة العرا التى لا سنام لها او صغر سنامها لصغر سنه
العذرا وعدمه العرض كصبور لغة فى عرض سميا بموضع سميا بموضع اكاودية فيها او لانها
من لبد ونجد كلها على قطا مستقيم طولا بين جبلين والمدينة معترضة عنها ناحية الغرا بالمعجمه
تمامه شئ الاحمر ذى الغره وهى بياض فى مقدم الوجه وجاء الشيبى وجه الانسان والاغر الابيض والذى اغرت
اللحيه وجهه الاثقل والاجمل الاكرم والبهر الشديد البهرا والغرانيت طيب الرايحه والريده الكبيره وقد
سادت المدينه على القرى وطاب ثمرها فى الزبر بكسر اهلها وكثرة غرسها وابيض بزرها وسطع نورها
قلبه محركه بمعنى القلب ظهورها على البلاد وكانت فى الجاهليه تدعى يثرب سميت بيثرب بن قانيه بن مهلائيل

ونزلت

وتولت الاوس والخزرج على يهود فغلبوهم عليها الفاضحه بالفا وجيمه ثم مهمله نقل عن كراع اذا يضمر عليها
بها احد عقيدة فاسده الاظهروا امرها وافتضح به وهو احد معانى تنفى خبثها الفاضحه بقاف ثم مهمله
نقل عن التوراه لتضمنها لاخبار عما اوحى متبرد اناها وحى اراد ها بسوء اذابه الله تعالى قمنه الاسلام
لحديث المدينه قبة الاسلام القريبه لحديث ان الله قد ظهر هذه القريه من الشرك ان يعبد فيها الوثن
قريه الاعراب جمع ناصرو هم الاوس والخزرج سماهم الله تعالى انصار رسوله صلى الله عليه وسلم به لايوائهم ونصرهم
قال الله تعالى والذين اووا ونصروا وقيل لانس بن مالك ارايتم اسم الانصار اكنتم تسمون به اسما كلمه به
فقال بل سمانا الله تعالى به والقريه بفتح القاف وكسرها ما يجمع جماعة كثيرة من الناس من قريت
الماء فى الحوض اذا جمعته وقيل للعير الجامع قريه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الطبرانى وغيره
برجال ثقات ثم يسير يعنى الدجال حتى ياتى المدينه ولا يرد له فيها فيقول هذه قريه ذاك الرجل قلب
الايمان اورده ابن الجوزى فى حديث المدينه قبة الاسلام المومنة لتصديقها بالله حقيقه الخلقة
قابليه ذلك فيها كما فى تسبيح الحصا وجاز الاتصاف اهلها به وانتشاره منها واستعمالها على اوصاف
المومن اولادخالها اهلها فى الامن من الاعداء والطاعون والدجال وفى خبر والذى نفسى بيده ان توبتها
لمومنه وفى اخر انها لمكتوبه فى التوراه مومنه المباركه لان الله تعالى بارك فيها بدعاء صلى الله عليه وسلم لها
وحلولها فيها سبب الحلال والحرام رواه الطبرانى فى حديث المدينه قبة الاسلام والتبوء التمكن
والاستقرار لانها محل تمكن هذين الحكمين واستقرارهما بين الحلال والحرام رواه ابن الجوزى
وغيره بدل الذى قبله فى الحديث المتقدم لانها محل بيانها المجبوره بالجيم ذكر فى حديث للمدينه عشره اسما
ونقل عن الكتب المتقدمه بجبرها اخلاصة الوجود حيا وميتا وفحته على سكناها وبنقلها عاها وتكرر دعائه لها
المحبة بالضم والمهمله والتشديد الموعده نقل عن الكتب المتقدمه المحببه بزيادة موحدة موجدة على ما قبله
المحبوبه نقل عن الكتب المتقدمه ايضا وهذه الثلاثه مع الحبيبه من واد واحد وجه صلى الله عليه وسلم الماء
ودعا به معلوم وجه نابع لحب ربه تعالى المجبوره من الجبر وهو السرور او من الجبوة بمعنى النفعه
او المبالغة فيها وصف بجميل والمجار من الارض الشريفة النبات الكثيره الخيرات المرحه لتجربها للحروب

لحديث المدينة مشبهة بالملاية على كل نقب منها ملكان يحرسها رواه الخندق المحفوف وقد وقعت البركات وملايكة السماوات وفي خبر سبايا المدينة ومكة محفوفتان بالملايكة المحفوظة لحفظهما الطائفون والدجال وغيرهما وفي خبر القرى المحفوظة اربع وذكر المدينة منها المختار لان لله تعالى اختارها للمختار من خلقه مدخل صدق قال الله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق الآية بوصف مدخل صدق المدينة ومخرج صدق مكة وسلطانا نصيرا الانصار كما روي عن زيد بن اسلم المدينة لتكرره في القرآن ونقل عن التوراة من مدن بالمكان اقام به او من دان اذا اطاع اذ يطاع السلطان المدينة لسكناه بها وهي ابيات كثيرة تجاور حد القرى ولم تبلغ حد الامصار وقيل يقال لكل مصر ومنزل على اماكن كثيرة ومع الظرف هو على المدينة النبوية حيث اذا اطلق لا يتبادر غيرها ولا تستعمل فيها فيها الا معرفة والنكرة اسم لكل مدينة وتسمى المدينة النبوية مدينتي وللمدينة مدينتي للفرق مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم لقوله في حديث للطبراني ومن احدث في مدينتي هذه حدثا او اوى محدثا الحديث واضافها اليه لسكناه بها وله ولخلفائه دامت الامر المرجو مما نقل عن التوراة انه نهارها تحت يا لطيبة رعة وبها تنزل البركات الموزوقة لما سبق او المرزوق اهلها ولا يخرج احد منها رغبة عنها الا ابدلها الله تعالى خيرا منه مسجد ان قصي نقله الدارقطني عن صاحب المطالع ولعله لكونه آخر مساجد الانبياء المسكينة نقل عن التوراة وذكر في حديث للمدينة عشرة اسماء وردن مرفوعا ان الله تعالى قال للمدينة يا طيبة يا طابة يا مسكينة لان تقبل الكفور ارفع اجاجيرك على اجاجير القرى والاجاجير السطوح والمسكنة الخضوع والخشوع خلقه الله تعالى فيها او هو مسخ الخاضعين الخاشعين المسلمة كما ماونه لخلق الله تعالى فيها او هي الانقياد والانقطاع له اولانقياد اهلها وتسميتها بالقرآن مضجع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله في الحديث الآتي المدينة مهاجري ومضجعي في الارض المقدسة كالمرحبة تقدم في طابة المقدسة لتنزهها عن الشرك وكونها تنفي الذنوب المقر كالمبرذكره بعضهم المطمأنة قال السعد جزاني سرح في حصار عثمان رضي الله تعالى عنه وانصارنا بالمكيين قليل وقال نصر بن عجاج بعد نفيه من المدينة فاصبحت منفيا على غير ريبة وقد كان في المكيين مقام

فالظاهر

فالظاهر ارادة المدينة فقط لانصراف المهاجرين الى الانصار بها او انه من قبيل التغليب والمراد مكة والمدينة المقدسة لتضعفها في المكانة والفضيلة مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله المدينة مهاجري الموفية بتشديد الفاء وتخفيفها لتوفيتها اعطاء الوافدين حسا وهي واهلها الموفون بالعهد الناجية بالجيم لنجاتها من القاء والطاعون والدجال اولاسراعها في الخيرات فهي اشرف المخلوقات او لارتفاع شانها فعلا نقل عن كراع وكانه من النبل وهو الفضل والنباهة به الغي من فخر الظهيرة لشدة حرها او لاطلاقه على الاهل وهي اصل له والاسلام المهذار ذكره بن النجار بدل العذار انقلاعن التوراة فان كانت الذال معجمة وهي الرواية فذاك اشده وهو يقال يوم هاذر بشديد الحار والكثرة مياهها واصواتها ويقال هذر اذا اكثر وان كانت مهملة فهو من هدر الحمام صوت والماء ارض فيثرب المدينة وعر قرب من قديما يهود اوس الاوس وقيل لمشاة فوقيه بدل المثلثة وراء مفتوحة قرية باليمامة اوبلد بني سعد من تميم وعر قرب منها او من عمالق اليمامة يثدد ذكره كراع من الند للطيب المعروف او الند للجبل المرتفع او من النادوهو الرزق يثدد بحيد بسراء بدل الدال الثانية ما قبله كما في حديث للمدينة عشرة اسماء في بعض الكتب وفي بعضها بمثناة فوقية ودالين وفي بعضها بفوقية ودال وراء وصوب المجد بنية فقط بالتحتية ودالين وفيه نظر والحديث رواه بن زبالة كذا الا انه سردها تسعة ورواه بن شبه وسردها ثمانية فحذف منها الدار وردي عن بن جعفر تسميتها بالدار والايمان ثم قال ظاهر تعالى اعلم اما تمام العشرة او لا انتهى وعن الدارودي بلغني ان المدينة في التوراة اربعين اسما الفصل الثاني في تفضيلها على البلاد ونقل عياض وقبله ابو الوليد الباجي وغيرهما الاجماع على تفضيل ماضم الاعضاء الشريفة حتى على الكعبة كما قاله ابن عساكر في تحفته وغيره بل نقل الباجي عن بن عقيل الحنبلي انها افضل من العرش وصرح الناج الفاكهاني بتفضيلها على السموات قال الظاهر المعنى تفضيل جميع الارض على السماء لقوله صلى الله عليه وسلم بها وحكاه بعضهم عن الاكثرين لخلق الانبياء منها وفيه بحث لكن قال النووي ان الجمهور على تفضيل السماء على الارض اي ما عدى ماضم الاعضاء الشريفة واجمعوا بعد على تفضيل مكة والمدينة

بلغ

على سائر البلاد واختلفوا فيهما فذهب عمر بن الخطاب وبعض الصحابة واكثر المدنيين كما قال عياض الى تفضيل
المدينة وهو مذهب مالك واحد الروايتين عن احمد والخلاف فيما عدا الكعبة فهي افضل من بقعة المدينة
اتفاقا وقال ابن عبد السلام معنى التفضيل بين مكة والمدينة ان ثواب العمل في احدهما اكثر من ثواب
العمل في الاخرى وكذا التفضيل في الازمان وموضع القبر الشريف لا يمكن العلم به فحكى قول عياض
انه افضل اجماعا واجاب بعضهم بان الاجماع بان التفضيل في ذاك لليها وهرة ولذا اقره على المحدث دمس
جلد المصحف لا لكثرة الثواب والا فلا يكون جلد المصحف مجلدا ولا المصحف افضل من غيره لتعذر العلم به
وقال التقي السبكي قد يكون التفضيل بكثرة الثواب وقد لا يكون لامر اخر وان لم يكن عمل فان القبر
الشريف تنزل عليه الرحمة والرضوان والملائكة وله عند الله من المحبة ولكاكنه ما تقصر العقول
عنه فيجوز ان يكون افضل الاقعة وايضا فباعتبار ما قيل ان كل احد يدفن في الموضع الذي خلق منه وقد تكون
الاعمال مضاعفة فيه باعتبار حياته صلى الله عليه وسلم وان اعماله مضاعفة اكثر من كل احد فلت والحاصل
ان ما نزله بقاع المحل يقع فيها الامة وهي غير متساوية لدوام ترقيه صلى الله عليه وسلم فهو منبع
الخيرات والكعبة عند من منع الصلاة فيها لا يصح القول بتفضيل المسجد حولها عليها لانه محل العمل
جزما وايضا فسياتي ان الحجر المذكور في قوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك الاية حاصل بالحجر
حاصل القبر الشريف وكذا زيارته صلى الله عليه وسلم وسوال الشفاعة والتوسل به الى الله تعالى والمجاورة
عنده من افضل القربات وعند مجاب الدعوات فحينئذ لا يكون افضل وهو السبب في هذه الخيرات
وايضا فهو من اعلا رياض الجنة وفي الحديث لقاب قوس احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها وفي مستدرك الحاكم
وقال صحيح وله شواهد صحيحة عن ابي سعيد قال مر النبي صلى الله عليه وسلم عند قبر فقال قبر من هذا
فقالوا فلانة الحبشية يا رسول الله فقال لا اله الا الله سبق من ارضه وسمائه الى التربة التي منها خلق
ولابن الجوزي في الوفا من كعب الاحبار لما اراد الله عز وجل ان يخلق محمدا صلى الله عليه وسلم امر جبريل
فاتاه بالقبضة البيضاء التي هي موضع قبره صلى الله عليه وسلم فعجنت بماء التسنيم ثم مست في انهار
الجنة وطيف بها في السماوات والارض فعرفت الملائكة محمدا وفضله قبل ان تعرف ادم عليه

السلام وقال الحكيم الترمذي في حديث اذا قضى احدكم حجه فليعجل الى اهله فان ذلك من الهجرة
لانه خلق من تلك البقعة وقد قال تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وانما يعاد
المرء حيث بدئ منه وعن يزيد الجزري قال سمعت بن سيرين يقول لو حلفت حلفت صادقا بارا غير مستثن
ولا مستثنى ان الله تعالى ما خلق شيئا على وجه الارض اكرم من ابي بكر ولا اعز الا من خلقه واحده وارد الى الارض
الطيبة وهي ان عزرائيل عليه السلام لما قبض القبضة من الارض وهي ليست الارض التي قدمه وصار بعضها
بعضها في التربة التي انتقل اليها قدمه الانبياء والاولياء وكانت ذرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من تلك القبضة
موضع قوله تعالى كما في العوارف وعن ابن عباس اصل طينته صلى الله عليه وسلم من سرة الارض بمكة تحقيق
الكعبة وقيل لما خاطب الله السماوات والارض بقوله ايتيا طوعا او كرها الاية اجابت الارض موضع
الكعبة ومن السماء ما يحاذيها فالمجموع من الارض ذرته صلى الله عليه وسلم ومن الكعبة دحيت الارض ولهذا
مد الله صلى الله عليه وسلم ايمانه لما توجع المأمور على الرد الى النواحي فوقعت جوهرته صلى الله عليه وسلم الى الملتزم
ترتبة المدينة واستقرت بها كما قال بعض المحققين فاستحق هذا المحل الشريف باستقرار ذرته فيه
كما ان السبب في تفضيل الكعبة وجوده بها اولا ولابن الجوزي في الوفا عن عائشة رضي الله عنها قالت
لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه فقال علي رضي الله تعالى عنه انه ليس في الارض بقعة اكرم
على الله من بقعة قبض فيها نفس نبيه صلى الله عليه وسلم قلت فهذا اصل الاجماع على تفضيله لرجوع
الباقين اليه ولقول ابي بكر رضي الله عنه حينئذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبض نبي الا في اكرم
الامكنة اليه رواه ابو يعلى قلت واحبها اليه احبها الى ربه لان حبه تابع لحب ربه وما كان احب الى
الله ورسوله كيف لا يكون افضل وقد سلطت في تفضيل المدينة هذا المناط فقدمح قوله صلى الله عليه وسلم
اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد واشد كما رويناه واحببت الدعوة حتى كان يحرك
دابته اذا راها من حبها وقال ما على الارض بقعة احب الي من ان يكون قبري بها منها كما سياتي مع ان
الحاكم روى في مستدركه على الصحيحين حديث اللهم انك اخرجتني من احب البقاع الي فاسكني في احب البقاع

اليكاي في موضع تصيره كذا ثم فيجتمع فيه الحيوان والجماد له تعالى اثالة الخير والتعظيم للبيت
فيتجدد بعد أن لم يكن وقيل قد وضعه ابن عبد البر ولو سلمت صحته فالمراد احب البقاع بعد مكة لحديث
ان مكة خير بلاد الله وفي رواية احب ارض الله الى الله ولزيادة المضاعفة فتسجد مكة قلت
ما ذكره لا يقتضي صرفه عن ظاهره اذ القصد به الدعاء لدار هجرته بان يصيرها الله كذلك وفيه فائدة مهمة
غفلة عن صحة أن مكة محمولة على ما قبل ثبوت الفضل للمدينة واظهار الدين وافتتاح
البلاد منها حتى مكة وقد انا لها وانا لك بها ما لا يخفى لغيرها من البلاد فظهر اجابة الدعوة وصيرورتها
احب بطلقا بعد ولهذا افترض الله تعالى على حبيبه صلى الله عليه وسلم الاقامة بها وحث هو على الاقتداء
به في سكناها والموت بها فكيف لا يكون افضل وقوله في بعض طرق حديث ان مكة خير بلاد الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله وهو على راحلته بالحزورة وهو المعروف اليوم بقرب باب
عليه وسلم في سفر الهجرة مستخفيا لا يقتضي تأخر هذا القول عن سفر الهجرة لان خروجه صلى الله عليه
وسلم للغار كان ليلا بعد ان ذر التراب على رؤوس من كان يرصده وقوا وابل سورة يس يستترون بها
فلم يروه وفي رواية لابن حبان فوكبا يعني هو وابو بكر حتى اتيا الغار وهو ثور فتواريا فيه واما مزيد
المضاعفة فاسباب التفضل لا تنحصر في ذا الا فالصلوات الخمس تعني للمتوجه بعزم انقل منها المسجد
بمكة واذا انتفت عنها المضاعفة اذ في الاتباع ما يرجوا عليها ومدهنا شمول المضاعفة للنفل مع
تفضيله بالمنزل ولذا قال عمر رضي الله تعالى عنه لمزيد المضاعفة لمسجد مكة مع قوله بتفضل المدينة
وان ابعد من اقذر قوله لمزيد المضاعفة تفضلة مكة اذ غايته ان للمفضول مزية ليست
للفاضل مع ان دعاءه صلى الله عليه وسلم لمزيد تضعيف البركة بالمدينة على مكة كما سيأتي شامل لامور
الدنيوية ايضا وقد جاء في العدد القليل فيوجد نفعه على الكثير ولهذا استدل به على تفضل المدينة
وان اريد لتضعف من حديث المضاعفة الطعمة فقط فالجواب ان الكلام فيما عداها
فلا يرد شيء مما جاء في فضلها ولا ما بمكة من مواضع النسك لتعلقه بها وكذا قال عمر لعبد الله المخزومي

انت القائل

انت القائل لمكة خير من المدينة فقال عبد الله هي حرم الله وامنه وفيها بيته فقال عمر لا اقول في حرم الله
وبيته شيئا ثم كرر عمر قوله الاول فاعاد جوابه فاعاد له لا اقول في حرم الله وبيته شيئا ثم قال اعبد الله
فانصرف وقد عوضت المدينة عن الحج ماجي في اتيان مسجدها وعن الحج ما جاء ما سيأتي في فضل الزيارة
والمسجد والاقامة بعد النبوة بالمدينة وان كانت اقل من مكة على القول به فقد كانت سببا لعز الاسلام
الدين واظهاره ونزول اكثر الفرائض واكمال الدين حتى كثر تردد جبريل عليه السلام بها ثم استقر
بها صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة ولهذا قيل لمالك ايها احب اليك المقام هنا يعني بالمدينة او بمكة فقال
ها هنا وكيف لا اختار المدينة ومنها طرق الاسلام عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام
ينزل عليه من عند رب العالمين في اقل من ساعة وقد ثبت بالاحاديث الآتية تفضيل الموت بالمدينة فثبت
تفضيل سكناها لانه طريقه وروى الطبراني وغيره حديث المدينة خير من مكة وفي رواية للجندي كان
افضل من مكة وفيه محمد بن عبد الرحمن الرداد ذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما اخطأ وقال ابو زرعة
لين وقال ابن عدي رواياته ليست محفوظة وقال ابو حاتم ليس بقوي ومن تأمل ما سلف مع ما سيأتي
في فضائلها وخصائصها استغنى عنه وانشرح صدره لتفضيلها وفي الصحيحين امرت بقرية تأكل القرى
يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد اي امرت بالهجرة اليها ان
كان قاله بمكة او سبقتها ان كان قاله بالمدينة وقال القاضي عبد الوهاب لا معنى لقوله تأكل القرى
الا رجوع فضلها عليها وزيادتها على غيرها وقال ابن المنير يحتمل ان يكون المراد بذلك غلبة فضلها
على فضل غيرها اي ان الفضائل تضمحل في عظيم فضلها حتى يكون عدما وهذا ابلغ من تسمية مكة ام
القرى لان الام مهما لا يتميز معها ما هي له امرا لكن يكون لها حق الامومة قلت وجعله احتمالا
لانه كني بالاكل عند الغلبة لان الاكل غالب على المأكول فيحتمل ان يكون المراد غلبتها في الفضائل
او غلبة اهلها على القرى قلت والاقرب حمله عليهما اذ هو ابلغ في الغرض المسوق له ذا لك وفي صحيح
مسلم حديث يأتي على الناس زمان يدعو الرجل بنعمه وقريبه هلم الى الرخي والمدينة خير لهم لو كانوا
والذي نفسي بيده لا يخرج احد رغبة عنها الا اخلف الله فيها خيرا منه وفيه اشعار بذم الخروج منها

مطلقا وهو عاد ايضا كما نقله المحب الطبري عن قوم وقال انه ظاهر اللفظ وفي الصحيحين حديث
ان الايمان ليارز الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها اي ينقبض وينضم ويلتجئ مع انها اصل
اشتقاقه وكل مؤمن له من نفسه سابق اليها في جميع الازمان لحبه في ساكنها صلى الله عليه وسلم
وللجندي حديث يوشك الايمان ان يارز الى المدينة كما تحور الحية الى جحرها ومن رواية سباتي
في الفصل التاسع ليعودن هذا الامر الى المدينة كما بدا منها وكذا روي لا تقوم الساعة حتى يحاز
الايمان الى المدينة حتى لا يكون ايمان الا بها ولابي يعلى عن العباس رضي الله عنه قال خرجت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من المدينة فالتفت اليها وقال ان الله برأ هذه الجزيرة من الشرك وفي رواية ان الله
قد طهر هذه القرية من الشرك ان يعظم الجور الفصل الثالث في الحث والصبر والموت بها
واتخاذ الاصل ونفيها الخبث والذنوب ووعيد من احدث بها حدثا او اوى محدثا او اراد اهلها
بسوء او اخافهم والوصية بهم قد سبق حديث مسلم يأتي على الناس زمان الحديث وفي الموطا والصحيحين
حديث تفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
ويكسبون بفتح اوله أوضه الموحدة وبكسرها اي يبيعون ولهم مسرعين وفي الصحيحين حديث
من صبر على لاوائها وشدتها كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة ولمسلم عن سعيد مولى المهري
انه جاء الى ابي سعيد الخدري ليالي الحرة فاستشاره في الجلاء من المدينة وشكا اليه اسعارها وكثرة
عياله واخبره ان لا صبر له على جهد المدينة ولا على لاوائها فقال ويحك لا آمرك به الا ان سمعت رسول
صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر على لاوائها وجهدها الا كنت له شفيعا او
شهيدا يوم القيامة فقال ابو سعيد لا تفعل الزم المدينة وذكر الحديث ولمسلم وغيره ان مولاة
ابن عمر في الفتنة تسأله عليه فقالت اني اردت الخروج يا عبد الرحمن اشد علينا الزمان
فقال لها عبد الله اقعدي لطعام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر على لاوائها
وشدتها احد الا كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة والظاهر كما قال عياض او لبست للشفاعة
لكثرة رواته بها بل للتقسيم ويكون شفيعا للعاصين وشهيدا للمطيعين او شهيدا لمن مات في حياته
وشفيعا

لمن مات بعده وكل من هذه الشهادة او الشفاعة خاصة تزيد على شفاعته وشهادته العامتين او تكون
بمعنى الواو فقد رواه البزار برجال الصحيح عن عمر بالواو والمفضل الجندي عن ابي هريرة
بلفظ لا يصبر احد على لاواء المدينة وفي نسخة وجهدها الا كنت له شفيعا وشهيدا وفيه
البشري للصابرين بها بالموت على الاسلام لاختصاص ذلك بالمسلمين وكفى بها مزية بل كل من مات
بها فهو مبشر بذلك فقد ثبت حديث من مات بالمدينة كنت له شفيعا يوم القيامة وحديث
من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها وفي رواية فاني اشهد
لمن يموت بها وللبيهقي وابن حبان في صحيحه من استطاع ان يموت بالمدينة فاليمت فانه من مات بها
اشفع له واشهد له وفي رواية فانه من مات بها كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة وفي رواية
عقب ذلك واني اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم آتي اهل البقيع فيحشرون معي
ثم انتظر اهل مكة ولابي ذر الهروي في سننه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم آتي اهل البقيع فيحشرون معي ثم انتظر اهل
مكة حتى احشر بين الحرمين وفي حديث اول من اشفع له من امتي اهل المدينة ثم اهل مكة
ثم اهل الطائف وفي الموطا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا وقبر يحفر بالمدينة فاطلع رجل
في القبر فقال بئس مضجع المؤمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما قلت قال الرجل
اني لم اردد هذا انما اردت القتل في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مثل للقتل
في سبيل الله ما على الارض بقعة احب الي من ان يكون قبري بها منها يعني المدينة ثلاث مرات ولاحمد
برجال الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل مكة قال اللهم لا تجعل منايانا بها
حتى تخرجنا منها وصح ان عمر رضي الله عنه قال اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي
في بلد رسولك صلى الله عليه وسلم وروى ان ذلك كان من اجل دعائه وفي الكبير للطبراني حديث
من كان له بالمدينة اصل والتمسك به ومن لا يكن له بها اصل فلا يجعل له بها اصلا فليأتين
على الناس زمان يكون الذي يسبق له بها اصل كالطائر رحمها الحجاز الى عشه ولقد رأيته

فالجعل له بها اصلا ولو قصره اي ولو شجرة وزنا ومعنى ورواه بن شبة بلفظه بنحوه ثم اسند
عن الزهري مرفوعا لا تتخذ والا موات منكحة ولا تتخذوها في دار فجرة فان المرأ مع ماله وعن بن عمر مرفوعا
ايضا لا تتخذوا بين ورآ الروحا مالا ولا تريدوا على اعقابكم بعد الهجرة ولا تسكنوا ابانا تحت صلقا او ملكة
الحديث وفي سياق قوله في الحديث السابق لا يخرج احد رغبة عنها الا اخلف الله فيها خيرا منه
الا ان المدينة كالكير تخرج الخبث لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد
وسيق في الفصل قبله قوله تنفي الناس وفي رواية تنفي الرجال اي شرارهم او خبثهم وكذا روى حبث الرجال
وفي رواية خبث اهلها كما ينفي الكير خبث الحديد وفي صحيح البخاري حديث انها طيبة تنفي الذنوب
كما ينفي الكير خبث الفضة وفي الصحيحين قصة الاعرابي القائل اقلني بيعتي فابى صلى الله عليه وسلم فخرج
الاعرابي فقال صلى الله عليه وسلم المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها وهو ظاهر في ان المراد ابعاد
اهل الخبث ولا تختص برؤيته صلى الله عليه وسلم كما قوله في الحديث السابق لا تقوم الساعة حتى تنفي
المدينة خبثها اي شرارها اي عند ظهور الدجال حين توجف المدينة فيخرج اليها منها فقوها وكذا جاء
في حديث احمد الاتي وذا لا يوجد الخلص ذا لك يوم وتنفي المدينة الخبث وقال عمر بن عبد العزيز اذا خرج
منها من يعد الخشى ان يكون من نفت المدينة وقد ابعد الله تعالى عنها ارباب الخبث الحامل وهم الكفار
دائما غير فقد يكون ابعاده ان مات بها بنقل الله يكفه له كما اشار اليه الا فشهيق فقوله تنفي خبثها
او تنفي الذنوب اي اهل ذا لك او المراد ابعاد اهل الخبث الحامل فقط وهم اهل النفاق قد مر قبيل الشفاعة
او المراد فيما عدى قضية الاعرابي والدجال انها تخلص النفوس من شرها وطلماتها وذنوبها بما فيها من
الالام واذا المشقات ومضاعفة المثوبات والرحمات اذ الحسنات يذهبن السيئات او المراد ان من
كان في قلبه خبث وفساد تميزه عن القلوب الصادقة واظهرت ما يخفى من عقيدته كما هو مشاهد
بها ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم عند رجوع المنافقين في غزوة احد المدينة كالكير الحديث والذي
ظهر لي انها تنفي خبثها بالمعاني الاربعة وتنصع بفتح الفوقانية وسكون النون وبالمهملتين اي
تميز وتخلص طيبها بالنصب على المفعولية هذا هو المشهور وفي الصحيحين في احاديث تحريم المدينة

في احدث

من احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة
صرفا ولا عدلا ولفظ البخاري لا يقبل الله منه صرف ولا عدل والجمهور ان الصرف الفريضة والعدل النافلة
وقيل عكسه وقيل الصرف التوبة والعدل الفدية ايما اتاها انما اوى من اتاه وجاءه ولا تقبل توبته
ونافلته قبول رضى ولا يجد في القيامة ما يفتدي به من كافر وقيل غير ذا لك ولعنة ابعاده عن رحمته
تعالى وطرده عن الجنة اولا لا تكاد تعن الكفار وفيه دلالة على ان ذا لك من الكبائر مطلقا اذ الظاهر خاص
بها فيستفاد منه ان الصغيرة بها كالكبيرة بغيرها تعظيما لحرمة المدينة وفي صحيح البخاري مرفوعا
لا يكيد اهل المدينة احد الا انماع كما ينماع الملح في الماء ولمسلم في اثناء حديث من اراد اهل المدينة بسوء
اذابه الله كما يذوب الملح في الماء وله في رواية ولا يريد احد اهل المدينة بسوء الا اذابه الله في النار
ذوب الرصاص او ذوب الملح في الماء قال عياض قوله في النار يعين ان هذا حكمه في الاخرى والمراد
من اراد ها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم بسوء اضمحل كما يضمحل الرصاص في النار فيكون في اللفظ
تقديم وتاخير ويديده قوله او ذوب الملح في الماء والمراد من كادها اغتيالا وطلبا لغرتها فيتجمل
كيده ولا يتم من خالف من اتاها جهارا او المراد من اراد ها بسوء مطلقا فان امن يضمحل في الدنيا كما هو جل
مساوئ عقبته وكذا مرسله عقب اغارتها قلت هذا هو الارجح اذ ليس في الفاظ ما يقتضي
التخصيص بزمان ولانه لا يتم لمن اراد ها بسوء ما اراده بل الوعيد بالهلاك سريعا وهذا هو المشاهد من شانها
وقد يضاف له ذا لك الاذابة في النار اعما والمجندي حديث ايما جبار اراد المدينة بسوء اذابه الله كما يذوب الملح
في الماء للبزار باسناد حسن حديث اللهم اكفهم من دهمهم بباس يعني اهل المدينة ولا يريدها احد بسوء الا
اذابه الله كما يذوب الملح في الماء وهمهم محركا اي عشيهم بسرعة واغار عليهم ولابن زباله عن سعيد بن المسيب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف على المدينة فوضع يديه حتى رؤي مفرق ابطيه ثم قال اللهم من اراد اهل
بلدي بسوء فاجعل هلاكه وفي الاوسط للطبراني برجال الصحيح حديث اللهم من ظلم اهل المدينة واخافهم
فاخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف وفي رواية لغيره
من اخاف اهل المدينة اخافه الله يوم القيامة وغضب عليه ولم يقبل منه صرفا ولا عدلا ولنسائي

من اخاف اهل المدينة ظالما لهم اخافه الله وكانت عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ولابن النجار عن معقل بن يسار المزني مرفوعا المدينة تهاجر فيها مجمعي ومنها مبعثي حقيق على امتي حفظ جيراني ما اجتنبوا الكبائر ممن حفظهم كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة ومن يحفظهم سقي من طينة الخبال قيل للمزني وما طينة الخبال قال عصارة اهل النار ورواه الطبراني بلفظ المدينة مهاجري ومجمعي في الارض حقيق على امتي ان يحرسوا جيراني ما اجتنبوا الكبائر فمن يفعل ذلك منهم سقاه الله من طينة الخبال طينا يابسا وروى الطبراني في فوائد الثاني ابي الحسن الهاشمي عن خارجة بن زيد عن ابيه موفوعا المدينة مهاجري ومنها مخرجي ومنها مجمعي حق على امتي حفظ جيراني فيها من حفظ وصيتي كنت له شهيدا يوم القيامة ومن ضيعها اوردته حوض الخبال قيل وما حوض الخبال يا رسول الله قال حوض من صديد اهل النار ولابن زبالة حديث ان الله جعل المدينة مهاجري ومنها مجمعي ومنها مبعثي فحق على امتي حفظ جيراني ما اجتنبوا الكبائر فمن حفظ فيهم حرمتي كنت له شفيعا يوم القيامة ومن ضيع فيهم حرمتي اوردته الله حوض الخبال وفي رواية له المدينة مهاجري ومنها وفاتي ومنها محشري وحقيق على امتي ان يحفظوني في جيراني ما اجتنبوا الكبائر ومن حفظني فيهم حرمتي كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة وفي مدارك عياض قال احمد بن سلمة سمعت مالكا يقول دخلت على المهدي فقال اوصيك بتقوى الله وحده والعطف على اهل بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجيرانه فانه بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المدينة مهاجري ومنها مبعثي ومنها قبري واهلها جيراني وحقيق على امتي حفظ جيراني فمن حفظهم في كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة ومن ضيع

ومنها

ومنى ذو جيران سقاه الله من طينة الخبال وقال معب لما قدم المهدي المدينة استقبله مالك وغيره من اشرافها على اميال فلما بصر مالك اخرف المهدي اليه فعانقه وسايره فالتفت اليه مالك فقال يا امير المؤمنين انك تدخل الآن المدينة فتمر بقبور عن يمينك وشمالك وهم اولاد المهاجرين والانصار فسلم عليهم وان ما على وجه الارض قبر خير من اهل المدينة ولا خير من المدينة قال ومن اين قلت ذلك يا ابا عبد الله فقال لانه لا يعرف قبر نبي اليوم على وجه الارض غير قبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومن كان قبر محمد صلى الله عليه وسلم عنده فينبغي ان يعرف فضله على غيره فتطير المهدي مما ذكره له انتهى وفيه اشارة الى تفضيل مجاورة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال مازال جبريل يوصيني بالجار والجار يحض جارا دون جار ومن تأمل هذا الفضل يرتب في تفضيل سكنى المدينة على غيرها مع تسليم مزيد الفاضلة لمكة فقط لها مزيد العدد ولهذه تضاعف البركة والمدد وذكر الخلق على انه تعالى وقال ابو بكر بن حماد انه سأل ابا عبد الله يعني بن حنبل اين ترى اجب الدجال ان يبعث الرجل بمكة او المدينة قال المدينة لمن صبر عليها وفي رواية لمن قوي عليها قيل له لم قال لان بها خير المسلمين واختيار سكنى المدينة هو المعروف من حال السلف ولابن شبة عن الشعبي انه كان يكره المقام بمكة ويقول هي دار اعرابية هاجر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الا يفتن حبيب نفسه حيث يجاور بمكة وهي دار اعرابية وعن عامر نحوه وقال لان انزل ذروان احب الي ان انزل بمكة وهي قرية هاجر منها النبي صلى الله عليه وسلم وذروان كحوران عند طرف قديد وفي مصنف عبد الرزاق ان الصحابة كانوا يجعون ثم يرجعون ويعتمرون ثم يرجعون ولا يجاورون قلت وآثار السلف خلافا في كراهة المجاورة بالمدينة مجلا فمكة وان اقتضى كلام النووي حكاية الخلاف فيها ناظرا الى ان العلة خوف الملل وقلة الحرمة للانس وخوف ملابسة الذنوب قال والمختار استحباب المجاورة بها الا ان يغلب على ظنه الوقوع فيما ذكر وفي الاوسط للطبراني حديث من خرج من المدينة ثلاثة ايام رجاها وقلبه منور جعفوه الفصل الرابع في الدعا بها وعصمتها من الدجال والطاعون في الصحيحين حديث اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد ورواه مرزين والحندي بالواو وقد تكرر دعاؤه صلى الله عليه وسلم بتحبيب المدينة والظاهر ان الاجابة حصلت بالواو والتكرير لطلب المزيد وكان اذا قدم من سفر فنظر الى جدرانها وفي رواية دوحاتها اي بحركها المرتفعة اوضع راحلته وان كان على دابة حركها من حبها كما في الصحيح وفي رواية لابن زبالة تباشروا اهل المدينة وفي اخرى كان اذا اقبل من مكة فكان بالاثابة

طرح رداءه عن منكبه وقال هذه اوراح عليه وفي الدعا اللهما بارك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قدم من سفر
فرأى شيئا من المدينة يسير اوتراه السير ويقول اللهم اجعل لنا بها قرارا ورزقا حسنا وفي الصحيحين اللهم
اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة ولهما ايضا اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم وفي رواية لهم
في مدهم قلت هذه البركة في امور الدين والدنيا لانها النماء والزيادة والبركة لها حاصل في نفس المكيال بحيث
لا يحتاج لاعادته بغيرها وهذا امر محسوس لمن جرب ذلك وكذا القول في سعرها ويزيد في الايمان ولهما اللهم بارك لنا
في مدينتنا اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم اجعل مع البركة بركتين ولهما ايضا اللهم بارك لنا في
ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك في مدنا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك
واني عبدك ونبيك وانه دعاك واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك وسئله معه وله وللبيت مثل ما كان
الناس اذا رأوا اول الثمرة جاءوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا
الحديث وهو يقتضي تكرر الدعا بتكرر ذلك وللطبراني في الاوسط برجال ثقات عن ابن عمر مثل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الفجر اقبل على القوم فقال اللهم بارك لنا في مدينتنا الحديث وله في الكبير برجال ثقات عن ابن عباس
نحوه وللترمذي وقال حسن صحيح عن علي رضي الله تعالى عنه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد اذا اكنا
بحرة السقيا التي كانت لسعد بن ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوني بوضوء فتوضأ فقام
فاستقبل القبلة فقال اللهم ان ابراهيم كان عبدك وخليلك ودعاك لاهل مكة بالبركة وانا عبدك ورسولك
ادعوك لاهل المدينة ان تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثل ما باركت لاهل مكة مع البركة بركتين رواه
ابن شبة الا انه قال حتى اذا اكنا بالحرة بالسقيا التي كانت لسعد ابن ابي وقاص قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ائتوني بوضوء فلما توضأ قام فاستقبل القبلة ثم كبر الحديث وفيه اشارة الى ان المدعو به مثل ما
دعا به ابراهيم لمكة من البركة ولابن زبالة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى ناحية مزارع المدينة
وفرجت معه فاستقبل القبلة ورفع يديه حتى اني لارى بياض ابطيه ثم قال اللهم ان ابراهيم نبيك
وخليلك دعاك لاهل مكة وانا نبيك ورسولك ادعوك لاهل المدينة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم وقلالهم
وخيرهم بمعنى ما باركت لاهل مكة اللهم هاهنا وهاهنا حتى اشار الى نواحي الارض كلها اللهم ان ارادوا

بسوء

سوء فاذبه كما يذوب الملح في الماء ولاحمد برجال الصحيح عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم مارض سعد ما حول
الحرة عند بيوت السقيا قال اللهم ان ابراهيم خليلك وعبدك ورسولك ونبيك دعاك لاهل مكة وانا محمد عبدك
ورسولك ادعوك لاهل المدينة مثل ما دعاك به ابراهيم لمكة اذعوك ان تبارك لهم في صاعهم ومدهم وفي رواية اللهم حبب
الينا المدينة كما حببت الينا مكة واجعل ما بها وبانج الحديث وللجندي الحديث اللهم حبب الينا المدينة
كحبنا مكة واشد ومحمها لنا وبارك لنا في مدها وصاعها وانقلها واجعل ما بها بالجحفة ولابن زبالة في حديث
قدومه صلى الله عليه وسلم ودعا لها انه جلس على المنبر ورفع يديه ثم قال اللهم انقل عنا الوبا فلما اصبح
قال اتيت هذه الليلة بالحمى فاذا هي محمومة سوداء مليسة في بيت اذنة جاءها وقال هذه الحمى فاتوى فيها
فقلت اجعلوها بالجحفة وفي رواية له انه امر عائشة بالذهاب الى ابي بكر وهو بها فوجعت فاخبرته فخرج
ذاكرا عهد الله بقيع الخبل وهو سوق المدينة فقام فيه ووجهه الى القبلة فرفع يديه الى الله فقال اللهم حبب
الينا المدينة كحبنا مكة او اشد اللهم بارك لاهل المدينة في سوقها وبارك لهم في صاعهم وبارك لهم في مدهم اللهم
انقل ما كان بالمدينة من وبا الى مهيعة ولمسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قدمنا المدينة وهي وبية فاشتكى
ابو بكر واشتكى بلال فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوانا قال اللهم حبب الينا المدينة كما حببت مكة
او اشد ومحمها وبارك لنا في صاعها ومدها وحولها الى الجحفة وللبخاري عنها لما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعك ابو بكر وبلال رضي الله تعالى عنهما وكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول كل امرء مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله
وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته ويقول الا ليت شعري هل ابيتن ليلة واذخر وجليل
وهل ارد يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة
وامية بن خلف كما اخرجونا من ارضنا الى ارض الوبا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كحبنا
مكة او اشد اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدنا وصححها لنا وانقلها الى الجحفة قالت وقدمنا المدينة وهي ارض
ارض الله تعالى وكان بطحان يجري نجلا يعني ماء آجنا اي متغيرا ولابن اسحاق عنها لما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة قدمها وهي اوباء ارض الله تعالى من الحمى فاصاب اصحابه منها بلاء وسقم وصرفه الله تعالى عن نبيه
صلى الله عليه وسلم قالت فكان عامر ابو بكر وعامر بن فهيرة وبلال مولى ابي بكر معه في بيت واحد فاصابتهم الحمى

فاخطت طيهم اعودهم وذا الرقيل ان يضرب الحجاب وبهم ما لا يعلمه الا الله تعالى من شدة الوعك فمن مات من
ابن بكر فقلت كيف تجدك فقال كل امرئ في بيته فقلت والله ما يدري ابي ما يقول فمن مات من العامرين فهو
فقلت كيف تجدك فقال لقد وجدت الموت قبل ذوقه ان الجبان حقا من فوقه كل امرئ مجاهد بطوقه
كالثور يحمي جلده بروقه قالت فقلت ما يدري عامر ما يقول وكان بلال اذا تركته الحمى اضطجع بفناء
البيت ثم يرفع عقيرته فيقول الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل وهل اردن يوما مياه
مجنة من وادي اراض بها تضوع عواديه او ادين ارض بها اهلي واولادي وهل يبدون لي شامة وطفيل
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا ان ينقل الوباء الى المدينة فجعله بجحفة وهي كما سيأتي قريب الجحفة وهي مهيعة
وامادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينقل الحمى اليها لانها كانت دار شرك ولان يوما اكثر بلاء لله علي
وانه ليتقي شرب الماء من غبيها التي يقال لها عين خ فقال من شرب منها الا ؟ وتلبهقي في الحديث الصائب
عن هشام بن عروة قال وكان المولود يولد بالجحفة فلا يهاج الحمى حتى تقرعه الحمى وله ايضا فقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة وهي اوبأ ارض الله تعالى ووادبها يسمى بحسان تجري عليه الا قتل قال هشام وكان وباؤها
معروف في الجاهلية وكان اذا سكن الوادي وبيأ فاخوف عليه الانسان قبل ان يأتي عليه سنة فلما قدمها
ذلك ما يضره وباء الله الوادي وفي حمى ثنية الوداع ما يقتضي ان الداخل كان يعشر هاويا من
كالجار عشرة اصوات في طلق والامات قبل ان يخرج منها حتى قدم عروة بن الزبير العبسي فلم يعشر
فتركه الناس وتحويل مثل هذا الوباء من اعظم المعجزات وللبخاري حديث رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس
خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة فاولتها ان وباء المدينة نقل الى مهيعة ولابن زبالة ايما رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما فجاء انسان كانه قدم من ناحية طريق مكة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لقيت احدا قال لا الا امرأة
سوداء ثائرة الشعر فقال صلى الله عليه وسلم تلك الحمى ولن تعود بعد اليوم ابدا وله ايضا حديث ايما المدينة
من الحمى ما بين حرة بني قريظة والعريض وحديث اللهم حبب الينا المدينة واجعل بها الى مهيعة وما بقي منه فاجعله بخم ذات شعفة

وحديث

وحديث ان كان الوباء في شيء من المدينة فهو في ظل شعفة قلت وشعفا بالشين المعجمة كمرفق اطم لبني حديلة
كان في غربي مسجدهم قريب البقيع وهذا يؤذن ببقاء شيء من الحمى كما هو اليوم فالذي نقل سلطانها انما هو الخيف
انما هو للطبراني لحديث احمد وغيره برجال الصحيح عن جابر اساءت الحمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من
هذه فقالت ام ملدم فامر بها الى اهل قبا فاتوه فاشتكوا اليه فقال ما شئتم
ان شئتم دعوة الله تعالى ليكشفها عنكم وان شئتم تكون لكم طهورا قالوا وتفعل قال نعم قال فدعها وفي رواية
وان شئتم تركتموها واسقطت بقية ذنوبكم وله ايضا برجال ثقات اتاني جبريل بالحمى والطاعون فامسكت الحمى بالمدينة
وارسلت الطاعون الى الشام فالطاعون شهادة لامتي ورحمة لهم ورجز على الكافرين وان الموجود منها اليوم ليس من الوباء
بل رحمة ربكم ودعوة نبينا كما روى احمد في تفسير ما مر عن شرحبيل بن حسنة وغيره انه اي الطاعون رحمة ربكم ودعوة
من قول ابن قتلة به انه صلى الله عليه وسلم سأل ربه عز وجل ان لا يهلك امته بسنة فاعطيها وان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم
فاعطيها وان لا يلبسهم شيعا ويذيق بعضهم بأس بعض فمنعه فقال في دعائه فحمدت الله وطاعونا كجرثومة اي في الموضع
الذي هم به الطاعون فتضعف الابدان عن اذاقة بعضهم بأس بعض فمنعه وتظهر ؟ وتكون عظم من الناس او
طاعونا للموضع الذي لا يعلم منه وهذا الاخير قد ظهر لي بما مر فيه الاحاديث وترجح عندي وفي الصحيحين وغيرهما عنه
على انقاب المدينة ملائكة تحرسها لا يدخلها الطاعون ولا الدجال وللبخاري وغيره حديث للمدينة يأتيها الدجال
فيجد الملائكة تحرسها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله تعالى وللبيهقي بسند في بقية الاحاديث
ويقرن الدجال بالطاعون مع كونه شهادة ورحمة لما ثبت من تفسيره بوخز اعدائه الجن فقد منع منها مرة الجن
كما منع رأس مرة الانس وايضا فالطاعون سببه اشياء تقع من الامة فقد يقع مواقعة وقد عوضت المدينة
بالجن وقيل الحمى لا يدخلها من الطاعون مثل ما يقع لغيرها كطاعون عمواس وطعن مرد ولم يزل محفوظة منه
مطلقا في سائر الاعصار كما جزم به ابن قتيبة وتبعه جمع منهم الغزولي وهذا قاله في شرح الطاعون
بالموت العام الفاشي والصواب ان المراد به ما يكون من طعن الجن فيهيج به الدمل في البدن فقد روى
الطبراني وغيره برجال ثقات حديث ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجل خرج من بعض الارياف
حتى اذا كان قريبا من المدينة ببعض الطريق اصابه الوباء ففزع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقوله انشاء الله تعالى

ان لا ارجوا ان لا يطلع علينا نقابها يعني طرق المدينة والمراد بالوباء هنا الطاعون المعروف بعلامته والا فموت
الواحد لا يفزع ولا يسمى موتا عاما وفي الصحيح قول ابي الاسود قدمت المدينة وهم يموتون بها موتا ذريعا فهذا
وقع بالمدينة لكنه غير الطاعون ولاحمد برجال ثقات وابن شيبة برجال الصحيح حديث المدينة ومكة
محفوفتان بالملائكة على كل نقب منها لا يدخلها الدجال ولا الطاعون قلت كذا هو لا يدخلها بالا فراد
ويمكن عوده الى المدينة فقط وان ثبت تماسيان عدم خلوص الدجال لمكة فقد نقل جماعة عن الطاعون العام سنة
تسع وار بعين وسبعمائة انه دخلها خلاف المدينة فلم يقدر الكافر فيها او انه ليس كل فرد منها مكونه طاعونا وفي
الصحيحين حديث ليس بلد الا سيطأها الدجال الا مكة والمدينة ليس نقب من انقابها الا عليها ملائكة صافين
تحرسونها فينزل السبخة ثم ترجف المدينة باهلها ثلاث رجفات اي بسبب الزلزلة التي تقع فيخرج اليه كل كافر
ومنافق وفي رواية فيأتي سبخة الجرف فيخرج اليه كل منافق ومنافقة وللبخاري لا يدخل المدينة رعب المسيح
لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان ولمسلم يأتي المسيح من قبل المشرق وهمته المدينة حتى ينزل دبر احد
او من ضئ الناس من المدينة اليه اذا نزل بعض سباخها فيقول لها اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم حديثه الحديث بطوله فاخبثت بذلك لكونها مصرة المبعوث بالحق ولاحمد برجال الصحيح
اشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على نقب من انقاب المدينة اذا خرج الدجال على اثر
نقب من انقابها ملك لا يدخلها فاذا كان ذلك رجفة المدينة باهلها ثلاث رجفات لا يبقى منافق ولا منافقة
الا خرج اليه واكثر بعني من يخرج النساء وذلك يوم التخليص ذلك يوم تنفي المدينة الخبث كما ينفي الكير
خبث الحديد يعزون معه سبعون الفا من اليهود على كل رجل منهم ساج وسيف محلا فضرب قبته بهذا الموضع
الذي يجتمع السيول الحديث بطوله وللطبراني يا اهل المدينة اذكروا يوم الخلاص قالوا وما يوم الخلاص
قال يقبل الدجال حتى ينزل بدبر ساج فلا يبقى في المدينة مشرك ولا مشركة ولا كافر ولا كافرة ولا منافق
ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة الا خرج اليه وخلص المؤمنون فذلك يوم الخلاص وقوله بدبر ساج اي
بطيلسان منه يجمع السيول كما سبق وفي رواية له يقول الدجال خذوا المدينة فاول من يتبعه النساء الا يماء ولاحمد والحاكم يجيء الدجال

بقصده واحد فينظر الى المدينة فيقول لاصحابه الا ترون الى هذا القصر الابيض هذا مسجد احمد ثم يأتي المدينة
فيجد بكل نقب من انقابها ملكا صلتا سيفه فيأتي سبخة الجرف فينزل رواته اي فسطاطه ولاحمد ينزل في بعض
السبخة طرف ناحية اي ممرها ولابن ماجة ينزل عند الطريق الاحمر عند منقطع السبخة والذي يسوق بخار
بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مجمع السيول فقال الا اخبركم بمنزل الدجال من المدينة قالوا هذا منزله يريد
المدينة لا يستطيعها يجد هاما تنطلقه بالملائكة على كل نقب من انقابها ملك شاهر سلاحه لا يدخلها الدجال
ولا الطاعون فينزل بالمدينة وباصحاب الدجال زلزلة لا يبقى منافق ولا منافقة الا خرج اليه واكثر
من يتبعه النساء ولا يعجز الرجل ان يمسك سفيهه ولا يعلى بن مرة الصحابي في حديث الجساسة يهبط
المسيح تطوي له الارض في اربعين يوما الا مكان مر عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطيبة الله منه
ما بات من ابوابها الا وعليه ملكان صلت سيفه بيمنه وبيثة مثلذ الخ الفصل الخامس
وتمام رواية ابن النجار وابن الجوزي في الواهيات حديث عناد المدينة تنفي الخبث كما ينفي الكير
وتقدم الخبر عما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك تلقاه رجال من المخلفين منافقون فاثار واخبارا خبرا في
بعض منكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغن عن وجهه وقال والذي نفسي بيده
ان في غبارها شفاء من كل داء اورده ذكر من الجذام والبرص ولرزين عن ابن عمر نحوه وقال قد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده فاماطه عن وجهه وقال اما علمت ان بحرة المدينة شفاء من السقم وغبارها شفاء من الجذام ولابن زباله عن صفية بنت
عامر مرفوعا والذي نفسي بيده ان تربتها لمؤمنة وانها شفاء من الجذام وله عن سهلة بالغين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال غبار المدينة يطفئ الجذام قلت وقد شاهدنا من استشفى به منه وكان قد اضربه فنفعه جدا وروى يحيى بن الحسن
ابن جعفر الحجة العلوي وابن النجار كلاهما من طريق بن زباله ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بالحارث فاذا هو رث فقال
مالكم يا بني الحارث رثا قالوا اصابتنا يا رسول الله هذه الحمى قال فانا بين اظهركم عيب قالوا يا رسول الله ما نضع به
يا رسول الله قال تأخذون من تراب فتجعلونه في ماء ثم تتفلون عليه اعدكم ويقول لهم رسول الله تراب ارضنا يبرئ بعضنا
شفاء لمريضنا باذن ربنا ففعلوا فبرؤوا فبرؤهم الحمى فلا طاهر بن يحيى العلوي عقب رواية ابن زباله عن ابيه طيب وادي
بطحان دون اللاحشوبة اي الحديقة المعروفة اليوم بالمدشونية وفيه حفرة مما يأخذ الناس منه وهو البواد وفي الاتقان

اخذه قال ابن القيم وقد رأيت انا هذه الحمى اليوم والناس يأخذون منها وذكروا انها قد جربت للحمى فوجدوه
صحيحا قال واخذت من البطاقلت وهذه الحمرة موجودة يأثرها الخلف عن السلف ويقولون ترابها للذآ
وذكر المجد اللغوي ان جملة من العلماء ذكروا انها جربوه للحمى فانقطعت عنه نوبه وذكر هوي موضع اخر كالمطاهر
ان تراب يجعل في الماء ويغتسل به من الحمى قلت ينبغي اولا ان يفعل ما ورد ثم يجمع بين الشرب والغسل
وفي الصحيحين حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى الانسان او كانت به قرحه او جرح قال باصبعه
هكذا ووضع سفيان سبابته بالارض ثم رفعها وقال لتسم تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا
باذن ربنا وفي رواية يقول بريقة قالت والتراب ولابن زنجلة ان رجلا اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرجله قرحه
فرفع رسول الله طرف الحصير ثم وضع اصبعه التي تلي ابهامه على التراب بعد ما صبها بريقه وقال تسم لنا
بعضنا تربته ارضنا يشفي سقيمنا باذن ربنا ثم وضع اصبعه على القرحه وكانما حل من عقال وله مرفوعا
من تصبح بسبع تمرات من العجوة لا يضره ذلك اليوم سم ولا سحر ولمسلم حديث من
اكل سبع تمرات من ما بين لابتيها المدينة على الريق لم يضره ذلك اليوم سم ولا شئ حتى يمسي قال فليح واظنه
قال وان اكلها حين يمسي لم يضره شئ حتى يصبح وللبخاري من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم
ولا سحر ولمسلم ان في عجوة العالية شفاء وانها ترياق اول البكرة ولاحمد برجال الصحيح
في حديث واعلموا ان الكمأة دواء العين وان العجوة من فاكهة الجنة وللطبراني في الثلاثة وغيره بسند جيد الكمأة
من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم ولابي داود عن سعد بن ابي وقاص
مرضت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي فقال انك
رجل مفؤد ايت الحارث بن كلده اخا ثقيف فانه رجل يتطبب فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن
ثم ليلدك بهن في ابي يستقيء يقال لده اذا سقاه الدواء في احد جانبي الفم وفي كامل بن عدي مرفوعا ينفع من الدوام
او ياخذ سبع تمرات من عجوة المدينة كل يوم فيعطر ذلك سبعة ايام وفي غريب الحديث للخطابي عن عائشة رضي الله تعالى
عنها انها كانت تأمر للدوام والدوار سبع تمرات عجوة في سبع غدوات على الريق والدوام والدوار ما ياخذ
الانسان في راسه فيدوم منه تدويم الطائر وهو ان يستدير في طيرانه وتخصيص العجوة دون غيرها وعدد

السبع

السبع مما له تعالى حكمة يجب الايمان به واعتقاد فضله وبركته وسؤ هذه الاحاديث واطلاق الناس على التمر
بالعجوة وهو النوع المعروف الذي يأثره الخلف عن السلف بالمدينة ولا يرتابون في تسميته هذا الذي يرد ما قدمناه
سوى ذلك والعجوة كما قال ابن الاثير ضرب من التمر اكبر من الصيحاني يضرب الى السواد قال وهو مما غرسه النبي
صلى الله عليه وسلم ببيده بالمدينة وذكر هذا الاخير البزار ايضا ولابن حبان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان احب
التمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوة ولاحمد جبر تمر البرني تخرج الدآ ولا داء فيه ورواه ابن شبه والحاكم خطابا
ليوفد عبد القيس في نار هر وللطبراني في الصغير برجال الصحيح كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بالباكورة
من التمر يأكلها وضعها على عينيه ثم قال اللهم كما اطعمتنا اوله فاطعمنا اخره ثم يأمر به للمريض من اهله وفي
الكبير كان اذا اتي بالباكورة من التمر قبلها وجعلها على عينيه وفي نوادر الاصول اذا اتي بالباكورة من كل شئ قبلها
ثم وضعها على عينه اليمنى ثلاثا ثم اليسرى ثلاثا الحديث وللبزار مرفوعا يا عايشه اذا جآ الرطب فهنيئا
وذ الغلايات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يفطر على الرطب في ايام الرطب وعلى التمر اذا ارتطب
ويحبهن ويجعلهن وترا ثلاثا او خمسا او سبعا وانواع تمر المدينة كثيرة استقصينا في الاصل الاول فبلغت
فبلغت بضعا وثلاثين نوعا منها الصيحاني وفي فضل اهل البيت لابن المؤيد الجوني عن جابر رضي الله عنه
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوما في بعض حيطان المدينة ويده على يدي قال فمر بنا بنخل فجاء الخادم بعذق
صلى الله عليه وسلم وهذا على سيف الله فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الاعلى فقال له سمه الصيحاني فسمي بذلك اليوم الصيحاني
فكان هذا سبب تسميته هذا النوع بذلك او المراد خلق الله الخاص بالمدينة اليوم موضع يعرف بالصيحاني الفصل
السابع في تحريمها والالفاظ المتعلقة به وسر تخصيص دورها بالتحريم وفي الصحيحين حديث ان ابراهيم حرم مكة
ودعا لها وفي رواية ودعا لاهلها واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة وللبخاري من حديث ابي هريرة حرم ما بين
مأزمي لابتي المدينة على لساني قال واتي النبي صلى الله عليه وسلم ابني حارثه فقال اراكم يا بني حارثه قد خرجتم من الحرم ثم
التفت فقال بل انتم فيه ولاحمد اما انه حرم على لساني ما بين لابتي المدينة ولابن سعد نحوه وقال ثم جاء بني حارثة
وهم في سنه الحرة في الجانب المرتفع منها والمراد منزلهم الذي جا الاسلام وهو فيه من الحرة الشرقية بين المنبوحه
في الطريق الشرقية تشهد حمزة رضي الله تعالى عنه لانه كما قال المطري انهم كانوا غربي المشهد بيثرب ما بين الحرة

سمه الصيحاني وهذا على سيف الله ابو الائمة الطاهرين فرزوه فعاش الخادم هذا احدا

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال الا ولو كانه صلى الله عليه وسلم لما مر ان منزلهم فيما لم يرتفع من الحرة فلا يصدق عليه انه فيما بين الحرتين قال لهم اقعدا شهدا ان ذا لك داخل فيما بين الجبلين فقال بل انتم يا رسول الله وسلم اللهم اني احرم ما بين جبليها مثل ما حرم ابراهيم مكة وله اللهم ان ابراهيم حرم مكة فجعلها حراما واني حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها ان لا يهراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا يخبط فيها شجرة الا لعلف ولمسلم ومأزما المدينة جبلاها كما صوبه النووي وهما غير وشور لما في رواية مسلم في حديث الصحيفة عن علي حرم ما بين غير الى ثور وللابي داود ومثله زاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يختلى خلاها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا من اشاد بها ولا يصلح لرجل ان يحمل فيها السلاح لقتال ولا ان يقطع منها شجرة الا ان يعلف رجل بعيره وللطبراني برجال ثقات ما بين عيرو احد حرام حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاحمد نحوه وللبخاري عن ابي هريرة لو رأيت الظباء ترتع ما ذعرتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها حرام ولمسلم عنه حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتي المدينة قال ابو هريرة فلو وجدت الظباء ما بين لابتيها ما ذعرتها وجعل اثنا عشر ميلا حول المدينة حمى ولابي داود حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ناحية من المدينة بريدا بريدا لا تخبط شجرة ولا يعضد الا ما يساق به الجمل ولا لاحمد حديث الصحيحة وهو صحيح ان ابراهيم حرم مكة وانا احرم ما بين حرتيها وحماها كله لا يجتلى خلاها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها ولا تقطع منها شجرة الا ان يعلف رجل بعيره ولا يحمل فيها السلاح لقتال وللبيهقي في المعرفة ان ابراهيم حرم مكة وانا احرم المدينة ما بين حرتيها وحماها الحديث وقال ولا تلتقط لقطتها الا من انشد بها يعني انشد ومقتضى رواية احمد انه حرم ما بين حرتي المدينة وهن ثلاثة اجبل عايل حرتها الغربية ولمسلم من حديث جابر ان ابراهيم حرم مكة وانا حرمت المدينة ما بين لابتيها لا يقطع عضاهها ولا يصاد صيدها ولاحمد وانا احرم ما بين حرتيها ولذا قال النووي رضي الله عنه لابتيها اي حرتيها الشرقية والغربية والمدينة بينهما وهو حد للحرم من الشرق والغرب وما بين جبليها بيان لحده من الجنوب والشمال قال وهو معنى قوله ما بين لابتيها الا بتان وما بينهما قلت ويؤيده ما سبق في منازل بني حارثة وان التحديد بالجبلين مقتض لذا لك وللمدينة ايضا حرة من القبلة وحرة من الشام كذلك يرجعان الى المشرق والمغرب ويتصلان بهما والاحاديث الصحيحة في هذا الباب كثيرة جدا وهي المعول عليها عندنا وفي تحديد حرم المدينة وما وقع في ابي داود وغيره من ذكر البريد فقد بين انه

مي وهو غير الحرم وانتعرض الصحابة بالاجار الحجي على ما بين نهاية حرم المدينة وبين البريد وجاءت تسمية ما بين البريد والمدينة ما بين انه حرم ايضا فلابن زبالة هو حد رسول الله صلى الله عليه وسلم لشجر المدينة بريد ابي بريد منها واذن في المسد والمقعد ومتاع الناضح ان يقطع منه والمقعد عضاة الناضح وللفاكهي الجندي ان سعدا قال في قصة العبد الذي وجده يعضد او يخبط شجرا بحريما عضاها بالعقيق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وجد من يعضد او يخبط شيأ من عضاه المدينة بريدا في بريد فله سلبه فلم اكن لارد شيأ نفلنيه اعطانيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وللمزار عن جابر حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بريدا من نواحيها وللطبراني عن كعب بن مالك حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الشجر بالمدينة بريدا في بريد وارسلني فاطلت على الحرم على ثغرة ذات الجيش وعلى شريب وعلى اشراف محيض ولابن النجار حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بريدا في بريد وارسلني فاطلت على الحرم على شرف ذات الجيش وعلى مشريب وعلى اشراف الجحفة وعلى ذي العشيرة وفي رواية ابن ماله لكي اسقط اشراف الجحفة وابدل يثرب بشيب وزاد وعلى الحفيا وعلى ذي العشيرة وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم حمى الشجر ما بين المدينة الى عيره والى ثنية المدية والى اشراف الحيض والى ثنية الحفيا والى مضرب القبة والى ذات الجيش من الشجر ان يقطع واذن لهم في متاع الناضح ان يقطع من حمى المدينة حمى لا يعضد فقالوا الا لسد فاذن لهم في السد وقال مالك بن انس عن ابي بكر بن حزم رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الحمى لا مضرب القبة قال مالك وذلك فيما نرى والله اعلم وقال ابن بريد وله عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال عثمني حمى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاذنه في مسد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقواد تح السلاد وقل لها لو اذنت لكم في مسد لطلبتم ميزابا لو اذنت لكم في ميزاب لطلبتم غشية قال الحطابي ما حيث ايتسقت بنو افزاده لقاضي قوله عير بفتح المهملة وسكون المثناة تحت مرادف للحمار وثور جبل مشهور في قبلة المدينة قرب ذي الحليفة وفوقه جبل سمي باسمه وميزاب الاول بالواو والثاني بالصاد وغور ثور بالمثلثة مرادف لفعل البقر جبل صغير خلف احد كما ستحققه وفي المشارق ان الزبير بن بكار قال عير جبل بالمدينة وقال عمه مصعب الزبيري ليس بالمدينة عير ولا ثور ولذا كني عنهما بعض رواة البخاري قلت في النقل عن مصعب الزبيري نظر فقد ذكر الزبير بن بكار ان عمه مصعبا ذكر عيرا في شعر حيث قال من ابيات ذكر فيها الغرض وغيرها من بقاع المدينة ٥ وعلى عير فاجار الغزلان وابل مار عليها واكسح ٥ قال وقال عبد الله بن مصعب من ابيات

شبكة الألوكة www.alukah.net

ايضا بالعرصتين فصحيح عير فالرباء من خاج ذي الحل الاسهلي وقال عامر بن صالح الزبيري قال الذي رامه هذا لمن اسمه
وست الشوامخ من عيور من عظمه وذكره بن ادفيه وغيره من الشعرا او نحوه لما قدمناه وذكره بن زباله ايضا
وشهرة عير فانية قد يراد بها الوحدة يا انما الغرابة وثور فقال ابو عبيد القاسم بن سلام عير وثور جبلان بالمدينه
واهل المدينه لا يعرفون جبلا يقال له ثور وانما ثور بمكة قال فاذا رأيت ان الحديث اصله ما بين عير الى احد وتعذر ذلك
البيهقي في المعرفة ثم قال عقبه وبلغني عن ابي عبيدة انه قال في كتاب الجبال يقال ان بالمدينه جبلا يقال له ثور انتهى
وقال الجوهري في عير قال نصر هو جبل يقابل الثنيه المعروفه بشعب الحرة وثور جبل عند احد انتهى فهذا اصل قد يرد
لما نقله المحب الطبري وغيره عن ابن مزروع ولفظ الطبري اخبرني الثقة الصدوق الحافظ العالم المجاور بحرم
رسول الله صلى الله عليه وآله عبد السلام البصري ان هذا احد عن يساره جاحدا الى ورايه جبل صغير يقال له ثور واخبر
انه تكرر سواله عنه لطوايف من العرب العارفين ببقاع الارض وما فيها من الجبال فكلهم اخبره ان ذا الذي الجبال اسمه ثور
وقال القطب الحلبي حدثني لنا شيخنا الامام ابو محمد عبد السلام بن مزروع البصري انه قرأ رسوله الى العراق
من صاحب المدينه وكان معه دليل يذكر الاماكن قال فلما وصلنا الى احد اذا بقنر جبل صغير فسالته عنه فقال له
هذا يسمى ثور قال فعلمت صحة الروايه ورد الجبال الغر على من انكر وجود ثور وقال انه خلف احد من شماليه
صغير مدور تعرفه اهل المدينه خلف عير سلف قلت وهو الان مشهور معروف ومن هاجمه على مرابعا
وثبت به الثقات احد من الحرم وما وقع في الروضة وغيرها من التحديد باحد عين ما سبق مع ان النووي عقب نقله عن
الخازمي ان الرواية الصحيحه ما بين عير الى احد قال وتحقيق ان ثورا كان اسم الجبل هناك اما احد واما غيره فحق ايضا
وقال غيره وقد صحت الرواية بلفظ ثور ولا ينبغي الاقدام على ترك الرواية لمجرد عدم العرفان فان اسما الاماكن
قد تتغير او تنسى ولا يعلمها اكثر من الناس قوله شرف ذات الجيش نقب ثنية الحفيره من طريق مكه قال
البكري هي شعبة على خمس اميال من الجار على طريق مكه بعد الحفيره والحفيره صدر وادي ابي كبير فوق مسجد الغمر والعرس
وذات الجيش يصب في وادي ابي كبير وطرف اعظم الغربي يدفع في ذات الجيش وما قبل من الفاصلين يدفع
في بئر ابي عاصيه تريد فع في ذات الجيش انتهى وهو مقتض لان تكون ذات الجيش بقرب

الفاصلين

الفاصلين شامي جبل اعظم فوق البيداء والناس يعدون دارك اليوم من البيداء وله قالت عايشة رضي الله عنها
في قصة ابتعاء عقدها ونزول اية التيمم حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش وسيأتي في اسماء البقاع بسائه
ما بينهما وبين العقيق قوله شريب الظاهر شبوب تصغير مشبوب كما في الرواية الاخرى وهو ما بين
جبال في شامي ذات الجيش بينها وبين حلايق الضبوعه قوله اشراف بخيض بلفظ تخييض اللبن
هي جبال تخيض على يمين القادم من الشام حين يقضي من الجبال الى البركه مصرف عين المدينه قوله
اشراف المجتهر كذا لابن النجار بالجيم والهاء للتوجه فان صح فهو موضع والا فهو تصحيف المحيظ بالحاء المهملة بدله
فيما سبق قوله للحفيا هو بالغابة شامي المدينه على ستة اميال منها قوله ذي العشيره تصغير عشرة
نقب شرقي الحفيا قوله ثيب بفتح المثلثه ثم مثناه تحت ساكنه ثم موحده كذا رأيته مضبوطا
بالقلم في اصل من تهذيب بن هشام وغيره قال بن زباله وهو جبل شرقي المدينه وقال بن هشام
ان ابا سفيان نزل بصدد قناة الى جبل يقال له ثيب من المدينه على بريد او نحوه لكن قال البكري تثيب
كتيعب فاقتضى ان بعد الثاء المثلثه همزة وشهد له قول بن عباس بن مرداس من ابيات سلفت في وادي
الدثاه فثابا او الثظاه وادي قناة ووقع لابن النجار بدله تيه بفتح الفوقيه ثم التحتيه وبالهمز قال المجد وهو
تصحيف والصواب تثيب بمثلثة ثم مثناه فوقيه مفاعيل تاب اذا رجع قوله وغيره بفتح اوله من الوعوعة
جبل شرقي ثور اكبر منه واصغر من احد قوله ثنية المحدث اي من تكلم عليه قوله مضرس القبه
قال البكري هو بين جبل اعظم وبين الشاه نحو ستة اميال ايمن المدينه قوله من حيث ايتسقت بنوا
قوازه لقاحي كانت اللقاح بالغابه وما حولها قال بن زباله عقب ما تقدم مرودا كله يشبه ان يكون مريدا
في بريد وقد اخذ به مالك وفرق بين حرم الصيد وحرم الشجر وقال الحرة حرمان فحرم الطير والوحش من حرة
واقم وهي الشرقيه الحرة العقيق وهي الغربيه وحرم الشجر بريد في بريد قلت واربعوا اصحابنا الجديد
على البريد لعدم صحة احاديثه ولو صحت لكان البريد حرما مطلقا الا ان في رواية مسلم تسميته حمى فكان الكل
فهم منها لحرا الشجر ونحن نقول ان اريد بالحمى الحرم ثبت الحكم على الاطلاق وكذا روى الطبراني في الكبير
بوجال ثقات عن عبد الله بن سلام قال ما بين عير واحد حرام حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت لاقطع

به مجزوم ولا اختلاف مطلقا يراعى فهو من التحريم استوى الحكم وروى ابن زبالة ومحله من الضعف معلوم وحرم
ما بين لابتيها أي للمدينة من الصيد أن يصاد بها وان نبت فهو من قبيل افراد فرد من العام بحكمه والمقصود
من تحريم ذلك تشريف المدينة وتعظيمها به لحلول حبيبه صلى الله عليه وسلم وانتشار انواره بها كما جعل
ما حول بيته الحرام حرما فتوجد فيه من الخير والبركة والانوار ما لا يوجد في غيره وتخصيص ذلك المقدار
اما لامر رباني وسر روحاني بثه الله تعالى فيه لذلك الحدود واعلم السهمودي بروز الانوار منه بلغ المرور
الى حدوده وسيأتي ان النار التي ذكرها ما بلغته طفيت اوانه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وانارها
كل شيء كما رواه انس كانت الاضاءة الى تلك الحدود وان الملائكة الموكلة بحراسة بلده كانت تلك
الحدود وهو لا يقصر عنه عقولنا وعلم الباري تعالى بحرم المدينة على لسان حبيبه صلى الله عليه وسلم
قديم من حيث ان الاحكام خطابات الله تعالى والحادث تعلقها والتكليف بها ولذا ذهب الاكثر الى ان
مكة لم تزل حراما منذ خلق الله السماوات والارض ثم اظهر الله تعالى ذلك على لسان ابراهيم عليه
السلام فنسب تحريمها اليه وقيل لم تزل كغيرها الى ان حرمها ابراهيم عليه السلام بدعوته او بامر
تعالى له ولعل الاول يقول ان الله تعالى اظهر تحريمها للملائكة يوم خلق السماوات والارض والا فما
معناه مع انتفاء التعليق التكليفي حينئذ وتأخر التكليف بتحريم المدينة حتى كان على لسان اشرف
المرسلين خصيصة لها وكمال تنبيه البريد اربع فراسخ والفريخ ثلاثة اميال والميل ثلاثة
الاف قدم كما مجه بن عبد البر وهو الموافق لاختيار ما ذكر من المسافات وقال النووي يرحمه الله
تعالى انه ستة الاف ذراع وهو بعيد جدا وقيل الفا ذراع والذراع اربعة وعشرين اصبعا كل اصبع
ست شعيرات مضمومة بعضها الى بعض وذلك ذراع الادمي من ذراع الحديد المستعمل بمصر
كما حققه الفاسي وهو الموافق لما اختبرناه من ذرع محقق لثقة بين وليرض ذا القاعل ما ذكر منك
الفصل السابع في احكام حرمها اتفق الائمة الثلاثة وغيرهم على تحريم قطع شجرها وصيدها خلافا لابي
حنيفة رضي الله تعالى عنه وما سبق من الاحاديث الصحيحة الصريحة حجة عليه ويتمسك بقوله صلى الله عليه
وسلم كما حرم ابراهيم مكة على لسانه ولبلد على انتزاع الحرمين فيه ولسلم ان سعدا ركب الى قصره بالعقيق

فوجد عبدا

فوجد عبدا يقطع شجرا او يخبطه فسلبه فلما رجع سعد جاءه اهل العبد فكلموه ان يرد على غلامهم او عليهم
ما اخذ من غلامهم فقال معاذ الله ان ارد شيئا نفلنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية للبغوي فاخذ
فاسه ونطعه وشيأ سوى ذلك فاطلع العبد على سادته فاجتمعوا فركبوا الى سعد فقال الغلام خذ منا مائة دينار
اليه ما اخذت منه قال اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث السابق في الفصل قبله ولابي داود ان سعدا
وجد عبيدا من عبيد المدينة يقطعون شجرا من شجر المدينة قال فاخذ متاعهم وقال يعني لمواليهم سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينهى ان يقطع من شجر المدينة شيء وقال من قطع منه شيأ فلمن اخذه سلبه ولابن زبالة ان سعدا وجد جارية
لعامية السلمة تقطع الحمى فنظر بها وسلبها شملة لها وفاسا كانت معها فاسعدت عامية عليه عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه فقال ارد عليها يا اسحاق فقال لا ولكنه لا يرد عليها غنيمة غنمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته
يقول ان وجدتموه يقطع الحمى فاضربوه واسلبوه والخذوا ابن فاسه سمحات فازال يعلمها حتى لقي الله تعالى وفي
رواية له يقطع شجرا بالعقيق وانه قال غنمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجدناه يقطع من شجر حرم المدينة
الرطب منه والجديد ان عمر رضي الله تعالى عنه قال العلامة قدامة بن مظعون انيت على هؤلاء الخطابين فمن وجدته
احتطب فيما بين لابتي المدينة فلك فاسه وحبله وثوباه قال الزركشي ولابي داود وهو صحيح او حسن كما قال النووي ان سعدا
اخذ رجلا يصيد في حرم المدينة الذي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلبه ثيابه فجاؤا اليه فكلموه فيه فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حرم هذا الحرم وقال من اخذ احدا يصيد فيه فليسلبه فلا ارد عليك طعمة اطعمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكن ان شئتم دفعت اليكم ثمنه وفي الموطأ عن ابي ايوب انه وجد غلمانا قد جوا ثعلبا في داويه فطردهم عنه قال مالك لا اعلم الا
انه قال اني مر رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هذا وللطبراني برجال الصحيح مثله عن زيد بن ثابت بدل ابي ايوب وله ايضا
عن شرحبيل بن سعيد قال اخذت نهسا يعني طيرا باداوة سواف فاخذه مني زيد بن ثابت فارسله وقال ما علمت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حرم ما بين لابتيها ولاحمد وغيره نحوه وللطبراني في الكبير برجال ثقات عن عبد الله بن عياد الزرقي كنت اصيد العصافير
في بئر اهاب وكانت لهم قال فمر اليّ عبادة بن الصامت وقد اخذت العصفور فيفزعه مني ويرسله ويقول اي بني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتيها كما حرم ابراهيم مكة وللبزار عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف اصعدت طيرا الى القلعة فالتقتني
ابنة الرحمن بغرعا اذني فراخذه مني فارسله وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم صيد ما بين لابتيها وتمسك الحنيفة بقصة

ابن عيينة ما فعل النفير قالوا والا لما جاز حبس النفير ومحله عندنا انه من صيد الحل لا لما سيأتي ويجوز ذبحه في الحرم
ويمتنعون ذلك وبتقدير تسليمه فهو محمول على ان يكون قبل تحريم المدينة وتبعه بعضهم بقطعه على انه عليه وسلم اتخذ
لبنا المسجد وهو انه ان ذلك كان في اول الهجرة وتحريم المدينة كان بعد رجوعه صلى الله عليه وسلم من خيبر كما اوضحه
الحافظ ابن حجر وان النخل مما يستنبته الادميون وقد ذهبت الاربعة الحنفية كما مالكية الى جواز قطع ذلك في الحرم
الكي ايضا والاصح عندنا المنع الا لحاجة العمارة ونحوها كما سيأتي عن الغزالي بل قال الماوردي ان محل الخلاف فيما
كان من ذلك في سواق الحرم فان انبته شخص في ملكه جاز قطعه بلا خلاف كما انه لا خلاف في جواز قطع ما ينبت
من غير الشجر كالحشيشة والحمراوات مطلقا وقال البيهقي انه اسند لنا حديث سلمة اما انك لو كنت تصيد بالعقيق
لشيعك اذا ذهبت وتلقيك اذا جئت فاني احب العقيق قال وهو حديث صحيح لا يعارض به الاحاديث الصحيحة
الثابتة ويجوز ان يكون الموضع الذي كان يصيد فيه سلمة خارجا من الحرم اي لان العقيق جميعه الذي تنبع كما سيأتي
خارج من الحرم مما يخالف موضع قصر سعد في قصر العقيق فانهما تخريجه مع احتمال ان ذلك كان قبل التحريم؟
وقال الطحاوي يحتمل ان يكون سبب النهي عن صيد المدينة وقطع شجرها كون الهجرة كانت اليها فكان بقاء دار
هجرة يزيد في رويتها ويدعوا اليها كما روي عن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن هدم رواحل المدينة
فانظر زينتها فلما انقطعت الهجرة زال ذلك قلت ان اراد ان النهي ليس لتحريم فهو خلاف مقتضى ما لم
يقم دليل على خلافه وان اراد نسخه فالنسخ لا يثبت الا بدليل واختلف القائلون بالتحريم فعند احمد في الجزاء روايتان
وعن الشافعي قولان الجديد عدمه وهو قول مالك والقديم واختاره ابن المنذر وابن نافع من اصحاب مالك وجوبه
وقال القاضي عبد الوهاب انه الاقيس واختاره جماعة وهو كما في حرم مكة وقيد اغنة الطلب وهو الاصح تفريعا على
القديم واختاره النووي وغيره لصحة حديث سعد والجواب عنه مشكل وسلب كالقتيل من الكفار حتى تؤخذ
قوسه وسلاحه وقيل الثياب فقط ويكون ذلك للسالب على الاصح وقيد لفقراء المدينة ويترك للسلوب ما يستر
به عورته وان اخذه منه بعد وجهان وسلب اذا اصطاد وان اثبتلف وان كانت ثيابه نجسة بالبول ظاهرا
كما في شرح المهذب وقال البلقيني الذي يقتضيه النظر ان العبد لا يسلب اذ لا ملك له وكذا الدكان على الصحيح
مستأجرا ومستعارا قلت التحقيق التفصيل بين ان يأمر السيد ومن في معناه بذلك امرا لا تحمل ما تلف

لسعد

لسعد على الاول ويجوز اخذ ما يتعذى بما نبت بنفسه كالرجلة ونحوه كما قاله المحب الطبري وهو ظاهر اذ هو اولى
من اخذه للبهائم وفوق المطري تعالا ابن النجار وابن الجوزي من الحنابلة بين حرم مكة والمدينة فقال يجوز اخذ
ما تدعو الحاجة اليه من شجر حرم المدينة للرحل بالحاء المهملة والوساد ومن حشيشه للعلف بخلاف مكة لما ثبت
الاشارة اليه في بعض احاديث الفصل قبله ولابن زباله يا رسول الله انا اصحاب غنم وانا لا نستطيع ان نتناب ارضنا
فرخص لهم في القائمتين والوسادة والعارضة والاشنان قلت مثل هذا لا يحتج به وسبق بما حسنه ما
يعارضه بل روى الطبراني عن جابر رفعه من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمنع ان يقطع السدر
خارجة والسدر مرود البحر واخذ الحشيش للدواب جائز عندنا على الاصح في حرم مكة وقال النووي في حديث
المتقدم انه يجوز اخذ اوراق الشجر للعلف بخلاف خبط الاغصان وقطعها فانه حرام وقال هو وغيره وفي تحريم
انه يجوز اخذ ورقها لكنوا لا تهش حذرا من ان يصيب لحاها فقد استوى الحرمان في ذلك وقال الغزالي في حرم مكة
لو قطع منه للحاجة التي يقطع لها الاذخر كتسقيف البيوت ونحوه ففيه الخلاف وفي قطعه للدواب والاصح
جوازه وتبعه في ذلك صاحب الحاوي الصغير فجوز القطع للحاجة مطلقا وأفهم الدرآ ان الحرمان في ذلك سواء وقد
من تعرض للمسئلة وما ذكروه في الدواب يتناول لخيله لكن ان لم يكن السبب ثابتا وهو ظاهر اصلا قال الماوردي ويستدل
بعضهم بنقل السبكي لكن عبارة الروضة ولو احتيج اليه للدواب في شرح المهذب يجوز اخذه للعلف ولو اخذه ليبيعه
من يعلفه به فيجوز وتقتضي ما سبق في الفصل قبله من قوله في الحديث ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا لمن
تنفير صيدها ان لا يباح عليه فينفر كما قالوه في الحرم المكي وقد سوى صاحب الانتصار فيما حكاه بين الحرمين في ان
لقطتها لا تحل للتملك بل للحفظ ابدا وهو مقتضى الدليل فقد قال الدارمي حيث فرق بينهما وقال الاذرعي الظاهر
ان لقطتها كالصيد للتملك بعد التعريف كعشرها ومقتضى قوله ولا يحل فيها السلاح لقتال البغاة بل يضيق عليهم حتى يخرجوا ويفيئوا وذهب الحسن البصري الى تحريم حمل السلاح ع
للنهي عن القتال فيها وهو سبب وفي الصحيح لا يدل لاحد ان يحمل السلاح بمكة ونقل النووي عن الماوردي انه
حارد للحرمين في سقوط قوله الامتناع بالذهب والديباج في حجارة الحرم قلت وهو مراده ما نقل عنها الى الكل

الاول خلاف فى جواز النبول بالحرم والاستنجا بحجارة كذا اطلق ومحى الرافعى كراهته نقل الحجارة الحرم
وترابه وما اتخذ منه ونقلها النووى عن كثيرين او الاكثرين ومحى هو التحريم وقال ابو حنيفة لا باس به
وحمل تراب الحل واحجاره الى الحرم خلاف الاولى كما فى شرح المهذب واطلق فى الروضة والتحفة
الكراهة عليه ومظهر ان محل ذلك فيما تدعو الحاجة اليه فان دعت الحاجة الى نقل تراب الحل
الى الحرم لم يحرم كمن احتاج للسفر ثانيه من تراب الحرم او دخوله بها جاز وهو اولى مما سبق
فى جواز وطء نباش الجذر للذوا وخص واولى من تجويز انية الذهب والفضة للحاجة وقد قال الزركشى
ينبغى ان يستثنى من منع نقل تراب الحرم تربة جزم رضى الله تعالى عنه اى المأخوذة من المسيل
الذى به مقبرة الاطباق السلف والخلف على نقلها للتبرك واى مرض الصداع قلت فتربة
صعيب اولى لانه الذى ما سبق فيها وحب من اخرج شيأ من تراب الحرم او دخل به ولو ضمان
فى تركه قال المصنف واذا نقل ترابه احد الحرمين الى الاخر هل يزول التحريم اى فينقطع حكم
الرد وغيره بين نقله للاشرف وعكسه فيه نظر وفى تعليل الدميرى على القائل خطأ بحرم المدينة
بحجة خلاف مبنى على الخلاف فى ضمان صيدها وكذا اختار السراج البلقينى انها تغلظ لان المختار
كما سبق عن النووى وغيره ضمان صيدها بالسلب وهو صحيح واستحسن الرويانى التسوية
بين الحرمين فان مات من الكفار بهما اخرج ويدفن خارجها وعلى القول باختصاص مكة
بذلك فسببه ان الكفار اخرجوا منها حيا صلى الله عليه وسلم فعوقبوا بالمنع من الحلول بها
مطلقا الفصل الثانى فى فضائلها وهى كثيرة تزيد على المائة اعلم ان مكة شاركتها فى
بعض الاوصاف المذكورة فى الفصل قبله من نحو قطع الرطب من شجرها وحشيشها وصيدها واصطياد
بعضه وحل السلاح للقتال بها واخذ لقطتها ونقل التراب ونحوه منها واليها ونبش الكافر
اذا دفن بها وامتازت بتحريم ذلك على لسان اشرف الانبياء بدعوته وكون المتعرض لصيدها وشجرها
يسلب كقتيل الكفار وهو ابلغ فى الزجر مما جاء فى مكة وعلى القول بعدمه هو اولى على مقابله وسميت حيث

ايشرع

له جازه وجواز نقل ترابها للتداوى واشتمامها على افضل البقاع ودفن افضل الخلق بها وافضل هذه الامة
وكذا اكثر الصحابة والسلف الذين هم خير القرون وخلقهم من تربتها وبعث اشرف هذه الامة يوم القيامة
على نقله فى الدارقطنى عن مالك قال وهو لا يقوله من عند نفسه وكونها محفوفة بالشهداء كما قاله مالك ايضا
وبها اقتسم الشهداء الذين بذلوا انفسهم فى ذات الله تعالى بين يدى نبيه صلى الله عليه وسلم وفضائل شهداء
عليهم واختيار الله تعالى لها قرار الافضل خلقه واحبهم اليه واختيار اهلها للنصرة والايواء واقتناعها بالقرآن
وسائر البلاد بالسيف والسنان وافتتاح سائر البلدان منها ومعلها مظهر الدين ووجوب الهجرة اليها قبل
فتح مكة والسكنى بها للنصرة على الله عليه وسلم ومواساته بالانفس على ما قال مياحن انه متفق عليه قال ومن
هاجر قبل الفتح فالجمهور على منعه من الاقامة بمكة ورخص له فى ثلاثة ايام بعد قضاء نسكه والحث
على سكناها واعلى اتخاذ الاهل بها وعلى الموت فيها والوعد على ذلك بالشفاعة او الشهادة او هما واستحباب
الدعاء بالموت بها وحرصه صلى الله عليه وسلم على موته بها وشفاعته او شهادته لمن صبر على لاوائها وشدتها
وطلبه لزيادة البركة بها على مكة فاستجيب له ودعا بحبها وان يجعل لله تعالى له بها قرارا ورزقا حسنا
وتحريك الدابة عند قدومها من حبها وطرحه الرداء من منكبيه اذا اقاربها وتسميته لها بطيبة وغيره مما
سبق ومن خصائصها طيب ريحها والعطر فيها والحجة لا توجد فى غيرها قاله ياقوت وطيب العيش
بها وكثرة اسمائها وكتابتها فى التوراة مومنة وتسميتها فيها بالمحبوبة والمرحومة وغيره مما سبق
واضافتها الى الله تعالى فى قوله تعالى ارض الله واسعة والى الرسول بلفظ البيت فى قوله تعالى كما
اخرجك ربك من بيتك واقسامه الله تعالى بها فى قوله تعالى لا اقسم بهذا البلد والنداء بها فى قوله تعالى رب
ادخلنى مدخل صدق مع ان المتحرج مقدم على المدخل وكثرة دعائه صلى الله عليه وسلم لها خصوصا بالبركة
ولثمارها ومشيه اليها بالبركة وتشوقها واهلها وقولها انها تنفى خبثها وانها تنفى الذنوب وانه لا يدعها
احد رغبة عنها الا ابدل الله تعالى فيها من هو خير منه ومن اراد اهلها بسوء اذابه الله تعالى الذوب
فوتب الوعيد فيه على الارادة كما قال تعالى فى حرم مكة ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم
بها حدثا او اوى محدثا والحدث الاثم فيشمل الصغيرة فهى بها كبيرة اى بعظم جزاؤها له لانها على حرمة

مرتكبها بجرم سيد المرسلين وحضرته الشريفة والوعيد لمن ظلم اهلها او اخافهم ووعيد لمن ما يحرس اهلها
وان احترامهم وحفظهم حق على الامة وانه صلى الله عليه وسلم شفيع او شهيد لمن حفظهم فيه وقوله من اخاف
ما اخاف اهل المدينة فقد اخاف ما بين جنبي واختصاصها بملك الايمان والحياء وكونه الايمان يأرز اليها
واشتباكها بالحديث وحراسته لها وانها دار اسلام وابد الحديث لمن الشياطين قد يثبت ان تعبد
بملبد هذا وانها اخر قرون الاسلام رعزا باز رواه الترمذي وحسنه وعصمتها من الطاعون ومن الدجال
مع خروج الرجل الذي هو خير الناس او من خير الناس منها اليه وتنقل وبا هاوجاها والاستشفاء بتربتها
وبثمرها وقوله في حديث للطبراني وحق على كل مسلم زيارتها وسماعه صلى الله عليه وسلم وسماعه ثم صلى الله
وسلم عليه بها عند قبره ووجوب شفاعته لمن زاره بها وغير ذلك مما سيأتي في فضل الزيارة وكونها
اول بقعة ارض اتخذ بها مسجد لعامة المسلمين في هذه الامة وتأسيس مسجدها على يده
صلى الله عليه وسلم وعمله فيه بنفسه ومعه خيرة الامة وان الله تعالى انزل في شأنه لمسجد
اسس على التقوى الآية وكونه اخر مساجد الانبياء والمساجد التي تشد اليها الرحال وكونه
احق المساجد ان يزار وما به من المضاعفة الآتية وان من صلى فيه اربعين صلاة كتب
له براءة من النار وبراءة من العذاب وبرئ من النفاق وان من خرج على ظهرها لا يريد الا الصلاة
فيه كان بمنزلة حجة وما ثبت من ان اتيان مسجد قبا والصلاة فيه تعدل عمرة وغير ذلك
مما سيأتي في فضلها وان ما بين بيته صلى الله عليه وسلم ومنبره روضة من رياض الجنة مع
ذهاب بعضهم الى ان ذا الكريع مسجده صلى الله عليه وسلم وانه المسجد الذي لا يعرف بقعة
في الارض من الجنة غيره وان منبره الشريف على ترعة من ترع الجنة وان عواليه ترب في الجنة
وانه على حوضه صلى الله عليه وسلم وما جاء ان ما بين منبره الشريف والمصلى روضة من رياض
الجنة وسيأتي ما يقتضي ان المراد مصلى العيد وهذا جاء كبير من هذه البلدة وقوله
في احد يحبنا ونحبه وانه على ترعة من ترع الجنة وفي وادي بطحان انه على ترعة من ترع
الجنة ووصفه لوادي العقيق بالوادي المبارك وانه يحبها ونحبه وقوله فيها

ان العجوة

اي العجوة من الجنة وسيأتي في حديث عرس انه صلى الله عليه وسلم رأى انه اصبح على ثمر من ابار الجنة فاصبح عليها ورؤيا الانبياء
حق واختصاص مسجدها بمزيد الادب وخفض الصوت وتأكد التعلم والتعلم به وانه لا يسع الناس فيه ثم يخرج منه
الا لحاجة ثم لا يرجع اليه الا منافق واختصاصه عند بعضهم بمنع اكل الثوم من دخوله لاختصاصه بملائكة الوحي
والوعيد الشديد لمن حاف بقيعها ناجزا عند صبوحها ومضاعفة سائر الاعمال بها كما صرح به الغزالي وغيره وسيأتي
حديث صيام شهر رمضان في المدينة كصيام الف شهر فيما سواها وكون اهلها اول من يشفع لهم صلى الله عليه وسلم
واختصاصها بمزيد الشفاعة والاكرام وجاء تبعث الميت بها من الامنين وان يبعث من بقيعها سبعون الفا على صورة
القمر يدخلون الجنة بغير حساب ومثله في مقبرة بني سلمة وتوكل ملائكة بمقبرة بقيعها كلما امتلأت افرغوا
باطرافها وحفوفها في الجنة وبعثه صلى الله عليه وسلم اسقفها وبعث اهلها من قبورهم قبل سائر الناس واستحباب الدعاء
بها في الاماكن التي دعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيأتي بيانها وبقاء البركة مستجاب بها عند الاستطوانة
المخلقة وعند المنبر وبزاوية دار عقيل ومسجد الفتح على ما سيأتي وكثرة المساجد والمشاهد بها كما سيفتح
لك واستحقاق موضعها بالتعزير افتى مالك فمن قال بتستهار دية بان يضرب بالدرة ثلاثين درة وامر
بسجنه وكان له قود وقال ما اوجه الى ضرب عنقه توبة دعن بها النبي صلى الله عليه وسلم بها بريء انها غير طيبة واستحباب
الدخول لها من طريق والرجوع من اخرى والاغتسال لدخولها وتخصيص اهلها بالبعد المواقيت وذهب بعض
السلف الى تفضيل البداءة بها قبل مكة وان نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يبدؤن بالمدينة اذا
حجوا يقولون بيتا من حيث آخر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن علقمة والاسود وعمر بن ميمون انهم بدوا
بالمدينة وعن العبدري من المالكية المشي الى المدينة لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم افضل من الكعبة
وسيأتي ان من نذر زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم لزمه الوفاء قولا واحدا وفي وجوب الوفاء بزيارة غيره
وجهان ويتحقق نذر زيارته لمن نذر اتيان مسجده كما قاله الشيخ ابو علي تفريعا على القول بلزوم الاتيان كما
في البويطي وعلى انه لا يلزم فرقه الى الاتيان كما هو الاصح والصحيح عدم لزوم الاتيان وجاء في سبوقها ان
الجالب اليه كالمجاهد فيسيل لسه وان المحتكر كالملحد في كتاب الله تعالى واختصت بظهور نار الحجاز المنذر بها
بعض اراضيها مع انطفائها عند حدوثها كما سيأتي وبما تضمنه حديث الحاكم وغيره وصححه بوشط ان يضرب اكياد الابل

مرتكبها بحر سيد المرسلين وحضرته الشريفه والوعيد لمن ظلم اهلها او اخافهم ووعيد لمن لا يحترم اهلها
وان احترامهم وحفظهم حق على الامة وانه صلى الله عليه وسلم شفيع او شهيد لمن حفظهم فيه وقولهن اخاف
من اخاف اهل المدينه فقد اخاف ما بين جنبي واختصاصها بملك الايمان والحياء وتحوينه الايمان بارزا اليها
واشتباكهما بالهلايط وهراستهم لها وانها دار اسلام رابد الحديث عن الشاطبين قد يثبت ان تعهد
بلديه هذا وانها اخر قرى الاسلام خرابا رواه الترمذي وحسنه وعصمتها من الطاعون ومن الدجال
مع خروج الرجل الذي هو خير الناس او من خير الناس منها اليه ونقل وباها وحماها والاستشفاء بترابها
وبثمرها وقولي حديث للطبراني وحق على كل مسلم زيارتها وسماعه صلى الله عليه وسلم وسماعه لمن صلى او سلم
او سلم عليه بها عند قبره ووجوب شفاعته لمن زاره بها وغير ذلك مما سياتي في فضل الزيارة وكونها
اول حوض ارض اخذ بها مسجد لعامة المسلمين في هذه الامة وتاسيس مسجدها على يده
صلى الله عليه وسلم وعمله فيه بنفسه ومعه خيرة الامة وان الله تعالى انزل في شانه لمسجد
اسس على التقوى الاية وكونه اخر مساجد الانبياء والمساجد التي تشد اليها الرحال وكونه
اعم المساجد ان يزاد وما به من المضاعفة الاتية وان من صلى فيه اربعين صلاة كتب
له براءة من النار وبراءة من العذاب وبرئ من النفاق وان من خرج على طهر لا يريد الا الصلاة
فيه كان بمنزلة حجه وما ثبت من ان اتيان مسجد قبا والصلاة فيه تعدل عمرة وغير ذلك
مما سياتي في فضلها وان ما بين بيته صلى الله عليه وسلم ومنبره روضة من رياض الجنة مع
ذهاب بعضهم الى ان ذا الكريع مسجده صلى الله عليه وسلم وانه المسجد الذي لا يعرف بقعة
في الارض من الجنة غيره وان منبره الشريف على ترعة من ترع الجنة وان قوائمه ذهب في الجنة
وانه على حوضه صلى الله عليه وسلم وما جاء ان ما بين منبره الشريف والمصلى روضة من رياض
الجنة وسياتي ما يقتضي ان المراد مصلى العيد وهذا جانب كبير من هذه البلدة وقوله
في احد جبل يحبنا ونحبه وانه على ترعة من ترع الجنة وفي وادي بطحان انه على ترعة من ترع
الجنة ووصفه لوادي العقيق بالوادي المبارك وانه يحبنا ونحبه وقوله فخارها

ان العجوة

اي العجوة من الجنة وسياتي في بئر غرس انه صلى الله عليه وسلم رأى انه اصبح على بئر من آبار الجنة فاصبح عليها وزنها الانبيا
حق واختصاص مسجدها بمزيد الادب وخفض الصوت وتاكد التعلم والتعليم به وانه لا يسمع النداء فيه فيخرج منه
لا لحاجة ثم لا يرجع اليه الا منافق واختصاصه عند بعضهم بمنع اكل الثوم من دخوله لاختصاصه بملائكة الوحي
والوعيد الشديد لمن حاف بيننا فاجرة عند منبرها ومضاعفة سائر الاعمال بها كما صرح به الغزالي وغيره وسياتي
حديث صيام شهر رمضان في المدينة كصيام الف شهر فيما سواها وكون اهلها اول من يشفع لهم صلى الله عليه وسلم
واختصاص مزيد الشفاعة والاكرام وجاء تبعث الميت بها من الامنين وان يبعث من بقيعها سبعون الفا على صورة
القمر يدخلون الجنة بغير حساب ومثله في مقبرة بني سلمة وتوكل ملائكة بمقبرة بقيعها كلما امتلات افرغوا
باطرافها وحفوها في الجنة وبعثه صلى الله عليه وسلم اهلها من قبورهم قبل سائر الناس واستجابة الدعا
بها فالامكنة الذي دعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وسياتي بيانها ويقال انها مستجابة بها عند الاسطوانة
المخلقة وعند المنبر وبزاوية دار عقيل ومسجد الفتح على ما سياتي وكثرة المساجد والمشاهد بها كما سيفتح
لك واستحقاق مرغاب تسميتها بالتعزيز افتى مالك فمن قال تستهار ديه بان يضرب عنقه توبة دفن بها النبي صلى الله عليه وسلم بما يزعم انها غير طيبة واستحباب
بسجنه وكان له قول وقال ما اجوعه الى ضرب عنقه توبة دفن بها النبي صلى الله عليه وسلم بما يزعم انها غير طيبة واستحباب
الدخول لها من طريق والرجوع من اخرى والاغتسال لدخولها وتخصيص اهلها بابعد المواقيت وذهب بعض
السلف الى تفضيل البداة بها قبل مكة وان نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يبدؤن بالمدينة اذا
حجوا يقولون نبدأ من حيث اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عائشة وابن مسعود وعمر بن ميمون انهم بدوا
بالمدينة وعن العبدري من المالكية المشي الى المدينة لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم افضل من الكعبه
وسياتي ان من نذر زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم لزمه الوفاء قولا واحدا وفي وجوب الوفاء بزيارة غيره
وجهان ويحقق زيارته لمن نذر اتيان مسجده كما قاله الشيخ ابو علي تفريعا على القول بلزوم الاتيان كما
في العريضي وعلى انه لا يوجد من قرنه الى الاتيان كما هو الاصح والصحيح عدم لزوم الاتيان وجاء في سبوقها ان
الجالب اليه كالمجاهد في سبيل الله وان المحتكر كالملحد في كتاب الله تعالى واختصت بظهور نار الحجاز المنذر بها
من ارضها مع انطفائها عند حرها كما سياتي وبما تضمنه حديث الحاكم وغيره وصححه بوشك ان يضرب اكباد الابل

فلا يجد دون عالما اعلم على المدينة وكان بن عيينة يقول نرى ان مالكا بن انس وقيل غير ذا الرى وما نقل عن مالك
من ان اجماع اهلها مقدم على خبر الواحد لسكناهم مهبط الوحي ومعرفتهم بالناسخ والمنسوخ واختصاص اهلها في
قيام رمضان بست وثلاثين ركعة سوى الوتر عند الشافعية قال الشافعي رأيت اهل المدينة يقومون بتسع
وثلاثين ركعة منها ثلاث الوتر ونقل الروياني وغيره عن الشافعي ان سببه ارادة اهل المدينة مساواة
اهل مكة فانهم كانوا يأتون به من الطواف وركعتيه بين الترويحة فجعلوا بحيال كل اسبوع ترويحة قال الشافعي
لا يجوز لغير اهل المدينة ان يماروا اهل مكة ولا يناسوهم لان لله تعالى فضله على سائر البلاد وقد بسطنا
المسئلة في كتابنا مصابيح الغمار في شهر الصيام واهل المدينة اليوم يقومون بعشرين ركعة اول الليل
وبست عشر اخره ولم اتحقق ابتداء وقت التفريق ويجعلون لكل من الصلاتين اما عشرين الا عشرين فرد يقصرون
على تمامة الوتر جماعة اول الليل فيفوت من عدم على القيام اخر الليل واخر وتره هذه البسته فذكرت لهم
ذلك فصاروا يماء اخر الليل بوتر بغير قنوته وان اتحد الامام قدم غيره فيوتر بهم ثم علمت الخصوص النفسه
فتركوا ذلك بعد سنين ولا يخفى ان مكة قد تشارك المدينة في بعض ما سبق ومما اشتركا فيه ان كلا منهما يقوم
مقام المسجد الاقصى لمن نذر الصلاة والاعتكاف فيه ولو نذرهما مسجد المدينة انجزه الاقصى واجزأ المنذر
بناء على زيادة المضاعفة به واذا نذر المشي اليهما قال ابن المنذر يلزمه الوفاء وان نذر المشي الى بيت المقدس
تخير بين المشي اليه او الى احدهما والذي يحضره ما اقتضاه كلام البغوي من عدم لزوم المشي في غير المسجد الحرام
واذا نذر تطييب مسجد المدينة والاقصى فتردد فيه امام الحرمين واقتضاه كلام الغزالي التخصيص التردد
بما فان نظر الى التعظيم الحقها بالكعبة او الى امتياز البقعة بالفضل فلا فينبغي الجزم بنذر الاول
في نذر تطييب القبر الشريف الفصل التاسع في بدء شأنها وما يؤول اليه امرها وما وقع من
ذلك عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا ان مكة بلد عظمها الله تعالى وعظم حرمته خلق مكة وحفها
بالملائكة قبل ان يخلق شيئا من الارض كلها بالف عام ودحاها بالمدينة ودحا المدينة بيت المقدس
ثم خلق الارض كلها بعد الف عام خلقا واحدا وهو حديث واه وعن علي رضي الله تعالى عنه كانت الارض
ما فتق الله تعالى ريحا فمسحت الاسحا فظهرت على الارض زبدة فقسمها اربع قطع خلق من

قطعة

والله اعلم كذا في نسختي

اهل المدينة
اعلم واهل مكة

قطعة مكة والثانية المدينة والثالثة بيت المقدس والرابعة الكوفة وهو اثر واه ايضا وفي الكبير للطبراني
مرفوعا ان الله عز وجل اطلع الى اهل المدينة وهي بطحاء قبل ان تعمر ليس فيها مدر وله بشر فقال يا اهل
يثرب اني مشترط عليكم شرطا ولكم شرطا وسابق البدريين كل الثمرات لا يعصى ولا يعل ولا تكرى فان فعلت
شيأ من ذلك تركتك كالجرو لا يمنع من اكله دلو زبن وغيره مرفوعا تجلى الله لجبل طور سيناء
تنشطا سته اشطاط وفي رواية شطايا فتركت بمكة ثلاثة حراء وثبير وثور وفي المدينة احد وغير
وورقان وفي رواية ورضوى بدل غير ورضوى ينبع من جبال المدينة وفي رواية غير وثور ورضوى وفيه
مكة اخرى لتحديد الحرم بها وللطبراني والبزار في حديث الاسراء اول ما اسري به صلى الله عليه وسلم
مر برياض ذات نخل فقال له جبريل انزل فصل فنزل فصلى فقال صليت بيثرب وللنسائي فقال
اتدري اين صليت صليت بطيبة واليها المهاجر وللشافعي حديث اسطنت اقل الارض من مطار وهي
وهي من على السماعين الشام وعين اليمن زاد ابن زباله فاتخذوا الغنم على خمس ليال من المدينة
وفي رواية له فانها ابين للماشية وعليكم بالزرع واكثروا فيه من الحاج وللشافعي يوشك اهل
المدينة ان تطرد طردا لا يوطن اهلها البيوت ولا يكنهم الا مضارب الشعر وفي رواية ان يصيبها
طوارد حتى ليلة لا يكن اهلها بيت من مدر وفي اخبار المدينة للزجاجي عن جابر مرفوعا
ليعودن هذا الامر كما بدا منها حتى لا يكون ايمانا الا بها وله من حديث رجال ثقات يوشك ان يرجع
الناس الى المدينة مسالحهم بسلاح ولابن زباله كيف بك يا عائشة اذا رجع الناس بالمدينة
وكانت كالرمانة المحشوة قالت فمن اين يأكلون يا نبي الله قال يطعمهم الله من فوقهم ومن تحت
ارجلهم وفي جنات عدن وفي رواية له وليوشكن ان يبلغ بنيانه لهيفا وله عقب ذكر شجرة
ذات الخليفة مرفوعا لا تقوم الساعة حتى يبلغ البنا النخرة وله اربع شرف السالة وشرف الروحا
فانه منازل اهلا الاردن اذ هي الناس الى المدينة ولم تبلغ المساكن اهاب او يهاب بكسر المثناة
التحتية ولاحمد في حديث انه صلى الله عليه وسلم اخرج حتى اتى بئر الاهاب قال يوشك البنيان ان
يأتي هذا اللحيان وبئر اهاب كما سيأتي بالجوف الغربي وقد بلغتها المساكن قبل خراب المدينة

ولا يبقى على ظهر الارض بيت مدر ولا وبر الا دخله دين الاسلام اما بعز عزيز او بذل ذليل اما يعزهم الله فيجعلهم من اهله او يذلهم فيدينون له وفي رواية لا يبقى على ظهر الارض بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله كلمة الاسلام بعز عزيز او ذل ذليل عز يعز الله به الاسلام وذل يذل الله به الكفر وفي رواية لا يبقى على ظهر الارض بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله كلمة الاسلام بعز عزيز او ذل ذليل اما يعزهم الله فيجعلهم من اهلها او يذلهم فيدينون لها قال تميم الداري قد كنت اعرف ذلك في اهل بيتي لقد اصاب من اسلم منهم الخير والشرف والعز لقد لقد اصاب من كان منهم كافرا الذل والصغار والجزية على رقبته رواه احمد والطبراني في الكبير وفي رواية لتبلغن هذا الامر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر الا ادخله هذا الدين بعز عزيز او بذل ذليل اما يعزهم الله فيجعلهم من اهلها او يذلهم فيدينون لها قال تميم الداري قد علمت ذلك لقد اصاب من اسلم منهم الخير والشرف والعز لقد اصاب من كان منهم كافرا الذل والصغار والجزية على رقبته رواه الطبراني في الكبير وفي رواية لتبلغن هذا الامر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله على الارض بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله هذا الدين بعز عزيز او بذل ذليل اما يعزهم الله فيجعلهم من اهله او يذلهم فيدينون له قال تميم الداري قد علمت هذا لقد اصاب من اسلم منهم الخير والشرف والعز لقد اصاب من كان منهم كافرا الذل والصغار والجزية على رقبته رواه الطبراني في الكبير وفي رواية لتبلغن هذا الامر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله على ظهر الارض بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله هذا الدين بعز عزيز او بذل ذليل اما يعزهم الله فيجعلهم من اهلها او يذلهم فيدينون لها قال تميم الداري قد علمت ذلك في اهل بيتي لقد اصاب من اسلم منهم الخير والشرف والعز لقد اصاب من كان منهم كافرا الذل والصغار والجزية على رقبته رواه احمد اذا ثبت هذا فقد روى مسلم في صحيحه عن ابي ذر قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابلغ البنا سلعا فارتحل الى الشام فلما بلغ البنا سلعا قدمت الشام وللطبراني في الكبير سيبلغ البنا سلعا ثوربان على المدينة زمان يمور السفر على بعض اقطارها فيقول قد كانت هذه مرة عامره من طول الزمان وعفو الاثر ولا تحد باسناد حسن يسير الراكب في جنبتي وادي المدينة فيقولن لقد كان في هذه مرة حاضرة من المدينة وللنسائي اخرجه من قريب الاسلام خرابا بالمدينة وللترمذي نحوه وحسنه وكذا ابن حبان والحاكم وعمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح القسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج الدجال وفتح القسطنطينية خروج الدجال وله الملحمة الكبرى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة اشهر وفي الصحيحين لتتركن المدينة على خير ما كانت مدللة ثمارها لا يغشاها الا العوافي يريد عوافي الطير والسباع واخر من يحشر منها راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشا ولما رادحتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما وفي الموطا ليتركن المدينة على احسن ما كانت حتى يدخل الكلب او الذئب فيعدي على بعض سواري المدينة او المنبر ان يبول ولا حد برجال الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة يتركها اهلها وهي مرطبة قالوا فمن يأكلها قال السباع والعافية وله برجال الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احد اذا قبل على المدينة فقال ويل امها قرية يدعها اهلها كما ينبغ ما يكون وفي رواية ويل امك قرية يدعك اهلك وانت خير ما كنت ولابن شيبة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه موقوفا ومرفوعا لتخرجن اهل المدينة من المدينة خير ما كانت نضفها رهو ونضفها رطبا تميل من تخرجهم منها يا ابا هريرة قال امر السوء وله ان ابن عمر رد على ابي هريرة ابي في تغيره تخيير ما كانت فقال له لم ترد على مولاه لقد كنت انا وانت ذميين حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج منها اهلها خير ما كانت فقال ابن عمر اجل ولكن ابيقله وانا قال امر ما كانت ولو قال خير ما كانت لكان ذا الرأي وهو حي والصحابة فقال ابو هريرة صدقت والذي نفسي بيده ولاحمد برجال ثقات عن ابي ذر اما انهم سيدعونها احسن ما يكون للحديث الاتي في الفصل بعده وقد اختلف في هذا الترك للمدينة فقال عياض جرى في العصر الاول وذكر الاخباريون في بعض الفتن التي جرت بها رحل اكثر اهلها فبقيت ثمارها للعوافي ثم يرجع الناس اليها وزاد البدر بن فرحون في التقاء عياض وان قوما راوما انذر به صلى الله عليه وسلم من تغذية الكلاب على سوارها

يجدها

سجودها وقال النووي المختار ان يكون هذا اخر الزمان عند قيام الساعة وبوضحه قوله في رواية لمسلم يحشر من المدينة راعيان وذكر البخاري انهما اخر من يحشر قلت وروى ابن شبه حديث يخرج من اهل المدينة جيش ليعودن اليها ثم ليخرجن منها ثم لا يعودون وحديث يخرج اهل المدينة منها ثم لا يعودون اليها فيعمرونها حتى على ثنية ثم يخرجون منها فلا يعودون اليها ابدا فالترك الثاني لم يقع وهو مراد النووي وكذا روى ابن شبه عن ابي هريرة موقوفا اخر من يحشر رجلان رجل من جهينة واخر من مزينة فيقولان اتى الناس فباتا بالمدينة فلا يريان الا الثعالب فيتوجهان الى ملكان فيسجانهما على وجوههما حتى يلحقانهما بالناس وله اخر الناس يحشر رجلان من مزينة يفقدان الناس منذ حين وفيه ثم يقول انطلق بنا الى المدينة فينطلقان فلا يجدان بها احدا ثم يقول انطلق بنا الى منزل قريش ببقيع الغرقد فينطلقان فلا يريان الا السباع والثعالب فيوجهان نحو البيت الحرام قلت فهذا مبين لان ذلك عند قيام الساعة وكانهما كانا اخر الناس موتا كانا اخر حشرا وفي رواية انهما كانا ينزلان بجبل ورقان ويؤيد ما ذكره النووي انه ما روا ه ابن شبه بسند صحيح اما وله لتدعنها مذللة اربعين عاما للعوافي انهدرون ما العوافي الطير والسباع وله لا تقوم الساعة حتى تجيء الثعلب فيبصر على منبر النبي صلى الله عليه وسلم لا يهيجه احد وله لا يبعث الثعلب حتى يقبل فيقعد على المنبر ثم يروح لا يهيجه احد وله عن شريح بن عبيد انه قرأ كتابا بالطور لتغشين اهل المدينة امر يفزعهم حتى يتركوها وهي مدللة وحتى تبول السنانير على قطائف الخز ما يروعها شيء وحتى تحرق الثعالب في اسواقها ما يروعها شيء وله بن زباله لا تقوم الساعة حتى يغلب على المسجد هذه الكلاب والذئاب والضباع فيمر الرجل بساحته فيريد ان يصلي فيه فلا يقدر عليه فهذا كله ليقع انتفاعا واما الترك الاول الذي ذكره عياض فلعله المشار اليه بقول ابي هريرة رضي الله عنه لما قيل له من تخرجهم منها قال امر السوء ولابن شبة عنه والذي نفسي بيده ليتركن بالمدينة ملحمة ينزال لها الحالقة لا ام حالقة الشعر ولكن حالقة الدور فاخرجوا من المدينة ولو على قدر بريد وله عن ابي هريرة اتبعه الله لا تدركني سنة ستين ولا امارة الصبيان بشير الولاية يزيد وكانت سنة ستين والى كانت الحرة وهي السبب في ترك المدينة كما يشير اليه قول العوطي لعياض فلما انتهى حال المدينة كما لا وحسنا ما قص امرها الى ان افترت جهاتها وتوالت الفتن فيها فخاف اهلها

شبكة الألوكة www.alukah.net

فارتحلوا عنها ووجه يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة المري في جيش نضم من اهل الشام فمر بالمدينة
فقاتل اهلها فهزمهم ودخل المدينة قهرا ونهبها واستباح المدينة ثلاثة ايام فسميت وقعة الحرة الخ
ويقال لها حرة زهرة وكانت الوقعة بموضع يسمى واقوم على ميل من المسجد النبوي فقتل يومئذ
والانصار وخيار التابعين وهم الف وسبعمائة وقتل من اخلاط الناس عشرة الاف سوى النساء والصبيان
وقتل من حملة القرآن سبعمائة رجل وقال الامام بن حزم في المرتبة الرابعة وجالت الخيل في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبالت وراثت بين القبر والمنبر اذ امر الله تعالى تشريفها واكرم الناس ان يبايعوا ليزيد
على انه عبيد ان شاء باع وان شاء استرق وذكر له يزيد بن عبد الله بن زمعة البيعة على حكم القرآن والسنة
فامر بقتله فضربت عنقه وذكر الاخباريون انها خلت من اهلها وبقيت ثمارها للعوافي وذكروا حالات
خلا فيها عدت الكلاب ابي بالت على اسوار المسجد انتهى كلام القرطبي وسبب امر يزيد بذلك على ما ذكره
ابن الجوزي انه ولى عثمان بن محمد بن ابي سفيان المدينة فبعث اليه وفدا منها فلما رجعوا قالوا فدنا من عند
رجل ليس له دين يشرب الخمر ويعزف بالصنابير ويلعب بالكلاب وانا نشهدكم انا قد خلعناه من اعناقنا
جاز بهم فخلعوه عند المنبر وبايعوا عبد الله بن حنظلة الغسيل على ان نصار وعبد الله بن مطيع على قريش
واخرجوا عامله عثمان وكان بن حنظلة يقول لما اخرجنا عليه حتى خفنا ان نرمى بالحجارة من السماء وكتب
الواقدي ان بني مناكان غالبا على اموال المدينة وبعامل يومئذ صوافي كثيرة حتى كان معاوية رضي الله تعالى عنه
تجد بالمدينة واعراضها مائة الف وسق وتحصد مائة الف وسق حنطة فاقبلت بنو مناف بثلثي من الحرم يريد
الاموال فلما انتهى الى الحارث منعهم فاعلم امير المدينة عثمان بذلك فارسل الى ثلثمائة من بني الحارث فاجابوه
فعقد بني مناف لواء فرجع الى الامير فقال اجمع لهم وبعث معه بعض جنده فوفدت قريش الا عجما
وتفاقم الامر حتى كتب عثمان الى يزيد بذلك وحرضه على اهل المدينة فقال وكيف له بعيش لهم الجيوش ولا قبل لهم
الخيل فبعث مسلم بن عقبة في اثني عشر الفا وقال له ادع القوم ثلاثا فان هم اجابوك والا فقاتلهم فاذا
ظهرت عليهم فاحبهم ثلاثا فالجند واجهر على عرجهم واقتل من اقبل ومن ادبر واياك ان تبقي عليهم وان ابوا عليك فسر
فاتهم الى ابن الزبير فلما قربوا اشاروا على اهل المدينة في خندق رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكوا المدينة بالبنيان

من كل ناحية

من كل ناحية وعلوا في الخندق خمسة عشر يوما فلما وطئ القوم عسكروا بالحرة وبعثوا رجالا احدقوا بالمدينة
فلم يجد وا مدخلا والناس على افواه الخنادق يرمون بالنبل وجلس مسلم بناحية واخذ قرابا مهولة فاستعان
بمروان وكان اهل المدينة قد اخرجوه وغيره من بني امية فالتقى معهم فرجع معه فظفر مروان برجل من بني حارثة ورغبه
في الصفح وقال تفتح لنا طريقا فكتب بذلك الى يزيد فيحسن جائزته ففتح لهم طريقا من قبلهم حتى دخل
له الرجال من بني حارثة الى بني عبد الاشهل قال محمود بن لبيد حضرت يومئذ فاذا اثبتهم قومنا بني حارثة
واخرج يعقوب بسند صحيح عن ابن عباس قال جاء تأويل هذه الآية على رأس ستين سنة ولو دخلت عليهم من اقطارها
أي يدخل الفتنة لاتوها يعني ادخال بني حارثة اهل الشام على اهل المدينة في وقعة الحرة قال يعقوب وكانت الوقعة
سنة ثلاث وستين ولابن ابي خيثمة بسند صحيح الى جويرية بن اسماء سمعت اشياخ اهل المدينة يتحدثون ان معاوية
رضي الله تعالى عنه لما احتضر دعا يزيد فقال له ان لك من اهل المدينة يوما فان فعلوا فاروهم بمسلم بن عقبة فاني
عرفت نصيحته فلما ولي يزيد وفد عليه بن حنظلة وجماعة فاكرمهم فرجع فحرض الناس على يزيد ودعاهم الى خلعه
فاجابوه فبلغه فجهز مسلم بن عقبة فاستقبلهم اهل المدينة بجموع كثيرة فلما نشب القتال سمعوا في جوف المدينة
التكبير وذا لان بني حارثة ادخلوا قوما من الشاميين من جانب المدينة فتركوا اهل المدينة القتال وردفلوا
جوفا على اهليهم فكانت الهزيمة وباح مسلم الناس على انهم خول ليزيد يحكم في دمائهم واموالهم واهليهم ما شاء انتهى
وذكر المبرد وغيره انهم سبوا الذرية واستباحوا الفروج وانه كان يقال لاولاد الاولاد من النساء اللاتي حملن اولاد الحرة
ولابن الجوزي عن هشام بن حسان ولدت بعد الحرة الف امراة من غير زوج ومن قيل من الصحابة يومئذ صبرا
عبد الله بن حنظلة الغسيل مع ثمانية من بنيه وعبد الله بن زيد مائي وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعقل
بن سنان الاشجعي وكان شهد فتح مكة وكان معه راية قومه وفيه يقول الشاعر الا تلك الانصار تبغي سراتها
والبجع تبغي معقل بن سنان ولابن الجوزي عن سعيد المسيب لقد رايتني ليالي الحرة ومالي في المسجد احد غيري وراى اهل الشام ليدخلون زمرا يقولون انظروا الى هذا الشيخ المجنون ولا يأتي وقت صلاة الا سمعت
اذان المقيم اقمت الصلاة فتقدمت فصليت ومالي في المسجد احد غيري وسبي مسلم بن عقبة مسرفا

لا سوانه فقال اهل المدينة وكذا الجرما لعظم اجرامه وروى أن علي بن الحسين رضي الله عنه مع عصابة عليه
فلما راه ارتعد وقال له واتعده الجانبه وقال له سلني هو الجرئ فلا يسئله في احد من قدر السيف الا شفعه فيه
واخوف فقيل لعلي رايناك ترتجف شفيقك فالذي قلت اللهم رب السموات السبع وما اظللن والارضين
والارضين السبع وما اقللن ورب العرش العظيم ورب محمد واله الطاهرين اعوذ بك من شر هذا واراحني منه
اسئلك ان توسع خيره وتكفيني شره وقيل لما رايناك تثب هذا الغلام ظننا انك به الوثب فرفعت منزلته
قال ما كان ذاك بدا مني ولقد ملئ قلبي منه رعبا ولما سار من المدينة قيل لابن الزبير اقاتله الله في الطريق لعنه
لعنه الله ما الا لا معترض بطنه فمات بقديد وقيل بعسفان بعد الوقعة بثلاث وكان قد قال الحصين بن نمير
امير الموسم ولاك بعدي فاسرع السير لابن الزبير واموه ان ينصب المجانيق على مكة ويحصر الحمس لملكة
وحصر في الكعبة بالمجنيق واخذ رجل قبيصا فراس رجل فطار به الريح فاحرق البيت فحاء يزيد
وكانت وقعة الحرة وقتل الحسين وري الكعبة من اشنع ما جرى في زمن يزيد والمواقد بان النبي صلى الله عليه
خرج سفرا فاستان فلما فرغ من امره وقفل واسترجع نفسي بهذا الكلمات وعده وطنوا ان ذلك لامر سفره
فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله ما الذي رايت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ان ذلك ليس في سفرهم
هذا فقالوا فما هو قال يقتل في هذه الحرة خيار امتي بعد اصحابي ولد ايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اشرف على بني عبد الاشهل اشار بيده فقال يقتل في هذه الحرة خيار امني وعن كعب قال نجد
في التورية ان في حرة شرقي المدينة مقتلة تفضي وعبوهم يوم القيامة صفا ويقال للحرة حرة واقم
ايضا وقال عبد الرحمن بن سعيد ابن زيد احد العشرة فان يقتلوني يوم حرة واقم فمن على الاسلام
ونحن قتلاكم بيد راذلة وابنا ما سلب لنا كم يقتل فان ينج منها عائذ البيت سالما يعني عائذ البيت عبد الله ابن الزبير انفصل الحال في ظهور نار الحجاز المنذر بها مزارضها
وانطفائها عند وصولها الحرة في الصحاح حين لا تقوم الساعة حتى تظهر نار الحجاز وفي البخاري تخرج
نار

١٠٥٣٨

نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصري وفي مسند الفردوس وكامل بن عدي عن عمر مرفوعا لا تقوم الساعة حتى
يسيل واد من اودية الحجاز بالنار تضئ له اعناق الابل ببصري ولاحمد برجال ثقات عن ابي ذر اقبلنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم افرانا ذات الحليفة فتحمل رجال الى المدينة وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم وسامعه فلما اصبح سال
عنهم فقيل تحملوا الى المدينة فقال تحملوا الى المدينة والنساء اما انهم سيدعونها احسن ما كانت ثم قال ليت شعري
متى تخرج نار بارض اليمن من جبل الورق تضئ منها اعناق الابل ببصري وروى كاضوء النهار قلت والمدينة وان كانت
بحازية فقد نص الشافعي على كونها عانية كما نقله عنه البيهقي وروى ذا الاجيشا وللطبراني في حديث حذيفة
بن اسيد لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من رومان او ركونة تضئ منها اعناق الابل ببصري وله عن عامر بن
عدي الانصاري سئلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ما قدر فقال ابن حبس وسيل وعند احمد فلنا فاذا نحن برجل
قوي رجل من بني سليم فقلت من اين جئت فقال من حبس وسيل فدعوت بنعلي فالحدرت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله سالتنا عن حبس وسيل فقلنا لا علم لنا به وانى مر بي هذا الرجل فسئلته
فزعم ان به اهله فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن اهلك فقال الحبس وسيل فقال اخرج اهلك منها
فانه يوشك ان يخرج منها نار تضئ اعناق الابل ببصري وعن رافع بن بشر السلمي عن ابيه مرفوعا يوشك
نار تخرج من حبس سيل تسير مسيرة بطية الابل تسير النهار وتقيم الليل الحديث اخرجه احمد وابو يعلى قال
الحافظ الهيثمي ورجال احمد رجال الصحيح غير رافع وهو ثقة وحبس بالفتح احد حرتي بني سليم
سليم والسوارقية وقال نصر انه بالفتح احد حرتي بني سليم وقد ظهرت هذه النار واقبلت من قبلة المدينة
يطلع المشرق بجهة طريق السوارقية كما سياتي وهي جهة بلاد بني سليم قال البدر بن فرحون سالت هذه النار
فدادي اخليين وموضعها شرق المدينة على طريق السوارقية وقال غيره من صيد واد اهلس قلت
ولعل مظهرها اولا كان من الموضع المشار اليه في الحديث لكن اجس بها الناس حتى سال بالمحل المذكور لانها
لما تذار فظهرت قرب بلد النذير صلى الله عليه وسلم وقد مهازلزل مهولة اياما وقد قال تعالى وما نرسل
بالايات الا تخويفا ولعلها لو ظهرت بغير هذا المحل وسلطان العظمة التي هي اثارها قاهر عم ضررها لانه
خصت به ليتم الانذار ثم ان اهل المدينة التجؤا الى امرها الى نبيهم المبعوث بالرحمة فصرفت عنهم ذات الشمال

نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصري وفي مسند الفردوس وكامل بن عدي عن عمر مرفوعا لا تقوم الساعة حتى
يسيل واد من اودية الحجاز بالنار تضيء له اعناق الابل ببصري ولاحمد بن حنبل ثقات عن ابي ذر قلنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فراينا ذات الحليفة فنهجم رجال الى المدينة وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنامعه فلما اصبح سال
عنهم فقيل يعملوا الى المدينة فقال تعجلوا الى المدينة والنساء اما انهم سيدعونها اعز ما كانت ثم قال ليت شعري
متى تخرج نار بارض اليمن من جبل الورق تضيء منها اعناق الابل ببصري مروكا كضوء النهار قلت والمدينة وان كانت
حجازية فقد نص الشافعي على كونها عراقية كما نقله عنه البيهقي ورويي ذ الحجة شاذ وللطبراني في حديث حذيفة
بن اسيد لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من رومان او ركونة تضيء منها اعناق الابل ببصري وله عن عاصم بن
عدي الانصاري بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثان ما قدر فقال اين حبس وسيل وعلى فلنا انه بها
فرى رجل من بني سليم فقلت من اين جيت فقال من حبس وسيل فدعوت بنعلي فانذرت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله سالتنا عن حبس وسيل فقلنا لا علم لنا به وانى مرى هذا الرجل فسئلته
فزعم ان به اهله فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن اهلك فقال بحبس وسيل فقال اخرج اهلك منها
فانه يوشك ان يخرج منها نار تضيء اعناق الابل ببصري وعن رافع بن بشر السلمي عن ابيه مرفوعا يوشك
نار تخرج من حبس وسيل تسير سير بطيئة الابل بسير النهار وتقيم الليل الحديث اخرجه احمد وابو يعلى قال
الحافظ الهيثمي ورجال احمد رجال الصحيح غير رافع وهو ثقة وحبس بالضم ثم السكون بين حرة بني
سليم والسوارقيه وقال نصر انه بالفتح احد حرتي بني سليم وقد ظهرت هذه النار واقبلت من قبلة المدينة
يعلى المشرق نحو طريق السوارقيه كما سياتي وهي جهة بلاد بني سليم قال البدر بن فرحون سالت عن هذه النار
فوادي اخليين وموضعها شرق المدينة على طريق السوارقيه وقال غيره من صيد واد احليمس قلت
ولعل مظهرها اولا كان من الموضع المشار اليه في الحديث لكن اتجس بها الناس حتى سال بالجمل المذكور لانها
للغدار فظهرت قرب بلد المنذر صلى الله عليه وسلم وقد مهاز لزلة مهولة اياما وقد قال تعالى وما نرسل
بالايات الا تخويفا ولعلها لو ظهرت بغير هذا المحل وسلطان العظمة التي هي من اثارها قاهر عم فلم ترها لانه
خصت به ليتم الانذار ثم ان اهل المدينة التجوا الى امرها الى نبيهم المبعوث بالرحمة فصرفت عنهم ذات الشمال

لا سوانه في قتل اهل المدينة وكذا اجرما لعظم اجرامه وروي انه اتى بعلي بن الحسين رضي الله عنه مع عصابة عليه
فلما راه ارتعد وقام له واقعده الى جانبه وقال له سلني هو الجرئ ان يسئله في احد من قدر للسيف الا شفعه فيه
وانصرف فقيل لعلي رايناك ترحب شفيعك هذا الذي قلت قال ثكلتك امك رب السموات السبع وما اظللن والارضين
والارضين السبع وما اقللن ورب العرش العظيم ورب محمد واله الطاهرين اعوذ بكرم شره واداره في نحره
اسئلك اما تويتني خيره وتكفيني شره وقيل سلم راينا ثوب هذا الغلام ضربه فلما اتى به اليه رفعت منزلته
قال ما كان ذا الكبر ان مني ولقد ملئ قلبي منه رعبا ولما سار من المدينة قتال ابن الزبير اهلكه الله في الطريق بالجذام
الله تعالى بالا الا مغربي بطنه فات بقديد وقيل عمر شي بعد الوقعة بثلاث وكان قد قال الحصين بن نمير
امير الموسم ولاك بعدي فاسرع السير لابن الزبير وامره ان ينصب المجانيق على مكة وهي الحيش لمكة
وجعل رمي الكعبة بالمنجنيق واخذ حجرا فقياه راس رجل فطار به الريح فاحرق البيت حتى جاء يزيد
هلاك وربيع الاخر وكان بين الوقعة وموته ثلاثة اشهر وقيل غير ذلك فمات بالذبحة وذات الجنب نصف ربيع الاول
وكانت وقعة الحرة وقتل الحسين ورمي الكعبة ما اشنع ما جرى في زمن يزيد وللواقدي ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج سفرا فاستان فلما فرغ نزعه وقتا واسترجع فسئل عن ذلك فقال عهد عهده الي ان ذا الكرم ابو سفيان
فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله ما الذي رايت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ان ذا الكرم ليس بسفيهم
هذا قالوا فما هو قال تقتل في هذه الحرة خيار امتي بعد اصحابي وله ايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اشرف على بني عبد الاشهل اشار بيده فقال يقتل في هذه الحرة خيار امتي وعن كعب قال نجد
في التورية ان في حرة شرقي المدينة مقتلة تفضي وجوههم يوم القيامة صفا ويقال للحرة حرة واقم
ايضا وقال عبد الرحمن بن سعيد ابن زيد احد العشرة فان يقتلوا يوم حرة واقم فنحن على الاسلام اول من قتل
ونحن قتلنا كما يبد راذلة وابنا ما سلب لنا كلا بقتل فار يبح منها عائذ البيت سالما وكل الذي قد نالنا منكم جلل
يعني عايذ البيت عبد الله ابن الزبير انفصل احتمالا في ظهور نار الحجاز المنذر بها مزارضها
وانطفائها عند وصولها الحرة ما في الصحيحين لا تقوم الساعة حتى تظهر نار الحجاز والبخاري تخرج

نار

وقابلتها الريح فخانت بردا وسلاما وظهرت بركة سرية صلى الله عليه وسلم في امته وقال السودي تواترا العلم بخروج
هذه النار عند جميع اهل الشام فانه في زمنه وكان ابتدا الزلزلة بالمدينة مستهل جمادي سنة اربع وستين
وستمايه فانها كانت خفيفه فزايد رجفها بعضهم مع تكرارها وانتشرت في يوم الثلاثا وظهرت ظهورا عظيما
ثم في ليلة الاربعا ثالث الشهر ثم الثلث الاخير من الليل حدثت زلزلة عظيمة جدا اشفق الناس منها
واستمرت تزلزل بقية الليل ثم الى يوم الجمعه ولها دوي اعظم من الرعد فتموج الارض وتتحرك الجدرات
حتى وقع في يوم واحد دون ليلة ثماني عشرة هزة على ما حكاه القسطلاني في كتاب افرده لهذه النار
وكانت في زمنه وهو بدمشق ونقل ابو شامة عن شاهده كتاب سنان قاضي والقاساني وغيرهما باجوبة
من ذلك قال الثاني تزلزلت الارض يوم الجمعه زلزلة عظيمة الى ان اضطربت منارة المسجد وسمع لسقفه
صرير عظيم قال القسطلاني فلما كان يوم الجمعة نصف النهار ظهرت تلك النار فثار من محل ظهورها في الجو دخان
مرتفع اكثف ما يكون سواده فلما تراكمت الظلمات واقبل الليل سطع شعاع النار فظهرت مثل المدينة
العظيمه في جهة المشرق وقال القرطبي قد خرجت نار الحجاز بالمدينة الشريفه وكان بدؤها زلزلة عظيمه
ليلة الاربعا ثالث جمادى الاخرة واستمرت الى ضحى يوم الجمعة فسكنت وظهرت اي النار قال
وكانت ترمي صفة البلد العظيم عليها سور محيط عليه شرافات وابراج وموازن وبروجها كالبقر وفيها
لا تمر على جبل الا دكه واذا بنيه وتخرج من مجموع ذلك مثل النهر احمر وازرق له دوي كدوي الرعد ياخذ الحجر
بين يديه واجتمع من ذلك وقر صار كالجبل العظيم فانتهت النار الى قرب المدينة ومع ذلك فكان باتي المدينة
نسيم بارد وشوهد لهذه النار غليان كغليان البحر وقال بعض اصحابنا رايتها صاعدة في الهوا نحو عشرة اذرع
وسمعت انها رؤيت ومن جبال بصرى انتهى وقال القسطلاني ان ضوءها استولى بعض وظهر حتى كان الحر
والمدينة اشرقت بها الشمس وتاثر من لهيبها النيران وصار نور الشمس على الارض يعتريه صفرة
ولونها في يعتريه حمرة والقمر كانه يكسف ونقل ابو شامة عن مشاهدة كتاب الشريف سنان انها رويت
من مكة ومن القلاة جميعها ومن ينبع قال ابو شامه واخبرني من اثق به ممن شاهدها بالمدينة انه بلغه
انه كتب بتيماء على ضوئها الكتب والشمس والقمر مدتها ما يطلعان الا كاسفين وظهر عند نابد مشق اثر الذ

الكسوف

الكسوف من ضعف النور على الحيطان وكنا حيارى من ذلك الى ان بلغنا خبرها وقال القسطلاني تواترا خبرها
شاهدوها من جبال سارية ومن اخبرته اخبرها بتيما وبصرى منها مثل ما هي من المدينة في البعد قال العلامة ابن كثير
اخبرني قاضي القضاة صدر الدين الحنفي قال اخبرنا والدي الشيخ صفي الدين مدرس مدرسة بصرى انه اخبره غير واحد
من الاعراب صبيحة الليلة التي ظهرت فيها هذه النار انهم راوا صفحات اعناق ابلهم في ضوء تلك النار فظهر انها الوعو
بها وقعت بدار المعز لدين الله صلى الله عليه وسلم واثارها بهذه الاماكن البعيدة ليتم الانذار واخص ظهورها
يوم الجمعة لانها في صدر نهاره فوجلت القلوب منها واشفقت واعتق امير المدينة عز الدين مسعود
شيخه جميع ما يملكه ورد على الناس مظالمهم وابطل المكس وهبط النبي صلى الله عليه وسلم وبات في المسجد ليلة الجمعة والبيت
معه جميع اهل المدينة حتى النساء والصغار واهل الخيام يضرعون ويبكون كاشفي رؤسهم مقرين بذنوبهم مستجيرين
بنبيهم صلى الله عليه وسلم فصرف الله تعالى عنهم تلك النار العظيمة ذات الشمال فمالت من وادي اعيلين الى جهة
الشمال واستمرت مدة ثلثة اشهر على ما ذكره المورخين وظالت مدتها ليشهر امرها ويتزجر عامة الخلق بها
وعظم امرها ليشاهد منها عنوان نار الاخرة وذكر القسطلاني عمن يثق به ان اسير المدينة ارسل عدة من الفرسان
اليها فلما تجسر الخيل على القرب منها فترجل اصحابها وقربوا منها فذكروا انهم رمى بشرر كالقصر والنخلة
لبرها فجر دغزه لذلك فوصل منها الى قدر غلوتين بالحجر ولم يستطع ان يجاوز موقفه من حرارة الارض والاحجار
كالسعير تحتها نار سارية وقلقلة ما يتصاعد من اللهب فعاين نارا كالجبال الراسيات والتلال المجتمعة
السايرات تقذف بزبد الاحجار كالبحار المتلاطمة الامواج وعقد لهيبها في الافق قتاما حتى ظن الظان ان
الشمس والقمر كسفا اذ سلبا بهجة الاشراق في الافاق انتهى وفيه مخالفة لما نقله المطري عن علم الدين سنجر شيق
عز الدين مسعود صاحب المدينة الشريفة من ان سيده ارسله اليها من شخص من العرب قال وقال لنا وخن فارسان
اقربا منها وانظر اهل بلد احد على القرب منها قال فان الناس جماعة فقربنا منها فلم نجد لها حرا فنزلت عن فرسي
وسرت الى ان وصلت اليها وهي تاكل الشجر والحجر فاخذت منها من كنانتي ومددت يدي لاتناول النصل اليها
فلم اجد لذلك الها ولا حرا فقربت النصل ولم يحترق العود وذكر المطري قبل ذلك انها تاكل كل ما مرت عليه من حجر وشجر
ولا تاكل الشجر قال وظهر لنا انه لحرة النبي صلى الله عليه وسلم شجر المدينة فمنعت من اكل شجرها الوجوب طاعتها على كل مخلوق
وقلت ضوء القسطلاني بما يرده حيث قال انها لم تزل مارة على رسلها هي تسحق بالاقاما

من الشجر الاخضر والهشيم وان طرفها الشرقي احد بين الجبال فالت دونه ثم وقفت وان طرفها الشرقي
احد بين الجبال فالت دونه ثم وقفت وان طرفها الشامي وهو الذي يلي الحرم اتصل بجبل يقال له وعير
على قريب من شرقي جبل احد وهضب في الشطاة الذي في طرفه وادي قرن حيث استقرت بجاه حرة النبي صلى
الله عليه وسلم فطفئت قال واخبرني شخص اعتمد عليه انه عاين حجرا فحما من حجارة الحرة كان بعضه خارجا من حد
الحرم فعلقت ما خرج منه فلما وصلت الى ما دخل منه في الحرم طفئت وخمدت وقال في موضع اخر انها لما
استقبلت الشام سالت الى ان وصلت الى موضع يسمى قرين الارنب بقرب احد فوقفت وانطفت قلت
وهذا اول بالاعتماد والبقية في الاجاز ونقل ابو شامة عن مشاهدة كتاب القاضي سنان ما يؤيده فانه قال فيه
ان سيل هذه النار الحد ربع وادي الشطاه حتى حاذى جبل احد وكادت النار تقارب حرة العريض ثم سكن قليلا
الذي يلي المدينة وطفئت مما يلي العريض ورجعت شيئا في المشرق وكذلك المؤرخين انها سالت سيلا وربعا واد
يكون طوله مقدار اربعة فراسخ وعرضه اربعة اميال وعمقه قامة ونصف وهي تجري على وجه الارض
والحديد وب كالماء واما تزل تجتمع منه ذاخر الوادي عند منتهى الحرة اي المشرق حتى قطعت في وطاوادي
الشطاه الى جهة جبل وعيرة فسدت الوادي المذكور سد عظيم من الحجر المسبوك كالنار فلت واخبار السد
موجودة اليوم هناك ويسمى الحبس وقال القسطلاني اخبرني جمع اركن الى قولهم انها تركت على الارض
من الحجارة ارتفاع رمح طويل على الارض الاصلية انتهى وانقطع واد الشطاه بسبب ذلك وصار السيل يحبس خلف
السد المذكور حتى يصير بحيرة عرضا وطولا وسيأتي خبر احراقه في الفصل الثاني من الباب الثامن
ومن العجايب انه في تلك السنة احترق المسجد النبوي حريقة اولى عقب انطفاء هذه النار وزادت دجلة زيادة عظيمة
فغرق اكثر بغداد وتهدمت دار الوزير ثم في السنة التي بعدها وقعت الطاعة الكبرى باخذا نشار ببغداد
وقتل الخليفة واهلها بذل السيف فيهم نيفا وثلاثين يوما والقت الكلب تحت ارجل الدواب ومن منها
معالفهم بالمدرسة المستنصرية وخلت بغداد ثم استولى عليها الحريق حتى ترب الرصافة مدة وولاة
الخلافة وشوهد على بعض حيطانها ان تردعيرة فهدى ٥ بنو العباس دارت عليهم الدارات استبيح الحمى واذه
قتل الاهيا منهم واحرق الاموات وكثر الموت والفنا بتلك الناحية وطوى بساط الخلافة منها وذكر بعضهم هذه
النار وخروج بغداد واصلحها ابو شامة منها على انها في سنة بقوله ٥ سبحان من امحت مشيئته عارية والزمن بغداد ٥

في سنة

وفي سنة احدى العراق وقد احرقت ارض الحجاز بالنار وغريب من هذه النار ما ذكره ابن شبه في اخبار خالد بن سنان
العبسي وهو كان في الحين ضيعه قومه وكانت سالت عليهم نار من حرة النار في ناحية خيبر وكانت الابل تغشى ضوءها
من مسيره ثمان ليال وان خالدا اطفاها عنهم وقد بسطنا خبره في الاصل وللبيهقي في الدلايل في خبر معاوية بن حديل
في قدومه المدينة وقول عمر له اذهب الى خير المؤمنين وابن اعليه يعني بيتي الدار قال فبينا انحن ذات يوم اذ
خرجت نار الحرة فجاء رضي الله تعالى عنه الى بيته فقام الى هذه النار فقال يا امير المؤمنين دعني انا وما انا فارزبه
حتى فارجعها فانطلقنا الى النار فجعلنا نحوشها بيده حتى دخلت الشعب ودخل بيده خلفها وهذا شبيه بما وقع لخالد بن سنان

وانشد بعض اهل المدينة في النار المتقدمة

يا كاشف الضر صفحا عن جرائمنا ... لقد احاطت بنا يا رب باسماء
تكاد ايدي خطوبا لا تطيق لها ... تهد ونحن بها حقا احقاء
زلازل تخشع الصم الصلاب لها ... وكيف تقوى الزلازل شماء
اقمار سبعا يرج الارض فانصدعت ... عن منظر منه عين الشمس عشواء
تحرق النار تجري فوقه سفن ... من الهضاب لها في الارض ارساء
ترى لها شررا كالقصر طايرة ... كانها ديمة تنصب هطلاء
تنشق منها بيوت الصخر ان زفرت ... رعبا وترعد مثل السعف اصواء
منها تكاثف ذي الجو الدخان الى ... ان عادت الشمس منه وهي دهماء
قد اثرت سفعة في البدر فاختفها ... فليلة التم بعد النور عمياء
خمدت النيرات السبع السنها ... ما يلتقي فيها تحت الثرى الماء
وقد احاط لظاها بالبروج الى ... ان صار تلفحها بالارض اهواء
فباسمك الاعظم المكنون ان عظمت ... منا الذنوب وساء القلب اسواء
فاسمح وهب وتفضل بالرضى كرما ... وارحم فعثرة الجهل خطاء
فقد يونس لما استوا كشف التعذيب عنهم وعم القوم نعماء
وخامة هذا المصطفى ولنا ... منه الى عفوك المرجو دعاء

هذا الرسول الذى لولاه ما سلكت ... محجة فى سبيل الله بيضاء

ثم وصل على المختار ما خطبته ... على من علا منبرا الاوراق ورقاء

الباب الثانى فى فضل الزيارة والمسجد النبوى ومتعلقاتها وفيه خمسة فصول الاول فى فضل الزيارة وتاكدها وشد الرحال لها ومحة نذرها وحكم الاستجار عليها روى الدارقطنى فى السنن وغيرها والبيهقى وغيرهما من طريق موسى بن هلال العبدى عن عبيد الله العمرى مصغرا عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبرى وجبت له شفاعتى واختلف على عبيد الله العمرى مصغرا كغيره مرة مكبرا ومرة ذا ذكر الحافظ يحيى بن على القرشى وهو الصغير وذكر تابع بن عساكر المحفوظ عن سمرة عبيد الله وذكر ابن عدى عبد الله امح وفيه نظر وان صح حمل كما قال السبكى عبد موسى بن هلال عنهما جميعا على ان الاكبر روى له سماعا مقررا بغيره وقال ابو حاتم رايت احمد يحسن الثناء عليه وقال يحيى بن معين ليس بهباس يكتب حديثه وقال انه فى نافع صالح وموسى بن هلال قال ابن عدى ارجو انه لا باس به وقد روى عنه ستة منهم الامام احمد والبخارى يروى الاعن ثقة فلا يضره قول ابى حاتم انه مجهول وقول العقيلى لا يتابع على حديثه ويأتى الحديث الثالث متابعة سماك الحنفى ولذا اورد ذكر هذا الحديث عبد الحق فى الاحكام الوسطى والصغرى وسكت عليه مع قوله فى العمرى انه تجرها بحيث لا اسناد معروف فمثله الثقاة قد تقبلها الاثبات وقد اولها الثقات وذكر نحوه فى الوسطى وسبقه ابن السكن الى تصحيح الحديث وهو تضمن لمعنى هذا ومعنى وجبت انها ثابتة لا بد منها بالوعد الصدق وقوله له اى شخص بشفاعته ليست لغيره او يفرد بشفاعته مما يحصل لغيره تشريفا له او ان دخوله فى الشفاعة لا بد منه فهو بشر به وان مسلما لا يضمن فيه شره الوفاة على الاسلام فلا فضل على الاولين وقوله شفاعتى اى انه يشفع فيه هو بنفسه والشفاعة تعظم بعظم الشافع وللبزار من طريق عبد الرحمن بن زيد عن ابيه عن ابن عمر مرفوعا من زار قبرى وجبت له شفاعتى وهذا هو الاولى وله اعزاه عبد الحق للدارقطنى ايضا الا ان فى الاول وجبت وفى هذا حلت والقصد تقوية الاول لا يضره ما قيل فى عبد الله الغفارى وكذا ما قيل فى عبد الرحمن بن زيد اذ ليس راجعا الى التهمة كذب ولا فسق ومثله يحتمل فى المتابعات وقد روى الترمذى وغيره لعبد الرحمن بن زيد وقال ابن عدى انه مما اعتمله الناس وانه ممن يحتمل حديثه وصح الحاكم حديثا من جهته فى التوسل وللطبرانى فى الكبير والاوسط

يكتب

والدارقطنى

والدارقطنى فى امالية وابو بكر بن المقرى فى معجمه من طريق سلم بن سالم الجهنى عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن سالم عن ابن عمر مرفوعا من جاءنى زائرا لا تعده حاجة الا زيارتى كان حقا على ان اكون له شفيعا يوم القيامة وفى معجم ابن المقرى بالسند المذكور عن نافع وسالم عن ابن عمر مرفوعا من جاءنى زائرا كان له حقا على ان اكون له شفيعا يوم القيامة وسالم كنايته المسن بالسن الصحاح المشهورة عن النبى صلى الله عليه وسلم وهو محذوف الاسانيد وتحفظ ما بعده فى خطبته ان يكون مما اجمع على صحته وكانه فهم من الحديث الزيارة بعد الموت او ان ما بعد الموت داخل فى العمر وهو صحيح والدارقطنى والطبرانى وغيرهما باسناد فيه حفص بن ابى داود القارئ عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعا من حج فزار قبرى بعد وفاتى كان كمن زارنى فى حياتى وحفص هذا وثقه احمد فى ارجح الروايتين عنه وضعفه جماعة وهو ايضا يعود بهذا الحديث فقد رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط من طريق عائشة بنت يونس امراة الليث عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعا من زار قبرى وجبت له شفاعتى ورواه بعض الحفاظ المعاصرين لابن مندة من طريق حفص بلفظ من حج فزار قبرى بعد موتى فى مسجدى بعد وفاتى كمن زارنى فى حياتى وابن الجوزى فى مثير القرم الساكن بلفظ من حج فزار قبرى بعد موتى كان كمن زارنى فى حياتى وصحبنى قال ابو القاسم بن عساكر تفرد بقوله وصحبنى الحسن بن الطيب وفيه نظر وهى زيادة منكرة قال السبكى لا ينفرد بها ابن الطيب فقد رواه كذا ابن عدى فى كامله من طريق الحسن بن سفيان بدل ابن الطيب ولست ... وذا لا يقتضى التشبيه بل محمله كل وجه حتى يعارض من وافق احد شقى الحديث كما زعمه بعضهم وقول ابن عدى فى الكامل والدارقطنى فى غرايب مالك من طريق النعمان بن شبل عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعا من حج البيت ولم يزرنى فقد جفانى قال ابن عدى لا اعلم يرويه عن مالك غير النعمان وهو ممن يضع الحديث وقال الدارقطنى تفرد به عن مالك وهذا حديث غريب قد جاء الحديث فاذكره ونقل ذلك عن جمهرة عن بحر عن ابن ابى موسى انه ثقة وعن موسى بن هارون انه متهم والتهمة غير مفسرة فالحكم للتوثيق وقول الدارقطنى تفرد به هذا الشيخ وهو منكر الظاهر انه لعدم احتمال تفرده بهذا الاسناد

ر بالنسبة الى المتن نذكره في الموضوعات سيرف والدارقطني في العلل باسناده عن نافع عن ابن عمر مرفوعا
من زارني الى المدينة كنت له شفيعا وشهيدا وقيل احطا بعض رواته في متنه اذ المعروف من حديث ابن عمر
من استطاع منكم ان يموت بالمدينة فليفعل فانه نظر ولابي داود الطيالسي حدثنا سوار بن ميمون العبدي
حدثني رجل من الازد عن عمر مرفوعا من زار قبري او قال من زارني كنت له شفيعا وشهيدا او من مات في احد
الحرمين بعثه الله من الامنين يوم القيامة قال السبخي سوار روى عنه شعبة فدل على ثقته عنده
فلا يبعد ان الرجل المبهم راوٍ مرضي قريب سيما وهو من طبقة التابعين ولابي جعفر العقيلي من رواية سوار
المتقدم عن رجل من ال الخطاب مرفوعا من زارني متعمدا كان في جواري يوم القيامة وتمامه في الحديث
وفي رواية عن هارون بن قزعة عن رجل من ال الخطاب فيه وزاد عقب في جواري يوم القيامة ومن سكن
المدينة وصبر على بلائها كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة وهارون بن قزعة ذكره ابن حبان والنسائي
فلا يبعد ان الرجل المبهم ارساله وسياتي عن هارون بن قزعة مسند الحفاظ للدارقطني وغيره من طريقه
عن رجل من ال الخطاب عن حاطب مرفوعا من زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي ومن مات باحد الحرمين
بعثه من الامنين يوم القيامة ولابي الفتح الازدي في الثاني من فوائده باسناده عن علقمة عن عبد الله مرفوعا
من حج حجة الاسلام وزار قبري وغزا غزوة وصلى في بيت المقدس لم يسأله الله عز وجل فيما افترض عليه
ولابي الفتوح سعيد بن محمد في جزئه رواية بن الانباطي من طريق عبد الله العمري سمعت سعيد المقبري
يقول سمعت ابا هريرة مرفوعا من زارني بعد موتي فكانما زارني وانا حي ومن زارني كنت له شهيدا
وشفيعا يوم القيامة ولابن ابي الدنيا والبيهقي عن سليمان بن يزيد الكعبي عن انس بن مالك مرفوعا من زارني
بالمدينة كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة وفي روايه با و ولفظ البيهقي من مات في احد الحرمين بعث من الامنين
يوم القيامة ومن زارني محتسبا الى المدينة كان في جواري يوم القيامة وسليمان ذكره بن حبان في الثقات وقال
ابو حاتم منكر الحديث ليس بقوي ولا يلزم من كونه يروي عن التابعين عدم ادراكه انسا ولابن النجار

من طريق

من طريق سعدان بن المهدي عن انس مرفوعا من زارني ميتا فكانما زارني حيا ومن زار قبري وجبت له شفاعتي يوم القيامة ومامن
احد من امتي له سعة ثم لم يزرني فليس له عذر وقال الذهبي سعدان بن مهدي عن انس لا يكاد يعرف الفقيه نسخه
منكرة وقال الحافظ ابن حجر اكثر متونها موضوعة ولابي جعفر العقيلي من طريق فضالة بن سعيد عن محمد
بن يحيى المازني واسمه كما ذكر فيها العقيلي سوى النقد والنظار عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا من زارني
في حياتي كان كمن زارني في حياتي ومن زارني حتى ينتهي الى قبري كنت له يوم القيامة شهيدا او قال شفيعا وللبعض
الحفاظ في زمرة بن منذرة وهو في مسند الفردوس عن ابن عباس مرفوعا من حج الى مكة ثم قصدني في مسجدي
كتب له حجتان مبرورتان وليحيى بن الحسين من طريق الغطان بن شبل وسبق الكلام عليه في الحديث الخامس
قال حدثنا محمد بن الفضل مدني سنة ست وسبعين عن جعفر عن محمد بن علي مرفوعا من زار قبري بعد موتي فكانما
زارني في حياتي ومن لم يزرني فقد جفاني وقوله مدني يقتضي انه غير محمد بن الفضل بن عطية الذي كذبوه
لان ذاك كوفي نزل بخاري وجابر تحتمل انه الجعفي وغيره ومحمد بن علي ان كان بن الحنفية فقد ادرك اباه عليا
وان كان الباقر فهو منقطع ورواه بن عساكر من غير هذه الطريق بسند غير صحيح بالرفع ولفظه عن علي قال
من سال الرسول الله صلى الله عليه وسلم الدرجة والوسيلة حلت له شفاعتي يوم القيامة ومن زار قبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان في جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه عبد الملك بن هارون بن عنترة فيه كلام كثير وبقاطر
بن يحيى في رواية لكتاب ابيه يحيى المتقدم ذكره عقب حديث علي المتقدم ما لفظه حدثني ابي قال حدثنا الحيي ابو ايوب
محمد بن الفضل بن عباد النميري قال حدثنا الثقفي قال حدثنا الثوري عن عبد الله بن السايب عن ابن سعد وعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ولمحيى ايضا من طريق عبد الله بن وهب وهو ثقة عن رجل عن بكير بن عبد الله
مرفوعا من اتى المدينة زائرا الى وجبت له شفاعتي يوم القيامة ومن مات في احد الحرمين بعث امنا وفيه الرجل
المبهم وبكير بن عبد الله ان كان الانصاري فهو صحابي وان كان المزني فهو تابعي جليل فيكون مرسلا ولابي داود
بسند صحيح عن ابي هريرة مرفوعا ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام صدره البيهقي
في باب الزيارة واعتمد على ذلك جماعة منهم الصلاح احمد لتضمنه فضيلة رده صلى الله عليه وسلم واعظيه بن قدامة هذا كلامه

وهي

ابواب

المختاص نسخه

من رواية احد بلفظ ما من احد يسلم علي عند قبري فان ثبت والا فالمسلم عند القبر امتاز بالمواجهة بالخطاب
المسند بي بالرد وكذا قال الامام الجليل ابو عبد الله المقدسي احد اكابر شيوخ البخاري هذا الحديث
فالزيارة افذاذا ان يسلم على ردا لله علي روحي حتى ارد عليه ويورده ان اصل السلام عرفا ما يواجه به المسلم عليه مرجح بسوق يغني
به عن الزيارة وهو سلام التحية المستدعي للرد على المسلم بنفسه او برسوله بخلاف السلام الذي يقصد به الدعا
فانه التسليم عليه من الله تعالى سواء كان بلفظ الغيبة او الحضور وهو الذي قيل انه خاصة عن الامة كالصلاة فلا يقال
فلان عليه السلام وهذا الذي استدل به البيهقي لحياة الانبيا قال والمعنى الا وقد رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام
وقيل هو خطاب علي قدر فهم المخاطبين انه لا بد من رد الروح ليسمع فعانه قال اسمعه تمام السماع واجيبه فلم الاجابه
على الرد
مع دلالته عند سلام او لسلام وارد بعضها بعد وقائل به لتوالي موتات لا تحصر او ان الرد معنوي من الاستغراق
في الشهود فهو التفات رد عائي الى دوائر البشريه من الاستغراق في الحضرة العليه واما حديث النسائي وغيره ان لله
ملائكة سياحين في الارض يبلغوني من امتي السلام رواه الحاكم وصححه عرضا لملائكة الامة وسلامها عليه صلى الله
عليه وسلم فذا الحق الغايب واما الحاضر ففيه حديثان الاول عن ابي هريرة مرفوعا من صلى علي عند قبري سمعته
ومن صلى علي نائيا بلغته رواه جماعة من طريق ابي عبد الرحمن قال البيهقي وهو بمجموع يروان السدي فيما اري وفيه
نظر والثاني وهو اطعف من الاول عن ابي هريرة ايضا من صلى علي عند قبري وكل الله بها ملكا يبلغني وكفي امر
اخرته وكنت له شهيدا او شفيعا وفي رواية ما من عبد يسلم علي عند قبري الا وكل الله بها ملكا يبلغني وكفي امر آخرته
ودنياه وكنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامه وذكروا لاحيا حديث ان لله وكلا بقبره صلى الله عليه وسلم ملكا
يبلغه سلام من امته ثم قال هذا في حق من احضر قبره فكيف من فارق الوطن وقطع البوادي
شوقا اليه وقد صح عن ابن عباس مرفوعا ما من احد يمر بقبر اخيه المومن وفي رواية بقبر الرجل كان يعرفه في الدنيا
فسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام وله عن ابي الدنيا اذا مر الرجل بقبر يعرفه فسلم عليه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه
واذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وسيأتي قول ابن حبيب فانه صلى الله عليه وسلم يعارضه وقوفه وقد ذكر ابن
تيميه في اقتضا الصراط المستقيم كما نقله ابن الحاج ان الشهدا بل كل المومنين اذا زاروا وسلم عليهم عرفوا به ورد عليه السلام

فاذا امان

المسلمين
فاذا كان هذا في احاد الناس فكيف بسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فهو صلى الله عليه وسلم كما سيأتي يسمع من يسلم عليه عند
قبره ويرد عليه عالما بحضوره عند قبره وكفى بهذا فضلا حقيقا بان ينفق فيه ملاء الدنيا حتى يتوصل اليه وفي توشيح عمر
الايمان للبارزي عن سليمان بن سحيم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله هولاء الذين يأتون قبرك
فيسلمون عليك تفقه سلامهم قال نعم وارد عليهم ولابن النجار عن ابراهيم بن بشار رجحت في بعض السنين فجئت المدينه
فتقدمت الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فسمعت من داخل الحجرة وعليك السلام ونقل مثله عن جماعة من
الاولياء والصالحين ولا شك في حياته صلى الله عليه وسلم بعد الموت وكذا سائر الانبيا جمعوا كما مر بحيوة الشهدا
التي اخبر الله تعالى بها في كتابه العزيز وهو صلى الله عليه وسلم سيد الشهدا واعمال الشهدا في ميزانه وقد قال صلى الله عليه
وسلم كما رواه الحافظ المنذري علي بعد وفاتي كحالي في حيوتي ولابن عدي في كامله وابن يعلى بسند رجاله ثقات عن انس
مرفوعا الانبيا احيا في قبورهم يصلون وصححه البيهقي وحديث ابن لبابة وهو بيني الحفاظ عن انس مرفوعا ان
الانبيا لا يتركون في قبورهم بعد اربعين ليلة ولكن يصلون بين يدي الله حتى ينفخ في الصور وقال البيهقي ان صح
فالمراد والله اعلم لا يتركون لا يصلون الا هذا المقدار ثم يكونون مصلين بين يدي الله تعالى قال والحياة الانبيا
بعد موتهم شواهد من الاحاديث الصحيحه وذكر حديث مررت بموسى وهو قائم يصلي في قبره وغيره من الاحاديث
قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه وحديث اوس بن اوس مرفوعا افضل ايامكم يوم الجمعه فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه
النفخه وفيه الصعقه فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت
يقولون بليت فقال ان الله تعالى حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا اخرجه ابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه وذكر
البيهقي له شواهد ولابن ماجه باسناد جيد عن ابي الدرداء مرفوعا اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فانه
مشهود تشهده الملايكه وان احدا لن يصلي علي الا عرضت علي صلاته حتى يفرغ منها قال قلت وبعد الموت قال
وبعد الموت ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا عليهم السلام فنبي الله حي يرزق هذا لفظ ابن ماجة
ولابن عساكر من طرق عن عمار بن ياسر مرفوعا ان لله اعوانا من ملائكته الملايكة يقوم على قبري اذا انا مت فلا
احدث يصلي علي صلاة الا قال يا احمد فلان بن فلان قد صلى عليك يسميه باسمه واسم ابيه فيصلي الله عليه عشرا
وفي رواية ان لله اعطاني ملكا اسما الخلايق وفي رواية اسماع الخلايق فهو قائم على قبري الى يوم القيمه الحديث

وللبزار برجال الصحيح عن ابن مسعود مرفوعا ان لله ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام وقال
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم ووفاتي خير لكم تعرض علي اعمالكم فما رأيت
من خير حمدت الله عليه وما رأيت من شر استغفرت لكم وقال الاستاذ ابو منصور البغدادي قال المتكلمون
المحققون من اصحابنا ان نبينا صلى الله عليه وسلم حي بعد وفاته وانه يسر بطاعات امته وان الانبياء لا يبلون
مع أنا نعتقد ثبوت الادراكات كالعلم والسماع لسائر الموتى وتقطع بعود حياته كما كانت في قبره ونعيم القبر
وعذابه ثابت وهو من الامور المشروطة بالحياة لكنه لا يتوقف على البنية واما دلالة الحياة في الانبياء
فمقتضاها ابتهاج البنية مع فترة النفوذ في العالم والاستغناء عن العوائد الدنيوية وعن صاحب الدار المنظر
انه صلى الله عليه وسلم اما مات تركت تركتي في امته رحمة لهم فانه سأل الله عز وجل ان يحول بين امته وبين الرجوع للفتنة
وهديت انا اكره ان يتوكني في قبري بعد ثلاث لا اصل له وعن المنهال بن عمرو كنت اذا وسعيد بن المسيب
الى جنب حجرة اسماء فجعل الناس يدخلون بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعيد ان هؤلاء ما
احقهم بما يرون انه في بيته قلت اجل قال انه لا يبقى نبي من اول العمر فوق اربعين ليلة حتى يرفع
وان نبي الله صلى الله عليه وسلم لبث في الارض فوق اربعين ليلة حتى رفع وانه ليس من يوم الا ويعرض
عليه امته طرفي النهار فيعرفهم باسمائهم ونسبهم وبذلك يشهد عليهم رواه عبد الرزاق بلفظ ان سعيد
بن المسيب رأى قوما يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لصاحب له نبي في الارض اكثر مما ترى بعين يرى
ثم عقبه بحديث مررت بموسى وهو قائم يصلي في قبره اشارة لرد ذلك ويشير اليه ايضا حديث
ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام وقد اشرت بقولهم وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد اريت يقولون بليت وابن المسيب
لم ينكر التسليم لانه وان صح ما قاله والقبر الشريف له به صلى الله عليه وسلم اعلاقة والتفات روحاني له سبقة اليه
مع الانقطاع بوفاته صلى الله عليه وسلم به فنستعجبه حتى يقوم قاطع خلافه وسبق في الفصل التاسع ما
اشعر به سعيد بن المسيب من سماعه الاذان والاقامة من القبر ايام الحرة وقال عثمان رضي الله عنه لما احصر
ان اقام دار هجرة ومجاورة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ورويانس عساكر بسند جيد عن ابي الدرداء قصة
نزوك ملك بما رباح بدا رتنا بعد فتح بيت المقدس قال نعم بلا دراي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له

ما هذه

ما هذه الجفوة يا بلال اما آن لك ان تزورنا فاسرع صلى الله عليه وسلم حزينا خائفا فركب راحلته وقصد المدينة
فاتى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يبكي عنده ويمرغ وجهه عليه فاقبل الحسن والحسين فجعل يضمهما ويقبلهما
فقالا نشتهي نسمع اذانك الذي كنت تؤذن به لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فعلى سطح المسجد ووقف موقفه
الذي كان يقف فيه فلما قال الله اكبر ارتجت المدينة فلما قال اشهد ان لا اله الا الله ازدادت رجتها فلما قال اشهد
ان محمد رسول الله خرج العواتق من خدورهن وقالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رؤي يوما اكثر باكيا
ولا باكية بالمدينة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك اليوم وقال الحافظ عبد الغني وغيره ان بلالا لم يؤذن
لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا مرة في قدمة قدمها للزيارة فطلب اليه الصحابة ذلك فاذن ولم يتم الاذان
وقال لا اذن لاحد بكر في خلافته وليس الاعتماد في السفر للزيارة على مجرد منامه بل على فعله لذلك والصحابة
متوافرون ولم ينكر عليه القصة والمنام موكدة لذلك وقد استفاض عن عمر بن عبد العزيز انه كان بين البريد
من الشام يقول تسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الامام ابو بكر عمر بن ابي عاصم النبيل من المتقدمين
في مناسكه الزم فيها الثبوت وكان عمر بن عبد العزيز يبعث بالرسول قاصدا من الشام الى المدينة
ليقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام ثم يرجع وفي فتوح الشام ان عمر مرض لمسعة قال للطبيب ادع لي
فتح بيت المقدس هل لك ان تسير معي الى المدينة وتزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم يا امير المؤمنين
فلما قدم المدينة اول ما بدأ بالمسجد وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع ان بن عمر كان اذا قدم من سفر
اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابتاه وفي الموطأ عن الصديق
ان بن عمر كان يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر وعن بن القاسم والقعنبي
وبه عوا لابي بكر وعمر وعن بن عون سأل رجلا نافعا هل كان بن عمر يسلم على القبر قال نعم لقد رأيته مائة مرة او اكثر
كان يأتي القبر فيقف عنده فيقول السلام على النبي السلام على ابي بكر السلام على عمر وسيأتي ما رواه ابو حنيفة عن
بن عمر مرفوعا من السنة ان يأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم من قبل القبلة فيجعل ظهره الى القبلة ووجهه الى القبر الذي وما رواه احمد وغيره عن
مروان لابي ايوب الانصاري واضعا وجهه على القبر ورد بن شفاء قال بعضهم رأيت انس بن مالك اتى قبر
النبي صلى الله عليه وسلم فتوقف فوق يديه حتى ظننت انه افتتح الصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف

والبزار خرج عن ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل معاذ بن جبل قام يمشي عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما يطيل ما معاذ الحديث واخرج الطبراني ابو نعيم الهروي في اواخر كتابه الصلوة له من طريق محمد بن يوسف
بن الضباع قال حدثنا سفيان قال الدراوردي سمعت جعفر بن محمد الصادق بن الباقر جاء رجل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم انتهى فسلم على ابي بكر وعمر فرآى كاني تعجبت او قال منكرا اي لانكاره بالاولى ما تركه الشعبي
من بغضه للشيخين قال فقال لي وليه ان هذا الذي ادبني ليه وانه ما يسرني ان اقول لمعاوية جزاك الله او نحو الله
به وان لي الدنيا واخرج الدارقطني في الفضايل عن عبد الله بن جعفر قال علي ابن ابي طالب دخل المسجد فبكى حين نظر
الى بيت فاطمة فاطال البكاء ثم انصرف الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فبكى فاطال عنده ثم قال السلام عليك يا ابة
ورحمة الله قد كنتما هادييْن مهديين حرجتما من الدنيا حميصين يعني ابا بكر وعمر وذكر عبد البر والبلاذري
وغيرهما ان زياد بن ابيه اراد الحج فاتاه ابو بكرة وهو لا يكلمه فاخذ ابنه ليخاطبه فيسمع زيادا فقال ان اباك
معذور فهل وانه يريد الحج وام حبيبة هناك فان اذنت له فاعظم بها مصيبة وخيانة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وان عمي
حجته فاعظم بها حجة عليه قال الدارقطني قبر ام حبيبة في البقيع وقبر عبد الرحمن بن عوف بالجرف فلو ان انسانا المدينة والزيارة للحج عندنا
بما لا يترك ما قال ابو بكر ذا الطبع تقض زياد من الحج على غير طريق المدينة فانه كان بالعراق ومكة اقرب اليه وذي
الشفا قال اسحاق بن ابراهيم الفقيه وما لم يزل من شان من حج ان يمر بالمدينة والقصد الى الصلاة في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والتبرك برؤية روضته ومنبره وقبره ومجلسه وملامس يديه ومواطئ قدميه
والعود الذي يسند اليه وينزل جبريل بالوحي فيه عليه ومن عمره وقصده من الصحابة راية المسلمين والاعتبار
بذلك كله وقد مر في الفصل الثامن من اخلاق السلف ان الافضل للحاج البداءة بالمدينة او بمكة وان
من اختار البداءة بالمدينة علقمة والاسود وعمرو بن ميمون من التابعين ولعل سببه ايثار الزيارة اولا وفي
فتاوى ابي الليث السمرقندي روى الحسن بن زياد عن ابي حنيفة انه قال الاحسن للحاج ان يبدا بمكة
فاذا فرغ بسفره من المدينة وان بدا بها جاز فيأتي قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقوم بين القبر والقبلة
وقال عياض الزيارة قبره صلى الله عليه وسلم سنة بين المسلمين مجمع عليها وفضيلة مرغب فيها واوضح السبكي
امر الاجماع على الزيارة قولا وفعلا وسرد كلام الائمة في ذلك فليراجع وبين انها قربة بالسنة وقد سبق ما

من السنة الخاصة بها ما فيه متبع وجاء في السنة الصحيحة المتفق عليها الامر بزيارة القبور وقبره صلى الله عليه
سيد القبور فهو داخل في ذلك وبالقياس على ما ثبت من زيارته لاهل البقيع والشهداء قبره اولى لما له من
الحق ووجوب التعظيم ولنا لهم الرحمة بصلاته وسلامه عليه عند قبره لحضرة الملائكة الحافين به
وفيه التبرك بذلك وتأدية الحق وتذكر الاخرة كما في زيارة غيره وبالاجماع لما سبق ولاجماع العلماء على
زيارة القبور للرجال كما حكاه النووي بل قال بعض الظاهرية بوجوبها واما خواص النساء والمتزين
القبر النبوي بالادلة الخاصة فيستثنى من محل الخلاف بالنسبة الى النساء كما اشار اليه السبكي والزركشي
وغيرهما وهو مقتضى اطلاق الاية والخطاب لقوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لابد لحقه على المجيء اليه والاستغفار عنده واستغفاره للجاءين وهذه رتبة
لا تنقطع بموته وقد استغفر لكل من المؤمنين والمؤمنات لامر الله به في كتابه فاذا وجد المجيء واستغفار
الجاء تكملت الامور الموجبة لتوبة الله ورحمته وقبوله واستغفر لهم معطوف على جاءوك فلا يقتضي كون
استغفار بعد استغفارهم مع انا لا نسلم انه لا يستغفر لهم بعد الموت لما سبق من حياته واستغفاره
لامته عند عرض اعمالهم فهو متوقع كما في الحياة ويعلم من كمال رحمته انه لا يترك ذلك من جاءه وسياتي في الفصل بعده
عن مالك في مناظرة المنصور ما يشهد لذلك وكذا عن غيره وقد فهم العلماء من الاية العموم فاستحبوا لمن اتى القبر
ان يتلوها ويستغفر الله تعالى واورد واحكاية العتبي الاتية في كتبهم مستحسنين لها وذكرها ابن عساكر في تاريخه
وابن الجوزي في منثور الاغاني وذكر ابن النجار باسانيده الى محمد بن حرب الهلالي قال اتيت قبر النبي صلى الله عليه وسلم فزرته
وجلست عند راسه فجاء اعرابي فذكر ما سياتي بلا رواية ابو سعيد السمعاني عن علي رضي الله عنه قال قدم علينا اعرابي بعد ما
دفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة ايام فرمى بنفسه على قبره وحثى من ترابه على راسه وقال يا رسول الله قلت فسمعنا
قولك ووعيت عن الله سبحانه وتعالى وما وعينا عنك وكان فيما انزل عليك ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك الاية وقد ظلمت نفسي
وجيئك تستغفر لي فنودي من القبر انه قد غفر لك بالمستدل بالاية وكذا يا سياتي ايضا على مشروعية السفر للزيارة
وشد الرحال لقبره المجيء من قرب ومن بعد ولعموم قوله من زار قبري وجبت له شفاعتي في الحديث الذي صححه ابن السكن ومن حباني
زارا واذا ثبت ان الزيارة قربة فالسفر اليها اكد الطلب وقد ثبت خروجه صلى الله عليه وسلم من المدينة

لزيارة القبور وقد اطبق السلف والخلف واجمعوا عليه وحديث لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد معناه
لا تشد الرحال الى مسجد لفضيلة الا في رواية لاحمد وابن شيبة بسند حسن عن ابي سعيد الخدري مرفوعا
لا ينبغي للمطي ان تشد رحالها الى مسجد تبتغي فيه الصلاة غير المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى
والاجماع على شد الرحال لعرفة لقضاء النسك وكذا الجهاد والهجرة من دار الكفر والتجارة ومعالج الدنيا واما
شد الرحال الى بقية المساجد غير الثلاثة فقال الحرمي وقلال وانما ابان صلى الله عليه وسلم ان القربة المقصودة
فيها دون غيرها وتقام عليها ان منع اهل المطي في غير الثلاثة انما هو للناذر على ان السفر بقصد الزيارة
غاية مسجد المدينة لمجاورة القبر وقصد الزائر الحلول فيه لتعظيم من حل بتلك البقعة كما لو كان هناك وليس
القصد تعظيم بقعة القبر لعينها بل هي حل فيها وقوله من زار قبري فقد زارني في قبري يرشد لذلك
حديث فيما ركب اليه الرحل مسجدي هذا والبيت العتيق مع حديث صلاة في مسجدي هذا خير من الف
صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام فاني اخر الانبياء ومسجدي اخر المساجد فان قيل روى عبد الرزاق
ان الحسن بن الحسن راى قوما عند القبور فنهاهم وقال ان النبي صلى عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا تتخذوا بيوتكم قبورا
وصلوا علي حيث ما كنتم فان صلاتكم تبلغني والقاسم اسماعيل عن سهيل بن ابي سهيل حيث اسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
وحسن بن حسن يعشى نقال لها الى العشاء فقلت لا اريده فقال ما لك رايتك وقفت فقلت وقفت اسلم على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اذا دخلت فسلم عليه وذكر الحديث ولابي يعلى عن علي بن الحسين انه راى رجلا عند فرجة كانت عند قبر النبي
صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فنهاه فقال الا احدثكم باسناد الحديث قلنا في رواية للقاضي اسماعيل ان رجلا كان
ياتي كل غداة فيزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي عليه ويصنع من ذلك ما انتهره عليه علي بن الحسين فقال له
ما يحملك على هذا فقال احب التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له علي احدثك اني وذكر الحديث فتبين ان ذلك
الرجل زاد في الحد وهو موافق لما سياتي عن مالك في كراهة الاكثار من الوقوف بالقبر او كراهة ذلك لمن لم
يقدم من سفر او انه راه يبالغ في المدة من اللصوق في الدخول في تلك الفرجة فاراد اعلامه ان السلام يبلغ
مع الغيبة ولانه راه يخالف الاكثار من الحضور وعليه يحمل ما جاء عن الحسن بن الحسن لقوله اذا دخلت
فسلم عليه وقد روى يحيى بن الحسن ان علي بن الحسين كان اذا جاء يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقف عند

الاسطوانة

الاسطوانة التي بالروضة تم يسير قليلا ثم يقول هاهنا راس النبي صلى الله عليه وسلم قال المطري وهو موقف السلف
قبل دخال الحجرة في المسجد وسياتي خبر اخر في بيان الموضع الذي كان يقف عنده علي بن الحسين من جهة
الوجه الشريف وقال يحيى حدثنا هرون بن موسى الفروي قال سمعت جدي ابا علوية سال كيف كان
الناس يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يدخل البيت في المسجد فقال كان الناس على باب البيت يقدم
يسلمون عليه وكان الباب ليس له غلق حتى هلكت عائشة وقال الحافظ المنذري في حديث لا تجعلوا
قبري عيدا يحتمل ان يكون حثا على كثرة الزيارة وان لا يهمل حتى لا يزار الا في بعض الاوقات كالعيد
ويؤيده قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي لا تتركوا الصلاة فيها قال السبكي ويحتمل ان يكون المراد
لا تتخذوا له وقتا مخصوصا لا يكون الزيارة الا فيه او لا تتخذوها كالعيد في الكون عليه واظهار
الزينة والاجتماع وغيره مما يعتاد في الاعياد بل لا ياتي الا للزيارة والصلاة والسلام والدعاء ثم يصرف
عنه وقال عبد الحق الصقلي عن ابي عمران وانما كره مالك تردد الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم لان الزيارة
من شاء فعلها ومن شاء تركها وزيارة قبر النبي صلى الله عليه واجبة قال عبد الحق يعني من السنن الواجبة
وقيل جاء مالك اضافة الزيارة الى القبر قطعا للذريعة وقيل لان المضي اليه ليس لعينه بل للصلاة لديه لان الصلاة
لينفعه وانما هو رغبة والثواب فهو من باب ان كلمة اعلى كلمة والمجاز عند ناقد مر الكراهة في خلاف
ذلك وقالت الحنفية زيارته صلى الله عليه وسلم من افضل المندوبات والمستحبات بل تقرب من درجة
الواجبات وتد سرد السبكي المنقول في ذلك من كتب المذاهب الاربعة فلا نطول به وقال القاضي
ابن كج من اصحابنا اذا نذر ان يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم فعندي انه يلزمه الوفاء قولا واحدا واذا نذر
ان يزور غير قبره ففيه وجهان والقطع به هو الحق لانه قربة مقصودة للدلالة الخاصة فيه
وقد وجب من جنس ذلك الهدي اليه في حياته صلى الله عليه وسلم كما قيد بوجوب جنس الاعتكاف
لوجوب الوقوف بعرفة ووجه الخلاف في غيره يشهد لزيارة القادمين ونحوه مما لا يوضع قربة مقصودة
وان كان قربة من حيث ترغيب الشرع فيه لعموم فائدته فيهون الامر لزومه ايضا وقال العبدري
من المالكية في شرح الرسالة واما الناذر للمشي الى المسجد الحرام والمشي الى مكة فله اصل في الشرع

معبدا

بتحذوه صح

تشبيهه نخ

وهو الحج والعمرة والى المدينة لزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من الكعبة ومن بيت
المقدس وليس عنده حج ولا عمرة فاذا اراد المشي الى هذه الثلاثة لزمه والطبقة متفق عليها
ويختلف اصحابنا في المسجدين الاخيرين وقال السبكي هذا الخلاف في نذر اتيان المسجد لا في نذر الزيارة وقد
الطالب لعبد الحق قيل للشيخ ابو محمد بن ابي زيد فيمن استؤجر ليحج به وشرط عليه الزيارة فلم يستطع بارك
السنة ان يزور قال يرد من الاجرة بقدر مسافة ما بين الزيارة وقال غيره عليه ان يرجع فيأتيه حتى يزور وقال ابن حبيب
ان استؤجر لسنة بعينها سقط ما يخص الزيارة وان استؤجر على عينه في ذمته يرجع ويزور وقد اتفق القولان قال السبكي
وهذا نوع حسن والذي ذكره اصحابنا ان الاستيجار على الزيارة لا يصح لانه عمل غير مضبوط ولا مقدر شرعا والجعالة ان
وقعت على نفس الوقوف فيرجح ابطالها ان ذلك مما يصح فيه النيابة عن الغير وان وقعت على الدعاء عند القبر الشريف كانت
صحيحة لان الدعاء مما تصح النيابة فيه والجهل بالدعاء لا يبطلها قاله للماوردي وبقي قسم ثالث لم يذكره وهو الاتيان للسلام
ولا شك في جواز الاجارة والجعالة عليه والظاهر انه مراد المالكية قلت في الفقيه للترمذي ان في الاستيجار
للزيارة ثلاثة اوجه اصحها فيما قال ابن سراقة الجواز واختاره الاصبحي صاحب الفتاح والثاني المنع وبه قطع الماوردي
والثالث وبه قال الامام الحكمي واختاره الاصبحي صاحب المعين انه ينبغي على ما اذا حلف لا يحج فلانا فناب او ارسله
والصحيح عدم الحنث فلا يصح الاستيجار وان قلنا بالحنث صح قلت الحنث ضعيف اذ اللفظ في الايمان العرف وايما
الزيارة وابلاغ السلام قربة مقصودة كان الملتمس يحصل بها التودد والصلة وان لم يسم كلاما والحق صحة الاستيجار
للسلام على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء عنده الفصل الثاني في توسل الزائر به صلى الله عليه وسلم الى ربه تعالى واستشفاعه
في سلامه وحمايه واداب الزيارة والمجاورة والتوسل والتشفع به صلى الله عليه وسلم وجاهه وبركته من سنن المرسلين وسير
السلف الصالحين وصح الحاكم حديث لما اقترف ادم الخطيئة قال يا رب اسئلك بحق محمد صلى الله عليه وسلم لما غفرت لي قال
يا ادم وكيف عرفت محمدا ولم اخلقه قال يا رب لانك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت راسي فرايت على قوائم العرش
مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فعرفت انك لم تضف الى اسمك الا احب الخلق اليك فقال الله تعالى صدقت يا ادم انه لاحب الخلق
الي اذ سالتني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك وللنسائي والترمذي وقال حسن صحيح غريب عن عثمان بن حنيف ان
رجلا ضرير البصر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله لي ان يعافيني قال ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو خير لك

قال فادعه

قال فادعه فامره ان يتوضا فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسئلك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه
بك الى ربي في حاجتي هذه لتقضي اللهم شفعه في ومحمد البيهقي وزاد فقام وقد ابصر وله وللطبراني عن عثمان بن حنيف ايضا ان
رجلا كان يختلف الى عثمان بن عفان في حاجة فكان لا يلتفت اليه ولا ينظر في حاجته فشكى ذلك لابن حنيف فقال له ائت الميضاة
فتوضا ثم ائت المسجد فصل ركعتين ثم قل اللهم اني اسئلك واتوجه اليك بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه
بك الى ربي فتقضي حاجتي وتذكر حاجتك فانطلق الرجل فصنع ذلك ثم اتى باب عثمان فجاء البواب فاخذ بيده فادخله على
عثمان فاجلسه معه على الطنفسة فقال ما حاجتك فذكر حاجته وقضاها له ثم قال ما ذكرت حاجتك الا الساعة وما كانت لتقضى
حاجة فاذكرها ثم خرج من عنده فلقي ابن حنيف فقال له جزاك الله خيرا ما كان ينظر في حاجتي حتى كلمته في فقال ابن حنيف والله ما
كلمته ولكني شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاه ضرير فشكا اليه ذهاب بصره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم او تصبر فقال
يا رسول الله انه ليس لي قايد وقد شق علي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ائت الميضاة فتوضا ثم صل ركعتين ثم ادع بهذه الدعوات
قال ابن حنيف فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل كانه لم يكن به ضرر قط وسياتي في قبر فاطمة بنت اسد
قوله صلى الله عليه وسلم في دعايه لها بحق نبيك والانبيا الذين من قبلي الحديث وسنده جيد وذكر المحب الطبري ان العظم قد يكون سببا
لاجابة وفي العادة ان من توسل بمن له قدر عند شخص اجابه اكراما له وقد يتوجه بمن له جاه الى من هو اعلا منه واذا
جاز التوسل بالاعمال الصالحة في حديث الغار وهي مخلوقة فالسوال به صلى الله عليه وسلم اولى ولا فرق في ذلك بين التعبير بالتوسل
او الاستشفاع به او التشفع او التوجه به صلى الله عليه وسلم الى الحاجة وقد يكون ذلك بمعنى طلب ان يدعو
كما في حال الحياة اذ هو غير ممتنع مع علمه بسوال من يسئله ومنه ما رواه البيهقي وابن ابي شيبة بسند صحيح عن مالك
الدار وهو خازن عمر قال اصاب الناس قحط في زمان عمر بن الخطاب فجاء رجل الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
استسق لامتك فانهم قد هلكوا فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال ايت عمر فاقراه السلام واخبره انهم مسقون
وقل له عليك الكيس الكيس فاتى الرجل عمر فاخبره فبكى عمر ثم قال يا رب ما الو الا ما عجزت عنه وهو سند في القوي
ان الذي راى هذا المنام بلال بن الحارث احد الصحابة رضي الله تعالى عنهم وقال الامام ابو بكر بن المقرى كنت انا والطبراني
وابو الشيخ في حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا في حالة واشتد فينا الجوع ولم نصب ذلك اليوم فلما كان وقت
العشا حضرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله الجوع وانصرفت فنمت انا وابو الشيخ والطبراني جالسي

فطرق شيخ محفر علوي معه غلمان مع كل واحد زنبيل فيه شي كثير فجلسنا واكلنا وبقي عندنا الباقي وقال يا قوم
اشكوتم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني رايته في المنام وامرني ان احمل شيا اليكم وقال ابو العباس بن نفيس
المقرى الضرير جعت بالمدينة ثلاثة ايام فجيت الى القبر فقلت يا رسول الله جعت ثم نمت ضعيفا فركضتني جارية
برجلها فقمت معها الى دارها فقدمت الي خبز بر وتمر وسمنا وقالت كل يا ابا العباس
فقد امرني بهذا جدي صلى الله عليه وسلم ومتى جمعت ما جاء الينا والوقايع في هذا المعنى كثير جدا قال ابو سليمن
بن داود والشاذلي في كتابه البيان والانتصار عقب ذكر كثير من ذلك وقد وقع في كثير [illegible] ذكروا امثاله ان تمام
النعم بامره صلى الله عليه وسلم سيما اذا كان المسول طعاما انما يكون من القربة اذ من اخلاق الكرام اذا
سيلوا اذا كان يتولونه بانفسهم او من يكون منهم وقال ابو محمد الاشبيلي نزل برجل من اهل غرناطة
علة عجز عنها الاطبا وايسوا من برها فكتب عنه الوزير ابن ابي الخصال كتابا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسئله فيه الشفا لدائه وضمنه شعرا ذكرناه في الاصل وله كتاب وقيد من زمانه مشفيا
بقبر رسول الله احد يستشفي قال فما هو الا ان وصل الركب الى المدينة وقرئ على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا الشعر وبرا الرجل مكانه وسياتي ما يقتضي امر عائشة رضي الله تعالى عنها بالاستسقاء عند الجدب
بقبره صلى الله عليه وسلم بل يجوز كما قال السبكي التوسل بساير الصالحين وان نقل عن بن عبد السلام
ان سؤال الله تعالى بعظيم من خلقه ينبغي ان يختص بنبينا صلى الله عليه وسلم ففي الصحيح عن انس
رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا
نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وسلم فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون وفي رواية
للحافظ ابو القاسم هبة الله عن ابن عباس ان عمر قال اللهم انا نستسقيك بعم نبيك صلى الله عليه
وسلم ونستشفع اليك بشيبته فسقوا وفي ذلك يقول عباس بن عتبة ابن ابي لهب
بعمي سقى الله الحجاز واهله عشية يستسقي بشيبته عمر وفي رواية للزبير بن بكار ان العباس قال
في دعايه وقد توجه بي القوم اليك لمكاني من نبيك صلى الله عليه وسلم فاسقنا الغيث فارخت السما
مثل الجبال حتى اخصبت الارض وفي رواية له عن ابن عمر ان ذلك كان عام الرمادة وفي الشفا بسم

جيد

جيد عن بن حميد قال ناظر ابو جعفر امير المومنين مالكا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مالك يا امير المومنين
لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان الله تعالى ادب قوما فقال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي صلى الله عليه
وسلم الاية ومدح قوما فقال ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله الاية وذم قوما فقال ان الذين ينادونك
من وراء الحجرات الاية وان حرمته ميتا كحرمته حيا فاستكان لها ابو جعفر وقال يا ابا عبد الله استقبل القبلة
وادعو ام استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة ابيك
ادم عليه السلام الى الله تعالى يوم القيامة بل استقبله واستشفع به فيشفعك الله تعالى قال الله تعالى ولو انهم
اذ ظلموا انفسهم الاية وفي المستوعب لابي عبد الله السامري الحنبلي ثم ياتي حايط القبر فيقف ناحية ويجعل القبر
تلقاء وجهه والقبلة خلف ظهره والمنبر عن يساره وذكر السلام والدعاء ومنه اللهم انك قلت في كتابك لنبيك عليه السلام
ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك الاية واني اتيت نبيك مستغفرا فاسئلك ان توجب لي المغفرة كما اوجبتها لمن اتاه في حياته
اللهم اني اتوجه اليك بنبيك صلى الله عليه وسلم الى اخره وقال عياض قال مالك في رواية بن وهب اذا سلم على النبي صلى الله عليه
وسلم ودعا يقف ووجهه الى القبر لا الى القبلة ويدنو ويسلم وفي رواية عن المبسوط انه قال لا ارى ان يقف عند القبر
يدعو ولكن يسلم ويمضي وهي مخالفة لما سبق ولما نقله بن المواز في الحج وقد قيل لمالك فالذي يلتزم اترى ان يتعلق باستار
الكعبة عند الوداع قال لا ولكن يقف ويدعو قيل له وكذلك عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم انتهى وحمل ما في المبسوط
على من لا يومن منه سوء الادب في دعايه عند القبر وفي روس المسايل للنووي عن الحافظ ابي موسى الاصبهاني
انه روي عن مالك قال اذا اراد الرجل ان ياتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيستدبر القبلة ويستقبل النبي صلى الله عليه وسلم
ويصلي عليه ويدعو اله ونقل بن يونس عن بن حبيب انه قال ثم اقصد اذا قضيت ركعتيك الى القبر من وجاه القبلة
فادن منه ثم سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واثن عليه وعليك السكينة والوقار فانه صلى الله عليه وسلم يسمع ويعلم
وقوفك بين يديه وتسلم على ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وتدعو لهما وقال ابراهيم الحربي في مناسكه تولي ظهرك
القبلة وتستقبل وسطه يعني القبر وفي مسند ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه لابي القاسم طلحة عن ابي حنيفة
رضي الله تعالى عنه جاء ايوب السختياني فدنا من قبر النبي صلى الله فاستدبر القبلة واقبل بوجهه الى القبلة وبكى بكاء القبر
غير متباك وقال المجد اللغوي ورويناه عن عبد الله بن المبارك قال سمعت ابا حنيفة يقول قدم ايوب السختياني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانا بالمدينة فقلت لا نظرن ما يصنع فجعل ظهره مما يلي القبلة ووجهه مما يلي وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي غير
مساء فقام فصلى ركعتين وشهد له ما اخرجه ابو ذر الهروي في سننه في بيان الايمان والاسلام من ابان
حماد بن زيد عن ايوب السختياني قال كان ابو حنيفة يحدث ابو بهذا وبجانبه قال ما ذكر
ايوب السختياني الا بكيت فقد رأيته يلوذ بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ما رأيته من احد وفيه مخالفة لما ذكره
ابو الليث في النوازل مطلقا على ما حكاه الحسن بن زياد عن ابي حنيفة من ان الزائر يستقبل القبلة في صلاته
وقال السروجي في الخلاصة يقف عندنا مستقبل القبلة وقال الكمال ويقف عند رأسه ويكون وقوفه بين القبر والمنبر
مستقبل القبلة وعن اصحاب الشافعي وغيره يقف وظهره الى القبلة ووجهه الى الحجرة وهو قريب جدا انتهى
وقال المحقق الكمال بن الهمام رحمه الله تعالى ان ما نقل عن ابن الليث مردود بما روى ابو حنيفة في مسنده
عن ابن عمر قال من السنة اذا جاء قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل القبلة وجعل ظهره الى القبلة واستقبل
القبر بوجهه وقول السلام عليك ايها النبي الخ ورواه ايضا البيهقي في المسند الكبير لابن حماد مذهب الحنفية
ان يقف للسلام عند الراس المقدس بحيث يكون على يساره ويبعد عن الجدار قدر اربعة اذرع ثم يدور الى ان
يقف قبالة الوجه المقدس مستدبر القبلة وشذ الزماني من الحنفية فقال يقف مستدبر القبلة مستقبل
القبلة ويتبعه بعض وليس بشيء فاعتمد على ما نقلته انتهى ولا ينبغي ان يتوهم انه اذا مات البيت يعامل معاملة الحي والحي
يسأل عليه مستقبلا له وما سبق عن علقمة الغزولي الكبير من ان الناس كانوا قبل اذا دخلوا البيت في المسجد يقفون
على باب البيت يسلمون منه بقدر استقبال الوجه الكريم الشريف كما سبق عن المطهر من ان موقف علي بن الحسين للسلام
عند الاسطوانة التي تلي الروضة قال وهو موقف السلف قبل ادخال الحجرات وقفوا مما يلي الوجه الشريف وابن
زبالة عن سلمة بن وردان قال رأيت انس بن مالك اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم اتى فيقوم امامه واداب الزيارة
والمجاورة كثيرة ومنها ما يتعلق بسفرها من الاستخارة وتجديد التوبة والتوصية وارضاء من تتوجه اذا فقده
واطابة النفقة والتوسعة في الزاد وعدم المشاركة في ذلك وتوديع الاهل والاخوان والمنزل بركعتين والدعا
عقبها والتصدق بشيء عند الخروج منه الى غير ذلك مما هو مذكور في ادب سفر الحج ومنها اخلاص النية
فيتقرب بالزيارة وينوي معها التقرب بشد الرحل للمسجد النبوي والصلاة فيه كما قاله اصحابنا

وغيره

وغير الحنفية على ما علمت فيه ايضا تعظيمه ايضا ما سئل الزائر والمزار من حديث لا تعمل ركاب الا لثلاثة
اجتناب قصد خاجة لم يدعه الشارع اليها فالتنوع في ذلك ايضا الاعتكاف فيه والتعلم والتعليم وذكر الله والصلاة
والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم والصدقة على جيرانه وعمة القرآن عنده الى غير ذلك مما يستحب للزائر فعله فضلا للمؤمن
حيث من محمد ينوب ايضا اجتناب المكروهات فضلا عن المحظورات عيادا بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم
ومنها ان يزداد في التعزز محفوظا وصيانة وتوقارا وكلما ازداد ذلك ازداد عزا وحظوة اذ هو لا زم حبه صلى الله
عليه وسلم لكثرة الشوق اليه وطلب القرب من معاهده وآثاره وكلما كثر هما كان اجدر بالزيارة بلغنا الله ما الى قلب المحب الله
بعضهم اذا ذكار واشجان وانة وحنين كلما ذكرت وليعقد بشجانها واحزانها ومنها ان يقول
اذا خرج من بيته بسم الله امنت بالله حسبي الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك
اخرجني اللهم سالما وسلمني وردني سالما وقني كما اخرجتني اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل
او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي عز جارك وجل ثناؤك وتبارك اسمك ولا اله غيرك اللهم اني
اسئلك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا فانك لم تر لبطرا ولا اشرا ولا رياء ولا سمعة الى آخر الذكر المستحب لقاصد المسجد ومنها الاكثار
في المسير من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم بل يستغرق اوقات فراغه في ذلك وغيره من القربات
ويتتبع ما في طريقه من المساجد والآثار المنسوبة للنبي صلى الله عليه وسلم فيحييها بالزيارة والصلاة فيها
ولا يخل بما يرد من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والغضب عند تضييع شيء من حقوقه صلى الله عليه وسلم
ومن علامات المحب غير المحب المجبوب والقوي الناس ديانة اعظمهم غيرة وادعاهم المحبة بلا غيرة كذا
ومنها اذا دنى من حرم المدينة وابصر بنا هاوا علاها فليزد خضوعا وخشوعا وليستبشر انها بلوغ
المراد ان كان على ابة حزنا او بعيرا او فعلها بشرا بالله بنعمة الله وفر القايل فر بالدنا يزيد شوق الوالد
لا سيما ان رجع من عند حبيبه او بشر الناس بانه في النفي وبعد على بعد دوس جباله فهنالك يعلم الصبور من فيه صبوة
ويدرك الرزين بحقيقة من اعوله ويعجم عيشه في توديع الصلاة والسلام وتوديعها كما في ترك الاعلام
ولا باس بالترجل والمشي اذا قرب كما ان وفد عبد القيس لما راوا النبي صلى الله عليه وسلم تواثبوا عن الرواحل
وابتدر عليه وقالوا يا رسول الله كان ذا الذي بلغنا ان لهيئة من الرجال تواضعا لله تعالى ولعباده

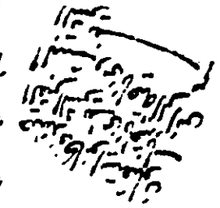

لنبيه صلى الله عليه وسلم وفي الشفا ان اباالفضل الجوهري لما ورد المدينة زائرا وقرب من بيوتها ترجل راكبا
منشدا ولما رأى شيأ من المدينة لذاذ فؤاد العرفان الوسيم ولاحها ترك لنا عن الاكوار لمشي كرامة
لمن بان عنه ان يلم بناد كحا ومنها اذا بلغ حرم المدينة فالتقل بعد الصلاة والتسليم اللهم ان هذا هو
الحرم الذي حرمته على لسان حبيبك ورسولك صلى الله عليه وسلم وقد دعاك ان تجعله من الخير والبركة مثل ما هو
حرمت الحرام فحرمني على النار وامني من عذابك يوم تبعث عبادك وارزقني ما رزقته اولياءك واهل
طاعتك ووفقني فيه لحسن الادب وفعل الخيرات وترك المنكرات وان كانت طريقه على الجليبة
فلا يجاوز المرس حتى يتيمم به ويصلي بمسجد ذي الحليفة ومنها الغسل لدخول المدينة وليس
الضف ثيابه صرح باستحبابه جماعة من الشافعية والحنابلة وغيرهم وفي حديث قيس بن عاصم في وفوده
عليه وحديث الهذرين ساوى التميمي ما يشهد لذلك وفي الاحياء والغسل قبل الدخول
من بئر الحرة والتطيب ويلبس اضف ثيابه وقال الطرماني من الحنفية فان لم يغتسل فارج
المدينة فليغتسل بعد دخولها وليتجنب ما يفعله بعض الجهلة من التجرد عن المخيط تشبيها بحال الاحرام
ومنها اذا شارف المدينة الشريفة وترآت له قبة الحجرة المنيفة فالمستحضر عظمتها وتفضيلها وانها
البقعة التي اختارها لحبيبه صلى الله عليه وسلم وفضلها في نفسه مواقع اقدامه الشريفة عند تردده
فيها وانه ما من موضع يطاوه الا وهو موضع اقدامه العزيزة مع خشوعه وسكينته وتعظم
لله حتى احباعك من انحطاط شيأ من حرمته ولو برفع صوته وبنا سف على فوات رؤيته
في الدنيا وانه من دالك في الاخرة على خطر لقبيح فعله ثم يستغفر لذنوبه ويلوذ بسلوك سبله
ليفوز بالاقبال عند اللقاء وتحلى بتحية للقبول من ذوي التقى ومنها اذا بقوا عند دخولها
من باب البلد لسم لله ما شاء الله لا قوة الا بالله رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق
واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا امنت بالله حسبي لله لا اخرج باسق انه يقول اذا اخرج من بيته
وليقول في خروجه قلبه شوقا الى المدينة وانها حرم اوفضل البقاع بالاجماع وتفضيلها مطلقا عند بعضهم
ارض مشى جبريل في عرصاتها ولله شرف ارضها وسماها ومنها ان يقدم صدقة بين يدي نجواه

وبعدا

ويعدا بالمسجد الشريف ولا يعرج على ما سواه مما لا ضرورة به اليه فاذا شاهده فالمستحضر انه
اتى مهبط الفتوح جبريل ومنزل آي الغمائم ميكائيل وموقع الوحي والتنزيل فالمزدد خضوعا
وخشوعا يليق بالمقام ويقصد باب جبريل لقول بعضهم ان الدخول منه افضل لما سيأتي
فيه فاذا اراد الدخول فالمقدم قلبه وليضف ضميره مستحضرا عظيم ما هو متوجه اليه قال ابو
سليمان داود وقف يسيرا كالمستأنس كما يفعله من يدخل على العظماء وتقدم رجله اليمنى
في الدخول قائلا اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم بسم الله
والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك ووفقني وسددني واعني على جار فيك ومن علي
بحسن الادب السلام عليك ايها النبي الكريم ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
ولا يتركه كلما دخل المسجد او خرج الا ان يقول عند الخروج وافتح لي ابواب فضلك ومنها انه اذا صار
في المسجد فالبدار الاعتكاف وان قل زمانه ثم يتوجه للروضة الشريفة خاما فارغ غير مشغول بالنظر
الى شيء من زينة المسجد وغيره مع الهيبة والوقار والخشية والانكسار والخضوع والافتقار ثم يقف المصلي
النبوي ان كان خاليا والا فقريبا قرب منه ومن المنبر والا ففي غير ذلك فيصلي التحية ركعتين خفيفتين يقرأ فيها
قل يا ايها الكافرون والاخلاص فان اقيمت مكتوبة او خاف فوتها صلاها وحصلت التحية ثم يحمد الله ويشكره
ويسأله الرضى والتوفيق والقبول وانابة له من مهمات الدارين نهاية السول ويسجد شكرا لله تعالى
عند الحنفية وفي الشريف للجار الدين الميب الطبري بموافقتهم ويستحب ان يقرأ له ما وقصد من الزيارة النبوية
ومحل هذه التحية اذا لم يكن مرور قبالة الوجه الشريف فان كان استحبت الزيارة اولا كما قاله بعضهم
وخص بعض المالكية فيما بعد الزيارة على الصلاة وقال ذلك واسع ودليل الاول حديث جابر
قال قدمت من سفر فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم عليه فقال ادخلت المسجد فصليت فيه قلت لا
قال اذهب فادخل المسجد وصل فيه ثم ائت فسلم علي وقال النخعي يبتدئ بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم
بتحية المسجد قبل اتيان القبر هذا اول ما بدأ وقال ابن حبيب يقول اذا دخل لسم لله والسلام على

وسول الله صلى الله عليه وسلم ويريد انه يعتدي بالسلام لرمي موضعه ثم يركع ويكون دخوله من الباب
الذي بناحية القبر ومروره عليه وقوف فيسلم ثم يعود الى موضع يصلي فيه ارض صفا ايتهب
ومراد ابن حبيب الايتيان اولا بالسلام المستحب لدى داخل المسجد لحديث اذا دخل احدكم المسجد
فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعنها والتوجه بعد ذلك الى الضريح الشريف مستحضرا
بانه تعالى في رعاية الادب بهذا الموقف الشريف بتقلب بخضوع وتذلل وانكسار خافض الطرف مكفوف
الجوارح واضعا يمينه على شماله كما في الصلاة ذيلا قال الزرقاني من الخليفة مستقبلة للوجه الشريف تجاه منبر الفضة الذي
بيانه وذلك محاذاة الصرعة الثانية من باب المقصورة القبلي الذي عن يمين مستقبله وقد حدث الان تعبد بين الناس
وموقف السلف قبل ادخال الحجرة في المسجد وبعده داخل بلاطة المقصورة وهو السنة اذ المشروع الوقوف على الجوار بعة اذرع
من راس القبر وقال ابن عبد السلام ثلاثة وقال ابن حبيب في الواضحة واقصد القبر من وجاه القبلة وادن منه دون الاجتهاد
بعد بيان الموقف نحو ما سبق فينبغي ان يقف بين يديه كما وصفناه ويزوره ميتا كما كنت تزوره حيا ولا تقرب منه كثيرا
الا ما كنت تقرب من شخصه الكريم لو كان حيا انتهى والنظر الزائر الى اسفل ما يستقبله من الحجرة والحذر من اشتغال
القلب بشيء مما هنالك من الزينة فانه صلى الله عليه وسلم كما قال في الاحياء الحاضر وقيامك وزيارتك له فلا تشغل نفسك
الكريمة في خيالك موضوعا في اللحد بل زايره واحضر عظيم رتبته في قلبك انتهى ثم يسلم مقصدا اسمعه غير رافع صوته
ولا اخفاء فيقول بحياء ووقار السلام عليك ايها النبي الكريم ورحمة الله وبركاته ثلاثا السلام عليك يا سيد المرسلين خاتم النبيين
السلام عليك يا خير الخلايق اجمعين السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين السلام عليك يا امام المتقين
السلام عليك يا قايد الغر المحجلين السلام عليك ايها المبعوث رحمة للعالمين السلام عليك يا شفيع المذنبين السلام عليك
يا حبيب الله السلام عليك يا خيرة الله من خلقه السلام عليك ايها الهادي الى صراط مستقيم السلام عليك يا من
وصفه الله تعالى بقوله وانك لعلى خلق عظيم وبقوله وبالمومنين رؤف رحيم السلام عليك يا من سبحت الحصا في يده وحن الجذع اليه
السلام عليك يا من امره الله بطاعته والصلاة والسلام عليك وعلى ساير الانبيا والمرسلين وعباد الله الصالحين
وملايكته المقربين وعلى الك واز واجك الطاهرات امهات المومنين واصحابك اجمعين كثيرا ابدا كما يحب ربنا
ويرضى جزاك الله عنا افضل ما جزى به رسولا عن امته وصلى الله عليك افضل واكمل واذكى وانمى صلاة صلى على احد

من خلقه

من خلقه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد انك عبده ورسوله وخيرته من خلقه اشهد لقد بلغت الرسالة
واديت الامانة ونصحت الامة وكشفت الغمة واقمت الحجة وجاهدت في الله حق جهاده وكنت كما نعتك به
ذكاه به حيث قال لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رؤف رحيم وصلوات الله وملايكته
وجميع خلقه ذي سماواته وارضه عليك يا رسول الله اللهم انه الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته وانه نهاية
ما ينبغي ان يسئله السايلون ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين امنت بالله وملايكته ورسله
واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره اللهم فتشفنا على ذلك ولا تردنا على اعقابنا ولا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا
من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته كما صليت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد
ومن عجز عن حفظ ذلك او ضاق عليه الوقت اقتصر على بعضه واقله السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك وسلم وعن يمينه
وعنه الاقتصار عليه او على مالك يقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته واختار بعضهم التطويل وعليه الاكثر
وقال ابن حبيب ثم يقف بالقرب فيصلي عليه صلى الله عليه وسلم ويثني بما يحضره انتهى ثم ان كان اوصاه احد بالسلام
فقال السلام عليك يا رسول الله من فلان بن فلان او فلان بن فلان يسلم عليك يا رسول الله ونحوه ثم يتاخر الزائر
الى صوب يمينه قدر ذراع فيصير تجاه ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فيقول السلام عليك يا ابا بكر الصديق
صفوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وثانيه في الغار ورفيقه في الاسفار جزاك الله تعالى عن امة رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيرا ثم يتاخر الى صوب يمينه قدر ذراع فيقول السلام عليك يا عمر الفاروق الذي اعز الله به الاسلام جزاك الله
تعالى عن امة محمد صلى الله عليه وسلم خيرا هذا ما ذكره النووي وغيره من اصحابنا وغيرهم وذكر ابن حبيب السلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعطف عليه قوله والسلام عليكما يا صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ويا عمر جزاكما الله
تعالى عن الاسلام واهله افضل ما جزى وزيرين نبي عن وزارته في حياته وعلى حسن خلافته وخلفتماه بالعدل ازاد حسان
فالامة بعد وفاته فجزاكما الله بتعالى على ذلك مرافقة في جنته وايانا معكما انتهى قال النووي وغيره ثم يرجع
الزائر الى موقفه قبالة وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتوسل به ويستشفع به الى ربه ومن احسن ما يقول
ما حكاه اصحابنا عن العتبي مستحسنا له قال كنت جالسا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال السلام عليك يا رسول الله

سمعت الله يقول ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما ثم انشأ يقول يا خير من دفنت بالقاع اعظمه ... فطاب من طيبهن القاع والاكم نفسي الفداء لقبر انت ساكنه ... فيه العفاف وفيه الجود والكرم قال ثم انصرف فغلبتني عيناي فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عتبي الحق الاعرابي فبشره ان الله قد غفر له وقد روى هذا المعنى بأتم من هذا وليقدم على ذلك ما رواه خبر بن ابي فديك عن بعض من ادركه قال بلغنا ان من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلى الله وسلم عليك يا محمد يقولها سبعين مرة فاذا له ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط الينا حاجة قال بعضهم والاولى ان يقول صلى الله عليك يا رسول الله اذ من خصائصه ان لا ينادى باسمه والذي يظهر ان ذلك في الذين لا يحققون الصلاة والسلام ثم تجدد التوبة عقب ذلك وبشر من الاستغفار والتضرع الى الله تعالى وان استشفاع بنبينا صلى الله عليه وسلم وان جعلها توبة نصوحا ثم يقول يا رسول الله ان الله تعالى قال فيما انزل عليك ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك الاية وقد ظلمت نفسي ظلما كثيرا واتيت جهلي وغفلتي امرا كبيرا وقد وفدت عليك زائرا وجئت مستجيرا وجئتك مستغفرا من ذنبي سائلا منك ان تشفع لي الى ربي وانت شفيع المذنبين المقبول الوجه عند رب العالمين وها انا معترف بخطاياي مقر بذنبي متوسلا بك الى ربي مستشفعا بك اليه واسأل الله الكريم برحمته ان يغفر لي ويعينني على سنته ومحبتك ويحشرني في زمرتك وتوردني واحبابي حوضك غير خزايا ولا نادمين فاشفع لي يا رسول رب العالمين وشفيع المذنبين فانا الفقير بحضرتك وبجوارك ونزيل بابك وعلقت بحرم ربي الرجاء لعله يرحم عبده وان اساء وعثر حبي وبغضه ما بقي في الدنيا بركاته وشفاعته ياخاتم النبيين وشفيع المذنبين انت الشفيع والمالي معلقة ... وقد رجوتك يا ذا الفضل تشفع لي هذه زليلة اقدم لا ملاذ له ... الا فناؤك يا رسول الله والهمني ... صنيع عبد غريب قد اتاك بحكم ومستجير بحرم يا سيد العرب يا مجير الصيد يا عون الزمان يا غوث المستغيثين ورجاء المذنبين هذا مقام الذي ضاقت مذاهبه ... وانت في الرجا من اعظم السبب ومن الادعية وقف امراي مقابل القبر الشريف فقال اللهم هذا حبيبك وانا عبدك والشيطان عدوك وانا قد عمرت لي سرحيبك ووفاء عبدك وغضب عدوك وان تغفر لي غضب حبيبك ورضى عدوك وعداوة عبدك وانت اكرم من ان تغضب حبيبك وترضى عدوك وعداوة عبدك اللهم ان العرب الكرام اذا مات فيهم سيد اعتقوا على قبره وان هذا سيد العالمين فاعتقني على قبره قال الاصمعي

فقلت

فقلت يا اخا العرب ان الله قد غفر لك واعتقك بحسن هذا السؤال وتجلس الزائر ان شق عليه طول القيام وتثني على الله تعالى بما هو اهله من الصلاة والتسليم وتتلو ما تيسر وتقصد الايات والسور الجامعة لصفات الايمان ومعاني التوحيد وشرح المهذب عن اداب زيارة القبور لابن موسى الاصفهاني ان الزائر بالاختيار ان شاء زار قائما وان شاء قاعدا اكثر وذكر اخاه في الحياة فربما جلس وربما زار قائما وما زار انتهى ويدعو لمهماته ولوالديه ولاخوانه والمسلمين وقال النووي ثم يتقدم الى بعد الدعاء والتوسل قبالة الوجه الشريف فيقف بين القبر والاسطوانة التي هناك ويستقبل القبلة ويحمد الله تعالى ويمجده ويدعو لنفسه بما احبه وما احبه ولوالديه ولمن شاء من اقاربه واشياخه واخوانه وسائر المسلمين وفي كتب الحنفية وغيرهم نحو هذا وفي كتب بعض المالكية سرد الدعاء بعد الزيارة اولا من غير تكرير عود وهو موافق لقول العز بن جماعة ان ما ذكره من العود الى قبالة الوجه الشريف ومن التقدم الى راس القبر المقدس للدعاء عقب الزيارة لم ينقل عن فعل الصحابة والتابعين قلت غرض من رتب ذلك تأكيد الدعاء عند الوجه الشريف عن السلام على الشيخين رضي الله تعالى عنهما والجمع بين موقفي السلف قبل الدعاء للحجرة وبعده مع استقبال القبلة في الثاني وهو حسن ومنها ان يأتي المنبر الشريف ويقف عنده ويدعو لنفسه تعالى ويحمده على ما يسر له ويسأله من الخير راجع وسعيد بن المسيب راجع عن يزيد بن عبيد الله بن قسيط رأيت رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خلا المسجد يأخذون بريحانة المنبر الصاعا التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسكها بيده ثم يستقبلون القبلة ويصلون ويدعون عند اسطوان المهاجرين وعيونها من الاساطين ذوات الفضل الاتي بيانها ويكثر من الصلاة والدعا بالروضة الشريفة ومنها ان يجتنب لمس جدار القبر وتقبيله والطواف به قال النووي لا يطاف به ويكره الصاق البطن والظهر به قاله الحليمي وغيره قال وبكره مسحه باليد وتقبيله بل الادب ان يبعد منه كما يبعد منه لو حضر في حياته هذا هو الصواب وهو الذي قاله العلما واطبقوا عليه ومن خطر بباله ان المسح باليد ونحوه ابلغ في البركة فهو من جهالته وغفلته لان البركة انما هي فيما وافق الشرع واقوال العلما انتهى وذا الاجماع من المشاهد وتقبيلها عادة النصارى واليهود انتهى وعن الزعفراني ان ابا حنيفة من البدع التي تنكر شرعا وعن انس ابن مالك انه رأى رجلا وضع يده على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فنهاه وقال اما كان عرف هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال السروجي من الحنفية لا يلصق بطنه بالجدار ولا يمسه بيده

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن كتاب احمد بن سعيد الهندي كتاب الشفا فيمن وقف بالقبر لا يلصق به ولا يمسه ولا يقعد عنده طويلا المعنى
للخبائه ولا يستحب التمسح بحائط قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقبله وقال ابو بكر رأيت قلت لابي عبد الله يعني ابن حنبل
قبر النبي يلمس ويتمسح به قال ما اعرف هذا قلت له فالمنبر اي نحو احراقه قال اما المنبر فنعم قد جاء فيه شيء يرويه
عفان ابن ابي ذئب عن ابن ابي ذئب عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه مسح المنبر ويروونه عن سعيد بن المسيب في الزيارة
ويروى عن يحيى بن سعيد شيخ مالك انه حيث اراد الخروج الى العراق جاء الى المنبر فمسحه ودعا فاتيته استحسن ذلك قلت لابي عبد الله
انهم يلصقون بطونهم بجدار القبر وقلت له رأيت اهل العلم من اهل المدينة يفعلونه ويقومون ناحية ويسلمون فقال ابو
عبد الله نعم وهكذا كان نافع يفعل الطنفسة بن عبد الهادي عن تأليف تقي الدين بن تيمية ولابن عساكر في ختمتها سبق ذكر
كتاب العلل والسؤالات لعبد الله بن احمد بن حنبل اسألت ابي عن الرجل لمس منبر النبي صلى الله عليه وكما يتبرك بمسه ويقبل ويفعل
بالقبر مثل ذلك رجا ثواب الله تعالى قال لا باس به قال العزبن جماعة وهذا يبطل ما نقل عن البزوري من الاجماع وقال السبكي
عدم التمسح بالقبر ليس كما قاله الاجماع عليه واستند في ذلك لما رواه يحيى بن الحسن من عمر بن خالد عن ابيه بنانه عن كثير بن زيد
عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال اقبل مروان بن الحكم فاذا رجل ملتزم القبر فاخذ مروان برقبته ثم قال هل تدري ما تصنع فاقبل
عليه فقال نعم اني لم ات الحجر ولم ات البيت وانما جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث الاتي من رواية احمد لكن لم يرفعه
برفعه في نسخة يحيى التي وقفت للسبكي ومرح برفعه في غيرها ثم قال المطلب وذاك الرجل ابو ايوب الانصاري قال السبكي
وعن خالد لم اروه ابو نباته ومن فوقه ثقات فان صح هذا اسنادا لم يزر مس جدار القبر قلت رواه احمد بسند حسن ولفظه اقبل
مروان يوما فوجد رجلا واضعا وجهه على القبر فاخذ مروان برقبته ثم قال هل تدري ما تصنع فاقبل عليه فقال نعم اني لم ات الحجر انما
جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ات الحجر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تبكوا على الدين اذا وليه اهله ولكن ابكوا
على الدين اذا وليه غير اهله وسيق في الفصل الاول قصة زيارة بلال رضي الله عنه وانه اتى القبر فجعل يبكي ويمرغ وجهه
عليه وذكر الخطيب من جملة ان بلالا رضي الله عنه وضع خديه على القبر الشريف وان ابن عمر كان يضع هذه التي عليه تعالى
قال الدلائي ان الاستغراق في اللحية فيما على الاذن في ذلك والقصد به التعظيم والناس تختلف مراتبهم كما في الحياة فمنهم
من هو عليقة نفسه بل يزاد عليه ومنهم من اتاه فيتأخر انتهى ونقل عن ابي الصيف والمحب الطبري جواز تقبيل قبور
العالمين وعن اسماعيل التيمي قال كان ابن للمنكدر يصيبه الصرات فكان يقوم فيضع خده على قبر النبي صلى الله عليه وسلم

نعوذ به

ونعوذ به تعالى ان يستشفي بقبر النبي صلى الله عليه وسلم ومنها اجتناب الانحناء عند التسليم فهو من البدع
ويغلو من لا علم له من شعار التعظيم والصحيح ما قبل للعز بن جماعة ليس بمحبي من جهله فاربطه بل ممن
اقتى بتحسينه حمله بقبحه واستشهد له بالشعر قلت شاهدت بعض القضاة يفعله وزاد السجود بجبهته بحضرة
العوام تتبعوه ولا تزه الابانة ومنها ان لا يستدبر القبر المقدس في صلاة ولا في غيرها ولا يصلى اليه قال ابن عبد السلام واذا
اردت صلاة فلا تجعل حجرة صلى الله عليه وسلم وراء ظهرك ولا بين يديك قال والادب معه صلى الله عليه وسلم بعد وفاته مثله في حياته
فاكثف صانع في حياته واصنعه بعد وفاته من احترامه والاطراق بين يديه وترك الخضوع فما لا ينبغي ان يخوض
في مجلسه فان اتيت فانصرف حيث من بقايا الانتهى وقال الاذرعي يجب الجزم بتحريم الصلاة الى القبور لانها اوثان والاولى ابو كاوس
وفي التتمة ان الصلاة الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حرام قال الاذرعي وينبغي ان لا يختص هذا بقبره الكريم بل هو كاد وكرنا وجب
قول النووي في التحقيق حرم الصلاة متوجها الى راس قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكره الى غيره انتهى ويجتنب ما يفعله
الجهلة من التقرب باكل التمر الصيحاني بالمسجد والقاء النوى به ومنها ان لا يمر بالقبر الشريف ولو من خارج المسجد
حتى يقف ويسلم حدث ابو حازم ان رجلا اتاه فحدثه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يمر احد بقبري فرضا
له تقف تسلم علي فلم يدع ذلك ابو حازم منذ بلغه الرؤيا وفي جامع البيان لابن رشد وسئل مالك عن المار بقبر النبي صلى الله
عليه وسلم يرى ان يسلم كلما مر قال نعم اراه ذلك عليه كلما مر به وقد اكثر الناس من ذلك فاما اذا اراد الدعاء له فلا اراه ذلك وذكر
حديث اللهم لا تجعل قبري وثنا اذا الدعاء عليه فهو في سعة من ذلك وسئل عن الغريب ياتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم
كل يوم فقال هذا من الامر لكن اذا اراد الخروج قال ابن رشد معناه انه يلزمه ان يسلم حتى مر وليس عليه ان يودعه
الا للوداع عند الخروج ويكره ان يختم المرور به والسلام عليه والاتيان كل يوم وقال مالك في المبسوط وليس يلزم من
دخل المسجد وخرج منه من اهل المدينة الوقوف بالقبر وانما ذلك للغرباء وقال فيه لا باس لمن قدم من سفر او خرج الى سفر
ان يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي عليه ويدعو له وله ببيت عمر فقيل له ان ناسا من اهل المدينة لا يقدمون من
سفر ولا يريدونه ويفعلون ذلك في اليوم مرة او اكثر او في الجمعة او الاشهر فقال ليس بلغني هذا عن احد من اهل
الفقه ببلدنا وتركه واسع ولا يصلح هذه الامة الا ما اصلح اولها ولم يبلغني عن اول هذه الامة وصدرها انهم
كانوا يفعلون ذلك ويكره الا لمن جاء من سفر او اراده قال الباجي ففرق بين اهل المدينة والغرباء لان الغرباء قصدوا

لذلك واهل المدينة يعتمون بها لمن يقصدونها من اجل الخير والتسليم قال السبكي والملخص من مذهب مالك ان الزيارة
قربة ولكنه على اصله في سد الذرائع يكره منها الاكثار الذي يفضي الى هجر وردّ المذاهب الثلاثة يقولون باستحبابها
واستحباب الاكثار منها لان الاكثار من الخير خير وفي زيارة القبور من اذكار المنوري يستحب الاكثار من الزيارة وان تختم
الوقوف عند قبور اهل الخير والفضل وسياتي قول عبد الله بن محمد بن عقيل شهدت جدار الحجرة كنت اخرج كل ليلة من آخر الليل
حتى آتي المسجد فابدا بالنبي صلى الله عليه وسلم فاقف عليه وعلى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ثم آتي عبد العزيز بن محمد رايت رجلا من اهل المدينة يقال له
محمد بن كيسان ياتي اذا فرغ من صلاة العصر من يوم الجمعة وبخن جلوس مع ربيعة فيقوم عند القبر فيسلم ويدعو حتى يمسي
فيقول جلساء ربيعة انظروا الى ما يصنع هذا فيقول دعوه فانما للمرء ما نوى وقال الشافعي قال ابن عجلان لبعض الامراء
انك تطيل ثيابك وتطيل الخطبة وتكثر الجلوس في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما ثيابي فان اكساها وما الخطبة
فاني اعظمها واما كثرة الجلوس في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كان فيه العجلان ما اتيته ومنها الاكثار من الصلاة
والسلام وافتتاحه ما اعطى من الصيام والحرص على الصلوة في الجامع والاكثار من القراءة فيه مع تحري المسجد الاول
والاماكن الفاضلة منه الا ان يكون الصف الاول خارجه واليعتم ملازمة المسجد ان امكنه راجحة وكلما دخله جدد الاعتكاف والحرص
على البيتوتة فيه وليلة تجويها وعلى ختم القرآن العظيم به واخرج سعيد بن منصور عن ابي مخلد قال كانوا يجبون ان ياتي المسجد ثلاثة ان يختم
فيها القرآن قبل ان يخرج قال المجد ويديم النظر اليه السر نفسه فانه عبادة قياسا على الكعبة فاذا كان خارج المسجد اديم النظر الى قبلتها
مع المهابة والحضور ومنها انه يستحب الخروج كل يوم الى البقيع بعد السلام على النبي صلى الله عليه وسلم خصوصا يوم الجمعة قال النووي
فيقول اذا انتهى اليه السلام عليكم دار قوم مومنين وانا ان شاء الله بكم للاحقون يرحم الله المستقدمين منكم والمستاخرين اللهم اغفر لاهل
بقيع الغرقد اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم ثم تزور ما سياتي من القبور الظاهرة به ولو بعرفة من النوويين بعد ما به
وقال البرهان بن فرحون الاولى بالتقديم سيدنا عثمان بن عفان لانه افضل من هناك واختار بعضهم البداءة بابراهيم بن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انتهى وقال العلامة قطب الدين الحنفي اذا اراد زيارة البقيع يخرج من باب البلد ويمشي قبله
العباس بن عبد المطلب ثم يزور كما ياتي البقيع ثم قال ثم يزور صفية بنت عبد المطلب انتهى وملخصه في حاشية القرآن مشهد
العباس اول ما يلقى الخارج من البلد على يمينه فيجاوزه من غير سلام ويقصد جعفرا فاذا سلم عليه سلم على من يليه اداه فاولاه فيختم
بصفية رضي الله تعالى عنهن في رجوعه وتقدم في النووي بانه يجيء بها ثم اذا دخل من باب البقيع فالاقرب مشهد سيدنا العباس ثم

فانه صار

فانه صار داخل السور ويذهب الى مشهد سيدنا مالك بن سنان والنفس الزكية ولسيدنا البقيع وليات قبور الشهداء احد
قال ابن هانم من الحنفية ويزور جبل احد نفسه ففي الصحيح احد جبل يحبنا ونحبه ويبكر بعد صلاة الصبح بالمسجد النبوي
حتى يهود ويديم الظهر به وبعد اسيد الشهداء احمزة رضي الله تعالى عنه قالوا واوفقها يوم الخميس وكانه لضيق الجمعة
عن ذلك وقد قال محمد بن واسع يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده انتهى ويستحب
استحبابا موكدا اتيان مسجد قبا وهو في يوم السبت اول فيتوضا ويذهب اليه ويستحب اتيان بقية المساجد
والآثار المنسوبة للنبي صلى الله عليه وكل ما علمت عينه او جهته وكذا الابار التي شرب منها او تطهر منها والشجر
كذلك وفي مناسك خليل المالكي بعد ذكر استحباب زيارة البقيع ومسجد قبا ونحوهما وهذا ان كثرت اقامته
والا فالمقام عنده صلى الله عليه وسلم لا عنه مشاهدته احسن قال ابن جمرة لما دخلت مسجد المدينة ما
جلست الا الجلوس في الصلاة وما وليت وافقاها حتى رحل الركب وخطر لي الخروج الى البقيع فقلت
الى اين اذهب هذا باب ليس مفتوح للسايلين والمتضرعين وليس فيهم من يقصد مثله قلت هذا فيمن
يتيح له دوام الحضور وعدم التحول واما المتنقل في تلك البقاع اولا وادعى للشتات وارتهنا ان يلاحظ بقلبه مدة اقامته
بالمدينة جلالتها وتردده صلى الله عليه وسلم اليها ومشيه في بقاعها ومحبته لها وتردد جبريل عليه السلام فيها بالوحي ولا
يركب فيها دابة مهما قدر على المشي كما نقل مالك رحمه الله تعالى عنه وقال استحيي من الله ان اطا ترابة فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحافر دابة ودوي اخشى ان يقع حافر الدابة في محل مشي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليست المدينة
ما عدا السور البور فقابل ما سنوضحه ويزور نفسه مدة مقامه بزمام الخشية والتعظيم وتخفض جناحه
ويخفض صوته قال الله تعالى ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى
لهم مغفرة واجر عظيم ولما نزلت قال ابو بكر البيت ان لا اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كاخي السرار وحرمته صلى الله
صلى الله عليه وسلم ميتا كحرمته حيا ومنها محبة سكان المدينة لا سيما العلماء والصالحين والاشراف والخدام قال المجد
وهو يرى الى عوامها وحواضرها على حسب مراتبهم المزلا يبقى له مزية الى كونه جارا فاعظم بها مزية لانه صلى الله عليه وسلم
اوصى بالجار والخص جارا دون جار قال وكلما احتيج به محتاج من رعي عوامهم بالابتداع وعدم الاتباع فانه اذا ثبت
في شخص لا يترك اكرامه فانه لا يخرج عن حكم الجار ولو جار ولا يزول عنه شرف مساكنته في الدار كيف دار بل يرعى

ان يختم له بالحسنى ومنهم بركة القرب الصورى وقرب المعنوى فيا ساكنى اكناف طيبة كلكم آل القلب من اجل الحبيب
قالوا ويستحب ان يتصدق فيها بما امكنه قال فى شرح المهذب وينبغى اقاربه صلى الله عليه وسلم بمزيد لحديث سلوا الله لى الوسيلة
اهل بيتى ومنها استحباب المجاورة بها لمن قدر عليها مع رعاية الادب واشراح الصدر دوام السرور والفرح
بمجاورة هذا النبى الكريم والاكثار من التضرع والدعاء والتوفيق لشكر هذه النعمة ومنها تحسين الادب اللائق بها
وصبر التقصير فى القيام بحقها والاعتراف بالرجوع الحرص على فعل انواع الخيرات بحسب الامكان ولا يضيق
عليه بها بحيث لا يبقيه واخذ الصدقة الا ان يحتاج فيتصدق على قدر الحاجة من غير تعرض لذلك ولا اشراف
نفس ولا يتخذ ماموريته عبادة وفايدته دنيا كامامة واذان وتدريس وقراءة او خدمة فى الحرم الا ان خاص
اليه او تدعوه الحاجة اليه قاله الاقشهرى ومنها اذا اختار الرجوع فاليودع المسجد الشريف بركعتين بالمحل
النبوى او ماقرب منه ثم يقول بعد الحمد والصلاة والسلام اللهم انا نسالك فى سفرنا هذا البر والتقوى
ومن العمل ما تحب وترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم انا نعوذ بك من وعثاء السفر
بهذا المحل الشريف ونختم بالحمد والصلاة والسلام ويأتى القبر الشريف ويسلم ويدعو ايضا بما تقدم اولا ويقول
نسئلك يا رسول الله ان تسال الله تعالى ان لا يقطع آثارنا من زيارتك وان يعيدنا سالمين وان يبارك لنا فيها
وهب لنا ورزقنا العود الى حرمك اللهم لا تجعله آخر العهد بحرم رسولك صلى الله عليه وسلم وحضرته الشريفة وسهل
لنا العود الى الحرمين بسهولة وارزقنا العفو والعافية فى الدنيا والاخرة وصرح الرمانى بتقديم وداع
البيت صلى الله عليه وسلم على توديع المسجد بركعتين والاول هو المشهور والاصل فى ذلك حديث كان لا ينزل
منزلا الا ودعه بركعتين ثم ينصرف الزائر عقب ذلك تلقاء وجهه ولا يمشى الا خلفه ويكون متالما متحزنا
على الفراق او ما يفوته من البركات وهنا تظهر من المحبين سوابق العبرات وتتصدع من بعلومهم لواعج الزفرات
ويكون مع ذلك رجاء الاشواق لذلك المزار متعلق القلب لتلك الديار رديد القايل اعن الى زيارة حى لبكاه وعهدى
وكنت اظن قرب الدار يطفى لهيب الشوق فازداد اللهيب ولا يستحب شيا من تراب الحرم ولا من الاكوار
المعلولة منه ونحو ذلك مما سبق بل يستحب هدية يدخل بها السرور على اهله واخوانه من غير ان يتخلف بها سيما
ثمار المدينة الشريفة ومياه ابارها المباركة ومنها ان يتصدق بشيء مع خروجه من بيوت حينئذ ملازمة التقوى

والاستعداد

والاستعداد للقاء الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فى يوم المعاد والتحذر كل الحذر من مفارقة الذنوب فان التكسب
اشد من المرض ويحافظ على الوفاء بما عاهد الله عليه ولا يكون هوانا اثيما ومن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى
بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما الفصل الثالث فى فضل المسجد النبوى ودوضته ومنبره قال الله
تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال الاية فى صحيح مسلم عن ابى سعيد الخدرى
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت بعض نسايه فقلت يا رسول الله اى المسجد الذى اسس على التقوى
قال اخذ كفا من حصاة فضرب به الارض ثم قال هو مسجدكم هذا لمسجد المدينة ولاحمد والترمذى
عنه اختلف رجلان فى المسجد الذى اسس على التقوى فقال احدهما هو مسجد النبى صلى الله عليه وسلم
فساقه فى ذلك فقال هو هذا وفى ذلك يعنى مسجدنا خير كثير وقال مالك كما فى الغنية انه مسجد
المدينة ثم قال ان كان بقبور رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هذا او بناوته اولى بذلك من هناك وقال تعالى
وتركوك قايما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة هو هنا فاقام لو لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وسعه يريد ان يقدم القليل وقال
عز وجل فيه رجال يحبون ان يتطهروا قد سماهم اتقياء اى ان عمله يستحق ذلك وقوله تعالى اسس على التقوى الاية لا يخفى
وان قوله لا صلاة لما نزلت ان لى اتى على ظهر الحديث لا دلالة له فيه انه مسجد قبا لانهم كانوا ياتون الى هذا المسجد
قاله ابن رشد وقوله فى الاية من اول يوم ظاهر فى انه مسجد قبا اذ المراد من اول ايام الحلول به دار الهجرة الا ان
يقال المراد من اول تاسيسه وسياتى فى مسجد قبا ما يدل له لانه المراد والجمع ان كلا منهما اسس على التقوى
من اول يوم تاسيسه والسر فى اجابته صلى الله عليه وسلم عند السوال عن ذلك ما سبق دفع ما توهمه السايل من
اختصاص ذلك بمسجد قبا والتنويه بفضيلة ذلك ولذا قال وفى ذلك خير كثير وفى الصحيحين حديث لا تشد
الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى والمسجد الاقصى ولمسلم انما يسافر الى ثلاثة مساجد
الكعبة ومسجدى ومسجد ايلياء ولاحمد وابن حبان فى صحيحه والطبرانى فى الاوسط باسناد صحيح خير ما ركبت
اليه الرواحل مسجدى هذا والبيت العتيق وللبزار برجال الصحيح الا عبد الرحمن بن ابى الزناد وقد وثقه
غير واحد خير ما ركبت اليه الرواحل مسجد ابراهيم ومسجد محمد صلى الله عليه وسلم وله حديث انا فاتحة الانبيا
ومسجدى خاتم مساجد الانبيا احق المساجد وتشد اليه الرواحل المسجد الحرام ومسجدى وفيه ضعيف لا يضر

هذا على ما

وفي الصحيحين صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام زاد
فان اخر الانبيا ومسجدي اخر المساجد ابن خزيمة والمحب الطبري عن ان حاتم قال والله اعلم
المعهود وهو مساجد الانبيا فالصلاة في هذا المسجد افضل من الف صلاة في سائر المساجد الا انبيا الا
المسجد الحرام فالصلاة في هذا المسجد افضل من الف صلاة ببيت المقدس اذ ليس بشئ كما استنبطه
المجد تبعا لابن سليمان داود التادلي ويدل للحديث الشيخ للطبراني برجال ثقات عن الارقم وكان
بدريا قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاودعه واريد الرجوع الى بيت المقدس قال ما يرجعك اليه
اني تجارة قلت لا ولكني اصلي فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة هاهنا خير من الف صلاة ثم
وللبزار عن ابي سعيد قال ودع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقال له اين تريد قال بيت المقدس فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي افضل من الف صلاة في غيره الا المسجد الحرام ورواتهما
مع بيان ان الرجل هو الارقم وقد روى ابو يعلى برجال ثقات ان الصلاة في بيت المقدس بالف صلاة
اي في غيره من المساجد مطلقا غير المسجدين لما سبق فالصلاة بمسجد المدينة افضل الف الف صلاة
فيما سواه من مساجد سائر البلاد الا ما قضى فهو افضل منها بما لا يعلم قدره الا الله تعالى والمراد بالمسجد
الحرام والمراد به الكعبة عند الجمهاني من اصحابنا وجماعة الا ان المرجح خلافه ويدل لما قدمناه من ان الالف
واللام في المساجد للعهود وهو مساجد الانبيا وقوله الكعبة بالمسجد النبوي في حديث شد الرحال المتقدم ورواية
النسائي وغيره للحديث بلفظ الا مسجد الكعبة بدل المسجد الحرام ورواية تحيي الا الكعبة وهذا الاستثناء محمل
لان يكون المراد انه مساجد ولمسجد المدينة او مفضول فالصلاة فيه بدون الالف او فاضل فتزيد على الالف ورجح بن
بطال الاول اذ النقص والزيادة لا تعلم الا بدليل والمساواة ظاهرة وذهب الطحاوي في رواية اشهب عنه وابن نافع
وجماعة من اصحاب مالك الى الثاني قال بعضهم والصلاة في المسجد الحرام بمائة صلاة لقول الزبير ان عمر قال الصلاة
في المسجد الحرام خير من مائة صلاة فيما سواه وتعقب بان المحفوظ فيه صلاة في المسجد الحرام افضل من الف صلاة فيما
سواه الا مسجد الرسول فانما فضله عليه بمائة صلاة وهو عكس هذا القول وفي الاوسط للطبراني عن عائشة
مرفوعا صلاة في المسجد الحرام افضل من مائة في غيره لكن فيه سويد بن عبد العزيز في حديثه نظر لا يحتمل ولعبد الرزاق

عن ابن الزبير

عن ابن الزبير موقوفا صلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة فيه ويشير الى مسجد المدينة ولاحمد والبزار برجال
الصحيح ومحمد بن حبان عن ابن الزبير مرفوعا صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد
الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة صلاة في هذا ولفظ ابن حبان وصلاة في ذاك افضل
من مائة صلاة في مسجد المدينة لكن لفظ البزار الا المسجد الحرام فانه يزيد عليه عليه فضمير فانه يحتمل كلا منهما
فليس قاطعا ويحتمل انه لفظ الحديث وما عداه من الرواية بالمعنى عند راويه بحسب فهمه في مرجع الضمير
فليس قاطعا في الباب رافعا للخلاف وان قاله ابن عبد البر فهو ظاهر في ترجيح المذهب الثالث اذ الزيادة
انما تعرف بفهم مرويه وقد اختلف عن ابن الزبير في رفعه ووقفه قال ابن عبد البر ومن رفعه احفظ ومثله
لا يقال من قبل الرأي قال ابن حزم ورواه ابن الزبير من قول عمر بن الخطاب بسند كالشمس في الصحة
ولا مخالف لها من الصحابة فصار كالاجماع وللطبراني والبزار وحسن اسناده وفي بعض رواته كلام عن
ابي الدرداء مرفوعا الصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة والصلاة في مسجدي بالف صلاة والصلاة في بيت
المقدس بخمسمائة صلاة وهو موضح لان المراد بالاستثناء تفضيل المسجد الحرام ولا يقدح فيما قدمناه من ان
الصلاة بمسجد المدينة خير من الف ببيت المقدس لان مفهوم العدد ليس بحجة لا ينفي الزايد ولان
في الصحيحين وغيرهما ان الصلاة بمسجد المدينة خير من الف وبذلك الزيادة لا يعلم قدرها الا الله تعالى فهو
معارض لما دل عليه هذا الحديث وما في الصحيحين مقدم ويعارضه ايضا الثبوت الالف لبيت المقدس كما سبق
ويقال كان في نظائر يفعل انه صلى الله عليه وسلم اخبر بالقليل حسب ما اوحي اليه ثم اعلم بالزيادة وكذا يقال في حديث الطبراني
برجال الصحيح عن ابي ذر قلت الحمد لله وفي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما افضل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم او بيت
المقدس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من اربع صلوات فيه ولنعم المصلى هو والمعول عليه
الاخذ برواية الزيادة لما سبق ولابن ماجة برجال ثقات الا ابا الخطاب الدمشقي فمجهول صلاة الرجل في بيته بصلاة
وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه خمسمائة صلاة وصلاة في المسجد الاقصى خمسين
الف صلاة وصلاة في مسجدي بخمسمائة الف صلاة في المسجد الحرام عامة الف صلاة والمذهب كما قال المزوي ان
المضاعفة المذكورة مع الفرض والنفل خلافا للطحاوي ولغيره من الائمة ولا مانع في الاخذ بتفصيل النفل بالبيت لحديث افضل صلاة

للمرء في بيته الا المكتوبة اذ غايته ان المفضول مزيته والمضاعفة ليست للفاضل ومزية الفاضل ارجح منها كما قاله الزركشي وغيره
وقال الحافظ ابن حجر يمكن ايضا حديث افضل صلاة المرء على ظهره منكن الفائلة في بيته بالمدينة او مكة تضاعف
على صلاته في البيت بغير ملوكة في المسجدين وان كانت في البيوت افضل مطلقا والتضعيف المذكور يرجع الى الثواب لا الى
الاجزاء فالذمة من المقضيات اجزاء اختلف ما يوفيه قول القائل حسبت الصلاة بالمسجد الحرام فبلغت صلاة واحدة به عمر
خمسة وخمسين سنة وستة اشهر وعشرين ليلة انتهى وهذا مع قطع النظر عن كون الصلاة فيما سوى المساجد الثلاثة بعشر
اذ الحسنة بعشر امثالها وعن تضعيف الجماعة والسواك ونحوها ثم ان هذا التضعيف لا يختص بالصلاة كما صرح بمثله في مكة
وقال في الاحياء والاعمال في المدينة تتضاعف وذكر حديث صلاة في مسجدي بالف صلاة فيما سواه ثم قال وهكذا الذكر كل عمل
بالمدينة بالف وصرح بمثله ابو سليمان داود الشاذلي من المالكية ويشهد له ما روى البيهقي عن جابر مرفوعا الصلاة في مسجدي
هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام والجمعة في مسجدي هذا افضل من الف جمعة فيما سواه الا المسجد الحرام
وشهر رمضان في مسجدي هذا افضل من الف شهر رمضان فيما سواه الا المسجد الحرام وعن عمر نحوه وللطبراني في الكبير عن بلال
بن الحارث مرفوعا رمضان بالمدينة خير من الف رمضان فيما سواها من البلدان وجمعة بالمدينة خير من الف جمعة فيما سواها
من البلدان وهي في شرف المصطفى عليه السلام لابن الجوزي عن ابن عمر الا انه قال كصيام الف شهر وقال كالف صلاة فيما
سواها وهذه الاحاديث تتعلق بالفضائل وضعفها يجبر بما اشار اليه العراقي من القياس على ما صح في الصلاة مع موافقته
للمختار في محة ان التضعيف ثبت لكل بقاعها فضلا عما زاد في مسجده وقال النووي بأخص اس المضاعفة بمسجده صلى الله
عليه وسلم الذي كان في زمنه دون ما زيد فيه لقوله صلاة في مسجدي هذا افضل من يقيده بهذا الاخراج غيره من المساجد
المضافة اليه كالمدينة لانه حرم اشرع بما سيستثنى عليه بالزيادة وقد سئل مالك عن ذلك فيما قاله ابن نافع صاحبه
فقال بل هو يعني المسجد الذي جاء فيه الخبر على ما هو الان لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بما يكون بعده ورؤيته لارض
فارس مشارفها ومغاربها وتحدث بما يكون بعده ولو لا هذا ما استجاز الخلفاء الراشدون ان يزيدوا فيه بحضرة الصحابة
وانكر عليه ذلك مع انهم زادوا فيه وشهد له ما روى ابن شبة ويحيى والدارمي في مسند الفردوس عن ابي هريرة مرفوعا لو بلغ
هذا المسجد صنعا كان مسجدي زاد ابن شبة ويحيى وكان ابو هريرة يقول لو بلغ هذا المسجد الى باب داودي ما عدوت
ان اصلي فيه وفي سنده عبد الله بن سعيد المقبري رواه ويحيى حدثنا هارون بن موسى القروي عن عمر عن ابي بكر المؤملي

عن ثقات

عن ثقات من علمائه مرفوعا هذا مسجدي وما زيد فيه فهو منه ولو بلغ مسجدي صنعا كان مسجدي وهو معضل وله طريق
شبه عن ابن ابي عمرة قال زاد عمر بن الخطاب في المسجد من ناحيه ثم قال لو زدنا فيه حتى يبلغ الجبانة كان مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما زاد يحيى وجاء الله تعالى بعامر وفيه عبد العزيز ابن عمران المدني متروك وفيهما عن ابن ذئب وهو محمد بن
عبد الرحمن الفقيه المشهور قال قال عمر بن الخطاب لو مد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذي الحليفة اكان منه وهو معضل
ايضا لكن يجبر ذلك ما اشار اليه مالك رحمه الله تعالى وقد سبقه النووي رحمه الله تعالى فقوله المضاعفة لما زيد في المسجد
النبوي قال الشيخ تقي الدين بن تيمية وهو الذي يدل عليه كلام المتقدمين وعملهم وكان الامر عليه في زمن عمر وعثمان فزاد
في قبلة المسجد وكان مقامهما في الصلاة والصف الاول الذي هو افضل ما يقام به في الزيادة قال وما بلغني عن احد من السلف
خلاف هذا او ما علمت سلفا لمن خالفه في ذلك من المتاخرين ونقل الخطيب بن جملة عن المحب الطبري عموم المضاعفة
لما زيد في المسجد النبوي واستحسنه على ما ذهب اليه النووي وهو المعتمد بل نقل بن برهان عن بعض من فوحون انه لم يخالف
في ذلك الا النووي وان المحب الطبري نقل في الاحكام له رجوعه عن ذلك وفيه نظر فقد قال الولي ابن العراقي نقله عن ابن
عقيل الحنبلي والذي في الاحكام للطبري في بيان ان المضاعفة تعم ما زيد في المسجد النبوي بعد ذكر بعض الاخبار والآثار
السابقة وقد يتوهم بعض من بلغه ذلك قصر الفضيلة على الموجود في زمنه صلى الله عليه وسلم ووقع ذلك لبعض
ائمة العصر فلما رويت له ما سبق جنح اليه وتلقاه بالقبول انتهى وليست مسئلة الحالف على ان لا يدخل هذا المسجد
فزيد فيه من هذا لان الايمان تجاط فيها العرف وقال البيهقي عقب حديث فضل مسجد قباء ورواه يوسف بن
طهمان عن ابي امامة بن سهل عن ابيه مرفوعا وزاد ومن خرج على طهر لا يريد الا مسجدي هذا يريد مسجد المدينة
ليصلي فيه كانت له كحجة وقال يوسف بن طهمان ضعفه البخاري وابن عدي وذكره بن حبان في الثقات
وهذا من الفضائل ويقويه ما ثبت للمسجد قباء وحينئذ فثواب الحج زايد على المضاعفة المتقدمة ولاحمد والبزار في الاوسط
ورجاله ثقات عن انس بن مالك من صلى في مسجدي اربعين صلاة زاد الطبراني لا تفوته صلاة كتبت له براءة من النار وبراءة
من العذاب وبراءة من النفاق ولابن حبان في صحيحه عن ابي هريرة ان من حين يخرج احدكم من منزله الى مسجدي فرجل
يكتب حسنة ورجل يحط عنه خطيئة وليحيى عن سهل بن سعد من دخل مسجدي هذا يتعلم فيه خيرا او يعلمه كان بمنزلة
المجاهد في سبيل الله ومن دخل لغير ذلك مما من احاديث الناس كان كالذي ينظر ما يعجبه وهو لغيره وفي رواية من دخل مسجدي

هذا لا يدخله الا ليعلم خيرا او يتعلمه الحديث ولابن ماجة عن ابي هريرة من جاء مسجدي هذا لم يأته الا لخير يتعلمه او يعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر الى متاع غيره وللطبراني عن سعد بمعناه الا انه قال من دخل مسجدي ليتعلم خيرا او ليعلمه ولابن حبان في صحيحه عن ابي هريرة مثله وليحيى عن زيد بن اسلم من دخل مسجدي هذا لصلاة او لذكر الله او يتعلم خيرا او يعلمه كان بمنزلة المجاهد في سبيل الله ولم يجعل ذلك المسجد بشيره وله عن ابي سعيد المقبري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اخذ الاذان لكل رجل منهم مسجدا في بيته قال الواقع يا رسول الله قال فوالله لا صلين في بيوتهم لتركتم مسجد نبيكم ولو تركتم مسجد نبيكم لتركتم سنته ولو تركتم سنته اذا لظللتم وفي الصحيح حديث ما كل من هذه الشجرة يعني التوم ولابن قرين مسجدنا قال التيمي قال بعضهم انما هو من قريان مسجد الرسول خاصة من اهل ملاريخ الوحي والاكثر على انه عامر وحكى ابن بطال الاتفاق على بعض اهل العلم ووهاه وفي الصحيحين عن عبد الله بن زيد ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة وللبخاري عن ابي هريرة مثله وزاد ومنبري على حوضي ولهما عن ابن عمر ما بين قبري ومنبري لحديث وللبزار برجال ثقات عن سعد بن ابي وقاص ما بين بيتي ومنبري الحديث وله ولابي يعلى والبزار وليحيى وفيه على ترعة من ترع الجنة وقد وثق بعض رجاله وزاد ان منبري على ترعة من ترع الجنة ولابن ابي شيبة برجال الصحيح عن سهل بن سعد منبري على ترعة من ترع الجنة وفسر الترعة بالباب وقيل الترعة الروضة على المكان المرتفع وقيل الدرجة وللطبراني في الكبير عن ابي واقد الليثي قوائم المنبر رواتب في الجنة اي ثوابت فيها وليحيى عن ام سلمة مرفوعا قوائم المنبر رواتب في الجنة وعن ابي المعلى الانصاري وكانت له صحبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر ان قدمي على ترعة من ترع الجنة وعن ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على منبره انا فرطكم على الحوض الا ان وراءه عمودا من نار وللحاكم عن ابن عباس نحوه وعن ابن جبير عن ابيه مرفوعا احد شقي المنبر على عقر الحوض فمن حلف عنده على يمين فاجرة يقتطع بها حق امرئ مسلم فليتبوأ مقعده من النار قال وعقر الحوض من حيث يصب الماء في الحوض ولابي داود وابن حبان والحاكم وصححاه عن جابر لا يحلف احد عند منبري هذا على يمين اثم ولو على سواك اخضر الا تبوأ مقعده من النار ولوجبت له وللنسائي برجال ثقات عن ابي امامة بن ثعلبة من حلف عند منبري هذا بيمين كاذبة يستحل بها مال امرئ مسلم فليتبوأ مقعده من النار او بيمين آثمة ولو على سواك اخضر الا تبوأ مقعده من النار ووجبت له وللملائكة والناس اجمعين لا يقبل

منه صرفا

ولا عدلا وللطبراني في الاوسط عن ابي سعيد الخدري منبري على ترعة من ترع الجنة وما بين المنبر وبيت عائشة روضة من رياض الجنة ولعن آسن بسند لا بأس به متروك ما بين حجرتي ومصلاي روضة من رياض الجنة وليحيى وابي الطاهر بن السرح في انتفائه عن سعد عن سعد هو بن ابي وقاص ما بين بيتي ومصلاي الحديث ولابن زبالة عنه ما بين منبري والمصلى الحديث قيد المراد المصلى المسجد النبوي وقيل مصلى العيد ولذا قال طاهر بن يحيى عقب روايته كذا قال ابي يحيى قال غير واحد يقول لو ان سعدا الخ سمع هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم بني داريه فيما بين المسجد والمصلى انتهى ويؤيده ما روى ابن شبة عن جناح اليمامي قال حرمت مع عائشة بنت سعد بن ابي وقاص الى مكة فقالت لي اين منزلك فقلت لها بالبلاط فقالت لي لتسكنك به فاني سمعت ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين مسجدي هذا المسجد ومصلاي روضة من رياض الجنة قلت والبلاط هنا هو الممتد من المسجد الى المصلى كما سيأتي وهو ميدان ساباتي من ان المسجد النبوي كله روضة من رياض الجنة وفي زوائد المسند برجال الصحيح عن عبد الله بن زيد المازني مرفوعا ما بين هذه البيوت يعني بيوته صلى الله عليه وسلم الى المنبر روضة من رياض الجنة والمنبر على ترعة من ترع الجنة وحاصل مفاد هذه الاحاديث بالنسبة الى المنبر انه بعينه يعاد في القيامة كما تعاد الخلائق ويكون على محله من المسجد النبوي بناحية من الجنة عند عقر الحوض وهو موخره وفي الاحاديث الترغيب الاكيد في العبادة بذلك المحل وانها تورد الحوض وهذا جمع بين قول الخطابي المعنى ان ملازمة الاعمال الصالحة هناك تورد الحوض وتوجب الشرب منه وقول غيره ان المراد ان المنبر الذي كان في الدنيا بعينه يكون على حوضه في ذلك اليوم واعتمد ابن الجار هذا الثاني وقال ابن عساكر انه الاظهر وعليه اكثر الناس وقيل المراد منبر يخلقه الله تعالى في ذلك اليوم واما ما جاء في الروضة فحمله مالك رحمه الله تعالى على ظاهره فقال انها روضة من رياض الجنة تنقل اليها وليست كسائر الارض تذهب وتفنى ووافقه جماعة من العلماء كما نقله البرهان فروخ عن نقل ابن الجوزي وغيره ونقله الخطيب بن جمله عن الدراوردي ومحمد بن الحاج وقيل المعنى ان العبادة فيها تؤدي الى الجنة او هي كروضة من الجنة في نزول الرحمة وفضول السعادة بلازمة العبادة فيها سيما في عهده صلى الله عليه وسلم وحكى الحافظ ابن حجر هذا الخلاف في موضع من الفتح وقال في موضع اخر المراد ان تلك البقعة تنقل الى الجنة فتكون روضة من رياضها او انه على المجاز لكون العبادة فيها تؤل الى دخول روضة الجنة قال وهذا افضل او الاختصاص لذلك بتلك البقعة والخبر مسوق لمزيد شرف تلك البقعة على غيرها قلت الاحسن كما قاله

على ذلك

بن ابي حمزة الجمع بين هذين القولين لقيام الدليل عليهما اما الاول فلان الاصل عدم المجاز واستدل بن ابي جمرة باخباره
صلى الله عليه وسلم بان المنبر على الحوض ثم تخالف احد من العلماء انه على ظاهره وانه حق محسوس موجود على حوضه
واما الثاني فلما سبق في فضل المسجد النبوي واما الثالث وزاد هذا الجمال باحاطة هذين الحدين الشريفين به وكثيرة
تردده صلى الله عليه وسلم فيه بينهما واتصاله بقبره الشريف الذي هو الروضة العظمى وقربه منه فلهذا اختص بذلك او هو كما
قال وقد تقرر من قواعد الشرع ان البقعة المباركة ما فابدة تركهما للماء او الحجارة ذلك الا تقريرها بالطاعات فثبت ولله
درويش بن رباله عن ابراهيم قال وجدنا اسامة بن زيد بن حارثة اصلى في ناحية المسجد فاخذ بعنقي فساقني حتى جاء المنبر
فقال صل هاهنا ثم قال وبحتمل ان تلك البقعة نفسها الان من الجنة كما ان الحجر الاسود منها وتعود روضة فيها والعامل
بالعلم فيها روضة قال وهو اظهر لعلو منزلته صلى الله عليه وسلم ولم يكون بينه وبين الانبياء الا ابراهيم في هذا شبه فالخليل
خص بالحجر والحبيب بالروضة منها قلت هذا هو الارجح والظاهر انه مراد مالك رحمه الله بقوله الحمل اللفظ على ظاهره
اذ لا مقتضى لصرفه عنه واذا استدلوا به على تفضيل المدينة بصحة حديث لقاب قوس احدكم في الجنة خير من الدنيا
وما فيها وتعقبه بن عزم بانها لو كانت حقيقة من الجنة لكانت كما قال الله تعالى لا يرون فيها ولا تقرير قال وانما
المراد ان العمل فيها يودي الى الجنة وقال الجمال الراساني ان القول بانها نقلت من الجنة مودي الى انتظار المحسوسات او
الضروريات ومثل هذا انما طريقه التوقيف كما جاء في الحجر الاسود والمقام قلت المخبر بانها من الجنة هو المخبر بان
الحجر والمقام من الجنة ولا يقدح في ذلك سقوط المذكورات في الدنيا منع الحجر المشيعة من سقوط الاسود
الاخروية في الحياة الدنيا ولا يلزم من انتفاء الجوع والعري عمن حل في الجنة انتفاؤهما عمن حل بما نقل اليها منها اذ الفي
به الكون في الجنة والمقام منها حقيقة ولا قائل به والاصل عدم المجاز وقد نقل الراساني عن الخطيب بن جملة الاخبار في
ذي الروضة قال فقيل اللفظ على حقيقته بمعنى انها نقلت من الجنة او ستنقل اليها وقيل مجاز لتشوق الرحمة وحضور
المغفرة بها كما سمي مجالس الذكر رياض الجنة حيث قال اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قال ابو هريرة ملد ياض الجنة
قال المساجد الحديث او شبهها بالجنة لكونها يجتنى فيها ما كان صلى الله عليه وسلم يجلس مع اصحابه فيها للتعليم ولانها تؤول الى
الجنة كقوله الجنة تحت ظلال السيوف والجنة تحت اقدام الامهات ولان العبادة فيها توديك الى الجنة كقوله عابد المربض
في مخرفة الجنة ثم تعقب الخطيب الثاني بانه لا يبقى حينئذ لهذه الروضة مزية وقد فهم الناس من ذلك المزية العظيمة
التي بسببها فضلها مالك على سايرالبقاع قال الراساني بل هو اولى ظهر لا تفاق الخطابي وابن عبد البر عليه ولان الضمائر

تؤيده

تؤيده وجواب ما ذكره الخطيب ان العلماء يرتودين الى رياض الجنة والعلماء في هذه المحاورة الى روضة الحوض
قلت ليس في الحديث وصفها بانها اعلى الرياض بل الذاهب الى تفضيل مكة يقول الى العمل فيها مودٍ الى ما هو اعلاه والذي
فهمه الجمهور ان هذا الموضع روضة سواء كان به ذاكر او عابد او لا بخلاف غيره من المساجد والذي حمل الراساني على ذلك
دعواه ان اسم الروضة يقع مسجد صلى الله عليه وسلم كله مع ما زيد فيه لانه مجاز ذكر التضعيف اجر الطاعات وذلك لا يختص موضع
منه والذي في ذلك كما اورد بعضهم عليه كما بسطناه في بعض التوالي وقد قال الاقشهري سيل ابو جعفر الدلودي عن
قوله ما بين بيتي ومنبري الحديث فقال هو روضة كله وقال الخطيب بن جملة قوله بيتي مفرد مضاف يفيد العموم فشمله
وكانت مطيفة بالمسجد من القبلة والمشرق والشام والمنبر في غربيه قال وبهذا قال الله تعالى لما فصل الله هذا المسجد وشرفه
وبارك في العرصة وضعفه سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت عايشة لرواية ما بين قبري قال بن عزيمة اراد بيتها الذي دفن فيه
اذ قبره في بيتها الذي كانت تسكنه عايشة رضي الله عنها قال الخطيب فعلى هذا اتسامت الروضة حايط الحجرة من القبلة والشمال
ولا تقصر اي في العرض الى المنبر وتوخذ المسامتة مستوية فالبسطراي فان اخذت مستوية دخل ما سامت الحجرة
من جهة الشمال وان اسامت المنبر وما سامت طرف المنبر القبلي وان لم سامت الحجرة لتقدم المنبر في جهة القبلة فيخرج
الروضة مربعة وهي رواق المصلى الشريف والرواقان بعده فذلك مسقف مقدم المسجد في زمنه صلى الله عليه وسلم اما المتسع
لنا فاحد ارجحه الثاني عند علمائنا ما حاذاته نصف اسطوان الوفود لكن المنبر كما سياتي كان متاخرا يسيرا من حد القبلة
فيخرج قدر ذلك عن هذه البنية وكذا ان اخذت المسامتة غير مستوية بل يخرج المصلى الشريف او مقدمه لعدم محاذاته
لكل من طرفي المنبر والحجرة اذ تتسع الروضة مما يلي الحجرة في المشرق ويكون غير مستقيمة لتاخر الحجرة عن المنبر الى الشام
ثم تضايق كمثلث انطبق ظلعاه على تمام امتداد المنبر النبوي وهو خمسة اشبار كما سياتي ويكون موقف الصف
الاول مما يلي الحجرة ليس بالروضة لان جدار الحجرة القبلي الذي في جوف الحايز في موازات الاساطين التي خلف القاري
في الصف الاول فهذا الاحتمال مردود معظم السبب فاجعل الذي روضة اشهالة على محل الجهة الشريفة المبوسة
وانقل احد مخرجي شيوخ المصلى الشريف عن الروضة بل كل منهم متفق على جعله منها واخذ المسامتة مستوية
هو ظاهر على ما عليه غالب العلماء والناس ولان نهاية الحجرة معلومة لهم فقال جماعة منهم لم يحدثنا عرض الروضة

النفح ؟

قال الرماني وغالب الناس يعتقدون انها نهاية ما بين الشام في مقابلة اسطوان علي رضي الله عنه تعالى ولهذا جعلوا الدرابزين الذي بين الاساطين ينتهي الى صفها واتخذوا الخشب لذلك فقط قلت الصواب ما تقدم من ان اسطوان الوفود واما عمودها المسجد النبوي فمبني على ما سبق وعليها سياتي عن ابن النجار ومن ان نهاية المسجد في الغرب الاسطوانة التي تلي المنبر وقد ظهر لنا خلافه كما سنوضحه وقال الزين المراغي ينبغي اعتقاد كون الروضة لا تخص بما هو معروف الآن بل تتسع الى بيوته صلى الله عليه وسلم من ناحية الشام وهو آخر المسجد في زمنه صلى الله عليه فتكون كلها روضة اذا فرعنا على عموم المفرد المضاف كما تقدم وفاقا وغيره الاستدلال بحديث رواية احمد المتقدم بلفظ ما بين هذه البيوت يعني بيوته الى منبري روضة من رياض الجنة فانه قد نوقش في التمسك بها سبق بان في رواية قبري وبيتي عائشة بيان ان ذلك هو المراد من المفرد المضاف وهو مردود بانه من قبيل افراد فرد من العام لحكمه وهو لا يقتضي الا الاهتمام به لا ان الفرد وقال القرطبي الرواية الصحيحة بيتي وروي قبري وكانه بالمعنى وحمل القرافي عموم المفرد مما اذا وقع على القليل والكثير كالماء والمال بخلاف ما لا يصدق الا على الواحد كالعبد مذهب مرجوح اختاره بن دقيق العيد كما افاده التاج السبكي وعدم العموم هو الذي عهدي به وروحي طالق كما قاله الاسنوي لكونه من باب الايمان فيسلك به مسلك العرف ونقل عن بن عبد السلام اطلاق

الجميع ومعتقدهم وهو الذي نص عليه الامام احمد حيث لا بينة جريا على القاعدة المذكورة فهذا هو الحديث المتقدم من ادلة الروضة لكن على عموم الروضة لما بين المنبر والبيوت والمنبر داخل بالادلة السابقة ايضا واما القبر الشريف فهو الروضة العظمى وقد ذكر بن زبالة في موضع من كتابه في ذيل خبر رواه عن عبد العزيز بن ابي حازم ونوفل بن عمارة ان ذرع ما بين المنبر والقبر وهو موضع بيته صلى الله عليه وسلم اربع وخمسون ذراعا وسدس قلت وهذه الرواية ان صح مع ادخال عرض جدار الحاجز الذي بناه عمر بن عبد العزيز وهو نحو ذراع وسدس ولذا ذكر بن زبالة في موضع اخر من كتابه هو ان ذرع ما بينهما ثلاثة وخمسون وشبر وقد اعتبرته من طرف الجدار القبلي الى طرف المنبر الغربي مع ادخال عرض الرخام فانه لم يكن في زمن بن زبالة فكان ثلاثا وخمسين ذراعا بالذراع الذي تقدم تحريره وهو ذراع عبد الله بن محمد بن عقيل وهو موافق لما ذكره ابو القاسم بن عساكر وهو محمد بن يحيى صاحب مالك من ان بينهما ثلاثة وخمسون ذراعا وابن جماعة حيث ذكر من ذرعه بذراع العمل ما يقتضي ان بينهما نحو اثنين وخمسين ذراعا بالذراع المتقدم لم يدخل عرض رخام

الحجرة

الحجرة وذرع على الاستقامة ولم تعتبر الذرع من الطريقين المذكورين واما الزين المراغي فاعتبر مع ذلك ذراع المدينة وهو زيد من الذراع الذي تقدم تحريره بنحو قيراط وثلث فقال وقد اعتبرته فوجدته قصيبين الاثالث فذرع وسياتي في العلامة على المنبر بيان ان هذا المنبر كالذي قبله مقدم على محل المنبر الاصلي لجهة القبلة عشرين قيراطا فذراع الجديد الى جهة الروضة من مقدمه نحو ثلاثة قراريط الباب الثالث فصول الفصل الاول في سكناها بعد الطوفان وسكون اليهود بها ثم الانصار وبيان نسبهم وظهورهم على يهود وما اتفق لهم مع تبع اسعد الكلبي عن بن عباس ان مخرج الناس من السفينة نزلوا طرف بابل وكانوا ثمانين نفسا فمنى الموضع سوق الثمانين فمكثوا حتى كثروا وصار ملكهم نمرود بن كنعانا بن حازم فلما كفروا بالله افترقت الستة على اثنين وسبعين لسانا فمنهم لسان العربية عليق وطسم ابنا لوذ بن سام وثمود وجديس ابنا جاثق بن ارم بن سام وقنطور بن غابر بن ناشخ بن ارفخشد بن سام فنزلت جديس بشرب وبترب بن عبيل ثم اخرجوا منها فنزلت الجحفة فما هو سيل اجحفهم فيه سميت بها شغر ولا صارع ولا واسامة عرسوا اليثربا بحرين حين ثم هفوا الخيل بالاعامر عمرو اثبوا ولبسن بها وقيل اول من سكنها يثرب بن قانية بن مهلايل بن ارم بن عبيل بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وقيل اول من عمرها الدد وزرع وغرس العالق بنو اعلاق ابن ارفخشد بن سام واخذوا ما بين اليمن وعمان والحجاز الى الشام ومصر ومنهم الجبابرة والعمالقة بها وملكهم بالحجاز الاد فهر وكان بالمدينة منهم بنو اهذ وبنو مصرويل وكانت حرم بمكة وقنطورا وطسم وجديس باليمامة وعن زيد بن اسلم ان ضبعا رثويت واولادها رابطة في حاج عين رجل ابي العفل الذي بنيت عليه الحاجب قال وكان يقضي اربعمائة سنة ما يسمع بخباره ولا بابي الغدر الثوري سمعت حديث تاسيس المدينة من سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل وبعضه من رجل من قريش عن ابي عبيدة بن ياسر فجمعت حديثهما لقلة اختلافه قالا بلغنا ان موسى عليه السلام لما حج معه اناس من بني اسرائيل فاتوا على المدينة في اصرافهم فراوا مواضعها صفة بني مجدون وصفه في التوراة بانه خاتم النبيين فاشتورت طائفة منهم على ان يتخلفوا به فنزلوا في موضع سوق بني قينقاع ثم تالف اليهم اناس من العرب فرجعوا على اديارهم وكانوا اول من سكن موضع المدينة ويذكرون فنوا من العمالقة سكنوه قبلهم ولا بن شهاب بسنده لا باس.

واخبار عفاها الزمان على التعاقب صلى الله عليه وسلم بها وسكنها وفيها الى يوم

وداد وعبيل بن عوص بن ارم بن سام

واد طامر

الدان فيه من ليم عن جابر مرفوعا اقبل موسى وهارون حاجين فمرا بالمدينة فخانا من يهود فخرجا مستخفين
فنزلا واحدا فغشي هارون الموت فحفروله ولحد ثم قال يا حي انك تموت فقام هارون فدخل لحده فقبض
فمشى موسى التراب وهو داع على كونهم بالمدينة ثم من موسى وسيأتي في اسما البقاع وجود هبر بالحما مكتوب
انا رسول الله سليمان بن داود عليه السلام الى اهل يثرب وفي رواية رسول رسول الله عيسى بن مريم عليه
السلام الى اهل قرى عربية وتقدم بن زبالة عن مشيخة من اهلها قالوا كان ساكنها في سالف الزمان صعل
وفالج فغزاه داود عليه السلام واخذ منهم مائة الف عذراء فقالوا وسلما عليهم الدود في اعناقهم فهلكوا فقسموا
هذه اللتي في السهل والجبل وهي التي يناحية الحرف وبقيت امراة منهم تعرف بزهر وكانت تسقي نهارها فاكثرت
من رطل فاراد الخروج الى بعض تلك البلاد فلما دنت لتركب عشيها الدود فقيل لها انا لنرى دودا يغشاك
فقالت بهنا اهلا قوى ثم قالت رب عسعس مصون ومال مدفون ثمن زهرة وزانون فوثبها الدود فقالوا
وكان قوم من الامم يقال لهم بنو اهف وبنو اطر وبنو الازرق فيما بين مخيض الى غراب الظايلة الى القصاصين
الى طرف احد فتلك اثارهم هناك وعن عروة بن الزبير كانت العمالق قد انتشروا في البلاد فسكنوا مكة والمدينة
والحجاز كلها وعتوا عتوا كبيرا فلما اظهر الله تعالى موسى على فرعون ومن معه وظن الشام واهله من بها بعث اليهم جندا من بني اسرائيل
للحجاز وامرهم ان لا يستبقوا منهم احدا بالغ الحلم فقتلوهم الا صبيا ابن ملكهم الوليد وكان احسن الناس
وجها فقالوا نستحييه حتى نقدم به على موسى عليه السلام يرى فيه رايه فاقبلوا به فقبض الله موسى قبل قدومهم فلقيا هم
الناس فسلموا عن امرهم فاخبروهم فقالت بنو اسرائيل ان هذه المعصية منكم لما خالفتم امر نبيكم لانه لا تخلو البلاد
بلاد ابدا فقالوا ما بلد اذ منعتم بلادكم بخير من البلد الذي خرجتم منه وكان الحجاز اذ ذاك اشجع بلاد الله تعالى واظهرها
وكان هذا اول من سكن اليهود الحجاز بعد العمالقة فكان جمعهم بوهة بين الحرة والسافلة مما يلي القف ولهم الاموال
بالسافلة ونزل جمهورهم بيثرب بمجتمع السيول مما يلي رغابة وذكر محمد بن كعب القرظي قال وخرجت قريظة
واخواتهم بنو اهدل وعمرو ابنا الصريح من ذرية هارون عليه السلام بعد هولاء فتبعوا اثارهم فنزلوا بالعالية على
مذينب ومهزور ولبعضهم عن ابي هريرة بلغني ان بني اسرائيل لما اصابهم ما اصابهم من ظهور بخت نصر عليهم تفرقوا في الارض
بعد ان مما الله عليه وعلم منعوتا في كتابهم وانه يظهر في بعض هذه القرى العربية في قرية ذات نخل ولما خرجوا من ارض الشام

يتبع ورقة ٤٩

الود
يسلط اعدائهم
عليهم

يتبع ورقة ٤٩

من تلك القرى العربية بن الشام

من بني هارون من حمل التوراة يثرب فمات اولئك الاثنا عشر وهم يوشع بن نون صلى الله عليه وسلم انه حاء وخشوبنا ابناء هم
على اتباعه فادركوا من ادركه من ابنائهم وكفروا به وهم جرفونه ابن لحسه الانصار حيث سبقوه اليه وهم بنو قريظة
ان الروم لما غلبوا على الشام خرج قريظة والنظير وهذا هارس من الشام يريدون من كان بالحجاز من بني اسرائيل فوجه
ملك الروم في طلبهم فاعجزوا رسله وانتهى الرسل الى ثمد بين الشام والحجاز فماتوا عنده عطشا فسمي الموضع ثمد الردم
ونقل ابن زبالة ما حاصله ان من كان مع يهود من العرب قبل الانصار بنو انيف حي من يلي وبقال بقية من العمالقة
وبنو امرئ القيس من يلي وبنو معاوية بن الحارث بن بهثة بن سليم وبنو الحدماحي من اليمن وكبش انيف بقبا اطام
عند بئر عذق والمال الذي يقال له القابه وغيرها وقال شاعرهم
واطاما عادية شمخ تزلوح فتهيحي من يعادي ومنع وكان ممن بقي من اليهود حين نزول الاوس والخزرج عليهم بنو
القصيص وبنو انافصه مع بني انيف بقبا وقيل ان بني ناغصه حي من اليمن منازلهم شعب بني حرام حتى نقلهم عمر الى
مساجد الفتح وبنو قريظة في الدار المعروفة للهبر اليوم ومعهم اخوتهم بنو اهدل وبنو اعمرو وسمي هذا بهدل كان
في شقته وبنو النظير كما قال ابن زبالة في النواع ومنهم كعب ابن الاشرف وكان لهم علة اطم في المال الذي يقال
له فافحه بجناف واطم دون بني امية بن زيد دبر وقصور بن هشام وام البولية وقال الواقدي منازل بني النضير
بناحية الغرس وبنو امرئ القيس في بني خطمة ودانيه ابراهيم بن هشام وبنو معاوية في بني امية ابن زيد وبنو
ماسكة قرب حدقة مروان مما يلي صدقة النبي صلى الله عليه وسلم ولهم الاطمان الذان في القف في القرية التي اثارها
غربي الحسينيات وبنو محمد في المكان الذي يقال له محمد ولهم المال الذي يقال له هناءه وبنو زعوراء عند مشربة
ام ابراهيم وبنو زيد الله قال ابن زبالة وهم رهط عبد الله بن سلام قرب بني غضينة وبنو قينقاع عند منتهى جسر
بطحان مما يلي العالية وهناك سوقهم ولهم الاطمان الذان عند منقطع الجسر على يمينك وانت ذاهب من المدينة اذا
سلكت الجسر من الطريق الشرقية الى العالية والذي في صحيح البخاري عن ابن عمر انهم رهط بن سلام وهم من ذرية
يوسف الصديق عليه السلام وبنو حجر عند المشربة التي عند الجسر وبنو ثعلبة واهل زهرة وهم رهط
القطيعي ملكها الذي كان يقبض نساء اهل المدينة واهل الجوانية بالجوانية ولهم صوار والريان وهما اطمان صار لبني
حارثة وبنو الحدماحي من اليمن فيما بين مقبرة بني عبد الاشهل وبين قصور بن عراك ثم انتقلوا الى رائح

وبنو اعكوه بنو اياي بن حارثة وبنو امرأة سامي بن حارثة ولهما الشعبان اهل بقيع صدقة عمر بن الخطاب
وناس بوادخ ثم سميت به ناحيته وناس بالشوط والعقايق والوالج وزباله الى عين فاطمة حيث كان يطبخ
الآجر للمسجد النبوي ولاهل الشوط الشرعبي اطم دباب صار لبني جشم اخوة بني عبد الاشهل ولاهل الوالج
اطم بطرفه مما يلي قناة ولبعض من هناك السيحان وهما اطمان بعضا مما مسجد الشيخين الاتي ولاهل زباله
الاطمان عند كومة ابو الجمرا الرابض والاطم الذي دونهما وكانوا اهل يثرب جاعا من اليهود بهما وقد باد وقيل ان
بقايا اليهود تنيف على العشرين وعدة اطامهم واطام من نزل معهم من العرب تزيد على السبعين وكانت
الاطام عز اهل الدنية ومنعتهم وجا النهي عن هدمها ولم تزل اليهود ظاهرة على المدينة حتى كان من سيل العرم وهو
المطر الشديد وقيل جراد عرم عقب السيل ما وقص لعصي كتابه وكانت مأرب وهي ارض سبا المعنية بقوله تعالى لقد
كان لسبا في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور فاعرضوا
فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل ذلك جزيناهم بما كفروا
وهل نجازي الا الكفور وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها اي
قرية الشام قرى ظاهرة اي يرى بعضها من بعض لقربها فطروا النعمة فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا فبغا وتزينهم
وبين الشام يركبون فيها الرواحل فجعل الله لهم الاجابة كما قال فجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق وعن الضحاك
كانوا في العشرة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وكان السد فرسخا في فرسخ بناه لقمان الاكبر العادي وقيل ابنة
وقيل سبا بن يشجب ومات قبل كماله فاكمله ملوك حمير فجمع اليه مياه اليمن ثم يتفرق فجارى وكان اولاد حمير اربعة
كهلان ابنى سبا حينئذ سادة اليمن وكبيرهم وعمرو مزيقيا ابنى عامر ماء السما بن حارثة بن امرء القيس بن ثعلبة بن مازن
بن الازد وقيل الاسد بن الغوث بن نبته بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وهاجر قبائل
قبائل العرب اليمن تنتهي الى قحطان واختلف فيه فقال الاكثر ان قحطان هو عامر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح
وقيل هو من ولد هود وقيل هود نفسه وقيد بن اخته وبقال هو اول من تكلم بالعربية وهو والد العرب المتعربة واسماعيل
عليه السلام والد العرب المستعربة واما العرب العاربة فقبل ذلك عاد وثمود وعمليق وغيرهم وذهب الزبير بن بكار
الى ان قحطان بن الهميسع بن تيم بن يشجب اسماعيل عليه السلام ولذا قال ابو هريرة مخاطبا للانصار
اي هاجر اسلافكم يا بني ماء السماء يعني الانصار لان جدهم عامرا هو الملقب بذلك اذا اراد جميع العرب لان منها من وقع

النقل

النقل وهذا متفق من ذهب الى ان العرب كلها من ولد اسماعيل وهو الذي اسيل اليه وان ثبت غذا فالعرب الذين لهم الشرف
والنقاء بنوا اسماعيل عليه السلام مقطعا كما اوضحناه في الاصل وكانت زوجة عمرو مزيقيا سمى طريفة الخير وبه كاهنة
ولد له ثلاثة عشر ولد ثعلبة بن الاوس والخزرج وحارثة والد خزاعة وقيل فيهم غير ذلك وجفنة والد غسان وقيل
فيهم غير ذلك وولد اخاه وابا حارثة والحارث وعوفا وكعبا ومالكا وعمران هؤلاء اعقبوا والثلاثة الباقون لم يعقبوا
وكان لعمرو مزيقيا من القصور والاموال ما لا يكن لاحد فرا اخوه عمران وكان كاهنا ولم يعقب ان قومه سيمزقون
ويخرب بلاده وذكره له بدان طريفة سمعت لهم بما يدل لذلك فقال وما علامته قالت اذا رأيت جرادا يعشي في السد
الساهم الجفر ويقلب بيديه الصخر فاطلق الى السد فاذا جراد يقلب الصخر ما يقلبها خمسون رجلا من السد فاعتبر
ذلك واجمع على بيع ماله بارض سبا والخروج بولده وخشي من استنكار ذلك قومه فاعتاض بطعام واسع صنفه وجمع اهل
مأرب واسر الى ابنه رباه ان يجلس الى جانبه وينازعه الحديث ويفعل به مثل ما يفعل به ثم كلمه في شيء فرد عليه
فضرب عمرو وجهه وشتمه ففعل البنيم به مثله فصاح واذلاه اليوم ذهب فخرج وحالف لا يقيم ببلد صنع به
ذلك فيها وان يبيع امواله فاغتنموا اعظمه واشتروها واتبعه ناس من الازد فباعوا فلما اجمع لعمرو اعتام اموالهم
اخبر الناس فخرج ناس كثير واقام من قضى عليه بالهلاك وقيل المحال في اموالهم ثعلبة بن عمرو واما كانت طيئ
زوجته ومات عمرو قبل السيل وقيل لما مات عمرو صارت الرياسة لاخيه عامر العاقر وهو المختال للبيع فقال الحارث بن اخيه
اذا ضربتك فالطمني فقال كيف يا عم الرجل عامة فقال ان في ذلك صلاحك وصلاح قومك ثم ان السيل فاجأهم ما نعا
بغرق البلاد والكروم الا ما كان في رؤس الجبال والبعيد مثل دثار وحضرموت وعدن وذهبت الضياع والحدائق
والسيل بالرمل فطمها وصفت له طريقة البلاد وقيل عرم سكن ازد عمان بها وولد لحارثة بن عامر بطن وهم
ارض همدان فانتسبوا فيهم وانتشروا يثنون من السراة وخزاعة ببطن مر والاوس والخزرج يثنون طريقة
والجفنة من غسان بحصن وسيذر من ارض الشام وجرملة الابرش وغيره من غسان بالعراق وسمي
المعلق يثرب من كان منكم يريد الرياحات في الوصل المطعات في المحل فالليحق بيثرب ذات النخل وسمي يثرب
بن عامر بزيادة المد ركات بالدخل عقب المطعات في المحل وقيل فالليحق بالحرة ذات النخل فلما خرجوا وفارقهم ولده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بهدان ثم ازد شنوءة بن السراة ومكة ومعهم عمران بن عامر وسار عمرو في باقي ولده وفي ناس من الازد حتى
نزلوا ما يقال له غسان وغلب عليهم اسمه حتى قال شاعرهم ما سميت فاعشر خلاك ذم ولا نسبا والماء غسان
قال ابو المنذر الشرقي ومن ماء غسان الجرع الحي واسمه ربيعة بن عمرو بن حارثة بن عمرو بن حارثة فاتى مزيقيا
بنت عامر ملكة جرهم فولدت له عمرو بن لحي الذي غير دين ابراهيم وروى الازرقي ان عمرو بن عامر سار وقومه لا يطأون
بلد الا غلبوا عليه فلما انتهوا الى مكة واهلها جرهم قد قهرتهم والناس وجاروا ولاية البيت على بني اسماعيل وغيرهم
ارسل اليهم ثعلبة بن عمرو بن عامر انا خرجنا من بلادنا فلم نترك بلدا الا فتح اهله لنا فنقيم معهم حتى نرسل رواد نا فيرتادوا
لنا بلدا نحملنا فانهضوا الينا حتى نستريح ونرسل رواد نا الى الشام والمشرق فحيث ما قبل لنا انه امثل لحقنا به فاتبعه جرهم
فارسل اليهم ثعلبة انه لا بد لنا من المقام فان تركتموني نزلت وحدتكم وواسيتكم في الماء والمرعى وان ابيتم لقيت عنكم
ثم لم ترعوا حتى الافضلا ولا تشربوا الا ريقا في الكدر فان فاتلتموني قاتلتكم فان ظهرت عليكم سبيت النساء وقتلت الرجال
ولم اترك احدا منكم يمتنع جرهم فاقتتلوا ثلاثة ايام ثم انهزمت جرهم فلم يفلت منهم الا الشريد فاقام ثعلبة بمكة
وما حولها بقية اخر هول فاصابهم الجهد وكانوا ببلد لا يعرفون فيه ما التمس فدعوا طريفة الكاهنة فشكوا اليها فقالت قد اصابني
الذي تشكون فذكر الازرقي في سجعها في الدلالة على البلاد غير السجع الاول وان الاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة
بن عمرو نزلوا المدينة واخزعت خزاعة بمكة فاقاموا بها وبقية بن حارثة بن عمرو وهو لحي فولي امر مكة وقال ابو علي
ماسار واسن اليمن عطف ثعلبة العنقاء بن عمرو مزيقيا نحو الحجاز فاقام ما بين الثعلبية وباسمه سميت الذي فار فلما
كثر ولده وقوي ركنه سار بهم نحو المدينة وبها يهود فاستوطنوها فقاموا بين قرظة والنظير وخيبر وتيما وواديي
القرى ونزل اكثرهم بالمدينة واسم الاوس والخزرج قيلة بنت عمرو بن جفنة في قول الكلبي وقال ابن حزم بنت الادرم
بن عمرو بن جفنة بن عمرو مزيقيا وبقال بنت كاهل بن عذرة بن قضاعة من حمير قول الاكثر واشتهرت الاوس والخزرج
بابناء قيلة واولد الاوس مالكا ومنه قبايل الاوس كلها وروى الخزاعي على انها اما عضرة الاوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو
الوفاء جمع قومه فقالوا قد حضر من امر لسنا ما ترون وقد كنا نامر ك في شباك ان نتزوج فتاب وهذا اخو الخزرج
له خمسة بنين وليس لك غير مالك فقال لئن بلغك هالك ترى مثل مالك وان الذي يخرج النار من الرسة قادر على ان يجعل المال عليه
وكل الموت ثم اقبل على مالك فقال اي بني المنية ولا الدنية وذكر سجعا نحو انشايقول ايانا شهاب يقوم من الحرب على عمرو

عيونا

فاقتله فتعل فخرج حتى وقد مه الشام على ابي جبيلة وكان نزلها حين نزلها بالمدينة فحشد حشدا عظيما واقبل كانه
يريد اليمن واتفق معه مالك بن العجلان فنزل بدير حرض فارسل الى الاوس والخزرج فوفدوا اليهم ثم ارسل الى بني
اسرائيل من اراد الحياة من الملك فاليخرج اليه بحافة ان يحصنوا فلا يقدر عليهم فخرج اليه اشرافهم فامرهم بطعام
فوا جتمعوا فقتلهم فصار الاوس والخزرج اعز اهل المدينة وقيل انما قصد مالك بن العجلان بعد قتل
بعض الشيطون تبعا الاصغر باليمن فشكى اليه فعاهد ان لا يقرب امراة ولا يمس طيبا ولا يشرب خمرا حتى يسير
اليه الى المدينة ويدين بها من اليهود ففعل وقال بن قتيبة ان تبعا الاصغر بن حسان اخا التابعة صار الى الشام وملكوها
عثمان ثم ارتحل المستعمر من ناحية هجر فاتاه قوم كانوا وقفوا بيثرب وخالفوا يهودها فتشكوهم ومتوا اليه بالرجز فاغظم
ذلك فسار ونزل سفح احد وبعث الى اليهود فقتل منهم ثلاثمائة وخمسين رجلا صبرا واراد خرابها فقام اليه رجل من يهود
اثبت عليه ما بيان وخمسون سنة فقال ايها الملك مثلك لا يقتل على الغضب وامرك اعظم ان يطير بك برق وسيرع بك
الجاح وانك لا تستطيع ان تخربها لانها مهاجر بني واسماعيل يخرج من عند هذه النبعة يعني الطعينة نخلة ومعي
وبعقبه هذا اليهودي واخرهم وهما الحبران واني بمكة وكنا البيت ثم يرجع الى اليمن وهو ماعة قد دان بدينها اثنتا
وعن الشرقي ان ابا جبيلة لما فرغ من نصر اهل المدينة رجع الى الشام فاقبل تبع الاخير وهو كرب بن حسان بن اسعد
الحميري يريد المشرق كما كانت التابعة تفعل فمر بالمدينة تخلف فيها ابنا له ومضى حتى قدم الشام ثم العراق فقتل
ابنه بالمدينة غيلة فاقبل يريد تخريبها فنزل بسفح احد وارسل الى اشراف المدينة فقال بعضهم اراد ان يلقانا على قوضنا وقال
اصحابه وليسه ما دعاك الى الخمر وكانا لا صحابه زبدا من الجن ثم دخل على تبع اول الناس فتحدثه فعطش بالشر ثم قال ان الحجاب
يطلونك الا الظهر واستاذن في الخروج الى عنبة له ضربها وجاء اصحابه قربيا من الليل فامر لهم تبع بصيافة فلما كانا جوف
الليل ارسل اليهم ليقتلهم فغطى احيحة فاطلق فحصن في حصنه فحاصروه ثلاثا يقاتلهم بالنهار واذا كان الليل يرمي اليهم
بتمر ويقول هذا ضيافتكم فاخبروا تبعا انه في حصن حصين فامرهم ان يحرقوا نخله واشتعلت الحرب بين تبع واهل
المدينة من اليهود الاوس والخزرج وتحصنوا في الاطام وخرج الى بني النجار خيله فقاتلوه ورئيسهم يومئذ عمرو بن طلحة
اخو بني معاوية بن مالك بن النجار ودعى عسكر تبع حصون الانصار بالنبل فلقد جاء الاسلاد والنبل فيها وجمع القتلى
وجرح في القتال قوس تبع فحلف لا يبرح حتى يخربها فنزل اليه احبار من يهود وقالوا ايها الملك ان هذه البلدة محفوظة فانا نجد في الكتاب
اسمها طيبة وانها مهاجر نبي من بني اسماعيل من الحرم فلن تسلطا عليها فاجابهم بقولهم وصرف نيته عنها واسر اهل المدينة ان يتابعوا
مع العسكر ثم خرج يريد اليمن ومعه من الاحبار رجلان او ثلاثة فقال لهم تسيرون معي اما ان تحدثكم فلعلكم ان تجدوني فلا يتبعكم حتى

وصلوا

وصلوا الى اليمن فكان اول من دبر ودبغ وخاط ومن المنتعلين ابن اسحاق اذ بيت ابي ايوب الانصاري الذي ذكره بناه تبع
الاول واسمه بيان اسعد بن كلكي كرب لما مر بالمدينة وكان معه اربعمائة عالم فتعاقدوا على الا يخرجوا منها فسئلهم تبع
عن ذلك فقالوا الجد نكتبا انها مهاجر نبي اسمه محمد ينبعث لعل ان نلقاه فنبي لكل منهم دارا وزوجه جارية واعطاه مالا
جزيلا وكتب كتابا فيه اسلامه ومنه شهد ت على احمد ارسوله من اسمه بار بالنسبة فطوبى عربي الغرة لاحمد وزيراله وابن عمه
وضمه بالذهب ودفعه الى كبيرهم وسئله ان يدفعه للنبي صلى الله عليه وسلم ان ادركه والا فمن ادركه من ولده او ولد ولده
وبنى للنبي صلى الله عليه وسلم دارا لينزلها اذا هاجر فتداول الدار الملاك الى ان صارت الى ابي ايوب وهو من ولد ذلك العالم
واهل المدينة الذين نصروه كلهم من اولاد اولئك العلماء ويقال ان الكتاب عند ابي ايوب حين نزل عليه النبي صلى الله عليه
وسلم فدفعه له وهذا اغرب والمعروف في امر الانصار ما سبق الا فضل التابعة في منازل الاوس والخزرج وما
دخل بينهم من الحروب لما انصرف ابو جبيلة من نصر تفرقوا في العالية والسافلة واتخذوا الاموال والاطام فاما
الاوس فنزل بنو عبد الاشهل بن جشم بن الحارث وبنو احارثة بن الحارث بن الخزرج الاصغر بن عمرو بن مالك
بن الاوس بدار بني عبد الاشهل بالحرة الشرقية شامي بني ظفر خلاف قول المطري قبليهم لما اوضحناه في الاصل وبنو
الحلما منها واقربهم سميت الناحية كان لحضير بن سماك ولد يقال شاعر فحي بينما واقما بالحرة ثلاث الفين وبالاصرة
تزوجت بنو احارثة عنهم الحرب وخلت بينهم فوالت بنو اظفر بني عبد الاشهل وطغوت بهم بنو احارثة فاجلوهم اولا الى ارض بني
سليم وقتلوا سماك بن رافع صاحب حضير بن سماك بني سليم وحاصر بني قريظة بدار بني عبد الاشهل فاجلاهم الى خيبر ثم ان
تكاموا بها قريبا من سنة تورق لهم حضروا صالحوا ابنة بنو احارثة ان ينزلوا دار بني عبد الاشهل فنزلوا شاميهم بسند الحرة
الشرقية التي بها الشيخان خلاف قول المطري بيثرب سلما اوضحناه في الاصل وبنو اظفر وهو كعب بن الخزرج الاصغر دارهم
شرقي البقيع عند مسجدهم المعروف بمسجد المبغلة بحوارين بني عبد الاشهل وبحوارهم ايضا بنو اجهم زعورا بن جشم من
اهل راتج وهذه البطون الاربعة هي النبيت لان النبيت بطون بني عمرو بن مالك بن الاوس على ما ذكره بن حزم وبنو
عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس بقباء وهم بطون كثيرة لبعض صبيعة منهم الاطم الذي يقال له الشنيف بين اجار المرا
ومحسن بني المرالي ولطلحة بن الهدم من بني عبيد بن زيد اطم في دار عبد الله بن ابي احمد ولاصيحة بن الحلاج الجحجاح منهم
يقال له واقم صار لبني عبد المنذر في دية جدهم وكان في رهبه بني زيد بن مالك بن عوف اربعة عشر اطما يقال له

بالناحية العصبة وبنو عصيبة حلفا بني سالم عند مسجد بني عصيبة قرب قباء وبنو الجلي وهو علباء بن زيد بن مالك
بن سالم بن غنم بن عوف بدار هم المعروفة بهم قال ابن هرمز وهي بين دار بني النجار وبين بني ساعدة وقال ابن هشام الجلي
سالم بن غنم سمي به لعظم بطنه فيجح بانه كان يطلق عليه وعلى اخيه مالك فاسبق في نزول بني عطية فوق بني
الجلي الذي به سمي كان من نشأ منهم بدار بني سالم الا دار مالك هذه وكان بهذه الدار مسجد لهم يقال له مزاحم بن ظهير بن
البيوت لعبد الله بن الحارث وبنو اسماء بن سعد بن علي بن اسد بن شارده بن سرية بالمشناه فوق بين
بن الخزرج الاكبر بسنده الحرة ما بين مسجد القبلتين الى الزاد اطم بني حارثة سميت به الناحية وبنو اسواد بن غنم
بن كعب بن سلمة عند مسجد القبلتين الى الارض بن عبيد الديناري ولهم مسجد القبلتين وبنو اعبد بن عدي بن غنم
بن كعب بن سلمة عند مسجد الخربة الى الجبل الذي يحمل ولهم مسجد الخربة والاطم الموجه له والاطم الذي عند قبلته
وبنو الحارث بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة عند مسجدهم الصغير بالقاع بين مقبرة بني سلمة الى المعاد اطمهم
ولهم اطم بالسهل بين ارض جابر بن عتيك والعين التي عليها معاوية بن ابي سفيان كان لقرد جابر بن عبد الله
بن عمرو وبنو امرئ بن كعب بن سلمة حلفا بني حارثة عند مسجدهم ولهم اطم غربي جابر بن عتيك مما يلي جبل بني عبيد
وكانت بنو اسلمة كلها هذه الدور وكلهم واحده وملكوا عليهم امه بن حارثة فطبت فيهم زمانا حتى دخل بينه
وبين مخرج من بني عبيد امر لا رادته اخذ بعض ما خلفه اباه وكان شريا يقسمه في بني سلمة فضربه مخرج بالسيف
وحالت بينه وبين مخرج بني عبيد وبنو اسواد فندر امه ان لا طله وبه طلبت حتى يقتلوا مخرجا وتوتي به فيريا
فيه رايه وجلس عند الطرب الذي غربي مسجد الفتح في الشمس فبلغ قومه فاتوه بمخرج فعفا عنه واخذ الذي
اراد من ماله وروي انهم قالوا لنبي الله صلى الله عليه وسلم ان السيل يحول بيننا وبينك واراد التحول فقال ما علي لو تحولتم
الى سفح الجبل يعني سلعا فتحولوا فاقدخلت حرار الشعب وصارت سوادو عبيد الى السفح والمعروف ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اثبتوا فانكم اوتادها وانما نقل بني حرام الى الشعب المعروف لهم بين سلع وعمر بن الخطاب وكلما ناسا
كانوا من بني ناعصة من اليمن فانتقلوا الى الشعب الذي تحت مسجد الفتح وانتشت بنو اخوام بشعبهم من
سلع مسجدهم الكبير بناه غلام مروي شروه من اعطياتهم كما رواه يحيى وآثار هذا المسجد بينة اليوم هناك
ونزل بنو اياضة وزريق ابنا عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج الاكبر

المستطاع عند بيدعرس كان لاصيحة قتوه ما بين عبد المنذر وحرجت بنو انجيجا بن كعلبة بن عوف بن عمرو بن قيلة بن
زعاعة وعنافة فكنوا العصبة غربي مسجد قباء فابتنى اصيحة الضحيان اطما سودا عرصة قريب من طوله وبناه اول ما بنى الشوف
البيضا عن الجار البيض فسقطا وابتنى بنو انجيجة وانجيجا اطما يقال له الهجيم عند المسجد الذي صلى فيه النبي صلى الله
وحرجت بنو اخادية بن مالك بن اوس بن عمرو بن عوف فسكنوا عند زقاق ركيح وابتنوا اطما خارا لما السعدان في المربع
حايط هناك ولعله البور المعروف بالربع ونزل واقف والسما ابنا امرئ القيس بن مالك بن الاوس عند مسجد الفرع
مزرعة الفلة ثم اطهر واقف وهو الاكبر عين السلم وكان شريفا حليفا لاساكنه فنزل السما على بني عمرو بن عوف
فاثر لعلده فيهم حتى افترضوا اسمهم وتسعين ومايه وبلغ عددهم في الجاهلية الف مقاتل وبنو اوائل بن قيس بن
عامر بن مرة بن مالك بن الاوس بدارهم عند مسجدهم وبنو امية بن زيد اخوه بني وائل بدارهم التي بمرقبا سيل
مذنب بين بيوتهم بسبق الاموال فهي شرقي العين وبنو اعطية بن زيد اخوهم ايضا بعضهم فوق بني الجلي
وابتنوا اطما يقال لها ساس على بيادر في رجبة مسجد قبا استقبل القبلة ودوائل وامية وعطية بنو زيد هم المعاذر
لانهم كانوا اذا اجاروا اجاروا قالوا اجعد رحيث شئت اي اذهب حيث شئت فلا باس عليك قاله بن زباله وبنو
عمرو بن عوف بالحالة وبنو اسعد بن مجدعة بن مالك بن الاوس بدارهم عند الكلاء على المثارل ان بني
الشطبة حين قدموا من الشام نزلوا اسيطان فلم يوافقهم فتحولوا قريبا من حمدان ثم نزلوا بزابج فهم احد قبايله الثلاث
وبنو اخطبة بن جشم بن مالك بن الاوس بدارهم عند الماشونية والغرس فوق بني الحارث قماء ومخناه في الاصل
وكانوا اسفر قيس في اطامهم فلما جاء الاسلام اتخذوا مسجدهم سقف رجل منهم عنده وكانوا يسئلون عنه كل غداة مخافة
ان يكون السبع عدا عليه ثم كثروا هناك حتى كان يقال الدار دار غرز الحاء سميت بها بغرة الشاة من كثرة اهلها واما
الخزرج فنزل بنو الحارث بن الخزرج الاكبر شرقي وادي بطحان وترتبة صعيب ويعوف البور بالحارث وخرج جشم
وزيد بن الحارث فسكنا النشيج اطم لهم سميت به الناحية على ميل من المسجد النبوي وهو اول العالية وخدرت بنو
خدارة بن عوف بن الحارث فسكنوا مزارع سعد شامي السوق واخوتهم بنو اخدارة بن عوف فسكنوا في البقعة
وكان الاجرد وهو الاطم الذي يقال ليثربة البقعة لجد ابي سعيد الخدري ونزل بنو اسلم وغنم ابنا عوف بن عمرو بن عوف
بن الخزرج الاكبر حذو بني سالم بطرف الحرة الغربية عند مسجد الجمعة ولهم اطم الغوافل بطرف بيوت بني سالم وما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبنو واقش وبنو غنان ابنى ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعده دارهم التى بقرب جدار سعد نحو مسجد الراية
ونزل بنو امازن بن النجار دارهم المعروفة بهم فبنو عمرو بن مالك شرقى المسجد النبوى وهو لهم وكان لهم الاطم المسمى
بقرينع موضع دار حسن بن زيد وهى التى فى قبلة رباط مراغه بينها الشارع وبنو اغالة وهم بنو اعدى بن عمرو بن امازن
واغالة امهم غربى المسجد جهة باب الرحمة فارغ اطم حسان بن ثابت وبير حاء وبنو احيلة وهو معاوية بن عمرو بن
مالك بن النجار شامى المسجد وشرقيه قرب البقيع ومقبرتهم بئر حاء ولهم الاطم الذى يقال له مشعا غربى مسجد
مسجد ابى بن كعب وفى موضعه بيت ابى تجيه وفى المشارق قال الزبير كلما كان عن يمينك اذا وقفت آخر البلاط بالدين
مستقبل المسجد النبوى بنو اغالة والجهة الاخرى بنو احيلة وهم بنو معاوية وهم من الاوس قلت كونهم من الاوس
وهم وليس من كلام الزبير والذى قاله اهل النسب وغيرهم ما سبق وسبب الوهم ان فى الاوس ايضا بنى معاوية اهل
مسجد الاجابة كما سبق وكذا التبس الامر على المطرى فجعل مسجد الاجابة ومنزلة لبنى معاوية بن عمرو بن مالك
بن النجار وجعل منزله بنى حديله عند بئر عاء منزلة بنى معاوية بن مالك بن النجار ايضا ثم قال فى بنى ديار اهم
دار بنى معاوية اهل مسجد الاجابة ودار بنى حديلة انتهى والصواب ما قدمناه وبنى عبد ود وهو عامر بن مالك
بن النجار قرب بقيع الزبير شرقى بنى عمه وقبلتهم ونزل بنو اعدى بن النجار غربى المسجد النبوى فيما قال اللطرى
لكن منهم انس بن مالك وكانت داره شامى المسجد فى المشرق ولهم اطم الزاهرية كان فى دار النابغة عند المسجد
الذى فى الدار وبنو امازن بن النجار شرقى بنى زريق لناحية القبلة وقال المطرى قبلى البصة وسمى الناحية
اليوم لبنو امازن وبنو ديار بن النجار خلف بعجان وما قاله المطرى فى منزلهم مردود لما سيأتى فى مسجد
هذه منازل بنى النجار سميى بذلك لانه ضرب رجلا فنجره وهو بنو لعبة بن عمرو بن الخزرج الاكبر وفى
الحديث حيث دور الانصار خير قالوا ولبنت الاوس والخزرج بالمدينة ما شاء الله وكلهم واحده فهر وقهر بينهم
حروب كثيرة وايسير فى قومه اكثر منها ولا اطول قيل انها بقيت مائة وعشرين سنة حتى جاء الاسلام
واولها حرب سمير بمهملة مصغرا بن الاوس قتل رجلا من بنى ثعلبة حليفا لمالك بن العجلان ثم حرب
كعب بن عمرو يوم السراره موضع بين بنى بياضة والحاضة ثم يوم الدين موضع ايضا ويوم قارع ويوم
الربيع وحرب حصين بن الاسلت وحرب حاطب بن قيس ان كان اخذ الثأر يوم بعاث قبل الهجرة

وبنو اجيب بن عبد حارثة بن مالك وبنو اعدارة وهم بنو اكعب بن مالك وبنو الجدع وهم معاوية بن مالك بن ديار بن بياضة
شامى بنى سالم قد بلحرة العريسى بطحان قبلى بنى مازن وكان بها نحو عشرين اطما منها اقرب فى شامى المزرعة
المسماة بالرحابة فى الحرة على القفارة وسويد فى شامى الحائط المسمى بالحاضة واللوبى فى حد السراره بينه وبين زاويه
الجدار الشامى الذى يحيط على الحاضة عشرون ذراعا والسراره ما بين اللوبى الى الجدار الذى يقال له بير ستين بنى بياضة
والجدار الذى بناه زياد بن عبيد لله لبركة السوق وسعا السراره وهذه البركة هى التى ذكرها ابن ماكولا بن شبه فى سيل
رانونا وكان لبنى حبيب الاطم الذى فى ادنى بيوت بنى بياضة دونه الجسر الذى عند ذى ريش فلبنى الاوس جميع حتى هابط
زريق فاوصى بنيته الى عمه حبيب فكلفهم النفخ بايديهم فقتلوه فحلف بنوه بنى بياضة على بنى زريق فخرجت بنو ازريق
فسكنوا دارهم التى فى قبلة المصلى والسور الموجود اليوم والموضع المعروف بدزوان وما والاه من داخل السور قريبا
اصطلحوا على ان قطعوا لبنى حبيب طابقة من دورهم دية فقبلوا ذلك واستقر بنو امامة الطين بن زيد بن حبيب بنى بياضة مكانهم
ثم ان عبيد بن العلى من بنى حبيب قتل قيس بن خالد الزرقى فاراد بنو ازريق قتله فردوه من مالهم على ان يجالسهم بنو المعلى ويقطعون حلفهم
مع بنى بياضة ففعلوا وقال ابن خرمان من بنى حبيب عبد لله بن حبيب بن عبد حارثة وامه والدة ابو احيلة الذين حليفه مالك بن العجلان
لقتل اليهود كما سبق وكان بنو عدارة بن مالك اقل بطون مالك بن غضب عددا مع شراسة وشدة ازنس فقتلوا واقتتلوا
اما من بنى اللبين او من بنى احيدع وابا اهل القتل الذين فانتقلوا من دارهن بياضة الى بنى عمهم بنى عوف فحالفوهم وصاهروهم وكانت
بين بطنين من بطون مالك بن غضب حروب فى الجاهلية فاشتجروا فيه فردخلوا حديقة بنى بياضة والخلقوها واقتتلوا
حتى لم يبق منهم عين تطرف فسميت حديقة الموت وكانت بنو امامة بن غضب سورة منى زريق الف مقاتل فى الجاهلية
ونزل بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج الاكبر فى اربع منازل بنو اعمر وبنو ثعلبة ابنا الخزرج بن ساعدة دارهن بين بنى زريق
المدينة من الشرق مما يلى شامه وبين بنى ضمرة ولهم الاطم الذى بدار ابى جمانة الصغرى عند بناءه والاطم المواجه مسجد
بنى ساعدة وكان اخراط بنى بياضة وبنو اقتسبة بن الخزرج بن ساعدة شرقيهم قرب بنى حديلة عند عوفه عمر الحمد
وبنو ابى حزمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة ورحاط سعد بن عباده الدار التى يقال لها دار سعد وفى جرار كان
كان يسقى فيها الماء فى غاية سوق المدينة كالسياتى وبعض بنى الحارث بن الخزرج نزلوا بها ايضا كما سبق فهو المراد من
حديث عيادة سعد بنى الحارث الا ان يكون سعدا اتخذ الموضع المعروف ببنى الحارث منزلا اخر بان تزوج فيهم

وبنو واقش

خمس سنين على الاصح قتل فيها اكثر رؤساء الخزرج وكان للخزرج ذهبت الاوس لتحالف
قريظة فارسلت لهم الخزرج ليس فعلتم فاذ نوالحرب سقالوا لا ندخل بينكم فقالت الخزرج فاعطونا رهائن
فاعطوهم اربعين غلاما ليقفوا ذورهم فحالفت بطون من الاوس الخزرج منهم بنو عمرو بن عوف فقال سايرهم
دلسه لا نصالح حتى ندرككم ثارنا فقاتلوا واكثر القتل في الاوس لما خفه لهم قومهم فاشوروا في ان يحالفوا قريشا
فاطهروا انهم يريدون العمرة وبينهم ان لا يعرض لهم يدها واجاروا ابو اللهم البرين معرور وعمرو وعمر اخا بن سعد
ان الاوس خرجوا حاجين من الخزرج حتى نزلوا على قريش بمكة فحالفوه فقال الوليد بن المغيره ما نزل قوم على
قوم الا احمدوا شرهم ودرت دياره فاقطعوا حلفهم فقالوا ابا شي قال كان فيهم حمية فقولوا اللهم انا نسيا نسيا
وهوانا قوما اذا كان النساء في البيت فرأى الرجل امراة تعجبه قبلها ولمسها بيده تفرقة الاوس و
الحلف فلما اتهم لهم الحلف ذهبت النبيت الى خيبر فانتخت الخزرج عليهم في اشعارهم وقال عبد الله بن النعمان
البياضي يا قوم ان بداءة الشر منزل سوء وليه لا يبس راسي غسله حتى ان لكم منزلين قريظة والنظير
واقتلوهم وكان لهم غزار المياه وكرام النخل فبايعهم ذا الرمح من كان بالمدينة من الاوس فحالفوا قريظة
والنضير ثم ارسلوا الى الخزرج ان اثبتت فقد موا فاخذت الخزرج في قتل الرهن فقال كعب بن اسد العرضي لغاي
ليلة تسعة اشهر وقد جا الحلف وارسلوا للاوس انهضوا الينا فنابهم جميعا واشتع عبد الله بن ابي من
قتل الرهن وقال لقومه انه البغاء والاوس تقول منعونا الحياة فيمنعون الموت وليه مايموتون او تهلكون
عامتكم فقال له عمر من النعمان انفتح وليه سحرك فقال الى لاحضركم ولكني انظر الى الرجل فقتلان خمسا اربعة وكسا
فرأت الخزرج بن النعمان بن رجيله وقيل بل رجده رجيله فاقتتلوا في بعاث عند اعلى قوريت ورئيس الاوس
حضير الكتايب والد اسيد بن حضير وكان النصر اولا للخزرج فثبت حضير الاوس فرجعوا وكانت الدبرة على
الخزرج وقتل حضير الكتايب وعمرو بن النعمان وجز بعمر فحملوه اربعة وحلفت اليهود لنهد بن حصن بن ابي
وكانت اخته تحت ابي عامر الراهب الملقب بالفاسق ولد حنظلة الغسيل احد بني صبيعه بن زيد من الاوس
فلما احاطوا بحصنه قال هو لاء اولاد كم وقد نهبت الخزرج فعصوني وكانوا من اولاد بني النضير فاجاروه من الاوس
وقريظه ولم يزل يحتال حتى رد حلفا الخزرج وذهب ذلك اليوم اشراف الاوس والخزرج ممن لا يعاد لان
يكون تحت حكم غيره لشدة شيمة حكم غير ابن ابي فلذا قالت عايشه كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله

صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الاسلام وقال اهل السير انه صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وسيد اهلها بن ابي المجمع
الاوس والخزرج قبله ولا بعده على رجل من احد الفريقين غيره ومعه في الاوس رجل شريف مطاع هو ابو عامر الفاسق
وكان قد ترهب ولبس المسوح وزعم انه ينتظر خروج النبي صلى الله عليه وسلم فلما بشر فيهما الفصل الثالث في اكرام
الله تعالى لهم بالنبي صلى الله عليه وسلم ومبايعتهم له بالعقبة الاولى والثانية وهجرته صلى الله عليه وسلم ونزوله بقبا
كان صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة يعرض نفسه في كل موسم على القبايل ويحج كل شريف قوم لا سيما هم الاذان يؤذوه ويتعوم
ويقول لا اكره احدا على شيء ولا اريد ان يمنعوا مني حتى ابلغ رسالة ربي فيأبونه ويقولون قوم الرجل
اعلم به وقدم مكة ابو الحيسر في فتيه من بني عبد الاشهل يطلبون حلف قريش فعرض النبي صلى الله عليه وسلم
نفسه عليهم وقال هل لكم في خير مما جيتم له وتلى عليهم القرآن ثم قال يا بعولي وابتعوني فانكم ستحمون
عني فقال اياس بن معاذ وقيل عمرو بن الجموح هذا والله خير لكم مما جيتم له فانتهره ابو الحيسر ثم رماه بحثوة من الطحلب
فانصرفوا فكانت وقعة بعاث قال ابن اسحاق ولما اراد الله تعالى اظهار دينه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموا
الذي لقي فيه النفر من الانصار وعرض نفسه على قبايل العرب كما كان يصنع في كل موسم فبينما هو عند العقبة
لقي رهطا من الخزرج قال من انتم قالوا من موالي يهود قال لو نبع قد عاهم الى الله تعالى وعرض عليهم الاسلام وكان مما صنع الله
تعالى لهم في الاسلام ان يهود كانوا معهم في بلادهم وكانوا اهل علم وكتاب وكانوا هم اهل شرك اصحاب اوثان
وكانوا قد غزوهم في بلادهم فكانوا اذا كان بينهم شيء قالوا لهم ان نبيا مبعوث قد اظل زمانه نتبعه نقتلكم
معه قتل عاد وارم فلما كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك النفر قال بعضهم لبعض تعلمون والله انه النبي الذي توعدكم
به يهود فلا تسبقنكم اليه فاجابوه فيما دعاهم اليه وقالوا تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشر
ما بينهم فان يجمعهم الله تعالى عليك فلا رجل اعز منك ثم انصرفوا الى بلادهم فلما جاءوا قومهم لم تبق دار من دور الا
وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم او هم او اصحاب هذه العقبة ستة نفر من الخزرج اسعد بن زرارة وقال
غيره سبعة وقيل فيهم اثنان من الاوس ابو الهيثم بن التيهان من بني جشم اخوه عبد الاشهل وعوفهم
بن ساعدة من بني امية بن زيد قال ابن اسحاق فلما كان الموسم يعني من العام المقبل وافاه منهم اثنا عشر رجلا
فذكر السبعة الاولين واربعة من الخزرج ايضا وابا الهيثم بن التيهان وعويما بن ساعدة قال فبايعهم النبي صلى الله عليه وسلم عند
العقبة على بيعة النساء وذلك قبل ان تنزل الحرب بعد الفتح على ان لا يشركوا بالله شيئا الى اخر الاية ولم يكن اذ ذاك

قبل نزول الفرائض ما عدا التوحيد والصلاة وأسلم معهم مصعب بن عمير يفقههم في الدين ويعلمهم الإسلام وقيل إن بعثة
بعد العقبة الأولى بعامين وهو ابن أم مكتوم وكان مصعب بن عمير يؤمهم ويقيم بهم الجمع وهو أول من سمي بالمقرئ فنزل على أسعد
بن زرارة وجمع بهم أول جمعة لما الإسلام بقرية أسعد بن زرارة وروى أبو داود في المراسيل كان في هزم من حرة بني بياضة
وكان يقال له نقيع الخضمات وقال ابن إسحاق إن سعد بن زرارة خرج بمصعب بن عمير يريد دار بني الأشهل
ودار بني ظفر وقد خلف حائطا لبني ظفر على بئر يقال لها بئر مرق وعند البيهقي فخرج به إلى دار بني عبد الأشهل فدخل به
حائطا من حوائط بني ظفر وهي قرية بني ظفر دون قرية بني عبد الأشهل يقال لها بئر مرق انتهى قال ابن إسحاق
فجلسا واجتمع إليهما رجال ممن أسلم فلما سمع بذلك سعد بن معاذ وأسيد بن حضير سيدا بني عبد الأشهل يومئذ
قال سعد وكان بن خالة أسعد بن زرارة لأسيدا إلا رجل انطلق إلى هذين الرجلين الذين أتيا دارينا فانههما عن
حيث قد علمت كفيكهما ذلك فإنه قد بلغني أن أسعد حريتي فتوجه إليهما فلما رآه أسعد بن زرارة قال لمصعب هذا سيد قومه قد
جاءك فاصدق له فيه قال فوقف عليهما متشتما فقال ما جاء بنا إليكما تسفهان ضعفائنا اعتزلا نا إن كانت لكما
بأنفسكما حاجة فقال له مصعب أو تجلس فتسمع فإن رضيت أمرا قبلته وإن كرهت كف عنك ما تكره قال أنصفت
فقال له مصعب بالإسلام وقرأ عليه القرآن وقالا فيما يذكر عنهما ولم نعرف نا وجه الإسلام قبل أن يتكلم
ثم قال أما أحسن هذا وأجمله كيف تصنعون إذا أردتم أن تدخلوا في هذا الدين قالا له نغتسل فنطهر وتطهر
ثيابنا ثم نشهد شهادة الحق ثم نصلي فقعل ذلك ثم قال إن ورائي رجلا إن اتبعكما لم يتخلف عنده أحد من
قومه وسأرسله إليكما الآن سعد بن معاذ ثم انصرف إلى سعد وقومه وهم جلوس في ناديهم فلما نظر إليه
سعد مقبلا قال لأحلفن بالله لقد جاءكم أسيد بغير الوجه الذي ذهب به فلما وقف قال له سعد ما فعلت قال
كلمت الرجلين فوالله ما رأيت بهما بأسا وقد نهيتهما فقالا نفعل ما أحببت وقد حدثت أن بني حارثة خرجوا إلى
أسعد بن زرارة ليقتلوه وذلك عرفوا أنه ابن خالتك ليخفروك فقام سعد مغضبا مبادرا فلما أراهما مطمئنين
عرف أن أسيدا إنما أراد أن يسمع منهما فوقف عليهما متشتما ثم قال يا أبا أمامة أما والله لولا ما لك عندي وبينك من
القرابة ما رمت هذا مني أتغشانا في دارينا بما نكره وقد قال سعد لمصعب إن جاءك والله سيد من وراءه
إن تبعك لا يتخلف منهم اثنان فقال له مصعب أو تقعد فتسمع فإن رضيت أمرا ورغبت فيه قبلته وإن كرهته عزلنا
عنك ما تكره قال سعد أنصفت فغرز علبه الإسلام وقرأ عليه القرآن قال فعرفنا والله في وجهه الإسلام قبل أن
يتكلم لاشراقه وتسهله ثم قال كيف تصنعون إذا أسلمتم فذكروا له ما تقدم فعله ثم عمد إلى نادي قومه ومعه أسيد

بن حضير

بن حضير فلما رآه قومه مقبلا قالوا نحلف بالله لقد رجع إليهم سعد بغير الوجه الذي ذهب به فلما وقف عليهم قال
يا بني عبد الأشهل كيف تعلمون أمري فيكم قالوا سيدنا وأفضلنا رأيا وأيسرنا نقيبة قال فإن كلام رجالكم
ونساءكم حرام علي حتى تؤمنوا بالله ورسوله قال فوالله ما أمسى في دار بني عبد الأشهل رجل ولا امرأة إلا مسلما أو مسلمة
ورجع مصعب إلى أسعد بن زرارة فأقام عنده يدعو الناس إلى الإسلام حتى لم يبق دار من دور الأنصار
إلا وفيها رجال ونساء مسلمون إلا ما كان من دار بني أمية بن زيد وخطمة ووائل ووائف ونفر من أوس لما ذكر
أنه كان فيهم أبو قيس بن صيفي بن الأسلت وكان شاعرا لهم قاده إليه قومه فوقف بهم على الإسلام حتى هاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضى بدر وأحد والخندق ثم أسلم آخرهم وكذلك الطبراني عن عروة في قصة إسلام
بني عبد الأشهل قال ثم إن بني النجار أشمد وا على أسعد بن زرارة وأخرجوه معهما فانطلق إلى سعد بن معاذ
فلم يزل يدعوا ويهدي عليه به حتى فكد أدرى دور الأنصار إلا إسلاما فيها ناس وأسلم أشرافهم وأسلم عمرو بن الجموح
وكسرت أصنامهم وكانوا المسلمون أغراهما وقال ابن إسحاق في ذكر العقبة الثانية فوالله ما بمصعب بن عمير رجع
الأمانة وخرج معه من خرج من الأنصار من المسلمين للقاء النبي صلى الله عليه وسلم ومبايعته في الموسم مع حجاج
قومهم من أهل الشرك حتى قدموا مكة فواعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة من أوسط أيام التشريق حين
أراد الله تعالى بما أراد من كرامته والنصر لنبيه وإعزاز الإسلام وأهله قال كعب بن مالك فلما كانت
الليلة التي واعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لها وكنا نكتم من معنا من المشركين أمرنا فمكثنا تلك الليلة في قومنا
ننتظر حتى إذا مضى ثلث الليل خرجنا من رحالنا لميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتسللنا تسلل القطا مستخفين
فاجتمعنا في الشعب عند العقبة ثلاثة وسبعين رجلا ومعنا امرأتان من نسائنا نسيبة بنت كعب أحد نساء بني مازن
وأسماء بنت عمرو بن عدي أحد نساء بني سلمة ولابن إسحاق من الأوس أحد عشر رجلا ومن القبائل أربعة حالفا
الخزرج وكان في بني الحارث بن الخزرج اثنان وستون رجلا فكان من دخل في الخزرج حلفاؤهم الأربعة والاثنين يزيد العدة على
ثلاثة وسبعين من أربعة ولزرين عن عبادة بن الصامت نحو حديث كعب الآتي قال فلما كان العام المقبل أتينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن سبعون رجلا وامرأتان من قومنا فواعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند شعب العقبة
عن يسار ذاهبا إلى منى فلما توافينا عنده جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عمه العباس وفي حديث كعب
فجاء ومعه العباس ننتجا فقال آل محمد اسامت حيث علمتم وقد سمعناه وهو في عز وقد أبا الا الانحياز إليكم فإن كنتم

توف احمد واقون له بما دعوه اليه وما نعوه ممن خالفه فانهم وذاك والا فمن الان قال فقلنا قد سمعنا ما قلت
فتكلم يا رسول الله فخذ لنفسك ولربك ما احببت فتكلم ثم تلا علينا القرآن ودعا الى الله ورغب فيه ثم قال بايعكم
على ان تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وابناءكم قال فاخذ البراء بن معرور بيده فقال نعم والذي بعثك بالحق
لنمنعنك مما نمنع منه ازرنا فبايعنا يا رسول الله فنحن ورثة لاهل الحلقة ورثناها كابرا عن كابر
فاعترض القول والبراء يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو الهيثم بن التيهان فقال يا رسول الله ان بيننا وبين
الرجال يعني اليهود حبالا ونحن قاطعوها فهل عسيت ان نحن فعلنا ذلك ثم اظهرك الله ان ترجع
الى قومك وتدعنا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بل الدم الدم والهدم الهدم انا منكم وانتم مني احارب
من حاربتم واسالم من سالمتم وعن عاصم بن عمر بن قتادة وان العباس بن عبادة بن نضلة اخا بني سالم بن عوف قال يا
معشر الخزرج هل تدرون على ما تبايعون هذا الرجل قالوا نعم قال انكم تبايعونه على حرب الاحمر والاسود من الناس
فان كنتم ترون انكم اذا نهكت اموالكم مصيبة واشرافكم قتلا اسلمتموه فمن الان فهو والله ان فعلتم خزي الدنيا
والاخرة وان كنتم ترون انكم وافون له بما دعوتموه اليه على هاذ كرت لكم فهو والله خير الدنيا والاخرة قالوا فانا ناخذه
على ما قلت فالتفت الينا يا رسول الله ان نحن وفينا قال الجنة قالوا ابسط يدك فبسط يده فبايعوه قال عاصم ما قال ذلك
العباس الا ليشد العقد في اعناقهم وقال غيره اراد التاخير تلك الليلة رجاء ان يحضر عبد الله بن ابي بن سلول فيحضر
امره ولا امر قال ابن اسحاق فنهوا النجار يزعمون ان ابا امامة اسعد بن زرارة كان اول من ضرب على يده وبنو اخيه اشهل
يقولون بل ابو الهيثم بن التيهان وفي حديث كعب المتقدم انه البراء بن معرور ثم تتابع القوم ولاحمد والحاكم في الاكليل
ان عبد الله بن رواحة قال يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت فقال اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به
شيأ واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون به انفسكم قالوا فما لنا اذا فعلنا ذلك قال الجنة قالوا ربح البيع لا نقيل
ولا نستقيل فنزل ان الله اشترى من المومنين انفسهم الاية وقال صلى الله عليه وسلم كما في حديث كعب اخرجوا الي
منكم اثني عشر نقيبا يكونون على قومهم بما فيهم فاخرجوا منهم اثني عشر نقيبا تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس
وفي عبد الله بن ابي بكر بن حزم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للنقباء انتم كفلاء على قومكم كفالة الحواريون
على عيسى بن مريم قالوا نعم وفي خبر رزين المتقدم عن عبادة بن الصامت عقبة كنا النقباء فبينا نحن في الدار اذ صرخ ابليس
الشيطان يا اهل الحاجب وهي المنارة هل لكم في الصباة قد اجتمعوا على حربكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا ابن ازب العقبة لا فرغن لك ارجعوا الى رحالكم وفي حديث كعب نحوه قال فرجعنا الى مضاجعنا فلما

اصبحنا فقال له العباس

اصبحنا عند علينا جلة قريش حتى جاءونا في منازلنا فقال العباس بن عبادة بن نضلة والذي بعثك بالحق بينا
لئن شئت لنميلن باهل منى فاقعد اعلى منى فقال له لم نؤمر بذلك بعد ولكن ارجعوا الى رحالكم وفي حديث كعب نحوه قال فرجعنا
الى مضاجعنا فلما اصبحنا غدت علينا جلة قريش حتى جاءونا في منازلنا فقالوا يا معشر الخزرج انه بلغنا انكم جئتم الى اما منا
هذا لتستخرجوه من بين اظهرنا وتبايعوه على حربنا والله ليس من حي من العرب ابغض الينا ان تشب الحرب بيننا
وبينهم منكم فانبعث من هنالك من مشركي قومنا يحلفون بالله ما كان من هذا شيء وما علمناه وقد صدقوا لم يعلموا
وروى ابو عبيد الله بن ابي فقال لهم ان هذا الامر جسيم ما كان قومي ليتعرضوا علي مثل هذا وما علمته كان فذهبوا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم الخزرج معنا قال ما امرت به واذن النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه بالهجرة الى المدينة واقام ينتظر
الاذن في الخروج فتوجه بين القبيلين جماعة منهم بن امر مظعون وقال اول من هاجر الى المدينة ابو سلمة بن عبد الاسد
المخزومي زوج ام سلمة بعد رجوعه من هجرة الحبشة ثم توالى خروجهم بعد العقبة الاخيرة حتى لم يبق بمكة الا رسول الله
واخوه زيد وطلحة وصهيب وحمزة وزيد بن حارثة وعلي بن ابي طالب والصديق كما قاله ابن اسحاق وغيره فلما رات قريش الطمانينة
ليس بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم الا علي بن ابي طالب والصديق كما قاله ابن اسحاق وغيره فلما رات قريش الطمانينة
خروجه صلى الله عليه وسلم اليهم اجتمعوا بدار الندوة وفيهم ابو جهل وجاءهم ابليس في صورة شيخ نجدي وصوب
قول ابي جهل لما اختلفوا فيما يفعلون بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم رأيه ان يعطى من كل قبيلة رجال من خمس قبايل سيفا سيفا
فيضربونه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه في هذه البطون فلا تقدر بنو هاشم على شيء واخبر جبريل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتى رسول الله مقالي واذ يمكر بك الذين كفروا الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي نم على فراشي
وتسجى ببردي فلن يخلص اليك منهم امر تكرهه الوداع الى اهلها واتى ابا بكر فاطلعه بذلك وقال قد اذن لي فقال
الصحبة يا رسول الله وكان انما حبس نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه فعرض على النبي صلى الله عليه وسلم
احدى راحلتيه كان قد اعدهما فقال بالثمن قال هي لك فاخذ القصوى وقيل الجدعاء وقيل الجذعاء واعطى ثمنها عازبا يعدو به فذهب
ابو بكر الى عبد الله بن اريقط وهو رجل من بني الديل من كنانة فاستاجره وكان على دين قومه هاديا خريتا
اي ماهرا بالهداية وواعده ان ياتيهما بعد ثلاث غار ثور ثم اضرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله
فجاءه علي واجتمعت قريش على باب الدار فقال ابو جهل تقتلوه عني تجمعوا يعني الخمسة ثم اخذ صلى الله عليه وسلم
حفنة من تراب فرماها في وجوههم فاخذ على ابصارهم وعلى اصمختهم فجعل على راس كل رجل منهم ترابا ثم انصرف

وخرجوا ايانا العشر خلص مشركين رجلا بعد اسنه فقال ما تنتظرون قالوا ان نصح نتقل بعد اقال فيحكم الله
وعبيه اوليس قد خرج عليكم وجعل على رؤسكم التراب قال ابو جهل اوليس هو ذاء مسجى برده الآن كلما
فلما امحوا قام علي من الفراش فقال ابو جهل صدق فاذا الخبر فاجتمعت قريش واخذت الطرق وجعلت
للعبد الذي جاء به فاضربت اعينهم وراجد واشيا وسروا بالغار فراوعلى بابه نسج العنكبوت فقالوا لو دخل
هاهنا لم يكن نسج العنكبوت وجاء الدليل بعد ثلاثة ايام اعليس وذالحجة بعد العقبة بشهرين وبضعة عشر
يوما فخرجا لهلال ربيع الاول يوم الاثنين وقيل الخميس وقد اقام صلى الله عليه وسلم بمكة بعد النبوة بضع عشرة سنة
وقال عروة عشرا وايعلم بخروجه الا علي والا ابي بكر واطلق بهما الدليل ومعهما عامر بن فهيرة يخدمهما يردف ابو بكر
ويعقبه فاخذ بهم اسفل مكة حتى اتى بهم طريق السواحل اسفل من عسفان ثم عارض الطريق على الجحفة
ثم سلك على قديد حيا ام معبد الخزاعية وقيل سلك على اسفل من ذلك حتى عارض الطريق بعد ان اجاز قديدا واتيق
في مسيره قصة سراقة عارضهم يوم الثلاثا بقديد واقامت قريشا اياما لا يدرون اين اخذوا فسمعوا صوتا على اثر تعس
يقول له ان يصبح السعدان يصبح محمد اه من الاوس ليحتشى خلاف الحالف فقالت قريش لو علمنا من السعدان
فقال ايا سعد سعد الاوس كي اشتمانعا وبا سعد سعد الخزرجين العطارف اجيبا الداعي الهدى وتبوآه
من لدن الفردوس رتبة عارف فعلم انه اخذ طريق المدينة قال زين والاقرب ما ذكره غيره من سماعهم
لهذه الابيات قبل البهجة ثم سمعوا باسفل مكة وقيل باي قيس يقول خرجت الناس غير جزاه رفيقين قادا خيمتي
فاستقاها بالثنا واتقى ظهر المجن في حلبة اللبن من شاة لقاح الربيض لهما لبن ثمار فحلبا فجا ابو معبد فاخبرته
من اللبن فخرج في اثرها يسلم فيقال ادركه ثم فبايع وانصرف ولما شارف النبي صلى الله عليه وسلم المدينة لقيه ابو بريدة الاسلمي
في بضعين من قومه بني سهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من انت قال بريدة فقال ابا بكر برد امرنا وصلح ثم قال ممن
قال من اسلم فقال ابو بكر سلمنا ثم قال ممن قال من بني سهم قال خرج سهمك فقال بريدة للنبي صلى الله عليه وسلم ممن انت قال انا
محمد بن عبد الله رسول الله فاسلم بريدة ومن معه فلما اصبح قال بريدة للنبي صلى الله عليه وسلم لا ندخل المدينة الا وعمامتك لواء
فحلها ثم شدها في رمح ثم مشى بين يديه صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تنزل علي من فقال ان ناقتي هذه مامورة ولي صلى الله
عليهم الزبير كما في الصحيح وقيل طليحة او مركب من المسلمين تجارا قافلين من الشام فكسى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ثيابا
بيضا وسمع المسلمون بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يخرجون كل يوم الى الحرة اول النهار فينتظرونه فاذا ردهم الا حر الشمس
فعدلوا يوما او في رجل من اليهود على اطم لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين فلم يملك اليهودي

ان قال

ان قال باعلى صوته يا معشر قيلة هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف فيما يذكره بنو الزهري وبنو ليلى
ظل نخلة ثم ارتحل فاقبل المدار كلثوم وفي نسخة طاهر بن يحيى من قباء الى ان نزل بهم في بني عمرو بن عوف
الشمس ويعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابي بكر فجعل الناس يقعون عليه حتى
الذين يقال له الشيخ فاهل ابو بكر ساعة ثم انه ركب فاسترعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بردائه فعرف الناس رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضعا وعشرين ليلة واسس مسجدهم الذي
قال لجمع بن يعقوب ان الناس يزيدون فيه كلما جاءه ما رفع النهار واخر فلم يستتم
قال لجمع هكذا اخبرني ابي وسعيد بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن يزيد قال ما زيدت الشمس الا وهو في ناحية المسجد
قلت وفي مسلم ان قدومه كان ليلا والذي قاله الاكثر نهارا وقوله بضعا وعشرين ليلة مخالف لما تقدم عن ابن اسحاق
نزله صلى الله عليه وسلم على كلثوم بقبا على اختلاف يأتي عند وفي الصحيح انه لما قدم قباء نزل على
جاء الانصار اي من لم يرثي اي النبي صلى الله عليه وسلم الى ان اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل
ابو بكر حتى ظلل عليه برداه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ واسس رسول الله صلى الله عليه وسلم على كلثوم
قال الواقدي لا يختلف اهل العلم بالمغازي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام بقباء يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس
جرذان فيه رطب منصف وفيه زهو فقال ما هذا فقال هذا عذق ابرود فقال ما اطيبه وما اطيب رطبه
جرذان وكان يحدث مع اصحابه في منزل سعد بن خيثمة وكان عزبا وفي منزله منزل العزاب عند الفرع قال ابن
انزله صلى الله عليه وسلم عليه وفي الصحيح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل
في بني عمرو بن عوف وفي رواية على المدينة والاكثر ان ذلك يوم الاثنين وشذ من قال الجمعة لا تتم الا بمائة
الاول على ما جزم به ابن النجار والنووي ونقل ابن الجوزي عن الزهري وهو ما رواه ابن سعد عن الواقدي
الزين المراغي حيث نقله عن ابن النجار والنووي فقط ويعجب منه وكانه قلد فيه ابن سيد الناس
كان قدومه قباء ثاني شهر ربيع الاول وقيل للهلتين خلتا منه وقيل النصف واقام بقباء اربعة عشر يوما
ولابن عايذ عن ابن عباس مكث في بني عمرو بن عوف ثلاث ليال والخزرج تحسبه اوحا اوحا بعيره ثم جاء
فهو الذي اسس على التقوى ولابن زبالة عن قوم من بني عمرو بن عوف اقام فيهم اربعا وعشرين ليلة
عن عروة بضع عشرة ليلة وعن انس اربع عشرة ليلة وهو اول ما نزل من غير هو اقام على جده
وكان اياما قلائل ثلاثة حتى ادى للناس ودائعهم ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما تمهر من بكسر الهاء

فرجاوا يا للظر فخرج كبير رحلهان بعيد امنه فقال ما تنتظرون قالوا ان محمد نتقتل بعد اقال فيحكم الله
وغيبهم اوليس قد غرج عليكم وجعل على رؤسكم التراب قال ابو جهل اوليس هو ذا منجي برده الآن كلنا
فلما اصبحوا قام علي من الفراش فقال ابو جهل صدق فاذا رائح المخبر فاجتمعت قريش واخذت الطرق وجعلت
للجعايل لمن جاء به فاقصوت اعينهم وجدوا شيأ ومروا بالغار فرأوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا لو دخل
هاهنا لم يكن نسج العنكبوت وجلد الدبي بعد ثلاثة بالراعليين وذالك بعد العقبة بشهرين وبضعة عشر
يوما فخرجا لهلال ربيع الاول يوم الاثنين وقيل الخميس وقد اقام صلى الله عليه وسلم بمكة بعد النبوة بضع عشرة سنة
وقال عروة عشرا وبايعهم بجزوه الاعلى والى ابي بكر وانطلق بهما الدليل ومعهما عامر بن فهيرة يخدمهما يردف ابو بكر
ويعتقبه فاخذ بهم في اسفل مكة حتى اتى بهم طريق السواحل اسفل من عسفان ثم عارض الطريق على الجحفة
ثم نزل من قديد حيال امر معبد الخزاعية وقيل سار على اسفل من ذلك عارض الطريق بعد ان اجار قديدا وانيق
في مسيره قصة سراقة عارضهم يوم الثلاثا بقديد واقامت قريش اياما لا يدرون اين اخذوا فسمعوا صوتا على ابي قبيس
يقول قل يصبح السعدان يصبح محمد اه من الاوس الحشي خلاف الخالف فقالت قريش لو علمنا من السعدان
فقال ابو سعد سعد الاوس كي انت مانعاه وابو سعد سعد الخزرجين العطارف اجيبا الداعي الهدى وتبوآه
من لسه في الفردوس رفقة عارف فعلما انه اخذ طريق المدينة قال زبير والاقوب ما ذكره غيره من سماعهم
لهذه الابيات قبل الهجرة بسنة سمعوا باسفل مكة وقيل بايام نيس يقول خزيت الثبات غير حزايا رفيقين قالا خيمتي ام معبد
فاستسقاها لبنا واتفق ظهور المعجزة في حلبة اللبن من شاة لها الحفالة يرتبط لها لبن ثمار تحلوا فجا ابو معبد فاخبرته بشأنه
من اللبن فخرج في اثرها اليسلم فيقال ادركه ثم فباجع وانصرف ولما شارف النبي صلى الله عليه وسلم المدينة لقيه ابو بريدة السلمي
في بضعين من قومه بني سهم فقال له صلى الله عليه وسلم من انت قال بريدة فقال ابا بكر برد امرنا وصلح ثم قال ممن
قال من اسلم فقال لابي بكر سلمنا ثم قال لمن حوله من بني سهم قال خرج سهمك فقال بريدة للنبي صلى الله عليه وسلم ممن انت قال انا
محمد بن عبد الله رسول الله فاسلم بريدة ومن معه فلما اصبح قال بريدة للنبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل المدينة الا وعمامتك لواء
فحل عمامته ثم شدها في رمح ثم مشى بين يديه صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متزل على من فقال ان ناقتي هذه مامورة ولي صلى الله
عليهم الزبير كما في الصحيح وقيل طلحة فاركب من المسلمين جمارا قالين من الشام فكسى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ثيابا
ثيابه بيض وسمع المسلمون بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يخرجون كل يوم الى الحرة اول النهار فينتظرونه فاذا رجعوا الا الى الشمس
فبعد ان رجعوا يوما او في رجل من اليهود على اطم لامر ينتظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين فلم يملك اليهودي
ان قال

ان قال باعلى صوته يا بني قيلة بعني الانصار هذا جدكم يعني صاحبكم الذي تنتظرونه فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف بقبا على كلثوم بن الهدم وقيل على سعد بن خيثمة
فظل بقبة ثم انتقل ثم انتقل الى دار كلثوم وفي نسخة طاهر بن يحيى من كتاب ابيه اناخ الى عذق عند بئر عرس قبل ان تبزغ
الشمس وما يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابي بكر فجعل الناس يقفون عليهم حتى بزغت الشمس من ناحية اطمهم
الذي يقال له شنيف فاهل ابو بكر ساعة ثم انه وكز فاه فستر على رسول الله صلى الله عليه وسلم برداه فعرف القوم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر ساعة ثم انه وكز فاه فستر على رسول الله صلى الله عليه وسلم برداه فعرف القوم رسول الله
قال يجمع هكذا اخبرني ابي وسعيد بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن يزيد قال ما بزغت الشمس الا وهو في منزله على ابنه عليه
قلت وفي مسلم ان قدومهم كان ليلا والذي قاله الاكثر نهارا وقوله بئر عرس لعله تصحيف عذق لبعد العرس من
منزله صلى الله عليه وسلم على كلثوم بقبا بخلاف بئر عذق وفي الصحاح انهم لما قدموا اقام ابو بكر للناس اي يتلقاهم وطفق من
جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل
ابو بكر حتى ظلل عليه برداه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك وفي الصحيح لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على كلثوم
قال لمولاه له يا يرفا اخرج فقال صلى الله عليه وسلم والتفت لابي بكر الحمت او الحمنا فقال الطعيمان طعما وسقيا فاي بقنوف من ام
جرذان فيه رطب منصف وفيه زهو فقال ما هذا فقال هذا عذق امرجوان فقال صلى الله عليه وسلم اللهم بارك في امر
جرذان وكان يحدث مع اصحابه في منزل سعد بن خيثمة وكان عزبا وسمي منزله منزل العزاب فلما اراد ان يتزوج قال قوم
انه صلى الله عليه وسلم انزل عليه وفي الصحيح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم
في بني عمرو بن عوف وفي رواية على ولد المدينة والاكثر ان ذلك يوم الاثنين وشذ من قال ليلة الجمعة لاثنتي عشرة خلت من ربيع
الاول على ما جزم به ابن البخاري والنووي ونقل بن الجوزي عن الزهري وهو ما رواه ابن سعد عن ابن اسحاق قال العجب من
الزين المراغي حيث نقله عن ابن البخاري والنووي فقط ويعجب منه وكانه فهم ان مرادهما به دخول باطن المدينة نفسها وقيل
كان قدومه قباء سابعه وقيل للعشرين خلتا منه وقيل لنصف فاقام اثنتا والاربعا والخمس كما جزم به سليمان بن حمان
ولابن عايذ عن ابن عباس مكث في بني عمرو بن عوف ثلاث ليال واتخذ مكانه مسجدا وكان يصلي فيه ثم بناه عتبان بن مالك
فهو الذي اسس على التقوى ولابن زبالة عن قوم من بني عمرو بن عوف انه اقام فيهم اثنتين وعشرين يوما وفي البخاري
عن عروة بضع عشرة ليلة وعن انس اربع عشرة ليلة وهو اولى بالقبول من غيره واقام على بعد مخرجه صلى الله عليه
وسلم اياما قيل ثلاثة حتى ادى الناس ودايعهم ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبا فنزل على كلثوم الهدم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكانت الخزرج تخاف ان تدخل دار الاوس وكذا الاوس لما كان بينهم من العداوة وكان اسعد بن زراره
قتل سهيل بن الحارث يوم بعاث فقال صلى الله عليه وسلم لابن سعد بن زراره فقال اسعد بن خيثمه ومبشر ورفاعة
ابنا عبد المنذر كان قد اصاب منا رجالا يوم بعاث فخاف اسعد اليه متفعا الليلة الاربعا بين العشاين فقال صلى الله
عليه وسلم اجيت لاهانا وبيننا وبين القوم ما بيننا قال لا والذي يعذرك بالحق ما كنت لاسمح بك في مكان الا
جيت ثم بات عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى اصبح ثم غدا فقال صلى الله عليه وسلم لاسعد بن خيثمه ومبشر ورفاعه
اجيروه قالوا انت فاجره فجوارنا في جوارك فقال الحيره بعضكم فقال اسعد بن خيثمة هو في جواري ثم ذهب
لاسعد بن زراره في بيته فجاء به محاصريده في بيده ظهرا حتى انتهى الى بني عمرو بن عوف ثم قالت للاوس يا معشر
كلنا له جار فكان يغدو او يروح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسياتي تاسيسه صلى الله عليه وسلم المسجد قبل
حوله منها في الفصل الثاني من الباب الخامس الفصل الرابع في قدومه صلى الله عليه وسلم باطن المدينه
وسكناه بدار ابي ايوب وشيئ من خبره في سنن البيهقي في الصحيح عن انس بعد ما ذكرنا سبق من اقامته
صلى الله عليه وسلم ببني عمرو بن عوف قد ارسل الى بني النجار فجاوا بالسيوف وفي روايه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
وابي بكر فسلموا عليهما وقالوا اركبا امنين مطاعين فركب حتى نزل جانب دار ابي ايوب وفي روايه فجاء النبي صلى الله
عليه وسلم فاشتمل اجتمعت بنو عمرو بن عوف اخرجت ملة لالنا امرتيد ان اراغير بني دارنا قال امرت
بقريه تاكل القرى يقولون يثرب وهي المدينه تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد رواه البخاري ومسلم
صلى الله عليه وسلم ناقته والناس عن يمينه وشماله وغلمه منهم الماشي والراكب فاعترضه الانصار فما عرض بيد او الا قالوها
الى العز والمنعه والثروه فيقول لهم خيرا ويدعو او يقول انها ماموره خلوا سبيلها فمر بني سالم فقام اليه عتبان
بن مالك وتوفل بن عبد الله بن مالك بن العجلان وهو اخذ بزمام راحلته يقول يا رسول الله انزل فينا فان
العدد والعدد والحلقه ومنع اصحاب الدعوا والحدايق والدرك يا رسول الله كان الرجل يدخل هذه البحره خائفا فيلحا
الينا فنقول له توقل حيث شئت فجعل يتبسم ويقول خلوا سبيلها فانها ماموره وقام اليه عباده بن الصامت
وعباس بن الصامت بن نضله فجعلا يقولان يا رسول الله انزل فينا فيقول انها ماموره ولما اتى مسجد بني سالم وهو
المسجد الذي في الوادي جمع بهم فخطبهم ثم اخذ عن يمين الطريق حتى جا بني الحبلي وراء ان ينزل الى عند ابي
فلما راه وهو عند مزاج محبيا قال اذهب الى الذي دعوك فانزل عليهم فقال سعد بن عباده لا والله يا رسول الله لتنيخ

من قوله

من قوله قد قدمت علينا والخزرج تريد ان تملكه عليها ولكن هذه دارك في بني ساعده فقال اسعد بن حماده والمنذر
بن عمرو وابو دجانه هلم يا رسول الله الى العز والثروة والقوة والجلد وسعد يقول يا رسول الله ليس في
قومي رجل اكثر عددا ولا قوة بيد مني والعدد والحلقة فيقول صلى الله عليه وسلم بارك الله عليكم ويقول يا بارك الله
على سبيلها فانها ماموره فمضى فاعترضه سعد بن الربيع وعبد الله بن رواحه وبشر بن سعد اي من بني الحارث
بن الخزرج فقالوا يا رسول الله لا تجاورنا فانا اهل عدد وثروه وحلقه فقال بارك الله فيكم خلوا سبيلها فانها
ماموره واعترضه زياد بن لبيد وفروة بن عمرو اي من بني بياضه يقولان يا رسول الله هلم الى المواساة
والعز والثروه والعدد والقوه نحن اهل الدرك فقال خلوا سبيلها فانها ماموره ثم مر ببني عدي بن النجار وهم اخوال
فقام ابو اسيد وطبره بن ابي انس في قومهما فقالا يا رسول الله نحو اخوالك هلم الى العدد والمنعه والقوة
مع العزيه فجاورنا الى عمرنا ليس احد من قومنا اولى بك منا القرشا لك فقال خلوا سبيلها فانها ماموره وقال اول
الانصار اعترضه بنو بياضه ثم بنو اساله ثم مال لابن ابي ثم مر على بني عدي بن النجار حتى انتهى الى بني مالك بن النجار
ولابن اسحاق اعترض بني سالم اولا ثم دار نحت راحلته بني بياضه واعترضوه ثم دارت دار بني الحارث كذا له ثم مرت
بدار بني عبد وهم اخواله دنيا اي لامه سلمى بنت عمرو واحد بني عدي بن النجار كانت ام جده عبد المطلب وبنو مالك بن النجار
اخوته ومنزله صلى الله عليه وسلم بدار بني عم منهم وجا في رواية ان القوم لما ثنوا عوا اليه بنى اعليه قال اي اثر اعلى
اخوالي عبد المطلب اكرمهم بذلك وفي رواية للبيهقي انه صلى الله عليه وسلم اقام من بعد مجاوره بني ساله نهارا في منزل
بن ابي ثم مضى في الطريق وهي يومئذ فضاحي انتهى الى سعد بن عباده ثم اعترضت له بنو بياضه عن يساره ثم
مضى حتى اتى بني عدي ابن النجار ثم اتى بني مازن بن النجار فقامت اليه وجوههم ثم انتهى الى الباب المسجد وقد حشدت
بنو مالك بن النجار فهم قيام ينتظرونه الى ان طلع فهش اليه اسعد بن زراره وابو ايوب وعماره بن حزم وعباده بن
العمان يقول يا رسول الله قد علمت الخزرج انه ليس رجل اوسع ربعا ولا مالا منك فبركت بين اظهرهم فاستبشروا وابشروا
كانها ماموره حتى جمع الحيين فسالهم ذلك وجعلوا يعدون بجنبتيها حتى انت الى مرفاق الحبشي بسوق مهد فبركت ثم ذكر
عودها على بدئها حتى بركت على باب المسجد وضرب بجرانها وعدلت نفقاتها وجا ابو ايوب والقوم يحلمونه في النزول
عليهم فاخذ رحله فادخله فنظر صلى الله عليه وسلم الى رحله وقد حطها فقال المرء مع رحله وللحاكم عن انس انه صلى الله عليه وسلم
قال دعوا الناقه فانها ماموره فبركت على باب ابي ايوب وعند ابن عابد وسعيد بن منصور ان الناقه استناخت
اولا فجاءه ناس فقال المنزل يا رسول الله فقال دعوها فانبعثت حتى استناخت عند موضع المنبر من المسجد ثم

فلحلت منزل عنها فاتاه ابو ايوب فقال منزل امر المنازل فاذن لي ان اقوم عليك قال نعم فنقل رحله
واناخ الناقة في منزله وقال الواقدي اخذ اسعد بن زراره بزمامها فحانت عنده وعن مالك بن انس
ان الناقة لما اتت موضع المسجد بركت وهو عليها واخذه الذي كان ياخذه عند الوحي ثم ثارت من عثرات تحزر
وسارت غير بعيد ثم التفتت فرجعت الى المكان الذي بركت فيه اول مرة فبركت فسري عنه فامر ان يحط
رحله وفي شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم لما بركت الناقة على باب ابي ايوب خرج جواري من بني النجار يضربن
بالدفوف يقلن نحن جوار من بني النجار ياحبذا محمد من جار فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتحبني قلن نعم فقال رسول الله
وانا احبكن فالهلان قال راوي زين وسعدت دوات للحذر على الاجاجين يقلن طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعي لله داع ايها المبعوث فينا جئت بالامر المطاع اراد من انس المدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم افرحها به ولابي
عمر لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء والبوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء
وعن ابن اسحاق عن ابي ايوب الانصاري لما نزل علي ترسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي نزل في السفل وانا وام ايوب في
العلو فقلت يا نبي الله بابي انت وامي اني اكره واعظم ان اكون فوقك وتكون تحتي فاظهر انت فكن في العلو وننزل
فكنا نكون في السفل فقال يا ابا ايوب ان ارفق بنا ومن يغشانا ان نكون في سفل البيت قال فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفله وكنا فوقه في المسكن فلقد انكسر جب لنا فيه ما فقمت انا وام ايوب بقطيفة لنا ما لنا لحاف
غيرها ننشف بها الماء خوفا ان يقطر على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شيء فيوذيه وذكر غيره ان ابا ايوب
لم يزل يتضرع الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى تحول صلى الله عليه وسلم الى العلو وابو ايوب في السفل واقام بن سعد
ان اقامة صلى الله عليه وسلم بهذه الدار سبعة اشهر بقدر ما بنى عليها وقيل اكثر وقيل اقل وقد اتاها المغيرة
بن عبد الرحمن بن الحارث فتصدق بها ثم بيعت واشتراها الملك المظفر شهاب الدين غازي بن الملك العادل
سيف الدين ابي بكر بن ايوب بن شادي واتخذها مدرسة للفقهاء الاربعة تعرف اليوم بالمدرسة الشهابية
ووقف عليها اوقافا بدار ملكه ميافارقين ووقفا اخر بدمشق وكان لها بالمدينة وقف من النخل يعرف بالمشربة تشمله
وغيره ماء الاوقاف من تصرفات نظارها العجمية وكم اما كان بها من الكتب النفيسة تفرقت ايدي سبا وآل
حالها الى التعطيل من سكنى الفقراء بعد ان حلوا انها وفي ايوان قاعتها الغربي الغربي خزانة صغيرة جدا مما يلي القبلة بنيها
محراب يقال انها مصلى فاطمة صلى الله عليه وسلم ويعيث فيه صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة وابا رافع الى مكة فقدما عليه

بقاطمة

بقاطمة وام كلثوم ببنيه وسوده زوجته وام ايمن زوج زيد بن حارثة واسامة بن زيد فلما قدموا انزلهم في بيت
حارثة بن النعمان وفرض له بن ابي بكر بعيال ابي بكر وكتب صلى الله عليه وسلم كتابا بين المهاجرين والانصار
وادع فيه يهود وعاهدهم واقرهم على دينهم واموالهم واشترط عليهم وشرط لهم وآخا بين اصحابه من المهاجرين
والانصار والتأم شمل الحيين الاوس والخزرج بمبركته صلى الله عليه وسلم وكانت اقامته صلى الله عليه وسلم بالمدينة
الشريفة بعد الهجرة عشر سنين اجماعا السنة الاولى كان فيها ما سبق وما سيأتي من بناء المسجد والسنة
وذبه في صلاة الحضر ركعتين على القول ودعا اصحابه فدعا بنقيع الوبا وقال اللهم حبب الينا المدينة ثم عقد لواء
لابن عمه عبيدة بن الحارث على ستين من المهاجرين وهي اول راية عقدت في الاسلام فالتقى مع ابي سفيان بن حرب
وقتل عكرمة بن ابي جهل في مائة من المشركين ببطن رابغ ويعرف بودان وقيل ان ذلك في الثانية ثم عقد لواء
لعمه حمزة على ثلاثين من المهاجرين قيل ومن الانصار ليعترض عير قريش فلقي ابا جهل في ثلثمائة راكب فحجز بينهم
مجدي بن عمرو الجهني وقدم بعضهم هذه على التي قبلها وقال ان لواء حمزة هو السابق وقيل اول راية عقدت لعبيدة
بن الحارث ثم بني بعائشة وهي بنت تسع وكان عقد عليها بمكة وهي بنت ست ثم عقد لواء لسعد بن ابي
وقاص في عشرين برد عير قريش واسلم عبد الله بن سلام اول قدومه صلى الله عليه وسلم ونصبت احبار يهود العداوة
للنبي صلى الله عليه وسلم بغيا وحسدا منهم احطب وابو رافع الاعور وكعب بن الاشرف وعبد الله بن صوريا والزبير
ابن باطا ولبيد بن الاعصم ودخل منهم جماعة في الاسلام اتقاء وآمن عبد الله بن زيد الاذان وقيل انه في الثانية
وكان النداء قبله الصلاة جامعة السنة الثانية فيها زوج عليا بفاطمة رضي الله عنها ولها خمس عشرة وقيل
ثماني عشرة سنة ثم غزا فيها بنفسه الى الابواء وهي مرودان على ستة اميال فيقال لها غزوة ودان ابضا ثم غزا بزين
في مائتين من اصحابه ناحية رضوى يريد لحار قريش وهي غزوة بواط ثم غزا ذا العشيرة من بطن ينبع ثم
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثره في المهاجرين فانتهى الى بدر وفاته كرز ثم بعث عبد الله بن جحش
في سرية رهط الدين قتلوا ابن الحضرمي في الشهر الحرام واستاقوا العير من نخلة على يوم وليلة من مكة
فحازت اول غنيمة في الاسلام ثم خرج الى العشيرة يعترض عير قريش ففاتته فوادع بني مدلج وحلفاءهم
ثم نزلت فريضة الصوم في شعبان فصاموا رمضان ثم غزوة بدر الثانية التي اعز الله تعالى بها الاسلام في رمضان
ومعه الانصار والخروج معه قبل ذلك وكان المسلمون ثلثمائة وبضعة عشر معهم ثلاثة افراس والمشركون

الفا مع مائة فرس ثم قتل عمير بن عدي العصيما وهو يزيد الخطمي كانت تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الشعر وذلك اليوم اول ما عز الاسلام به اربعي خطمة وقتل سالم بن عمير احد البكائين وكان شيخا من بني عمرو بن عوف يبكي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم فرض قبل الفطر بيومين يعلم الناس زكاة
الفطر وفرضت زكاة الاموال وقيل في الثالثة وقيل الرابعة وقيل قبل الهجرة ثم غزا بني قينقاع لانه كان
واد بهيدوهم يهود يعون الى ثلاث طوايف بني قينقاع والنظير وقريظة فاول من نقض العهد منهم بنو قينقاع
فحاربهم من المسلمين فحاصرهم فالقى الله الرعب في قلوبهم فنزلوا على حكمه فاراد قتلهم فاستوهبهم منه عبد الله
بن ابي وكانوا حلفاءه فوهبهم له واخرجهم من المدينة الى اذرعات وما اصاب صلى الله عليه وسلم من سلاحهم
درعه السغدية بالمهملة ثم الغين المعجمة فقد وهي درع داود عليه السلام التي لبسها حين قتل جالوت
ثم غزا بني سليم بالسويق في ذي القعدة ثم صلى صلاة العيد ثم ضحى بكبشين ثم بنى على بنته رضي الله عنها وتوفيت
ابنته رقية رض الله عنها السنة الثانية قال صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف وكان ايوه عربيا من
بهلان حالف بني النظير فشرف فيهم وتزوج بنت ابي الحقيق فاولدها كعبا وكان شاعرا فهجا المسلمين
بعد بدر وخرج الى مكة فحرض قريشا فانتدب له محمد بن مسلمة في نفر فقتله ثم غزا غزوة الكدر وتقال
قرقرة الكدر وتقال لحران بوادي بني سليم ثم غزا غزوة انمار وتقال ذي امر فاقتفت قصة دعثور وتقال
غورث وندت به بطنان فهربوا ولم يذكروا بوحا ثم ذات الرقاع ونخله لانه يرى انجادها مع ما ذكر ثم
سرية القرده بالقاف كسجدة ما بين نجد وامير عليها زيد بن حارثه فلقي عيرا لقريش فيهم ابو سفيان بن حرب
معه فضة كثيرة وهي عظم تجارتهم فاخذها ثم غزوة احد في شوال وقيل كانت سنة اربع لما قتل من كفار
قريش من قتل يوم بدر ورجع فلهم وسلم عيرهم التي كانت مع ابي سفيان جهزوا بها جيشا وحرجوا من اطاعهم
من القبايل فساروا وقادهم ابو سفيان بن حرب وهم ثلثة الاف فيهما مايه فرس حتى طلعوا من بين
الجازين ثم نزلوا ببطن الوادي الذي قبل احد وقال بن اسحاق نزلوا بعينين جبل ببطن السبيخه
من قناة على شفير الوادي مقابل المدينة وكان رجال من المسلمين اسفوا على ما فاتهم من مشهد بدر وتمنوا
لقاء العدو واراه صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعه بقرا تذبح وارى سيفه ذا الفقار انثلم من عند ضبته
او قال به فلول قال وهما مصيبتان ورايت اني في درع حصينة قال واولت الدرع الحصينة المدينة فلم

فلما دخل

فلما دخل القوم الاسلحة قالوا لم ندر ما امرنا ورموا من فوق البيوت وقال بن ابي لا نخرج اليهم واقام بالمدينة فاخرجنا منها
الاعداد لنا قطا الا اصاب منا ولا دخل علينا الا اخذ منا فقال اولياء القوم يا نبي الله كنا نتمنى هذا اليوم ولين كثر منهم الا نخرج
فصلى الجمعة وليس لامته ثم اذن بالخروج فندم وا الرأي منهم وقالوا امرتنا فقال ما ينبغي لنبي اذا اخذ لامته
الحرب ان يرجع حتى يقاتل فخرجهم وهم الف ليس معهم فرس وصل بهم فرسان قال المطري خرجوا على الجادة الشرقية وهو واد
وبات بالشيخين موضع بين المدينة وبين احد على الطريق الشرقية مع الجادة الى جبل احد وعدا اصبح يوم السبت
الى احد انتهى وبوحد مما اخذه بن سيد الناس عن ابن اسحاق ومما رواه الطبراني ومما سياتي في الشوط انهم خرجوا من
ثنية الوداع شاي المدينة حتى اذا بلغوا الشوط انخزل بن ابي المنافق في ثلث الناس من اهل النفاق والريب
وقال اطاعهم وعصاني ونقل بن سيد الناس ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم ادلج يعني بعد مبيته بالشيخين في السحر
ودليله ابو خيثمة الحارثي فجاءت الصلاة يعني الصبح فصلى واخرج حينيذ بن ابي من ذلك المكان بثلثمايه ونقل
الاقتهري انه صلى الله عليه وسلم عرض من عرض ورد من رد بالسيحين وصلى المغرب بذلك الموضع وبات به وادلج في السحر
وهو بري المشركين فانتهى الى موضع القطره فجاءت الصلاة فصلى باصحابه الصبح وعليهم السلاح واقتص كلامه
ايضا ان بن ابي انخزل بعد مجاوزة الشيخين وسمى موضع انخزاله الشوط ايضا وفيه نظر لما سياتي في الشوط من كونه
في شاي دباب ومنه قصد صلى الله عليه وسلم باجمة الشيخين والطريق الشرقية ومضى حتى سلك في وجه بني حارثه
ودليله ابو خيثمة اخو ابني حارثه فنفذ بهم في حرتهم وبين اموالهم لما قال صلى الله عليه وسلم من رجل يخرج بنا على القوم
من كثب ان من قرب من طريق لا نمر بنا عليهم فمن قال بن ابي انخزل من الشوط مخالف لمن قال انه انخزل بعد مجاوزة الشيخين
ثم بغى صلى الله عليه وسلم حتى نزل الشعب من احد في عدوة الوادي الى الجبل فجعل ظهره وعسكره الى احد واستقبل المدينة
وجعل عينين الجبل على يساره وتعبا للقتال وهو في سبعماية رجل واسرع على الرماة وهم خمسون عبد الله بن جبير اخا بني
عمرو بن عوف انضح الخيل عنا لا يأتونا من خلفنا ان كانت لنا او علينا فاثبت مكانك لا نؤتين من قبلك وجعلهم على
على جبل عينين وصف المشركون البيضة وتعبوا للقتال وبارز مصعب بن عمير اخو ابني عبد الدار وهو صاحب لواء المسلمين
وطلحة بن عثمان صاحب لواء المشركين فقتله وقتل اصحاب لوايهم وهم تسعة وقتل احدى عشره واحد بعد واحد وحمل
المسلمون على المشركين حتى اجهضوهم وحملت خيل المشركين فنضحهم الرماة بالنبل ثلاث مرات وهزم المشركون هزيمة
بينة ودخل المسلمون عسكرهم فانتهبوه فراى ذلك الرماة فنزلوا وجاءه منهم نحاتهم من الجبل ودخلوا العسكر فحمل عليهم
خيل المشركين فهزموهم وقتلوا من ثبت من الرماة واميرهم وانتقضت صفوف المسلمين ونادى ابليس قتل محمد اخرجه

فسلمان من الرق ثم خرج الى المدينة الجدل ثم كسف القمر لجمادى الاخرة فصلاهم صلاة الكسوف وجعلت
اليهود يعيرون بالخساس ثم يقولون سحر القمر ثم رود بلال بن الحارث المزني فكان اول واقد سمع الى المدينة
ثم قدم رمضان من قطيعة ثم غزا المريسيع في شعبان وفيها انزلت اية التيمم بسبب الاحتباس لقلادة عائشة رضي الله تعالى عنها
والاشبه انهما وقعتا المصطلق متحدتان ثم الخندق على الاصح وتعليله في التي قبلها سميت بذلك لحفر الخندق باشارة سلمان الفارسي
وسمي بالاحزاب لاجتماع طوائف من المشركين فيها على الحرب ونزل فيها صدر سورة الاحزاب وذكر القرآن حيي بن اخطب
خرج في نفر من قومه لحرض قريشا على الحرب وسعى بن ابي الحقيق في غطفان ودعوهم بنصف تمر خيبر واسعد واحلفانهم
من اسد وخرج ابو سفيان بن حرب بقريش ومن اجابهم من بني سليم فصاروا عشرة الاف والمحفوظ للائمة ترقيل الثاني والعشرون
اربعة وتزلت قريش بمجمع الاسيال من رومة بين الجرف وزغابة وغطفان ومن بعدهم من اعلى نجد بذنب نقمى الى جانب احد
وبقيال بباب نعمان وجزع رسول الله صلى الله عليه وآله والمسلمون حتى جعلوا ظهورهم الى سلع والخندق بينه وبين سلع القوم
والنساء والذراري في الاطام وتوجه حيي بن اخطب الى بني قريظة فلم يزل بهم حتى غدروا وابلغ ذلك المسلمون فاشتد بهم
البلاء وكان الذي جاءهم من فوقهم كما في التنزيل بنو قريظة ومن اسفل منهم قريش وغطفان وكانت مدة الحصار عشرين يوما كما
قال ابن عقبة واسم نعيم بن مسعود ولم يعلموا به فسعى في تخذيلهم ثم بعث الله تعالى عليهم ريحا لا يقر لهم قرار ولا نار الا
بنا فقال ابو سفيان وليس ما اصبح بدار مقام لقد هلك الكراع والخف واخلفتنا قريظة ولقينا من شدة الريح ما ترون
فارتحلوا فتحملت قريش وان الريح لتفعل بهم على بعض استعتهم وسمعت غطفان فاسرعوا راجعين وقال صلى الله عليه وآله
لن تغزوكم قريش بعد عامكم هذا انما غزوة قريظة اضرف صلى الله عليه وآله عن الخندق الى المدينة فجاءه جبريل ظهرا وهو
في المغتسل فدر جلا احد شقي راسه على قرنه وعليه الالمة واثر الغبار وقال اما وضعت الملائكة السلاح بعد وما
رجعت الان طلب العدو اان الله يامرك بالمسير الى بني قريظة فاني عامد اليهم فزلزل بهم وارجو جبريل ومن معه من الملائكة حتى
سطع الغبار في نواحي بني غنم من الانصار فامر النبي صلى الله عليه وآله بلالا فاذن بالناس من كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصر
الا في بني قريظة وقد عقد عليا برايته اليهم فحاصرهم خمسا وعشرين ليلة وقيل خمسة عشر حتى اجهدهم الحصار وقذف في قلوبهم
الرعب فنزلوا على حكمه صلى الله عليه وآله وكانوا حلفاء الاوس فقال لهم الا ترضون ان يحكم فيهم رجل منكم فالوا بلى قال فذاك
الى سعد بن معاذ وكان قد اصابه سهم في اكحله في الخندق فاتوا به فحكم ان يقتل الرجال ويقسم الاموال وتسبى الذرارى والنسا
قال صلى الله عليه وآله وقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة ارقعة اي سماوات فخندت لهم خنادق بسوق المدينة
وضربت اعناقهم فيها وفيهم عدو الله حيي بن اخطب فانه كان قد عاهد كعب بن اسد رئيس قريظة لئن رجعت قريش

فعظم المسلمون يتبادر بعضهم بعضا ولا يشعرون وثبت رسول الله صلى الله عليه وآله ما يزول يرمي عن قوسه حتى صار نشابه
ويرمي بالحجارة وثبت معه عصابة من الصحابة وانهزمت طائفة منهم وانطلق بعضهم فوق الجبل ومر صلى الله عليه وآله
يدعو في اخراهم فاصابته الجارة حتى يرجع اليه بعضهم وهو عند المهراس في الشعب والحمد لله بالشهادة من كثر
من عباده المسلمين وكان اول من عرف رسول الله صلى الله عليه وآله بعد الهزيمة وتحدث الناس بقتله كعب بن مالك
الانصاري فنادى باعلى صوته يا معشر المسلمين ابشروا هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وما استدر رسول الله صلى الله عليه وآله
في الشعب اركبابي ابن خلف فطعنه صلى الله عليه وآله في عنقه طعنة اذاقها عن فرسه مرارا فاتت عدو الله بسرف
وكسرت رباعيته صلى الله عليه وآله وهشمت البيضة على راسه وسال الدم على وجهه صلى الله عليه وآله ولما انتهى الى الشعب
علت عالية من قريش على الجبل فقال اللهم انه لا ينبغي لهم ان يعلونا فقاتلهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورهط من
من المهاجرين حتى اهبطوهم من الجبل ونهض صلى الله عليه وآله الى الصخرة من الجبل ليعلوها فلم يستطع وقد كان
بدن وظاهر بين درعين فجلس تحته طلحة بن عبيد الله فنهض به حتى استوى عليها وصلى يومئذ الظهر قاعدا
من الجراح والمسلمون خلفه قعودا ونادى ابو سفيان عند انصرافه موعدكم بدر العام القابل فقال صلى الله عليه وآله
لرجل من اصحابه قل نعم هو بيننا وبينكم موعد ثم خرج بعد الوقعة مرهبا لعدوه حتى انتهى الى حمراء الاسد فالفاه
في وجهه والذ البلوة الحمى فضرب عنقه وتزوج حفصة بنت عمر رضي الله عنهما في شعبان على الاصح وزينب
بنت خزيمة في رمضان فماتت بعد شهرين او ثلاثة وولد الحسن بن علي في منتصف رمضان وعلقت امه بالحسين
وتزوج عثمان ام كلثوم رضي الله تعالى عنهما وعرست الحرب وقيل في التي بعدها وقيل بل سنة ثمان السنة الرابعة
في المحرم منها قتل القراء ببئر معونة ثم غزوة الرجيع موضع ببلاد هذيل في صفر وذكرها ابن اسحاق في الثالثة ثم
الثالثة ثم غزوة بني النضير وذكرها الزهري في الثالثة قتل احد وقيل كانت صبيحة قتل كعب بن الاشرف
جاء الخبر النبي صلى الله عليه وآله فقسموا ارضهم وديارهم فاتاه الخبر من السما فاظهر انه يقفي حاجة ورجع مسرعا الى المدينة
فامر بحربهم وقطع النخل والتحريق وحاصرهم ست ليال فسالوا ان يحلوا بين ارضهم على ان لهم ما حملت الابل فاحتملوا
الى خيبر والشام وكانت اشرافهم بنو الحقيق وحيي بن اخطب فكانوا فيمن سار الى خيبر فدان لهم اهلها وكانت
بدر الموعد وهي بدر الثالثة ثم مقتل ابو رافع بن سلام وقيل عبد الله بن ابي الحقيق ثم ردع اليهود بتبوك وتزوج
ام سلمة وقتل في الثانية وفيها كانت غزوة ذات الرقاع عند ابن اسحاق وقيل في الخامسة وتحرمه الى النهار بن
بعد خيبر لما صح عن ابي موسى الاشعري بها وهو من اصحاب السفينة ولا مانع من تعددها السنة الخامسة

وغطفان لما دخل سعد في هذه حتى يصيبوا من اموالهم فدخل في حصنهم وخلوا الذراري والنساء وقيل اكثر
وقيل اقل ثم قسم اموالهم ونساءهم وابناءهم على المسلمين فكانت اول فيء وقعت فيه السهمان وامر صلى
الخمس واصطفى لنفسه صلى الله عليه وسلم ريحانة بنت عمرو بن خنافة فكانت عنده حتى توفي وقيل اعتقها وتزوجها
ومات في حياته وهو الاثبت عند الواقدي ثم انفجر جرح سعد بن معاذ فمات شهيدا ثم كانت سرية عبد الله
بن انيس الى سفيان بن خالد الهذلي ثم اليحياني بعرنة واسم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما
وتزوج زينب بنت جحش وقيل في الثالثة وبسببها نزلت اية الحجاب السنة السادسة في اولها
ابي بثامة بن اثال اسيرا ثم كشفت الشمس ونزول وقت الظهار وقتل المشركين سرية محمد بن مسلمة فلما غلبت
عيونه فكان سرية علي بن ابي طالب في ماية الى فدك ثم سرية عبد الله بن عوف الى دومة الجندل ثم احد الناس
فاستسقى في رمضان بالمصلى فسقوا ثم ارسل زيد بن حارثة في سرية الوادي القرى ثم كانت الحديبية ثم اغار عيينة
من حصن الغزاري على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم وكانت ترعى بالغابة وما حولها فقدر بهم سلمة بن الاكوع وسار اليه
عليهم حتى تراءى بالجلد من ذي قرد وتلاحقوا بالمدينة ولذا سميت غزوة ذي قرد
والذي في صحيح مسلم انها بعد الانصراف من الحديبية خلاف ما كتب السير ثم كانت قصة العرنيين الذين اجتووا
المدينة فبعثهم صلى الله عليه وسلم على لقاحه وكانت ترعى بالحمادات وفي رواية بذي الجدر فقتلوا الراعي واستاقوها
فبعث في طلبهم وهو بالغابة مرجعه من ذي قرد فجيء بهم نحوه فقطعوا بالرغابة فقطعت ايديهم وارجلهم
وسملت اعينهم وصلبوا هناك ثم غزا بني المصطلق ومرسى انصرافه الى المريسيع وفيها كانت قصة الافك
قاله ابو طائفة والاشبه ان الافك في المريسيع المتقدمة في الخامسة ما ثبت في الصحيح من تنازع سعد بن معاذ
وددمات في الخامسة مع سعد بن عبادة في اصحاب الافك وتزوج صلى الله عليه وسلم جويرية بنت الحارث سبيتين
المصطلق الناس ما بايديهم من اسراهم وفي هذه الغزوة قال ابن ابي لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز
منها الاذل وفرض الحج في هذه على الصحيح وقيل قبل الهجرة وقيل في الخامسة وقيل الثامنة وقيل التاسعة
السنة السابعة كتب الى الملوك وبعث اليهم رسله وكانت قصة ابي سفيان مع هرقل وسيرته بعد
ثم كانت خيبر واستصفى صفية بنت حيي من المغنم فاعتقها وتزوجها واهديت اليه مارية القبطية وبغلته دلدل
وسمته يعفور ثم الحارث زوجة سلام بن مشكم مدسار الى وادي القرى فحاصر اهله وفي رجوعه قصة النور عن صلاة
الصبح ودويبة في قصة تبوك لما كانت منها على الميلة ذاهبا وقيل في الرجوع منها ورويت في الرجوع من الحديبية وقال

غزوة م

ام حبيبة بنت ابي سفيان وتزوجها ثم كانت عمرة القضية وتزوج ميمونة بنت الحارث الهلالية السنة الثامنة
غزوة موتة ثم الفتح ثم حنين ثم الطائف وولد ولده ابراهيم من مارية وتوفيت ابنته زينب زوج ابي العاص
بن الربيع السنة التاسعة حج فيها وشهدوا وبايعت النساء وتوفي اخوه على الحج ابا بكر ثم نزلت براءة
فارسل بها علي بن ابي طالب السنة العاشرة وقدم علي بن حاتم وفد طي ثم وفد بني حنيفة ثم وفد عمان
ثم وفد نجران الذي كانت فيهم قصة المباهلة ثم حاجا حجة الوداع الناس دينهم ثم غزوة تبوك اخر الغزوات وذكر اسماء
ذي الثامنة ثم حجة الوداع ثم مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر بقين من صفر على ما قاله ابو حاتم وتوفي يوم الاثنين
صلى الله عليه وسلم اما لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وقيل غير ذلك وصلى عليه في حجرته بغير امام وقيل بستة الروضة
وفي مستدرك الحاكم وسنن البزار انه صلى الله عليه وسلم اوصى ان يصلوا عليه ارسالا بغير امام ودفن ليلة الاربعاء وقيل يوم
وقيل يوم الثلاثاء بعد ان عرق الموت في اظفاره وقال قاتل الله من اتخذ قبور انبيائه مساجد واخرجوا بالبقيع ثم التفتوا على دفنه بيتة فقيل
بالفراش وكان قد اوصى صلى الله عليه وسلم في مرضه باخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب ولم يتعرض ابو بكر لاخراجهم فاجلاهم
عمر زهاء اربعين الفا الباب الرابع في عمارة مسجده ابو الاعظم النبوي ومتعلقاته والحجرات المضافات وفيه سنة عشر فصلا
الاول في عمارته صلى الله عليه وسلم له وذرعه في زمنه وما يتعلق به قد تلخص لنا من كلام اهل السير انه صلى الله عليه وسلم كان
عند باب مسجده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المنزل ان شاء الله ثم اخذ في النزول فقال رسول الله انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين
وكان مربدا لسهل يجفف فيه التمر لغلامين يتيمين في حجر اسعد بن زرارة وكان بجوار مسجده وهو يومئذ يصلي فيه ورحال من المسلمين
في مسجد ابتناه به اسعد بن زرارة وكان يجمع فيه وفي صحيح البخاري في باب الهجرة بعد ذكرنا سبب مسجد قباء ثم ركب رسول الله
صلى الله عليه وسلم راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ وهو مربد للتمر
وكان مربد التمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين في حجر اسعد بن زرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين برکت به راحلته هذا ان شاء الله
المنزل ثم دعا الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول الله فابى ان يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه
مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في بنائه ويقول وهو ينقل اللبن هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر
ويقول اللهم ان الاجر اجر الاخرة فارحم الانصار والمهاجرة انتهى وفي رواية للبخاري ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى ملا من بني
النجار بسبب موضع المسجد فقالوا يا بني النجار ثامنوني بحايطكم هذا فقالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله وهذا ابو قتادة يشاقق ما في
بعض رواية لغيره ان الغلامين اعطياه النبي صلى الله عليه وسلم وقيل كان في حجر ابي ايوب وانه ارضاهما ودفعه للنبي صلى الله عليه وسلم
وقيل بل في حجر معاذ بن عفراء وانه ارضاهما عنه وقيل كانا في حجر ابناء عفراء وقيل ان اسعد بن زرارة عوضهما عنه فخلا في بني بياضة

عنه

شل الارض فهو مرجع وبناه انه كان اقل من مايه ذراع وجعل قبلته الى بيت المقدس وجعل له ثلاثة ابواب باب
ذو حزه الى جهه القبله اليوم وباب عاتكه الذى يدعى باب عاتكه ويقال باب الرحمه والباب الذى كان يدخل منه صلى الله
عليه وسلم وهو باب عثمان اليوم المعروف اليوم باب جبريل وهذان البابان لم يغيرا بعد صرف القبله واما حرفت
سد الباب الذى كان خلفه وفتح هذا الباب هذا اى فى محاذاه المسدود خلف المسجد اى تجاهه كما قاله المجد
وكان المسجد له ثلاث ابواب باب خلفه وباب عن يمين المصلى وباب عن يسار المصلى انتهى وقد صرح بن زباله فيما
رواه عن طريق بن جريج عن جعفر بن عمرو بان النبى صلى الله عليه وسلم بنى مسجده مرتين وقال بناه حين قدم اقل
من مايه ذراع فى مايه اى فى اقل من مايه ايضا فلما فتح الله عليه خيبر بناه وزاد عليه مثله فى الدور انتهى وهذه
الروايه ليس فيها تحرير الذرع فليحمل على ما سبق من استمراره على المايه ويستفاد من قوله فى الدور انه زاد فيه من
الجهات كلها خلاف ما رواه بن زباله ايضا من انه زاد فيه من المشرق والمغرب دون القبله والشام وما يؤيد تعدد
بنايه صلى الله عليه وسلم وزياده فيه ما رواه الطبرانى عن ابى المليح عن ابيه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لصاحب
البقعه التى زيدت فى مسجد المدينه وكان من الانصار كم ابتغى فى الجنه فقال الا اجامان فقال له لك بها عشر
الاف ذراع فاشتراها منه فجاء عثمان للنبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشتريت من البقعه التى اشتريتها
من الانصارى فاشتراها منه بيت فى الجنه فوضع النبى صلى الله عليه وسلم لبنه تم دعا ابا بكر فوضع لبنه ثم دعا
عمر فوضع لبنه ثم جاء عثمان فوضع لبنه ثم قال للناس ضعوا فوضعوا ويشهد له ما رواه الترمذى وحسنه
عن ثمامه بن حزن فى حديث اشراف عثمان على الناس يوم الدار فى قوله انشدكم الله وبالاسلام هل تعلمون
ان المسجد ضاق باهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشترى بقعه الرفاق فيزيدها فى المسجد بخير له
منها فى الجنه فاشتريتها من صلب مالى الحديث واخرجه احمد والدارقطنى بنحوه واخرجاه ايضا عن الاحنف
بن قيس بنحوه ولاحمد عن ابى هريره كانوا الجهلون الذين الى بنا المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم قال
فاستقبلت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عارض لبنه على بطنه فظننت انها ثقلت عليه فقلت نا ولينها
يا رسول الله فقال اخذ غيرها يا ابا هريره فانه لا عيش الا عيش الاخره وهذا فى البنا الذى لابد منه ابى
هريره متاخرا وكذا ما فى الصحيح فى دكوينا المسجد كحنا خمس لبنه لبنه وعمار لبنتين لبنتين فراه النبى صلى الله
عليه وسلم فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويح عمار تقتله الفئه يدعوهم الى الجنه ويدعونه الى النار قال
البيهقى رويناه فى الدلائل عن عبد الرحمن السلمى انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول لابيه عمرو قد قدمنا

لرغبته فى الخير بذلك لها شيئا عنه فنسب ذلك اليه لكن قال الواقدى انه صلى الله عليه وسلم اشتراه من ابنى عفراء بعشره
دنانير ونقدها ابو بكر الصديق فلعله رغب فى الخير اعانه فدفع العشره وقد دفع اولئك اولا انه صلى الله عليه وسلم اخذه
من ماله ويعكر على احدهما ودفع الاخرين فى الاخرى وفى الصحيحين ان النبى صلى الله عليه وسلم لما اخذه كان فيه خرب
وقبور المشركين فامر النبى صلى الله عليه وسلم بالخرب فقطع وبقبور المشركين فنبشت وبالنخل فسويت فصفوا النخل
قبلته وجعلوا عضادتيه حجارة فجعلوا يرتجزون والنبى صلى الله عليه وسلم معهم يقولون
اللهم لا خير الا خير الاخره فانصر الانصار والمهاجره ويذكر ان هذا البيت لابن رواحه قلت وكان هذا
النخل قبلة له جعلها سوارى مسقف القبله ففى الصحيح كان المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا
باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل ولابن زباله فى خبر عن بن شهاب قال بعد ذكر المربد بناه مسجدا وامر
لبنه من بقيع الجبجبه ناحيه بئر اريس ابو سبعا لمناصع والجبجبه شجره كانت تنبت هناك ويجاى من خارجه بنت يزيد
بن ثابت بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده سبعين فى ستين ذراعا ويزيد ولبن لبنه من بقيع الجبجبه وجعله
مدارا وجعل سواريه ستة ستة وجعل وسطه رحبة ومن بيتى لزوجته قال يزيد بن السايب وبقيع الجبجبه
بين بئر ابى ايوب وبئر الناحيه وهذا بقيع الغرقد لبقيع المقبره وقال عبد العزيز بن عمر الجبجبه ما بين بقيع
الغرقد حين يقطع الطريق وتلقاها عند مسجد يحيى بن طلحه بن عبيد الله قلت هذا هو الذى تلخص لنا ان
الراجح ان بئر ابى ايوب هذه هى المعروفه اليوم ببئر ابى ايوب على يسار الخارج من باب البقيع اذا وصل الى
مسجد سيدنا ابو ايوب على يسار طريق يمر يطرف الكومة التى هناك ينتهى الى حديقه تعرف بارواء
فى كتاب ردين ما لفظه عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان بنا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيطه لبنه
على لبنه ثم بالسعيده لبنه ونصف اخرى ثم كسروا فقالوا يا رسول الله لو زدت فيه ففعل فبنى بالذكور والاناث وهو
لبنتان مختلفتان وكان توارفعوا اساسه قريبا من ذلك ثم اذرع بالحجاره وجعلوا طوله مما يلى القبله الى مؤخره ماه
ذراع وكذا فى العرض وكان مربعا انتهى فهذا الذرع فى البنا الثانى وكذا ما رويناه يحيى فى خبر عن اسامه بن زيد
عن ابيه قال وكان الذين اسسوا المسجد جعلوا طوله مما يلى القبله الى مؤخره مايه ذراع وفى الجانبين الاخيرين

هذا الرجل وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما قال قال ابن رجل قال عمار بن ياسر أما تذكر يوما نبار رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسجد وكان مع كل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فرحل رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر نحوه رواية الصحيح ثم قال
فدخل عمر وعلي معاوية فقال قتلنا هذا الرجل وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال فقال اسكت فوكزه
ما زاد الدحض في بول الحق قتلناه انا قتله علي وأصحابه جاء به حتى ألقوه بين أسنتنا وأسيافنا وعن عمر كان في السنة الخامسة
فلم يحضر الا النبأ الذبالي ولا بن زبالة ويحيى عن شهر بن حوشب لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم التحول بنا المسجد
قيل له وين كعريش أخيك موسى عليه السلام سبع أذرع إلى في السما فأتى الاحياء عن الحسين لما أراد رسول
صلى الله عليه وسلم أن يبني مسجد المدينة أتاه جبريل عليه السلام فقال أبنه سبعة أذرع طولا في السما والأرض عرضه
ولا تنقشه وفي الدلائل للبيهقي من طريق يعلى بن شداد عن عبادة أن الأنصار جعوا مالا فأتوا به النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ابن لنا هذا المسجد وزينه ألى متى نصلي تحت هذا الجريد فقال ما بي رغبة عن أبي
موسى عريش كعريش موسى وروى البيهقي عقبة عن الحسن في بيان عريش موسى عليه السلام قال الأذرع بعده
بلغ العريش يعني العريش السقف ولابن زبالة عن ابن شهاب كانت سواري المسجد في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم جذوع عامتها جذوع النخل وكان سقفه جريدا وفوقها لبن على السقف طين كثير إذا كان المطر سال المسجد طينا
انما هو كهيئة العريش ورفعه يحيى عن محمد بن يحيى صاحب مالك رضي الله تعالى عنه انه قال فيما كان انتهى البناء ذرع مسجد
النبي صلى الله عليه وسلم من القبلة الى حده الشامي أربعة وخمسون ذراعا وثلثا ذراع وحده من المشرق الى المغرب ثلاث
وستون ذراعا قلت وهو محمل على ذرعه قبل أن يزيد فيه صلى الله عليه وسلم إذ استقر الأمر فيه على مراويه
الماتية في ماه كما سنوضحه وقد اقتفى كلا من ابن النجار ومن تبعه من المتأخرين التقريب في ذرعه على مراويه
السبعين للشام في الستين أي من المشرق الى المغرب ولم يعولوا أي من القبلة على ذكر مزيد فيه فقال
ابن النجار قد ورد مسجده صلى الله عليه وسلم الذي كان في زمنه من القبلة الدرابزينات اللتين بين الاسطوانتين
اللتين في قبلة الروضة ومن الشام الخشبتان المغروزتان في صحن المسجد وأما من المشرق الى المغرب فهو من
حجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسطوان الذي بعد المنبر هو آخر البلاط انتهى والخشبتان غير معروفتين
اليوم والمعروف اليوم بحيث ان في صحن المسجد عنه بالروعة هناك قال المطري يذكر انها حد المسجد من الشام
والمغرب وقد اوضحنا معنى هذه العبارة في ان ميل وقد عبر بهما العزيزي جاعلا له بدل الخشبتين وكلام
ابن النجار وغيره حد المغرب بقوله الى الاسطوان السابعة من المنبر التي بعد المنبر المغرب

وقد دخل

وقد دخل ابن النجار في الذرع من هذه القبلة عرض جدار المسجد النبوي الذي كان بينه وبين المنبر النبوي
قدر مر الشاة لان جدار المسجد من المسجد فهو داخل في الذرع المتقدم فارتفع استبعاد المطري بان
الدرابزينات المذكورة بينها وبين المنبر مقدار أربعة أذرع وربع ذراع فكيف يكون الحد من هذه القبلة
قال ابن زبالة مقدمة على الحائط القبلي إذ المنبر لم يغير من جهة القبلة انتهى قلت لكن قد غير المنبر بعد المطار
من جهة القبلة ايضا كما أوضحناه في الأصل وصار بين المنبر في زماننا وبين الدرابزينات المذكورة ثلاثة أذرع ونصف
فقط وبين المطري على ذلك ان الخمسين المذكورين ليسا على ذرعه المسجد الاول يعني السبعين لتقدمها الى جهة
القبلة بنحو أربعة أذرع ولو اعتبر الذرع من الدرابزينات المذكورة لم يقل ذلك فقد اختبرته بالذرع الذي قدرنا
ومعه في حدود الحرم نحو ذراع سبعين ذراعا الذي في كتاب ابن زبالة من اصحاب مالك رضي الله تعالى عنه وكتاب يحيى من اصحاب
اصحابه عن جماعة من أهل العلم ان علامة حد المسجد النبوي من جهة القبلة حروف المرمر التي الرخام الذي المنبر وسطه
وذكر ابن زبالة في صفة هذا الرخام انه كان ثلاثة أذرع في قبلة المنبر ومن غربي المنبر مثل ذلك ومن شرقيه مثل ذلك قلت
وقد انكشف لنا الرخام المذكور عند خفض أرض المسجد وغرها لتكون مستوية مع أرض المصلى الشريف فظهرت حروفه من جهة القبلة
متأخرة عن الدرابزينات المذكورة اكثر من ذراع فالدرابزينات المذكورة متقدمة عن حد المسجد في القبلة بهذا المقدار فقط وهذا
الرخام موجود اليوم تحت الحصباء والتراب الذي هناك نعم ان من حديد الباب داخل عرض جدار المسجد النبوي في التجديد الماري اه
يحيى ابن عمر عن عبد العزيز احضر رجالا من قريش فأمرهم ان يردوه المسجد الاول فعلموا عمر مكان جدار القبلة من وراء المنبر ذراعا واكثر من ذراع
انتهى فما زاد على ذلك من الثلاثة أذرع الرخامة قبلة المنبر انما هو عرض الجدار واما ما نقله ابن زبالة ويحيى في حد المسجد من جهة الشام فقد علمت
عدم تأسيسه وعلامته من الشام اربعة طيقان من ناحية المشرق والمغرب وعلامة الطيقان الاربع انها مخضرات الاجواف
بالغيسفسا كلهن ايبا بالضوء الخضر المذهب الذي كان المسجد مزخرفا بها قبل الحريق الاول وهي الغيسفسا قلت ويرجح
محل الذي نقله المرجاني عن الحارث المحاسبي انه قال ومنتهى طول أي المسجد النبوي من قبلته الى موخره هذه آخر الرابع من طيقان المسجد
اليوم وما زاد على ذلك فهو خارج عن المسجد الاول فالمراد بقول المحاسبي ونحو ردي عما نقلناه انه قال موخر المسجد هذا عضادة الباب الثالث
من الباب الذي يقال له الباب عثمان يعني العضادة الاخيرة السفلى وهو رابع طيقان من المسجد انتهى وباب عثمان هو المعروف اليوم بباب
جبريل والثاني هو المعروف اليوم بباب النساء وقد كان باب النساء هو الرابع من ابواب المسجد مما يلي القبلة في جهة المشرق ويؤيد ما نقلناه
كان باب الرحمة كان هو الرابع من ابوابه مما يلي القبلة في المغرب كما مر عند ما سيأتي فاتضح أن المراد من الطيقان ابواب المسجد وقد يطلق
بعض الأئمة عبارة الطاق عن ابواب المسجد المراد فاتضح رد ما عليه المتأخرون في حد المسجد النبوي وان المعتمد ما نقلناه في ذرعه دون

دون غيرها ان مقدارة الكبير يقرب من الغاية ويزيد هذا وضوحا ان في محاسب بن زياد الرحبي في بيان حده من المشرق والمغرب بالقطر
وقال غير الناس من اهل العلم وهو هو الانفصلين اللتين في الاسطوانتين اللتين دون المربعتين القبلية والتي في القبور قد تخلص لنا
من كلامه في مواضع ان مربعة القبور هي اللاصقة بجدار الحجرة الشريفة عند هامة جبريل كما سياتي ولعلت ركن رحبة المسجد في المشرق عند
نهاية السقف القبلي قبل زيادة الرواقين الاذكرهما في مرخره وان المربعة الغربية هي التي كانت ركن رحبة المسجد في المغرب مقابلة
لمربعة القبور كما يصرح به ما ذكره في بيان الحاجز الذي حمل لمنع ماء المطر من الوجه ان يغشى السقف القبلي والمربعة القبلية اليوم
مثنية كما نبهوا ما ظهر من مربعة القبر بالرخام ومايلي الحجرة منها في الحاجز باق على تربيعه فالاسطوان الذي دون المربعة الغربية
هو الخامسة من الاساطين التي في عنزي المنبر لان السادسة من المنبر في محاذاة صف المربعة المذكورة فالخامسة من القبور هي
اليوم بالتجديد كما سياتي ايضاحه والاسطوانة التي دون مربعة القبور هي اللاصقة اليوم بالشباك العالي على المخرج وهي من اسطوان
الوفود ومربعة القبور هي الخامسة من الاساطين التي في شرقي المنبر فجدار الحجرة الاول كان فيما بين مربعة القبور والتي في غربيها ولهذا قال
بن زياد عقب ما سبق وكان مالك بن انس يقول للجدار من المشرق في هذه العنادل الى يمين الاساطين التي في صفها اسطوان التوبة
وبين الاساطين التي تلي القبور وارجة عمر بن عبد العزيز هي وراءها في الاسطوان التي تلي القبر انتهى وتوضيحه ما نقله المرجاني عن الحازمي كان
ما بين الاسطوانة السادسة التي حدث لقوى يمين المنبر فليس من المسجد الاول انما كان في محاذاة القناديل الاخيرة من القبلة
الى الشامي في الرواق الذي بين مربعة القبور وبين الاسطوان اللاصقة بالشباك اليوم فعمر بن عبد العزيز هو الذي اخره الى الاسطوانة
الشرقي الاسطوان التوبة اي فاسطوان التوبة هي الرابعة من المنبر في المشرق ايضا ويكون جدار المغرب كان في موضع الاسطوانة الرابعة
من المنبر في المغرب ثلاث اساطين مايلي المغرب هذا كله في البنا الاول لانه ذكر عقبه علامات المسجد الذي بناه صلى الله عليه وسلم مقدمه من مؤخره
ثم قال وعلامة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بناه مقدمه من خيبر قال وآخر رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد من القبلة في ثلاث
البغيبة على حده الاول وزاد فيه من ناحية المشرق الى الاسطوان اللتي دون المربعة اللتي عند القبور وعلامة ذلك الاسطوان
ان لها بجانبها طاقا في الوجه من بين الاساطين ومن المغرب الى الاسطوان اللتي تلي المربعة اي التي دونها دون المربعة المذكورة في
المغرب التي لها بجانبها من بين الاساطين وشهرة ذلك بحجرة تحت الصباغين ازقة عند الاسطوان اللتي بين اسطوان التوبة
وبين القبور فهذا الاسطوان اللتي لها بجانبها طاق ومن المغرب مثل ذلك بازقة من حجارة ذا ارضا انتهى وبالجملة فقوله ازقة وتبعه صح
في موضع بنيادما استقر عليه الامر في المسجد النبوي فقال انه من شرقي المنبر اربع اساطين وعن عزنبه اربع اساطين انتهى فتلخص

ان جدار

في الصلاة انه وجه نحو الكعبة وقال السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وصلى رجل مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرج بعد ما صلى فمر على قوم من الانصار في صلاة العصر فقال هو يشهد انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه توجه نحو الكعبة فتحرف القوم حتى توجهوا نحو الكعبة وللبخاري ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا على الشك ايضا وفي رواية له ولابن خزيمة وغيرهما سبعة عشر من غير شك وكذا لاحمد بسند صحيح عن ابن عباس وللبزار والطبراني من حديث عمرو بن عوف سبعة عشر شهرا وكذا الطبراني عن ابن عباس وجمع ابن حبان بين من جزم بستة عشر لتلفيق من شهر القدوم وشهر التحويل شهرا والغاء الايام الزائدة ومن جزم بسبعة عشر عدهما معا ومن تردد في ذلك لان القدوم في ربيع الاول بلا خلاف والتحويل في نصف رجب من السنة الثانية على الصحيح وبه جزم الجمهور ورواه الحاكم بسند صحيح عن ابن عباس وقال ابن حبان سبعة عشر شهرا وثلاثة ايام بناء على ان القدوم في ثاني عشر ربيع الاول وبقية الروايات شاذة واشذها في الاصل ثمانية عشر شهرا وخرج بعضهم عليها ما في الرحمن بن حبيب واقره انه والحولت في الظهر يوم الثلاثاء نصف شعبان كان صلى الله عليه وسلم في اصحابه فحانت الظهر في منازل بني سلمة فصلى بهم ركعتين من الظهر في مسجد القبلتين الى القدس ثم امر باستقبال القبلة وهو راكع في الركعة الثانية فاستدار واستدارت الصفوف خلفه واتم الصلاة فسمي مسجد القبلتين انتهى وعن سعيد بن المسيب صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس سبعة عشر شهرا وصرفت القبلة قبل بدر بشهرين والثبت عندنا انها صرفت في الظهر في مسجد القبلتين وقال ابن سعد يقال انه صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين من الظهر في مسجده بالمسلمين ثم امر ان يتوجه الى المسجد الحرام فاستدار ودار معه المسلمون ويقال زار النبي صلى الله عليه وسلم ام بشر بن البراء بن معرور في بني سلمة فصنعت لهم طعاما وحانت الظهر فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه ركعتين ثم امر فاستدار الى الكعبة واستقبل الميزاب فسمي مسجد القبلتين قال ابن سعد قال الواقدي هذا اثبت عندنا وقال رزين تحويل القبلة كان في بني سلمة في مسجد القبلتين في صلاة الظهر وقيل كان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة العصر وفي الصحيح ان اول صلاة صلاها الى الكعبة العصر قال الحافظ ابن حجر التحقيق ان اول صلاة صلاها في بني سلمة الظهر واول صلاة بالمسجد النبوي العصر ومر المار على قوم من الانصار وهم بنو حارثة والمار عباد بن بشر في صلاة العصر واخبر قوما من اهل قباء في صلاة الصبح فلا منافاة بين الروايات وللطبراني وغيره عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة واليهود اكثر اهلها يستقبلون بيت المقدس امره الله ان يستقبل بيت المقدس الحديث وفي رواية انه كان يصلي للكعبة ثم صرف الى بيت المقدس ثم وجهه الله تعالى الى الكعبة فنسخت مرتين وحكى ابن عبد البر الاختلاف في صلاته صلى الله عليه وسلم بمكة هل كانت الى الكعبة او بيت المقدس ثم قال واحسن من ذلك قول من قال كان يصلي بمكة مستقبل القبلتين يجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس ولاحمد عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه

وسلم يصلي بمكة

يصلي بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه وليحيى عن الخليل بن عبد الله الازدي عن رجال من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام رهطا على زوايا المسجد ليعدل القبلة فاتاه جبريل فقال ضع القبلة وانت تنظر الى الكعبة ثم قال بيده هكذا فاماط كل جبل بينه وبين القبلة فوضع تربيع المسجد وهو ينظر الى الكعبة لا يحول دون نظره شيء فلما فرغ قال جبريل بيده فاعاد الجبال والشجر والاشياء على حالها فصارت قبلته الى الميزاب وعن نافع بن جبير مرفوعا ما وضعت قبلة مسجدي هذا حتى رفعت الى الكعبة فوضعتها اثماها وعن ابن شهاب مرفوعا نحوه وفي العتبية والعالمية سمعت ان جبريل هو الذي اقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبلة مسجده ورواه ابن شبة ذان من طريق مالك عن زيد بن اسلم عن عمر لكن بسند فيه ضعيف ولابن زبالة عن ابي هريرة كان مصلاه صلى الله عليه وسلم الذي صلى فيه بالناس الى الشام من مسجده ان يضع موضع الاسطوان المخلق اليوم خلف ظهرك ثم تمشي الى الشام حتى اذا كنت محاذيا باب آل عثمان كانت قبلته ذلك الموضع وعبر عنه المطري بقوله حتى اذا كنت محاذيا باب عثمان المعروف اليوم بباب جبريل والباب على منكبك الايمن وانت في صحن المسجد كانت قبلته في ذلك الموضع ثم قال المطري ما حاصله ان الاسطوانة المخلقة هي التي خلف ظهر الامام عن جهة يساره يعني المتوسطة في الروضة المعروفة باسطوانة عائشة وايد بما مع قول ابن زبالة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى اليها المكتوبة بضعة عشر يوما بعد ان حولت القبلة ثم تقدم الى مصلاه الذي وجاه المحراب اي الثابت في جدار القبلة وكذا ترجم عليها ابن النجار باسطوانة النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يصلي اليها اي قبل ان يتقدم الى مصلاه الذي استقر عليه الامر لا يراد في التوجه كلام ابن زبالة هذا وهو مشتبه لما قاله المطري في تنزيل الوصف بالمخلقة في رواية ابي هريرة هذه عليها لكن قد ذكر ابن زبالة في بيان محل الجذع ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم الذي استقر عليه الامر عن عبد العزيز بن محمد ان الاسطوانة المطلية بالخلوق ثلثاها او نحو ذلك هي التي بحذائها موضع الجذع الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اليه بينها وبين القبلة اسطوان وبينها وبين المنبر اسطوان وان خارجة بن عبد الله بن كعب بن مالك اذا اعتدلت عنها قليلا وجعلت الجوبة التي في المقام بين عينيك والرمانة التي في المنبر الى نحرك اذ ذكرتها في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذي استقر عليه الامر وهذه الاسطوانة المعينة بقول ابن النجار وكان الجذع بموضع الاسطوانة المخلقة التي على يمين محراب النبي صلى الله عليه وسلم عند الصندوق وسياتي عن المطري ما يقتضي تصويب ما عبر به ابن زبالة في محل الجذع دون ما عبر به ابن النجار وعبر يحيى عن الوذابي التاسعة في الجذع المنصفة لكونه عند الاسطوانة اللتي عن يسار المصلى الشريف من ناحية القبر يقول كان موضعه عند الاسطوانة المخلقة اللتي تلي القبر التي في جهته اللتي عن يسار الاسطوانة المخلقة اللتي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عندها التي هي عند الصندوق اي وهي التي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الصلاة نحو الكعبة وقال السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن القبلة التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وعلى هذا جاء في الحديث الصحيح عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه صلى صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على أهل مسجد وهم راكعون فقال أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان الذي مات وهو يصلي نحو بيت المقدس قبل القبلة رجالا قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فأنزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم وفي رواية للبخاري فاستقبل البيت وفي رواية له ولابن خزيمة وغيرهما ستة عشر او سبعة عشر من غير شك وكذا للاحمد بسند صحيح عن ابن عباس وللبزار والطبراني من حديث عمرو بن عوف سبعة عشر شهرا وكذا للطبراني عن ابن عباس وجمهور من جزم بستة عشر لفق من شهر القدوم وشهر التحويل شهرا والغي الايام الزائدة ومن جزم بسبعة عشر عد هما معا ومن تردد في ذلك اذا القدوم في ربيع الاول بلا خلاف والتحويل في نصف رجب على الثاني على الصحيح وبه جزم الجمهور ورواه الحاكم بسند صحيح عن ابن عباس وقال ابن حبان سبعة عشر شهرا وثلثة ايام بناء على ان القدوم في ثاني عشر ربيع الاول وبقيت رواية شاذة انهم صلوا اليها ثمانية عشر شهرا وخرج بعضهم عليها ما في الروضتين عن حبيب وافوه انه قال حولت في الظهر يوم الثلاثاء نصف شعبان كان صلى الله عليه وسلم في اصحابه فانت الظهر في سارية بني سلمة وصلاهم ركعتين من الظهر في مسجد القبلتين الى القدس ثم امر الله باستقبال القبلة وهو راكع في الركعة الثانية فاستدار واستدارت الصفوف خلفه فاتم الصلاة فسمي مسجد القبلتين انتهى وللبخاري عن سعيد بن المسيب صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس سبعة عشر شهرا وصرفت القبلة قبل بدر بشهرين والتبيه عند نا انما صرفت في الظهر في مسجد القبلتين وقال ابن سعد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين من الظهر في مسجده بالمسلمين ثم امر ان يتوجه الى المسجد الحرام فاستداروا وبعد المسلمون وقال زار النبي صلى الله عليه وسلم البراء بن معرور في بني سلمة فصنعت له طعاما وحانت الظهر وهي في رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه ركعتين ثم امر فاستدار الى الكعبة واستقبل الميزاب فسمي مسجد القبلتين قال ابن سعد قال الواقدي هذا اثبت عندنا وقال رزين تحولت القبلة كان في بني سلمة فصلى مسجد القبلتين في صلاة الظهر وعلم كان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة العصر وذكر الصحيح ان اول صلاة صلاها الى الكعبة العصر قال الحافظ بن حجر المحقق ان اول صلاة صلاها في بني سلمة الظهر واول صلاة صلاها في المسجد النبوي العصر وسر المار على قوم منا الانصار وهم بهوا حارثة والمار عاد بني سلمة العصر فاخبر فمروا صلوا اهل قبا في صلاة الصبح فلا منافاة بين الروايات وللطبراني وغيره عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة وآيهود اكثر اهلها يستقبلون بيت المقدس امره الله ان يستقبل بيت المقدس الحديث وفي رواية انه كان يصلي للكعبة ثم صرف الى بيت المقدس وهو بمكة ثم وجهه الله تعالى الى الكعبة فنسخ مرتين وحكى ابن عبد البر الاتفاق في صلاته صلى الله عليه وسلم الى الكعبة اول بيت المقدس ثم قال والحس من ذلك ما قاله الاكثر ان كان يصلي بمكة مستقبل القبلتين بحيث تكون الكعبة بينه وبين بيت المقدس ولا يجمع بين عباس كان النبي صلى الله عليه

وسلم يصلي بمكة

يصلي بمكة بحيث يجعل الكعبة بين يديه واليمن وعن الخليل بن عبد الله الازدي عن رجل من الانصار انه رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام وهطا على ذي طوى اياما مستقبل المسجد بعد القبلة فاتاه جبريل فقال ضع القبلة وانت تنظر الى الكعبة ثم قال الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره فوضع وجهه على القبلة فوضع تربيع المسجد وهو ينظر الى الكعبة فلما حول دون نظره شيئا فشيئا فوضع فاقبل وعاد الجبال والشجر الابشيا على حالها فصلوا على قبلة الى المشرق وعن نافع بن جبير مرفوعا ما وضعت مسجدي هذا حتى رفعت الى الكعبة فوضعها أنبها وعن ابن شهاب مرفوعا خبره وفي العتبية قال مالك سمعت ان جبريل هو الذي اقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبلة مسجد ورواه ابن شاذان من طريق مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن عمر لكن بسند فيه ضعف ولابن زباله عن ابي هريرة كان صلاة صلى الله عليه وسلم الذي صلاه فيه بالناس الى الشام حين قدم مسجده ان وضع موضع الاسطوان المخالق اليوم خلف ظهرك ثم تمشي الى الشام حتى اذا كنت بين محاذيا باب آل عثمان كانت قبلته ذلك الموضع وعين عنه المطري بقوله حتى اذا كنت محاذيا باب عثمان المعروف اليوم بباب جبريل والباب على منحدر الامين وانت في صحن المسجد كانت قبلته ذلك الموضع ثم قال المطري ما حاصله ان الاسطوانة المخلقة هي التي خلف ظهر الامام عن جهة يساره يعني المتوسطة في الروضة المعروفة باسطوان عائشة حاذى بها ما مر قول ابن زبالة فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى اليها المكتوبة بضعة عشر يوما بعد ان حولت القبلة ثم تقدم الى مصلاه الذي وجاه اليوم ابي الخطاب في جدار القبلة وكذا ان حجر عليها ابن النجار باسطوانة النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يصلي اليها اي قبل ان يتقدم الى مصلاه الذي استقر عليه الامر لما يراده في التوجه كلا ما ابن زباله هذا وهو قريب منه لما قاله المطري في تعيين الوصف بالمخلقة وفي رواية ابي هريرة هذه عليها الكن قد ذكر ابن زباله في بيان محل الجذع ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم الذي استقر عليه الامر عن عبد العزيز بن محمد ان الاسطوانة المطلع بالخلوق ثلثاها او نحوه الذي تحرابها موضع الجذع الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اليه بينها وبين القبلة اسطوان وبيوتها وبين المنبر اسطوان قال الحارثي عن عبد الله بن كعب بن مالك اذا عدلت عنها قليلا وقعلت الجذوعة التي في المقام بين عينيك والرمانة التي في المنبر الى اليسرة اذ ذكرت في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذي استقر عليه الامر وهذه الاسطوانة المعينة بقول ابن النجار وكان الجذع موضع الاسطوانة المخلقة التي على يمين محراب النبي صلى الله عليه وسلم عند الصندوق وسياتي عن المطري ما يقتضي تصويب ما عينه ابن زباله في محل الجذع دون ما عينه ابن النجار وعبر يحيى عن الاولى والثانية في الجذع المتقدمة المخونة عند الاسطوانة التي عن يسار المصلى الشريف من ناحية القبر تقول كان موضعه عند الاسطوانة المخلقة التي تلي القبر اي تلي جهته اليمنى من يسار الاسطوانة المخلقة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عندها التي هي عند الصندوق اي وهي التي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تكون محاذية لعين الواقف في المصلى الشريف وقد ذكر بن زباله ما يقتضي انها على المصلى الشريف فقال فلما فرغ الجزران يخلق المسجد فزاد في خلوق اسطوانة التوبة والاسطوانة التي هي على يمين مصلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن النجار قال مالك بلغني ان رسول النجاح الى المهدي لما جيء فارسل الى المدينة بمصحف وكان في صندوق عن يمين الاسطوانة التي عند المقام النبي صلى الله عليه وسلم قلت وعهدنا بها قبله يعلم ان وضع الصندوق عند المصلى المشرف كان تدعاوانه كان صندوق مصحف وكذا ثبت في الصحيح قول يزيد بن عبيد كنت اتي سلمة بن الاكوع فيصلي عند الاسطوانة قال فاتى دائما التي صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلاة عندها ولمسلم انه كان يتحرى موضع المصحف يسبح فيه وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتحرى ذلك وفي رواية له ورأيت الصندوق ولابن زباله كنت اتي سلمة الى سحوة الضحى فيمر الى الاسطوانة دون المصحف فيصلي قريبا منها ومن العجب توهم بعضهم ان المراد بقوله كله اسطوانة عائشة لما سبق من المطري من وصفها بالمخلقة مع ما سبق من ان الصندوق عند المخلقة وقد اتضح بما سبق اطلاق المخلقة على اساطين متعددة وفي العتبية وصف اسطوانة التوبة ايضا بالمخلقة بالمرار ما سبق عن المطري من وصف اسطوانة عائشة بالمخلقة لغيره وتبعه عليه من بعده حتى صار هو المشهور والظاهر ان المخلقة حيث اطلقت فالمراد بها اللتي هي على المصلى الشريف فقد قال ابن زبالة حدثني من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة حيث العمود المخلق وعمود بين وهب عن مالك بقوله لما الثالثة فوضع صلاته واما الفريضة فاول الصفوف وقال ابن رشد كون العمود المخلق كان قبلة النبي صلى الله عليه وسلم او احد اعمدة القبلة قول ابن القاسم وسماعه وليس ذلك بخلاف لما تحققناه بل المراد كونه اقرب الى قبلته فقد حكى بن رشد ايضا قول مالك في العتبية ليس العمود المخلق قبلة النبي صلى الله عليه وسلم وانما قبلة النبي صلى الله عليه وسلم هو حيث قبلة الامام اي المحراب بالجدار القبلي قال وانما قامت القبلة حيث قبلة النبي صلى الله عليه وسلم اه انتهى وليس في المسجد محراب في عهده صلى الله عليه وسلم وانما احدثه عمر بن عبد العزيز في عمارة الوليد واحكامها وامره قال ابن زباله عن محمد بن عمار عن جده لما صار عمر بن عبد العزيز الى جدار القبلة دعا بشيخة من اهل المدينة من قريش والانصار والعرب والموالي فقال لهم تعالوا حضروا انبيان قبلتكم لا يقولون عيرنا عن قبلتنا فجعل لا ينزع حجرا الا وضع مكانه حجرا قال المطري وكان الحائط القبلي يعني الاول محاذيا لمصلى النبي صلى الله عليه وسلم لما مر وان الواقف في مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون رمانة المنبر المشرف عند اسطوانه الابن فقام النبي صلى الله عليه وسلم يشير بالعنق وكذا الرمانة المنبر ليروا عن منصبه الاول وانما جعلت الصندوق في قبلة مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم استرة بين المقام وبين الاسطوانات انتهى وتوجه الاشهر ان الصندوق المذكور في موضع مصلى النبي صلى الله عليه وسلم اول موقف الامام اليوم خلفه وهو غلط كما اوضحناه في الاصل وقد قال يحيى بن يحيى صاحب مالك وجه ناحية من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان بعهد الجدار القبلة اليوم الذي فيه المحراب عشرون ذراعا وربعا وهذه هي الزيادة التي زيدت بعد النبي صلى الله عليه وسلم انتهى قال الزرقاني وقد اعتبرته من وجه سترة النبي صلى الله عليه وسلم الى جدار القبلة من مكان كذا الى

مصلى

ويظهر

ويظهر ان المصلى الشريف لم يتغير عن مكانه وان الصندوق انما جعل في مكان الجدار الاول انتهى وقد اعتبرت ما ذكره من جدار القبلة فوجدته الى طرف صندوق السترة الذي بالمصلى هذا فكان ذلك احدى وعشرين ذراعا ونصف وربع بزج بتبر اطا واتضح لنا من شهود اللين القديم الذي اخرج من الحجرة ومن شاهده عرض جدارها ان عرض الجدار كان ذراعا ونصفا ربعا فاذا اسقط كان الباقي عشرين ذراعا وسبع وربعا وضع الصندوق هناك من الامر القديم كما سبق ولذا قال السوزي في مناسكه وفي الاحياء انه يعني المصلى يحول عمود المبرحذاء منكبه الايمن ويستقبل السارية التي الى جانبها الصندوق وتكون الدائرة التي في قبلة المسجد بين عينيه فذلك موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى واستقبال السارية بان يجعلها تلقاء جهة يمينه فيقف في طرف حوض المصلى مما يلي الاسطوانة المذكورة لما سبق من قول بن زباله من غير واحد اذا عدلت عنها قليلا وجعلت الجزعة بين عينيك والامر واضح لما سبق في الاحياء وغيره ينبغي تحري طرف الحوض المذكور الذي بالمنبر فقد ذرعت ما بين محل المنبر الاصلي وبين الطرف المذكور فكان اربعة عشر ذراعا وشبرا كما قاله المطري لان اللوح الخشب الذي جعل في قبلة الصندوق بعد الجزعة المذكورة يحجب عن مشاهدة ما في المحراب القبلي قال وكان يحصل بتلك الجزعة فتنة كبيرة تجمع اليها النساء والرجال ويقال هذه جزعة فاطمة الزهراء فتقف المرأة لصاحبتها حتى ترى على ظهرها وكتفيها حتى تصل اليها فزعا وتعاونا وكشفت العورة فامر بقلعها الصاحب زين الدين احمد بن محمد المصري المعروف بابن حنا في مجاورته سنة احدى وسبعماية وفيها ازال ابن عبد العزيز الروثي من الكعبة قلت ولعل هذه الجزعة المشار اليها يقول بن عبيرة وعلى يسار المحراب يعني لجدار القبلة فضة ثابتة غليظة في وسطها مراة مربعة ذكر انها كانت لعائشة رضي الله عنها فوقه اي بالرخام فيه نقوش تحتها صفائح ذهب مثنية فيها جزعة مثل جمجمة الصبي الصغير معلقة تحتها الى الارض اي بالرخام ملحق بخلوق فيه الوتد الذي كان صلى الله عليه وسلم يتوكأ عليها في المحراب الاول انتهى وقد وسع المحراب القبلي عما كان عليه وزيد في طوله وتغير عن محله بعد الحريق الثاني وابدل الصندوق الذي كان امام المصلى النبوي واللوح الذي كان بقبلته بدعامة فيها محراب مرخم مرتفع يسير اعلاه مسوى العمارة الشمس الزمن في تحري في القيام بحذاء هذا المحراب كان المصلى الشريف عن يمينه لما سبق في الاحياء وغيره ينبغي تحري طرف الحوض المذكور الذي بالمنبر فقد ذرعت ما بين محل المنبر الاصلي وبين الطرف المذكور فكان اربعة عشر ذراعا وشبرا كما قاله المطري وبين مقام النبي صلى الله عليه وسلم الى الجدار القبلي ثمانية وثلاثون ذراعا وبين مقامه الى طرف الحوض المذكور اربعة عشر ذراعا وشبرا وقد اعتبرته من الجهتين فاتضح الا الى طرف الحوض المذكور فعلم ان الزيادة وقعت فيه شرقيا وان الجانب الغربي منه على

ويظهر

الغزيري بحركة اقال ابو غسان كما سبق قبيل الباب الثالث والحنين هو عرض الموقف وعرض هذا الحوض ذراعان ونصف وشبر كان
يترك بينه وبين الجدار ارتفاع ارض مقدم المسجد عن ارضه نحو الذراع ما يفرش به المسجد من الحصى على طول السنين فوضع مقدم المسجد
وفقه هي ساوية ارض الحوض المذكور وبه الجذع وسماه بن جبير في رحلته بالروضة الصغيرة وقال انه الامام يصلي بالروضة الصغيرة التي الى جانبها
الصدوف قال وبازائها الجهة القبلية نحو مطبق وقال انه على بقية الجذع الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يرتفعه منه وسط العود ظاهرة بقيتها التي
وراءها فيها في القبلة تسمى الصدوف انتهى وانما سقطت اساطين الروضة في حريق زماننا ظهر في بعضها قطع من جذع النخل مشبهة
بالرصاص المجهول في جوف غرز الاساطين وهذا لا يضع الا للمبتدع واظنه من الجذع الذي كانت في زمنه صلى الله عليه وسلم كما ان ما وجد من اللبن
الغير من الحجارة الوجوه فاجه ان الجزء عند عمارتها فظهر شاهد ما ذكر بن جبير لكن ذكر المجد اللغوي بان الاسطوانة التي هي علم المصلي
المرشد كان بها خشبة ظاهرة محكمة يقول الناس انها من الجذع الذي حن للنبي صلى الله عليه وسلم وان المطوف قال ان الامر ليس كذلك وان العز
بن عبد السلام انها ازيلت عام خمسة وخمسين وسبعمائة قال المجد فرأى بعض العلماء ان ازالتها كانت وهما منهم وان الظاهر كونها من الجذع
انتهى وقد يتقوى ما شيء ان كان قد بها من هذه الاسطوانة والظاهر ان العود الذي كان يتمسك به صلى الله عليه وسلم هي تلك ثم يلتفت لتسوية
الصفوف فجعل ذلك الاسطوانة لقربها في محلها الاول فبقيت منه تلك البقية نعم اذكر بن النجار انه موجود في زمانه بالمحراب القبلي وسيق
عن بعضهم ما يقتضيه لا فعال انه لم يثبت كله هناك تنبيه بوب البخاري ليتذكر ينبغي ان يكون بين المصلي والسترة تهر وروى حديث
كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممر الشاة وحديث كان جدار المسجد عند المنبر ما كادة الشاة تجوزها اي المسافة
وهو ما بين المنبر والجدار وقوله كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مقامه في صلاته كما في رواية ابي داود وقوله وبين الجدار اي
جدار المسجد مما يلي القبلة كما صرح به في الاعتصام فليرد بالمصلى موضع السجود وان قاله النووي واشار البخاري بالحديث الثاني كما قاله
بن رشد الى قيامه صلى الله عليه وسلم في الصلاة على منبره لما علم فيه ان ما بين المنبر والجدار وهو ممر الشاة يوجد منه موضع تمام المصلي
وان آخر مصلى المأموم عند السجود فقد ثبت رجوعه صلى الله عليه وسلم القهقرى للسجود في صلاته على المنبر ولا يخفى ما في قوله ان الصلاة وقد روى
ممر الشاة بثلاثة اذرع اذ هي جزء المصلي لحديث صلاته صلى الله عليه وسلم الى الكعبة وبينه وبين الجدار ثلاثة اذرع وقيل الاول في حال القيام والثاني
في حال الركوع والسجود وقال البغوي يستحب السترة بحيث يكون بينه وبينها مكان السجود ولابي داود اذا صلى احدكم الى سترة
فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته وروي بسند فيه ضعيف عن بن عباس قال كنت اربع بمنى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سجوده اليمين يتامى وعن يسرة قال كان الزبير بن العوام واناس من اصحاب رسول الله يتياسرون ويقولون اليت تهامي قال يحيى عقبة وسمعت
غير واحد من مشيختنا ممن يقتدي به يقول المنبر على القبلة انتهى وقد قال اصحابنا كل موضع صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتطلب منه
تعيينه ولا تجتهد فيه يمينا ولا يسارا نعم ان ثبت كله هناك تعين به وقد اتضح ان

الحوض

الحوض الذي ظهر به اثار المنبر القديم يمينا كما يظهر من موضع منبر زماننا عليه فان عرضت على بقايا الفصل الثالث في غير الجذع
والمنبر وما يتعلق بهما وبالاساطين المنيفة في الصحيح كان المسجد مسقوفا على جذوع من نخل كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب
يقوم الى جذع منها فلما صنع له المنبر فكان عليه فسمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه
تحنين الناقة الخلوج الى التي ترتع ولدها والحديث واه وابن ماجة فلما جاوزه خار الجذع حتى تصدع وانشق وفيه فاخذ ابي بن كعب ذلك
الجذع لما هدم المسجد فلم يزل عنده حتى بلي وعاد رفاتا وعند الدارمي فامره صلى الله عليه وسلم ان يحفر له ويدفن وان زباله تحت المنبر وقيل
دون المنبر عن يساره وقيل بشرقيه الى خلفه وقيل دفن في موضعه الذي كان فيه وفي التحفة حتى النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر فحولها وفي مسند
الدارمي من حديث بريدة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب قام الى العمود من سواري المسجد فاسند ظهره اليه فمر رجل وهو قائم فقال اجلس
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب قام الى العمود فقال العمود عليه استفتح عليه فيصبر برجل ورد المدينة فقال لواعلم ان يجد
تحدثني شيئ يرفق به لصنعته بجلسا يقوم عليه فان شاء جلس وان شاء قام فلما فارق الجذع صلى الله عليه وسلم فقال ايتوني بها فاتوه فامر ان يضع
له هذه المراقي الثلاث او الاربع هي الآن في مسجد المدينة فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك راحة فلما فارق الجذع وعدل الى هذه التي صنع
له جزع الجذع حتى كان كالعشار الناقة فمر عز بن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع حنينه رجع اليه فوضع يده عليه وقال الاختران
أخرسكن الذي كنت فيكون كما كنت وان شئت ان اغرسك في الجنة فتشرب من انهارها وعيونها فتحسن ريتك وتثمر فاكل اولياء الله وكل الجنة
من ثمرك وخلد نعلت فمر انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم كما قال اختار ان اغرسه في الجنة وفيه عن عياض قال الخطابي اختار البقاء على طول الفناء وكل الجنة
اذا حدث به بحيى وقال يا عباد ليه الخشبة تحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم استوفوا اليه ملكانه فانه احق ان تشاقوا الى لقائه قال عياض وحديث
حنين الجذع مشهور والخبر به متواترا اخرجه اهل الصحيح ورواه ثمانية الصحابة بضعة عشر واعتمد المطري في بيان محل الجذع على ما سيق عن
زباله في الفصل قبله فقال وكان هذا الجذع عن يمين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاصق جدار المسجد القبلي فيوضع كرسي الشمعة التي توضع
عن يمين الامام المصلي في مقام النبي صلى الله عليه وسلم والاسطوانة التي قبلي الكرسي متقدمة عن موضع الجذع وان بعضهم على قول من جعلها في موضع
الجذع قلت سيشير الى رد ما سبق عن ابن النجار من ان الجذع كان في موضعها واما الرواية الاخرى المتقدمة عن يحيى في الزيادة او ما وصلة
وفي الاوسط للطبراني بسند ضعيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الى سارية في المسجد يخطب اليها ويعتمد عليها فامرت عائشة فصنعت له
منبره هذه فانكر الحديث واستبعد الاقوال ان الذي صنع المنبر باقوم بالموجود وقاف قيل وهو باب الكعبة لقريش وقيل باقول بالله به الليم
والشبه الاقوال بالصواب فيما قاله الحافظ بن حجر انه سمرة وقيل صباح غلام العباس وقيل غلام كلاب وقيل بنا غلام امراة من الانصار
ويحيى ما انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة الى خشبة منصوبة فامروا لها فاكثر الناس قال ابو اسحاق المنبر فتحول اليه منبرا
له عقبتان وكانه اطلق البناء على ما يليه من شبيه لكن ذكر اهل السير كان يخطب على منبرين اولا وفي بعض طرق حديث سواد الجبريل عن الاسلام والايمان

وهو يقول ثم فعلت ثم فعلت
ثم قيل فسئل النبي صلى الله عليه
وسلم

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس بين اصحابه فجاء الغريب فلا يدري ايهم هو فطلبنا اليه ان نجعل له مجلسا يعرفه الغرب اذا اتاه فبنينا له مكانا
من طين كان يجلس عليه الحديث وفي بعض طرقه انه جاء النبي صلى الله عليه وسلم الخطب اي على ذلك الذي كان ولعله المراد بما سبق في الفصل الرابع
من الباب الاول من قوله في حديث قدومه صلى الله عليه وسلم واراد وهو اصحابه انه يجلس على المنبر ثم رفع يديه الحديث فانه في بدء الهجرة وفي الصحيح
في قصة الافك ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر وهي متقدمة كثيرا على ما جزم به ابن سعد من ان اتخاذه كان سنة سبع وجزم ابن النجار
بانه كان في الثامنة وبرجحه ذكيم والعباس في رقة قبله من حشب وذلك لعبة من صحيح البخاري فجاء به يعني المنبر فاعتمل النبي صلى الله عليه وسلم
موضعه حيث ترون وفي رواية ليحيى انه درجتان وجلس وتقله بن النجار من الوادي وللدارمي في صحيحه عن انس فصنع له منبره درجتان ويقعد
على الثالثة وسبق في رواية الدارمي من هذه المراق الثلاث او الاربع على الشك وفي مسلم الثلاث درجات من غير شك فاطلع على المجلس فرحب
وليحيى عن ابي الزناد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس على المجلس ويضع رجليه على الدرجة الثانية فلما ولي ابو بكر قام على الدرجة الثانية ووضع
رجليه على الدرجة السفلى فلما ولي عمر قام على الدرجة السفلى ووضع رجليه على الارض اذا قعد فلما ولي عثمان ان تعمد الارض ست سنين من خلافته
تقدم على موضع النبي صلى الله عليه وسلم فانا لنرى ان استخلف معاوية فانا لنرى ان استخلف معاوية فلما استخلف معاوية زاد في المنبر فجعل ست درجات وكان عثمان اول من كسي المنبر قطيفة
قالوا فلما قدم معاوية حاج حرك المنبر واراد ان يزيد فيه كما زاد فيه الشام فكسفت الشمس يومئذ حتى رؤيت النجوم فاعتذر معاوية
رضي الله تعالى عنه الى الناس وقال اردت ان اعلو الى ما تحته وخشيت عليه من الارض وفي رواية له ان معاوية كتب الى مروان بن الحكم
فقطعه فاصابته ريح ظلمة بيت فيها النجوم نهارا فقال مروان انما كتب الى ان ارفعه مما الارض فدعا النجارة فعملوه ست درجات
ورفعوه عليها وهو يعني الدرجات التي زادها ست درجات ولم يزد فيه احد شيئا قبله ولا بعده قال ابن النجار فحدثني ابي الزياد
انه صار بارا دفيروز ان سبع درجات بالمجلس فلما قدم المهدي قال له مالك اريد ان اعيده على حاله فقال له مالك انما هو عود فالغاه
وقد سمعت ان هذه العيدان وشد فاصبح قد عمته خفت ان يهافت فاضرف المهدي عن ذلك قال ابن زبالة وطول منبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم خاصته ذراعان فالسماوعرضه اي عرض مقعده ذراع وشبر سواء وعرض درجه شبر ان لان كل درجة شبر وقد
او فحذا بقية ما ذكره في وصفه في الاصل مع ما ذكره ابن النجار وان طول المنبر في السماء بعد ما زيد فيه اربعة اذرع وصار المقعد في
الارض سبعة اذرع بتعديد السين باضافة عتبة الدكة الرخام التي للمنبر فوقها وتلك العتبة ذراع فامتد اد المنبر بدورها ست
اذرع وبيناوه من نقل خلاف هذا وقد سما ابن النجار الرخام الذي كان المنبر عليه دكة لارتفاعه كما قال شبرا وعقدا وسماه ابن شبة
ذرعلته يعني ما قال ارتفاعه شبر ونصف وقد طرد ابن النجار الدكة عند خفض ارض مقعد المسجد وانما عبرت من اول انا سبين المنبر
الرخام اتضح كانها بحوفة تلي الحوض وما بين قوصي عودي المنبر فيهما خمسة اشبار وقد ذكر ابن شبة ان ذراع سعة المنبر وهو
مغشى بعود الابنوس وسعة رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو من اعلاه وقد طبق عليه لوح من الابنوس غير متصل ويقويه

من القعود عليه فدخل الناس ايديهم اليه للتبرك به وهو شاهد لقول سعد في الطارانة جعل على المنبر النبوي منبر الخلافة وجعل
في المنبر الاعلى طاق يمايل الروضة يدخل الناس منها ايديهم يمسحون المنبر النبوي ويتوكؤن به اتقى كان هذا مما اخذ بعد بن زياله لكن بن النجار
اورد هذا المنبر وهو المراس وصفه كما اوضحناه في الاصل وقال المطري حدثني يعقوب بن ابي بكر من اولاد المجاورين وكان ابوه ابو بكر بن
فراشا بالمسجد كان جريه يعني الاول على يده ان المنبر الذي زاد معاوية ورفع المنبر النبوي عليه تهافت على طول الزمان وان بعض خلفاء
بني العباس جدده والحدس بقايا اعواد منبر النبي صلى الله عليه وسلم اساطا للتبرك وعمل المنبر الذي ذكره ابن النجار قال يعقوب سمعت ذا الرا
من جماعة بالمدينة يوثق بهم وان المنبر المحترق هو الذي جدده المطيعة المذكور وهو الذي ذكره ابن النجار ان وفاته قبل الحريق المذكور قلت
بن عساكر تلميذ بن النجار وقد ادرك الحريق المذكور وذا الرا المنبر وقد ذا الرا قال في تحفته احترقت بقايا منبر النبي صلى الله عليه وسلم والقبة سنة وفات
الزاي تحت لمس رمانة المنبر التي كان يضع صلى الله عليه وسلم يده الكريمة عليها ولمس موضع قدميه الشريفين بركة عامة وقبه صلى الله عليه وسلم اعوض من تقبل
ذا هبه قلت ولما عفروا حرف الدكة للمقدمة لنا سيس هذا المنبر شاهدت فيما يلي القبلة منها قطعا كثيرة من اعشاب المنبر الخوق
اعني الذي كان فيه بقايا المنبر النبوي وضعت حرصا على ابقاء البركة بدا الرا المحال وقد اعيد ما بقي من ذراع الدكة الجارية تاسيس
هذا المنبر الرخام ولما احترق المنبر المذكور في حريق المسجد سنة اربع وخمسين كمنبر اله رمانتان من العمد فنصب في موضع المنبر النبوي فخطب
عليه عشرين سنة قدر ارسل الظاهر ركن الدين البندقداري منبرا فقلع منبر صاحب اليمن ونصب منبر البندقداري مكانه وطوله اربع اذرع والعما
ومن راسه الى عتبته سبع اذرع بذراع اليد وعدد درجه تسع بالمقعد وبقي يخطب عليه الى سنة سبع وسبعين وستمائة وكانت مدة الخطابة عليه
مائة سنة واثنتين وثلاثين سنة قال المراغي فبدا فيه اكلة الارضة فارسل الظاهر بيرقوق منبرا الى سنة سبع وسبعين فقلع منبر الظاهر
بيبرس الذي واسترمنبر بيرقوق الى ان ارسل المويد شيخ منبرا عام عشرين وثمانمائة فقلع منبر برقوق وجعل الحافظ بن حجر منبر
المويد شيخ بدا لمنبر بيبرس لانه لم يطلع على ايان منبر برقوق ومنبر المويد هذا هو المحترق في رمانا سنة ست وثمانين وثمانمائة
ولم يكن وضعه من جهة القبلة صحيحا بل قدم لجهة القبلة اذ بسته وبين الدرابزين الذي في قبلة الروضة ثلاثة اذرع ونصف فقط
وقد بسق عن المطري ذرع ما بينهما اربعة اذرع وربع وقال العزبن جماعة ثلاثة اذرع بذراع العمل وهي يزيد عليها قال المطري قليلا
الان يزيد الذراع المستعمل بالمدينة فيوافقه ثم اتضح لنا من ظهور الحوض المتقدم وصفه الذي به الغرضان لقول المنبر النبوي مواجه
ما قاله المطري وغيره وان هذه المنبر مقدم الوضع في القبلة فايقرب من ذراع وكذا ظهر زيادة من جهة الشام فيما على دفة الحوض المذكور
نحو ذراع ايضا لانه جي به مصنوعا وكان كبيرا فقدوه لجهة القبلة خشية من تضييق الرواح امام المنبر وظهر انه محرف عن موضع تلك
الدكة التي تحتها سفلة من طرفة الشامي نحو المغرب قدر شبر لما سبق في التنبيه بالفعل قبله من بيان الدكة المذكورة وطوله
دون قبته وقوائمها ستة اذرع وثلث وامتداده في الارض ثمانية اذرع ونصف راجعة وعدد درجه تسع بالمقعد وارتفاع المقعد

شبكة الألوكة www.alukah.net

ذراع وشبر وثلثا شبر ثم بنا اهل المدينة بعده فوضعه منبرا من اجر على ما كان عليه المنبر وجعلوه على حدوده فلما سقم صوابه وضعه واستوطنه
الى ان بناه عمر سنة ثمان وثمانين فهدم وحفر لما يسوى هذه المنبر الرخام الذي ترى فابتنى ونقصت الدكة المقدمة ومنها من جانبها
الشامي وحفروا منها نحو القامة في الارض ولم يبلغوا انتهاءها فعلم الحكماء واعادوها وسووا ما كان بحوفا منها وجعلت
على ما تتبع به على المنبر الاصلي من ناحية القبلة والروضة لانه الذي حرص عليه الاقدمون في اتباع وضعه صلى الله عليه وسلم واثاره يدفنه من جهة
الشام والمغرب فما يوافق على الاستدلال العمارة الغلبة للحوض النفيسة وذرعان المعول ما وجده من اثار المنبر المحترق في زماننا انها اعادوا
الاقدمون من المورخين وشاهد به الحال من شكل حوض الدكة المقدمة واثار القوائم بها فوضعه مقدما للقبلة عن الحوض المذكور
بعشرين قيراطا من ذراع الحديد وزادوا في تخريجه جهة المشرق عن يمين الحوض المذكور فستر محل فرضه عمود المنبر من اثار الروضة وجاوزها
بمقدار خمس اصابع استقص بها الروضة المستفادة من تحديده صلى الله عليه وسلم وليس بمستوية وليس الامر المتبقية العظيمة في
اعادة لهم حدود المنبر النبوي المحافظ عليها مع ان هذا المنبر الرخام اقتصر في الاستدادة في الارض من المحترق بنحو ثلاثة ارباع ذراع
وعدد درجه كالمحترق ومحل فرضة العمود الاصلي منه قبل عوده بزيدي قيراطا على نحو ذراعين وشيء من طرف الفاء ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد سبق ان عثمان اول من كسا المنبر وقيل معاوية رضي الله تعالى عنهما وفي زماننا جعل عليه بابه في يوم
الجمعة ستر يؤتى به من مصورة المصلى النبوي وذلك يوم كسوة الحجرة الشريفة وسيأتي الكلام عليها ان شاء الله تعالى
ومنها الاسطوان التي هي على المصلى الشريف وتقدم انها تعرف بالمخلق وان الجذع الذي كان يخطب اليه صلى الله عليه وسلم ويتكئ عليه
كان امامها وانه كان في محل كرسي السبعة هناك وان سلمة بن الاكوع كان يحري الصلاة عندها ومنها اسطوان عائشة وتعرف
باسطوانة القرعة والمهاجرين ووصفها المطري بالمخلقة تقدمين رباله انها الثالثة من المنبر والثالثة من القبر والثالثة من القبلة
والثالثة من الوجه اي قبل زيادة الرواقين الذين ذكرهما سوسطة للروضة صلى الله عليها النبي صلى الله عليه وسلم المخلق بعد نحو
العقلة بقعة عشر يوما بريقد ال يصلاه الذي وجاء الحراب في الصف الاول وان ابا بكر وعمر والزبير وعثمان بن عبد الله كانوا يصلون
اليها وان المهاجرين من قريش كانوا يجتمعون عندها وبقال الثالثة المجلس يجلس المهاجرين وذي الاوسط اللطراني عن
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مسجدي لبقعة قبل هذه الاسطوانة لو يعلم الناس ما صلوا فيها الا ان يطير لهم قرعة وعنه
عليه جماعة من ابناء الصحابة بقالوا يا امير المومنين واين هي فاستعجب عليهم ثم خرجوا وتبعه عبد الله بن الزبير فقالوا انها ستجرون فاتبعوه المسجد
حتى نظروا صبيا يصلي فخرج بعد ساعة وصلى عند الاسطوانة التي صلى اليها عامر بن عبد الله بن الزبير فقيل له اسطوان القرعة قال عتيق وهي
الوسطى بين القبر والمنبر وقد مر ما قد مر من وصفها ورواه ابن النجار احد امن ابن رباله بلفظ لو يعرفها الناس لاضطربوا عليها على الصلاة عندها
بالسهام نسلوها عنها فاتيت ان سميها فاصغى اليها بن الزبير فساره بشيء ثم قام فصلى الا انه يقال لها اسطوان عائشة وفي خبر بن رباله

ميثانا الى الستة الذين سماهم زاد بن النجار في عرصة الاسطوانة اليها فقعة عشر يوما بلفظه وكان جعفر الخلف عليه والراء ثابتة بينها
اذا جلس هناك ولا جعلها اكثر الرواة الصلاة اليها طارله هو عن ربيعة بن اسامة قال رايت عند ذلك الاسطوانة موضع جبهة النبي صلى الله عليه وسلم
نورا بين دونه موضع جبهة ابن بحر ثم راسه دون ذلك بقليل بكر موضع جبهة عمر وفي خبر بن رباله عن اسماعيل بن عبد الله عن ابيه وابن النجار
الذي عندها استجاب ومنها اسطوان التوبة وعرف باسم ابي لبابة عبد المنذر اخي بني عمرو بن عوف من الاوس احد الستة الذين ابطا
اليهما لانه كان حليفهم من قريظة فاستشاروه في النزول على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فاشار اليهم انه الذبح فقال الحافظ الدمياطي
واشار بيده الى حلقه وهو الذبح قال فوالله ما زالت قدماي حتى علمت اني خنت الله ورسوله فانزل الله الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي قارنبط الى
قوله اذا حضرت الصلاة واذا اراد ان يذهب لحاجته ثم تاب فشرحه في الرياض واثنى الله تعالى عليه الحافظ الدمياطي اسوان التوبة والسوار الذي
وعلقه لا يحل نفسه حتى علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه لو جاءني لاستغفرت له فاما اذا فعل ذلك بنفسه فانا ارجو الذي اطاعته حتى
يتوب الله عليه فانزلت توبة سحر اذا بيت ام سلمة فقالت قولوا له عليه وسلم فاخبرته بذلك فقال ان لابي لبابة بن وقيظة ابدا وقال الا ابر اني لمبعد رسول الله
فيه ابدا لبقل بيسار بانطه بها لخلفه ثم خرج ثم توجه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم باجاره فاعرض عنه فاربط نفسه باسارية التوبة التي عند باب ام سلمة سبعا
بين يوم وليلة رواه البيهقي في الدلائل عن سعيد بن المسيب ورواه ابن عباس في قوله تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم قال كانوا
عشرة وطفقوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فلما قفل رجع النبي صلى الله عليه وسلم اوثق منهم ثمانية منهم ابو لبابة فشدهم بسواري
المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هؤلاء قالوا هذا ابو لبابة واصحاب تخلفوا عنك الحديث وفيه توبة الله عليهم واطلاقهم وتقدم
الجارود عن ابراهيم بن جعفر ان السارية التي ربط اليها ثمامة بن اثال الحنفي هي السارية التي اربط اليها ابو لبابة ولابن زبالة عن
عمرو بن عبد الله بن الهاجر عن محمد بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي فوا قبله الى اسطوان التوبة قال عمر رضي الله عنه وكان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا صلى الصبح انصرف اليها وقد سبق اليها الضعفاء والمساكين واهل الصفة وصبيان النبي صلى الله عليه وسلم والولائد فقلوهم ومن لا بيت
له او المسجد وقد تحلقوا حولها حلقا بعضها دون بعض فينصرف اليهم من مصلاه من الصبح فيسلم عليهم ما انزل الله عليه من ليلة
ومحدثهم ويحدثونه حتى اذا طلعت الشمس جاء اهل الطول والشرف والغنى فاجدوا اليه مجلسا فاقعد اليه ونافت نفسه اليهم
فانزل الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الى منتهى الاربعين ولابن ماجة عن بن عمر انه صلى الله
عليه وسلم كان اذا اعتكف طرح له فراشه ووضع له سرير وراء اسطوان التوبة وللبيهقي بسند حسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اعتكف يطرح له فراشه او سريره الى اسطوان التوبة وما يلي القبلة يستند اليها وعند عباس عن بن المنذر زان مالك بن انس
رضي الله تعالى عنه كان له موضع في المسجد قال وهو مكان عمر بن الخطاب وهو الذي كان يوضع فيه فراش النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف

وفي خبر ابن زبالة ان اسطوان التوبة بينها وبين القبر اسطوان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كان يقول الثانية
من القبر والثالثة من الرحبة اي قبل زيادة الرواعين في موخر سقف مقدم المسجد قال ابن زبالة بينها وبين القبر
القبر الشريف عشرون ذراعا قلت فهي الرابعة من المنبر والثالثة من القبر والثانية هي القبلة والخامسة
في زماننا هي رحبة المسجد وهي بين اسطوان عائشة رضي الله تعالى عنها وبين الاسطوان الملاصقة بشباك المجلى وكان بينهما ممر اهل
المجلى غيرها عن غيرها زال بعد الحريق الثاني وتوقر البدرين وخرون انها الملاصقة بالشباك المذكور وقد اوضحناه في الاصل
وسفها اسطوان السرير اسند ابن زبالة ويحيى في بيان معتكف النبي صلى الله عليه وسلم ما سبق في اسطوان التوبة عن عمران محمد بن ابي عتاب
قال انه كان للنبي صلى الله عليه وسلم سرير مرمى جريد فيه سعفه يوضع بين الاسطوان التي وجاه القبر وبين القناديل كان يضطجع عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت هذه الاسطوانة هي الملاصقة بالشباك اليوم شرقي اسطوان التوبة وكان السرير يوضع مرة عند اسطوان التوبة ومرة
في هذا الموضع او كان يوضع عند اسطوان التوبة قبل ان يزيد النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده ما سبق انه زاد في الشرق فلما زاد فيه نقل السرير الى هذا
المحل ويويد هذا ان ابن زبالة لما ذكر ما سبق في بعد المسجد النبوي عن جمهور الناس قال واحتجوا بان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في المسجد
في موضع مسجد بني عبد الرحمن وان عايشة كانت ترجل راسه وهو معتكف في المسجد وهي في بيتها وفي الصحيح عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يخمر راسه وهو معتكف فتغسله وهي حايض وهو في المسجد وهي في بيتها فلا يكون ذلك على باب بيت عايشة رضي الله تعالى عنها الى الذريبي
الروضة وقد سبق ان الجدار الشرقي كان في موازات القناديل ومن هنا اسطوان الحرس وسمي اسطوان علي رضي الله تعالى عنه لانه صلاه كما سيأتي
في التي بعدها وقال يحيى حدثنا موسى بن سلمة رضي الله تعالى عنه قال رايت الحرس كان على المجلس في صفحتها التي تلي القبر مما يلي باب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحرس النبي صلى الله عليه وسلم قال المطري هي في مقابلة الخوخة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج منها من بيت عايشة رضي الله تعالى عنها الى الروضة
وهي قبلة اسطوانة التوبة من جهة الشمال قلت ويصلى عندها امراة المدينة اليوم وهذا اسطوان الوفود خلف المحرس من الشمال كان صلى الله عليه
وسلم يجلس اليها الوفود اذا جاءته كانت تلي الرحبة قبل زيادة الرواعين وكانت تعرف بمجلس القلادة يجلس اليها سراة الصحابة وافاضلهم قاله
المطري وبينها وبين مربعة القبر الاتية الاسطوان الملاصق بالشباك اليوم وليس بزبالة عن غيره واحد منهم عبد العزيز بن محمد ان الاسطوان
التي الى الرحبة التي في وصف اسطوان التوبة بينها وبين اسطوان التوبة معلق علي بن ابي طالب وانه المجلس الذي يقال له مجلس القلادة
وكان يجلس فيه سراة الناس قديما وفيه الاشتهر بين هذا لان مجلس القلادة صفة الاسطوان على موصفها به ومنها اسطوان
القبر ويقال لها مقام جبريل وهي في حاير الحجرة عند منحرف صفحة القبر يمنة الى الشمال بينها وبين اسطوان الوفود الاسطوانة الملاصقة
بشباك الحجرة ولذا ابن عساكر في اسطوان الوفود انها اذا عدت الاسطوان التي فيها مقام جبريل كانت هي الثالثة وليحيى وابن زبالة
عن مسلم بن ابي مريم وغيره كان باب بيت فاطمة رضي الله تعالى عنها في المربعة التي في القبر قال سليمان قال لي مسلم انسى حضرة من الصلاة

اليها

اليها فانها باب فاطمة اي وقد كان صلى الله عليه وسلم ياتيه حتى ياخذ بعضادتيه ويقول السلام عليكم اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا رواه يحيى عن ابي الحراوي رواية له كل يوم فيقول الصلاة الصلاة الحديث وقد عرف الناس
اليوم باسطوان السرير لغلق الشباك الدائر على باب الحجرة الشريفة ومنها اسطوان التهجد اسند يحيى عن عيسى بن عبد الله بن
ابيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج حصيرا كل ليلة اذا نخعت الناس فيضطجع ورايته علي رضي الله عنه ثم يصلي صلاة الليل فراه
رجل فصلى بصلاته ثم اخر فصلى بصلاته حتى كنوا اثنتي عشر فاذا به قائم بالحصير فطوى ثم دخل فلما اصبح جاؤه فقالوا يا رسول الله كنت تصلي بالليل
فصلى بصلاتك فقال اي حسبت ان ينزل عليكم صلاة الليل ثم لا تقومون عليها قال عيسى وذكر موضع الاسطوان التي على اطريق باب النبي صلى الله
عليه وسلم اما باب الزور وانت الزور بالزاء اي الموضع المزور خلف الحجرة من حايرها ومحفه بعضهم فقال الدورة في فحا الاشتهر
دورة قال عيسى وحدثني سعيد بن عبد الله بن فضيل قال مرني محمد بن الحنفية وانا اصلي اليها فقال اراك تكثر هذه صل واحدا وحيها اثنتي عشرة
قال قال لي انها كانت مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل قال ابن النجار هذه الاسطوانة وراية فاطمة من جهة الشمال وفيها محراب اذا
توجه المصلي اليه كانت يساره الى باب عثمان المعروف اليوم بباب جبريل وقال المطري وحولها الدرابزين ان المقصورة الذاهبة على الحجرة الشريفة
وقد كتب فيها بالرخام هذا مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قلت وقد اخذ في موضعها بعد الحريق الثاني عامة عند بناء القبة واخذ فيها
مرخما ومقدص ما سبق من حدود المسجد خرج الموضع المذكور عنه وانه كان يواجه الخارج من باب عثمان وقد انتهى لنا ان درجة الى المنبر
عند بلاطة الحجرة الثاني كانت مستقبلة الشامي فلم يكن الموضع المذكور في طريق المارة وهذه الاسطوانة هي اخر الاساطين التي ذكرها اهل
التاريخ فضلا عما زاد الى الخوخ بسواري المسجد لها فضل فيما ذكرت كبار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ايستدبرون السواري عند التحدث
بينهم سواريه يستحب الصلاة عندها اذ لا تخلوا من صلاة كبار الصحابة اليها قال ابن النجار وله عن اهل السير ان محمد بن مسلمة لما جدد ما رجا
بعثمان فجعله في المسجد بين ساريتين فجعل الناس يتعلقون ذا الرمح وكان معاذ بن جبل يقود عليه وكان فجعل حبلا بين الساريتين يتعلق الاعتا
على الجلوس مع العرين او اكثر فيمشي عليهم بعصاة من الاقتا يا كلوب اي اهل الصفة وهم اضياف الاسلام كما في الصحيح وهي ظلة كانت في موخر
المسجد ياوي اليها المساكين على اشهر الاقوال قاله عياض وقال الحافظ الذهبي ان الظلة كانت في شمالي المسجد فلما حولت بين حايطي القبلة
الاول مكان اهل الصفة اهـ الزاء فحجرة صلى الله عليه وسلم وحجرة ابنته فاطمة رضي الله تعالى عنها سبق في بناء المسجد ان النبي صلى الله عليه
وسلم بنا بيتين لزوجتيه على يمنة المسجد يقرب سوده وعايشة رضي الله تعالى عنها اذ كانت عايشة زوجة حينيذ واما تاخر البناء بهما فتبع
بقية الحجر عند الحاجة اليها قال محمد بن عمر كانت لحارثة بن النعمان منازل قرب المسجد وحوله وكلما اعوزت رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى له
حارثة عن منزل من محل حجرة حتى صارت منازله لها لرسول الله صلى الله عليه وسلم واورد ابن سعد ذكره بن الجوزي ولابن زبالة عن محمد بن هلال ادركت بعض
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كانت من جريد مستورة بمسوح الشعر مستطيرة في القبلة وفي المشرق والشام ليس في غربي المسجد المقتفاشي

وكان باب عايشه يواجه الشام وكان بينه وبين عرعر واحد من عرعر واسماء دلائن الجوهري وشرف المصطفى عن مالك بن ابي الرجال عن ابيه
عن امه انها كانت كلهاذ الشق الايسر اذا قامت الى الصلاة الى وجه الامام وفي وجه المسجد هذا بعد ما توفيت زينب اذا خلا
له عليه وكان ام سلمة بيتها ليحيى عن عبد لله بن يزيد الهذلي رايت بيوت ازواج النبي صلى لله عليه وسلم كانت من لبن ولها حجر من عرعر
مطروزة بالطين عددت تسعه ابيات بحجرها وهو ما بين بيت عايشه الى الباب الذي يلي باب النبي صلى لله عليه وسلم الى المنزل اسماء بنت حسين
اليوم وقوله يلي باب النبي صلى لله عليه وسلم اي يقابل جهته وهو بالغرب وهو باب الرحمه قبل ان ينقل الى محله اليوم ومنزل اسما
المذكور سيأتي انه كان في مقابله الباب الذي بعد بيت النساء في الشام والجوه التي للشام كانت من عفاره باب النساء التي تقدم ذكرها كانت جه
المسجد في الشام الى الباب المذكور وذكر يحيى في روايته ان بيت ام سلمة وحجرتها كان من لبن وذكر قصة لها مع النبي صلى لله عليه وسلم في
وان عطا الخراساني قال ادركت الحجر من جريد على ابوابها المسوح من شعر قال عمران بن انس كان فيه اربعة ابيات بلبن ولها حجر من عرعر
وكانت خمسة ابيات من جريد مطينة لا حجر لها على افواهها مسوح الشعر ذرعت الستر ثلاث اذرع في ذراع وعظم الذراع قال السهيلي
عن الحسن البصري كنت ادخل بيوت رسول لله صلى لله عليه وسلم وانا مراهق وانا لا السقف بيد بي وكان لكل بيت حجرة وكانت حجره من اكسيه
من حدب عرعر وتقل ما لك عن الثقة عنده ان الناس كانوا يدخلون حجر ازواج رسول لله صلى لله عليه وسلم يصلون فيها يوم الجمعه بعد وكان
النبي صلى لله عليه وسلم قال وكان المسجد يضيق باهله قال وليست من المسجد ولكن ابوابها شارعة في المسجد ولم يتعرضوا لخبر
المشربه التي اعتزل فيها النبي صلى لله عليه وسلم لما آلى من نسايه شهرا وقال ابن سعد اوصت سوداء بيتها لعايشه وباع اولياء صفية
بيتها من معاوية واشترى من عايشة منزلها وشرطا لها سكناها حياتها وقيل ان اشتراه ابن الزبير كما يفيده ذكر سبق ما يفيد ان فيها
ان عايشه اوصت ببيتها وحجرتها ان اشتري حجرة سودة وكلمه يقتضي ان الحجر كانت على ملك نسايه صلى لله عليه وسلم وقد اوضحنا ما فيه
في الاصل فراجعه وليحيى عن عيسى بن عبد لله عن ابيه ان بيت فاطمة في الزور الذي في القبر بينه وبين بيت النبي صلى لله عليه وسلم
اي منزل عايشه خوخه اي كوه تبرز ويرى ان مخرج النبي صلى لله عليه وسلم كان هناك وكان اذا قام الى المخرج اطلع من الكوه الى
فاطمه فعلم خبره وان عايشة دخلت للمخرج جوف الليل فخرجي بينهما كلام فسئلت فاطمة النبي صلى لله عليه وسلم ان يسد الكوه فسدها
وارد فه بقول عايشه يا رسول لله قد خلا كيف فكر فلا ترى شيأ من الاذى فقال الارض تنبع ما يخرج من الانسان الاذى فاسمع
بان المخرج موضع الكنيف فانه كان خلف حجره عايشه بينها وبين بيت فاطمه في الزور اي الموضع المزور كما مثلت في خاير عن عرعر
العزيز وله ايضا عن مسلم بن ابي مرزوق عرعر بيت فاطمه الى الاسطوان التي خلف الاسطوان المواجه الزور وكان بابه في المربعه التي
في القبر والبن شبه عنه قال عرس علي بفاطمة الى الاسطوان التي خلف الاسطوان المواجه الزور وكانت داره في المربعه
التي في القبر قال مسلم الاستوحضت من الصلاة اليها فانه باب فاطمة الذي كان علي يدخل اليها منه وقد قدمنا في اسطوان المربعة

القبر

انها

القبر نحوه وسبق في اسطوان التهجد انه خلف بيت فاطمه قال ابن النجار وهو اليوم مقصوره وفيه محراب وهو خلف حجره النبي
صلى لله عليه وسلم بينه وبين المقصوره اليوم دايره عليه وعلى الحجر السوفيه كما سيأتي والمحراب المذكور خلف الزور الذي في خاير الحجرة
بينه وبينه موضع يحتو الناس يذكرون انه موضع قبر فاطمه على الخلاف الآتي فيه وقد بنى مولى العماره دعامة فداء عبد اعنه عفير
اساسها الحجر قبر وتلخص ان بيتها كان فيما بين مربعة القبر واسطوان التهجد وانه عرس بها الى الاسطوانة التي تليها للمحراب المذكور
كما اوضحناه في الاصل لكن قال ابن شبة في بيان بيتها وموضعه من المسجد بين دار عثمان بن عفان التي في شرقي المسجد وبين الباب
المواجه دار اسما بنت حسن بن عبد لله في شرقي المسجد اي الباب الذي كان يلي باب النساء في شامي وسيأتي انه كان مقابلا لرباط
النساء المعروف اليوم برباط السبيل وبعد امتداد بيتها من محاذات دار عثمان ومربعة القبر الى هناك والاول اولى في بيانه
قال المطري وادخل عمر بن عبد العزيز بعض بيتها في الجاير الذي بناه محوفا على الحجر السوفيه يلتقي عملكي ركن واحد وبقيته
من جهة الشمال والمطبران عن ابي ثعلبة كان النبي صلى لله عليه وسلم اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه
ثم يأتي بيوت نسايه ويحيى عن علي زارنا رسول لله صلى لله عليه وسلم فعملنا له حريرة واهدت لنا امراتي قعبا من لبن فاكل
رسول لله صلى لله عليه وسلم واكلنا ثم وضأت رسول لله صلى لله عليه وسلم فمسح راسه وجبهته ولحيته بيده ثم استقبل القبلة فدعا
بما شاء ثم اكب على الارض بدموع غزيره يفعل ذلك ثلاث مرات فتهيأت رسول لله صلى لله عليه وسلم الذي يسأله فوثب الحسين على
ظهر رسول لله صلى لله عليه وسلم وبكى فقال له بابي وامي ما يبكيك فقال يا ابت رايتك تصنع شيأ ما رايتك تصنع مثله فقال له
رسول لله صلى لله عليه وسلم يا بني سررت بكم اليوم سرورا لم اسر بمثله قط واتاني جبريل عليه السلام فاخبرني
انكم قتلة وان مصارعكم شتى فاعزني ذلك ودعوت لكم بالخيره [illegible] في الامر بعد الابواب وما استثنى منها
بوب البخاري بقول النبي صلى لله عليه وسلم سدوا الابواب الا باب ابي بكر وقال قال ابن عباس عن النبي صلى لله عليه وسلم وقد وصل
الطحاوي سد ولعني كل خوخة وذكر هنا بالمعنى ثم استدرك الباب عن ابي سعيد الخدري قال خطب رسول لله صلى لله عليه وسلم الناس
وقال ان لله خير عبد ابين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند لله قال فبكى ابو بكر فتعجبنا لبكائه ان يخبر رسول لله
صلى لله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول لله صلى لله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا فقال رسول لله صلى لله عليه وسلم ان امن
الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته لا
يبقين في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر وفي رواية سدوا عني كوة الا كوة ابي بكر والخوخة طاقة تفتح في الجدار
للضوء كالكوة وسميت خوخة لان الانسان يخوخ منها اي يطأطئ رأسه ليخرج منها وهو المراد هنا وانما اطلق عليها باب وقيل انما اطلق عليها باب اذا كانت
تغلق وبين ابن عباس في رواية ان ذلك كان في مرضه صلى لله عليه وسلم الذي مات فيه ولمسلم اني سمعت النبي صلى لله عليه وسلم

للضوء

حديث حسن

يقول قبل ان يموت تخيرن لبابا فذكره وفي طبقات بن سعد عن معاوية بن صالح ان ناسا قالوا اغلق ابو بكر بابه وترك بابا عليه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد بقي الذي قيل في باب ابي بكر فاي اري على باب ابي بكر نورا وأرى على ابواركم ظلمة وعن ابي الحويرث قال امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابواب تسد الا باب ابي بكر فقال عمر يا رسول الله دعني افتح كوة اظر الذي حين تخرج الى الصلاة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قبل كتبي بالباب عن الخلافة وبالامر بسد عن طلبها اي لا يطلبها الا هو والله اعلم وعن ابان
وابيه بان من البين بكر بالسنح من العوالي فلا يكون له خوخه الى المسجد ورد بان السنح من ازوجته الانصارية وكانت اساكنت
عيس معه ولم يروما ان وقد قال ابن شيبة الدار التي اذن له في ابقاء الخوخة منها الى المسجد كانت ملاصقة له وازر ابن زيد
ابي بكر هي باعها وقال ايضا اتخذ ابو بكر بيتا في زقاق البقيع قيل له دار عثمان الصغرى واتخذ منزلا اخر عند المسجد وهو الذي
جاء فيه حديث سعد واعني عن هذه الابواب الا باب ابي بكر وقال ابو عوانة اخبرني اسماعيل بن ابي خديج ان عمه اخبره ان الخوخة
الشارعة في دار القضاء في غربي المسجد خوخة ابي بكر الصديق التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم سدوا عني هذه الابواب
الا ما كان من خوخة ابي بكر واتخذ ابو بكر ايضا بيتا بالسنح انتهى ودار القضاء هي رحبة القضاء كانت فيما بين باب السلام
وباب الرحمة والخوخة الشارعة فيها سيأتي ذكرها في ابواب المسجد والمراد ان خوخة ابي بكر كانت في ممر الناء فلما امروا ان يسدوا
في المسجد ادخلوها في بيتها كما حولوا باب عثمان الى موضعه اليوم ولذا قال من رواية حدثني محمد بن اسماعيل عن اسحاق بن عيسى
ان الخوخة التي الى جنب باب زياد وغربي المسجد الشارعة في رحبة القضاء هي خوخة ابي بكر لما رد في المسجد بحيث
فجعلت بينها وبين محاذية لها من جهة اليمين ولما سدت مع ما سد من ابواب المسجد جعلت بابا الى صاق المسجد ولما انشئت
المدرسة الاشرفية فيما بين باب السلام وباب الرحمة جعل متولي العمارة للحاصل المذكور ثلاثة ابواب نافذة للمسجد ثلاثة باب
السلام وهو محل الخوخة منها الباب الثالث على يسار الداخل من باب السلام قال الحافظ بن حجر وفي احاديث سد الابواب
ما يخالف ظاهر ما سبق لحديث سعد بن ابي وقاص امر رسول الله صلى الله عليه وسلم سد الابواب الشارعة في المسجد
وترك باب علي اخرجه احمد والنسائي وسنده قوي زاد الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات فقالوا يا رسول الله سددت ابوابنا
فقال ما انا سددتها ولكن الله تعالى سدها وعن زيد بن ارقم قال كان من الصحابة ابواب شارعة في المسجد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سدوا هذه الابواب الا باب علي فتكلم ناس في ذلك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال
ولا فحته ولكن امرت بشيء فاتبعته اخرجه احمد والنسائي والحاكم ورجاله ثقات وعن بن عباس امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بابواب المسجد فسدت الا باب علي وفي رواية امر بسد ابواب المسجد غير باب علي فكان يدخل المسجد وهو جنب ليس لطريق غيره
اخرجها احمد والنسائي ورجالها ثقات وعن جابر بن سمرة نحوه اخرجه الطبراني وعن بن عمر كنا نتوقى في زمن الرسول رسول الله

صلى الله عليه وسلم خير الناس بعد ابي بكر ثم عمر ولقد اعطي علي ثلاث خصال لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم زوجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابنته وولدت له وسد الابواب الا بابه في المسجد واعطاه الراية يوم فتح خيبر اخرجه احمد واسناده حسن
وللنسائي من طريق العلاء عن اسماء قال قلت له بن عمر اخبرني عن علي وعثمان فذكر الحديث وفيه وامر علي فلا سبيل عندها واما انظر
الى منزله من رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سد ابوابا في المسجد واقر بابه ورجاله رجال الصحيح الا العلاء وقد وثقه بن معين وغيره
قال الحافظ بن حجر وهذه الاحاديث يقوي بعضها بعضا وكل طريق منها صالح للاحتجاج وقد اورده بن الجوزي في الموضوعات
معتمدا على بعض طرقه واعله ببعض من تكلم فيه من رواته وليس كذلك فقد اعله ايضا بالمخالفة للاحاديث الصحيحة
في باب ابي بكر وزعم انه من وضع الرافضة قال الحافظ بن حجر وقد اخطأ في ذلك خطأ شنيعا لورده الاحاديث الصحيحة بتوهم
المعارضة مع امكان الجمع وقد اشار اليه البزار فقال رواه اهل الكوفة باسانيد حسان وفقهة على واهل المدينة في مقابلة ابي بكر
فان ثبتت روايات اهل الكوفة فالجمع بما دل عليه حديث ابي سعيد الخدري يعني المذكور عند الترمذي مرفوعا لا يحل لاحد ان يمر في
هذا المسجد جنبا غيري وغيرك والمعنى ان باب علي كان في جهة المسجد ولم يكن له باب غيره فلذا لم يأمر بسده اي ظاهرا بخلاف ابي بكر فان
له بابا في خارج المسجد وخوخة الى المسجد كما صرح به الحلابادي في التي رواها استثناه من رواية المحاجة الى الاستثناء لذكر الخاص
بعد العام على انه حض بما هو اريد من ابقاء الباب ومن روى باب علي اراد دفع توهم انه سد ويقال وهو واضح انه لم يرد الا سد الابواب
الا باب علي فسدوها واحدا بعد واحد اخر خاص تقرر ان الدخول منها معه الا سيد ان فيه فامروا الخواسدها الا خوخة ابي بكر وبويده في رواية البيهقي
وغيره ان حمزة بن عبد المطلب خرج بجر وقطيفة له وعياله تدرفان بكر يقول يا رسول الله اخرجت عمك واسكنت بن عمك فقال انا اخرجتك
ولا اسكنته ولكن الله اسكنه فذكر حمزة ذلك لعلي فقدم قصة علي وللزبير وفيه ضعف فقد وقع عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انطلق فمر فليسد وا ابوابهم فانطلقت فقلت لهم فقعلوا الا حمزة فقلت يا رسول الله فعلوا الا حمزة فقال اذهب فقل له يخرج فاتيته فقلت
فحوله الحديث وله ايضا عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى ابي بكر ان سد بابك واستوعب ثم قال سمع وطاعة ثم ارسل الى عمر فقال العباس
وقال له ذكر العباس هنا بدل حمزة يظهر كعهده ولا نه انما قدم يام الفتح وفي حديث لابن زيالة ويحيى عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال نادى مناد ايها الناس سدوا الابواب غير باب ابي بكر قبل ان يسد العباب فخرج الناس يمادرون وخرج حمزة بن عبد المطلب بحركسا وهو الحديث ولها ايضا
عن سهل بن سهل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بسد الابواب الشوارع في المسجد فقال له رجل من اصحابه يا رسول الله دع لي كوة اظر
الدك منها حين تغدو وحين تروح فقال لو لسه ولا مثل ثقب الابرة قلت ان ثبت هذا فالقصة الاولى محمولة على ان الاذن في اتخاذ الخوخ بعد منعها وان
ان الدار التي كان فيها الابواب كانت لهم فاذن لهم صلى الله عليه وسلم رأى المصلحة في منعهم منها ويحتمل انها كانت جدار المسجد فنظم صلى الله عليه وسلم خاصة

او هو رأي العلة في المنع وقال المحب الطبري ومن خطه نقلت عوخات الصحابة انما امر برسمها ليسلم اهل بيوتات من اصل البناء وتحت بعد يعني في جدار المسجد فان كان الاول فلا يخالف ما قلناه ومن ان من صلى في شباك فتح في جدار المسجد تعديا لا يعد الحاقة للصلاة في الموضع المغصوب وان صح الثاني امكن ان يستدل به على جواز مثل ذلك وان بعد عن القياس وامكن ان يقال انه خصيصا لهم تسهيلا عليهم وحضهم الجماعة نهارا ولعل ذلك لم يسدها وخصها بالذكر لبيان المرتبة وقد اكثرت البحث عن ذلك فلم ار من تعرض له ولعلهم اكتفوا بذكر منع التصرف في جدار المطروق اذن حتى يدق الوتد في جدار المسجد كذا ذكره انتهى وقال السبكي الذي يظهر من قواعد الشافعي منع فتح الباب وخوخة جدار المسجد ولا يعاد في الشافعية من يتأولون فيه فانهم محترزون عن تغيير الوقف جدا والمانع شباك الطبرسية في جدار الجامع الازهر عظم ذلك على مراتبه من المحرمات اذ لا مصلحة للجامع فيه وكذا كلما كان لمصلي غير المسجد قال وحيث لم يجز الفتح يظهر انه لا يجوز الاستطراق من غير ضرورة وانه لولا امرار صلى الله عليه وسلم اقتحمته قريش من باب الطبقة في غير محله لم يجز الدخول منه وفي كلامه ما يقتضي ان ما قاله مقتضى كلام المذاهب الاربعة وبه يعلم رد التعريض بجواز الفتح اذا اعصاهد والجدار والله اعلم لانه ترك الصحابة في الجدار تغيير للوقف ولانه قريشا انما فعلوا ذلك في الكعبة بعد هدمها وقد سبق كلام السبكي فيه والظاهر القطع بمنع مثل ذلك في مسجد المدينة لانه ظهر من غرض الشارع صلى الله عليه وسلم فيه المنع مطلقا ويوهم ان ذلك كان في جداره فلا يمتنع في جدار بناه غيره خلافا بين الفاضل المهمندار (بسر) في زيادة تمر رضي الله تعالى عنه في المسجد واخذه البطيحا بناحيته ذا الصحيح وسن ابي داود ان ابا بكر لم يزد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال اهل السير لما شغاله بالفتح ثانيا ولما فيه ما لا بي داود ارضا من ان سوارية بخبت في خلافة ابي بكر فبناها بجذوع النخل اذ المنفي الزيادة وفي الصحيحين ايضا ان عمر رضي الله تعالى عنه زاد فيه ونباه على بنائه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد واعاد عمده خشبا وبه يرد ما في رواية لابن زباله من ان عمر جعل اساطينه من لبن ونزع الخشب قال وعمده في القبلة وكان حد جداره عن قبلة عال واول اساطين القبلة التي اليها المقصورة حاذى التي كانت بين صف الصحابي التي تلي القبلة على الرواق القبلي ولا حد عن كافة ان عمر زاد في المسجد من الاسطوانة الى المقصورة وقال ابن لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لينبغي ان تزيد في مسجدنا ما زدت ولابن زباله عن مسلم بن خباب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما وهو في صلاة لو زدنا في مسجدنا واشار بيده نحو القبلة فاد خلوا رجله واجلسوه في موضع صلى النبي صلى الله عليه وسلم قد رفعوا بيد الرجل وخفضوها حتى رأوا ان ذلك شبيه ما اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الزيادة فقدموه عن القبلة فحان موضع جداره عن موضع عيدان المقصورة اي المقدمة بثلاثة اقواف اليافعي وكان ذلك سنة سبع عشرة ولابن سعد ويحيى وبعضهم يزيد على بعض ما حاصله ان المسلمين لما كثروا قال عمر للعباس ان المسجد قد ضاق وقد ابعدت ما حوله من المنازل اوسع به الا ان تراها وجرامهات المومنين فاما جرات امهات المومنين

فلا يسل

فلا يسل اليها واما ادارك فاما ان تبيعنيها باشئت من بيت المال واما ان اعطاك حيث شئت من المدينة وابنيها لك واما ان تصدق بها على المسلمين فقال لا والله واحدة منها هي قطيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لحظها لي وبناها معي فاختاني بها الحارث بن كعب فانطلق اليه فقضاها عليه القصة فحدثها انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اوحى الى داود ان ابن ابنا اذكر فيه فحاله حظه بيت المقدس فاذا ابن بنى بها زاوية بيت لبعض بني اسرائيل فسئله داود ان يبيعه فابى بعد ان ضاعف له الثمن فحدث داود نفسه انه اخذه منه فاوحى الله تعالى اليه انك ان بنى بنيانا فاردت ان تدخل فيه العصب وان عصوبة كان الابنية فالبار بسني مولدي قال فمن مولدك فاعطاه سليمان فلما قضى ابن العباس قال قد تصدقت بها على المسلمين فاما وانت خاصتي فلا وللبيهقي فبيناكتاب الرجعة من سننه عن ابي هريرة قريب من ذلك وقد اتفق للعباس مع عمر رضي الله تعالى عنهما قصة في ميراث هذه الدار لانه كان يصيب في المسجد وفي رواية علي بابه فنزعه عمر فقال العباس رضي الله تعالى عنه ولم ماسده الا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال عمر ولم ماسده الا وعلى حائط على عاتقي فوده فحانه ويحيى عن ابن عمر ان هذه الدار كانت قراطين موضع الاسطوانة المربعة التي تلي دار مروان الى وهي الخامسة من المنبر التي كان يقابلها الطراز في جدار المسجد على ما سبق في حدوده وانا ذهب تبيعها عفت حريق زمانا ان بينها وبين باب السلام وفي كلام يحيى في موضع اخر ما يبين انه بقي من هذه الدار بقية دخلت في دار مروان التي في حلها اليوم ميضاة باب السلام وان عثمان ادخل منها شيئا في زيادته وفي النسخة التي رواها طاهر يحيى بقيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخطا لجعفر بن ابي طالب وهو بارض الحبشة دارا فاشتراها عمر بن الخطاب نصفها بمائة الف فزاده في المسجد وفي النسخة التي رواها ابن ابنه نسبة ذا لا لعثمان والظاهر ان كلا منهما زاد بعضها ويحيى في خبر عن ابن عمران المسجد على عهد عمر كان طوله اي من القبلة الى الشام اربعين وماية ذراع وعرضه ستون وماية ذراع ربع ابن المشرق الى المغرب ويتلخص مما قدمناه في حدود المسجد النبوي ان زيادته كانت قدر اسطوانتين في المغرب واربع في الشرق والمعتمد في المغرب شيا لابتداء الحجرة الشريفة فنهاية المسجد في زمنه الاسطوانة السابعة من المنبر في المغرب وذلك قريب من مائة وعشرين ذراعا وسياتي في الفصل بعده ما يفهم خلافه وهذا ارجح من زيادته من القبلة الرواق المتوسط بين الروضة ورواق القبلة الذي كان عليه المقصورة المحرقة وذلك خمسة عشر اذرع فتكون زيادته في الشام ثلاثين ذراعا على رواية المايه في ذرع طول المسجد النبوي وقد سبق ان بعض الحجر الشريفة كانت في الشام فكانت زيادته في الشام كانت حولها لانه لم يدخلها في المسجد وقال دحين في روايته وطول المسجد ايام معويه والارض احد عشر ذراعا وجعل سترة المسجد فوقه ذراعين وطوله وبنى اساسه بالحجارة الى ان بلغ قامة وكذا في رواية يحيى وقال فيها ارضا ما حاصله انه جعل له ستة ابواب بابين من عن القبلة وهما باب مروان المعروف اليوم بباب السلام وباب عاتكة وهو المعروف اليوم بباب الرحمة وبابين عن يسارها وهما الباب الذي زاد فيه دخل منه النبي صلى الله عليه وسلم وباب النساء وبابين خلف القبلة يعرف احدهما اليوم بباب عاتكة ولا الباب الذي كان يدخل منه النبي صلى الله عليه وسلم قال المطري وهو باب جبريل وما قاله

ليسل الحكم الجار

وليس من شان العصب م

المحشو

من عدم التغيير فيه مع انه لم يزد في الشرق شيأ بخلاف باقي جهاته لانه زاد في المغرب فالمراد بكونه لم يغيره انه اخره في مجاراة
الباب الاول والثاني سنة وبحي عن ابي عمر زاد عن الخطاب في المسجد من ناحيته ثم قال الزهري فانه حتى بلغ به الجبانة كان مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولها عن ابن ابي ذئب قال عمر الخطاب رضي الله عنه لو مد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخليفة لكان منه ولها عن ابي هريرة مرفوعا
لو بنوا هذا المسجد الى صنعاء كان مسجدي وكلها شواهد لما نقل عن مالك رحمه الله تعالى عنه من عمود المقاعدة لما زيد في المسجد النبوي خلافا
ما قاله النووي رحمه الله تعالى ولها بسند جيد عن سالم بن عبد الله ان عمر بن الخطاب بنى في جانب المسجد رحبة يدعا البطيحاء ثم قال من اراد
ان يلغط او ينشد شعرا او يرفع صوتا فليخرج الى هذه الرحبة زاد ابن شبه قال يحيى بن حبيب وقد دخلت تلك البطيحاء في المسجد فما زيد فيه بعد عمر
رضي الله تعالى عنه ولابن شبه في موضع اخر ما بين انها كانت في جهة شرقي المسجد مما يلي موخره من عرصته رباها خالد بن الوليد المعروف برباه
السباع ولابن شبه عن السايب بن يزيد قال كنت مضطجعا في المسجد فحصبني رجل فرفعت راسي فاذا عمر فقال اذهب فاتني بهذين الرجلين فجئت
فقال من انتما او من اين انتما قالا من اهل الطايف قال لو كنتما من اهل المدينة ما فارقتكما حتى اوجعكما جلدا ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولبحيى عن نافع نحوه وزاد ان مسجدنا هذا لا يرفع فيه الا صوات ولابن زبالة وبحيى عن سعيد بن المسيب ان عمر رضي الله عنه مر بحسان بن ثابت
وهو ينشد في المسجد فلحظ اليه فقال احسان قد كنت انشد وفيه من هو خير منك ثم التفت الى ابي هريرة فقال انشدك الله هل سمعته رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اجب عني اللهم ايده بروح القدس قال اللهم نعم وهو في الصحيح بنحو ذا بحيى فانصرف عمر وقد عرف انه يريد من هو خير منه النبي
صلى الله عليه وسلم وفي الترمذي عن عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصب لحسان منبرا في المسجد فيقوم عليه يهجو الكفار والنبي عن يمينه
الاشعار في المسجد محمول على اشعار الجاهلية والمبطلين الفصل السابع في زيادة عثمان رضي الله تعالى عنه واتخاذه المقصورة
في الصحيح وسنن ابي داود عن ابن عرعتب ما سبق تضمنها في زيادة عمر ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة
المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج فقول ابي داود في روايته الاخرى ثم انها ان جذوع
النخل التي كان سقيفا بها خربت في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه بناها لا خر فلم يزل ثابتة حتى الان ما نؤل بانه بنى اعاليها
بالاجر والا فالصحيح الصحيح والساعي محمود بن لبيد ان عثمان بن عفان اراد بنا المسجد فكره الناس ذلك واحبوا ان يدعه
على هيأته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا لله بنى الله له مثله في الجنة ومعناه احبوا ان يدعه
على هيأته اي بجذوع النخل واللبن كما فعل عمر وانما كره هو انه بناه بالحجارة المنقوشة لا لمجرد توسعته ويحيى عن المطلب بن عبد الله
بن حنطب لما ولي عثمان سنة اربع وعشرين كلمه الناس ان يزيد في مسجدهم ونحوا اليه ضيقه يوم الجمعة حتى انهم ليصلون
في الرحاب فشاور فيه اهل الراي من الصحابة فاجمعوا على هدمه ويزيد فيه فصلى الظهر بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله تعالى
واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني قد اردت ان اهدم مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم واريد فيه واشهد لسمعت

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة وقد كان لي فيه سلف واما ما سبق عن عمر بن الخطاب وقد تقدم
اهل الراي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعوا على هدمه وبنايه وتوسعته فحض الناس يوميذ في الامر وهو قاصح فدعا
القعقاع وباشر الامر بنفسه وكان يصوم الدهر ويصلي وكان لا يخرج من المسجد دابر القصة المخوف له تقدم بعض خبر وكان اول عامله في سهر
ربيع الاول من سنة سبع وعشرين وفرغ منه حين دخلت السنة لهلال المحرم سنة ثمان وثلاثين على المشهور وقيل في اخر سنة ثمان
وهي سنة ثمان وثلاثين ولعله بنى فيه حينيذ غير البناء الاول ولابن شبه عن ابي صالح قال كعب وسجد النبي صلى الله عليه وسلم ابنى ولبنة لبنة
انه لا يخرج من بيوح الاسقاط بيوح فقيل له يا ابا اسحاق اما كنت تحدثنا ان الصلاة فيه افضل من الف صلاة في غيره الا المسجد الحرام
فقال بلى ولكن قسة تزلت من السما لسبي بينها وبين ان تقع الا شبرا او لو فرغ من بناء هذا المسجد وقعت وذا الرعد قتل هذا
الشيخ عثمان فقال رجل وهل قاتله الا كما تل عمر قال بل ماية الف او يزيدون بهم بحل القتل ما بين عدن ابين الى دروب الروم وليحيى عن خارجة
بن زيد هدم عثمان المسجد وزاد في قبلته ولم يزد في شرقيه وزاد في غربيه قدر اسطوان وبناه بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل التحمل
والجدر وبيضه بالقصة وقدر زين ثابت اساطينه فجعلها على قدر النخل وجعل فيه طيقان مما يلي المشرق والمغرب وذا الرعد قبل
بقتل اربع سنين وزاد فيه من الشام خمسين ذراعا وعن ابراهيم بن الحارث ان عثمان زاد من القبلة فوضع جداره على القصة
اليوم اي حد جدارها القبلي وزاد من المغرب اسطوانا بعد المربعة فلمت في صف الاسطوانة السابعة من المنبر اسطوانة
مربع اسفلها فهي المرادة لما قدمناه في زيادة عمر وان لم يبق في صف الاساطين التي تلي القبلة الا في الصف الذي خلف محراب الحنفية
وليس المراد بالمربعة هنا الاسطوانة الرابعة من المنبر وان زعمه المطري كما اوضحناه في الاصل فنهاية المسجد في زمنه من المغرب الثامنة
من المنبر وهذا اسطوانة مربع اسفلها تواجهه الداخل من باب السلام الظاهر انها علامة لنهاية زيادته وابتداء زيادة الوليد منها
للجدار الغربي اسطوانتان وهما للوليد كما سياتي والمراد بالمربعة الغربية التي سبق في حدود المسجد انها كانت ركن محنة قبل
زيادة الوليد فمن هناك هي السادسة من المنبر فتكون نهاية زيادة عمر ونهاية زيادة عثمان التي تليها وهي السابعة فبقي للوليد ثلاثة
اساطين في المغرب وسياتي في زيادة ما يفهم منه ذا الرعد ايضا وان كان مردودا فيتحرر مما ذكر قولان في نهاية زيادة عمر وعثمان
وارجحهما الاول ولابن شبه نقلا عن ابن يحيى انه كانت لابي سبرة بن ابي ابراهيم وهو دار موضعها من الاسطوانة المربعة التي في
المسجد اليمانية الغربية وكانت حديدة دار كانت هناك لعمار بن ياسر فزاد خلفا في المسجد انتهى وعبر بن زبالة في ادخالها ايضا
بالصيغة المبنية للمفعول لما لم يسم فاعله فقال ادخل فيه من المغرب دار كانت لطلحة بن عبد الله ودار كانت لابي سبرة الى الغرز والظاهر
ان ذا الرعد دخل مرقاتين في الزيادات الثالثة وليحيى عن عبد الله بن عطية بن عبد الله بن انيس بنى عثمان المسجد بالحجارة المنقوشة
والقصة وجعل عمده حجارة منقوشة وبنى حائط القبلة فيها الرصاص وسقفه ساجا وجعل طوله ستين ذراعا وعرضه خمسين ذراعا

ذراع وجعل ابوابه ستة على ما كان على عهد عمر باب عاتكة المعروف بباب الرحمة والباب الذى يليه الى جهة محاذاته فى المشرق وهو باب النساء وباب مروان المعروف بباب السلام والباب الذى يقال له باب الرحمة النبى صلى الله عليه وسلم اى لكونه كان يدخل منه وهو باب جبريل وباب الى موخر المسجد وما ذكره فى الطول يقتضى انه لم يزده عليها سبق من الذرع زمن عمر سوى عشرين ذراعا عشرة منها فى القبلة لانه زاد فيها الرواق الذى يليها وعشرة فى الشام خاصة وما سبق انه زاد فيه الى الشام خمسين ذراعا ويبقى ما يدله على ان الزيادة بلغت الخمسين بضم ما زاده عمر لجامع ما سياتى فى زيادة الوليد والا فالاول ارجح رواية المايه والستين للطول وما ذكره فى العرض مردود لما سبق من كونه لم يزد فى المغرب سوى اسطوانه واحده والاتفاق على انه لم يزد فى المشرق شيأ ولم يدخل الحجر الشريفه ومعلوم ان من جدار المسجد الغربى الى جدار الحجرة لدى الباب الخمسين ومايه ذراع ويبقى فيه كان زيادة الوليد المتفق عليها فى المغرب ولعله توهم ادخال الحجرة الشريفه فى الذرع ولذا نقل زياد عن عبد الملك بن عمر بن حفص مد عرش الخطاب بعد القبلة الى الاساطين التى اليها المقصوره اليوم فزاد عثمان اى فى القبلة حتى بلغ جداره اليوم قال فسمعت ابى يقول لما اتيح الامر حفصه قالت فتخوف بطريق ان المسجد فقال لها غطيه اوسع من بيتك وجعل الطريق تماثل طريقه فاعطاها دار عبيد الله بن عمر وكانت موجه افالقابل بعطيه عثمان لانه اورده فى زيادته فردوى عقبة ان عثمان قدر جدار القبلة لموضعه اليوم واخل بقية دار العباس مما يلى القبلة والشام والمغرب واخل بعض بيوت حفصه بنت عمر مما يلى القبلة فاقام المسجد على بناء الحائط حتى زاد فيه الوليد ولابن زباله وابن شبة ولحمى عن عبد الرحمن بن سعد عن اشياخه ان اول من عمل المقصوره بلبنى عثمان بن عفان وكانت فيه كوى ينظر الناس منها الى الامام وان عمر بن عبد العزيز هو جعلها من ساج حين بنى المسجد زاد الاول والاخير عن عيسى بن محمد بن السايب وغيره واستعمل عليها عثمان بن السايب بن خباب وكان يرزقه دينارين فى كل شهر فتوفى عن ثلاثة رجال فتواسوا فى الدينارين فجرى بها الديوان على ثلاثة منهم الى اليوم قال ابن زباله وقال مالك بن انس لما استخلف عثمان عمل مقصوره من لبن يصلى فيها اتخذها خوفا من الذى اصاب عمر وكانت صغيرة قلت لكن فى العتبيه قال مالك اول من جعل المقصوره مروان بن الحكم حين طعنه النجارى وجعل تشبيكا انتهى وليحيى بن الحكيم بن عبد الله بن حنطب اول من احدث المقصوره مروان بناها بالجارة المنقوشة وجعل لها كوى وكان بعث ساعيا الى اليمامه فظفر برجل يقال له دب فجاء فقام حيث يريد ان يقوم مروان حيث اراد ان يشير ضربه بسيفين فلم تصنع شيأ فقال مروان ما ولدت علوجا الا بعثت عاملك فاخذ دبى وتركى وعالا الجد شيأ فقلت اذهب الذى بعثك فاقتله فحبسه مروان ثم امر به فاعتيل سواء فكان المقصوره ولابن شبة ايضا نحوه وقال النووى اول من اتخذ المقصوره فى المسجد معاويه رضى الله تعالى عنه حين ضربه الخارجى انتهى وجعلها المهدى من ساج ايضا وحفظها وكانت مرتفعة ذراعين عن وجه المسجد فاوطاها مع المسجد وجعلها على الرواق الذى يلى القبله كله وسماه بن جبير بلاطا تقاد البلاط المتصل بالقبلة تحويه مقصوره تشتمله طولا من غرب الشرق والحراب فيها انتهى وقد اعرضت فى الحريد الاول الفصل الثانى

بلغ

فى زيادة الوليد

فى زيادة الوليد واتخاذه الحجاب والشرفات والمنارات والمنع من الصلاة على المنابر ومنه نقل زين ان المسجد بعد ان زاده عثمان لم يزد فيه على ولا معاوية رضى الله عنهما ولا يزيد ولا مروان ولا ابنه عبد الملك شيأ حتى كان الوليد بن الملك وكان عمر بن عبد العزيز عامله على المدينه ومكة بعث الوليد الى عمر بن عبد العزيز مهال وقال له ان بانعك فاعطه ومن اباعك فاهدر عليه واعطه المال فان ابى ان ياخذه فاصرفه الى الفقرا ثم ذكر ما قاله غيره من ادخال الحجة الشريفه ونقل الزين المراغى عن السهيلى انه قال ان الحجة والبيوت خلطت بالمسجد فى زمن عبد الملك بن مروان قال ويرده تعريج رزين وغيره بقدر ذلك انتهى ولعل المراد ان عبد الملك جعلها للمسلمين يصلون فيها الضيق المسجد وهو على حالها كما يشير اليه ما قدمناه عن مالك من الصلاة فيها والا فقد نقل بن زباله عن غير واحد من اهل العلم اسماء فى كتابه ادخال الوليد لحجر ازواج النبى صلى الله عليه وسلم والواقدى عن عطاء الخراسانى لو درکت حجر ازواج النبى صلى الله عليه وسلم لخضرت كتاب الوليد بن عبد الملك يعنى ما امر ادخالها فما رايت يوما اكثر باكيا من ذلك اليوم قال عطاء ثم سمعت سعيد بن المسيب يقول ولقد ودت انهم تركوها على حالها بنيانا ناس من المدينه وبقدر ما كان فيه ما اكتفى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حياته ويكون ذلك مما يرغد الناس فى التحاثر والتفاخر فيها وقال ابن زباله حدثنى عبد العزيز بن محمد عن بعض اهل العلم قال قدم الوليد بن عبد الملك حاجا فبينما هو يخطب الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ حانت منه التفاتة فاذا الحسن بن حسن بن على بن ابى طالب فى بيت فاطمة فى يده مراة ينظر فيها فلما انصرف ارسل الى عمر بن عبد العزيز لا ارينك بعد اشهر هذه المواضع وادخل بيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد واسدده وقال عبد الله بن عمر يحيى انه لما نزل من خطبته امر بهدم بيت فاطمه وان حسن بن حسن وفاطمة بنت الحسين ابوا ان يخرجوا منه فارسل اليهما الوليد ان لم تخرجوا منه هدمته عليكما فاخرجوا منه حتى اتوا دار على نهار فهدمه عليهم وهما فيه وولدها فتفرع اساس البيت وهم فيه فلما نزع قالوا لهم ان لم تخرجوا فوضناه عليكم فخرجوا منه حتى اتوا دار على نهار فهدم خبر لابن زباله ان الوليد كتب الى عمر بن عبد العزيز يامره بالزيادة فى المسجد وان يشترى هذا المنزل فابوا وقال حسن والله لا اكل له ثمنا قال واعطاهم سبعة الاف دينار الوثمانية فابوا فكتب الى الوليد بذلك فامره بهدمه واداخاله وطرح الثمن فى بيت المال ففعل وانتقلت فاطمة بنت حسين بن على الى موضع دارها بالعرة فابتنتها ولابن زباله ايضا عن غير واحد من اهل العلم ان عمر لما جاءه كتاب الوليد يعذل الرجال من الاعراق ان امير المومنين كتب الى ان ابتاع بيت حفصة وكان عن يمين الخوخة التى خوخة ال عمر وكان بينه وبين متزل عايشة الذى فيه قبر النبى صلى الله عليه وسلم طريق وكانا يتاتيانها ديانا فكلم عمر وهما فى منزلها من قرب ما بينهما فقالوا لها نبيعه بشئ قال اذا اخلفه فى المسجد قالوا لا نعطيها طريقنا قال لا نعطيها فهدم البيت واعظم الطريق ووسعها لهم حتى انتهيا الا الاسطوان وكانت قبل ذا الخطيقه وقد رايتهم الرجل يخرفا فى غير ليحيى عن مالك بن انس ان الحجاج قال لعبد الله بن عبد الله بن عمر بعثنى مترا حفصة قال لا ولما مات لا هدم بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قال اذا اولم لا تهدمه قال لا ولم لا تهدمه الا على ظهرى فامر الحجاج بهدمه وهو فيه فجاءت بنو احمد عبد الله

فقال اما اضعفك هو تاسف على قتل ابيك ويزعم ان قتلك فاخرجوه فهدمه الحاج وكتب الى الوليد يعلمه بذلك فكتب الوليد الى عمر
بن عبد العزيز يامره بعرض الثمن على عبد الله فان ابى اجعل له مكرمة بدله فى المسجد فجعل له عمر الحوضة التى فى قبلة المسجد التى الى دار
صفية اليوم وله ايضا عن ابن وردان عن ابيه ان عمر بن عبد العزيز قال لعبد الله اجعل لك يا ابا خلدون منه واعطيك دار الرقيق
مكان هذا الطريق وما بقى من الدار فهو لكم ففعلوا فاخرج باسهم فى المسجد واعطاهم دار الرقيق وقد ادخل الجدار فى موضعه اليوم وزاد
فى المشرق مابين اسطوان المربعة ابر مربعة القبر الى جدار المسجد اليوم وهى عشرة اساطين من مربعة القبر الى الرحبة
الى الشام اى جعل عشرة اساطين مصفوفة فى رحبة المسجد من مربعة القبر الى الشام وبعدها الاربعة الاذرع ذكرها للسقائف
وهى السقف الشامى المقابل للسقف القبلى قال وبيده فى المغرب اسطوانين وادخل فيه حجرات ازواج النبى صلى الله عليه وسلم ودور
عبد الرحمن عوف الثلاث التى كان يقال لها القراين وسمعنا من يقول القراين جناب ثلاث لعبد الرحمن عوف وفى خبر ابن زباله
ان عمر لما سامر لما سمع الى عبد الرحمن بن عوف بادروا استعوان البيع فهدمها عليهم قال عبد الرحمن بن حميد فذهب لنا ما ذا فى هدمه ولابن
زباله عن محمد بن عمار عن جده كانت زيادة الوليد من المشرق الى المغرب ستة اساطين وزاد الى الشام من الاسطوان من المربعة التى
فى القبر اربعة عشر اسطوانا منها عشرة فى الرحبة واربع فى السقائف الاولى التى كانت بالمسقف الشامى قبل زيادة المهدى قال
وزاد من الاسطوان التى دون المربعة الى المشرق اربع اساطين فى السقائف فدخل بيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد وهى ثلاث اساطين
فى السقائف انتهى ويستفاد منه ان الست التى زادها فى المشرق والمغرب منها ثنتان فقط فى المغرب لان من الاسطوان الذى دون مربعة
القبر السابق ذكرها حدود المسجد النبوى وهى التى البها المنصورة اليوم الى الجدار الشرقى اربع اساطين وقوله بقى ثلاث اساطين
اى من هذه الاربع فى السقائف اى المسقف الشرقى كما هو اليوم وقوله فى رواية تحيى مابين المربعة محمله ان الزيادة انما هى من نحو وسط
الرواق الذى بين المربعة والتى دونها الى الجدار كما سبق فان هناك فى موازاة العناديل التى دون المربعة فى الزيادة فتفهم ان له ثلاثة
فى المشرق وثلاثة فى المغرب اى يرد هذا ما تقرح رواية تحيى بانه مده فى المغرب اسطوانين وانه لم يذكر الست فى المشرق والمغرب والقارح
بالست من اعتبر الاسطوان دون المربعة وظاهر قوله وزاد الى الشام الخ مع ما سبق من رواية تحيى ان نهاية زيادته فى الشام بعد اربعة اساطين
من مربعة القبر فيوافق ما سياتى من ان المهدى زاد عشر اساطين فى هذه الجهة ثنتان منها الباقية بعد الاربع عشرة الى مؤخر المسجد وان الى من هذه
الاساطين الباقية كان اسفلها مربعا بقدر الخامسة فى الصف الاوسط من المسقف الشرقى علامة لزيادة المهدى وقد ذكرنا فى الاصل
عملا باخر بعيد الرواية بن زباله هذه وهو ان الاربع عشرة جعلها كلها رحبة فى زمنه وكانت الرحبة قبله عشرة فيكون له اربع اساطين
للسقائف فيكون له ثمان عشرة اسطوانا والباقى للمهدى ست فقط وهو الموافق لما فى خبر تحيى عن قدامة بن موسى يتضمن اه فرعه
يعنى من الوليد طولا مائتا ذراع فانه ذكر ناه يقرب من ذلك لانه قال وعرضه فى معقد مائتين وفى مؤخره ثمانين ومائة ذراع قال وهو

من قبل

من قبل كان معقد ما عرض اليوم وخطأ لان المسجد ينقص عرضه وذرع عرضه اليوم من معقد مه فى القبلة مائة ذراع وسبعة وستون
ذراعا وتصف وفى موضع فى الشاهد مائة وخمسة وثلاثون ذراعا وقد صرح بن زباله فى ذرع عرض المسجد فانه شه بقريب من ذرعنا
كما سياتى وفى خبر لابن زباله ان الوليد كتب الى ملك الروم انا نريد ان نعمر مسجد نبينا الاعظم فاعنى فيه بعمال وفسيفسا فبعث اليه
باحمال من فسيفسا وبضعة وعشرين عاملا وقال بعضهم بعشرة عمال وقال بعثت اليك بعشرة يعملون مائة وثمانين الف
دينار وبهذه السلاسل التى فيها القناديل ولمحيى عن قدامه بن موسى فبعث اليه اربعين من الروم وبار بعين من القطا
وبار بعين القنطار من الذهب بالفسيفسا واجرى عمل النورة التى عملت بها الفسيفسا سنة وجعلوا القصة مخلوطة بالشقائق
وعلى الاساس بالحجارة وللجدار بالحجارة المطابقة والقصة وعمر عمد المسجد من حجارة حشوها عمد الحديد والرصاص وفى خبر
لابن زباله عن هدمه سنة احدى وتسعين اى بتقدير التا الفوقية وبناه بالحجارة المنقوشة وقصر بطن نخل وعمله بالفسيفسا
والمرمر وعمل سقفه بالساج وبالذهب وهدم حجر ازواج النبى صلى الله عليه وسلم ونقل لبنها ولبن المسجد فبناه داره فخرجت اليوم
فهو فيها بياض على اللبن قال فبينما العمال يعملون فى المسجد اذ خلى لهم فقال بعض عمال الروم الا ابو على قد بنيهم فتهيا لذلك
فنهاه اصحابه فلما هوى بذلك اقتاع فالقى على راسه فانتثر دماغه واسا بعضهم وعمل بعضهم احدهم على راس خمس طاقات فى جدار
قبلة صحن المسجد صورة خنزير فامر به عمر فقربت عنقه وقال بعض عمال الفسيفسا انما عملناه على ما وجدنا من صور بنجر الجنة
وقصورها انتهى وليحيى عن الخضر بن اسد كان عمر بن عبد العزيز اذا عمل العامل النجم الكبير من الفسيفسا فاحس عملها اغفله
ثلاثين درهما وذكر هو وابن زباله بكان فيه من الكتابات داخله وخارجه على ابوابه تركناه لزواله ووصف بن عبد ربه فى العقد
ما كان فى جدار المسجد من زرات الرخام وطراز الذهب والفسيفسا ثم قال وحيطان المسجد كلها من داخله مزخرفة بالرخام
والذهب والفسيفسا اولها واخرها ورؤس الاساطين مذهبة عليها اكف منقشة مذهبة وكذا الاخشاب الا بواب
مذهبة ايضا انتهى ولابن زباله عن محمد بن عمار عن جده كان فى موضع الجنايز اى شرقى المسجد زمان الوليد خلتان يصلى على الموتى عندها
فاراد عمر قطعها حين ولى عمل المسجد للوليد وذلك سنة ثمان وثمانين فاقتتلت فيهما بنو النجار فاتاهما عمر فقطعهما ولا
بنا فيه ما سبق مر هدمه المسجد سنة احدى وتسعين وفيها حج الوليد وليحيى عن عمرو بن مروان ان عمر بن عبد العزيز كتب فى بنائه ثلاثين
ولابن زباله عن ابراهيم بن محمد الزهرى عن ابيه لما قدم الوليد المدينة حاجا بعد فراغ المسجد جعل يطوف وينظر الى نهايته فلما راى السقف
للمنصورة قال لعن الله من حملك السقف كله منذ هذا قال اذا تعظم النفقة جدا قال وان فى رواية لعين الله ندرى يا امير المؤمنين كم
طول جدار القبلة وما بين السقفين قال فكر قال خمسة واربعين الف دينار قال فلم يكابر ولم يحيى فلما استفز
الوليد النظر الى المسجد التفت الى ابان بن عثمان وقال اين بناؤنا من بنائكم قال ابان بنيناه بناء المساجد وبنيتموه بناء الكنايس

سماه ما السلام عليكم ورحمة الله

بناء الطنابس وقال الواقدي حدثني عبد الله بن يزيد قال كان عمل القعاقع قدام المسجد وكانت الروم تعمل ما خرج من السقف
جوانبه وموخره سمعت سعيد بن المسيب يقول عمل هؤلاء اعني يعني القبط ويحيى عن عبد المهيمن ابن عباس عن ابيه مات عثمان
وليس في المسجد شرفات ولا حراب فاول من احدث الحراب والشرفات عمر بن عبد العزيز وهو الذي عمل الرصاص على طنف المسجد
والميازيب التي من الرصاص وقيل انما عمل الشرفات عبد الواحد بن عبد الله النضري في ولايته سنة اربع ومايه ولم تعد الشرفات
بعد الحريق الاول حتى جددت سنة سبع وستين وسبعمايه في ايام الاشرف شعبان بن حسين ولابن زباله ويحيى عن محمد بن عمار
عن جده ان عمر بن عبد العزيز جعل للمسجد اربع منارات في زواياه الاربع قال كثير بن جعفر وكانت المنارة الرابعة ظلة
على دار مروان فاجاح سليمان بن عبد الملك اذن المؤذن فاطلع عليه فامر بهدمها فهدمت الى ظهر المسجد وبابها على المسجد عما
يلي دار مروان من قبل المسجد اي فصار للمسجد ثلاث منارات فقط قال ابن زباله وطول كل واحدة ستون ذراعا وذكر في موضع اخر
بقعاوحسين وان اقصر من الغربية الشامية قال وعرض كل واحدة ثماني اذرع قلت وذكر ابن جبير ان المنارتين الشاميتين
صغيرتان على هيئة برجين خلاف اليمانيتين الشرقية فانها على هيئة المنارات انتهى ولم يزل المسجد على ثلاث منارات الى ان جددت
المنارة الرابعة الغربية اليمانية سنة ست وسبعمايه في دولة الناصر محمد بن قلاون على يد شيخ الخدام كافور الظفري المعروف بالحوري
وظهر عند الحفر لاساسها اخوفه مروان الاتي ذكرها في ركن المسجد الغربي وبابها عليها من ساج لا يبلى قال المطري وهو اسفل
من ارض المسجد بقامة ونحوه والحصى المسجد برمل اسود يشبه ان يكون من سيل ندي بلغوا الماء ولم يروه اثرا ولا صحة لما ذكر بعضهم
من ان ماذنة كانت هناك تشرف على دار مروان انتهى قلت وهذا لا يمنع صحة ما سبق لاحتمال انها كانت على باب المسجد وسلمه
من غير اساس في الارض لقصر المنارات حينئذ مع ان دار مروان متقدمة على زيادة ابن ابنة الوليد قطعا وصنيع يحيى يقتضي
ان بناءها من عثمان وان شيأ مما دخل فيها من دار العباس ادخل في زيادة الوليد قالباب الذي ظهر انما هو فيما اخذه الوليد
هناك بدلا عن باب مروان وصارت هذه المنارة اطول المنارات حتى عرفت بالطويلة وطولها خمسة وستون ذراعا بتقدمة البناء
الفوقية من اعلاها لما هدمت المنارة المقابلة لها وان المنارة المعروفة بالريسية بسبب الحريق الحادث في زماننا تمهيدا
اعني الريسية اطول من هذه اذ طولها يزيد على المايه بعد ان كان ينقص عن الثمانين ثم ظهر في المنارة الريسية ميل للساهل في المبالغة
لتاسيسها وموتها فاعيدت بعد ان بلغ باساسها الماء وزيد في طولها ثمانية امتار الاكمام التام حتى صار طولها اثنين وستين ذراعا
عليه النجاي شاهين الجمالي شيخ الخدام بالحرم الشريف وساد عايره بامر الاشرف قايتباي وذلك في عام اثنين وستين وثمانمايه
وطول الشرقية الثامنة المعروفة بالسنجارية ثمانون الا ذراعا طول الغربية المعروفة بالحشيشة اثنان وسبعون ذراعا بتقدمة البنيان
كل ذلك من الهلال الى الارض خارج المسجد وهذا السياق ظاهر في ان الوليد اول من اتخذ المنارات ولابي داود والبيهقي ان اول من

النجار قالت كان بين اطواب بيت حول المسجد وكان بلال يؤذن عليه الفجر ولابن زباله حدثني محمد بن اسماعيل وغيره قال كان في دار عبد
بني اسطوان في قبلة المسجد يؤذن عليها بلال ترى اليها بالقناب والاسطوان موضعه قاية الى اليوم يقال لها المطار وهي منزل
عبيد الله بن عبد الله بن عروة عن موسى بن عبيد الله ان عمر بن عبد العزيز اشار حرسا للمسجد لا يحترف فيه وعن كثير بن زيد قال نظرت
الى درس عمر بن عبد العزيز يطرد الناس من المسجد انه يصلي على الجنايز فيه وعن عثمان بن ابي الوليد ان عروة قال له يضربون الناس
في الصلاة في المسجد على الجنايز قال قلت له قال اما ان ابا بكر قد صلي عليه في المسجد ويحيى ما يقتضي ان ذلك كان قبل زمن الوليد فانه روى
عن القعبري انه رأى حرس مروان بن الحكم يخرجون الناس من المسجد يمنعونهم ان يصلوا على الجنايز وقد تخلص مما رواه ابن شبة
ان الذي استقر عليه الامر انهم كانوا يحملون موتاهم حتى يصلى عليها النبي صلى الله عليه وسلم عند بيته في موضع الجنايز وفي صحيح مسلم عن
حديث عائشة انها امرت ان تمر بجنازة بن ابي وقاص في المسجد فتصلي عليه فانكر الناس ذلك عليها فقالت ما اسرع ما نسي الناس
ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن بيضا الا في المسجد وفي رواية وليس لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابني بيضا
في المسجد سهيل واخيه ويفهم منه انه كان نادرا وليحيى بسنده جيد عن عمر انه صلى على عمر بن الخطاب في المسجد وفي رواية له ان
عمر بن الخطاب صلى على ابي بكر في المسجد وان صهيبا صلى على عمر بن الخطاب في المسجد عند المنبر ولابن شبة ان الجنازة وضعت تجاه المنبر
وذكر النجار ما سبق عن درس عمر بن عبد العزيز قد قال ان هذه السنة في الجنايز باقية الى يومنا الا ان حق العلويين ومن اراد الاحرام من
الاعباد وغيرهم والباقون يصلى عليهم خلف الحايط الشرقي ابن المسجد اي موضع الجنايز وفي زماننا يصلى على الجنايز بالمسجد وتخص الاعيان بالعرصة
الا اماكان من جنايز الشيعة غير الاشراف فانهم منعوا من ادخال جنايزهم المسجد في دولة الظاهر جقمق وذكر ان الامر كذلك ماسا في كيفية
وضع الجنايز بين القبر والمنبر فراجعه الفضل التاسع في زيادة المهدي يقال ابن زباله ويحيى ان المسجد لم يزل على حاله ما زاده الوليد
الا ان ابا جعفر المنصور بالزيادة فيه تهيأ وقد حتى زاد فيه المهدي فلا يعتبر ما كتبوه فيه من الكتابات للخلفا
على جدرات المسجد كالسفاح او لخلفايي العباس وغيره من الامرا بعمارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم والزيادة فيه ونحوه لكنا نبه
لمن جددت ولابنيه وان لم يزد قال ابن زباله عن غير واحد من اهل العلم لم يزل المسجد على حاله ما زاده فيه الوليد حتى ولي ابو جعفر يعني المنصور
فهم بالزيادة وكتب اليه الحسن بن زيد يصف له ناحية موضع الجنايز ويقول ان يزيد في المسجد من الشرق توسطا القبر الشريف المسجد
وكتب اليه ابو جعفر عرفت الذي اردت فاكفف عن ذكر دار الشيخ عثمان رضي الله تعالى عنه فتوفي ابو جعفر ولم يزد فيه شيأ ثم رجع المهدي
يعني ابن ابي جعفر سنة ستين ومايه فقدم المدينة منصرفه عن الحج فاستعار عليها جعفر بن سليمان سنة احدى وستين واخر بالزيادة
فيه وولي بناءه عبد الله بن عاصم بن عمر بن عبد العزيز وعبد الملك بن شيبة الغساني فاتا بن عام قول مكانه عبد الله بن موسى الحمصي وزاد
فيه مايه ذراع من ناحية الشام ولم يزد في القبلة ولا في الشرق والمغرب شيأ وذكر اساطين في صحن المسجد لاستلاف المسالي

الا فوسقايف النساء وهما سقايف النساء من العشر المذكورة وقد ادرك بن زباله هذه العمارة وقد روى ذلك يحيى عنه وعن غيره وهو مخالف لما سبق من ان طول المسجد ما ليا ذراع لان قضايا انه صار بزيادة المهدي هذه ثلاثمائة ذراع وقد مر عن زباله ان ذرع المسجد مائتا ذراع وارجوف ذراعا واخبرت انا ذرعته فكان مائتا ذراع وثلاثة وخمسون ذراعا وهذا المقارب لاختلاف الاذرع والعول عليه ما هنا لما سبق وقد ادركت في المسقف الشرقي اسطوانة هي التاسعة مما يلي حد المسجد الشامي مربع مرتفع عن الارض بقدر الجلسة هي الخامسة عشر من مربعة القبر فهي علامة لا بتداء زيادة المهدي لان الذرع منها الى آخر المسجد بقدر ما لمائه ولان الوليد اذ كان له اربعة عشر اسطوانا من مربعة القبر كما سبق كان الجدار الشامي زمنه في هذا المحل وكانت هي معدودة من العشر التي زادها المهدي وقد اقتضى ما سبق ان المسقف الشامي المعبر عنه بسقايف النساء كان خمس اساطين وهو اليوم اربع فعلم نقصه اسطوانا لما يذكر المسقف القبلي رواقان بوجوهه وفي خبر لابن زباله ان مما ادخله المهدي من الدور دار مليحة وكانت لعبد الرحمن بن عوف ادخل بعضها في المسجد وبعضها في رحبة المشاربة وبعضها في الطريق وادخل دار شرحبيل بن حسنة وبقيت منها بقية فاتتها العيون بموظ فدخلت في الحش حش طلحة وادخل بقية دار عبد الله بن مسعود التي يقال لها دار القراء ودار المسور بن مخرمة وفرع ميزان المسجد سنة خمس وستين ومائة وفي خبر ليحيى ان المهدي زاد في المسجد من جهة الشام الى منتهاه اليوم ثم قفص المقصورة وكانت مرتفعة ذراعين من الارض فوضعها ذراعا من الارض على حالها اليوم ثم سد على العمر بن الخطاب خوخته التي في دار حفصة وامر بسدها فتحللوا فيها حتى كلم الطلاء فورد كر بعلامتهم عليها سياتي فيها من جعلها بئية الشرب في الارض خارج المقصورة ويوجد من كلام بن زباله وغيره في ذكر ما كان مرتبا على ابواب المسجد زمن المهدي انه زخرف المسجد بالفسيفساء كما فعل الوليد ويشهد له الاثر المتقدم ادركنا هذا في موخر المسجد مما يلي المنارة الغربية الشامية زالت في حريق زماننا وليس في كلام متقدمي المورخين ان المسجد الشريف زيد فيه بعد المهدي بل كلامهم كالصريح في نفيه وقال الزين العراقي بالنظر وقد ادان المامون زاد فيه واتقن بنيانه ايضا انتهى وما بين قال السهيلي وهو على حاله ورزين يذكر ذلك ويدل الجمع بانه جدده ولم يزد انتهى قلت لم ار في كلام رزين ما يعرض لهذه الزيادة حتى يذكره وهو بعيد جدا الان من ادركه من المامون من مورخي المدينة لم يذكروا ذلك الا الرافعي في المعارف لابن قتيبة بعد ذكر زيادة المهدي وزاد فيه المامون زيادة كثيرة ووسعه وقورات على ما وضع زيادة المامون امر عبد الله بن زيادة بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة اثنين ومائتين وذكر اشياء من الامر بالعدل وتقوى الله تعالى وكانه اخذ نسبة الزيادة من هذا وله دلالة فيه وقد فكر يحيى بن زباله ابتداء هذه الكتابة ليس لم يزد في المسجد من جددت ولايته من الخلفاء وسياتي بيان عدد ابواب المسجد وبيان محلها في الثامن العاشر فيما يتعلق بالحجرة الشريفة الحاوية للقبور الشريفة والحوائط الذي اديرت عليها وصفة القبور الشريفة بما تقدم انها بنيت لما بني المسجد على تعتر بنائه من لبن وعريد النخل ويوخذ مما سبق

ان البيت

ان البيت كان مبنيا باللبن وله حجرة من جريد النخل مسقوفة بمسوح الشعر وكان عمر الخطاب بادر الى تجديده ارتفاع بن سعد عن عمر بن دينار وعبد الله بن ابي يزيد قال لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم على بيت النبي صلى الله عليه وسلم حايط فكان اول من بنى عليه جدار ابو عبيد الله الخطاب قال عبيد الله بن ابي يزيد كان جدار قصير ثم بناه عبد الله بن الزبير انتهى قال الحسن البصري كنت ادخل بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا ناغلة مرتفع واذا السقف عسيب وكان الكل بيت حجرة وكانت حجره من اكسية من شعر مربوطة بعضب عرعر ومحمد بن عساكر عن داود بن قيس قال اظن عرض البيت من الحجرة الى باب البيت نحو من ستة او سبع اذرع واظن سمكه بين الثمان والتسع مرخوذ الارض ووقفت عند باب عايشة فاذا هو مستقبل المغرب ويريد كون الباب في المغرب وصفه كشفه صلى الله عليه وسلم لستجف الباب اي ستره وفرضه وترجيل عايشة شعره وهو في معتكفه وفي بيتها الكن بضم الراء الرابع ان بابها مستقبل الشام ولابن عساكر عن ابن ابي ذيب انه سئل محمد بن هلال عن بيت عايشة فقال كان بابه من جهة الشام قلت مصراعا كان او مصراعين قال الباب واحد قلت من اي شيء كان قال من عرعر ساج وكذا قال ابن عساكر وبابه البيت شامي لم يزل عليه غلق مدة حياة عايشة انتهى والصواب الجمع بانه كان له بابان شامي وغربي وهو الذي يسبق ان عليا كان يجلس عنده اسطوان الحرس في مقابلته وقد روى بن سعد صلاة الصحابة على النبي صلى الله عليه وسلم في حجرته وفي بعض طرقه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا كيف نصلي عليه قالوا اذا دخلوا من الباب ارسالا وصلوا عليه واخرجوا من الباب الاخر وهو صحيح في الباب ين وكذا في خبر لاحمد بن حنبل الصحيح فكانوا يدخلون من ذا الباب ويصلون عليه ثم يخرجون من الباب الاخر ونقل بن زباله انه كان بين بيت حفصة وبين منزل عايشة الذي فيه القبر الشريف طريق وكانت عايشة ترى ان المكان مرخوذ منها في من قرب ما بينهما وكان بيت حفصة عن يمين الخوخة اي فوهة الثلم كما سبق فهو موقف الزائرين اليوم داخل مقصورة الحجرة وخارجها وفي حدود المسجد النبوي انه زيد فيه من حجرة عايشة مما يلي الروضة والظاهر انه مما كان مجرا عليه بالجريد ملاصق البيت وان ما بين عليه من ذا الركن صفة بيت عايشة التي وقع الدفن بها وما يزعم بن عبد العزيز فيما ترك من الحجرة لانه انتقض به الروضة والمسجد خارج فيه بعض ولابن زباله عن عايشة قالت ما زلت اضع خماري وانا في بيتي حتى دفن عمر فلم ازل متحفظة في بيتي حتى بنيت بيني وبين القبور جدار او عن المطلب كانوا ياخذون من تراب القبر فامرت عايشة بجدار فضرب عليهم وكان في الجدار كوة وكانوا ياخذون منها فامرت بالكوة فسدت وفي طبقات بن سعد اخبرني موسى بن داود قال سمعت مالك بن انس يقول قسم بيت عايشة باثنتي قسم مكان فيه القبر وقسم مكان تكون فيه عايشة وبيتها حايلا وكانت عايشة ترى اذا دخلت بيت القبر فضلا فلما دفن عمر لبست عليها ثيابها ولابن شبة عن ابي غسان لم يزل بيت النبي صلى الله عليه وسلم الذي دفن فيه ظاهرا حتى بنى عمر بن عبد العزيز

على الحظار المزور حين بنى المسجد في خلافة الوليد وانما جعله مزورا لكراهة ان يشبه تربيعه تربيع الكعبة وان يتخذ قبلة
ويصلى اليه وعن عروة قال ما زلت عمر بن عبد العزيز وابن النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تعرف المسجد اشد المنازلة فاي وقال كتب
امير المؤمنين لا بد من انفاذي قال فقلت فان كان لا بد فاجعل له جوعرا اي وهو الموضع المزور شبه المثلث خلف المحراب قال
ابو غسان وقد سمعت غير واحد من اهل العلم يزعمون عمر بنى البيت غير بنائه الذي كان عليه وسمعت من يقول بنى على بيت
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اجد رجدارا بنا بيت النبي صلى الله عليه وسلم واجد ارا البيت الذي ذكر انه بنى
عليه وجدار الحظار الظاهر ولست لم نجد على الحجة الشريفة عند انكشافها في العمائم التي ادركناها غير جدار واحد
هو الحظار الظاهر مبنى بالحجارة المنقوشة المطابقة الا الشرقي منه كما سياتي فانه حادث البنا بالحجر الغشيم والاجر عما
رجاني جيوه كتب الوليد الى عمر وكان قد اشترى الحجران احدهما ووسع بها المسجد فقعد عمر في ناحية ثم امر بهدمها فاقام ايامه
باكيا من يومه ثم بناها كما اراد فلما هدم البيت الاول ظهرت القبور الثلاثة وكان الرمل الذي عليها قد انهار وذكر
ان مزاحم مولاه باصلاحها بعد ان اراد ان يقوم فيسويها بنفسه وليحيى بن زيالة عن عبد الله بن محمد بن عقيل كنت اخرج كل
ليلة من آخر الليل حتى آتي المسجد فابدا بالنبي صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه ثم اتى مصلاي فخرجت في ليلة مطيرة حتى اذا كنت
عند دار المغيرة بن شعبة لقيتني رائحة لا ولا له ما وجدت مثلها قط فجئت المسجد فبدأت بالقبر فاذا جداره قد انهدم
اي من المشرق كما في رواية غيره فدخلت فسللت فلم البث ان سمعت الحس فاذا عمر بن عبد العزيز قام به فستر بالعباء
فلما اصبح دعاوقر اذا ان البناء دخل فكشف وقال لا بد لي من رجل فكشف عمر ساقه ليدخل فكشف القاسم بن محمد فكشف
سالم بن عبد الله وقال عمر مالكم قالوا اندخل معك فقال لهم لا تؤذوهم يختر تنا اليوم راد خل ازاحم فنا وله وفي رواية
لهما عن محمد بن عبد العزيز الزهري انه امر بن مروان ان يكشف عن الاساس فبينا هو يكشف الا ان رفع يده وتنحا
واحمر افلما رآه عمر فزعا قال لعبد الله بن عبيد الله لا يروعنك فاني قد ما جدك عمر بن الخطاب ضاق البيت عنه فحفر لهذا الاساس
فقال يا بن ورد ان عظاما رايت وفي الصحيح عن هشام بن عروة عن ابيه لما سقط عنهم الحايط زمن الوليد اخذوا
في بنايه فبدت لهم قدم ففزعوا وظنوا انها قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما وجدوا احدا يعلم ذلك فقال لهم عروة لا والله ما
هي قدم النبي صلى الله عليه وسلم ما هي الا قدم عمر وذكر ابن زيالة عن غير واحد من اهل العلم ان البيت مربع مبني بحجارة سود
وقصة الذي يلي القبلة منه اطوله والشرقي والغربي سواء والشامي انقصها وباب البيت مما يلي الشام مسدود بحجارة
سود وقصة بنى عمر بن عبد العزيز عليه هذا البنا الظاهر وزواه ليلا يتخذه الناس قبلة يخص الصلاة من بين

المسجد

البنا الذي وصفنا
المسجد قالوا والبيت بينه وبين البنا الظاهر اليوم مما يلي المشرق ذراعان ومما يلي المغرب ذراع ومما يلي القبلة عشر وما
يلي الشام فضاء كله وفي الفضاء الذي يلي الشام موكن مكسور ومجعل خشب قال عبد العزيز بن محمد يقال ان البناء بين
سوة هناد انتهى وليحيى عن عثمان محمد بن يحيى قال سمعت من يقول في الحظار الذي على قبر النبي صلى الله عليه وسلم
موكن وخشبة وحديدة مسندة قال محمد بن يحيى وقال عبد الرحمن بن ابي الزناد هو موكن تركه العمال كذا وقال محمد بن يحيى
فاما انا فاني اطلعت في الحظار فلم ار شيئا فوعى لي ذراع انه قد رأى ثم الموكن وشيئا موضوعا مع الموكن واما انا فلم اره ولم ار لهذا
احدا يدري من اخذه ولم ار للبيت الذي في الحظار بابا ولا موضع باب وقد اخبرني بن ابي فديك انه رأى باب بيت النبي صلى الله عليه
وسلم مما يلي الشام انتهى قلت لم ير للبيت عند انكشافه في العمارة التي ادركناها بابا ولا موضعه لا في جهة الشام ولا غيرها
ويقابل شبة عن ابي غسان انه اطلع من بين سقف المسجد وعاين الحظار الظاهر الذي على البيت ومافيه حين انكسر خشب
سقف المسجد فكشف السقف من تلك الناحية لعمارة سنة ثلاث وتسعين وما به وذكر في صورته الفرجة بين الجدارين
في المشرق بقدر ثلاثة اذرع وبينها في المغرب ذراع وبينها في القبلة اقل من ذراع ورأس هذه الفرجة مما يلي المشرق ذراع قلت
الذي تحرر لنا من مشاهدة ذلك صحة ما ذكره في الفرجة بين القبلتين فانها مما يلي المشرق نحو ذراع فاذا قوبت من الوجه الشريف
تضيق نحو شبر ثم اقل مما ذكر والله اعلم وقريب من البناء الظاهر المشرق بنا بنيع الزور فيحاذاة الاسطوانة البارز بعضها في الجدار الظاهر
من القبلة نحو عرضها كما سياتي في تصويره واما الغربيان فليكن بينهما فرجة ولا غير زابره ومعلوم ان الجدار الظاهر لم يغير عن محله
لصحة ما وضعه به المؤرخون بالنسبة الى الاعمدة المحاذية له من خارجه وشاهد الحال من رؤية البنا الداخل قلت فمن بانه لم يغير من الاجهة
المشرق وما يليها من القبلة والشامية كما سنوضحه وما ذكره ابو غسان من ان الفرجة بين المشرقين ثلاثة اذرع مخالف لما سبق
عن بن زيالة كما على ما وجدنا هاخو ذراع اليد مما يلي الشام وخمسة اشبار مما يلي القبلة لكن وجد الجدار الشرقي الداخل وما اتصل به من القبلة والشامية
ليس بنيانها من بنا بقية المجن فان المجن مبنية بالحجارة الوجوه المنحتة من داخل الجدار وخارجه بخلاف هذه الجهة ووجد عند نقض
جدارها الشامي من داخله الجدار خارجه بلا وجه هذه الجهة راس جدار من محاذاة الاسطوانة الاولى تصويرها خلف هذا الجدار الشامي
يشهد الحال انه كان آخذ من الشام الى ما يحاذيه من القبلة عند الاسطوانة التي هناك وكان ذلك محل الجدار الشرقي من البنا الداخل وقد صور
ابو غسان في محاذات الاسطوانتين المذكورتين فكانه انهدم وعند اعادته لم يعد في محله بل زيد سعة في الحجر من الفرجة المذكورة جدارا مما
سهق من ظهور ساق ورفي لبنه عند قعر الاساس لكن لم ينبه احد من المؤرخين على ذلك واعتبر ان في رحلة بن جلاء التعريف بحدود المدينة
الشريفة وذكر ابن السلار بانهم سمعوا منذ سنين قريبا من الاربعين هدة في الروضة اي الحاوية للقبور الشريفة فكتب في ذلك الى الخليفة
فاستشار الفقها فافتوا ان يدخلها رجل فاضل من المقومة على المسجد فاختاروا لذلك الطاهر بن الضعيف كان يقوم الليل ويصوم النهار

ى فتيان بن العباس فدخل حوش فوجد الحايط الغربى قد سقط وهو حايط دون الحايط الظاهر فصنع له لبن من تراب المسجد
بناه واعاده كما كان ووجد هناك بقعة من خشب اصابه وقوع الحايط نظره فحمل الى بغداد وضع شيء من تراب الحايط وكلوره وحوله الى
بغداد يوما مشهودا الجمع لاستبقاء الناس وعطلت الصناعات والبيع ورحلة من عات سنة ثلاث عشرة وستمايه وقد قال
قريبا من اربعين سنة فيكون ذلك في نحو السبعين وخمسمايه في دولة المستضيء فلعل هذه الوقعه هي التي كان فيها التغير المذكور
وكانه اطلق الغرب على المشهد بالنسبة الى الجدار الخارج الذي يليه في المشرق وليس الامر بالحجة لكنه غير منقوش كما قدمناه ولعله اراد
بالثلثين ما وجد من سترة هناك على راس الجدار يشهد لهذا التقدير فانها ذكره الاقدمون من الذرع لكن في كلام ابن النجار
ما يقتضي انه لم يقع دخول الحجرة الشريفه الى سنة اربع وخمسين وخمسمايه الى زمنه وكانت وفاته سنة ثلاث واربعين وستمايه فانه
قال الهمداني في سنة ثمان واربعين وخمسمايه سمعوا هدة في الحجرة وكان الامير قاسم بن مهنى الحسيني قد حفروه فقال ينبغي ان ينزل
شخص ليصفوا فيه ويصلح فانجد والا الشيخ شيوخ الصوفيه بالموصل الشامي كان مجاورا بالمدينة فذكر ان به فقفا
متوجه الى الورد للخايط فالزموه فاستمهل ليروض نفسه ثم انزلوه في الحال من الخوفه ابراد الذي ذكرها بالسقف المحظير الذي
بناه عمر وخلف الحجرة وهو شبيه بسقيفة يستضيء بها فرأى شيأ من طين السقف قد وقع على القبور فازاله وكشف التراب بلحيته وقبل
انه كان يلحس النبيذ هذا ما سمعته من افواه جماعة والله اعلم بحقيقة الحال في ذلك وقد قال ابن النجار في شهر ربيع الاخر من سنة اربع
وخمسين وخمسمايه في ايام قاسم ايضا وجد داخل الحجرة راجيه مكتوبه فامر الامير قاسم بالنزول فنزل ليلا ان الاسود المخصي احد خدام الحجرة
مع العفي الموصل سور عمارة المسجد ونزلوا معهما هارون الساديلي الهوني فوجدوا هناك في الحايز بين الحجرة والمسجد اثنين من الجدارين
ميتان وجيف فاخرجوه وذلك يوم السبت الحادي عشر من ربيع الاخر وفي ذلك التاريخ الى يومنا هذا لم ينزل احد الى هناك
انتهى والظاهر ان قضية بن عات متحدة مع ما ذكره ابن النجار ولم يقع تحريرها لقدر مدة وبينها ثم ظفرت في كلام بعض
حفاظ عصرنا فصح له في اجله انه مما وقع عند راس المائة الرابعة انه في سنة سبع واربعمايه انشق شعيب الركن اليماني من الحجرة
وسقوط جدار قبر النبي صلى الله عليه وسلم وسقوط القبة الكبيره على حجرة بيت المقدس فعند ذلك من اغرب الاتفاق والعجب
انتهى فيستفاد منه سبق الذي يخبر عنها ذكره بن عات وابن النجار وقد ذكر بن النجار تصوير الحجرة الشريفه وتبعه عليه بن عساكر والزين
العراقي وهو مخالف للتصوير الذي نقله بن شبه عن ابي غسان وللتصوير الذي نقله ظاهر بن الحبي عن ابيه ولما شاهدناه من تصوير
الحجرة الشريفه وقد اوضحناه ذلك في الاصل ولله شكران البناء الذي في جوف الحايز الظاهر بربع وقد صوره بن النجار وتابعه
بصورة البناء الظاهر مخمسا فهو خطا وقد ذكرت الحجرة الشريفه من داخلها جريدة طويله فكان ذرع مقدمها الذي يلي القبلة بين
المغرب والمشرق عشره وثلثي ذراع وذرع مؤخرها مما يلي الشام احد عشر ذراعا وربع وسدس وذرع عرضها من القبلة الى الشام

ذكر من جانبيها

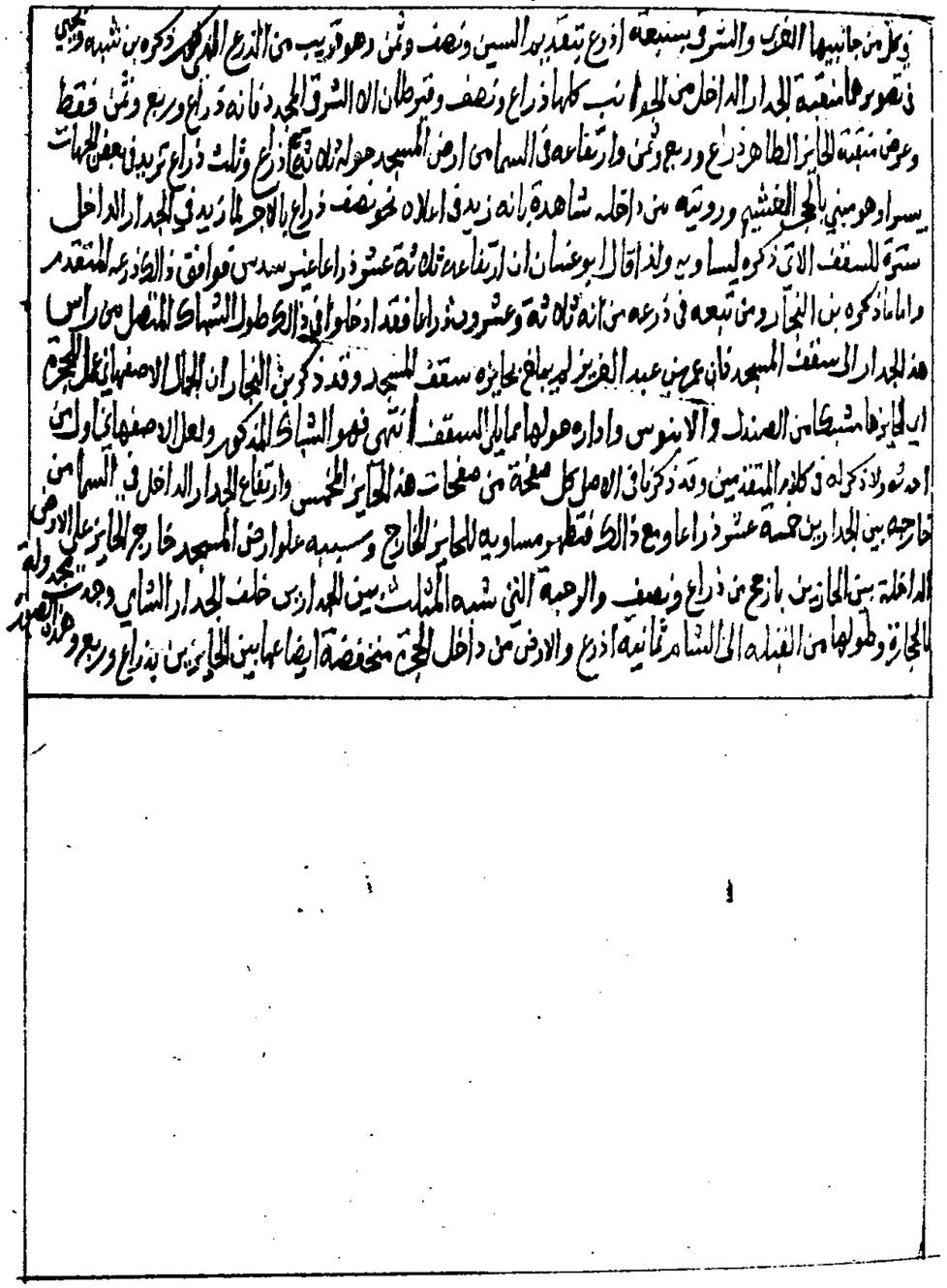
ويلي من جانبيها الغرب والشرق بسبعة اذرع بتقدير السين ونصف وثمن وهو قريب من الذرع الذي ذكره بن شبه وتجلي
في تصويرها مشبعة الجدار الداخل من الجوانب كلها ذراع ونصف وقيراطان الا الشرق الجدد فانه ذراع وربع وثمن فقط
وعرض مشبعة الحايز الظاهر ذراع وربع وثمن وارتفاعه في السما من ارض المسجد حوله ثلاثة اذرع وثلث ذراع تزيد في بعض الجهات
يسيرا وهو مبني بالحجر الفشيو ورويته من داخله شاهدة بانه زيد في اعلاه نحو نصف ذراع بالاجر مما زيد في الجدار الداخل
سترة للسقف الاتي ذكره ليساويه ولذا قال ابو غسان ان ارتفاعه ثلاثة عشر ذراعا غير سدس فوافق والذرع المتقدم
واما ما ذكره بن النجار ومن تبعه في ذرعه من انه ثلاثة وعشرون ذراعا فقد اد خلوا في ذلك طول الشباك المتصل من راس
هذا الجدار الى سقف المسجد فان عرض عبد العزيز ليس بالغ مجاوزه سقف المسجد وقد ذكر بن النجار ان الجمال الاصفهاني عمل الحجرة
اي الحايز هاشبكا من الصندل والابنوس واداره حولها مما يلي السقف انتهى فهو الشباك المذكور ولعل الاصفهاني تناول من
احد ثه ولا ذكر له في كلام المتقدمين وقد ذكرنا في الاصل كل صفحة من صفحات هذه الحايز الخمس وارتفاع الجدار الداخل في السما من
خارجه بين الجدارين خمسة عشر ذراعا وربع ذلك فتظهر مساويه للحايز الخارج وسبيه علو ارض المسجد خارج الحايز على الارض
الداخلة بين الحايزين بارج من ذراع ونصف والرجبة التي شبه المثلث بين الجدارين خلف الجدار الشامي وجدت مجددة وله
مجاوزة وطولها من القبلة الى الشام ثمانية اذرع والارض من داخل الحجرة منخفضة ايضا عما بين الحايزين بذراع وربع وهذه الصورة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسياتي في الرابع عشر ما اورده منوب العماره الشمس الزمن من التغيير في الرواية وبصوبه ما استقر عليه الامر وذكر بن النجار
ان على الحجره ايسقفها نوبا مشعا على الخشبة وفوقه سقف المسجد ونبه اي فيما تحت المشبع المذكور غرفه عليها ممر قال ايطابق مقفو
وفوق الخوخه وسقف السطح اي المسجد غرفه اخرى فوق تلك الخوخه وعليها ممر مقفول ايضا وبين سقف المسجد وبين
سقف السطح ذراع نحو الذراعين اي بين السقف الثاني لسطح المسجد والاول فانه سقفان كما سياتي بينهما ذراع نحو
الذراعين وهذا الذي ذكره كان قبل الحريق الاول واما بعده فقد اعيد تركيب بين سقفي المسجد وسقفه الذي بين الخوخ الوجا
مسمرة سمر عليها ثوب مشمع وفيها طابق مقفل فحاذاه وسقايا الخوخة الداخل لانه قال للطبري انه اذا فتح يكون النزول
منه الى ما بين حايط بيت النبي صلى الله عليه وسلم وبين الحايز الذي بناه عمر بن عبد العزيز قال وسقف الخوخة بعد الحريق انما هو سقف
المسجد وهو خطا ايضا بل شاهد عليها سقطا متقنا قال بعد الحريق انما هو الاول لان اثار خشب السقف المحترق ظهرت لنا تحت هذا
السقف المجدد عليها سترة من لبن ولو يتجدد هذا السقف وضعه لتحلل تلك الاخشاب لما يترتب عليه من اثقال وروس تلك الا
الخوخة من الجدار فجعله فوق تلك السترة وجعل له سترة نحو نصف ذراع وجعله من الواح ساج على جزيرة من الساج وجعله قطعا مطابقة
بعضها في بعض ولم يجعل فيها طابقا وجعل عليه ستارة من الخابس اليمني مبطنة وقال بن رشيد في بيانه ولقد اخبرني
من اثق به انه لا سقف للبيت الشريف اليوم تحت سقف المسجد انتهى ووفاة بن رشيد سنة عشرين وسبعمايه فهو قبل الحريق الاول بعدا
مديده وهو مخالف لقصه كلام المورخين ولما سياتي عن مالك رحمه الله في الكسوة ولا شك في كونه كان مسقوفا قبل الحريق لما سبق وقد وجدنا
بقية ميزابه في العمارة التي اعادها عمر رضي الله عنه وكذا ما ذكره ايضا في كونه كان مسقوفا في الصدر الاول وقد اورد الدارمي في صحيحه عن ابي الجهم
قال قحط اهل المدينة قحطا شديدا فشكوا الى عايشة رضي الله عنها فقالت فانظروا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاجعلوا منه كوة الى السما
حتى لا يكون بينه وبين السما سقف ففعلوا فمطروا حتى نبت العشب وسمنت الابل حتى تفتقت من الشحم فسمي عام الفتق قال الراوي
المراي وفتح الكوة عند الجدر سنة اهل المدينة حتى الان يفتحون كوة في سقف قبة الحجرة الشريفة اي القبة الكبرى المحمرة في زماننا
يفتحونها من جهة القبلة وان كان السقف حايلا بين القبر الشريف وبين السما قلت وسنتهم اليوم فتح الباب المواجه للوجه الشريف
من المقصورة المحيطة بالحجرة الشريفة والاجتماع هناك ثم ان الشجاعي شاهين الجمالي بناني اعلى القبة الخضرا الاتي ذكرها في الفصل
بعده الحديث الكوة عليها اشباك حديد ثم فتح كوة في محاذاتها بالقبة السفلى المتخذة عند سقف الحجرة الشريفة الاتي ذكرها في
الباب عشر وجعل على هذه الكوة شباكا ايضا وجعل على هذا الشباك بابا يفتح عند الاستسقا الجديد بوا صفة القبر الشريف
بالحجرة التسعة فقد اختلف فيها على سبعة كيفيات وكرناني الاصل بادلتها والذي عليه الاكثر ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم
امامها الى القبلة مقدما اي لجدار القبلة كما سياتي ثم قبر ابي بكر عند حذا منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم

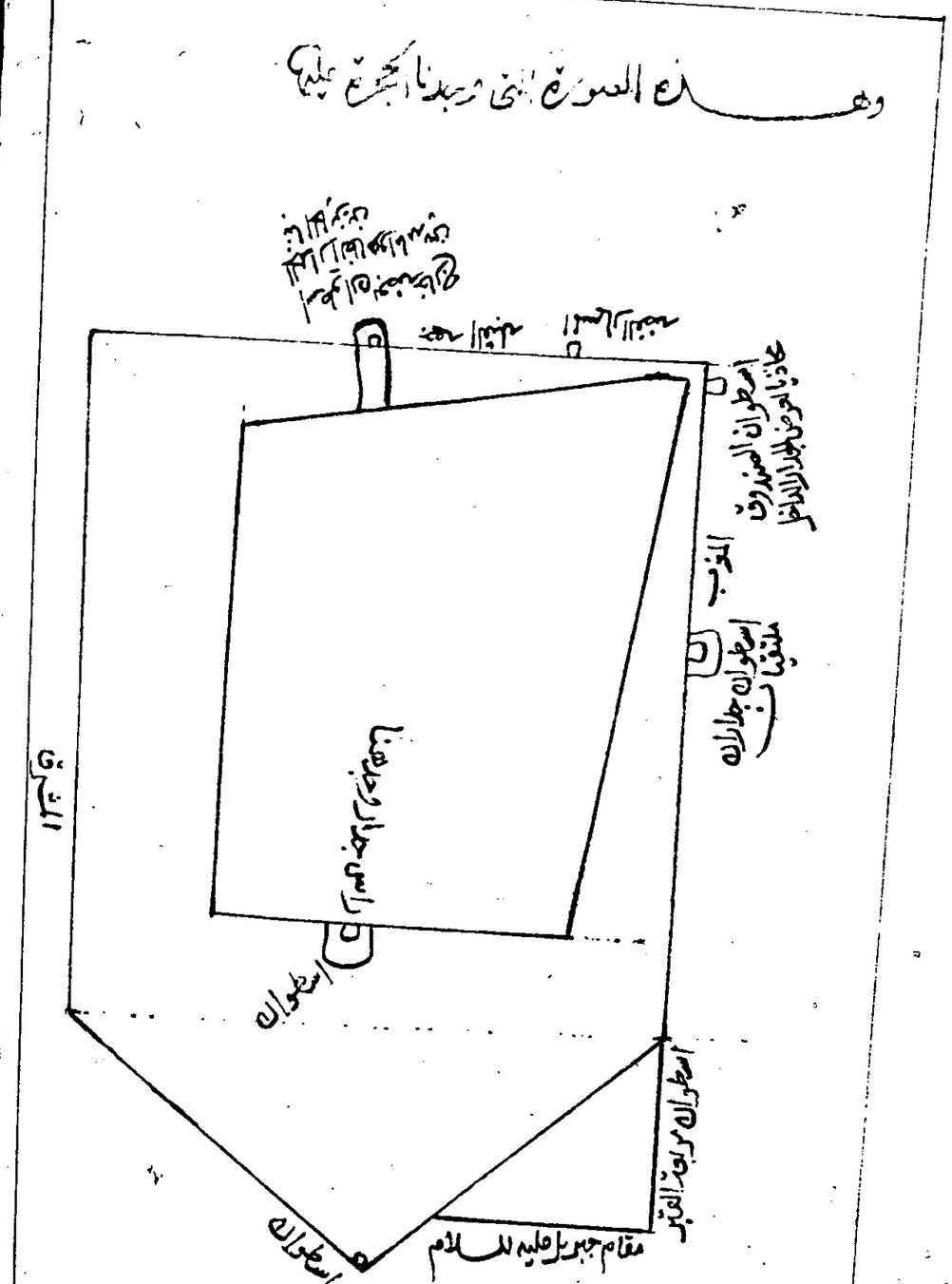

ثم قبور رضي الله عنه عند منكب ابي بكر رضي الله عنه وهو في صفة النبي صلى الله عليه وسلم
وقال الراعي ان رزينا ويحيى جربا بهذه الصفة ابو بكر رضي الله عنه
وهو كذلك في كلام رزين وردها عن عبد الله بن محمد بن عقيل في خبره المتقدم عمر رضي الله عنه في ابهة عظيم حاط الحجة
والمعين فقال في كتابه حدثنا هارون بن موسى قال سمعت ابي يذكر عن نافع بن ابي نعيم وغيره من المشايخ من اهل وثقه وذكر
ما تقدم وفي النسخة التي راها ظاهرة عنه تصوير القبور الشريفه كذا ذكر وقال انها صفة القبور الشريفه فيما وصف بعض اهل
الحديث عن عروة عن عائشة وقد ذكر صفة اخرى يرويها ابن زباله عن القاسم بن محمد ذكرناها لان الاصل وارجح ما روي عن القاسم
بن محمد ما رواه ابو داود والحاكم وصحح اسناده عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق قال دخلت على عائشة رضي الله عنها
فقلت لها يا امه اكشفي لي عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه وكشفت عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطية مبطوحة ببطحاء
العرصة الحمراء زاد الحاكم فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدما وابا بكر راسه بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم وعمر رضي الله عنه راسه
عند رجلي النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه
اخطا في احاديث من قبل حفظه وابو صالح يحيى عن اسماعيل بن ابي اويس عن ابيه واسماعيل صدوق
ابو بكر رضي الله عنه وبقية رجاله ثقات عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها وصفت
لنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر ابي بكر وقبر عمر رضي الله عنهما وهذه القبور تسهو ذيته عائشة رضي الله عنها راس النبي
صلى الله عليه وسلم مما يلي المغرب وقبر ابي بكر رضي الله عنه راسه عند رجلي النبي صلى الله عليه وسلم وقبر عمر رضي الله عنه خلف النبي صلى الله
عليه وسلم وبقي موضع قبر وهذه صفة قبور على ما وصف به بن ابي اويس عن يحيى بن سعيد وعبد الله بن ابي بكر عن عمرة
عن عائشة رضي الله عنها قال ابن عساكر بعد رواية ذا الرمي طريق بن زباله النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر رضي الله عنه
المعهد هو الشرق ولو صحت هذه الرواية لكان البادي قدم ابو بكر واشهر عمر رضي الله عنه الروايات الاول والثانيه
صححها الحاكم كما سبق فهما كان الروايتان ارجح ما ورد في ذا الرمي وبقية الروايات تركناها لضعفها وقد اشتملت رواية ابي داود
والحاكم على ان القبور الشريفه لم تكن مسنمة ولا بن زباله عن عائشة رضي الله عنها وبعد قبر النبي صلى الله عليه وسلم وجعل راسه
مما يلي الغرب واما في الصحيح عن سفيان التمار انه راى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنما زاد ابو نعيم في المستخرج وقبر ابو بكر
وعمر فلا يعارض ما سبق لان سفيان ولد زمان معاوية رضي الله عنه فلم ير القبور في اول الامر فيحتمل كما قال
البيهقي ان القبر بعد ما سقط عنه الجدار ولد روى يحيى عن عبد الله بن الحسن قال رايت قبر النبي صلى الله عليه وسلم
مسنما زمن الوليد بن هشام وبدل لما سبق من بقاء موضع قبر عرض عائشة رضي الله عنها على عبد الرحمن
بن عوف حين نزل به الموت ان يدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه كما رواه ابن سعد وكذا ما روي من اذنها

وجد هامشية في الصحيح ان الذي عند قبره الجدار الخامس عمر لا الجدار الرابع

للحسن

رضي الله عنه ومنع بنو امية له وكذا قولها لابن الزبير كما في الصحيح لا يدفن معهم وادفن مع صواحبي بالبقيع زاد
الاسماعيلي وكان في بنيتها موضع قبر ولا ينافيه ارسالها عن بيعها ان يدفن مع صاحبيه وقولها كما في الصحيح كنت اريده
لنفسي فلا وثرته اليوم على نفسي لاحتمال ان الذي اثرت هو ما يقرب من قبرها فلا ينافي وجود مكان اخر لذا جاء في رواية
ان موضع القبر الباقي في السهوة الشرقية قال سعيد بن المسيب فيه عند في عيسى بن مريم والسهوة قيل كالصفة وقيل
شبه المخدع والخزانة والترمذي بين طريق ابي مودود عن عثمان بن الضحاك عن محمد بن يوسف عن عبد الله بن سلام
عن ابيه عن جده قال مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن معه قال فقال ابو مودود وقد بقي في البيت
موضع قبر قال الترمذي حديث غريب وفي بعض النسخ حسن غريب وهكذا قاله عثمان بن الضحاك والمعروف الضحاك
بن عثمان انتهى ولفظ الطبراني في روايته يدفن عيسى بن مريم عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله
عنهما فيكون قبرا رابعا وفيه عثمان بن الضحاك وثقه بن حبان وضعفه ابو داود وقد اخرجه ابو ذر الهروي في كتاب
السنة كله من طريق ثم اخرجه عقبة من طريق حماد عن ابوب قال قيل للعزيز بن عبد العزيز لو اتيت المدينة وافقت بها
فان مت دفنت في الرابع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر وعمر فقال والله لا يعذب الله عز وجل عذابه الا النار احب الي
من ان يعلم اني اري نفسي لذا اهلا ما بين فجر يطلع الا نزل سبعون الفا من الملايكة حتى يحفوف بالقبر يصرخون باصواتهم
ويعلون على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا سووا عرجوا وهبطا منهم فصنعوا مثل ذلك حتى اذا انشقت الارض خرجوا في سبعين الفا
من الملايكة صلى الله عليه وسلم وفي صحيح الدارمي نحوه وبوب عليه باب ما اكرم الله به نبيه صلى الله عليه وسلم بعد موته ورواه
البيهقي ايضا في شعبه **الفصل الحادي** عشر فيما جعل علامة لتمييز جهتي الراس والوجه الشريفين ومقابر جبريل
عليه السلام من الحجرة الشريفه وتاريخها وكسوتها وتخليقها ومعايقها والمقصوره التي ادير عليها والقبه
المجاوره لها بايعلى سطح المسجد الشريف اما علامة جهة الراس الشريف فصندوق مصفح بالفضة يأصل الاسطوانة التي صفه
عمار القبر الشريف عند نهاية الصفحة الغربية منه مما يلي القبلة في صف اسطوان السرير واسطوان التوبة ولبراعلم ابتداء
حدوثه واقدم من ذكره بن جبير في رحلته وكانت قبل الحريق الاول عام ثمانين وخمسمايه وقال انه قبالة راس النبي صلى الله عليه وسلم
قلت وفيه نظر فقد ظهر لنا انه في محاذات الجدار الداخل القبلي واللحد الشريف الجدار المذكور كما سياتي والاصل في ذلك
ما رويجعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده انه كان اذا جاء سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقف عند الاسطوانة التي تلي الرو
ايا وفي المتقدمة ثم يقول راس رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد منه ما قدمناه وكان فوق هذا الصندوق قائم من خشب مخمس ظاهر

من الاسطوانة الى راس اعلاه رخام الحجرة مجهز بمعالج الفضة المموهة فلما احترق في الحريق الثاني اعيد الصندوق
وجعل موضع القايم رخام كتب فيه البسملة والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك واما علامة الموجه الشريف
فسمار فضة بينه وبين ابتداء الصفحة الغربية نحو خمسة اذرع والمذكور في كلام الاقدمين التعليم بجعل القنديل على
الراس قال ابن ملايكة القنديل على راسه والمرة المذكورة في جدار القبر قبالة وجهه استقبلت وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال المطري هذا كان قبل احتراق المسجد فانه ليس بقبالة الوجه الشريف غير قنديل واحد وانما عد دفعل
هناك عدة قناديل واما العلامة اليوم مسمار فضة في رخامة حمراء نحو ذراع وهو يوهم حدوث التعليم بذلك بعد الحريق
وليس كذلك وقد ذكر التعليم ابن النجار وقال اعقب نقل كلام ابن ابي ملايكة وهناك اليوم علامة موضحة وهو مسمار فضة
في حائط الحجرة اذا قابله الانسان كان القنديل على راسه فيقابل وجه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن الجوزي في مبهم العزم الساكن ونعم
ما هو اوضح علما من القنديل وهو مسمار مفرد في حائط الحجرة اذا حاذاه القايم كان القنديل فوق راسه وكذا ذكره ابن جبير في رحلته وكل
هؤلاء كانوا قبل الحريق وانتفى كلام الغزالي ان الواقف تحت القنديل يكون بينه وبين السارية التي عند راس القبر عند زاويته
الغربية وهي اسطوان الصندوق نحو اربعة اذرع وهو قريب مما سبق في محل المسمار المذكور وقال الافشهري انه سقط سنة عشر
وسبعمايه ولم يرد الى موضعه الذي وجب عام اربع وعشرين وسبعمايه قلت وقد اخرج في زماننا عند ترجيم الحجرة الاول واعيد الى محله
مع مسمار في اول الصفحة القبلية في طرف الصفحة الغربية احدثهم متولي العمارة ابتداعا منه ثم ازال الحريق الحادث في زماننا ذلك كله
ثم اعيد المسمار المذكور فقط الى محله في الترجيم المجدد بعد حريق زماننا وفي كلام ابن جبير ما يوهم محل الوجه الشريف بقوب الى سطوانة
المتوسطة جدار الحاجز وبينها وبين المسمار المذكور نحو ثلاثة اذرع وشاهدة الحجرة من داخلها قاضية برد ذلك وتشبيه بباب
المقصورة القبلية الذي احدثه متولي العمارة ضيق قد يمنع من مشاهدة المسمار الا بتامل شغل القلب فانه في مقابلة الصرعة الثانية
من مايل للشرق في حاذاها كان محاذيا للمسمار المذكور وهو موهوم بالذهب نحو ثمان المقرنص الشجاعي شاهين الجمالي بدل الباب المذكور شاهد
خاص فاتضح به شهود المسمار المذكور من اراده فراجعه مقام جبريل فعند مربعة القبر كما سبق فيها وكان هناك مسمار فضة في نحو الزاوية
الى الزاوية الثالثة انه سهط جبريل عليه السلام انتهى وقد ترجم بشبه المقام جبريل ثم ذكر جبير ايضا في باب جبريل وسقط من النسخة
ستة اسطر يقال انه سهط جبريل عليه السلام انتهى وقد ترجم بشبه المقام جبريل ثم ذكر جبير ايضا في باب جبريل وسقط من النسخة
الترويعة لنا بقعة الخلاء رويه وسند كرمن كلام مربي زياله هناك ما يحتمل ان يريد به هذا المحل والله اعلم انتهى وقد ذكر بعض الشيوخ
لكن ذكر محيي ما حاصله ان حجرا كان لاصقا بجدار القبر قريبا من المربعة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الى فاطمة او فاطمة رضي الله عنها

وقال علي

وقال علي بن موسى الرضا ان فاطمة ولدت الحسن والحسين على ذلك الحجر قال الحبي ورايت الحسين بن عبد الله ادام الله تعالى سناه مزعفرا كسف
الحمرة فيصح به ذلك الموضع ولعل ذلك الحجر يراه حبي عند الصايغ المجدد فنقدناه عند مازر القبر بالرخام قال راوي كتاب يحيى
الصايغ هذا هو اسحاق بن سلمة كان المتوكل وجه به على عمارة المدينة وبطحة فلبث خلافة المتوكل سنة اثنين
وثلاثين وتوفي سنة سبع واربعين فلعل بناء الحجرة انما كان في زمنه والظاهر انه قريش ايضا الرخام الذي حول الحجرة بالارض فما
ذكره من كسف الحمرة الحجر المذكور به قال ابن النجار وخلافة المقتفي سنة ثمان واربعين وخمسمايه عدد جمال الدين الاصفهاني
وذكر بني زنكي وجعل الرخام حولها قائما وبسطه قلت ولعله ذكر احد المومنين من جدده بعد الحريق الاول وقد جدد في زماننا في دولة الاشرف قايتباي مرتين الاولى سنة احدى وثمانين وثمانمايه وكذا ما يوجد اليوم من الرخام
بالحجرة وغيرها قد جدد في العمارة الثانية ولعله بعد الحريق الاول بجدار القبلي رخام سوى بالمحراب العثماني ويسمى جنبيته
وفي دولة الملك الظاهر جقمق جعل فيه وزرة كاملة بين المناريتين الغربية والشرقية وزاد في العمارة الثانية ترجيم
المنارة الشرقية وشاذروانها بعد هادم المشرق وترجيم باب السلام وعمل المنبر ودكة المؤذنين من الرخام وترجيم الدعايم
المحدقة حول الحجرة الشريفة واما كسوة الحجرة الشريفة فلم يتعرض لها بن زياله ولا يحيى مع ذكر بن زياله لكسوة المنبر
وجعل الستر على ابواب المسجد وقال ابن النجار بعد ترجيم الحجرة واراده الاصفهاني للشباك المتقدم على جايزها وتحتيمه
بالصندل والابنوس ولم تزل الحجرة على ذلك حتى عمل الحسين بن ابي الهيجا صهر الصالح ورسول الملوك المصريين ستارة من
الديباج الابيض وعليها الطرز والخامات والمرقومة وحيطها واراد عليها زنارا من الذهب المرصع عليه سبع دارات تعلق عليها على الحجرة
فمنعه قاسم بن مهنى امير المدينة وقال حتى تستاذن المستضيء بامر الله فبعث الى العراق يستاذن فلما اذن فعلقها نحو الخامس ثم جاء من
الخليفة ستارة من الابريسم المنسوجة عليها الطرز والخامات المرقومة وعلى طرازها اسم المستضيء بامر الله فشيلت تلك وتقدمت الى
مشهد علي بالكوفة وعلقت هذه عوضها فلما ولي الناصر لدين الله نقد ستارة اخرى من الابريسم الاسود وعلقت فوق تلك فلما توجه الجهة
امر الخليفة وعادت الى العراق علقت ستارة كالتي قبلها ونقدتها وعلقت على هذه فهي يومنا على الحجرة ثلاث ستاير بعضها على جعض انتهى فظاهر ان
ابن الهيجا اولى كما ان الحجرة لكي قال رزين في ضمن خبر عن محمد بن اسماعيل ما لفظه فلما كانت ولاية هارون وقدمت معه الخيزران امت
تحاليل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلق القبر وكسوته الذهابين وستاير الحرير التي في العنبية قال المالكي قلت انه يبعد ان
يقطع الحجرة النبي صلى الله عليه وسلم كيف يكون سقفه فقيل لجعل عليه خيش فقال وما يعجبني الخيش فانه ينبغي ان يغرقه انتهى وفي عشر الستين
وسبعمايه امر السلطان الصالح اسماعيل بن الناصر محمد قرية من بيت مال المسلمين بمصر ووقفها على كسوة الطعبة المشرفة في كل سنة وعلى

كسوة الحجرة والمنبر كل خمس سنين مرة ذكره التقي الفاسي والزين المراغي اما انه قال في كسوة الحجرة كل ست سنين مرة تعمل من الديباج الاسود
ومرة بالحرير الابيض وعليها طراز مسوح بالفضة المذهبة دائر على جدار الكسوة المنبرية وانها بتقصيص ابيض انتهى والعادة مستمرة الكسوة
العتيقة عند ورود الجديدة والحكم به كحكم كسوة الكعبة وقد قال العلائي انه لا تردد في قسمتها لان عليها كان بحد استقرار
العادة بذلك والعلم بها واما تخليق الحجرة الشريفة وكذا المسجد فقال ابن زباله قدمت الخيزران سنة سبعين ومائة فامرت بتطييب المسجد النبوي
صلى الله عليه وسلم بالغالية وذلك انها فقام اليها ابراهيم بن الفضل هو هشام بن اسماعيل فقال لها كلام ان استطعتم ان تسبقوني بعمل
وان تعملوا ما لم يفعل من كان قبلكم قالت مونسه واذا قال الخلوق العبتر كله فعلوا واذا كان خلق منه ثلثاه او اقل واشار عليهم فرد
في خلوق اسطوان التوبة والاسطوان الذي هو على عند مصلى النبي صلى الله عليه وسلم فخلقوها حتى بلغوا بها اسفلها وزاد في الخلوق
فبلغ ما انتهى وقد ترك امر الخلوق في زماننا واما حلق الحجرة الشريفة التي تعلق حولها من قناديل الذهب والفضة ونحوها
فلم اقف على ابتداء حدوثها الا ان ابن النجار قال وفي سقف المسجد الذي بين القبلة والحجرة على رؤس الرؤساء اذا قعدوا وهو من داخل
المقصورة اليوم حلق نيف واربعون قنديلا كبارا وصغارا من الفضة المنقوشة والساجة وفيها الثمان بلور واحد ذهب وقمر
من فضة مغرس في الذهب وهذه تنفذ من البلدان من الملوك وارباب الحشمة انتهى وعمل من ذكر مستمر بذلك واذ كثرت رفع بعضها
ووضع بالقبة التي وسط المسجد فاجتمع شيء كثير منه فاتفق في سنة احد عشر وثمانمائة ان فوض الناصر لحسن بن عجلان الحسني امرة مكة ومشيخة الحرم
جاء من هبة سلطنة الحجاز والنظر في الحجاز فاقتضى رأي حسن تولية ثابت بن نعير المنصوري فبرزت المراسيم له بذلك فلما وصل الخبر
الا بعد وفات ثابت فاظهر حاز العصيان وقطع المفسدين واباح نهب بيوت بعض المدينة ثم كسر باب القبة واخذ جميع ما فيها واخذ
السلالم التي تناول القناديل للحجرة وكسرها فصرفه لبعض ذلك ثم ارتحل على جمال السواني وزيرة ما اخذ من تناول القناديل الفضة سبعة وعشرون قنطارا
وهو تخمينه محتمله يقال انها ذهب وصندوقين ذهبا ويقال انه وفى غالب ذلك ثم ارتحل قبل سنة اثنى عشرة وثمانمائة فاجتمع مكان ذلك
ثم تجدد بالحاصل المذكور اشياء اخذها الامير عزيز بن هبة الحازمي سنة اربع وعشرين وثمانمائة جانبا من ذلك على سبيل القرض فامتنع
بعض قضاة المدينة بسببه ثم حمل عزيز القاهرة محتفظا به ومات بها سجينا ثم لم ترد هذه القناديل فاريادة هي عدد برعوث
بهنيتين عريس الحسني ودبوس بن سعد الحسني الطفيلي على طائفة من المعلق منها حول الحجرة الشريفة في الحجة سنة سبعين وثمانمائة
ما اريد فلان من دار الشباك التي موضعها اليوم سبيل المدرسة الاشرفية بباب الرحمة وكانت عالية فتستر ان جدار المسجد
ثم يدخل من بين سقفي المسجد الهناك فاخذ اشياء كثيرة ولم يطلع على ذلك الا بعد مدة ثم اسمحها وقيل بعد استرجاع طائفة
ثم يلحظ ان سوق العمارة الشمسي بن الزمن حسن للسلطان الاشرف حين ما اجتمع من ذلك بالقبة الى مصروصرفه في مصالح المسجد
فحل جانب منه قبيل الحريق الثاني وقد الف السبكي تاليفا سماه السكينة على قناديل المدينة ذهب فيه الى جواز ذلك واصحة وقفها وعدم جواز

وشيء من العمارة المسجد وقد لخصناه في الاصل مع مباحث حسنة فراجعه ومن اغرب ما رايت من معاليق الحجرة قنديلا من فولاذ كبيرا
حسن التركيب مرخما مذهبا ذهب بيضا ذا سرج فيه وعليه مكتوب ان الناصر محمد بن قلاون علقه بيده هنا وكان بالقبة فعلقه الشجاعي
شاهين الجمالي نيابة المصلى النبوي ثم رفع واما المقصورة التي ادرجت على الحجرة الشريفة وبيت فاطمة رضي الله عنها بين الساطين
فقد امر بها السلطان الظاهر ركن الدين بيبرس وذلك انه لما حج سنة سبع وستين اراد جعلها ما بين دارين خشب فقاس ما وسنعاية؟
حول الحجرة الشريفة بيده وقدر لها بحباله وحملها معه وعمل الدارين وارسله سنة ثمان وستين واداره عليها وعلى الزقاق انواب
قبليا وشرقيا وغربيا وعمد بين الساطين التي على الحجرة الشريفة الاثر ناحية الشامية فانه زاد فيه الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
وكان ارتفاعه نحو القامة فزاد عليه العادل زين الدين كتبغا سنة اربع وتسعين وسماه شباكا ادبر عليه ورفعه حتى على سقف المسجد
ثم زيد بعد المقصورة باب رابع شاي يطرقه محرم للمسجد عند زيادة الروافين فوخر السقف العباسي سنة تسع وعشرين وسبعمائة في ولاية
الناصر ثم احدث امام هذا الباب من جهة الصحن سقف لطيف مخوسة اذرع محيطه به رفوف وسباباته سنة ثلاث وخمسين
وثمانمائة في دولة الظاهر خقمق ثم اعترت الدار كلها في الحريق الثاني عاشر ست وثمانين وثمانمائة فجعلوا بدل الناحية القبلية منها
سبابيك نحاس وعلى اعلاه فاشبكة من شريط النحاس كالمزرد بين اخشاب متصله بالعقود المحدثة هناك محيطة بالحجرة الشريفة وعلى كل
شباك شبكة من الشريط المنع الحمام وجعلوا البقيتها من جهة الشامية وما اتصل بها من المشرق والمغرب مسدسا من الحديد للتاجر
وباعلاه شريط النحاس ايضا وجعلوا ابوابها من الحديد المشاجر ايضا الا الظهر من مساجع مشبكة بدلا بشباك نحاس كما سبق
واحد وثمانون شباكا من الحديد المشاجر ايضا لم يحن قبل ذلك متوسطا بين مشبكة الحجرة الشامي وما يقابلها فاصلا بين الرحبة
التي خلف مثلث الحجرة الشريفة وبينها وبها بعض المثلث المذكور وبه بابان احدهما عن يمين المثلث والاخر عن يسار فصار ما
خلف الحجرة من بيت فاطمة كانه مقصورة مستقلة يدخل اليها المقصورة الحجرة والظاهر ان هذا الموضع من بيت فاطمة رضي الله عنها
كان مقصورة قبل الحريق الاول لان ابن النجار ذكر كما سبق ان من بيت فاطمة رضي الله عنها الى حوله اليوم مقصورة وفيه محراب وهو
خلف حجرة النبي صلى الله عليه وسلم انتهى فهذا مستند الظاهر ركن الدين فيما احدثه وان كان وسع الدار بذلك المقدار فضل المدار الظاهر
ان ما فعله تعظيما للحجرة الشريفة فجر طايفة من الروضة مما بين بيت النبي صلى الله عليه وسلم ومنع الصلاة فيها مع ما ثبت من فضلها
فلو عكس ما فعل وجعله خلف بيت النبي صلى الله عليه وسلم من الناحية الشرقية والى الدارين بالحجرة مما بين الروضة لكان اخف
وليس بلغني ان احدا من اهل العلم الصلاح ممن حضر ولا من راه بعد فجره انكر ذلك او تغيظ له او القى له بالا وهذا من ام
ما ينظر فيه قال الزين المراغي عقبه ان الظاهر سلفاني ذلك وهو ناخره عمر بن عبد العزيز على الحجرة من جهة الروضة لكنه قليل
اشهي قلت هو غلط لما قدمناه في حدود المسجد النبوي وغيره من ان عمر ترك من الحجرة طايفة زاد هاذ المسجد من تلك

الجهة ولو سلما ذكره فذاك لمصلحة حفظ القبر والمخالف بناه بنا الكعبة ليلا يتأتى استقباله وهذه المقصورة بعد ذلك وقال
البدر بن فرحون ان سيدي العارف بالله الشيخ علي الواسطي بعث الى الملك الناصر يقول له انا افرض لك على الله تعالى قضاء لوطر من
ان قضيت حاجة واحدة وهي ازالة هذه المقصورة فبلغه ذلك فتوقف ولم يتقبل قال البدر ولهذا نعلم ان ما جرت تحت يراع الرؤية
وطايفة من المسجد انتهى وقال المجد اللغوي عقبه اذ ذاك موجه عنوان احد الابواب مفتوح ايام لمن قصد الدخول لعلة او زيارة
وانما التعطيل من كسل المصلين قلت وما ذكره صحيح بالنسبة الى زمنه فان الباب المذكور كان مفتوحا في ايام الموسم
كما ذكره الفرنجي جماعة في سطحه محاولا غلقه في تلك الايام فقط لان المحل يصير ماوى للسباع ولا دهن الصغار فرما قدروا
هناك قال وقد كلمت الناصر في ذلك فسكت ولم يجبني بشيء انتهى وقد حدث بعد غلق الابواب كلها في الموسم وغيره ولا يمكن
من الدخول للزيارة الا من له وجاهة او يتوقع منه دينا فيدخل ليلا فيحقق التعطيل وازيد منه وحرم الناس البتة
باسبق ما عوف هذه المقصورة وكان ذلك في دولة الاشرف برسباي سعى بهم الدين بن جمي في ذلك فاول ديوان الانشا
وانكر عليه الولي بن عرفه العراقي وكان يسخنا شيخ الاسلام وفقيه العصر الشرف المناوي يقول لذلك البقعة من المسجد بلا شك
فانكان وجود القدر بها مقتضى تصونها بالغلق والتعطيل فالغلق المسجد باجمعه واختصاص ما يقرب من المحل الشريف
مزيد التعظيم يكون فيه الجدران هناك ولت وقد شاع من تأييد هذه المقصورة استمرارها بالحجر الشريفة و
ما علم بالتاريخ انها ليست من المسجد ثم الطامة الكبرى وهو ما ابتناه متولي العمارة بارضها من الدعاء العظيم
للقبة الى ذكرها معتقدين بان ذلك غير جايز فزعموا انهم يجعلون بها على رؤس السواري كالاولى من غير انتقاض فرض كذلك
ثم لو يوفوا ذلك بما جعل عليه متولي العمارة سامحه الله وما به للحجر الشريفة المحاذية له باعلى سطح المسجد ليس
لها فلم يبق قبل حريق المسجد وله بعده الدولة المصرية قبلا ون الصالحي بل كان قديما حول ما يوازي الحجر في سطح
المسجد مضبوطين اجر بمقدار نصف قامة يتميز الها عن بقية سطح المسجد حتى كانت سنة ثمان وسبعين وستمايه
فعمل هناك قبة مربعة من اسفلها مثمنة من اعلاها باخشاب اقيمت على رؤس السواري المحيطة بالحجرة الشريفة
في صف اسطوان الصندوق وسمر عليها الواح من خشب من فوقها الواح الرصاص وفي سفلها طاقية بصر الناظر منها
سقف المسجد الاسفل الذي كان به الطابق وعليه المشمع وكان حول هذه القبة بالسطح الاعلى الواح رصاص مفروشة فيما ظهر
منها تحيط به والقبة دراريز من الخشب جعل مكان الظهر الاجر وتحتها ايضا بين السقفين شباك خشب كحكبة وكان
للبيوت لعلها للحمام احدث البرهان الزرعي ناظر قوص ذكره في المطالع السعيد قال وقد تقدم خبرا وتحصيل ثواب وقال
بعضهم اساء الادب بعلو الجاورين ودق الخيط قال وذكر انه حصل بينه وبين بعض الولاة كلام وصل مرسوم

بضرب العمال فضرب فكان من يقول انه اساء الادب ان هذا مجازاته له وصادر ولاة امير علم الدين الشجاعي وقرر داره واخذ
دخاما وقيل انه بالمدرسة المنصورية انتهى وجددت القبة المذكورة ايام الناصر حسن بن محمد بن قلاون فاختلت الالواح
الرصاص عن وضعها فجددوا من الاطار فجددت ايضا فاكملت ايام الاشرف شعبان بن حسين بن محمد سنة خمس وستين
وسبعمايه واصلح فيها متولي العمارة شيأ في عمارته الاخيرة في الفصل بعده ثم احترقت في حريق المسجد الثاني فاقتضى رأي متولي
العمارة سنة سبع وثمانين وثمانمايه اتخاذها متناهية في العلو وان تكون من اجر وان تاسس لها دعايم عظاما بارض
المسجد وعقود احولها فاتخذ هذه الدعايم التي في موازاة الاساطين التي لها المقصورة السابقة وابدل بعض الاساطين
بدعايم واضاف الى بعضها اساطين اخر وقرن بينهما وحصل فيما بين جدار المسجد الشرقي وبين الدعايم المجددة هناك
طريق فهدم الجدار الشرقي هناك الى باب جبريل وخرج الجدار في البلاط ناحية موضع الجنايز نحو ذراع ونصف واعد
دعامتين عن يمين مثلث الحجرة ويسارها الاول منهما في المحل الذي سبق في الرابع ان الناس تحتومونه ويقال ان قبر
الزهراء قبل الحد القبلي وبعض عظامه اخبرني ذلك جمع شاهدوه ثم لما تمت هذه القبة تشققت اعاليها
فرمت فلم ينفع الترميم فيها الخشبة موثها فقوض الاشوف قايتباي اعلاه اختيار واعلى سلوك العمل اختاره
للشجاعي شاهين الجمالي النظر في ذلك وفي المنارة الرئيسة السابق ذكرها في الثامن وولاه شيخ المحدثين وناظر
الحرم فاقتضى الرأي بعد مراجعة اهل الخبرة هدم المنارة كلها وهدم اعالي هذه القبة واختصار يسير منها فاتخذ
اخشابا وطافتها واتخذ سقفا هناك لمنع ما يسقط عن الهدم بالحجرة الشريفة ثم هدم اعاليها واعاد بناءه مع
تحسين اتخذ في بنايها الجص الابيض جعله معدن من معرفات متقنة واتخذ اساقيل سقف المسجد لعهود العمال
في عمارتها وعمارة تلك المنارة ولم ينهدم المسجد بهدم ولا بعمل شيء من الصنايع تحت الاحجار وجر الاخشاب
تحت صار اهل المسجد في جميعه وسيكون وكانت العمارة ليست به وكان في زمن غيره كالسوق ذلك وفصل البيه
يوسف من شاد وكان ذلك في عام اثنين وسبعين وثمانمايه الفصل الثاني عشر في العمارة المتجددة بالحجرة الشريفة
واما السقف بقبة الطبقة تحت سقف المسجد ومشاهدة وضعها وتصوير ما استقر عليه امرها الى ان
لسلطان زماننا الاشرف قايتباي احتاج المسجد النبوي الى العمارة وفوض الشمس بن الزمن الناظر
ذلك عام احد وثمانين وثمانمايه قبل الحريق الثاني اقتضى رأيه تجديد رخام المسجد الحجرة وقد ذكرناه فيما سبق
فاصلح احد اسطوان الصندوق بعد نزع ست حزرات منه كانت متشققة وابدلها بست خزرات

نقضوها من اسطوان مسجد فبالما قلعوا الصفحة الاحدة من زاوية حايز عمر بن عبد العزيز الشمالية الى
الصفحة الشرقية مما يليها من صفحة المشرق وكان هناك انشقاق قديم كان يظهر في الحايز المذكور عند رفع الكسوة وقد سد الانقض
خلله بالة جر واقوى عوامه الجص وبيضوه بالرصة ثم انشق البياض من راس الوزره الزاحفة الى راس الجدار فقشروا عنه البياض واخرجوا
ما في خلله من الجص والاجر فظهر من خلاله بنا الحجر المربع جوف الحايز المذكور من عند ملتقى حايطه الشرقي مع الشرق وظهر فيه شق
ايضا عند ملتقى الجدارين المذكورين تدخل اليد فيه قديما يعده الاقدمون توسع فعقد سوق العماره مجلسا جوف المقصورة
عند الجدار المذكور في ثالث عشر شعبان ونصبوا فيها هناك واستخيرني فحضرت بعد الاستخارة فوجدت الامر قد اتفق
عليه وعرفت سبب انشقاق الجدار الداخل وميله نحوه واعادة الاقدمين الداخل باخشاب بين الداخل والخارج عند راسها
من الشرق فان الجدار الظاهر لما رفع عند رأي بن عباس في الكعبة حيث اشار بتربيعها ورأيت اخايط بيت هناك من الادر
اوجب فحاولت اعادة البناء المذكور وعلمت انه لا يفعل فيها الا ما دعت الضرورة اليه فان الحال فلم يوافق عليه وقال التركماني قاضي الشافعية
سلحه لسوء سوق العماره سوق العمال من العذر للهدم ثم يعني انهم العوا ذهن سوق العماره اني حريص على تقويته كون المنفعة
في هذه العماره تكون له فشرعوا في صبحة رابع عشر شعبان في هدم الموضع السابق من الحايز الظاهر فهدموا من ملتقى الصفحتين
الشرقية والشمالية التي يليها خمسة اذرع على نحو اربعة اذرع من الارض الى اعلى الحايز وظهر هدم الحريق الكائن بين الجدارين
فظهر فيه اطراف اخشاب كثيرة متصلة من الحريق ثم نفذ الذكر وكانوا اظهروا عوله نحو القامة ليبينات ازالته الا بالعقل والمساعي
فباشروا في تنظيفه الارض الاه ما يليه وبها حصباء ثم ظهر انها مبنية بحجارة مجدولة بها والبيت الداخل مربع باحجار سود على ما سبق
في وصفه ولها باب فيه وخلف جدار الشامي اسطوان في وسط مربعة الغير بعضها داخل فيه ثم عزم سوق العمار على هدم هذا الجدار
الشامي من البناء الداخل فبدا برفع سقف الحجرة فاض في عقد قبة بدل سقف الحجرة على ما جددوا بها فظهرت الذكر لعلم بانه بحر البيت هدم
غالب جدرات القبة وفيه الاتساع فيما ينبغي الاقتصار فيه على قدر الضرورة فاجمع امره على ان يهدم الجدار الشامي والشرقي الى الارض
وكذا الخوارنعة اذرع من القبالي مما يلي المشرق وكذا من الغرب مما يلي الشام وهدموا من علو ما بقي منهما نحو خمسة اذرع ووجدوا في القبالي
وما يليه من القبالي والشامي دون الشرق وما يليهما منهما بعد هدم الستره المبنية على سقف الحجرة المجدد بعد الحريق وستره السقف الخشب
بين فصوص الاحجار واعلاها مع راس الجدار المذكور لبنا غير مسوي طول اللبنة منه اربع من ذراع وعرضه نصف ذراع وسمكه ربع ذراع
وطول بعضه وعرضه وسمكه واحد وهو نصف ذراع والظاهر انه ثابت الحجرة بالاحجار المنقوشة لقصر الاحكام اراد وا ان لا يخلوا
تمام من بركة البيت الذي كان في بنائها الاول فوضعوه بين الاحجار المبنية بالقصة والحصل الاذى الناحية الخالية منه وفي الشرقي

وما يليهما

وما يليها من القبالي الشامي وشاهد الحال في هذه الناحية يقتضي تجددها على ما ذكرناه في العاشر وما بقوا بهدم الجدار الشامي
نحو الارض شرعوا في تنضيف الرد م الساتر للقبور الشريفة فكنوا فيه يوما كاملا مع كثرتهم حتى ملوا اللجوج فوارا فقوا وتحسبت
حضرة الاخوفا من الوقوع في سوء الادب ووضعوا هذا الرد م بزاوية المسقف الغربي مما يلي طرف المسقف الشامي المشتمل على
وبين عليه سوق العمارة دكة بارزة هناك وفي صبحة اليوم الثاني بعث الى سوق العمارة ان تشرف مشاهدة وضع الحجر
الشريفة فخرجت في السوق الى الاجابة وبلغ الوحد من مبلغا التهر نصابه فتوجهت مستحضرا عليه ما توجهت اليه وموقف المشرف
بيت اوسع الخلق كرما وعفوا وذكر هو المعول عليه عصيت فقالوا كيف اعصي بحدا وهي بانوابه المعاصي مرتفع عسى ليسه من اجل عفوه
يه اركني بالعفو فالعفو اوسع ه وسالت لسه ان يختبي حسن الادب في ذلك المحل العظيم وبالهيبة ما استحقته من الاجلال والتعظيم
وان يرزقني منه القبول والرضى والبقاء ورغباسلف ومضى فاستاذنت ودخلت من موفر الحجرة والجاذه فشممت رائحة عطرية
ما شممت مثلها فاقمت فيها وقضيت من السلام والتشفع والتوسل الوقت القطريت ومعت بغيتي من مشاهدة الساحة بالنظر للمحمدية فيها
المشارس وانشر امن طيب اخبارها في المجلس فاذا هي ارض مستوية ولا اثر للقبور الشريفة بها وبوسطها موضع فيه ارتفاع
يسير توهموا انه القبر النبوي فاخذوا من تربته للتبرك فيما زعموا الجهلهم باخبار الحجرة الشريفة فقد قال الشافعي رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم ادخل قبره معتمدا هذا من المحض الطلاء ذ الاخبار لان قبر النبي صلى الله عليه وسلم كان قريبا من الجدار
وكان اللحد تحت الجدار اي جدار القبلة فحفر موضع اللبنة على عرض القبر حتى صار مربعا انتهى وفي لحفة بن عساكر عن جابر رضي الله
عنه دفن قبر النبي صلى الله عليه وسلم وكان الذي دفن الماء علي فمن بلال بن رباح بقربة بدا من قبل رأسه حتى انتهى اليه وعليه ثوب فنضحه بالماء
الى الجدار ليعقد ان يدور من الجدار له ثم جعلوا رس قبره وبين حايطا القبلة نحو اثنين سوطا وفي طبقات بن سعد عن محمد بن عبد الرحمن
عن ابيه قال سقط حايط قبر النبي صلى الله عليه وسلم في زمن عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ على المدينة وولاية الوليد فكتب في ذلك من يومه
فنظرت الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاذا السين بينه وبين حايطا عايشة الاثنين من شبر فعرفت انه لم يعد جاوزه في قبل القبلة وفي غير
عبد الله بن عقيل في قصة سقوط الجدار عند بن زياله وحوان عمر بن عبد العزيز قال لمزاحم ما دخل كيف تركب قبر النبي صلى الله عليه
قال منطاطا قلت فكيف تركب قبر الرجلين قال مرتفعين قال اسعد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قدمنا ما شاهدناه
من وصف الحجرة وذكرنا ان العامة والمقاومة بين داخل ارض الحجرة وما هو الحايز الظاهر بين ارض المسجد نحو ثلاثة اذرع واثار
الرد م الذي اخرج في الجدرات نحو ثلاثة اذرع في بعض المواضع وفي بعضها نحو ذراعين ثم شرعوا في اعادة بنا الحجرة في سابع عشر شعبان
فاقتضى رايهم ادخال الاسطوان الملاصق لجدار الحجرة الشامي من داخله في عرض ذلك الجدار فزادوا في عرضه من الوجهة الاخرى وجعلوه متعادل

العرض فاستووه عرض ما بين المشرق منه الى نهاية محاذاة الاسطوانة التي ادخلوها فحولته ازرع وما بين المغرب منه دون ذلك بنحو
نصف ذراع فعارة الجهة الاولى كبرز على النابية في الرحبة التي هناك كما سيأتي تصويره وعقدوا قبوا على تلك الحجر الذي بين المشرق
والاسطوانة ليبقى لهم تربيع محل القبة المتخذة على بقية الحجر من المغرب لان الحجر مستطيلة بين المشرق والمغرب كما يعلم مما سبق
في ذرعها وادخلوا ما كان بين الجدار الداخل والخارج من المشرق في عرض حائط القبور المذكور الى نهايته لترتفاعه وكذا فعلوا فيما كان
بين الجدار القبلي الداخل والخارج سدوه ايضا حتى لم يبق حول البناء الداخل فضاء الا من جهة الشام وصار على القبور المذكورة اعني مسطحة
وما اتصل بها كائنا بين الجدارين في المشرق فضاء ايضا بين القبة وبين الجدار الظاهر في المشرق والجدار الظاهر القبلي واتخذوا
له سقوفا من الشام وعقدوا القبة على جهة الروس الشريفة بأحجار منحوتة من الاسود وكملت من الحجر الابيض وارتفاع القبة
من ارض الحجر الى محل هلال القبة ثمانية عشر ذراعا وربع ذراع ومن ارض الحجر الى راس القبور الذي بني عليه جانب القبة الشرقي
نحو اثنا عشر ذراعا وعطوا على راس جدار القبة الشامي بنا يسير مما بقي من اللبن الذي تقدم وجوده فيما هدم من الحجر وكان
كثيرا فاخذ اكثره وذكر لي متولي العمارة انه جعل الميزاب الذي وجد بالحجر من عرعر وقد احترق بعضه في خوف هذه البناء ونحو
وسقف الجدار فوقه فالذي بقي الآن ادخلوا منها شيئا كثيرا من حصباء عرصة البقيع التي يفرش بها المسجد بعد ان غسلوها
ليوضع على محل القبور الشريفة وكنت وقد ذكرت لهم ان القبر الشريف يلي جدار القبلة كما سبق وانه يستنبط مما سبق في كون
الجدار من الجدار الظاهر في محاذاة الوجه الشريف ان ابتداء القبور الشريفة من المغرب على الحدود المبينين من الجدار القبلي الداخل
لانا اذا اسقطنا عرض الجدارين الغربيين اعني الداخل منهما والخارج وهو ثلاثة اذرع كان الباقي ما بين المسمار وطرف الفجوة
الغربية نحو الذراعين فاستحسنوا ذلك وتولى الدخول ووضع الحصى على القبور بن اخي متولي العمارة وصهره زوج اخته
فوضعوا الحصباء على المحل المذكور واخذوا بالصفة المشهورة في كيفية القبور الشريفة من كون راس ابي بكر خلف منكب النبي
صلى الله عليه وسلم وراس عمر خلف منكب ابي بكر فوضعوا الحصباء هاكذا ذلك وكان صهر متولي العمارة حنفيا فجعلها مسنمة واكثر
ذلك المحل من الجص بالعود والعنبر وغيرها من انواع الروائح وعرف المحل الشريف على ذلك كله راجح فائح وسد الفاصل
بطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الكافور ما المندل الرطب والفواكه من الناس اوراقا كتبوا فيها الشفع الحبيب
الشفيع صلى الله عليه وسلم وما رتب سالوها وسد الفجوة المذكورة وصعدوا على القبة هذا لا من نحاس اصفر قريب من سمك
سقف المسجد فان القبة المذكورة تحته ثم سدوا ما هدموه من الجدار الظاهر وانا حاضر وحضرت في بعض بناء الحجر مبركا
بالقرب من الجدار الاصفر غير ذلك طليا للسلامة وانشدت في ذلك المحل الشريف قصيدتي التي تطفلت بها على واسع كرم الجناب الرفيع الحبيب

الشفيع

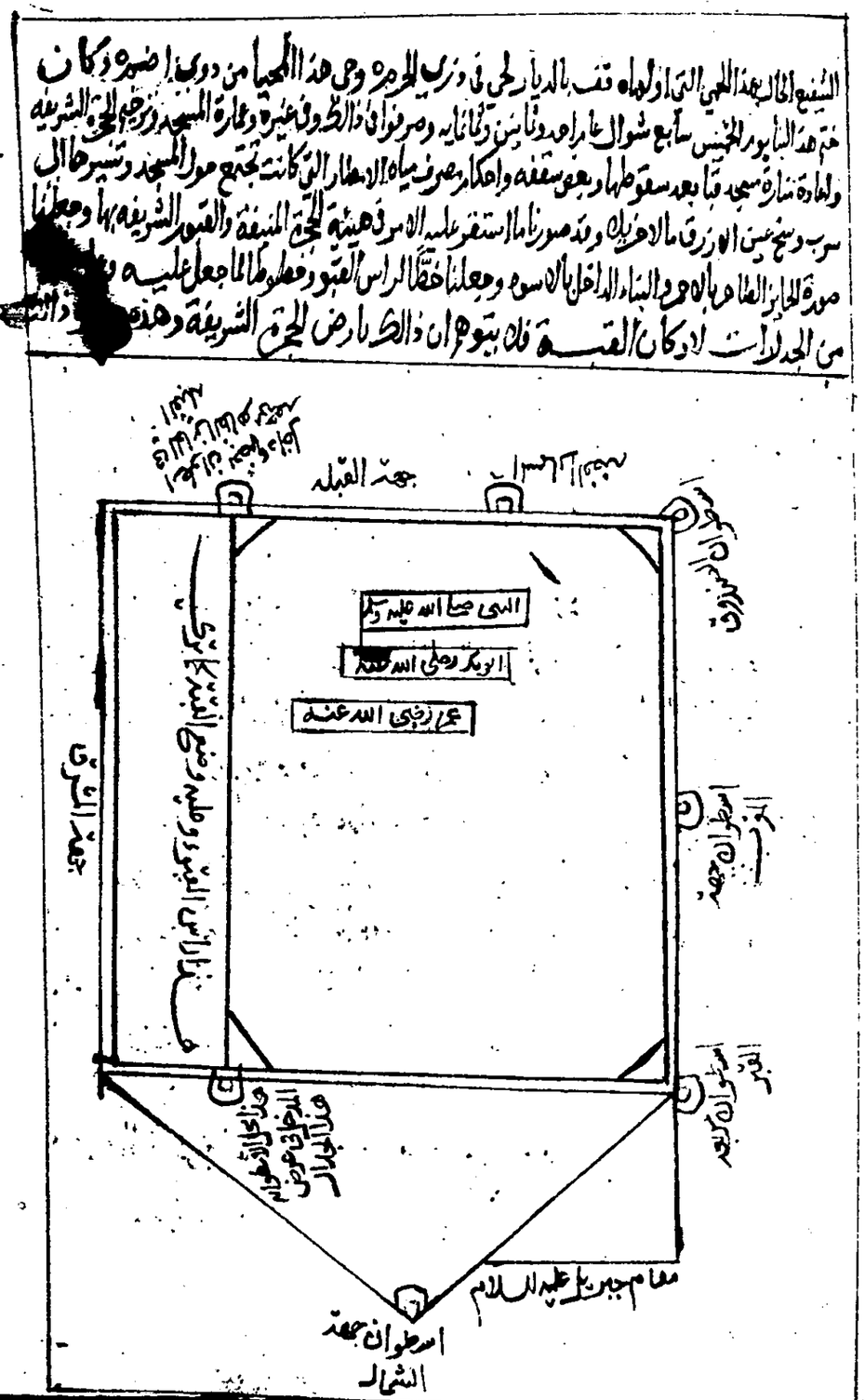

الشفيع الحال بهذا اللحي التي اولها قف بالديار لحي في ذرى الحرة وهي هذه الابيات من دون اضمره وكان
ختم هذا البناء الخميس سابع شوال عام واحد وثلاثين وثمانمائة وصرف فوق ذلك وفي غيره وعمارة المسجد وزخرفة الحجر الشريفة
واعادة منارة مسجد قبا بعد سقوطها وبعض سقفه واعادة مصرف مياه الامطار التي كانت تجتمع حول المسجد وتسير حتى الى
سرب وسخ عين الورقاء مالا عزيزا وقد صورنا ما استقر عليه الامر في هيئة الحجرة المنيفة والقبور الشريفة بها وجعلنا
صورة الجدار الظاهر بالاحمر والبناء الداخل بالاسود وجعلنا خطا الراس القبور وخطوطا ما جعل عليه و
من الجدارات لادكان القبة فلا يتوهم ان ذلك ارض الحجر الشريفة وهذه

الغربيه الشماليه لاستخراج قناديل المنائر المسجد وتوكل الصواعد الذي كان زيده على قفص من اقفاص القناديل فيه مسامير فاشتعلت النار فيه
واحرقه طيفها واحترقت بسط وغيرها مما في الحاصل وعلى الايهاب حتى طلعت بالسقف سرعة اخذه قبلة واحاطت النار من الظهر بها
بعد ان نزل اهل المدينة واجتمع معه غالب اهلها لم يقدروا على قطعها وما كان الا القليل حتى استولى الحريق على جميع سقف المسجد
وما احتوى عليه من المنبر النبوي والابواب والخزائن والمقاصير والمحاريق وبايق خشبة واحده اي كما ذكره الكتبي والمهاجف
وكرسي الحجة الشريفه قال القطعان وكان عليها حينئذ احد عشر ستارة وازالت النار بذلك الزخارف التي لا توصف وشوهد من بعده
النار صفه القهر والعظمه الالهيه مستولية على الشريف والمشروف وكان عند الحريق عتب ظهر بار الحجاز والحجر وما حولها من ارض المدينة وحماية
اهلها منها فالحجر المسجد كما سبق فطبقت عند وصولها الحجر وربما خطر ببال العوام ان فيها عنهم ببركة الجوار موجب لحسها
عنهم في الاخره مع اقتراف الاوزار فانفض المال البيان بلسان الحال الذي هو افصح من لسان المقال والنار مظهره لا دنا من الذنوب وقد
كان الاستيلاء على المسجد عند القرافي والقاضي والخطيب منهم واساء الادب لما ذكرناه في الاصل عن رحله بن جبير ولذا وجد عقب الحريق
على بعض جدران المسجد لا يحترق حرم النبي احداث يحدث عليه وبابه من عاره لكنما اورد الرواقي من مات سنة ثلاث الرسوم ظهر بالنار اره
قال الرواقي بالمدينة مارجح لقياد كبالمدكل سفيه ما اصبح الحرم الشريف محرقا الا لسبب من الصحابة فيه ه وروى من الحريق
سور القبة التي احدثها الناصر لدين الله لحفظ ذخاير الحرم قال المطري مثل المصحف الكريم العثماني وعدة صناديق كل صندوق منها
صفة اي الصناديق بعد الثلاثة وهي باقية الى اليوم وذكر ان القبة المذكورة بوسط صحن المسجد وبها كان الصحف الشريف الثماني
انتهى وقضية نسبة المصحف المذكور الى عثمان رضي الله عنه وقد ذكرنا في الاصل ما فيه وعمر القبة المذكورة سنة ست وسبعين وستمائة
قال المطري وبقيت سواري المسجد قائمة كانها كاجذع النخل اذا هبت الرياح تتمايل وذاب الرصاص من بعض الاساطين فسقطت
ووقع السقف الذي كان على اعلا الحجرة على سقف بيت النبي صلى الله عليه وسلم فوقعا جميعا في الحجرة الشريفة وعلى القبور المقدسة
وقد صيحة الجمعة عزلوا موضعا للصلاة وكتبوا بذلك الى الخليفة المستعصم بالله بن المنتصر بالله فوصلت الاكلات صحبة الصناع
مع ركب العراق في الموسم وابتدئ بالعمارة اول سنة خمس وخمسين وستمائة وقصدوا ازالة ما وقع من السقوف على القبور الشريفة
فاجسروا على ذلك واتفق راي الامير منيف بن شيحه والتقوا اي المنبر سقف الحجرة سمر لرأس سمر لرمهم الحسيني مع
راي كبار الحرم ان يطالع الامام المستعصم بذلك فيفعل ما يصل به امره فاراسلوا بذلك فلم يصل جوابه لاشتغاله واهل دولته
بانزعاج التتار لهم واستيلائهم على اقاليم بغداد في تلك السنة فتركوا الامر على حاله ولم ينزل احد اهناك زاد المجد اللغوي في الجسر
احد اعلى النقض لهذه العظيمة التي دونها ما يهاتزل الاقدام ولا تنتهي من كل احد بادي بديهة الدخول فيه والاقدام انتهى

وكنت اتعجب

وكنت اتعجب من ذلك واراى ان الادب والتعظيم في المبادرة لازالة ذلك وطلبته يزال من غير ارتكاب سوء ادب ووضعت يدي فيها
حتى انتقلت الحجارة المقدم ذكرها فلما انتهى النوع المشقق من الحاجز الظاهر ظهر ان حصة ما بين الحاجزين من الهدم نحو القامة فعلمت
ان راهل في البنيان ووجدت فيهم ولله الحمد حضور الحجرة الشريفة بعد الاستخارة وقد اقتضى كلام المطري ومن تبعه انها
اذا دوا سقف الحجرة على سواري المسجد واعادوا البناء على الحاجز الظاهر الى ذلك السقف فصار سقف المسجد سقف الحجرة
وقد قدمنا في الفصل العاشر ده لما شاهدناه ان سقف الحجرة اسفل السقف المذكور على حدها الداخل ويتصل ايضا بالخارج من الشرق
والغرب وسقفوا في سنة خمس وخمسين المذكورة الحجرة الشريفة وما حولها الى الحاجز القبلي والى الحاجز الشرقي الباب جبريل ومن المغرب
الروضة جميعها الى المنبر وقد حلت سنة ست وخمسين وستمائة فكان في الحريم منها وقعة بغداد واستولى التتار عليها واخذ منها
في العاشر من الباب الاول فوصلت الالات من صاحب مصر المنصور نور الدين علي بن المعز عزيز الصالحي ووصل ايضا الالات
من صاحب اليمن المظفر شمس الدين يوسف بن المنصور عمر بن علي بن رسول فعملوا الى باب السلام ثم عزل صاحب مصر وولي
القعده سنة سبع وفي شهر رمضان من سنة ثمان اخرجه الاسلام عليه بوقعة عين جالوت ثم قتل بعد الوقعة بشهور وهو
داخل الى مصر وكان العمل في المسجد تلك السنه من باب السلام الى باب الرحمة ومن باب جبريل الى باب النساء وتولى مصر اخر تلك السنه
الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي البندقداري فحصل منه اهتمام بامر المسجد فجهز له الالات والنفقات فعمل واتمه
ووقع واتفق عليهم قبل سفره وارسل معهم الامير جمال الدين محسن الصالحي وغيرهم صاريه بالالات والنفقات فعمل واتمه
باقي سقف المسجد من باب الرحمة الشمالي المجدد الى باب النساء وكمل سقف المسجد كما كان قبل الحريق سقفا فوق سقف
الا السقف الشمالي فانه جعل سقفا واحدا ولم ينزل المسجد على ذلك حتى جدد السقف الغربي والسقف الشرقي الذين عن
يمين صحن المسجد وشماله في اوايل دولة الناصر محمد بن قلاوون الصالحي فجعلا سقفا واحدا سنة الشمالي وذلك في سنة خمس
وستين وسبعمايه تمام الناصر المذكور سنة تسع وعشرين وسبعمايه زياده وافقين متصلين بسوق السقف القبلي
فاسع سقفه بهما وعرضهما اذ صار سبعة اروقة وكان خمسة كالشمالي كما صرح به ابن جبير والشمالي اليوم اربعة
فزاده ابن رواقا في صحن المسجد لما نقصوا منه الرواقين المذكورين ثم حصل في هذين الرواقين خلل فجددهما الاشرف برسباي
سنة احدى وثلاثين وثمانمايه على يد مقبل القديدي من مال حوالي فرص وكانا سقفا واحدا سنة الشمالي والشرقي والغربي
ايضا سواريا للسقف الاسفل من السقف القبلي والاعلى ارتفع هذا كله القايه وكان يدخل الماكين سقفيه من باب
هناك يلي سقف الرواقين المذكورين وجدد الاشرف ايضا ما بين السقف الثاني مما يلي المنارة السبعة ثم جدد الظاهر

جقق كثيرا من سقف مقدم المسجد من الروضة وغيرها في سنة ثلاث وخمسين وثمانمايه وفيما قبلها على يد الامير بردبك الناجي
وغيره بعهد سلطان زماننا الاشرف قايتباي جانبا من السقف الشرقي بعد هدم عقوده التي تلي صحن المسجد ومايلي المنارة
الثمانيه الشرقيه من سوره الى طرف دكاك السقف الشامي فراعيد ذلك سنة تسع وسبعين وثمانمايه بعد تقويض العماره
للشمس في الزمن في سنة احد وثمانين ورد متولي العماره المذكوره فجدد كثيرا من السقف الاعلى بمقدم المسجد من الروضة
ومايليها وكان مولعا بالتغيير والتبديل فانحه عقودا من الاجر على هيئة السوارى التي عليها السقف الاسفل مع وضع العماد
التي كان السقف الاعلى موضوعا عليها وليزيد الارتفاع تلك الجهة التي عمرها على حولها من السقف الاعلى وعدد اسقاط سقف
الرواق الذي بالاروقة الشريفه في المشرق وسقف رواق باب جبريل والسقف الاسفل في موقف الزائرين وشيأ مما
حول الحجرة الشريفه داخل المقصوره وشيأ من السقف الشامي وغيره مع عماره الحجرة الشريفه وداخل المقصوره وشيأ من
السقف الشامي وغيره مع عمارة الحجرة المقدم ذكرها وابدال ما كان عليها من السقف بقبة لطيفة اسفل سقف المسجد وبطن
للقبة الكبرى المعروفه بالزرقاء مع التغيير الذي فيها فانه احترق المسجد النبوي ثانيا في الثلث الاخير من ليلة الثالث عشر من شهر رمضان
عام ستة وثمانين وثمانمايه وقد قام رئيس المؤذنين شمس الدين بن الخطيب بهلال بالمنارة الشرقيه اليمانيه المعروفه بالرئيسه
مع بقية المؤذنين وقد تراكم الغيم وحصل رعد فاصف فسقط صاعقة اصابت بعضها هلال المنارة الرئيسه فسقط شرفتين المسجد
له لهب كالنار وانشق رأس المنارة وتوفي الرئيس المذكور صعقا واصاب ما نزل من اصاعقة سقف المسجد الاعلى عند المنارة المذكوره
فعلقت النار فيه وفي السقف الاسفل ففتحت ابواب المسجد ونودي بان الحريق في المسجد فاجتمع امير المدينة قسطمر بن زهير بكوا
واهل المدينة كلهم وصعد اهل النجدة بالماء لطفوا النار وقد التهبت احدى شمالي والمغرب فجرى من طيفها وكادت تدركهم فهربوا
ونزلوا بالكاد معهم من الحال لاستعاد الماء الذي في المسجد وسقط بعضه فهلك وجرح بعضهم مع ما حالت النار بينه وبين الابواب الى
صحن المسجد وبات في هذا الحريق المذكور زيادة على عشرة انفس وعظمت النار جدا واستولت على سائر سقف المسجد وما فيه من خزائن الكتب
والربعات والمصاحف غير ما بادر باخراجه وغير القبة التي بالصحن وذلك كله في نحو عشر درج وصار المسجد كجحر لي من نار ترى شرر
كالقصر وتسقط شررها بصوت الجبران فلا يوقدها واخبر امير المدينة الزيني قسطمر ان شخصا من العربان الصادقين رأى قبل
ذلك بليلة ان السما فيها جراد منتشر ثم عقبه نار عظيم فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم النار وقال اسعدها عن امتي واخبر بعلة
انه شاهد ذلك اشكال طيور بيض تحوم حول النار كالذي يطفيها عن بيوت الجيران مع هرب كثير منهم لما راوا تساقط الشرر
وخرج بعضهم من باب المدينة لعظم ما شاهدوه من الهول فظنوا انهم احيط بهم ولما شوهد الحريق سافرت الريح للاخضار
مسهول رضان المذكور وتركت حتى تجلوه كمنت ايقي بها امور المسجد فاحترقت وقد عوض الله عز وجل عما ذهب من الملامة ورد الرضي

بقية المسجد

بقية المسجد وابطل ما سقط على القبة اللطيفة التي جعلت بدلا عن سقف الحجرة الشريفة وكان الذي سقط عليها حريق القبة
الزرقا الظاهرة بالسقف الاعلى ورصاصها وسقف المسجد الاسفل الذي كان بين القبتين والسباط الذي بالباب الطاير المقدم
ذكره ولم يصل الى سقف الحجرة الشريفة شيء من هذه الحريق بحمد الله تعالى لسلامة القبة السفلى المذكورة وعدم تاثير النار فيها
مع ما سقط عليها مما هو كالجبال من بعضها من الحجر الابيض الذي يسرع تاثره بالنار وقد اثرت هذه النار في احجار الاساطين
وهي من الاسود حتى تهشم بعضها وتفتت وعدة ما سقط منها ماية وبضع وعشرون اسطوانا ومن لطف الله ايضا بعباده ان الاساطين
الملاصقة للحجرة الشريفة واعمدة المنبر ومحمد رة المصلى الشريف وما يعلوه من الاخشاب والمقصوره التي كانت حول الحجرة الشريفه
وسقطت اكثر عقود المسجد التي تلي صحنه وعلو المنارة الرئيسه نور لكبر السلطان زماننا الاشرف قايتباي بذلك وتلطفوا بتعمير
هذا المسجد ونقلوا هدمه الى موضعه وعمل في ذلك امير المدينة وقضاتها وجامة اهلها حتى النساء والصبيان تقربا الى الله عز وجل
وفي ذلك كله عبرة تامة وموعظة عامة ابرزها الله تعالى للعباد ليخص بها حضرة النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبت ان اعمال امته
تعرض عليه فلما شاهدت منا الاعمال المعروضة ناسب ذلك الاذن باظهار عنوان النار التي ازالها في موضع عرضها وانا في وجل
مما يعقب ذلك من الحيث لنا بحصول الاعراض والاعوجاج قال تعالى وما نرسل بالايات الا تخويفا وقال تعالى ذلك يخوف الله به عباده
يا عباد اتقون ومن العجب ان ما يتعلق بهذا الحريق من حفر المسجد مع حضر الحاج من سائر الافاق شاهد هذه العبرة العظمى
وراوا ما اجتمع من اثارها كالرماد والفحول الجسيمة قبل دخول الحاج مكة من العام الثاني ارسل الله سيلا عظيما
بمكة ملا ما بين الجبلين وعلا جدار ابواب المعلاه وارتفع في جوف الكعبة اربعة اذرع وهدم دورا كثيرا واذهب فيه
من الاموال والانفس ما لا يحصيه الا الله تعالى ووجد تحت الردم بالمسجد الحرام قطعة تنظيفة نحو ثمانين نفسا وقيل مايه
ولم تات في سيول الجاهلية والاسلام على مثله ولهذه ايات اخراج ذلك الردم بعد جمعه بالمسجد كالرماد حتى قدر الحاج وشاهد هذه
الاية ايضا لما وصل القاصد الى مصر المحروسة واهل الحريق المسجد بسلطانها الاشرف غم عليه ذلك وراى ان في ذلك له العمارة ذلك
مزيد التشريف وكمال التعريف فاستقبل امر العمارة بهمة تعلوا الهمم العليه وسعى باعظال العمائر الطيبة وبتوجه شادها السعيد سفر
الجمال صحبة الحاج الاول بزيادة على ماية من ارباب الصنايع وكثير من الحمير والجمال ومبلغ عشرون الف دينار وشرع السلطان في تجهيز
الالات والمون حتى كثرت في الطور والينبع والمدينة الشريفة ثم جهز مقدم العمارة السابقة الشمس بن الزمن اثنا عشر الاول في رجب
سنة اكثر من ماية جمل وماية حمار وازيد من ثلاث ماية صانع وصارت احمال المون مواصلة قال ان يقطع برا وبحرا وقطعوا من اقطار الدور
والبحر من جهات المدينة شيأ بعد شيأ واستقلوا امر العمارة بجد واجتهاد وهدموا المنارة الرئيسه الى اساسها وهدموا من سور المسجد الاول الذي يلي
المنارة التي بباب السلام في المغرب الى قرب القبة ثم ما يليه من المشرق الى باب جبريل وغير ما يجاورها ارهاقا في المشرق كما سبق في الحادي عشر

ولها دواد الرد وسعوا المحراب العثماني وسقفوا مقدم المسجد سقفا واحدا بعد ان تيسروا اساطينه وجعلوا عليها عقودا من الاجر فوقها اخشاب السقف وكانت الاساطين قبل واصلة الى السقف كهيأت اساطين البوستان السقف الغربي والشرقي والشامي لان تلك العقود الذي بين ان متون العماره جعلها بقدر المسجد بين السقفين بساتقطع عند تحويق على تلك الاساطين فهشمتها وانتفت الكثير منها وجعلوا على المحراب العثماني قبة على عقود الاساطين بعد ان قربوا الى كل اسطوانة ثانية وجعلوا بين خمس اساطين دار الواسطوانا كان بين الاسطوانات الذي اليه انتهار النبوك وبين المحراب العثماني وجعلوا ما يحاذي المجرة الشريفه وما حوله قبة عظيمة على عمايد بارض المسجد بدلا عن القبة التي كانت بسطح المسجد كما سبق اخر الحادي عشر وابدلوا بعض الاساطين ما حول مقصورة المجرة بعمايد عظيمه ولم يبالوا باحداث بسبب ذالك من الضيق هناك وجعلوا السقف عقودا فيما بين هذه القبه وبين جدار المسجد الشرقي وكذا ما تحت ذالك من السقف الشرقي وكذا ما بينها وبين جدار القبلة وجعلوا في هذه الناحية قبة لطيفه وحولها ثلاث اخر اللطف منها ايضا تسمى محاريد وجعلوا بين هذه العقود وبين المنارة الرئيسيه بادهنجا للضوء المهوى وكان باب المنارة بالمقرنص عتيقا وللمشاهد واحد منها اربعة ادرج بارض المسجد وافردوا لها الباب الاول لخزانة الخطيب وكان جلوسه الى ان يخرج للخطبة في الاعصار الخالية هناك وجه وجود باب المنارة وقد اعاد المقر السجاعي شاهين عند تجديد المنارة المذكوره باجرها الى محله الاول وابطل تلك الدرج المحدثة جزاه الله تعالى خيرا واخذ ايضا قبتان امام باب السلام من داخله وهو الباب الذي بالرخام الابيض والاسود وزينوه كثيرا وكذا زينوا القباب المذكوره وخفضوا ارض مقدم المسجد حتى ساوت ارض المصلى النبوي واخذ ما له من محرابها في وعامه ابتدؤها تحل الصف وق الذي كان هناك قديما وزخرفوه بالرخام الملون وكذا المحراب العثماني وزاد في زخامه من جنبتيه باعلى الوزره على ما كان اولا واعاد ترخيم المجرة وغيروها واخذ والمقصورة على ما سبق في الحادي عشر واخذ والمنبر وكذا المؤذنين من رخام كما سبق وجعلوا فيما يلي باب الرحمة وباب النساء الموخر المسجد كمين احداهما بالسقف الشرقي والاخرى بالمسقف الغربي وجعلوها اخفض من الدكاك الشاميه يسيرا ولا ذكر لهذه الدكاك الشاميه في كلام الاقدمين والظاهر انها حدثت في عمارة الحريق الاول كما قدمناه في عمارة الثاني وكنت قد توجهت لزيارته والذي راعاه في رجعت اخر عام سبع وثمانين وثمانمايه فوجدتهم فرغوا من مقدم المسجد وجانبا من غيره ثم هدموا من جدار المسجد من المغرب ما بين منارة باب السلام الى باب الرحمة واستبعد مستول العماره ملخا في الدكة من رباط الحرف بالحصن العتيق بباب السلام روما في شاميه من المدرسة الجوبانيه والدار التي كانت تعرف بدار الشاذ بباب الرحمه لاتخاذ مدرسة ورباط السلطان الاشرف اعز الله انصاره واعاد ذي سلوك العدل منارة واتخذ في هذه الجانب فتحات كثيره في ثلاث طبقات عدتها ثلاثون فتحة الاثر الفتحات الثلاث التي تلي باب السلام جعلوها في الحاصل الذي كان هناك وبه باب عوضة الصديق واسدوا بها الثلاث نوافذ في المسجد وجعلوا الفتحة الخامسة من باب السلام ربا

ينفذ الى المسجد يتوصل منه المدرسة المذكوره وجعلوا على الفتحات التي على الطبقة الثالثه العليا شبكة من شريط النحاس لانها جعلت لمجرد الضوء وكان متول العماره قد اتخذ مثل ذلك بالجدار القبلي لغرضه في جعل المدرسة هناك وصرف له عرضه الوجه الثاني فسد تلك الفتحات الاماياذي القبه المتخذه للمحراب العثماني فجعل لها مقربات من الزجاج وشبكات من شريط النحاس وكذا اجعل الفتحات احدثها في الجدار الشرقي ايضا وشرع السلطان ايده الله وسدده في تعويض ما فات من المصاحف والربعات والكتب وبعث طائفة من ذالك عاجلا وما قارب المسجد التمام شرعوا في المدرسة والرباط المذكورين وجعلوا بابه الكبير في باب الرحمة وشرعوا ايضا في رباط الحصن العتيق وعمارة عمالته بناحية باب السلام وفي عمارة سبيل وطاحون وفرن ومطبخ للجشيشه وكالة ذات حواصل في الدور الذي اشتروها قبالة الرباط المذكور وما يليها في القبلة من اجل السماط الذي اراده السلطان اجراءه بالمدينة الشريفه وهو امر يستبشر به على هذا الوجه واتخذ لذالك اقواتا عظيمه تحمل ريعها من الحب سبعة الاف اردب تحمل له في كل سنه من ينبع وكملت عمارة سقف المسجد كلها في اواخر شهر رمضان عام ثمان وثمانين وثمانمايه وتمت عمارته سقف الدار في عام تسع وثمانين بعث السلطان جماعة من الرعايين لمحو ما بقي من تماثيل العماره واستعمال النيلة في بعض السقف واتبعه بالله زورد وجهز معهم اساقيل لذالك فنصبوها واصلحوه وغيروا خاطره على متول العماره بسبب ذالك وغيره ثم جهز المقر الاشرف البدري ابا النقاب الجعفان اسبغ الله عليه النعم وخفظه من النقص فركب معه جماعة من خواصه فقدم سابع القعده للعام المذكور ومعه كتب كثيره في العلوم وجعلت وقفا بالمدرسة الاشرفيه والات السماط واحمال كثيرة من الدقيق والحب وبقايا الات العماره مجمعها من الينبع مما جهز في المراكب الشريفه فقرر امر السماط لكل نفر في الشهر سبع اراديب مصري وذالك خمسة امداد بمد المدينة اليوم وسوى في ذالك بين الصغير والكبير والحر والرقيق فيعطى كل شخص على عدد عياله ما ذكر وجعل لله ما بين كل نفرين شخصين وما يكفيه من طعام الجشيشه واحسن النظر في حال المعاصير وازاح ما كانوا يشتكون منه واجرى بعض المباشرين لهذه العماره قبل تمامها ان المصروف فيها حينئذ بلغ الالات يزيد على مائة وعشرين الف دينار ثم بعد تمامها بلغ السلطان ما سبق من امر القبه وميل المنارة الرئيسيه فانتخب المقر السجاعي شاهين الخازندار ونوه اليه بمشيخة الحرم وتقرر المسجد والسماط فقدم المدينة الشريفه موسم عام احد وتسعين وثمان مايه واحسن النظر في ذالك كله ولما قدر المنارة ظهر ان الخلل كان لعدم المبالغة في عمق اساسها فحفره الى الماء واتخذ لها احجارا سودا متقنة وبناها مع الحسن الفائق وزيد الارتفاع كما سبق وهدم اعالي القبه واعاده على ما سبق في الحادي عشر مع احكامه لبريقة سقف مقدم المسجد والزياده الايمنه في مشهد سيدنا حمزه وفيز ذالك اوائل الثامن والعشرين من صفر سنه ثمان وتسعين وثمانمايه سقطت صاعقة ثانيه على المنارة الرئيسيه للمقدم ذكرها فاسقطت قبتها وما تحتها كبيرا من دورها الاول الذي يقوم عليه

وعمها ايام دورة المعلوم المهنه وعوض امير الف اردب م

المؤذن مع اتخاذه من الاحجار المنحوتة الضخمة وسقط جانب من ذلك على ما يليه من سترة المسجد وتقدم بعضها من عامة المجاريد
الذين من يمين موقف الزائر تجاه الوجه الشريف وشوهد صوب ذلك هابط الى المحل المنيف مع ان احجار الحائط قد ذكر قطرفا
من سترتكر سقوطها بهذه المنارة في المجموع الحادث لما وقع لها من القناوي فيراعاد المقر الشجاعي ما انتظم المنارة والسترة في
عامه بامر السلطان الاشرف جزاه الله تعالى خيرا للمزار وجعل ثوابه عمر ذلك من اوفر الاجزاء من تامل ما سبق من الحال عقب
الحريق الاول وتطوير صدته واحاله على ما اسلفناه من سلطان زماننا الاشرف في عمارته حكم يقينا بعلو همته وفخار منفعته
وعوبته وقد ذكرنا ما له بالمجاز الشريف من الاثار الجميلة وبعض ضالته الجليلة في الاصل فراجعه ومن اعظمها احراعين
عرفة وعمل السماط المتقدم ذكره لسبعة وعشرة من عداه لخصوصه المنيعة العلي [illegible] فيما افتوى
عليه المسجد من الاروقة والاساطين والذرع والحواصل ونحوها وتخصيصه وصايحه وتخليقه واجاز تقديران
السقف القبلي كان خمسة اروقة بين المشرق والمغرب فراستقرعه زيادة الرواقين نوعزه سبعة وان الشامي
الى الشام والسقف الغربي اربعة اروقة كذا لذكره به صرح بن عبد ربه نور ابن جبير وكذا هو اليوم وسبق
ذا الثاني ما كان المسجد عليه من الزينة بالرخام والفسيفساء والتذهيب وغيره وعدد اساطين المسجد مايتان وستة وستون
اسطوانا الرواحتى على ما ذكره بن زباله نما في جدار القبلي وهو ستة وقد اعتبرت ذلك قبل التغيير الاول من متولي
العمارة مع اسقاط ما زيد في السقف القبلي وهو عشرون اسطوانا للرواقين وزيادة ما نقص من الشامي وهو
عشرة فلم يخالف ذلك سوى في اسطوانة واحدة وسببه ان السقف الشرقي ثلاثة صفوف فكل صف منها
جدار القبلة الجدار الشامي ثمانية وعشرون اسطوانا فكان بن زباله رحمه عدها كذلك وقد ازيد في
تاما من شهود داخل الحجرة ان الصف الاوسط سبع وعشرون فقط لان كان عدته يتوقف على وجود اسطوان في
الحجرة بين الاسطوان التي سبق ادخالها في جدار الحجرة الشامي وبين الاسطوان الظاهر جعلها في الحاجز من جهة
القبلة كما اوضحناه في الاصل وذكر بن زباله كما سبق ان ذرع مقدم المسجد النبوي بين المشرق والمغرب مايتان وخمسة
وستون ذراعا وعرضه من موخره بينهما مايتان وثلاثون ذراعا وطوله من اليمن الى الشام مايتان واربعون ذراعا
انتهى وورث ذرعه فكان عرضه من مقدمه مايتا ذراع وسبعة وستين ذراعا وعرضه من موخره مايتا وخمسة
وثلاثين ذراعا وكان طوله من القبلة الى الشام مايتي ذراع وثلاثة وخمسين ذراعا وذكر بن النجار في ذرعه نحوه وطول
مقدمه بين القبلة والشام مايتا ذراع واثنان وخمسون ذراعا وعرضه خمسة وستون ذراعا بمقدم البناء الذي في

على اليمين

على السين واذا اضفت للطول ما تحرر انقاصه منه لزوال وهو نحو عشرة اذرع قرب مما ذكره بن زباله في ذرعه والتفاوت
لاختلاف الاذرعة ونحوه وسبق في التاسع ذكر منابر المسجد وذرعها فراجعه وذكر بن زباله وبحي ان بعض المسجد اربعا
وستين باروقة عليها ارحاء لها مما يمر من مجاري يدخل الماء من خلالها ولا يظهر به البرد وغير باروقة واحدة فيها فوهتان
عند الحجرة المقدم ذكرها في حدود المسجد لعلو الارض الان عما كانت عليه قرب القامة كما سبقت الاشارة اليه
وذكر بن زباله تسع عشرة سقاية كانت بصحن المسجد في زمنه سته تسع وسبعين ومايه قال بن النجار عقب ذكره واما
الان فليس في المسجد سقاية الا في وسطه قلت وقد ذكرها بن وهون وانها كانت صقلة مقابلة النخل بصحن
المسجد بناها بعض مشايخ الحرم ونصب بها مواجير الماء وصوفا مرخما ذكر شرها وصار يدخلها من يتوضا فيها
وزمان ازالتها الاذى من استقرب المدة فازيلت عن اجتماع من القاضي شرف الدين الاموطي والشيخ ظهير الدين
وذكر بن النجار ايضا البركة ذات الدرج التي كانت بصحن المسجد غربي النخل ينبع الماء من فوارة في وسطها من العين
عليها بعض امراء الشام واسمه سامه وقال المطري انه كان يتوضا منها فحصل بذلك انتهاك حرمة المسجد فسدت
لذلك انتهى قال بن النجار وعملت ام الخليفة الناصر لدين الله سقاية كبيرة الى الوضوء فيها عدة من البيوت اي
الاخلية وفتحت لها بابا الى المسجد في الحائط الذي يلي المسار انتهى وبابا المسجد من الحواصل القبلية التي بصحن وسبق
ذكرها في الفصل قبله واما كل من المنارات الاربع فزانة يتوصل بها الى المنارة وبجانب باب القبلية الشمالية
خزانة لطيفة ثم حائطان كبيران وبجانب باب الشرقية الشمالية خزانتان وحائل وبين باب جبريل وباب
النساء خزانة قال بن جبير انها من اعواد وهي اليوم من بناء والى جانبها صندوق يوضع فيه ما يستصبح من القنديل
من زيت الوقود وفي غربي المسجد الحاصل الذي كان بابه في محاذات خوخة الصديق وكانت شارعة في رحبة
القضاء وجعل فيه اليوم ثلاثة ابواب شارعة في المسجد الباب السلام مما سبق ويطاف لاخراج الناس
من المسجد بعد عشا الاخرة بفوانيس ستة ربتها شيخ الخدام مثل المدوله كانوا في المطاف الجربي وكان
الطوف قبله بشعل من السقف يخرجون بها في المسجد ثم يلقونها خارجه وبصحن المسجد اربع مشاعل تشعل في ليالي
الزيارة المشهورة وما علمت اول من اهدى بها والمسجد سلسلة كثيرة للقناديل علمت بعد للريق والمرتبة الموقوفة
عليها يزيد ونقص لما لا يخفى والنخل الذي بصحن المسجد ذكرها بن جبير في رحلته وعرس اكثرها شيخ الخدام
عزيز الدوله وكان ذلك لم يشتهر عنه خوفا من لسانه واحيلا لاسانه ولم يزل المسجد النبوي كما مر واحد
يصلي بالمقام النبوي الا في ايام الموسم فيالمحراب القبلي حتى سعى بعض الاتراك في احداث امام حنفي بعد

السنين وثمانمايه في دولة الاشرف اينال قوله اما خصيب المسجد ففي سنن ابي داود عن ابي الوليد قال سألت ابن عمر عن الحصا الذي في المسجد فقال مطرنا ذات ليلة فاصبحت الارض مبتلة فجعل الرجل يأتي بالحصا في ثوبه فيبسطه تحته فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ما احسن هذا وفي صحاب السنن عن ابي داود مرفوعا اذا قام احدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا يمسح الحصى وفيها عن عبد الحميد بن عبد الرحمن الازرق قال نظر عمر الخطاب حين بنى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذري ما يفرش في مسجدنا فقيل له افرش الحصى والحصر قال هذا الوادي المبارك فاي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العقيق واد مبارك قال فحصبه عمر بن الخطاب وفي ابن ربابة عن ابن عمر قال قدم صفيان بن عبد الله الثقفي على عمر بن الخطاب فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غير محصب فقال ما لكم لا تحصبون فقال عمر يا رب قال فاحصبوه منه فقال عمر اعصبوه من هذا الوادي المبارك يعني العقيق قال المطري رمل المسجد الذي يحصب به يجلب من وادي العقيق من العرصة التي بين الجبا الشمالية الى الوادي وليس بالوادي رمل احمر غير ما يسيل من الجبا وهو رمل احمر يغربل ثم يفرش في المسجد وامام صابيح المسجد فقد اول من علق المصابيح بالمسجد عمر بن الخطاب لما جمع الناس على التراويح على امام واحد وروى القرطبي في تفسيره عن ابي هند قال حمل تميم يعني الداري من الشام قناديل فعلقها ومقطعا فلما انتهى الى المدينة وافق ذلك ليلة الجمعة فامر غلمانه ان يعلقوا ما قدروا عليه من الحبال وعلق القناديل وصب فيها الماء والزيت وجعل فيها الفتيل فلما غربت الشمس اسرج ابو البراد فاسرجها وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فاذا هو بها تزهر فقال من فعل هذا قالوا تميم الداري يا رسول الله فقال نورت نور الله سلام الحديث واما خليق المسجد فلابي داود عن ابن عمر بنيا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيط يوما اذ راى بخامة في قبلة المسجد فتغيظ على الناس ثم حكها واحبه فازدجر عنها عمران فلطمه به وقال ان لك قبل وجه احدكم فلا يبزق بين يديه ولابن شبه بسند جيد عن ابي الوليد قال قلت لابن عمر ما بدؤ الزعفران يعني في المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخامة في المسجد فقال ما اقبح هذا من فعل هذا فجاء صاحبها فحكها واطلاها بزعفران فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا احسن من ذاك ورواه يحيى الا انه قال ما كان بدؤ هذه الصفرة في القبلة نذكره وزاد فساع الناس اليه وكان هذا بدؤه وسيأتي في مسجد بني حرام من الفصل الرابع في الباب الخامس ان اول من سجد حلق وقول جابر فمن هناك جعلها الخلوق في مساجدكم وان المطهرة وهم فجعلته مسجد القبلتين وقول جابر فما رؤي بن شبه كان اول من خلق المسجد ومر ذكر المؤذنين عثمان رضي الله عنه محمول على انه رتب له ذلك وقيل بن زبالة عن بن مجالد ان اول من عمد العزيز كتب الى عامله على المدينة ان لا يخلق الا القبلي وان تغسل الاساطين قال وقد رأيتها بخلق وفي سلطانه ثم ذكر قدوم الخيزران سنة سبع وماية وامره بتخليق المسجد مما قدمناه في تخليق البيت الشريف واما اجار المسجد فليحيى عن محمد بن اسماعيل عن ابيه انه قدم على عمر بن الخطاب بسفط من عود فعلم ان الناس فقال عمر اجمروا به المسجد لينتفع به المسلمون فثبت سنة في الخلفا الى

اليوم

اليوم يوتى كل عام بسفط من عود فيجمر به المسجد ليلة الجمعة ويوم الجمعة عند المنبر من خلفه اذا كان الامام يخطب ولد عن عبد الله بن محمد بن عمار عن جده قال رأيت عمر بن الخطاب يجمر من قضه فيها نائيل من الشام فدفعها الى سعد جد المؤذنين وقال اجمرها في الجمعة وفي شهر رمضان قال فكان سعد يجمرها في الجمعة وكانت توضع بين يدي عمر بن الخطاب حتى قدموا ابراهيم بن يحيى بن العباس الهدنية سنة ستين وماية فاموهما بفيوت وعطلت ساعة وهي اليوم بيد مولى المؤذنين قال ابو غسان فدفعوها اليه انتهى ولابن زبالة عن نعيم المجمر عن ابيه ان عمر قال له تحسن تطوف على الناس بالمجمرة تجمرهم فقال نعم فكان عمر يجمرهم يوم الجمعة وفي مسند ابي يعلى عن بن عمران عمر كان يجمر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كل جمعة ولابن ماجه عن ابن ابي الاسقع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جئتموا ساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراركم وشرائكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع اصواتكم واقامة حدودكم وسل سيوفكم واتخذوا على ابوابها المطاهر وجمروها في الجمع ولابن ابي عدي الا فاقطا من حديث علي بن ابي طالب قال صليت الفجر مع عثمان امير المؤمنين فرأى خياطا في ناحية المسجد فامر باخراجه فقيل له يا امير المؤمنين انه يكنس المسجد ويغلق الابواب ويفرش اضيافا فقال عثمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صنعوا صنائع محمد ساجدكم قلت استعمال النائمين والبحارين والجارين بالمسجد النبوي لعمل الآلة واكتساب اولئك العمال به الكثير مما يتولد عنه من القمامات والدقاق الخفيف مع امتهان عمل ذلك خارجه ونقله اليه مصنوعا وقد كانت عائشة رضي الله عنها تسمع الوتد والمسمار يضرب في بعض الدور المطيفة بالمسجد فتبعث رسولا اليهم لا توذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عمل على مصراعي دار الا بالمناصع توفيا لذلك وفي خبر رواه المقدسي في كتابه مثير الغرام عن كعب الاحبار ان سليمان عليه السلام قال للعفريت الذي احضره لقطع الرخام لعمارة بيت المقدس هل عندك حيلة أقطع به الصخر فاي اكره صوت الحديد في مسجدنا هذا والذي امرنا به هو الوقار والسكينة الخبر الذي اورده في الاصل ولابن الموفق ولابن شبة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتبع عبار المسجد بجريدة وظلله دريئ عن ابي سعيد مولى ابي اسيد قال كان عمر بن الخطاب يعسي في المسجد بعد العشا فلا يرى احدا الا اخرجه الا رجلا قال يا رباح قم بنفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ابي بن كعب فقال مرحبا بك يا ابا المنذر فقال ابي نفر من اهلك يا امير المؤمنين فقال ما خلفك عن الصلاة قال اوا جلسنا ذكرنا الله فجلس معهم ثم قال الا ادلكم على خير ذلك فدعا فاستقرأهم رجلا رجلا حتى انتهى اليه فقال هيه فقرأ حتى ختم فاخذ نعل نفسه فضربه بها فاخذ ابي نعله فضربه بها فما عرف الدعا فاكان احد اكثر دعة ولا اشد بعاما منه ثم قال يفرقوا الآن

الفصل الخامس عشر في ابواب المسجد وغرفاته

وما يجري من الدور المحاذية لها وشرح حال الدور المحيطة بها الذي تلخص من كلام ابن زبالة ان الذي استقر عليه المسجد في عهد الانبياء بعد زيادة المهدي عشرون بابا بابو غوضه ابي بكر رضي الله تعالى عنه لانها كما سيأتي جعلت شارعة فاخرجه القضاء وانه كان

وما المنوار م

عوزوجل

به أربعة أبواب أخر ليست عامة للناس كانت عما يلي القبلة أحدها باب يدخل منه الامراء من ناحية دار مروان وهي دار الامارة
إلى المقصورة وهذا قد سد قديما وكان في قبلة المسجد خلاف ما اقتضاه كلام المطري من انه لا يكون في قبلة المسجد باب سوى
خوخة العتيق الآتية لان ابن زبالة نقل ان مروان جعل الباب المذكور في القبلة ثم خشي منه فجعل بابا على المنارة حيث تدخل
ثم قال اخشى ان امنع المسجد فجعل الباب الثالث إلى الله صق بباب السلام من خارجه موضع السقاية التي هناك
وثانيها باب عن يمين القبلة في المغرب داخل المقصورة يدعى باب بيت زيت القناديل ذكر ان مروان عمله ليأتي عند
بناء داره ثم مات قبل ان يدخل في المسجد فلما سد محله خلفه مكانه باب السلام الغربي كما سبق في التاسع فانتهى بابا عن يسار
القبلة في محاذات الباب قبله يدخل منه للمقصورة من موضع الجنائز إلى جدار المنارة الشرقية هناك رابعها غرضه
الكرة ذات السوبحت المقصورة قلت ولا يزال على هذه السرب باب في الرواق المتوسط بين الروضة والرواق القبلي
يفتح في زماننا في ايام الموسم لتحصيل شيء شبيه بالمكس يأخذه من كان بيده مفتاحه من يد غل لزيارة تلك الدور التي اخاطرها
تسميها به وزالعشرة وغير ذلك ريفع به من اعتاد النساء بالرجال وغيره من المناكر مما لا يوصف فامر السلطان الاشرف
صرة في الذهيرة فسد من خارج المسجد وردم من داخله حتى ساوى ارض المسجد وذلك في سنة ثمانين وثمانمائة
وقد شوهد ذلك في الاصل في فصل مستقل وفصل بن زبالة ابواب المسجد العشرين فقال ثمانية منها ناحية المشرق
وثمانية من ناحية المغرب منها الخوخة التي يقال لها خوخة الصديق مما يلي الشامي اربعة انتهى وقال ابن النجار
واما ابواب المسجد وكانت بعد زيادة المهدي وذكر تسعة بابا غير باب خوخة الصديق وذكر ما سيأتي وهو لفهما
قول المطري ومن بعده لما بنى الوليد بن عبد الملك المسجد ووسعه جعل له عشرين بابا وذكر الابواب الآتية بعينها مع
الخوخة المذكورة وهو كما قالوه في الاصل والذي ذكره ما قالوه في بيان الابواب العشرين الآتي وهو مبدأ المشرف مما يلي القبلة
عند موضع الجنائز باب علي كما صرح به ابن النجار اخذا من كلام ابن زبالة ويحيى كما اوضحناه في الاصل وجعل المطري ومن تبعه
الذي بعده او هذه الجهة وان هذا ثانيا لقولهم انه سمي بذلك لكونه في محاذاة بيت علي وهو متأخر عن بيت النبي صلى الله عليه وسلم
ويحتمل ان بيت كان يعطف في المشرق على الحجرة الشريفة فحاذى هذا الباب وقد سد عند تجديد الجدار الشرقي وجعل
مكانه شباك يقف الانسان خارجه فيرى الحجرة النبوية الثاني باب النبي صلى الله عليه وسلم سمي بذلك لقربه من حجرته
لا لكون دخل منه اذ لا وجود له في زمنه وقد سد ايضا عند تجديد الحائط الآتي الثالث باب عثمان وهو الباب الذي وضع
قبالة الباب الذي كان يدخل منه النبي صلى الله عليه وسلم كذا اطلق عليه في رواية يحيى باب النبي صلى الله عليه وسلم ويسمى ثامن سبع لمقابلته لدار

عثمان

عثمان بن عفان وسيأتي انها كانت من الطريق التي سلكها إلى البقيع عن يسار الخارج من هذا الباب الطريق التي في شامي المدرسة
الشهابية وفي طبقات ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم خطها لعثمان لما اقطع الدور وقال ابن زبالة الخوخة التي في دار
عثمان اليوم وهاه إلى الباب باب النبي صلى الله عليه وسلم التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج منها إذا دخل بيت عثمان انتهى والذي
يقابل هذا الباب اليوم من دار عثمان رباط انشاه الجواد قال الدين محمد بن ابي المنصور الاصفهاني وزير بني زنكي وقفه
على الحج وجعل فيه تربة لها شباك ليوم السباط المتقدم في الاول لما توفي في السجن وكان بينه وبين اسد الدين شيركوه
مصاهرة الدين بن ايوب عهد من مات قبل صاحبه فحمله صاحبه إلى المدينة ودفع اسد الدين الشيخ ابي القاسم الصوفي مالا صالحا
فحمله الحرميين وهم جماعة يقودون بين يدي تابوته فلما كان بالحجانة اجتمع الناس للصلاة عليه فاراد الشاب قد ارتفع
على موضع عال ونادى باعلى صوته سر آهشه فوق الرقاب وظلما سري جوده فوق الركاب ونايله غير على الوادي فمشى
عليه وبالنادي فمشى اراحله فلم يرتاكيا اكثر من ذلك اليوم ثم وصلوا به إلى المدينة فطافوا به حول الكعبة وصلوا عليه عند
دار الندوة فصلوا عليه ودفنوه بتربة سفح وخمسين وخمسمائة وكان له اثر جميل رسما بالحرمين الشريفين وعمل سور المدينة الذي
ذكرته في قبلة رباط من دار عثمان ايضا تربة اسد الدين شيركوه حمل اليها من مصر هو واخوه نجم الدين ايوب والد صلاح الدين
بعد موتهما سنة ست وسبعين وخمسمائة وبقية دار عثمان في القبلة بيت الى جنب هذه التربة موقوف على الخدام ويعرف هذا الباب بباب
جبريل ايضا وكانه ظاهر دمن ان جبريل عليه السلام في غزوة بني قريظة إلى علي فرس عليه اللامة ووقف بباب المسجد عند موضع الجنائز
وقال ابو غسان علامة مقام جبريل عليه السلام الذي يعرف بها اليوم خرج من الباب الذي يقال له باب عثمان فتوى على بعيد ثم
اذا خرجت من ذلك الباب على ثلاثة اذرع وشبر وهو على الارض على نحو ذراع وشبر حجر الاكبر من الحجارة التي بها جدار المسجد واثار
بن زبالة نحو هذا ثم قال ومقام جبريل امامه داخل في المسجد الى باب ريطة بفتح الراء ابنة ابي العباس السفاح كان بقابل دارها
وهي اليوم مدرسة للحنفية بناها ياركوس احد امراء الشام وعمل بها مشهد انقل اليه من الشام ودار ابي بكر الصديق التي ماتت بها في
شوبتها كما سيأتي ويعرف هذا الباب بباب الساعة وعمر بن الخطاب هو الذي احدثه سمي بذلك لقول عمر لو تركناه هذا الباب للساعة لما
بن عمر حتى مات رواه ابو داود وغيره مع رد رفع ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم الخامس كان يقابل دارا سمى ابنة الحسين بن عبد الله بن
عبيد الله بن عباس وفي موضعها اليوم رباط النساء وقد سد هذا الباب عند تجديد الحائط الشرقي من المنارة الشرقية الشمالية اليه
ايام الناصر لدين الله سنة تسع وثمانين وخمسمائة السادس كان يقابل دار خالد بن الوليد رضي الله عنه وموضعها رباط البسيل الذي للاجلاب
وهو في شمالي دار عمر بن العاص كما سيأتي وقد اشافه الرباط الذي قبله القاضي ابو الفضل محمد بن عبد الله الشهرزوري وقفا
اليوم ينسب الى الدار الحسن بن علي العسكري المعروف بجوشن الحسن كمال الدين كان نافذ الاهاصع خارج سور المدينة في محل ابيار الصواف

الشامي

رباط الرحال الذي انشاه القاضي الفاضل محيي الدين عبد الرحمن التميمي البستاني وما في شماليه من دار الرسام الشامي كان يقابل ابيات
الصوافي ايجانبها الذي به اليوم دار الرسام الذي وقفها اليوم الشيخ صفي الدين السلامي على الفقراء وفي شماليها
الباب الذي يدخل منه الى رباط النخلة وهو رباط نسلامي وهذا الباب اخر ابواب المشرق وعبر المطرين ومن يتبعه على هذا الباب
وكونه في مقابلة ابيات الصوافي وقال في الباب قبله مقابل الزقاق الصانع ان زقاق الصانع بين دار عز وبين العاصر ودار موسى
بن ابراهيم المخزومي ولم ار لدار موسى هذه ذكرا فيما كان هطيفا بالمسجد من تلك الجهة بل الذي ذكر فيها ابيات الصوافي فهو الدار
من جملتها التاسع كان هو والمسجد وهو اول ابواب جهة الشام مما يلي المشرق يقابل دار حميد بن عبد الرحمن بن عوف وما صيغان النبي صلى الله
عليه وسلم وبقية دار بن مسعود في موضعها اليوم الدار المعروفة بدار المضيف وما والاها باطنها في المعرى العاشر كان يقابل ابيات
بقية دار حميد من ابيات خالد بن الوليد امير المرتدين وموضع دار الطراز الذي انشاه ابو جعفر المستنصر بالله سنة سبع وعشرين وستمائة
الثاني عشر كان في مقابلة بقية ابيات خالد في موضع البيت الذي الى جنبه زقاق رباط شمس الدين التشتري وهذا اخر ابواب دولة الشام
الى الشرقي منها اليوم وقد اتى الناس في محلها الثالث عشر وهو اول ابواب المغرب فما يلي الشام كان يقابل دار ميمونة بنت
الحرث الهلالية ثم صارت لعبد الرحمن بن عوف ثم صارت لعبد الله بن جعفر بن ابي طالب ثم صارت لميمونة وفي موضعها اليوم
الدار التي انشاها السعيد العلامة محيي الدين الجبلي قاضي الحرمين وما في قبلتها الى مرقاق القياسين ثم صارت لدار القاضي
الخنابلة ووقفها هذه وهذا الباب مسدود اليوم كما يظهر من خارج المسجد الرابع عشر كان يقابل دار ميمونة ايضا وما يليه
منها اليوم دار موقوفة بيد الخدام وفي قبلتها زقاق دار القياسين وهذا الباب اليوم مسدود كما يظهر من خارج المسجد الخامس عشر
كان يقابل قبو صاحب المقلي وفي موضعها الدار التي عن يسار الداخل من زقاق دور القياسين وما في قبلتها من دار الذي انشاها
وهو مسدود اليوم بقيت قطعة منه تظهر من خارج المسجد ودخل باقيه عند تجديد الحائط من باب عائشة الى السادس
كان يقابل دار جعفر بن خالد بن برمك التي دخل فيها قارع ام حسان بن ثابت وموضعها اليوم المدرسة الكبرى جميعها انشاها
شهاب الدين احمد سلطان كلبرجه سنة ثمان وثلاثين وستمائة وما في قبلتها وهذا الباب دخل في الحائط عند تجديده واسقطه
المطهر وزاد بيده بابا بعد الذي يليه وهو خطأ السابع عشر باب عائشة بنت عبد الله بن يزيد ابن معاوية سمي به لمقابلته لدارها
التي صارت لخي خالد ودخلت في دار ولده جعفر المتقدمة وفي موضعها اليوم الكبرى جميعها والمدرسة التي انشاها المقر
الزيني ابو بكر بن مزهر ناظر ديوان الانشا بمصر ورئيسها والحد الواحد عقد الباب باصق جدار المسجد قبة لطيفة
سفلها فسقية هيأها الواقف يبلغه لمن يراده من غربي الدارين وذا القوس سنة ثلاث وستين وستمائة عليه صاحبنا العلامة الشيخ
نور الدين المحلي اداما الله النفع به ويعرف هذا الباب قديما بباب السوق لان سوق المدينة في جهته وبباب الرحمة كما ذكره يحيى

ما في قبلتهم

ذكر اخباره صلى الله عليه وسلم الابواب الثلاثة حيث قال وباب عائشة الذي يدعى باب عاتكة ويقال باب الرحمة انتهى ولما يعرف اليوم بذلك
ولم ار من نبه على سبب تسميته بغير ان في الصحيح عن انس ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه
وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يغيثنا الحديث
وفيه ان سحابة قلعت عن وراء سلع مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت وساق ان دار القضاء كانت فيما بين
باب السلام وباب الرحمة اول يحتمل ان يريد صلى الله عليه وسلم باب في الغرب غير هذا وهو في جهة سلع الذي طلعت سحابة الرحمة من
وراءه ودخل ظلها منه فظهر ان المسمى باب الرحمة اذ ذاك الثامن عشر باب زياد كان بين باب الرحمة وعوفة ابي بكر الآتية سمي بذلك
لان زياد بن عبد الله الحارثي حال السفاح اذ كان واليا على المدينة لابي العباس السفاح هدم دار القضاء وجعلها رحبة للمسجد واتخذ الباب
المذكور فيها وكذا الخوخة ايضا هو الذي شرع عما فيها وكانت دار القضاء تعرف بالخطاب واوصى ان يباع في دينه فبيعت ومعاوية
قسمت قضاء الدين وقيل كانت لعبد الرحمن بن عوف اعتزل فيها ايام الشورى حتى قضي الامر ويوم عثمان وكانت ولاية يزيد
على المدينة سنة ثمان وثلاثين ومايه وقيل بن زياد انه الذي جعل السقوف على الابواب الاربعة باب دار مروان المعروف بباب العطارين
والخوخة الآتية وباب زياد المذكور وباب السوق اي المعروف بباب الرحمة انتهى ووهم من قال ان دار القضاء دار مروان فكان
لمروان باب شارع في ناحية رحبة القضاء جانب باب السلام مقابله يوجد من كلامهم انها كانت ممتدة من باب السلام الى باب الرحمة
ولما سد باب زياد وباب الخوخة اتخذ موضعها الحصن العتيق الذي كان بنزله امير المدينة قبل ابتنائهم لحصنهم اليوم ثم صار رباطا
لغياث الدين سلطان بنجاله سنة اربع عشرة وثمانمايه وما في شماليه من المدرسة الحوائية التي انشاها هو وان اتابكه العساكر
المغلبية سنة اربع وعشرين وسبعمايه وجعل بهذه الجهة تربة له لم يمكن من الدفن بها وكذا اخوات الشباك التي كانت بجانب باب الرحمة
انشاها شيخ الخدام الحبوبي ودخل ذلك بالمدرسة الاشرفية بعد استبداده الى التاسع عشر الخوخة المجعولة بجاه غرفة
الصديق شارعة في رحبة القضاء وقد سدت من خارج المسجد وصار باب حاصله وهو من رحبة دار القضاء وكان بابه مقنطرا وقد
جعل مربعا وهو الثالث من الابواب التي على يسار الداخل من باب السلام العشرون باب مروان سمي به لما وصفته لدار الاسيه
وفي موضعها اليوم المضاة التي انشاها المنصور قلاون الالفي عام ست وثمانين وستمايه ويعرف ايضا بباب السلام وباب الخشوع وارادة
عمر عبد العزيز ان يجعل في الابواب حلقا اي سلاسل ويجعلها في الاروس ليلا يدخلها الا واب فعمل حلقة باب مروان ثم بدا له فتركه
والباقي اليوم من ابواب المسجد كلها اربعة فقط باب السلام وباب الرحمة في المغرب وباب جبريل وباب النساء في المشرق واما شرح حالي
المطيفة بالمسجد وبيتهم حاصلا فيما سبق فيتلخص من كلامهم ان اولها في القبلة مما يلي المشرق دار عبد الله بن عمر ذات الخوخة المتقدم
وصفها وتعرف بدار الاعز وكانت موردا لعطيته حصته ام المؤمنين لما احتيج لادخال حجرتها وتسمى دار الرقيق وقيل كانت موردا

يوم فانه ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فاستخلصته حفصة فورثها عنها عبد الله فوقفها وفي قوله شاذان البيت الذي على يمينك اذا دخلت دار عبد الله من الخوخة التي في المسجد قيل كان فيها بيت فيه خوخة كانت في غرفة الطارق مسدودة فتحها الخوخة خوخة ابي بكر التي بقيت له وكان هذا بيته باعه من حفصة مع الدار التي في قبلته وقد اوضحنا ذلك في الاصل والمعروف ان البيت الذي على يمين خوخة ابي بكر بيت عائشة وذكر بن شبة انها اتخذت دارا غير حجرتها بين دار الرقيق وبين دار اسماء بنت ابي بكر ولعل الاشتباه نشأ من هذا والذي اقتضاه كلام بن شبه وابن زباله ان الدار المعروفة اليوم ودار يليها في المغرب من جملة دار الغمر الى دار مروان وان ما في قبلة ذلك ان اخذ دار بني صالح الكبرى كان دار الحفصة ايضا وان باب هذه الدار كان شارعا في رقاق عامر بن عمر قبالة دبر الاطم الذي يسمى فور بن زياد سيأتي بيانه ورقاق عاصم يمينك هناك في القبلة ويغطف للمغرب ثم يلي دار عبد الله في المغرب دار [illegible] كان بعضها لبعض الخدام من بني عدي وبعضها من دار العباس بن عبد المطلب التي ادخلت في المسجد وصارت دار مروان في الصوافي بنزلها الولاة وفي موضعها اليوم كاسيق في الميضاة التي في قبلة المسجد عند باب السلام وما يليه الى دور الغرف قالوا والى جنبها يعني في المغرب دار [illegible] وكان في موضعها دار الاكل لابي سفيان بن حرب كانت اشرف دار بالمدينة واعلاها بناء في السماء وكانت دار يزيد متعه قيل انه ليست به اربعة بيوت وفي موضعها اليوم السبيل والوكالة وما يقرب به الزقاق القبلة والمغرب من عمارة السلطان الاشرف ولم يذكروا شارعا بين دار يزيد دار مروان وهناك شارع فيه باب اظنها العلية المجددة عند ثم دوره داره دار انيس بن سعد بن [illegible] بالبلاط اي تمتد في المغرب من باب السلام كانت لمطيع بن الاسود فانتقل الى الدار التي بالبلاط ايضا المشهورة بمطيع فباع العباس هذه من ابن سعد بن ابي سرح وقيل اقطعها النبي صلى الله عليه وسلم مطيعا وموضعها المدرسة الباسطية انشأها الزين عبد الباسط سنة بضع واربعين وثمانمايه ويليها من المدرسة الاشرفية ثم الجنب دار انيس في المغرب دار مطيع بن الاسود العدوي يقال انها دار مطيع ايضا وهو الذي تقدم انها كانت للعباس وقيل لناهكم بن مراجع اتاها هو وداره التي من وراءها في الشام فشركه بن مطيع فاخذ بن مطيع هذه رحل الثمن وترك لحكيم التي من وراءها وكان يقال لدار ابن مطيع العقاد لان الشام دار ابن مطيع ○ وموضعها اليوم الدار التي يزيد الباسطية بقال وكانت السلطان وفي غربيها سوق المدينة اليوم وكان قديما يباع به الفاكهة لما سيق ومحل دار حكيم التي من وراءها ما في ساحتها من الدار التي عندها دار العين ووضع بن سعد دار حكيم هذه بانها عند فلاة الفاكهة عند رقاق الصواغين ثم في غربي المسجد دار بن مخيل الشارعة في رحبة القضاء وهي ما يستاهر به خراب الجنب المسجد مجلس الركحها ما هب الشرط واليها اصحاب الفاكهة وفي موضعها اليوم المدرسة الجوبانية وما ولاها في المغرب ويقابلها بان شاميها دار النجار العدوي بين الطريق بينها قد رسة ادرع كان بابها وجاه زاوية رحبة دار القضاء وشرقيها الدار المقابلة لباب الرحبة فوضعها

اليوم

اليوم دار في غربي سبيل المدرسة المزهرية ثم الجنب دار الخياط دار احمد بن يحيى البرمكي التي ظن انها بيت عائشة بنت يزيد والد حسان بن ثابت السمي بقارع وفي موضع هذه الدار اليوم المدرسة المزهرية وما في شاميها من المدرسة الكريمية ثم الدار لجعفر دار نمير صاحب الجواب وكانت لسكينة بنت الحسين ثم الجنب الطريق الى دار طلحة ابن عبيد الله ست ازرع فوضع دار نمير اليوم دار التي في شامي الكريمية وقفتها على مرابطي والدار التي في شاميها الى الطريق التي يدخل منها دار العباسيين التي صار لبعض اخواتها وان وهو يليها دور طلحة بن عبيد الله وفي غربي دور طلحة عند خوخة القوارير ان النافذة للبلاط دار ان اتخذها الزبير بن العوام وتصدق بهما على بنيه عروة وعروة ثم الجنب الطريق الى دور طلحة دار صغيرة مولاة امير موسى كانت لعبد الله بن جعفر بن ابي طالب ويستفاد مما سيق في ابواب المسجد في المغرب انها كانت بين الطريق المذكورة الى شامي الدار الذي انشأها قاضي الحرمين السيد محيي الدين الحنبلي هناك ثم الجنب دار صغيرة في الشام [illegible] ابي الزقاق الذي يغطف على القرن المتحنة بخزانة القاضي الحنابلة شامي داره هناك في المغرب وفي اوقاه دار تعرف بنزيل الطرام تنفذ الى دور العباسيين التي هي دور طلحة ثم الجنب خوخة الى [illegible] خراب صوافي عز الدين بن وطبط ومحل دار الكرة ما يلي القرن المذكور منعطفا على المسجد من جهة الشام ثم الى جنب حش طلحة الطريق فمسا ذرع وهي التي في شامي الميضاة المقابلة بالمسجد يتوصل منها الى رباط الشيخ شمس الدين التستري ثم الجنب الطريق ابيات خالصة مولاة امير المؤمنين ووضعها اليوم دار احمد ريسي المؤذنين وما في شرقيها من مارستان المنصور بانه ثم الجنب ابيات خالصة دار ابي العيث من المغيرة بن عبد بن [illegible] وتعرف بدار حميد اتخذها عبد الرحمن بن عوف لحش طلحة وجاءه صلى الله عليه وسلم اقطع عبد الرحمن الحش في موخر المسجد لحل صغار لا يسقى وكان عبد الرحمن تزوج ضيفان رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الدار وفي البيت صلى الله عليه وسلم فيها بيده فيما زعم الاعرج وفي محلها اليوم فيما يظهر رباط الظاهرية وما والاه حامي الدار المعروفة اليوم بدار المضيف ولعل ذلك سبب تسميتها بذلك ثم الجنب ذلك دار ابي العيث [illegible] نسب بن مسعود التي كانت تدعى دار القرى دخل بعضها في زيادة الوليد وبعضها في زيادة المهدي والذي يظهر ان بقية دار ابن مسعود والدار الملاصقة اليوم للثمانية الشرقية الشامية وظاهر كلامهم انها في جانب دار المضيف الشرق وهو بعيد ثم الى المشرق دار موسى بن ابراهيم المخزومي والي دار المضيف اليوم في المشرق دار لبعض ريسي المؤذنين والميضاة المعطلة وبينها وبين دار المضيف زقاق يعرف بزقاق الجمل يتوصل منه الى سور المدينة ولعله المعروف قديما بزقاق جمل قال بن شبة اتخذت فاطمة بنت قيس دارا بين دار انس بن مالك بين حديلة شامي سور المدينة ثم الجنب دار موسى ابيات فقطيع صوافي طلحة ابيات خالصة مولاة امير المؤمنين الصاير بيتا للشمس بن جلال المجندي ثم الطريق وهو زقاق المنامع الذي يوصل منه اليوم لحوش الحسن ثم دار عزيز بن العاص السهمي

تصدق بهما ومحلها ما يلي زقاق المناصع من موخر رباط السبيل الذي للرجال غير الدار التي في ركن زقاق دار خالد بن الوليد التي تصدق بها اولا اخيه عبد الله بن الوليد وهي التي سكنها النبي صلى الله عليه وسلم ضيفها فقال له اتبع في السما اي برفع البناء فوقها

ومحلها اليوم مقدم رباط السبيل المذكور ثم الى جنبها دار ... بنت الحسين العباسية كانت من دار جملة بن عمر التاعد

ومحلها اليوم رباط السبيل الذي للسنا بلصق الذي قبله ثم الى جنبها دار ربطه بنت ابي العباس وكانت من دار جمله

ودار ابي بكر الصديق اي انه ادخل من شرقيها ما يليها من دار ابي بكر الصديق لان دار ابي بكر كما قال ابن شبه كانت في زقاق

البقيع فصارت دار عثمان الصغرى التي بخوز قاقها البقيع ودار عثمان الصغرى هي رباط المغاربة وكانت متصلة به دار الجزار

من خلفها وعنها تسور قبلته ثم يلي دار ربطه الطريق بينها وبين دار عثمان العظمى خمس اذرع وهي زقاق البقيع ثم دار

عثمان العظمى التي عند موضع الجنائز وعندها المقاعد وسبق بيان ما في محلها في الثالث من ابواب المسجد ثم بعد دار عثمان

في الصلة الطريق خمس اذرع او نحوها يفصل بين دار عثمان وبين المدرسة الشهابية ثم منزل ابي ... الانصاري

الذي نزل النبي صلى الله عليه وسلم عنده وموضعها اليوم المدرسة الشهابية الموقوفة على المذاهب الاربعة من الطرف شهاب الدين غازي

غازي باني ... الدين الشهيد ثم المنزل الى ... ويقي فيها الما الذي تصدق به جعفر وفيها محراب قبلته واثر محاريب وكانت لحارثة بن النعمان وقد ملكها الشيخ شاهين الجمالي

وبنا جداره وجدد مسجدها وبابها المغرب ... بن حسين بن علي بن ابي طالب ... فيها الان طلحة الذي يدعى بقوريع

وفي موضعها اليوم دار الاشراف المنايعة ذات الساباط المقابل بالمدرسة الشهابية وما في غربيها الى دار بني صالح ثم قد صارت الدار دار

جعفر الصادق المذكور لسلطان الحرمين السيد الشريف محمد بن بركات ايد الله تعالى وسدده ... خمس اذرع بين دار حسن المذكور

وبين دار ... الخوص عرضا امير المومنين التي قبلة الجنائز وموضعها اليوم رباط مراغة فالطريق المذكور هو المقابل لباب المدرسة الشهابية

ممتد في القبلة الى بيت بني صالح الذي تقدم انه شارع في زقاق عاصم ثم دار ... روح ... بن الزبير بن العوام وفي موضعها الدار التي

في غربي رباط مراغة وكذا الدار التي عن يسار خوخة الثمران ليس من دار الثمر والظاهر انها منها ثم ترجع الى دار عبد الله بن عمر بن عبد الله بن

وكانت دار جدهم زقاق عاصم بن عمر وليس محلها ... س عمر في البلاط المجعول حول المسجد وما طاف به من الدور

عوما سبق وسور هابوب البخاري لمن عقل عيره بالبلاط او باب المسجد واورد حديث جابر دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم

المسجد فدخلت اليه وعقلت الجمال في ناحية البلاط وفي حديث اليهودي نحوها عند البلاط على خلافة معاوية وتقدم وفي رواية تربيا

من موضع الجنائز ولاحمد والحاكم عند باب المسجد وفي حديث اخر ان عثمان اتى بابا فوضاها البلاط وكله مقتض لتقدم البلاط على خلافة معاوية وتقدم

نقل ابن شبه وابن زبالة ان معاوية امر مروان باخذ دور في ولايته قبلها ما حول المسجد وليس فيها ما يغري المسجد كما ادعاه وقد عباس بتعاليكه

انه موضع

... انه موضع بلاط بين المسجد والسوق انتهى المجد بان معاوية بلطا ناحية موضع الجنائز شرقي المسجد وهو المراد من حديث مرحبا بالبيع وليس

بل مرحبا بان هذه البلاط الشرقي الى دار المغيرة بن شعبة التي في طريق البقيع من المسجد وهذه اليماني الى زاوية دار عثمان بن عفان

الدارة على موضع الجنائز وهذه الساباط وهذه حش طلحة خلف المسجد وهذه البلاط الغربي ما بين المسجد الى خاتر الخوز راغد دار العباس

بالسوق وهناك مشهد مالك بن سنان والد ابي سعيد دار ابراهيم بن هشام المارة على المصلى والبلاط اسراب الدارة تصب فيها مياه البلاط وما

بالمصلى عند دار ابراهيم بن هشام واخرطى باب الوزر راغد دار العباس بالسوق ثم خرج الى الماء الى البقيع في الجبانة عند الحطابين اي شامي

سوق البيع واخر عند دار انس بن مالك في بني حديلة عند دار بنت الحارث انتهى ما حرروا به فاني الاحاديث السابقة من خطاب الشارع

بما فيه في تعريف المحل وتلخص ان البلاط كان حول المسجد ويمتد في مقابلة باب الرحمة الى الصوغ وسوق العطارين وستعرف حقيقة

بما فوق بيوت امراة المدينة اليوم فيصل المشهد مالك بن سنان ويمتد ايضا في مقابلة باب السلام وينعطف حتى يصل بلاط باب الرحمة

ويمتد في مقابلة باب السلام ايضا في الاستقامة حتى يصل الباب البدية المعروف بباب سويقة ثم يصل البلاط المتصل عند دار بني هشام

وقد علي الكبس على اكثير من البلاط ولم يبق ظاهرا منه الا ما حول المسجد النبوي وهي ما في جهة بيوت الاشراف ولاة المدينة

وقد نبت الاسراب المتقدمة وطفر متاخر العمارة بالشرق منها الجهة زقاق المناصع وتتبعه حتى وصل طرف الحش فوجدها

البلاط الشرقي وسيخ العين لانه اقرب ما خذ ان تتبع ما ذكر وفي البلاط الاهذ من باب السلام المصلى هو البلاط الاعظم وما

كان عن يمين المارة قاصد المسجد فهو ميمنة وما كان عن يساره فميسرة واول الدور في ميسرة عند المصلى دار ابراهيم بن

هشام وفي ميمنة قبلتها جانحا الى الغرب دار سعد ... الطريق بينهما وليلها في الميمنة ايضا دار سعد

التي كانت لابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه سعد الذي اريه بالبقيع وفي الميسرة في مقابلة هذه دار لسعد ابن ابنا

الطريق بينهما عشرة اذرع ودور سعد صدقة ثم يلي دار سعد التي كانت لابي رافع في الميمنة دار آل خراش من بني عامر بن لوي وتعرف

بدار ابن فرقل بن مساحق العامري وفي دبرهما من القبلة كتاب عروة رجل من اليمن كان يعلم وفي كتاب عروة مسجد بني زريق ثم يلي دار

الخراش في الميمنة دار الربيع التي يقال لها دار حفصة بنت عمر وكانت هذه الدار قطيعة من النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان ابن ابي

العاص دار الخراش التي الى جنبها وذكر ابن شبه دورا ثالثة في قبلة دار الربيع التي هي دار حفصة كل منها في قبلة الاخرى

وتلي الشق في القبلة هي دار عمار بن ياسر وشرقي دار عمار دار عبد للحسن بن الحارث وفي غربي الدور المتصلة في القبلة كتاب عروة

ومسجد بني زريق وفي شرقيها زقاق دار عبد الرحمن بن الحارث والغرض من هذا تعريف مسجد بني زريق والزقاق المذكور ثم يلي دار الربيع

في الميمنة دار ابي هريرة رضي الله عنه ثم يليها في الميمنة زقاق دار عبد الرحمن بن الحارث وسياتي لهذا الزقاق ذكر

في رجوعه صلى الله عليه وسلم من صلاة العيد وكذا رأى ابو هريرة والذي ظهر لي انا لم نقف على ان هذه الزقاق او زقاق بلقاء اذا دخلت من باب المدينة تريد المسجد النبوي او على يمينك اذا اقبلت على باب المدينة وان مسجد بني مذرع قبلية يسيرا جهة القبلة الحوش الذي على يمين الداخل من باب المدينة وذو الميسرة شاي دار الحراش دار الربيع دار نافع بن عتبة بن ابي وقاص التي اتجاهها الربيع وتعرف بالربيع ايضا ثم ذو الميسرة دار حرو على يمين الخارج منها البيت الشارع على خامة الدلاطين الزقاق خط الزقاق الذي فيه دار امه وخالته ابلاغا هو الشارع الممتد على يسار الداخل من باب المدينة الى محمد مالك بن سنان والعلز زقاق طوه وحياي ذكره ذا الدار هو المعروف اليوم بزقاق الطوال خط ثم يلي زقاق عبد الله بن الحارث في اليمنة دار عبد الله بن عمر ثم يليها في اليمنة زقاق ابي [illegible] ثم يلي الزقاق في اليمنة دار ابن سبعة ويقال لها دار ابن سبعة ثم يلي دار خالد دار ابي الجهم ثم دار [illegible] بن عدي ودار ابي الجهم هي المرادة بقول مالك بن ابي عامر كان الموطأ كما تسمع قرأه عمر الخطاب ومن عند دار ابي الجهم بالبلاط وبقول موسى بن عقبة ان رجالا من بني فريظة قتلوا عند دار ابي الجهم التي بالبلاط ولم يكن يومئذ بلاطا فرموا ان دمائهم بلغت احجار الزيت التي كانت بالسوق عند دار العباس بن عبد المطلب التي اقطعها اياه عمر بن الخطاب عند خامة البلاط ومحمد مالك بن سنان وهو مخالف لما سبق في قصتهم من النبي صلى الله عليه وسلم كما حدث لهم خناذ في سوق المدينة وضرب اعناقهم واما السوق فروى ابن شبة عن عطاء بن يسار قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل للمدينة سوقا اتى سوق بني قينقاع فجاء سوق المدينة فضربه برجله وقال هذا سوقكم فلا يضيق ولا يوضع فيه خراج ولابن زباله عن سهل ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بني سليم فقال ان جيشكم كثير فاجعة عطوفا يكون مقابر كم فاجعلها سوقا وكانت مقابر ابراهيم ما حاذت دار ابن ابي نبيت ابي شرق السوق غير من جهة الشام الى ابن زيد بن ثابت اي في شرقيه ايضا قرب انتهائه ما بين القبلة فاعطوه اياه فجعله سوقا ونقل بن زباله ان عرض سوق المدينة ما بين المصلى اي من القبلة الى جوار سعد بن عبادة وهي جرار كان يسقي الناس فيها الماء بعد موته امه ان الجرار كانت وحده من جهة الشام ثنية الوداع كما يوجد عند ما ذكروه ان الدار التي بناها ابراهيم بن هشام في ولايته لهشام بن عبد الملك واحدة بها سوق المدينة كلها وسدها وجوه الدور الستة في السوق وبناء الله كلها حوانيت وغلات لذكرى وجعل فيه الاسواق كلها لقولهم انه جعل لهذه الدار بإزائها مقابل الثنية خلف دار زاوية عمر بن عبد العزيز التي بالثنية وبابا عظيما عند التمارين يقابل المصلى وكان حد آخرها الشرق عند غامة البلاط الذي عند دار العباس بالزور قرب مسجد مالك بن سنان وسد به وجه دار العباس المذكورة وما يليها من الدور في الشام دار القبلة وجعل في هذا الجدار الذي سأعده طريقا بموية وكذا الذي صمرة وكذا البئر الذي الدليل وطريق بني الدرق في المشرق وبين ثنية الوداع وجعل الجدار الآخر في المغرب من التمارين وسأعيها للمصلى وسد وجه الزور احيي وردبها خيام بن عفار وجعل المخرج بني سلمة من زقاق بن حنين بابا مبوبا عظيما وجعل السكة اسم بابا

مبوبا وساكنهم بموضع حصن امير المدينة اليوم وما حوله في المغرب فلم يزل الاحياء هشام بن عبد الملك حتى توفي فقد مر بوفاته بن مضر الشقيق فلما اشرف على ثنية الوداع صاحت الاعوان والولدان بيزيد بن يزيد بن خشف فوثب الناس على هذه الدار فنهبوها وعلى يمين السوق فسدوها وكان قد اعدها لنفسه في سعة اهل المدينة ودخلت في بعض ما كان لهم فقال ابو معروف ما كان في هذه الدار السوق اذ هدمته وطاهر ما ايته من اثاره انه كان مصلا بشفير وادي بطحان من المغرب وكذا نقل الاشهر بن صاحب سوق الاقوال ان المدينة الشريفة عليها سوران على العهد من غربي المدينة داخل الباب انتهى فمنازل عرصته او غالبها كانت من داخله كما يأتي في مسجد ولان ما قاله المطري من ان ناحيتي غربي حصن صاحب المدينة والسوق القديم بينهما وبين جبل سلع قال وعند هذا الرباب للمدينة يعرف بدرب جهينة وما سبق عن الجد نقله المطري عن خلطان قلت وهو مخالف لما في الروض المعطار في اخبار الاقطار عن اسحاق بن محمد الجعدي بنا سور المدينة المعروف عليها اليوم راى في زمنه سنة ثلاث وستين ومائتين ولها اربعة ابواب باب في الشرق يخرج منه الى البقيع الغرقد وباب في الغرب يخرج منه الى العقيق والى قباء داخل هذا الباب في حفرة السهم المصلى الذي كان يصلي به النبي صلى الله عليه وسلم العيد وباب مما بين الشمال الى المغرب وباب آخر يخرج منه الى قبور الشهداء باحد انتهى ولعل المسور لابن بويه ان ما هو مجدده او سوره غيره في الروض المعطار انه بعد ما سبق ان المدينة في من الارض كان عليها سور تهدم وهي الان عليها سور حصين منيع من التراب اي من اللبن بناه قسيم الدولة المغربي ونقل اليها طائفة من الناس ورتبوا اليها النهي وقال المطري عقب قوله وليس الا آثاره حتى جدد لها جمال الدين محمد بن ابي المضر يعني الجواد الاصفهاني سور احكاما هو المشهد

الشريف على رأس الاربعين وخمسمايه من الهجره ثم كثر الناس من خارج السور ودخل السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي
وسنه سبع وخمسين وخمسمايه المدينه الشريفه بسبب دوبارها فتردد كما قدمناه عنه وعاوده الثاني عشر ثم قال انه تارك متوجها
الى الشام وصاح به من كان بالسور واستعانوا وطلبوا ان يبني عليه سور الجدد ابناء ؟ وماشيتهم فامر بناء هذا السور الموجود
اليوم بنفس سنه ثمان وخمسين وكتب اسمه على باب البقيع فهو باق الى تاريخ هذا الكتاب فانه كتبه في التاريخ كما بناه هذا واصدق
في الحديث المصرح به الباب هذا اما ترجمها العبد الفقير الى الله تعالى محمود بن زنكي بن اقسنقر عفر الله له سنه ثمان وخمسين وخمسمايه
وهذا لا تصريح بعمله للسور وقال الله بن فرحون ان نور الدين الشهيد كمل سور المدينه وهو سورها الموجود اليوم قال واما السور
الذي كان داخل المدينه فانما احدثه جمال الدين ابا المحاسن وكان وزير الوالد الملك العادل يعني زنكي ثم استوزره بعده زنكي غازي بن
زنكي يعني اخا العادل انتهى وقد علمت ان المده متقاربه في عمل السورين وفي كتاب شهاب الدين بن ابي شامه قال ابن الاثير لما
بالمدينه ناسا ناسا يصلي الجمعه فلما فرغ رجع على جمال الدين يعني الجواد فسالناه فقال اجب على اهل مصر بالمدينه ان يدعوا الصلاه كما في عرفه
مع العيد لا يتركون لاحد ناما يواريه يعني على سوداء حمشناه ممن يريد بها سوء وظيف لاذعواله وكان للوظيف بالمدينه يتولى في غضبته
اللهم عن فرج من عان حرم نبيك بالسوء محمد بن علي بن ابي منصور فلم يرفع له الا هذه المرضه لاخفاه فرأى وظيف وقد اصابت عدة منه
خوف الارض واما عنايته باهل الحرمين خصوصا اهل المدينه فكانت عظيمه وقد ذكرنا في الاصل فوائد من ذلك ثم عمد ابواب سور
المدينه اليوم وذرع ما بين كل باب منها وبين المسجد النبوي ولم يزل الملوك يهتمون بعمارة سور المدينه وذكر المراغي انه جدد في سنه خمس
وخمسين وستمايه ايام الصالح صاحب الترجمه ولد الناصر بن قلاون وجدد ارهاقه سلطان زماننا الاشرف قايتباي وذكر البدر بن فرحون
ان الامير سعد بن ثابت بن جمار ابتدأ في سنه احدى وخمسين وستمايه في نقل الخندق الذي حول السور المذكور ومات ولم يكمله
واكمله الامير فضل بن قاسم بن جمار ولايته بعده [illegible] في مصلى الاعياد بها ومساجدها النبويه ومقابرها وفضائلها
والشهداء به وفيه سته وصول لا دون في مصلى الاعياد قال الواقدي اول عيد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمصلى سنه ثنتين من
مقدمه المدينه وحلت له العنزه وهو بموضع يصلي اليها في الدعاء وكانت العنزه للزبير بن العوام اعطاه اياها فيما اتى فوضعها النبي صلى الله عليه وسلم
وكان يخرج بها بين يديه يوم العيد وهي اليوم بالمدينه عند المؤدبين يعني يخرجون بها بين يدي الاديه في زماننا ولابن شبه وابن زبالة عن
ابي هريره قالا وكان نفر في اتحي صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس بالمدينه بقناه ارحكيم بن العباء عند اصحاب النجار امام ابي الدين عضوها
ويبيعونها وهذه رواية للثاني صلى في آثار المسجد وهو خلف الجمرة التي بقناه دار العدبن خالد قلت وهو دار ابنه حكيم بن العدبن مكرز عوار
ونحن لهم من مزينه غربي المصلى فلعله المسجد الكبير المعروف بمسجد علي رضي الله عنه شامي المصلى مما يلي المغرب مصلى بشامي المدينه المعروفه بالغربي
لان سوق المدينه كان هناك ثم رأيت نسبته الى علي رضي الله عنه لكونه صلى فيه العيد الذي صلاه للناس وعثمان محصور كما رواه ابن شبه وبعيد ان

بسم الله الرحمن الرحيم

يتكرر على العاده بموضع لم يصل فيه النبي صلى الله عليه وسلم وكان هذا المسجد قد توحي صار بعض الحاج يقف به الموهبي اذا مر نزلهم هناك
وقد بناه امير المدينه زين الدين عمر بن المظفر الخضري في ولايته سنه احدى وثمانين وستمايه ولابن زبالة عن ابراهيم بن امته عن شيخ
من اهل السن والثقه قال اول عيد صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمارة الدوس عند بيت ابن ابي الحقيق ثم الثاني بفناء
دار حكيم عند دار جعفر قال ابن زبالة فاما البيت الذي بناه المسجد ثم الثالث عند دار عبد لبني ذرة الذي في اعلى بني الدار بن دار
عاصم ودار كثير بن الصلت ثم الرابع عند احجار كانت عند الخياطين بالمصلى ثم صلى واحدا في منزل محمد بن عبد الله بن كثير بن
الصلت ثم صلى يصلي الناس اليوم فلست دار ابن ابي الحقيق كانت عزيزيا وادي بطحان فالمصلى الاول في هذه الروايه خامس
واما الثاني فقد سبق الكلام فيه واما الثالث فهو بعض قول ابن شهاب محال لان شهاب انه صلى الله عليه وسلم صلى في موضع الشجره
وهي في مزينه ومنزل صفيه عزيزي المصلى العدوه بطحان الشرقيه الى قبله المصلى ودار كثير بن الصلت قبله مصلى العيد كما قال ابن سعد
يعني الذي استقر عليها الامر وهو المسجد الاتي ذكره ودار معاويه كانت في مقابلته ودار كثير امامي عزيزيها او من شرقيها والاول
اقرب لما سياتي في سيره صلى الله عليه وسلم الى قباء انه كان يمر على المصلى ثم يسلك في موضع الزقاق بين الدارين المذكورتين
واما الرابع وما بعده فالظاهر انها مواضع بقرب مصلى الناس اليوم سيما الرابع ولعله المسجد الذي شمالي مسجد المصلى اليوم جانحا
الى المغرب بوسط الحديقه المعروفه بالعرضيه المتصله بقبه عين الازرق ويعرف اليوم بمسجد ابي بحر الصديق رضي الله عنه
ولعله صلى فيه فخذفه واهل الحديقه المذكوره اليوم يتفيئون موضعه لحس الدواب به وهو من المشرفات التي تحف ازاء النهما
وقد انهيت لكنا ظر عليها شيخ الحرم كما في الاصل وتوله ثم صلى حيث يصلي الناس اليوم اي بالمسجد المعروف اليوم بمسجد المصلى
وهو بقرب ما رواه ابن شبه عن ابن ماكيد قال صلى الله عليه وسلم العيد عند دار الشفاء ثم صلى بعارة الدوس ثم صلى في المصلى فثبت
بصلاته في موفاه له يقال ونقل ابن شبه عن شيخه ابي غسان صاحب مالك ان ذرع ما بين باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي عند دار مروان اي باب السلام وبين المسجد الذي يصلي فيه العيد بالمصلى الف ذراع انتهى وقد اعتبرته لان مسجد المصلى
اليوم من مكان كذا وهو المراد بقوله في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى في يوم عيد الى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت للمدينه
فالعلم كان قبل اتخاذ المصلى مسجد اليعرف به المحل دار كثير كانت قبله للوليد ثم اشتهرت بكثير وهو تابعي فوقع التعريف
به الا ان يقرب الذهبي المخاطب فيه لقول ابن شبه اتخذ الوليد بن عقبه بن ابي معيط الدار التي صلى اليها النبي صلى الله عليه وسلم
العيد وهو يصلي اليها اليوم ولا كثير بن الصلت الكندي فحذف عثمان الوليد في الشراب فحلف لا يساكنه الا وبينهما بطن واد فغارض
كثير بن الصلت بداره هذه الدار كثير بضم واو وادي بطحان العدوة الغربية واما حديث الصحيحين وغيرهما خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم اضحى الى البقيع فصلى الحديث فالمراد ببقيع المصلي وبقيع السوق لما سبق في الفصل قبله لا بقيع الغرقد كما سبق

لبعض الاوهام حيث حمل الزهري المصلى على بقيع الغرقد وقد اشتهر ببقيع المصلى قال الاشعار قال ابو حنيفة
الا ليت شعري هل تغيرن بعدنا ٥ بقيع الغضا أم كعهد القوابن ٥ قال المطرزي ولا يعرف في المساجد التي ذكر يعني بزيارة
لصلاة العيد غير المسجد الذي يصلي فيه اليوم وسمي مصلى لانه وسط الفريضة المعروفة بالعريضة يعرف بمسجد ابن بكير وسمي
بكير شمالي الحديثة مقابل بها بيسى مسجد علي انتهى ملخصا وعلى باب المسجد الذي يصلي فيه اليوم حجر يتضمن ان شيخ الحرم النبوي
عز الدين ابو محمد بن عبد السلام جدده وعمله وذلك في ايام السلطان الناصر حسن بن محمد بن قلاون والمحمة بقية الثلاثين
وابتدأ عمله حسبما هذه سنة ثمان واربعين وسبعمائة وذلك في الاصل ما يقع به في زماننا من البدعة في خروج الامام
منه الى الدرج التي على يسار الخارج من بابه وقيامه عليها في الخطبة وتسنم امامه الان من يصلي خارج المسجد ومن بالمسجد خلف
ظهره لمخالفة السنة ولما ثبت ان قيامه صلى الله عليه وسلم في مصلاه مستقبل الناس والناس جلوس على صفوفهم كما ورد صحيحا
في الاصل صريحا انه صلى الله عليه وسلم كان يقوم به على غير منبر بعد ان يصلي العيد وان كثير بن الصلت بنى لمروان منبرا
فارتقاه قبل الصلاة فقال له ابو سعيد غيرت لسنة وقول مروان ان الناس كانوا لا يجلسون لنا بعد الصلاة خطبنا فجعلناها قبل
الصلاة كما في الصحيح قال بعضهم وانما كان الناس لا يجلسون له بعد الصلاة ليسمع من لا يسمع السب والافراط في مدح
بعض الناس ولابن شبة فيما جاء في المصلى عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلى يستسقي فبدأ بالخطبة
ثم صلى وقال هذا مجفعا ومستطرا ومدعانا لعيدنا ولفطرنا واضحانا فلا يبقى فيه لبنة على لبنة ولا قعة وعن جماح اليماني قال
وجهت مع عايشة بنت سعد بن ابي وقاص الى امها وقالت لي ابن منزلك فقلت لها بالبلاط فقالت لكن سمعت به فاني سمعت
ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين مسجدي هذا المسجد ومصلاي روضة من رياض الجنة ومن اي عورة
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يمر المصلى استقبل القبلة ووقف يدعو او اما طريقه صلى الله عليه وسلم الى المصلى
ففي الصحيح انه اذا كان يوم العيد خالف الطريق وفيه عن الامام الشافعي عن المطلب بن حنطب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يفعله والهم العيد الى المصلى من الطريق الاعظم اي وهي طريق الناس اليوم كما قاله المطرزي في البلاط الاعظم والمراد ارجح
من الطريق الاخرى على ما ارجحه ابن ياسر ورواه ابن زبالة عن يحيى بن عمار ورواه ارجح ياسر عند زقاق عبد الله بن الحارث
الذي يسلك الى البلاط الاعظم فيشرع فيه عند دار ابي هريرة السائرة في البلاط الاعظم كما سبق في الفصل قبله وكذا مروي بن
شبة عن ابي هريرة انه قال وكان باب دار ابي هذا احب الى من زينتها وهما سائر رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا الى العيد
فجعلها يسارا ثم مر على عطادة دار ابي حسن في عدة واحدة ابي لمروره على بلاط العطادة الذهاب يمرق العود من زقاق عبد الله
بن الحارث فيكون على سياره في الذهاب والاياب وكذا روى ابن شبة ايضا عن يحيى بن عبد الرحمن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يأتي العيد ماشيا على باب سعد بن ابي وقاص باب البلاط الاعظم ويرجع على ابي هريرة ابي بان يأخذ في قبلة المصلى على
بني زريق حتى يصلي دار ابي هريرة التي في سيق انهاف في قبلة الدور التي في يمنة البلاط الاعظم ثم يأتي دار ابي هريرة من الوقاق الذي سبق
بيانه وذلك روى زبالة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج اظعنة يده واذا انصرف من المصلى عانية الطريق التي تكون
ينصرف منها وذلك الطريق والمكان الذي كان يخرج فيه مقابل المخرج مما يلي طريق بني زريق الى البقيع في قبلة المصلى سمي الشرق
والمغرب وذلك قال الواقدي عن عايشة وغيرها كان يخرج عند طرف الوقاق عند دار معاوية الى البقيع سمي الشرق في قبلة
المصلى فاذا اراد الرجوع من هذه الطريق فانه ينصرف عن قبلة المصلى طالبا جهة القبلة فيمر شماليا على الشرق الى قرب مسجد المدينة
ثم يأتي مسجد المدينة من جهة القبلة لان زقاق عبد الله بن الحارث الذي داخل السور اليوم لا يمكن السلوك فيه وهذا كله مقتض لان
المخالفة بين الطريق تقتضي سلوك كلها كما علم مما سبق في البلاط ومقتض كون العود اطول من الذهاب وقد روى الشافعي ايضا طريقا
ثالثة العود فيها ابعد من الذهاب بكثير عن معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني عن ابيه عن جده انه راى النبي صلى الله عليه وسلم رجع من المصلى
يوم عيد فسلك على الثمارين من اسفل السوق حتى اذا كان عند مسجد الاحزاب الذي هو عند موضع البركة التي بالسوق قام فاستقبل
فج اسلم فدعا ثم انصرف قال الشافعي عقبه واحب ان يصنع الامام مثل هذا وان يقف في موضع قد عرفته بقرب المصلى
البلاط انتهى والذي روى يحيى عن محمد بن طلحة قال رأيت عثمان بن عبد الرحمن ومحمد بن المنكدر ينصرفان من العيد فيقومان عند
هذه البركة التي باسفل السوق قال وسألت عثمان بن عبد الرحمن عن ذلك فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف عند هذه
المكان اذا انصرف من العيد ولابن زبالة نحوه وزاد وجماعة كانوا يقومون بفناء بركة السوق مستقبلين قلت وبركة السوق
هو المهل عند مشهد النفس الزكية قرب ثنية الوداع وفي قبلة المشهد مسجد لعله مسجد الاحزاب وفي اسفل موضع منارة الخضر
امير المدينة وبثنية عنت التي من الحصن وجبل سلع وما فاداه من غربي السوق ومستقبل ذلك عند الطريق المذكور يكون
مستقبلا للقبلة وبقرب هذا المهل منزلة الحاج الشامي اشاد في زماننا قاضي الاسلام السيد العلامة محيي الدين الحسيني رحمه الله
الفصل الثاني في مسجد قباء وشرح مسجد الضرار في الصحيح عن عروة في غزوة تبوك صلى الله عليه وسلم قافلا فنزل في بني عمرو بن عوف
بضع عشرة ليلة واسس المسجد الذي اسس على التقوى يعني بني عمرو بن عوف كما في رواية عبد الرزاق عنه ولابن عايذ
عن ابن عباس مكث في بني عمرو بن عوف ثلاث ليال واتخذ مكانه مسجدا وكان يصلي فيه فبنوه بنو عمرو بن عوف فهو الذي
اسس على التقوى وبين بن زبالة وغيره ان موضعه مربد وهو الذي اخذ فيه التمر كان لغلامين من الهدم اخذه منه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسسه وبناه مسجدا وللطبراني في الكبير وفيه ضعيف عن جابر بن سمرة قال لما سار الهادي النبي
صلى الله عليه وسلم ان يبني لهم مسجدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لم نبعث بخشب غير كم الناقة فقام ابو بكر فوكزها فانبعثت

فوجع فقعد فقام عمر رضي الله عنه وركبها فانبعثت فقعد نقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه ليقم بعضكم فيركبه الناقة فقام علي رضي الله عنه
فلما وضع رجله في غرز الركاب - وثبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم رحمها وابنوا لها مسجدا وابنوا لها مسجدا فانها مأمورة وهذه ايضا لما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لاصحابه انطلقوا بنا الى اهل قبا فاتاهم فسلم عليهم فرحبوا به فقال يا اهل قبا انبوا لنا مسجدا فقالوا يا رسول الله ما بقي من هذه الحرة مجمع حجارة كثيرة
ومعه عنزة له فخط قبلتهم بها فاخذ عمر فوضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها خذ عمر فوضعه الحجر ثم قال ايها خذ عمر فوضعه الحجر ثم
ابو بكر ثم قال ايها عثمان خذ عمر فوضعه الحجر ثم مر به التفت الى الناس فقال ايهم كل احد حجر حيث احب علي ذلك الخط والمصباح ايضا وذكر عائشة
عن الشموس بنت النعمان قالت نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مرة نزل واسس هذا المسجد مسجد قبا فرايته ياخذ الحجر والصخر فيضعه
الحجر بين يديه وانظر الى بياض التراب على بطنه وسرته فاتي الرجل باصحابه فيقول اي واي يا رسول الله اكفيك فيقول لا عد مثله على اسه ويقول
ان هؤلاء علينا السداد وهو يومئذ الكعبة قالت فكان يقال انه قد مسجد قبله ت لعل هذا في بنا غير الاول بعد تحويل القبلة فقد روى ابن شبة ان
النبي صلى الله عليه وسلم اقام فيها في مسجد قبا اربعة عشر يوما وانه صلى الله عليه وسلم بنى مسجد قبا وقد القبلة الى موضعها اليوم وقال حسين بن
يوسف البيت ذراع بن رواحة كان يقول وهم يبنون في مسجد قبا اقلي من يعالج المساجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المساجد فقال عبد الله وهو الاول
قياما وقاعدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وداعدا وقد اختلفوا في المراد بقوله لمسجد اسس على التقوى من اول يوم فالجمهور على ان المراد مسجد قبا
وعند ابن داود باسناد صحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت فيه رجال يحبون ان يتطهروا وفي اهل قبا كما رواه ستنجون بالماء فنزلت فيهم
هذه الاية وهذا هو ظاهر الاية كما سبق في الثالث من الباب الثاني مع الاحاديث الدالة على ان المراد مسجد المدينة والجمع بان كلا منهما اسس على التقوى
يؤيد ما سيجيء مع بيان السر في تخصيصه صلى الله عليه وسلم المسجد المدينة بالذكر ما سيأتي عن ذارع على ان الحبر يروي بسند لا باس به عن علي رضي الله عنه قال طالب ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم هو مسجد قبا قال لسه جل ثناؤه فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين والاحاديث عن
ابي هريرة قال انطلقت الى مسجد التقوى انا وعبد الله بن عمر وسمرة بن جندب فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا نحو مسجد التقوى فانطلقنا
نحوه فاسبقنا ابا ه على كما هالي ابي بكر وعمر الحديث وفي الصحيحين عن ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور قبا اوياتي قبا راكبا وماشيا زاد في روايته فيصلي
فيه ركعتين وللبخاري والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياتي مسجد قبا كل سبت يفعله على ما قال السبت الاسبوع ولابن شبة عن
شريح بن عبد الله ابن ابي ذباب من رسلاء النبي صلى الله عليه وسلم اكان ياتي قبا صبيحة سبع عشرة من رمضان ورواه يحيى عن ابن المنذر عن جابر
وفي تحاب رزين عن ابن المنذر راحلته الناس ياتون مسجد قبا صبيحة سبع عشرة من رمضان ويحيى عن ابن المنذر نحوه وعن ابي غزية قال كان عمر بن
الخطاب ياتي مسجد قبا يوم الاثنين ويوم الخميس فجاء يوما من ذلك الباب فلم يجد فيه احدا من اهله فقال والذي نفسي بيده لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واباك يفتح هذا الباب ويغلقه حتى طوفها ثم تؤسسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وجبريل يوم بناء البيت ومحاذ عن ياسه لو كان مسجد ناهذا يطوف
الاعراب لصوبنا اليه اكباد الابل ثم قال الكسوا الى سعفة واعتنقوا العراهن اي مايلي القلب من السعف فقطعوا السعفة حتى ابان ما يلي القلب من السعف

سيوا

سيوا فربطها فسيه فقالوا الحق بكفيكه امير المومنين قال لا نحفوه ولابن زبالة عن يزيد بن اسلم قال الخمسة الذي فوسمنا مسجد قبا
ولو كان باقيا من الاذان لضربنا اليه اكباد الابل ولابن شبة بسند صحيح من طريق عائشة بنت سعد بن ابي وقاص قال سمعت ابي يقول لان
اصلي في مسجد قبا ركعتين احب الي من ان اصلي في مسجد بيت المقدس مرتين لو يعلمون ما في قبا لضربوا اليه اكباد الابل وروى الحاكم عن عامر بن سعد سمعنا ابا
هريرة رضي الله عنه يقول لان اصلي في مسجد قبا احب الي من ان اصلي في مسجد بيت المقدس قال الحاكم اسناده صحيح على شرطهما وللترمذي عن اسعد
بن ظهير الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة في مسجد قبا كعمرة قال الترمذي وذكر البخاري عن سهل بن عتيف وحديثه اسعد حديث حسن غريب
ولا نعرف لاسعد سماعا من احد من الصحابة غير هذا الحديث ولابن حبان في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما وقد قيل له ان نوما يا تون قبا كل سبت فقال ان احبهم الى الله احبهم
في نفسه وعند ابن خزيمة في صحيحه عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى في مسجد قبا فله كان كعدل عمرة ولابن ماجة وابن شبة بسند جيد عن سهل بن حنيف قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطهر في بيته ثم اتى مسجد قبا فصلى فيه صلاة كان له كاجر عمرة متفق عليه واحمد والطبراني وقال صحيح الاسناد وروى ابن شبة
ايضا من طريق موسى بن عبيدة وهو ضعيف بلفظ من توضا فاحسن وضوءه ثم اتى مسجد قبا فصلى فيه اربع ركعات كان له عدل عمرة ومن طريق يوسف
وهو ضعيف بلفظ ما من مومن يخرج على طهر الى مسجد قبا لا يريد غيره حتى يصلي فيه الا كان منزلته عمرة ولابن شبة ايضا عن سعيد بن الرقيش الاحدي
قال رجا انس بن مالك الى مسجد قبا فصلى ركعتين الى بعض هذه السواري ثم سلم وجلس وجلسنا حوله فقال سبحان الله ما اظنكم عرفتم هذا المسجد
لو كان على مسيرة شهر اكان اهلا ان يوتى من خرج من بيته يريده متعمدا اليه ليصلي فيه اربع ركعات اقلبه الله باجر عمرة قال ابن سعد قال ابو غسان
وما يقوي هذه الاخبار ويدل على ظاهرها في العامة والخاصة قول عبد الرحمن الحكم فان اهلك فقد اوتر عنا من المغرمات الى قباء
واما صلاته من هذا المسجد فلابن زبالة عن ابن ابي ليلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد قبا الى الاسطوانة الثالثة والرحبة اذا دخلت
من الباب الذي بفناء دار سعد بن خيثمة اي المسدود اليوم ومحاذيها في الحائط الغربي من خارجه كان شارعا في الزقاق الذي يلي رحبة المسجد
والثالثة في الرحبة هي التي عند ما اليوم محراب مبني بحرفها الشرقي وهذا هو المصلى قبل تحويل القبلة لقول ابن غسان اغربني من اشويه
من الارض رجل من اهل قبا ان موضع قبلة مسجد قبا قبل صرف القبلة ان القايم كان يقوم في القبلة الشامية فيكون موضع الاسطوان السارعة
في رحبة مسجد قبا اليوم في صف الاسطوان المخلعة المتقدمة اي التي سياتي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى ما يحاذي هذا بعد التحويل لانه قال عقبه واخبرني
ايضا ان مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد قبا بعد صرف القبلة كان الى حرف الاسطوان المخالف كثير منها المقدمة اي في صف الاساطين التي
تلي محراب القبلة الى حرفها الشرقي قال وهو محراب مسجد قبا عن يمين المصلي فيه قلت وهي الثالثة في القبلة من اسطوان الرحبة المتقدمة ايضا المصلى
الى حرفها الشرقي يكون محاذيا لمحراب المسجد وصف اسطوان الرحبة المخلعة ايضا ولابن زبالة الواقدي عن سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش قال كان
المسجد في موضع الاسطوان المخلعة الخارجة في رحبة المسجد ثم روى عن ابن رقيش قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قبا وقد القبلة الى موضعها اليوم قال ابن

رقيش فحدثني نافع ان ابن عمر كان يعد اذا جاء مسجد قبا اصلى الا ان يجد احدا في المسجد النبي صلى الله عليه وسلم الاول وقوله الخليفة
ابي الوفا في الرعيه بدليل ما بعده وما قبله فقوله فقد ما القبله اي موضعها اليوم رضا عرفان المدراسي بعد التحويل عند محراب القبلة خلافا
سبق عن ابي عثمان فيتبع الجمع بين ذلك وأما الدكة المرتفعة يسيرا التي بالرواق الذي يلي الرحبة فظنها الحجر كتب فيه المسجد اسس على
التقوى الاية وان ذلك مقام النبي صلى الله عليه وسلم فقد ذكر هو ابن جبير في رحلته كذلك قال النهاوندي رحبة المسجد محاط القبله ووصف رحبة المسجد والروضة
واساطينه ما هو عليه اليوم نقلها بذلك ان هذه الدكة وذلك الحجر انما كانا بالمحراب الذي عند الاسطوانة القائمة في الرحبة وكانه تهدم بعد
بنو جبير فاعيد في غير محله فلا يعول عليه فقد صح من جبير فان في الرحبة وانه اول موضع صلى فيه صلى الله عليه وسلم فيتعين لها ذلك الحل
وبقرب الثالثة في الرحبة كاريب ملحلات اصلها واما الحضيره التي بصحن المسجد فقال ابن جبير انها مبرك ناقة النبي صلى الله عليه وسلم واقف
له على اصل كلام من قبله لطنه اليوم مشهور بين الناس قال ابو عثمان طول مسجد قبا وعرضه سوا وهو مئة وستون ذراعا وكسر ذراعا وكسر
الخجاوي قال وطول حصبة التي جوفه يعني صحنه خمسون ذراعا وعرضه ست وعشرون ذراعا وذكر ابن النجار نحوه فقال طوله ثمان وستون ذراعا
تقف وعرضه كذا الا قلت وقد اعتبرته فكان كذلك الا يزيد يسيرا جدا لاختلاف الاذرعه او رعاوة الحبل الذي قيس به وكذا الرحبة ايضا
ليقع فيها تغيير وقد ذكرنا ان الاصل ما ذكره ابن جبير وغيره من عدد اروقته واساطينه وغير ذلك وروى ابن شبه عن اسمعيل بن عبد الرحمن
ان ماس الوسعة اي الحمارة الى التعلية زيادة زادها عثمان رضي الله عنه [illegible] وفيه رد لقول المطري ومن تبعه انه لم يزل على
بناء النبي صلى الله عليه وسلم حتى زاد فيه الوليد وذكر ابن النجار ان عمر بن عبد العزيز وسعه ونقشه بالفسفساء وعمل له منارة وسقفه
بالساج وجعله اروقة وفي وسطه رحبة تنهد من طول الزمان حتى جدد بناءه جمال الدين الاصفهاني وزين تلك المنارة بالموصل اي سنة تمس
وخمسين كما قال المطري وفي لحي الدين المحاسب المتقدم ذكره انه جدد بعد ذلك سنة اربع وسبعين وستمايه وجدد فيه الناصر لدين سنة ثلاث وثلاثين
وستمايه وجدد غالب سقفه الاشرف برسباي سنة اربعين وثمانمايه على يد شيخ الحداد ناظم المحلي وسقطت منارته سنة سبع وسبعين وثمانمايه
فجددت سنة احدى وثمانين وثمانمايه مع العمارة السابقه بالمسجد النبوي عليه الصلاة والسلام من الزمن بعد هذه المنارة الى سابع عشر ما يليها من سمت المسيد
الى الجرباء الذي يليها في المغرب واعاده مع سد الطيقان التي كانت مفتوحه مما يلي السقف نسبة طيقانه الباقيه وجدد بعض سقفه وابتنى الركبه
والبيت المقابل لمحدبته العيني واما طهيرة صلى الله عليه وسلم اليه يعني اسحاق بن ابي بكر فانا اسحاق ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مركبا قبا اناخ على الملعى
فيسقط في موضع الزقاق بين دار كثير بن الصلت ودار عقاده بالمعلى اي من بين الدارين لجهة قبلة مسجد المعلى الباقيه بقايا قال ابو زيد رجع راجعا على طريقه
دار رضوان بن سلمة التي عند سقيفة محرق ثم مر على مسجد بني زريق حتى خرج الى البلاط اي ناحية مرقاق عبد العزيز بن الحارث السابق في حرف
صلى الله عليه وسلم من المعلى دار الزقاق قبالة سوق المدينة اليوم عما يلي باب [illegible] درب سويقة كما ان الذهاب من جهة الدرب المذكور في الصحيح كما ان النبي صلى الله عليه وسلم

اذا ذهب

اذا ذهب الرياء على الرواد وكانت تحت عباده بن الصامت فاقتضى انه كان يربد ان يسالم غزى مسجد الجمعه لان دار عباده بها وما يشهد
به بقاء دار سعد بن خيثمه في قبلة مسجد قبا وفي قبلة ركن المسجد الغربي موضع يسمونه مسجد على لعله مسجد دار سعد بن خيثمه بقايا ولان المختار
ان النبي صلى الله عليه وسلم اضطجع في البيت الذي في دار سعد بن خيثمه بقايا ولان زباله يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم بوأها من المهراس الذي
في داره وقبلة المسجد ايضا دار كلثوم من الهدم الذي نزل عليه صلى الله عليه وسلم لما قدم مرتين اقله واهل ابي بكر ديار بني سعاي في محلها
واما مسجد الضرار فللبيهقي عن ابن عباس في قوله تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضرارا اناس من الانصار ابتنوا مسجدا فقال ليصل
ابو عامر ابنوا مسجدا كهيأتي اذهب الى قيصر فاتي بجند فاخرج محمدا واصحابه فلما فرغوا من مسجدهم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
انا فرغنا من بنا مسجد نا فنحب ان تصلي فيه فانزل الله عز وجل لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى الى قوله فانهار به في نار جهنم يعني قواعده
والله لا يهدي القوم الظالمين ولابن شبة من عروة كان موضع مسجد قبا لامراة يقال لها لبنى كانت ترعى غنما لها فيه فابتنى سعد بن
خيثمة مسجدا فقال اهل مسجد الضرار نحن نصلي في مربط غنم لبنى لا نصلي فيه حتى بنى لهم مسجدا فصلى فيه عمرو بن عامر فسموا منافقين وكان
ابو عامر فر من الله ورسوله فلحق بمكة ثم بالشام فمات بها فانزل الله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا الايات ولابن اسحاق عن الزهري
وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم من غزوة تبوك ونزل ذي اوان بلد بينه وبين المدينة ساعة من نهار وهو الذي نعلبه القران في شان
مسجد الضرار دعا مالك بن الدخشم ومعن بن عدي او اخاه عاصم بن عدي فقال انطلقا الى هذا المسجد الظالم اهله فاهدماه وحرقاه
فانطلقا مسرعين فنعلا وحرقاه بنار فسقط فامر بالمعاول فامر بهدمه واوقد عيسى ابو سالم بن عوف رحله بالدخشم فاخذ سعفا فاشعله نارا ثم خرجوا يشتد ون حتى اتوا المسجد وفيه اهله فحرقوه وهدموه وتفرق عنه اهله وامر النبي صلى الله
عليه وسلم ان يتخذ ذلك الكناسة يلقى فيها الجيف والنتن والقمامه وقال ابن عطيه فالظاهر من قوله فانهار به في نار جهنم وما يخرج
وهدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد ه انه خرج مخرج المثال اي حالهم كحال من ينهار بنيانه في نار جهنم وقيل بل انهار حقيقة وان ذلك
المسجد بعينه انهار في نار جهنم قاله قتاده وابن جريج وعن جابر بن عبد الله وغيره انه راى الدخان يخرج منه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل انه لم يصل فيه اكثر من ثلاثة ايام وانهار في الرابع قال ابن عطيه وهذا كله باسانيد لين والاول اصح واسنده الطبري عن خلف بن ياسين
انه قال رايت مسجد المنافقين وراسيت منه مكانا يخرج منه الدخان زمن ابي جعفر المنصور قال المطري ولا اثر لمسجد الضرار ولا يعرف له
مكان فيما حول مسجد قبا ولا غيره ايضا خلاف قول ابن النجار انه قريب من مسجد قبا كبير حيطانه عاليه ويوخذ منه للجاره وكان بناوه
بلبخا انتهى قال المطري وهو وهم لان اهل قبا وما حولها من عوالي المدينة صلى الله عليه وسلم يعلمون مسجد الضرار ويعرفون موضعه
وانه قال المجد ان غير ابن النجار سبقه لذلك الرشاطي فهذا السباري يقول وهنا مسجد الضرار بنطوع بهدمه وبقربه اقوب في بحيره وابن
جبير في رحلته ولفظه بين جبير وهذا المسجد مما يقترب الناس الى هدمه وحدثت وكان مكانه بقيا الفضل الثاني في بقية المساجد

المعلوم العين في زماننا ... مسجد الجمعة سبق في الرابع من الثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم في خروجه من قباء ادركته الجمعة في بني سالم فصلى في بطن الوادي وادي ذي صلب ولابن اسحاق فادركته الجمعة في بني سالم بن عوف فصلاها في بطن الوادي وادي رانونا فكانت اول جمعة صلاها بالمدينة وسيأتي ان بعيرا ذي صلب وسيل رانونا يصلان الى موضع هذا المسجد ولابن زباله فمر على بني سالم فصلى بهم الجمعة في القبيب بين سالم وهو المسجد الذي في بطن الوادي وفي رواية له فهو المسجد الذي بناه عبد الصمد ولابن شبه عن كعب بن عجرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع في اول جمعة حين قدم المدينة في مسجد بني سالم في مسجد عاتكة وفي رواية له الذي يقال له مسجد عاتكة قال المطري في شمال هذا المسجد اطم خراب يقال له المزدلف اطم عتبان بن مالك والمسجد في بطن الوادي صغير جدا مبني بحجارة قدر نصف القامة وهو الذي كان يحول السيل بينه وبين عتبان بن مالك اذا سال لان بني سالم بن عوف كانت على طرف هذا الوادي على طرف الحرة والدار باقية هناك فسأل عتبان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي في بيته في مكان يتخذه مسجدا ففعل صلى الله عليه وسلم ... الذي يظهر ان عتبان انما اراد مسجد بني سالم الاكبر الذي بمنازلهم غربي الوادي كما سيأتي اذ هو محل امامته بهم وكذا قال كما في الصحيح فاذا كانت الامطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم استطع ان آتي مسجدهم فاصلي لهم وقد تهدم بنا هذا المسجد الذي ذكره المطري فجدده بعض الاعاجم على هيئة اليوم مقدمة رواق مسقف فيه عقدان بينهما اسطوان وخلفه رحبة وطوله من القبلة الى جدار الشامي عشرون ذراعا وعرضه بين الشرق والغرب ممالي محرابه ستة عشر ذراعا وعبد سقفه الحواجا شهاب الدين قاوان مسجد الفضيخ شرقي مسجد بنا على شفير الوادي على نشز من الارض مرصوف بحجارة سود وهو مربع ذرعه بين المشرق والمغرب احد عشر ذراعا ومن القبلة الى الشام نحو هارون بن شبة عن جابر بن عبد الله قال حاصر النبي صلى الله عليه وسلم ابن النضير فضرب قبة قريبا من مسجد الفضيخ وكان يصلي في موضع مسجد الفضيخ ستة ليال فلما مرت الحمر خرج الخبر الى ابي ليلى ونفر من الانصار وهم يشربون فيه فضيخا فحلوا وكاء السقا فهراقوه فيه فبذلك سمي مسجد الفضيخ وكان ذلك قبل اتخاذه مسجدا واول العلم بنجاسة الخمر ولاحمد وابي يعلى واللفظ له عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بحر فضيخ ينش وهو مسجد الفضيخ فشربه فلذا سمي مسجد الفضيخ فلا ينافي قول المطري انه يعرف اليوم بمسجد الشمس قال المجد ولعله لكونه علما وان عال اول ما تطلع الشمس عليه ولا يظن انه المكان الذي اعدت الشمس فيه بعد الغروب لعلي لما كانت راس النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوحى اليه في حجر علي فغربت الشمس ولم يكن علي صلى العصر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فارد عليه الشمس الحديث لا ذكر لها فيهما من قصير وقد اخرج هذا الحديث ابن مندة وابن شاهين عن اسماء بنت عميس وابن مردويه عن ابي هريرة واسنادهما حسن ومن صححه الطحاوي قال الحافظ ابن

اخطابي

اخطا ابن الجوزي بايراده في الموضوعات صحيح مرتين قريظة ... قوب عن هذه الشرقية على باب حديقة تسمى الجاعرة قال المطري وقف للفقراء عنده خراب ابيات شمالي الحديقة بنحو من دورين قريظة وانما الزبير بن باطا قال القرض هل في هذا المسجد قال بئر زباله ولابن شبه من طريق محمد بن عقبة عن علي بن راشد واشياخ قومه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بيت امراة من الحضر فاوصل الى البيت في مسجد بني قريظة هذا الذي صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم شرقي بني قريظة عند موضع المنارة التي هدمت وبين بني زباله ان الذي دخل الى البيت الوليد بن عبد الملك حين بنى المسجد وفي الصحيح في اهل قريظة لما حكم سعد بن معاذ قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد فاتاه على حمار فلما دنا من المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار قوموا الى سيدكم او خيركم ثم قال هؤلاء نزلوا على حكمك الحديث وليس المراد بمسجد المدينة لانه صلى الله عليه وسلم لم يكن بها بل مسجد بني قريظة كما اشار اليه الحافظ ابن حجر فقال فاسقط من زعم ان لفظ المسجد غلط من الراوي لظنه ان المراد مسجد المدينة فتعقب رواية ابي داود فلما دنا من النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن النجار وهذا المسجد اليوم بان كبير وفيه نخلة طويلة يسقط انها سقط بعضها وهو لا سقف عليها نهدمه وكان مبنيا على محل مسجد قبا قال المطري وكان فيه منارة في محل موضع منارة قبا وارضها اليوم رباق في زاويته الغربية الشمالية قال وقد هدم واخذت احجاره جميعها وبقي الغرة الى العشر الاول بعد السبعمائة فبني عليه حصير امقدار نصف قامة ... وقد جدد حضيره الشجاعي شاهين الى الحال عام ثلاث وتسعين وسبعمائة وجعل موضع المنارة دكة وذرعه نحوها قال المطري من القبلة الى الشمال اربع واربعون ذراعا ومن الشرق الى الغرب نحوها مسجد ... عليه السلام روى ابن شبه وغيره عن يحيى بن محمد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم اصلى في مشربة ام ابراهيم وهي من صدقاته صلى الله عليه وسلم الا بنية قال ابن شهاب بعد ذكرها في الصدقات وانما هي من اموال مخيريق والها مشربة ام ابراهيم فاذا اطفت بها مستدبر مدارس اليهود فجئت مال ابي عبيدة بن عبيد الله بن زمعة فمشربة ام ابراهيم التي فيها سميت مشربة ام ابراهيم لان ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم والدته فيها وتعلقت حين ضربها المخاض بخشبة من خشب بلاط المشربة فقلع الخشبة اليوم معروفة انتهى وكان النبي صلى الله عليه وسلم اصطفى مارية هناك والمشربة لغة الغرفة وكان ذلك المكان سمي باسمها ولذا قال الزبير بن بكار ان مارية ولدت ابراهيم عليه السلام بالعالية بالمكان الذي يقال له اليوم مسجد مشربة ام ابراهيم بالنقيع قال المجد والمشربة مسجدا يتخذ اليوم قد كثر شمالي مسجد بني قريظة قريب من الجهة الشرقية في موضع يعرف بالدشت بين خلجان يعرف بالاشراف القوائم من بني هاشم بن ادريس بن جعفر ابي الحسن العسكري وذكر المطري نحوه واظن بلاط النخيل هذا صدقة صلى الله عليه وسلم بالمشربة وذرعه من القبلة الى الشام احد عشر ذراعا ومن الشرق الى الغرب نحو اربعة عشر ذراعا يتقدمه في المشرق سقيفة لطيفة وهو كما قال المجد عريضة صغيرة على رؤوس بية حوطيلها برضم كطويل من الحجارة السود مسجد بني ضمرة في الاوس شرقي البقيع بطرف الجهة الغربية

شبكة الألوكة www.alukah.net

ويقوم اليوم مسجد الغمامة روى ابن شبة عن الحارث بن سعيد بن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني صفر ورواه ابن زبالة وزيادة ويحيى بن جعفر بن بكير وبن سلمة وروى ايضا عن ادريس بن محمد بن يونس بن محمد الطفري عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على الحجر الذي في مسجد بني صفر وان زياد بن عبيد الله كان امر بقلعه حتى جاءته مشيخة بني صفر واعلموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس عليه فوده وقال فقل امراته تجلس عليه انا فعلت قال فحتى عمته وادركت الناس الله يتبركون بتمسحهم هي رعاذه بين بالليل فتجلس على الحجر وانا ... واصله ما روى الطبراني برجال ثقات عن محمد بن فضالة الظفري وكان من صحب النبي صلى الله عليه وسلم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانا في مسجد بني ظفر فجلس على الصخرة التي في مسجد بني صفر اليوم ومعه عبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وناس من اصحابه وامر النبي صلى الله عليه وسلم قارئا فقرأ فتى اتى على آخره الا انه فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اخضلت لحياه فقال اي رب شهيد على من ظهرانيه نخف عن ابن ام عبد ... وليس بهذا المسجد اليوم حجر يجلس عليه الا ما في كفة ما عن يسار داخله قال المطري وعند هذا المسجد انه ثمر في الحرة حيث القلعة بذلك انها اثر عافر بغلة النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية عن ابن شبة عن جابر بن عبد الله اثر حافر بغلة النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية اخرى اثر الحافر اثر على حجر كانه اثر مرفق يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتكأ عليه ووضع مرفقه الشريف عليه وعلى الحجر آثار اصابع وان الناس يتمسحون بها ووصف بن النجار هذا المسجد في زمنه وقال انه يعرف بمسجد القلعة وانه خراب وفيه اسطوان واحد وهو بشيء من الحجارة وبها اثر يقولون انه اثر حافر بغلة النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وبه مجرى عارفه خلد الله ملك الامام ابي جعفر المنصور المنصور بابه عمر سنة ثلاثين وستمائة وذرعته فطان مربعا طوله من العقلة الى الشارع احد وعشرون ذراعا من المشرق للمغرب مثل ذلك مسجد الاحابة ليفي معاوية بن مالك بن عوف من الاوس كما سبق في الباب الثالث اخذا من صريح كلام بن زبالة وسيأتي ما يخالفه في محله ان شاء الله تعالى بن النجار من الخزرج وما ناقضه ذلك عند ذكر مسجد بني عدي له الاتي في الفصل بعده فاعتمده وفي صحيح مسلم من حديث عامر بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل ذات يوم من العالية حتى اذا مر بمسجد بني معاوية دخل فركع ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف الينا فقال سالت ربي ثلاثا فاعطاني ثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها وسالته ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسالته ان لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها ولابن شبة بسند جيد وهو في الموطأ عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك قال جاء عبد الله بن عمر في بني معاوية في قرية من قرى الانصار فقال له رويدك ابن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدك هذا فقلت نعم واشرت له الى ناحية منه قال له رويدك ما كنت لادعها حتى تقول لي انك قلت ذلك ان لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم وان لا يهلك بعضهم بعضا وان لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها قال صدقت فان

زال الهرج الى يوم القيامة وعن سعد بن ابي وقاص انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد بني معاوية فدخل فركع فيه ركعتين ثم قام فدنا جي به ثم انصرف قال ابو غسان قال محمد بن طلحة يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني معاوية على يمين المحراب خواني قلت فاين ذراع الطبخ الذي ذرعنا قال بين المحراب وفي هذا المسجد اسطوانا قائمة ومحراب مليح وبافيه خراب اسقلت قد رمد عوده وهو شمال البقيع على يسار السالك الى العرض وسط تلول في نار قريبة بني معاوية وذرعه من المشرق للمغرب نحو خمس وعشرين ذراعا وفي القبلة الى الشارع نحو العشرين مسجد الفتح والمسجد الذي قبالته وتعرف اليوم كلها بمساجد الفتح والاول المرتفع على قطعة من جبل سلع في المغرب يصعد اليه بدرجات فيه بالقرب منه وشرقه هو المراد بمسجد الفتح عند الاطلاق ويقال له ايضا مسجد الاحزاب والمسجد الاعلى وفي مسند احمد برجال ثقات عن جابر بن عبد الله انا النبي صلى الله عليه وسلم دعا في مسجد الفتح ثلاثا يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء فاستجيب له يوم الاربعاء بين العشاءين فعرف البشر في وجهه قال جابر فلم ينزل بنا مهم غليظ الا نزلت تلك الساعة فادعو فيها فاعرف الاجابة وفي رواية له ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه موضع مسجد الفتح وقام ورفع يديه مد اليدعو عليهم ولم يصل بعد فدعا ودعا عليهم وصلى الله على شيء حتى جاء بني النبي صلى الله عليه وسلم واقعد على موضع مسجد الفتح وحمد الله وصلى عليه وعرض اصحابه وهو عليه وعن سعيد مولى المهري قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من الحرف فادركته صلاة العصر فصلاها في المسجد الاعلى ورواه بن زبالة وغيره بلفظ مر رسول الله صلى الله عليه وسلم لمسجد الفتح الذي على الجبل وقد حضرت صلاة العصر فرقا فصلى فيه صلاة العصر ولابن زبالة عن بن المطلب مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في مسجد الفتح بور الاحزاب حتى ادخل الظهر ودخل العصر وذهب المغرب ولم يصل منها شيئا ثم صلاها حين صلى بعدها المغرب وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مسجد الفتح فخط خطوة ثم خط الثانية ثم قام فرفع يديه الى الله تعالى حتى رؤي بياض ابطيه ودعا حتى سقط رداؤه عن ظهره فلم يرفعه حتى دعا كثيرا ثم انصرف وعن جابر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وراء مسجد الفتح نحو المغرب ولابن شبة عنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الجبل الذي عليه مسجد الفتح من ناحية المغرب وصلى من وراء المسجد اي في الرحبة قال ابو غسان وسمعت غير واحد عمن يوثق به يذكر ان الموضع الذي دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجبل هو اليوم الاسطوان الوسطى الشارعة قارعة المسجد ورواه يحيى عما هارون بن بكير عن ابيه عن جده قال يحيى فدخلت مع الحسن بن عبد الله مسجد الفتح فلما بلغ الاسطوان الوسطى من المسجد قال هذا موضع صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي دعا فيه على الاحزاب وكان يصلي فيه اذا جاء مسجد الفتح قلت ومحل ذلك اليوم ما يقابل محراب المسجد من الرحبة لتوسطه فانه كان على ثلاثة اساطين من المشرق والمغرب فسقفه رواق واحد كما هو اليوم لكن غيرت اساطينه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ويلحق بما ذكرناه في الاصل مما يطلب من الدعاء لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السماوات ورب
الارضين ورب العرش الكريم اللهم الحمد هديتني من الضلالة ولا مكرم لمن اهنت ولا مهين لمن اكرمت ولا معز لمن اذللت ولا مذل
لمن اعززت ولا ناصر لمن خذلت ولا خاذل لمن نصرت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت ولا رازق لمن حرمت
ولا حارم لمن رزقت ولا رافع لمن خفضت ولا خافض لمن رفعت ولا غارق لمن سترت ولا ساتر لمن فرقت ولا
مقرب لما باعدت ولا مبعد لما قربت اللهم انت عضدي ونصيري بك احول وبك اصول وبك اقاتل اللهم يا مفرج المستضعفين
والمكروبين ويا مغيث المستغيثين ويا مدرك الهارب المطرودين يا مجيب دعوة المضطرين صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وكاف
واكشف عني كربي وغمي وهمي كما كشفت عن عبيدك ورسولك صلى الله عليه وسلم كربه وغمه وهمه في هذه المقام فانا
استشفع اليك به صلى الله عليه وسلم اذ ذاك فقد توا حالي ورحما محمد وضعفي يا حنان يا منان يا ذا الجود والاحسان اسألك
من فيوض ما سألتك منه عبدك ورسولك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبه عواجاعا جب وينبغي ان يقرأ ذلك ما ذكره الشافعي في هذه قوله
على الوسيلة لنحسنه فقد روى ابو نعيم من طريق الدارقطني ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا فاتوه بالاعراب وهو دعاء جليل وان كان رفعه غير صحيح كما قال البيهقي
وقد ذكرناه في الاصل وتسمية هذا المسجد مسجد الفتح لان الاستجابة وقعت به وجاء بفتحة خيبر وهو عزم الاحزاب ليلة ريح صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمون قد فتح الله عز وجل لهم ونصرهم واثر اعينهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال لهم انشروا بالفتح الله ونصره كما في مغازي موسى بن عقبة وقول ابن جبير
ان سورة الفتح انزلت به لا اصل له ولابن شبه عن اسيد بن ابي اسيد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على الجبل الذي عليه مسجد الفتح فرمى
في المسجد الصغير الذي باصل الجبل على الطريق حيث تصعد الجبل ولابن زبالة عن معاذ بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد الفتح
على الجبل وفي المسجد الذي حوله وهو ظاهر انها ثلاثة غيره اذ هي اول الجمع وبه صرح ابن النجار حيث ذكر المسجد الاعلى وانه يصعد اليه بدرج
ثم قال وعن يمينه في الوادي نخل كثير ويعرف ذلك الموضع بالسيح ومساجد حوله وهي ثلاثة قبلة الاول منها خراب وقد هدم واتخذ مخازن
والاخران عمران بالحجارة والجص وهما في الوادي عند النخل انتهى وقال المطري انها في قبلة مسجد الفتح بحيث يعرف انه اول منها مما يلي المسجد
الاعلى مسجد سيدنا [illegible] والثاني الذي على القبلة يعني قبلة مسجد سلمان يعرف [illegible] امير المؤمنين [illegible]
طالب [illegible] والثالث الذي ذكره ابن النجار لم يبق له اثر قلت في قبلة الثاني المعروف بامير المؤمنين جانحا الى الشرق على
طرف جبل سلع اثر عمارة بهاهم حجارة رابية الناس يتبركون بالصلاة فيها وفوقها مما يلي الشرق قليلا اثر اساطين صغيرة
بالارض يظهر لي انه المشار اليه بقول ابن النجار وقبلة الاول منها خراب وقد هدم لانه اول المساجد من جهة القبلة وليس فيه شيء
به من العمارة والناس اليوم يقولون انه مسجد [illegible] ولعل هذه النسبة هي السبب في خرابه لما بلغهم من حال من جدد هذا المساجد

وان الواقف على اصل في هذه النسبة ولا في نسبة المسجدين المتقدمين في كلام المطري وكان المسجد الاعلى قد تهدم فجدده الامير سيف
الدين الحسين بن الهيجا احد امراء العهد ين ملوك مصر في سنة خمس وسبعين وخمسمائة فهو المراد الثاني منها المنسوب لامير المؤمنين
فجدده امير المؤمنين زين الدين صيغ بن عشر الناصري سنة ست وسبعين وثمانمائة وكان سقفه عقدا وبه معين عليه اسم
بن ابي الهيجا كالمسجدين الاخيرين فجعل سقفه خشبا على اسطوان واحد وعدد وجعل الفرا بنا المسجد الثالث المنسوب لابي بكر
وفيه له عامة اثنتين وثمانين وسقايه وذرع المسجد الاعلى من القبلة الى الشامر نحو عشرين ذراعا ومن الشرق الى المغرب عما يلي القبلة سبعة
عشر ذراعا وذرع الاسفل المنسوب لعلي من القبلة الى الشامر اربعة عشر ذراعا ومن الشرق الى المغرب عما يلي القبلة سبعة عشر ذراعا
وذرع الثالث المنسوب لعلي من القبلة الى الشامر ثلاثة عشر ذراعا ومن الشرق الى المغرب عما يلي القبلة ستة عشر ذراعا وينبغي
البرك بكهف سلع وهو كهف بني حرام فقد جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس به وكان يبيت به ليالي الخندق وانه بقرب العينة
التي عند الكهف كما سيأتي في الباب السادس والظاهر انه المراد بما في الاوسط والصغير للطبراني من ان معاذ بن جبل
يطلب النبي صلى الله عليه وسلم فدل عليه وجبل خواب فنصر به في الكهف الذي اتخذه الناس طريقا الى مسجد الفتح فاذا هو ساجد قال
فبطنت في راس الجبل وهو ساجد فلم يرفع حتى اسأت به الظن فظننته قبضت روحه فقال اني جبريل هذا الموضع فقال
انا لله تعالى يقول ما ان تحب اصنع يا محمد قلت لعله اعلم فذهب ثم جاء الي فقال انه يقول لا اسوءك في امتك
فسجدت فافضل ما تقرب به العبد الى الله عز وجل السجود وجبل خواب لم اقف له على ذكر لكن وصفه الكهف مما ذكر ظاهر في
ارادة الكهف المذكور بسلع على يمين المتوجه من المدينة الى مساجد الفتح من الطريق القبلة بقرب شعب بني حرام في مقابلة
للجهة المعروفة بالنقيبة التي تطرق على يسار من على يمينه هناك مجرى سايلة تسيل من سلع الى بطحان فاذا دخلها وصعد
يسيرا في الشرق كان الكهف على يمينه وعنده نقرة في مجرى السايلة واعلى منه في الشرق كهف اخر لطيف صغير جدا فالاول هو المراد
واذا توجه من هذه السايلة طالبا مساجد الفتح كان شعب بني حرام على يمينه وهو شعب متسع به آثار مساكنهم وآثار مسجدهم
الكبير الذي زاد عمر بن عبد العزيز في بنائه بين حجارة وبرد مما ذكرناه في الاصل اختلاف في صلاته صلى الله عليه وسلم به فبناء ما روي
من انه عام الوفد الشعب كان في زمنه صلى الله عليه وسلم باذنه ورد انه انما كان في زمن عمر رضي الله عنه واما مسجدهم الصغير نسياتي
في الفصل بعده وقد جدد بناء صغير على مسجدهم الكبير فيه شاهد كهفا اخر في شماليه جانحا الى الشرق اثر شعب بني حرام وهو
اقرب الى كونه المراد مما سبق غير ان النقر الموجود عند الاول يرجح ارادته مسجد [illegible] قال رزين وشيعته من بعده
وهو مسجد بني حرام بالقاع زاد المطري انه الذي راى النبي صلى الله عليه وسلم الخاتمة في قبلته وذكر صفة الكهوف وكلها وهي
كما وصفناه في الاصل وهذا المسجد ابني سواد من بني سلمة وليس ابني حرام اهل المسجد الذي بالقاع وبه صفة الكهوف

كما سبق في الاول الثالث والذي رويت بن شبة عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد الخربة وفي مسجد القبلتين وفي مسجد
بني حرام الذي بالقباع ورواه بن زبالة عن جابر الا انه لم يذكر مسجد الخربة وسياتي مسجد بني حرام في الفصل بعده وقد سبق في الثاني
من الوابع ان الارجح ان اول قبلة كان بمسجد القبلتين والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي به والبخاري عن محمد بن الاخفش قال زارنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة يقال لها بسرة من البراء بني سلمة في بني سلمة فصنعت له طعاما قال فحانت الظهر فصلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بأصحابه في مسجد القبلتين الظهر فلما ان صلى ركعتين امر ان يوجه الى الكعبة فاستدار رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى الكعبة واستقبل الميزاب فبني القبلة التي قال الله تعالى فلنولينك قبلة ترضاها فسمي ذلك المسجد مسجد القبلتين
ولابن زبالة عن محمد بن جابر قال صرفت القبلة ونحن مع بني سلمة نصلي الظهر في المسجد الذي يقال له مسجد القبلتين فاتاهم
آت فاخبرهم وقد صلى ركعتين فاستداروا حتى جعلوا وجوههم الى الكعبة فلذلك سمي مسجد القبلتين قال المجد فعلى هذا كان
مسجد قبا اول بهذه التسمية كما ثبت في الصحيحين من وقوع ذلك به وكان هذا المسجد قد تشعث فاصلحه وجدد سقفه
النجاي شاهين الجمالي سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة مسجد السبتية الذي ذكره في الابار شامي البئر الذي كوره
قريبا منها جانحا الى الغرب بسيرا في طريق العائد الى المدرج ذكره ابو عبد الله الاسدي من المتقدمين في المساجد التي
بقرب المدينة وله بن زبالة عن عمر بن عبد الله المدني ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض جيش بدر بالسقيا وصلى في مسجدها
ودعا هناك لاهل المدينة ان يبارك لهم في صاعهم ومدهم وان يأتيهم بالرزق من هاهنا وهاهنا قال واسم البئر السقيا
واسم ارضها الفليحان وسبق في الرابع من الاول احاديث من رواية احمد والترمذي وغيرهما في الصلاة والدعاء
بعد المطر فراجعها وذكر بن شبة لمساجده صلى الله عليه وسلم المواضع التي صلى بها وردت في الحديث ابي هريرة
عرض النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين بالسقيا التي بالحرة متوجها الى بدر وصلى بها ولم يذكر المطري ومن تبعه هذا المسجد
بل ترد المطري محل السقيا كما سياتي مع كذا جيحه لانها التي في المحل المذكور فقط ثبت المسجد به فرايت رضما
على رويبة هناك فارسلت اليه بعض العمال ليحفر عن اساسه فظهر تربيعه وبقية محرابه ومن جدرانه ازيد
من نصف ذراع في دور بيضة بالفصة فبني على اساسه الاول وهو مربع مساحته نحو سبع اذرع في مثلها مسجد
ذباب ويعرف اليوم بمسجد الراية ولما خفي امره على المطري قال انه لم يرد فيه نقل يعتمد عليه وقال انه على ثنية الوداع عن
يسار الداخل المدينة من طريق الشام انتهى واطلق على محله ثنية الوداع لقربهما وهو مبني بالحجارة المطابقة على هيئة
المساجد للعمرة يجيء يسمى بذباب وتهدم بعضه فجدده الامير جانبرد الناصري سنة خمس اوست واربعين
وثمانمائة قال الاسدي في الاماكن التي زار بالمدينة مسجد الفتح على الجبل ومسجد ذباب على الجبل ولابن زبالة وابن شبة

عبد الرحمن الاعرج ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على ذباب والشافعي عن ربيعة بن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري قال ضرب النبي صلى الله عليه وسلم قبته على ذباب وعن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها ان مروان بن الحكم بعث قال ذباب وضعه على ذباب صلى الله عليه وسلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم واتخذته مصلى قال ابو غسان ما حاصله ذباب رجل من اهل اعمال مروان قال ابو غسان واخبرني بعض
مشايخنا ان السلاطين كانوا يصلون على ذباب فقال هشام بن عروة لو زاد بن عبد الله الحارثي فجاء يصلون على مضرب قبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم انصرف عن ذلك زياد وكف الولاة بعده عنه وكان ذباب مضرب قبة النبي صلى الله عليه وسلم في ايام الخندق
كما سياتي فيخلاف قول المطري انه ضربها في موضع مسجد الفتح لظنه ان الخندق لم يكن الا في جهة مسجد الفتح وسياتي رده
ذلك كذلك في غزوة بنو قريظة وامر عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب عسكر على ثنية الوداع وضرب عبد الله بن ابي بعده على حدة
عسكره اسفل منه نحو ذباب اي الجبل المذكور وقال البكري ذباب جبل بحيال الحجانة الذي قلت والحجانة سامي سوق المدينة
كما سياتي فيها وقال الواقدي في كتاب المغازي وصف اصطفافهم على الخندق وكان يزيد بن هارون في موضع ذباب بحذاء راية المهاجرين
وصفه كراديس بعضها خلف بعض الى راس الثنية يعني ثنية الوداع فلعل السبب في اشتهار هذا المسجد للرواية ما ذكر
وقد رايت لذباب ذكرا في اماكن كثيرة كلها متفقة على وصفه بان الجبل المذكور بحيث لا ترد عندي فيه مسجد جديد
لا معنى بعمله ويسوى وانت ذاهب في الشعب للمهراس وهو صغير متهدم قال الزين المراغي ويقال انه يسمى مسجد الفسح قلت
والمناسب اليوم تسميته بذلك ويقولون نزل فيه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس الاية قال المطري
يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه الظهر والعصر يوم احد بعد انقضاء القتال انتهى وسياتي في السادس انكار بن النجار
لورود نقل بالصلاة به ولابن شبة بسند جيد عن رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد الصغير الذي عند
شعب الجار على يسير لا زرة بالجبل مسجد رقن [illegible] الشرقي على قطعه من الجبل وهذا الجبل في قبلة مشهد سيدنا
حمزة رضي الله عنه وكان عليه الرماة يوم احد وذلك مما يدل على ان هذا المسجد قال المطري يقال انه هو الموضع الذي طعن فيه حمزة
رضي الله عنه وذكر المجد نحوه بزيادة اشياء مما تقوله الناس ولم يقفا على ما رواه بن شبة فيه عن جابر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر يوم احد على عينين الطرف الذي يأخذ عند القنطرة وكانه يعني بالقنطرة قنطرة
العين التي كانت هناك واشار اليه المطري بقوله عقب ذكر هذا المسجد وقد فجرت هناك عين ماء جدها الامير
بدر الدين دري بن جماز مفصلها بالقرب من هذا المسجد انتهى والعين داثرة اليوم ولعل القنطرة المذكورة هي المرادة
مما سبق في غزوة احد من صلاته صلى الله عليه وسلم باصحابه الصبح بموضع القنطرة وعليها السلام وتعلم موضعها موضع
المسجد الذي مما سياتي فيه مسجد الوادي على نشيرة شامي جبل عينين قريب من المسجد قبلة كان هنا الحجارة

المنقوشة المطابقة على هيئة البناء العمري قال المطري يقال انه مصرع عمر رضي الله عنه وانه سمي بطحنة من الموضع الذي
الهذا مصرع وقد نقل ابن شبة ان حمزة رضي الله عنه ما قتل الا قريبا من موضعه تحت جبل الرماة دون احد حيث النبي صلى الله عليه وسلم
حمل عن بطن الوادي وقد تلخص لنا مما ذكرناه في الاصل ان ابن ابي البيجا كان قد حدد هذا المسجد ولم المس المثبت اليوم
على قبر حمزة انما هو مسجد هذا المسجد وعليه مكتوب بعد البسملة قوله تعالى انما يعمر مساجد الله الاية هذا مصرع قثم
بن عبد المطلب وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم امر حسني بن ابي البيجا سنة ثمانين وسماه وتسميته بالمصلى انما كان
موضع مصلى الصبح عنها سبق في الذر فعله ويدل لذلك التسمية الا سدى له مسجد العسكر وانما ورد مصلاه صلى الله
عليه وسلم على عمر رضي الله عنه وانما اثبت المسن المذكور بقبر حمزة لنقله لما امر به الى المشهد فقلص بعد زوال ما بين
الخشب المدرن وذكر بين النجارانه كان على القبر ان هذا المسنة فاثبت به قلهذا فعله السيجاعي شاهين شيخ الخدام وورده
الى المسجد المذكور ثم اما وده بعض الجهلة الى القبر [illegible] وهو الطريق اليمنى الشرقية الى مشهد حمزة
قرب النخيل المعروفة بالجيرة بين بقيع الاسواف وهو صغير طوله ثمانية اذرع قال المطري يقال انه مسجد ابي ذر الغفاري رضي الله عنه
وتزيد فيه نقل بعضهم عليه قلت في شعب الايمان للبيهقي عن عبد الله بن عوف انه كان يرعى عنه المسجد فرأى النبي صلى الله عليه
وسلم خارجا من الباب الذي يلي المقبرة فخرج على اثره فدخل حائطا من الاسواف فتوضأ ثم صلى ركعتين فسجد سجدة اطال فيها
السجود وان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان جبريل عليه السلام بشرني ان من صلى علي صلى الله عليه ومن سلم علي سلم الله عليه ورواه ابن زباله
وغيره وفي بعض طرقه ذكر السجود فقط وقال فسجد لله شكرا [illegible] والاسواف قريبة من محل هذا المسجد فلعله
مسجد ثالث المذكورة على ان احد اخر هذا الحديث بلفظ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوجه نحو صدقة فدخل استقبل القبلة
فحسبه احد ان في جهة هذا المسجد موضعا يعرف قديما وحديثا بالصدقة قال سمهودي [illegible] على يمين الخارج من درب
البقيع غربي مشهد عثمان عقد دائرة المومنين رضوان الله عليهم وبه اليوم اسطوان قائمة ويلغني انه كان به عقد ان
سقطا وبقياه شاهدة بانه كان مبنيا بناء متقنا بالحجارة المنقوشة على هيئة البناء العمري وقد ذكره البرهان بن فرحون
وشمسه لانه عتيق ذكره السابق وانه لم ير فيه شيئا بعينه قال وكذا المسجد الذي في اول البقيع على يمين الخارج من درب المسجد
الجمعة انتهى وقد ذكر المراغي ان بالبقيع مسجدا وقال من عند نفسه انه موضع مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد بالبقيع
والظاهر انه يعني عند المسجد وقد سبق في بيان المصلى رد ذلك والذي يظهر ان هذا المسجد هو مسجد ابي بن كعب ويقال له
مسجد بني عديلة فانه ذكر في مناقل لهم بل في كلام ابن شبة ما يقتضي مجاورة البقيع لمنازلهم واتصالها به وهو مقتضى
ما سبق من ان شعطا اطمهم غربي مسجد هم مسجد ابي وفي موضعه بيت ابي نبهة فقد تلخص من كلام ابن زباله

وفقد

فيقوم امهات المومنين وفاطمة الزهراء وفوق له عليها من اول المقبرة ما يلي هذه الجهة رفاقا يعرف بزقاق نبهة وفوقه
تعرف بحوشة النبهة كما يأتي ولهذا جدده المقر الشجاعي في زمانه عام اثنين وسبعمائة على هيئة الموجود اليوم ولما عفروا
عن اساسه اخرجوا منه شاكيرا من احجار الوجه المنحوتة التي بقيت من بنائه الاول فاعادوها في حائطه الثاني الذي فيه بابه وقد ذكر
المطري مسجدا في قبلة جمعة ولم تقع عينه قال ومنازلهم عند بئر حاشا شاي سور المدينة وقد سبق في مسجد القبلتين صلاته صلى الله عليه وسلم
بهذا المسجد ولابن شبة عن يحيى بن الضحاك بن الضحاك الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلالا في مسجد عاتق جوبة المدينة الا مسجدا بين كعب ثم ذكر
مساجد سماني وعن يحيى بن سعيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يختلف الى مسجد ابي فيصلي فيه غيرة ولا مرتين وقال لولا ان عبد الله بن عمر
لاكثرت الصلاة فيه ولابن زباله عن يوسف الاغر وربيعة بن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني حديلة وهو مسجد ابن كعب
مسجد الفضل آل [illegible] فيما علمت جمعة ولم تقع عينه من مساجدها مسجد بني عديلة على ما سبق عن المطري اقر الفضل قبله
مع ما فيه مسجد بني [illegible] من سلمة تقدم في مسجد القبلتين وهو من قتله اياه وان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في كل منهما ولابن
زباله عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني حرام الذي بالقاع ورآه راى في قبلته نخامة وكان لا يفارقه عمر حتى
يطاء بخضرمة ثم دعا بخلوق فجعله على راس العرجون وجعله على موضع النخامة فكان اول مسجد خلق ومنازل بني حرام بالقاع
في غربي مساجد الفتح ووادي بطحان عند جبل بني عبيد والعين التي اجراها معاوية رضي الله عنه مسجد الجبل في بني عبيد من بني
سلمة ومنازلهم عنده الى جبل الدو بجبل جبل بني عبيد غربي بني حرام وقد سبق في مسجد القبلتين صلاته صلى الله عليه وسلم بهذا المسجد ولابن
زباله عن يحيى بن عبد الله بن ابي قتادة عن مشيخته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي السلالة سلالة البراني مغرورق المسجد الذي بفناء
المسجد الذي دبر القراصة وصلى فيه مرارا والقراصة سبأتي في الابار انها لخل جابر الذي به قصة قضاء الدين بطريق رومه مسجد جهينة
ولابن شبة عن معاذ بن عبد الله بن ابي مرثد الجهني وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى مسجد جهينة وهو من المساجد التي ذكر يحيى بن النضر
الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بها في جوبة المدينة ولابن زباله عن رافع بن مكيث الجهني اذا ابا مرثد الجهني قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا لنعوي مسجد اخا النبي صلى الله عليه وسلم مسجد جهينة وفيه حيار ليل فاخذ ضلعا وانحنا فحظ لهم فالمنزل لليل والخط لجهينة وعن عروة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خط المسجد الذي لجهينة ومن هاجر من بلي ولم يصل فيه منازل جهينة وبلي غربي سوق المدينة تمايل حصن امير المدينة وفي قبلته
شرقيه عند بيت النبي بهينة ومن سلع ومتعدد في المغرب الى بني حرام من بني سلمة منازلهم من داخل السور الغربي وخارجه خلافا لما اقتضاه
كلام المطري مسجد بيوت المطر [illegible] منازل بني غفار لابن زباله عن انس بن عياض عن عبيد واحد من اهل العلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى في المسجد الذي عند بيوت المطر في عند حيام بني غفار فانها منازل الى اخر ما يأتي كلهم من حصن الغفاري صاحب رسول الله

صلى الله عليه وسلم وقد سبق في سوق المدينة بعد ايراد السوق الذي بعد ذكر المنارين قوله حتى مر بدار جبار بن عتيك وتبلغهن
من ذلك وبما ذكر في منزل جهينة الذي يلي ثنية عنقت من القبلة غربي السوق مسجد بني زريق
من الخزرج لابن شبة عن معاذ بن رفاعة الزرقي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل في مسجد بني زريق وتوضأ فيه وهو من قبلة ولعل
وكان اول مسجد قرئ فيه القرآن ولابن زبالة نحوه الا انه قال وهو من اعمال قبلة وان رافع بن مالك الزرقي لما قدم رسول
صلى الله عليه وسلم بالعقيق اعطاه ما نزل عليه من القرآن بمكة فلما قدم نزله فقرأ عليهم في موضعه وهو يومئذ كوم وقد سبق
في اخر فصول الباب قبله ما حاصله انه كان في قبلة الدور التي عن يمين الداخل من باب المدينة الذي يلي المصلى اما من داخل
السور قرب الباب المذكور او من خارجه عن يمين المقبل على الباب وقد سبق السابق من ثنية الوداع الى مسجد بني زريق
قال عياض وبينهما ميل ونحوه والمحل الذي ذكرناه في قبلة ثنية الوداع على نحو الميل ونحو ربطحان مسجد ان اختلطها التقى العلاء
بعد الخمسين وثمانمائة فلا يتوهم لقربهما من منازل بني ضريبة انه احدهما مسجد [illegible] الذي في جوف المدينة وعن عبد الله بن عياش عن ابيه عن جده
ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس في السقيفة التي في بني ساعدة وسقاه سهل بن سعد في قدح ولابن زبالة عن سهل بن سعد قال جلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سقيفتنا التي عند المسجد نزا استسقى فحفضت له وطبه فشرب ثم قال لي فحفضت له
اخرى فشرب ثم قال كانت الاولى اطيب من الاخرى فقلت هما يا رسول الله من شيء واحد والحلوس فاهذه السقيفة مذكورة في الصحيح
في حديث الهجرة ما رجع صلى الله عليه وسلم من عندها وان قبل حي جلس في سقيفة بني ساعدة هو واصحابه ثم قال اسقنا يا سهل
الحديث وهذه السقيفة كانت بيعة ابي بكر لما اجتمع بها الانصار عند سعد وهو مريض وهو دال على قربها من منزل سعد ولذا
طلب السقيا من بئره وقد تخصص ان احد منازل بني ساعدة شرقي سوق المدينة وان السوق كانت مقابرهم وان جرار سعد التي كان
يسقى فيها الماحدة من جهة الشام وبها منزل رهطه وانه كان في دار السوق من الشرق لبني ساعدة طريق سوية
وهذا المسجد كان في هذه الناحية كانت قرب شامي سوق المدينة وعلط رزين فقال انها بقبا مسجد بني ساعدة
الخارج من سوق المدينة لابن شبة عن سعد بن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني ساعدة الخارج من سوق المدينة
ان ممن لهم الا خر شامي جرار سعد قرب دار مسجد بني غفارة اخوة بني غفارة من الخزرج لابن شبة عن شيخ
من الانصار ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني غفارة وحلق راسه فيه وعم هشام بن عروة الصلاة فقط وعن
عمر بن شعيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على الجذع الذي في اجم سعد بن عبادة عند جرار سعد وصلى فيا

مسجد

صلى بني غفارة وتقدم ان منازل بني غفارة بجرار سعد فهذا المسجد كان بجهة سقيفة بني ساعدة المتقدمة
شامي سوق المدينة مسجد راتج لابن شبة عن خالد بن رباح ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد راتج وسياتي في الاذان
جامع بيراي الجميع بن اليهان وراتج اظهر سمي به الناحية كما قاله ابن زبالة وذات الشرق ذباب جاحا الى الشام مسجد
بني عبد الاشهل من الاوس وقال انه مسجد واقر لابي داود والنسائي عن كعب بن عجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتى مسجد بني عبد الاشهل فصلى فيه المغرب فلما قضوا صلاتهم رآهم يسبحون بعد فقال هذه صلاة البيوت ولابن سعد
وابن شبة وابن ماجة من طريق نحوه وليحيى في خبر عن محمد بن عمر قال قالوا وزعم غير رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
صلى الظهر الى مسجد بني عبد الاشهل فيصلي العصر والمغرب فيه ولم يكن دار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر لها
غشيانا من دار بني عبد الاشهل قبل وفاة سعد بن معاذ وبعد وفاته قال المطري وداره في قبلي دار بني ظفر مع طرف في الشرق
الشرقية المعروفة بحرة واقم والعواب انها شامي بني ظفر والبلاط المذكور بين بني ظفر وبني عمارة بجهة القصة وهي ضيعة
سعد بن معاذ كما سياتي [illegible] الزرقي عن يحيى بن ابي قتادة عن مشيخة قومه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يأتي دور الانصار فيصلي في ساحتها فصلى في مسجد القصة والقصة ضيعة لسعد بن معاذ قال الحافظ تعليها القرصة
المعروفة اليوم بطرف المرة الشرقية من جهة الشمال لقربها من بني الاشهل وهي اسعد غير ان المسجد لا يعرف فيها اليوم
قلت ذات جاعلم راية قرب البئر اثر مسجد ولله اعلم [illegible] من الاوس لابن شبة عن الحارث بن سعد
بن عبيد المعاري ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني عمارة ولابن زبالة نحوه وزاد وقضى فيه في شان عبد الله
بن سهل اي المقتول بخيبر وسبق انه بني حارثة تحولوا قبل الاسلام من دار بني عبد الاشهل الى دار بسند الحرة التي بها النخل
خلاف قول المطري بقرب مسجد [illegible] وقال مسجد البداع لابن شبة عن المطلب بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى في المسجد الذي عند الثنيتين وبات فيه وصلى فيه الصبح يوم احد ثم غدا منه الى احد وعن ابن عباس عن سعد ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد الذي عند البداع عند الشيخين وبات فيه حتى اصبح والشيخان اطمان ويحيى نحوه وزاد انه
على ميل اذا اردت قناة صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم العصر والعشاء الصبح ثم غدا الى احد وفي رواية فعدل من يومه احد
الى احد قال المطري الشيخان موضع بين المدينة وجبل احد على الطريق الشرقية مع الحرة الى جبل احد انتهى وسيذكر بيانا في محله
مسجد بني دينار من الخزرج لابن شبة عن عبد الله بن عقبة بن عبد الله بن الطفيل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يصلي في مسجد
بني دينار عند الغسالين ولابن زبالة عن ابي بكر بن صالح الديناري ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه تزوج امراة منهم فاشتكى وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فكلموه ان يصلي لهم في مكان يصلون فيه فصلى في المسجد الذي ببني دينار وعند الغسالين ومنزلهم

كما قاله ابن زبالة بعد ان ذكر ان خلف بطحان اي في شقه الغربي مما يلي الحرة كما قال المطري وهو الذي يسيل عليه الوكيل بن صالح المنزل الذي عند
بالحرة الغربية وبه الصهباء كما قاله الواقدي وهي الاسيال مسجد ٩ مسجد الفضائيين الماسك وفي موضع غربي بطحان يعرف بالمفضل قال المجد كان يغسل فيه وهو اليوم حديقة من اقرب الحدائق الى المدينة انتهى ورايت بها حجرا عليه
كتابة كوفية ما لفظه مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده آثار يظهر انها آثار المسجد وقد بقي صاحب المفضلة
هناك مسجد وجعل الحجر فيه مسجد عدي او بني [illegible] ومسجد دار الناقعة في بني عدي ارضا لابن شبة عن الحاجين
القرآن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد دار الناقعة ومسجد بني عدي وفي رواية واغتسل في مسجد بني عدي ولابن زبالة عن هشام
بن عروة نحو الاول ودار الناقعة هي التي روى ابن شبة ان قبر عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم بها والظاهر ان دار بني عدي شمالي
المسجد نحو ابن حديله لان الظهر والداسس من بني عدي وسيأتي في الابار ان بئر داره هناك خلاف قول المطري ان منازلهم غربي المسجد
مسجد بني مازن ابن النجار لابن زبالة عن يعقوب بن محمد ان النبي صلى الله عليه وسلم اخا مسجد بني مازن ولم يصل فيه وفي رواية وضع
مسجد بني مازن بيده وصلى في بيت امرودة في بني مازن [illegible] هي موضعة ابراهيم ابنه صلى الله عليه وسلم وتوفي عندها ودفن صلى الله عليه وسلم
وفاته بسيفها ومنازلهم فيما يلي منازل بني نهرين من المشرق للقبلة وقال المطري بالناحية المعروفة اليوم باسم مازن قبلي البقعة مسجد
بني عمرو بن مبذول مسجد بني مالك بن النجار لابن زبالة وابن شبة عن هشام بن عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فيه ومسجد
بني عمرو بن مبذول ومنزلهم عند بقيع الزبير الآتي مسجد [illegible] لابن زبالة عن عطاء بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الضحى
في بقيع الزبير ثمان ركعات فقال لاصحابه ان هذه الصلاة ما كنت تصليها وقال انها صلاة رغب ورهب فلذلك دعوها وبقيع الزبير
خوخا بني غنم شرقي بني نهرين بجانب البقال واظن الوجه الذي يحاذي المخدم بطريق بقيع الغرقد منه وبها اليوم مسجد تدعى الصفة
مسجد بقيع الزبير بني محمد لابن زبالة وابن شبة واللفظ له عن هشام بن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في صدقة الزبير في بني
محمد ولفظ الاول في المسجد الذي وصفه الزبير في بني محمد قال [illegible] ودا الظ بالخرج المعروف بالزبيريات غربي مستوية امام ابراهيم وقبلتها
قريب عنافة والاعواد وغاني اموال بني محمد من الصدقات النبوية ولذا قال الشافعي وصدقة النبي صلى الله عليه وسلم قائمة عندنا وصدقة الزبير
قريب منها وقال ابو عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع الزبير عالية الذي يقال له بئون محمر من اموال بني النضير فاتاع اليه الزبير اشياء
من اموال بني محمر تصدق بها على ولده مسجد بني [illegible] من الخرج لابن زبالة عن هشام بن عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى في مسجد بني خدرة وعن يعقوب بن محمد بن صعصعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في بعض منازل بني خدرة فهو المسجد الصغير الذي
في بني خدرة مقابل بيت الحيه اي المذكور قصتها في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري في الفي الحديث العهد بالعرس المسادن في الخمائل في الربوع
له ظله ووجوده حيه نظيفه منظومة على الفراش كما في الاصل وقيل انه صلى الله عليه وسلم انما يصلي في بني خدرة والاظهر الذي يقال له الاجرد ويقال

بئره البصه لجدار سعيد الخدري يمازلهم قال المطري وبعضه باق الى اليوم اي وهو الذي ابتنى عليه الوكيل بن صالح المنزل الذي عند
البير الصغير الذي اتخذ لها الوجه الاية مسجد [illegible] الخرج ومسجد السبيح لابن شبة وابن زبالة عن هشام
بن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيهما ومنازل بني الحارث شرقي بطحان وتربة رحيب ويعرف اليوم بالحارث باسقاط
بني والحارث ويقربها السبيح على ميل من المسجد النبوي وهي منازل جشم وزيد ابني الحارث شرقيه منزل الصديق بزوجته بنت
خارجه مسجد بني سلمة ومنها ابي بن سلول من الخرج ولابن زبالة وابن شبة عن هشام بن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في
مسجد ٩ قال المطري دار ابي بن قباو بين دار بني الحارث التي شرقي بطحان وسبخ ما فيه من المنازل مسجد تبنى بياضه من الخرج
روى ابن شبة وابن زبالة عن سعد بن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد ٩ والثاني عن ربيعة بن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى في الحرة في الرحابة قال ابن زبالة وهي مزرعة شامي آخر بني بياضة المسمى يعقوب دار بني بياضة كما سيق شامي دار بني سالم الى بطحان
قبلي بني مازن في الحرة وبعضها في السبخة ولابن زبالة عن سعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعت هذه الليلة مرحفة في ابني بني سالم
وبني بياضة فقامت بنو سالم وبنو بياضة تشتمل بها قال لا ولكن ابشروا فيها رواه الطبراني عن سعد بن خيثمة بنحوه وزاد فقصروا
فيها موتاهم مسجد بني خطمة من الاوس ومسجد العجوز لابن شبة عن هشام بن عروة وعبد الله بن الحارث ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى في مسجد بني خطمة وعن سلمة بن عبيد الله الحظمي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد العجوز في بني خطمة عند القبر الذي في ظهر
القبلة وتوفي قبل العجوز ولابن زبالة نحوه الاول وسيأتي في الابار انه صلى الله عليه وسلم امر بئر بني خطمة التي بفنا مسجدهم ٩ وصلى في مسجدهم ٩ وقام
وانا قربهم موجودة قرب الماجشونية وتباين النوبة التي هناك كما رأيتها في الاصل خلاف قول المطري انها شرقي مسجد الشمس بالعوالي
مسجد بني امية بن زيد من الاوس لابن شبة عن عمرو بن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجدهم في بني امية من الانصار وكان في موضع
الثنايا الحمر بين اللبن عند مال يغيظ وعن محمد بن عبد الله الاحمر سئل اين النبي صلى الله عليه وسلم اين نزل الحريه وكان قريبا من صلاه اخر فانه
مسقفا على المكان الذي صلى فيه فتوضأ وضاح عليه التراب حتى صار كاكام ومنزلهم قرب النواعر والعهن من اموالهم وهو سهل ينبت بين يوم
تدبيق الاموال يقطون بالحرة الشرقية قرب العهن خلاف قول المطري انه شرقي دار بني الحارث وفيه كان عمر نازلا بامراته الانصارية
حين كان يتناوب النزول الى المدينة مع جاره الانصاري مسجد بني [illegible] اول من الاوس لابن شبة عن سلمة بن عبد الله الخطمي ان النبي صلى الله عليه
صلى في مسجد بني واثل بين العمودين المتقدمين خلف الامام خمسا اذ رعاف او نحوها وضربانه ونقاد وروى بن زبالة ايضا ملانه صلى الله عليه وسلم به والظاهر
ان منازلهم بقربا وقال المطري الظاهر انها شرقي مسجد الشمس مسجد بني واقف رهطا هلال بن امية الواقفي من الاوس لابن زبالة
عن الحارث بن الفضل ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني واقف قال المطري وما بعده ولا يعرف مكان دارهم اليوم الا انها بالعوالي
قلت سيق انها عند مسجد الفضيخ من جهة القبلة مسجد بني انيف تصغير انف حي من بلي حلفا الاوس لابن زبالة عن عاصم بن سويد

عن ابيه سمعت مشيخة بني اسيف يقولون صلى رسول الله عليه وسلم فيما كان يعود طلحة بن البراء قوم يامي اصلهم قال سود فادركهم
يرسون ذلك الثمان ويتعاهدونه فوجدوه بعد فهو مسجد بني اسيف بقباء وادم عند المال المعروف اليوم بالقاع نحوه قال
قباء العرب وعند بئر عدق مسجد دار سعد بن خيثمة بقباء نقل المطري عن ابن زبالة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد الذي
في دار سعد بن خيثمة بقباء وجلس فيه نوذكر المطري اشياء فيها مناقشة بيناها في الاصل وتقدم في مسجد قباء ان دار سعد هذه
تلي مسجد قباء قبلته مسجد التوبة بالعصبة منازل بني عجيما من بني عمرو بن عوف من الاوس لابن زبالة عن افلح بن سعيد وغيره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد التوبة بالعصبة بئير عجيم والبجيم اظم سبق في منازلهم انه عند هذا المسجد قال البئير مضافة
اليه قال المطري وليست معروفة اليوم والعصبة غربي مسجد قباء فيها مزارع وابار كثيرة وما علمت لهم سمي مسجد التوبة والله اعلم
تقرض مسجد النور لابن زبالة عن قضاله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في موضع مسجد النور قال المطري ولا يعلم مكانه قلت
وكذا سبب تسميته بذلك وعد الاسدي مسجد النور فيما يزار بناحية قباء ولم يذكر مسجد النور فيما يزار بناحية المدينة مسجد عتبان
بن مالك بدار بني سالم من الخزرج لابن زبالة فيحيى عن ابراهيم بن عبد الله بن سعد ان عتبان بن مالك قال يا رسول الله ان السيل
يحول بيني وبين الصلاة في مسجد قومي قال فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته فهو المسجد الذي باصل المزدلفة زاد يحيى اما مالك
بن العجلان ابو الدرداء في مقامي مسجد الجمعة عند عدوة الوادي الشرقية وسبق في مسجد الجمعة ان الظاهر ان مسجد قومه مسجد
الاحجر الذي بمنارلهم بعدوة الوادي الغربية ولابن شبة عن سعد بن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل في مسجد بني سالم الا مرة
وعن عتبان ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بيته سبحة الضحى فقاموا وراءه فصلوا مسجد مبتنى صدقة النبي صلى الله عليه وسلم
ولابن زبالة وابن شبة عن محمد بن عقبة بن ابي مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد صدقة مبتنى وسيأتي ان مبتنى مجاور
لبيوقة وغيرها من الصدقات مسجد المنارتين لابن زبالة عن حرام بن سعد ابن مجيصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في
المسجد الذي باصل المنارتين في طريق العقيق الكبير وعن عبد الله بن البولاء ان اربعة رهط من المهاجرين الاولين كلهم يخبره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الجبل الاحمر الذي بين المنارتين فاذا شاة ميتة الحديث وعن ابراهيم بن محمد عن ابيه ان اسم الجبل
الاحمر وهو الجبل الذي بني عليه المزن وجابر بن علي الربعي قلت هو على يمين الذي من العقيق اذا صار بالي الرقيقين من المدرج وقد صعدته
فرايت اثر البناء المذكور واظنني المنارتين هما البنا الذي عن يمين تلك الطريق ويسارها مسجد فيما الخيار قال ابن اسحاق في غزوة الغابة
صلى الله عليه وسلم على نقب بني ديار ثم على فيفا الخيار فنزل تحت سجرة بيطحان ازهر يقال لها ذات الساق وصلى عندها قائم مسجده
وضع له طعام عند هافوضع اثاري البرمة معلوم عندنا فاستقى له من ماء يقال له المشرب الذي بين جبال في شامي ذات الجيش قال المطري
وفيفا الخيار من جاء خالد غربي الجماوات وهو على الجماوات الاجبل التي في غربي العقيق انتهى وسيأتي ان فيفا الخيار من جاء خالد وقال ابن

صفية فيما الخيار من وراء الجماء مسجد بين الجبانة بطرف العقيق الذي يلي النقيع لابن زبالة عن يزيد بن قاسم وغيره صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد بني الخبجاة وبني بئر شداد في ناحية هناك وكان عبد الله بن سعد بن ثابت قد اقطع قريبا منه
وبناه والخبجاة كان بها قصور واسعة اهل بني الخليقة وتنية الغريد وذكر باقي الاصل هاتمة في دور بالمدينة صلى فيها
النبي صلى الله عليه وسلم او جلس فراجعه في الفصل الثاني عشر في فضل مقابرها وتعيين بعض من دفن بها بالبقيع من الصحابة
واهل البيت والشاهد المروية بها في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتي منه
تخرج من آخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا اياكم ما توعدون غدا مؤجلون وانا ان شاء الله بكم لاحقون
اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد وفي رواية له عنها بعد ذكر وجهه صلى الله عليه وسلم لما كانت ليلتها قالت ثم انطلقت على اثره حتى جا
البقيع فقام فاطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات الحديث وفيه قال فاتاني جبريل عليه السلام فقال اني حين رايت فناداني فاخفاه
منك فاخفيته فقال ان ربك يامرك ان تاتي اهل البقيع فتستغفر لهم قلت فكيف اقول لهم يا رسول الله قال قولي السلام على اهل
الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين والمستاخرين وفي رواية لمسلم طالما قالت فلما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
تلبس ثيابه ثم خرج فامرت جارية تتبعه فتبعته حتى جا البقيع فوقف في ادناه ما شاء الله ان يقف ثم انصرف فسبقته
فاخبرني فاذكرت شيا عن اصبح ثم ذكرت له فقال بعثت الى اهل البقيع لاصلي عليهم وفي رواية لابن شبة انه قال في دعائه اللهم لا تحرمنا
اجرهم ولا تفتنا بعدهم وفي رواية للبيهقي بيانا ان ذلك كان في ليلة النصف من شعبان وللترمذي عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر بقبور اهل المدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور ويغفر الله لنا ولكم انتم لنا سلف ونحن بالاثر
ولابن شبة عن ابي موهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهبني رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوف الليل فقال اني امرت ان
استغفر لاهل البقيع فانطلق معي فانطلقت معه فلما وقف بين اظهرهم قال السلام عليكم يا اهل المقابر ليهنكم ما اصبحتم فيه
مما اصبح الناس فيه اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع اوفرها اولها الاخرة شر من الاول ثم ذكر استغفارهم طويلا ولابن زبالة
عن خالد بن يزيد بن مسجد قال كنت ادعو الليلة الى زاوية دار عبيد بن ابي طالب اللتي تلي باب الدار فمر بي جعفر بن محمد بن يزيد العرني
حاجا فقال لي اثر وقفت ها هنا قلت لا قلت هذا موقف بني الله صلى الله عليه وسلم بالليل اذا جا يستغفر لاهل البقيع وبيانا
ان من دار عقيل المشهد المعروف به قال المراغي فيستحب الدعا فيه وقد اخبرني غير واحد ان الدعا هناك مستجاب قلت
الاماكن التي دعا بها صلى الله عليه وسلم كلها اماكن اجابة ولذا يستحب الدعا فيها ولابن شبة وابن زبالة عن ابن كعب القرظي موقوفا ما من
ميت يموت فيقف عليه شفعا له او شهدنا له وقد سبق في الحث على الموت ذكر الشهادة او الشفاعة لمن مات بها وبيانا
ادلة في فضل البقيع فراجعه وللطبراني في الكبير وابن شبة من طريق رافع مولى عجلة عن ام قيس بنت محصن وهي اخت عكاشة

انما خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى البقيع فقال لحشر من هذه المقبرة سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب كان وجوههم
القمر ليلة البدر فقال رجل يا رسول الله وانا فقال واذا قام اخر فقال يا رسول الله وانا قال سبقك بها عكاشة قال قلت لها يا بن الدهر
فقالت اراه كان منافقا ولابن شبه عن ابن المنكدر رفعه مرسلا يحشر من البقيع سبعون الفا على صورة القمر ليلة البدر كلهم لا حساب عليهم
ولا يطيرون على ريهم يتوكلون قال وكان اي يخبرنا ان مصعب بن الزبير دخل المدينة من طريق البقيع وعمه بن راس الجالوت فمشى معه
وهو خلفه حين راى المقبرة يقول هي هي فدعاه مصعب فقال اما ذا تقول فقال اجد هذه المقبرة في التوراة بين عريش مخوفة بالنخل لها
كهيئة بيعث لها منها سبعين الفا على صورة القمر ليلة البدر ولابن زبالة عن المغيرة بن الزبير وعمه بن راس الجالوت فدخل المدينة من نحو البقيع
فلما مر بالمقبرة قال بن راس الجالوت انها لهي قال مصعب ما هي قال انا اجد في كتاب لنا صفة مقبرة في شرقيها نخل وغربيها سبعون الفا
منها سبعون الفا على صورة القمر ليلة البدر فطفت مقابر الارض فلم ار بقاط الصفة حتى رايت هذه المقبرة وعن عبد الحميد عن جعفر عن ابيه قال اقبل
بن راس الجالوت فلما اشرف على البقيع قال هذه التي اجدها في كتاب لنا كهيئة لا اشك فيها قال فانصرف منها اهلا لا اهلا وعن كعب الاحبار قال اجد في التوراة
كهيئة مخوفة بالنخل وموكل بها الملائكة كلما امتلات افدوا باطرافها فطعنوها بالجنة والمراد بي عن عثمان بن صفوان قال لما مات مصعب ومعه بن
راس الجالوت فانتهى الى حرة بني عبد الاشهل وقف ثم قال بعد لهذه لحرة مقبرة فقالوا نعم ورا المقبرة حرة اخرى سوى هذه الحرة قالوا
قال انا اجد في كتاب لنا انها تسمى كهيئة قال الواقدي يعني تسرع الدلا وكيفيته يبعث لها منها يوم القيامة سبعين الفا كلهم وجوههم على صورة
البدر ليلة اربع عشرة من الشهر ولابن زبالة عن جابر مرفوعا يبعث لها من هذه المقبرة واسمها كهيئة مائة الف كلهم على صورة القمر ليلة البدر لا
يبتسقون ولا يتفوقون ولا يبدون ولا يبولون ولا يتغوطون وعن المطلب بن عبد الله مرفوعا يحشر من مقبرة المدينة يعني البقيع سبعون الفا لا حساب عليهم
تضيء وجوههم كما يضيء القمر ليلة البدر ومما يقضي منه في مقبرة بني سلمة التي بين ايديهم ولابن شبه عن ابي سعيد المقبري ان كعب الاحبار قال
نجد مكتوبا في الكتاب ان مقبرة بحرب المدينة على حافة سيل يحشر منها سبعون الفا ليس عليهم حساب وقال ابو سعيد المقبري لابنه سعيد
انا هلكت فادفني في مقبرة بني سلمة التي سمعت من كعب وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا مقبرة بحرب المدينة يعصمها السيل سار ايبعث منها
كذا وكذا الحساب عليهم قال عبد العزيز بن مسلم لا احفظ العدد وعن عطية بن عبد الرحمن عن جابر وابن ابي عتيق وغيرهما من مشيخة بن
حزام مرفوعا مقبرة بني سليمان غربية يضيء نورها يوم القيامة ما بين السما الى الارض ولابن زبالة عن سهل بن ابيه عن جده قال ذهب من قبل
احد مقبرة بني سلمة وعن يحيى بن عبد الله بن ابي قتادة قال اصيب ابو اوس بن سلمى يوم احد فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفن وطال اول من دفن
في مقبرة بني حرام وسبق في تسمية بني بياضة فضل المقبرة التي بينها وبين بني سالم وامام دفن بالبقيع اكثر الصحابة ممن توفي في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم وبعده به وفي مدارك عياض انه مات بالمدينة من الصحابة نحو عشرة الاف انتهى وكذا سادة اهل البيت والتابعين
عنوان غالبهم لا يعرف بيقين قبره ولا جهته لاجتياب السلف البنا والكتابة على القبور مع طول الزمان فمن المعروف عينا او جهة ابراهيم

بالمدينة
صح

بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعثمان بن مضعون لابن زبالة عن قدامة بن موسى اول من دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع
عثمان بن مظعون فلما توفي ابنه ابراهيم قالوا يا رسول الله اين نخفره قال عند فرطنا عثمان بن مضعون ولابن شبه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه
لما توفي ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يدفن عند عثمان بن مظعون فرغب الناس في البقيع وقطعوا الشجر واحتازوا كل قبيلة
ناحية فنالت عرصة بني سلمة مقابرها وعن قتادة بن موسى كان البقيع غرقدا فلما هلك عثمان بن مضعون دفن بالبقيع وقطع الغرقد عنه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للموضع الذي فيه عثمان هذه الروحاء الخ لما حازت الطريق من دار محمد بن زيد ابي الذي كانت شرقي مسجد رسول الله
ابراهيم الى زاوية دار عقيل اليمانية اي ومنها المشهد المعروف به اليوم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذه الروحا للناحية الاخرى فذه الروحا كلها
حازت الطريق من دار محمد بن زيد الى المقبرة يومئذ وعن محمد بن عبد الله بن سعيد بن مسيب قال دفن ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالزور امام موضع السقاية التي على يسار من سلك البقيع عند الجب دار محمد بن زيد بن علي فصار منه تسعة فاذا الموضع بالزور والروحا ولابن
زبالة عن سعيد بن محمد انه راى قبر ابراهيم عند الزور قال عبد العزيز بن محمد وهي الدار التي صارت لطهر بن زيد بن علي وعن جعفر بن محمد ان
قبر ابراهيم وجاه دار سعيد بن عثمان التي يقال لها الزور بالبقيع فهدمت من تقعاعي الطريق وعن قدامة قال دفن ابراهيم الى جنب عثمان بن مظعون
وقبره هذا زاوية دار عقيل بن ابي طالب التي ناحية دار محمد بن زيد ولابن شبه عن محمد بن قدامة عن ابيه عن جده قال لما دفن النبي صلى الله عليه وسلم
عثمان بن مظعون امر بحجر فوضع عند راسه قال قدامة فلما صفوا البقيع وحدناه الزاي الحجر فعرفنا انه قبر عثمان بن مضعون قيل بن شبه ما يقضي ان
ذا الحجر نقل حجارة لحده لما لحده رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه وان مروان لما ولي المدينة عرفه فامر به فرمي
وقيل جعله على قبر عثمان بن عفان رضي [illegible] لما ماتت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبي سلفنا عثمان بن مضعون وروى ابن سنبة وزاد ان فاطمة رضي الله عنها بكت على شفير القبر
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح الدمع عن عينها بطرف ثوبه ثم اشار ابن سنبة الى ان روايته ما يخالفه من انه صلى الله عليه وسلم خلف عثمان واسامة بن زيد على رقية
وفي رجعه اياه بروان زيد بن حارثة جاء بشيرا بوقعة بدر وعثمان قائم على قبر رقية بيده فيها والثابت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم حضر دفن ابنته كلثوم
زوجة عثمان فلعل ما قد رفيها او في احتمال بعيد والظاهر انهن جميعا عند عثمان بن مضعون لقوله صلى الله عليه وسلم لما اوضع الحجر عند راس عثمان بن
مضعون لاعلمن بها قبر اخي وادفن اليه من مات من اهلي رواه ابن ماجه والحاكم فاطمة بنت اسد امر علي بن ابي طالب رضي الله عنها لابن زبالة عن محمد
بن علي بن ابي طالب قال دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت اسد بن هاشم بالزور حذا مقابل حمام ابي قطينة قال وقد قبر عثمان ابراهيم ابن النبي
صلى الله عليه وسلم وميت عثمان بن مضعون وسيأتي ما نقله ابن سنبة عن ابي العباس من انه عند قبر فاطمة بنت اسد بن هاشم في اول صفا بني هاشم الذي في دار
عقيل وبوبه ما نقله الشيخ بن حبان في كتاب السنة الكبير له من انه لما اتى بالحسن ليصلي عليه قال الحسين لسعد بن العاص امير المدينة مقدما فلولا انها
سنة ما قدم فصلى عليه سعيد بن العاص ودفن بالبقيع عند قبر فاطمة بنت اسد بن هاشم انتهى وكله صريح في مخالفة ما عليه الناس اليوم

في المسجد المنسوب اليها واول من دخل قبرها من الناس الحجاج بن الحجاج الذي وقف له على مسجده عند قوله انها دفنت مقابل حجارة ابن مظعون وقد اقتصر علي بن الحجاج فقال واليوم يقابلها الحجاج المعروف بالحجارة ويعرف وهذا الطريق هو الذي يؤم مسجد سيدنا ابراهيم في شماله وهو بعيد جدا عن المسجد المعروف بفاطمة وان كان في مزرعة مع ان بقية الرواية تؤيد ذلك وكان بن الحجاج يقف عليها ويعتقد كل البعد ان احدا دفنها صلى الله عليه وسلم في فيرقاق اقصى البقيع بل ليس هو منه كما سيأتي بيان ان محل عثمان بن مظعون رضي الله عنه ايرض منه ويؤيد ما قاله عثمان بن مظعون مع قوله واد في اليه من مات من اهلي وتقدم بيان سبب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدفن في قبر احد الا في قبور قبور خدت بجنبة وارجبة بالمدينة قبور خدت لحده كان في حجر النبي صلى الله عليه وسلم او بئر بئر وهو على قارعة الطريق بين دار عقيل ودار عثمان بن عفان رضي الله عنه والبقيع الذي يمتد الى فيه بطحاء سهل وفيه بعد الى الزقاق الذي يقال له الحجاج بن فرقد وهو الذي يقال له زقاق الحجاج وفيه قبر فاطمة بنت اسد والدة علي رضي الله عنه وقبر ابراهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية وقبر عبد الله بن عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي يقال له عبد الله الاصغر وقبر رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج عثمان رضي الله عنه الذي يقال له عبد الله الاكبر وقبر فاطمة بنت اسد ام علي رضي الله عنه رواه محمد بن علي بن ابي طالب انها لما توفيت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بقبرها فحفر في موضع المسجد الذي يقال له اليوم قبر فاطمة ثم لحدها فلما فرغ من لحدها اضطجع في اللحد وقرأ فيه القرآن ثم نزع قميصه فامر ان تكفن فيه ثم صلى عليها وكبر عليها تسعا وقال ما اغني احد من فضيلة القبر الا فاطمة بنت اسد قيل يا رسول الله ولا القاسم قال ولا ابراهيم وكان ابراهيم اقبر وفي الكبير والاوسط للطبراني برجال الصحيح الا روح بن صلاح وقد وثقه بن حبان والحاكم وفيه ضعف عن انس قال لما ماتت فاطمة بنت اسد دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عند راسها وقال رحمك الله يا امي بعد امي وذكر كل شيء عليها وكفنها ببرده وامر ان يحفر قبرها قال فلما بلغ اللحد حفره رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده واخرج ترابه بيده فلما فرغ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واضطجع فيه ثم قال الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت اغفر لامي فاطمة بنت اسد ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والانبياء الذين من قبلي فانك ارحم الراحمين ولابن سنبة عن جابر وهذا حديث طويل ذكرناه في الاصل وكفنها ابان بن عبد الله البجلي عن ابن عباس قال ارسلت عائشة الى عبد الرحمن بن عوف حين ثقل في الموت ان هلم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فقال ما كنت مضيفا علي احدا بعدك ان كنت عاهدت بن مظعون او ابا مات دفن الى جنب صاحبه قالت فمروا به على فمروا به عليها فصلى عليه ولابن سنبة عن حفص بن عثمان بن عبد الرحمن نحوه وعن عبد الواحد بن محمد ان عبد الرحمن بن عوف اوصى ان هلك بالمدينة ان يدفن الى عثمان بن مظعون فلما هلك حفر له في زاوية دار عقيل الشرقية ودعى هناك سعيد بن زيد فامر ابن شوبة عن بن دهقان قال دعاني سعيد بن ابي وقاص فخرجت معه الى البقيع وخرج بارتاد حتى اذا جاس موضع زاوية دار عقيل الشرقية الثانية امر فحفرت حوله الا بقعة بارض الدار ثم قال ان فاطمة نادتني في المنام وهي تقول الا تدفنوني عند اخي عثمان بن مظعون فاني لا احب ان ادفن في بقعة فيها احد غيري فاحفروا عن قبرها فحفرنا عن قبرها فاذا هو قد بلي وصار ترابا الا عظما واحدا في وسط القبر من فخذها اظنه الركبة فاخذ سعد ذلك العظم فوضعه في ثوبه ثم حمله حتى وضعه عند رجليها ثم واراها وقال اللهم اني قد فعلت ما امرتني فاغفر لها وارحمها وجاز بها الجواز الحسن وعن عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن عثمان بن مظعون وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال ماتت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج عثمان بن عفان رضي الله عنه قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله اعلم

عليه وكان الامر كما اصاب الهيثم قال بن عبد البر ثالثة جراحة بيراحد فاتت بسببها بالمدينة قال ابو عبيد الله محمد بن يوسف الزرندي في سيرته ودفن الثالث في البقيع ودعا عند عثمان بن مظعون وكان عثمان توفي قبله في شعبان من السنة المذكورة وقيل في الثانية قلت يشكل عليه انه صلى الله عليه وسلم تزوج بخديجة في شعبان من الثالث وقيل من الثانية فالاول ضعيف كما ان قد علمها وقال ابن سعد الناس المعروف انها ماتت على راس ثلاثة وعشرين شهرا بعد وجوعه من بدر اسعد بن زرارة اخو بني عدي بن النجار سعد العقيق وتوفي في الاول قال ابو عمر هكذا يقول اصحابنا قال الواقدي اسمع ان قبر عثمان بن مظعون واصحابه من هذا الوجه بالبقيع والروحاء المعبرة التي يرى منها البقيع يمينا طريق مطرفه وسط البقيع ثلاث فيضيع الصلاة على هؤلاء كلهم عند زيارة سيدنا ابراهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم وقبر عبد الله بن ابي رافع ومن بقي من اهلي وعن حسن بن علي في قوله ادفنوني الجنب امي فقال حسن بن زيد انا علما نقول وامرأة آل عقيل ثم ذكر بن سنبة انا ابو غسان حدثه عن عبد الله بن ابراهيم بن عبيد الله ان جعفر بن محمد كان يقول قبر فاطمة في بيتها الذي ادخل في المسجد وانه وجد كتابا عند ابي غسان فيه ان عبد العزيز بن عمران كان يقول قبر فاطمة في بيتها وضع بيدها ما وضع برسول الله صلى الله عليه وسلم انها دفنت في موضع فراشها وتحقق بانها دفنت ليلا ولم يعلم بها احد من الناس نخر اسار بن سنبة الى رده بما حدثه ابو اسامة النبيل قال حدثنا الحسن بن الحسن قال حدثني بزيد قال كنت فاطمة رضي الله عنها بعد وفاة ابيها سيد بين يوم وليلة فقالت اني لاستحي من جلالة جسمي اذا خرجت على الرجال غدوا وكانوا يحملون الرجال كما يحملون

شبكة الألوكة www.alukah.net

السآ فقالت اسماء بنت عميس اذا رملة ابن ذرايت سأصنع بالحبشة موضع النعش فاتخذت الدرسنة وليوضع فيها
كذا الله المحجة اليه ويتلخص ان الراجح دفنها قرب الحسن وهو مقتضى صنيع بن زبالة ايضا وذكر المحب الطبري
ان عناد رعامة عليها مكتوب هذا قبر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة نساء العالمين وقبر الحسن بن علي وعلي
بن الحسين بن علي وقبر محمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام مذكور سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة بلفظ كلام ابن النجار ما يقتضي
نقله الامام الواقدي وهو مدني مولده بالمدينة سنة ثلاثين ومائة فهو دال على ان ذلك الضباء قديم وقال المحب الطبري
الحسن الحسين وقبر محمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام مذكور سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة بلفظ كلام ابن النجار ما يقتضي
قبر فاطمة انتهى وليس في شيء من ذلك ما يعين موضع قبرها وقيل موضع قبرها في باب النساء كما سبق عند عبد العزيز وهو عند جدار وقيل مقدمة مظان الطراب
الخشب خلف الحجرة داخل مقصورتها قال ابن جماعة وهو اظهر الاقوال وذلك هو صنيع يحيى احتماده حيث قال حدثنا اسحاق بن موسى
قال حدثني جعفر بن محمد قال حدثني ابو موسى عن ابيه عن جده ان عليا دفن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتها في المسجد عند زور
قبر النبي صلى الله عليه وسلم باب الموضع المزور رشبه المثلث وقد مضى في الحادي عشر من الباب الرابع ان سوق العمارة اخذ دعامة البقيعة على يمين الذاهب
للقبر امام الحجرة الذكر قبر الحدث قبر وبعض عظامه فحمل العباس اكثر عظامه بسببه وحكى بن جماعة في قبرها قولين اخرين احدهما انها بالروضة
هل الامام بالروضة قال وهو بعيد انتهى لعل اصل ولعله اشتبه على بالبلد بالحجرة الذي بينهما لان امامة صدرت انها على ان
سبق ان سوق العمارة على الحد في موضع الصدر في امامة المصلى السوب وعامة المحراب ظهر قبور عدة الحدة وبعض عظامه وقد حفر الاقدمون اساس
الاسطوانة التي عناد عند ثانيهما انه بالمسجد المنسوب اليها بالبقيع ابن البنا المربع في جهة قبلة قبة العباس للمشرق وهو للعين بقول الفراني وهو
في مسجد فاطمة قال بن عيسى وهو المعروف بيت الحزن يقال ان فاطمة اقامت به اياما حزنا على ابيها والقول به فيها به من فروع الدفن بالبقيع
وهو بعيد من الروايات الواردة فيه انتهى رضي الله عنها لابن شبة عن فايد مولى عباد ان سعيد بن علي الجعفري عن من اخبره عن
ان حسن بن علي اصابه بطن فلما عرف من نفسه الموت ارسل الى عايشة ان تأذن له ان يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما كان بيتي
الا قبرا واحدا فلما سمعت بوا ميه اسلموا ؟ وبنو امية هاشم للقتال وقالت سوا ميه لا ندفن فيه ابدا فاخبر حسن بن علي فارسل الى اهله اما اذا كان
هكذا فلا حاجة به ادفنوني في المقبرة الى جنب ابي فاطمة فدفن في المقبرة الى جنبها وعن سهل بن الفرات نحوه وذكر البخاري ان مع الحسن في قبره ابن اخيه
زين العابدين ومحمد الباقر بن زين العابدين وجعفر الصادق بن محمد الباقر ويشهد له ما سبق عن المسعودي وللزبير بن بكار عن ابي زرد قال اطل
الحسين بن علي بن ابي طالب قبة بالبقيع وذكر ان يزيد بن معاوية بعث برأس الحسين رضي الله عنه الى عمرو بن سعيد ابن العاص عامله على المدينة
فكفنه ودفنه بالبقيع عند قبر امه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو بأس بالسلام على هؤلاء كلهم عناد العباس بن عبد الله قال ابو غسان
قال عبد العزيز انه دفن عند قبر فاطمة بنت اسد بن هاشم في اول مقابر بني هاشم التي في دار عقيل يقال ان ذلك المسجد بني بفناء المقبرة قال وقد سمعت من يقول

في ن

في موضع من البقيع متوسط [illegible] عبد الله بن عبد المطلب قال عبد العزيز وقد صح عندي ان الزقاق الذي تخرج الى البقيع عند باب دار
المغيرة بن شعبة التي اقطعه عثمان لازواجه عند الدار فلما بلغني ان الزبير بن العوام رضي الله عنه اجتاز بالمغيرة وهو يبني داره فقال ما يغيره
ارفع طرفك عن قبراي فاوخل المغيرة جداره فالجدار اليوم منحرف فيما بين ذلك الموضع وبين باب الدار انتهى والمعروف اليوم بذلك الباب
هو المشهد الذي خارج باب البقيع [illegible] بن عبد المطلب قال عبد العزيز بلغني ان عقيلا ابن ابي طالب رآى ابا سفيان بن
الحارث يحول بين المنارة فقال يا بني ما لي اراك هاهنا قال اطلب موضع قبر فاوخذ عليه واريد ان يقبر فحفر في قاعتها فقعد عليه ابو سفيان ساعة
ثم انصرف فلم يلبث الا يومين حتى توفي فدفن فيه وقال بن قدامة قيل انه حفر قبره بنفسه قبل موته بثلاثة ايام ودفن في دار عقيل بعد موته
مع الحجة سنة عشرين انتهى والظاهر انه بالمشهد المنسوب اليوم لعقيل اذ هو من دار عقيل ولهذا كثر من شبه دفن عقيل بها بل ذكر ما سبق عن عبد العزيز
بل المنقول ان عقيلا توفي بالشام واول من ذكر ان ذلك مشهد عقيل بن النجار وقال ومعه في القبر ابن اخيه عبد الله بن جعفر بن الطيار بن ابي طالب
الجواد المشهور وقد ذكر ابو اليقظان انه كان اجود العرب وانه توفي بالمدينة وقال غيره دفن بالبقيع سنة ثمان او اثنتين وسبعين او ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما عدا خديجة وميمونة فسيأتي في الصحيح ان عايشة اوصت عبد الله بن الزبير ان لا تدفن معهم يعني النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه وادفني مع اختي
بالبقيع وابن زبالة عن محمد بن عبيد الله بن علي قال توفي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ما من حوطة بنيه الى الزقاق الذي يخرج الى البقاليين مستطيرة وابن
شبه عن زيد من السايب قال اخبرني جدي قال لما حفر عقيل بن ابي طالب في داره بئرا وقع على حجر منقوش مكتوب فيه قبر ام حبيبة بنت
حرب ام المؤمنين فدفن عقيل البئر وبنى عليه بيتا قال بن السايب فدخلت دار البيت فرايت فيه ذراعا القبر قائما قبلة الاصل
في زيارتهن بالمشهد المعروف بهن في قبلة مشهد عقيل ولابن شبه عن محمد بن يحيى سمعت من ذكر ان قبر ام سلمة بالبقيع عند دفن محمد
بن زيد بن علي في بيان موضع فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه كان حفر فوجد على ثماني اذرع مجلا مسطورا مختوما في بعض ارسلة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم هذا قبر فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه اشترى هذا الموضع من فايد مولى عباد وقال لي مستفد الحفار في المقبرة قبر ان مطابقان بالحجارة قبر حسن بن علي
وقبر عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فتحني لاحكمها [illegible] سيدنا ومولانا امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه امير المؤمنين رضي الله عنه
قال ابن شبه انها اراد ان يدفنه مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد استوهبه من عايشة رضي الله عنها موضع قبر فوهبت له فابوا يعني
المصريين وقالوا لا نصلي عليه وان الزهري قال احاطت امرءة فوقفت على باب المسجد فقالت لتحل بيني وبين دفن هذا الرجل او لاكشفن ستر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلوها فاخذ جمعي بن مطعم وحكيم بن حزام وعبد الله بن الزبير فاخرين فحملوه فانتهوا به الى البقيع فدفن من دونه
ابن حزم وقال ابن جدة الساعدي فاطلق به الى حش كوكب وهو بستان وصلي عليه جبير وفاروايه حكيم بن عرابر وادخل ابوا اليه حتى كوكب في البقيع
وهو اصل الحايط الذي يقال له حضر الان وهو ابان بن عثمان وذكر طبقات بن سعد عن [illegible] بن ابي عامر قال كان الناس يتوقون ان يدفنوا امواتهم في حش
كوكب فكان عثمان رضي الله عنه يقول يوشك ان يدفن رجل صالح فيدفن هناك فيتأسى به الناس وكان عثمان اول من دفن به قبر سعد بن معاذ

www.alukah.net

ان بين مشهد مالك ومشهد سيدنا ابراهيم تربة فيها ولد لعمر بن الخطاب يعرف بابن شهمة جلده ابوه الحد فمرض ومات وهو بخيبر بنا بابل مشهد العباس في المغرب وهو ركن السور هناك بني قبل السور وعمارته من داخل المدينة بناه بن ابي الهيجا وزر الفقيه بن سنة اربعين وخمسمايه وعلى عين الداخل الى المشهد بين الباب الاوسط والاخير حجر منقوش فيه وقف الحديقة التي في غربي المشهد عليه من ابي الهيجا وان المسجد الذي بطرف الحديقة بجانب المشهد لزين العابدين وان عرصة المشهد داره وان البيوت التي بين الباب الاول والمشهد بئره وانه بيد اولاده وقد ذكر بن سعد في هذه الدار ان الوليد زين العابدين زيد بن علي بن حسين فلعلها دار ابيه وسماها ابن شبة له ثلاثة شعار هاشم وبقي بالمدينة ثلاثة مشاهد ليست بالبقيع مشهد الداراني سفيان والد ابي سعيد الخدري غربي المدينة بلصق السور لما سيأتي في الفصل بعده من دفنه هناك وعليه قبة قديمة البناء محراب وحله من سوق المدينة القديم [illegible] جعفر المفور ومشهده بناء فوق مسجد كبير شرقي سلع قصد وا بناء قبة عليه فلم يتفق وفي قبلة المسجد ضمن ما عفى الادرق هذا هو المستفيض بين اهل المدينة وذكره المطري واتباعه وذكر سبط بن الجوزي ان كثيرا من الناس قد يابعه فرجع على المفور بعد حبسه لابيه وانما ربه مجهز اليه المنصور عمه عيسى بن موسى في اربعة الاف وذكر قتله عند احجار الزيت اي عند مشهد والد بن سفيان وان جده دفن بالبقيع وكان معه ذو الفقار سيف علي ثم انتقل الى الرشيد قيل وبسبب محمد هذا اخر عيسى بن موسى مالك بن انس و[illegible] عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الثاني بكر [illegible] احد وعليه قبة عالية متقنة وبابه كله مصفح بالحديد بنته ام الخليفة الناصر لدين الله ابي العباس احمد بن المستضيء كما قاله ابن النجار وكحرسه تبعض وخمسماية بتقدير الناظر السيفي قال وجعلت على القبر ملبس ساج ابي طهيفة قبر سيدنا ابرهيم عبر فيه بذلك وذكر الحسن والعباس وقبر حمزة البيوت بعض الاخشاب عليه وقد اثبت به من مسجد للضرع الذي بناه بن ابي الهيجا كما قدمناه فيه فوقه الشجاعي شاهين الجمالي ومرة الجمالية ثم اعاده عليه بعض الجمالية وسماه انه كان على قبر حمزة قديما مسجد ذكره عبد العزيز بن عمران وهو في المائة الثانية فكان اول الخليفة وسعه وجعله على هذه الهيئة وقد زاد فيه سلطان زماننا الاشرف ياسباي من جهة الغرب زيادة ادخل فيها البئر التي كانت خارجه في غربيه والحد هناك واحاطه في بر بلا الطهارة وارصفها بالسطح فوق بقعه واحفر بيرا خارجا فيرتفق بها المارة والحد لها ورجه وذلك سنة ثلاث وستين وثمانمايه على يد الشجاعي شاهين الجمالي شيخ الحرم المكي ومشاعر يارد والقبر الذي بالمشهد عند رجلي سيدنا حمزة قبر سفر التركي متولي عمارة المشهد والقبر الذي بحجي المسجد قبر بعض امراء المدينة من الاشراف فلا يظن انه لحمزة وبقي المشهد على عبد الله بن جحش ومصعب بن عمير ما سيأتي في الفصل السادس في فضل احد والشهداء الصحيحين وغيرهما عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاحد هذا جبل يحبنا ونحبه وفي رواية البخاري اي ذات يوم

[illegible] على قبة عالية [illegible] وكذا م

الاشهل رضي الله عنه لابن شبة على عبد العزيز انه اصيب في الخندق فدفني فحسن لعمه عنه الدم حتى دفن فرجع كما هو فات في منزله الذي بلزق دار اللقداد بن الاسود التي يقال لها دار افلح ذا قفى البقيع عليها حسنة انتهى وهو صادق على المشهد المنسوب اليوم لفاطمة بنت اسد فلعله قبره لما قدمناه في قبرها ابو سعيد المقبري لابن شبة عن عبد الله بن ابي سعيد قال لي ابي ابي اذ قبرت وقفت اصحابي وجاز من لحد يدي فاحفر بيدي حيث الى البقيع فحيث ما وقفت فهناك لا يدفن فيه فقال ابي اذا اهلكت فاحفر لها هناك بين زقاق عمه واما المشاهد المعروفة اليوم فمشهد العباس بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب ومن معه عليهم قبة شامخة قال ابن النجار وقد كبسوه عالية قديمة البناء وعليها بابان [illegible] وهو جديد قول المطري بناها الناصر احمد بن المستضيء لا تتوفى سنة اثنتي وعشرين وستمايه فقد عاصرت النجار وكل من القبرين مرتفع عن البلاط وصفيح الصفر والاخر بعد الاخر على قبر العباس مسمرة بابه سنة سبع وخمسمايه والظاهر ان القبة متقدمة على ذلك وغيرها بنا قبة بن ابن الهيجا وزير العبيديين وبنا احدثه ابن ابي الضرو وزير شرقيها هيصر بن ذاهما الاسم وجوبان صاحب الجوبانية وذا الاخر بعض من نقل من الاعيان [illegible] المنسوب لعقيل قال ابن النجار وهي اربعة شواهد ولا يعلم حقيقة من يضاف من [illegible] وباطن هذا المشهد اليوم كله رحبة ليس فيها علامة قبر وكان عرضها شبرا بالحجارة فاسمي عليه قبة الامير بردبك المعاد سنة ثلاث وخمسين وثمانمايه فرشعت فاصلحها الشجاعي شاهين الجمالي عام خمس وتسعين وثمانمايه [illegible] بخاري طالب رضي الله عنه عليها ذكره بن النجار واتباعه وزدت ما فيه في فتواي سفيان بن الحارث وانه من دار عقيل وتقدم استحباب الدعاء عند زاوية الدار المذكورة [illegible] قرب مشهد عقيل وامهات المومنين وكان عليه قبة فتهدمت قال ابن جبير وتبعه المجد به ثلاثة من اولاد النبي صلى الله عليه وسلم ولم اقف على اصل لما ذكر وقد [illegible] بن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وقبره على بعد من الحسن والعباس ملصق لجدار المشهد القبلي وقول المجد ان محله هو المعروف بيت الحزن مردود وشاهي قبر ابراهيم بهذا المشهد فبوان بناها حادث اذ لم يذكره بن النجار واتباعه ومشهد صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها وعليه قبة عالية ابتناها اسامة بن سفان احد امراء صلاح الدين ايوب سنة احدى وسبعماية قاله المطري وتشكل عليه مذكر بن النجار لقاح ادراكه لذلك ونقل ابو شامه ان الباني لها عز الدين سليمان بن حماد بن عمان قبر متولي عمارة القبة وفاغر بي المشهد بناء مربع وحظيرتان حدث ذا اذا كان في زمننا ومشهد فاطمة بنت اسد امر امير المومنين علي بن ابي طالب بالصق البقيع على ما ذكره بن النجار وسبق ما فيه والظاهر انه مشهد سعد بن معاذ لما سبق ومشهد الامام ابن عبد الله مالك بن انس الاصبحي اذا خرجت من باب البقيع كان موجها لقبلة عليه قبة صغيرة والجانب الشرقي والشامية لطيفة لم يتعرض لها المطري فيما بعده ويقال ان بها نافع مولى بن عمر واقتضى كلام بن جبير

عنه القدوري في خيبر وذكر اخرى في رجوعه من الحج وفي روايته له عن ابي حميد الساعدي قال قفلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك فلما
اشرفنا على المدينة قال هذه طابة وهذا احد جبل يحبنا ونحبه ولابن شبة عنه اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من منزله حتى اذا كنا بقرياة
نظر الى احد فكبر وقال جبل يحبنا ونحبه جبل ساير ليس في جبال الارض مثله وله باسناد جيد عن ابي قلابة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء من
سفر يتبدأ احدا فقال هذا جبل يحبنا ونحبه وعن ابي هريرة قال لما قفل مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة خيبر به الناا احد فقال هذا جبل
يحبنا ونحبه ان احد هذا على باب من ابواب الجنة ولاحمد عن ابي عيسى بن جبير مرفوعا جبل احد يحبنا ونحبه على جبال الجنة وللطبراني في الكبير
والاوسط عن ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاحد هذا جبل يحبنا ونحبه على باب من ابواب الجنة وهذا عير بعضنا وبغض على باب من ابواب
النار وفي الاوسط وفيه كثير بن زيد تكلم فيه ورفقه احمد وغيره من حديث انس بن مالك مرفوعا احد جبل يحبنا ونحبه فاذا اتيتموه فكلوا من
شجره ولو من عضاهه ولابن شبة عنه موقوفا احد على باب من ابواب الجنة فاذا مررتم به فحدث وعن زينب بنت نبيط وكانت تحت انس
بن مالك انها كانت ترسل ولدها وتقول اذهبوا الى احد فاتوني منه بناته فان له لحدين الا عضاهها فاتتني به فان انس بن مالك قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا جبل يحبنا ونحبه قالت زينب فكلوا من بناته ولو من عضاهه قال فظننت بعضها منه نليلا قليلا فمضغته
وعن داود بن الحصين مرفوعا احد على ركن من اركان النار ولابن يعلى والطبراني في الكبير عن ابي سهل بن سعد
مرفوعا احد ركن من اركان الجنة وفي الكبير ايضا عن عمرو بن عوف مرفوعا اربعة اجبال من اجبال الجنة واربعة انهار من انهار الجنة واربعة
طرق من ملائكة الجنة قلنا الاجبال قال احد يحبنا ونحبه من جبال الجنة وورقان من جبال الجنة والطور جبل من جبال الجنة ولبنان جبل من جبال الجنة
ولابن شبة عن انس بن مالك رضي الله عنه مرفوعا ما خلق الله عز وجل على الجبل صارت لعظمه ستة اجبل فوقعت ثلاثة بالمدينة وثلاثة بمكة ووقع بالمدينة
احد ورقان ورضوى ووقع بمكة حراء وثبير وثور وسمي احد التوحيده وانتفاعه من جبال اخر يها طا او ما وقع من اعلامه من نصر التوحيد
ولا اسم احسن من اسم مشتق من الاحد الذي هو اسم الله المذموم اخلاقا والحب ذاحد الحاجبين على الصحيحة كما في النووي وغيره
ولعله كان من جبال الجنة اذ المرئي من احب ولا مانع من وضع الحب فيه كما وضع التسبيح في الجبال وقد خاطبه صلى الله عليه وسلم مخاطبة من يعقل
فقال لما اضطربت احد ما تريد ولا يرد وصف الجمال وان تحب الا نبيا كما ثبت الاسطوانة فلما رقيه صلى الله عليه وسلم حتى سمع القوم حنينها وسكن
قال الرابع الباب الثالث ما جاء في هارون عليه السلام ربا جد وهناك شعب يعرف بشعب هارون يزعمون انه بالاردن وهو بعيد جدا وبالمدينة
الجبل بناحيته بعض الفقراء قديما قال ابن النجار في جبل احد مغارة يذكرون ان النبي صلى الله عليه وسلم اختفى فيه وسجد يذكرون انه صلى فيه وموضع
في الجبل ايضا منقور في صخرة منه على قدر راس الانسان يذكرون ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع رجليه على الصخرة التي تحته ولما دخل راسه هناك
كاد هذا الخبر يرد به نقلا فلا يعتمد عليه قلت اما المسجد الملاصق به فقد ثبت النقل به كما سبق في المساجد ولم يقف عليه ابن النجار

والباقه

واتباعه واما الغار فلابن شبة عن المطلب بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل الغار ولا احد عن ابن عباس وعلي المسلمون
حوله على الجبل ولم يباشروا حتى يقول الناس الغار واما ما كان تحت الميزاب فذكر ابن النجار انه النبي صلى الله عليه وسلم ثم الهبر وظاهره ان
الغار والموضع المعروف اليوم بعيد الهراس وقال الطبراني ان الغار في سفح جبل المسجد والموضع المشهور والفجوة التي تحته
بقرب المسجد وقال ابن هشام وبلغني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ الدرجة التي تحت الشعب
اي بأسفل الصخرة التي بعض رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجلس عليها وجلس له طلحة بن عبيد الله هناك ليراوده عقب حرضها
والبيهقي والطبراني المنصور حديث لما انكشف الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بن صعب بن عمير فقال ابن
المرتضى وما حوله مما عاهد الله عليه الى قوله وما بدلوا تبديلا اللهم ان عبدك ونبيك يشهد ان هاؤلاء شهداء فاتوهم
وسلموا عليهم فلن يسلم عليهم احد ما قامت السماوات والارض الا ردوا عليه ولابي داود والحاكم في صحيحه حديث ما اصيب
اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في جوف طير خضر ترد انهار الجنة تاكل من ثمارها الحديث وفي افراد فانزل الله عز وجل
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون الاية وفي صحيح البخاري عن انس حديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى
على راحد بعد ثماني سنين كالمودع للاحياء والاموات ولابي داود وابن شبة حديث وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف على قتلى
الشهداء حتى اذا اشرفنا على حمزة فاذا قتيل لنا منها فاذا قتيل بجنبه فقلنا يا رسول الله قتيل اخواننا هذه قال فتيل اخواننا هذه
فلما جئنا قبور الشهداء قال هذه قبور اخواننا ولابن عباد بن ابي صالح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي قبور الشهداء اخا
على راس كل حول فيقول سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الشعب قال سلام عليكم
بما صبرتم فنعم اجر العاملين وعن ابي جعفران فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تزور قبور حمزة رضي الله عنه
وتصلح وقد تعلمه مجد والحاكم عن علي ان فاطمة رضي الله عنها كانت تزور قبور عمها كل جمعة فتصلي وتبكي عنده
وليحيى انها كانت تختلف بين اليومين والثلاثة الى قبور الشهداء باحد منة بلى هناك فزوروا وتبكي حتى ماتت وللبيهقي
في الدلائل من طريق العطاف بن خالد عن عبد الله بن عبد الله بن ابي فروة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور قبور الشهداء
باحد فقال اللهم ان عبدك ونبيك يشهد ان هؤلاء شهداء وانه من زارهم او سلم عليهم الى يوم القيامة ردوا عليه قال العطاف
وعد ضمني خالي انها زارت الشهداء فسلمت عليهم فسمعت رد السلام وقالوا وعليك السلام انا لنعرف كل من يعرف بعضنا بعضا
قالت فانشعرت وقال الواقدي كانت فاطمة الخ المبه تقول لقد رايتني وغابت الشمس بقبور الشهداء وعي افت فاقلت لها
تعالي سلمي على عمك حمزة فوقفنا على قبره فقلنا السلام عليك يا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا ملاما ورد علينا وعليك السلام
ورحمة الله وبركاته وما قبرنا احد من الناس مثل قبر حمزة رواه البيهقي عن هاشم بن محمد العمري عن ولد عمر بن علي قال افتدى ابي

بالمدينة الى زيارة قبور الشهداء في يوم جمعة بين الفجر والشمس فلما انتهى الى المقابر رفع صوته فقال السلام عليكم يا صبرتم
فنعم عقبى الدار فاجب وعليكم السلام يا عم لعله فالتفت اي الى فقال ائت الجبان قلت لا فجعل يمشي خلفه
ثم اعاد السلام فجعل كلما سلم عليه ذلك مرات فمر ساجدا فشكر الله تعالى والشهداء الذين اكرموا بالشهادة
يوم احد سبعون وجلهم قتلى حمزة بن عبد المطلب وعبد الله بن جحش وهو ابن اخت حمزة ومصعب بن عمير بن هاشم
على الاصح ان حمزة لما قتل قام في موضعه خلف الجبل الصغير الاحمر الذي ببطن الوادي وهو جبل الرماة تهزم به النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل على بطن
الوادي الى الربوة التي هو بها اليوم وكسفه في بردة وكفن مصعب بن عمير في بردة اذا غطي رؤوسهم بدا رجلاه واذا غطي رجلاه بدا رأسه
بن جحش قتلا معا ودفنا في قبر واحد والعالب عندنا ان مصعب بن عمير وعبد الله بن جحش دفنا تحت المسجد الذي بنى على قبر حمزة وانه
ليس مع حمزة احد في القبر [illegible] على الثلاثة شهد حمزة رضي الله عنه [illegible] من بني سلمة قال ابو غسان انه دبر قبر
شاميا بينه وبين الجامع [illegible] قوله انهما كانا في قبر واحد عامل السيل فحفر عنهما ليغير امن مكانهما
فوجد الغير كانما ماتا بالامس وكان احدهما قد جرح فوضع يده على جرحه فدفن وهو كذلك فاميطت يده عن جرحه ثم ارسلت فرجعت كما
كانت وكان بين يوم احد ويوم حفر عنهما ست واربعون سنة انتهى وللواقدي نحوه وان عبد الله اصابه جرح فيده على جرحه فاميطت فانبعث الدم
فردت فامسكها فمنعن الدم وذكر الفحيح عن جابر انه دفن مع عبد الله ابيه اخر في قبره فاطاب نفسي ان اتركه مع احد فاستخرجه بعد ستة اشهر فاذا هو كيوم
وضعته هينة عند اذنه فهذا غير القصة السابقة ولعل تلك هي التي في زمان معاوية لما رواه احمد بن رجال الصحيح خلا بنيح الغنوي وهو ثقة عن
حديث جابر قال فيه فبينا انا ذات الظاير اذ جاء سيل فاحتفر قبر عبد الله فنهضت في طلبه فما كان بين ان ظهر حتى رأيته كيوم وضعته هينة
ان تركوا باطن عمال معاوية اي حين اجروا العين فخرج طائفة منهم فاتيته فوجدته على النحو الذي وضعته لم يتغير الا ما يلي القبلة او القبيل وارابه
قال الواقدي مع عمرو بن الجموح القبر [illegible] وقبر مما يلي المغرب من قبر حمزة دراع فلم [illegible] فوجدت الظرابة التي عند المسيل الذي هناك ومجرى العين بقربه
من القبلة وقد روي ان مولى عمرو بن الجموح وهو [illegible] دفن معهما ايضا وكذا خلاد بن عمرو بن الجموح فسلما على هؤلاء الثلاثة هنا واما
بقية الشهداء فلا نعرف قبورهم والذي يظهر انها بقرب الموضع المذكور وقبر حمزة رضي الله عنه بارزة مشرفة من بينها وقد اخذ
المعمر الشجاعي اعلاها بالربوة المذكورة القبلي منها عند القبور التي وصفها ابو غسان والشامي منها عند بقيتهم وقد سودنا اسماءهم في الاصل
قال ابو غسان فاما القبور التي في الحفار بالحجارة بين قبر حمزة وبين الجبل رأيته يلقبها قبور اعراب الحرة من خالد اذ كان على المدينة اي
خلافته هشام بن عبد الملك فاتوا هناك فدفنهم سرا كانوا يسألون عند قبور الشهداء قال وقال الواقدي هم ماتوا زمن الواقدة اي وقعة

علي بن

عام جدب كان في زمن عمر بن الخطاب واما من ذكر انه دفن بغير احد من شهداء اليه فلا بن شبه عن ابي سعيد الخدري قال امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقتلى شهداء احد الى المدينة ان يدفنوا حيث ادركوا فادركوا اجرا ما الطريق بن سنان عند اصحاب العبا ايالة بين يبيعون العبا
فدفن فمر قال بن ابي ذئب فقبره في المسجد الذي عند اصحاب العبا في طرف الحاطبين ولابن زبالة فوافوه بالسوق فدفن عند
مسجد اصحاب العبا هناك كانت اجار الزيت وقد قدمنا ذكر مسجدهم في الفصل قبله وسبق فيه ايضا دفن قتلى احد
بمقبرة بني سلمة وقال بن سعد ان عبد الله بن سلمة والمجذر بن ذياد دفنا بقباء وان رافع بن مالك الزرقي دفن في بني زريق
بدار ال عوتل ابن سماعي التي في كتاب عروة فاسمه اعلم [illegible] في ابارها المباركات والعين والقراسي والحدقا
التي هي للنبي صلى الله عليه وسلم منسوبات وفيه فضلان [illegible] في الابار المباركات على ترتيب الحروف سيرا ريس بجانب مسجد قبا يسمى بئر
الى جانب يهود اسمه اريس وهو اللفاح بلغة اهل الشام وصحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري انه توضأ في بيته بئر خرج فقال لازمن رسول
صلى الله عليه وسلم لاكونن بعد اليوم ببواب هذا فجاء الى المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج ووجه هاهنا قال فخرجت على اثره اسأل عنه
حتى دخل بئر اريس قال فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته وتوضأ فقمت اليه فاذا هو قد جلس على
بئر اريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر قال فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لاكونن بواب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليوم فجاء ابو بكر الصديق فدفع الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت على رسلك قال ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستأذن
فقال ائذن له وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة قال فدخل ابو بكر فجلس عن يمين رسول الله
صلى الله عليه وسلم في القف ودلى رجليه في البئر كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت وجلست وقد تركت اخي يتوضأ ويلحقني فقلت
ان يرد الله بفلان خيرا يأت به فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم ذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وقلت هذا عمر
يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة قال فجئت عمر فقلت ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة قال فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في القف عن يساره ودلى رجليه في البئر ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يعني اخاه يأت به فجاء انسان فحرك الباب فقلت من هذا قال عثمان بن عفان
فقلت على رسلك فجئت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ائذن له وبشره بالجنة مع بلوى تصيبه فجئت فقلت ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجنة مع بلوى تصيبك قال فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاههم من الشق الآخر قال سرك قال سعيد بن المسيب يا وليها قبورهم وفي صحيح البخاري
عن انس قال كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وفي بيت ابي بكر بعبد وفي بيت ابي بكر بعبد وفي بيت عمر بعد اي بكر قال فلما كان عثمان جلس على بئر اريس فاخرج الخاتم فجعل يعبث به
فسقط قال فانتدرنا فلا ندري اين وقع الخاتم فنزح البئر فلم نجده وفي صحيح مسلم عن ابن عمر انه سقط من عثمان اوس معيقيب على الشك للسباي وابن شبه عنه ان الخاتم لما كثر سعي عثمان دفعه الى رجل من الانصار وكان يحبه فبقي يتبع اثر الخاتم فوقع فيها فالتمس
يوجد ومعيقيب وصي لكن قد يوصف المهاجري بذلك بالمعنى الاعم وكان سقوطه بعد ست سنين من قتل عثمان فكان بعد الفتنة وولي زبالة عثمان بن محمد

العرض فاسقها يعني الثامنة من عثمان في بئر اريس فجعلوا عليها اثنا عشر نجما فلم يقدروا عليها حتى الساعة ولذا قال بن شبة
عن ابي غسان ما لخصه سقوط الخاتم ببئر اريس وانه قال وسمعت من يقول انها سقطت في بئر في صدقته يقال لها بئر اريس وفيها يقال له الدوحة
وسهمه الذي اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اموال بني النضير وفيها كيدمه قال كان لعبد الرحمن بن عوف وان اريس الذي نسب اليه المال الذي
من حجر كان لهذا المالك وفيه بئر غارض جمعها عثمان في حضار واحد وهي سبعة آبار تقدم ذكرها وكان لهذه قبة ذكرت في حجر سنفوش على باب بئر اريس
نظر جمع بعض دلالة المدينة في يوم من تلك الابار انتهى وهذا يشكل عليها صرح به الخازرجي الغراني بتبعهما من بعدهما من ان بئر اريس في المقابلة طبعا
قبا غربية لان الدوحة معروفة بالعالية وكيد معروف اليوم بحيادة وقرب المشربة وتلك جهة اموال بني النضير وبني الاشهل قال قوة قوله بن زبالة واما
الدلالة والتصافيه فيشير بان مبنى شرح عثمان بن عفان الذي يشق من صهور ردا موالها يأتي على اريس واسفل منه حتى يتبطن السوبر بن فخرفه ان عثمان
خافه على المسجد في بئر اريس ثم زاد عقد اربعة في بئر في الحارث ابن الخزرج ثم صرفه الى بطحان ومهزور لا يضار بعمل آل قباء وحمى حرجها احاديث الاجماع
للعراقي انه لم يقف على اصل الحديث نقله صلى الله عليه وسلم في بئر اريس الذي ذكره الغزالي ... ومن الغريب قول الفرين جماعة في منسكه قد
صح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن البخار عتب ذكر ذرعها وطول قفيها الذي جلس عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصاحباه ثلاثة اذرع نشف كفا وفي
تحت الحال خراب من جهة القبلة بني في اعلاه مسجد ... وما بين صوار العمارة السبيل والبركة المقابلين لمسجد قباء مع قف البئر المذكور
نحو ثلاثة اذرع ولهذه البئر درجة مجددة سنة اربعة عشر وسبعمائة على ما بسطناه في الاصل ... احد الفدوات النبوية لابن شبه
على محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان تو صار رسول الله صلى الله عليه وسلم على شفة بئر الاعواف صدقة وسال الماء فيها وتشعث بالبذة على الارض وضوضه
ولم يزل فيها حتى الساعة ولابن زبالة عن عثمان بن كعب قال طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم سارقا فهرب منه فتبعه الحجر الذي وضع بين الابواب
وبين الشطبية مال بن عبسة فوقع السارق فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر وسهمه ودعاله فهو الحجر الذي بين الابواب
والشطبية يطلع ملء عينه الناس ... الاعواف جزع كبير قبلة المربع وساحيه خنافة فيه آبار متعددة والشطبية غير معروفة ولعلها
الموضع المعروف بالعتبي شرقي مال بن عبسة من الاعواف لقوله مال بن عبسة ويتأنس له بكون الاعواف كانت لخنافة اليهودي بئر اناباالغين وتخفيف
النون كهيز وقيل بالفتح والتشديد كحيي وقيل كحي لكن بالموحدة بدل النون وفي غير واحد من الطلابين زبالة عن عبد الحميد بن جعفر قال ضرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبته حيث حاصر قريظة على بئر اناباو على المسجد الذي هناك وشرب من البئر ودربها دابته بالسدرة التي في ارض مربعة ابنة عثمان قلت وهي
غير معروفة والثانية مسجد بني قريظة بئر انس و... بن النضر لابن زبالة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقى فنزع له
دلو من بئر دار انس فسكب على اللبن فاتي به فشربه واعرابي عن يمينه الحديث وهو في الصحيح نحوه ولابن زبالة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
توضأ في بئر دار انس فلم يكن بالمدينة بئر اعذب منها قال وكانوا اذا عوصروا استعذبت لهم منها وكانت تسمى في الجاهلية البرد وسماها النبي صلى الله عليه وسلم بئر السقيا
شبه هذه البئر المباركة انس وابن شبة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب من بئره التي في داره وبين بن شبة ان دار انس بني حديلة

ويتلخص من كلامه ما رجح انها البئر المعروفة اليوم بالرباطية وقف زيارتها اليمنة شامي الحديقة المعروفة بالرومية بقرب دار فضل وماوجها
عند قال الواقدي ان الفقراء يتسوكون بها ... ها ... لابن زبالة عن محمد بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بئر اهاب
بالحرة وهي يومئذ لسعد بن عثمان فوجد ابنه عبادة بن سعد مربوطا بين القرنين يقتل فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم
يلبث سعد ان جاء فقال لابنه علام حاد احد قال لا نع ووصف له صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقه
وعلم فخرج عبادة حتى لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على راس عبادة وبرك فيه قال فمات وهو بخاص
وماشاب قال وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بئرها قال وقال سعد بن عثمان لولده لو اعلم ان تبيعوها لم تبيعوها البئر فاشتري نصفها اسماعيل
بن الوليد بن هشام ابن اسماعيل وابتنى عليها قصره الذي بالحرة مقابل عرض بن هشام وابتاع نصفها الاخر اسماعيل ابن ابو سلمة
وسبق في التاسع من الاول قوله في حديث احد خرج حتى اتي بئر الاهاب فقال ابو سعد ان يأتي البنيان هذا المكان وهي بالحرة
الغربية كما يوخذ من كلام بن زبالة غير انها لا تعرف اليوم بهذا الاسم ويتلخص مما ذكرناه في الاصل انها المعروفة اليوم بزمزم وعندها
بطرف جدار الحديقة الفعلي الذي بجانبها آثار بناء قديم كان مبنيا عليها الظاهر انه قصر اسماعيل بن الوليد وقد قال المطري لم ترل
اهل المدينة قديما وحديثا يستشفون بها وينقلون الاقداح من مائها كما ينقل من زمزم ويسمونها ايضا زمزم لبركتها قلت ويتجه منه
انه لو قيل في موضع حفيرة بالحوض جبلا وكانه لم يتحرر للمطري ان بئر اهاب وهذه الجهة ... بضم الموحدة وتخفيف الصاد
المهملة كما هو الدارج على افواه السنة البلدة وقال انه بالتشديد كانه من برص الماء بصا اذا شح قال وان روي بالتخفيف فمن برص بصن وبها وبعة
كوعد بعد وعدا وعدة اذا بلغ او من وبص لمن الماء اي اعطاني لابن عدي عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشهداء
واباءهم ويتعاهد عيالاتهم قال فجاء يوما ابا سعيد الخدري فقال هل عندك من سدر اغسل به راسي فان اليوم الجمعة قال نعم قال فخرج له سعد الخرقي
معه الى البصة فغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه وصب غسالة راسه ومراقة شعره في البصة قال ابن النجار في قبلي الحديقة وقد عثر بعده على طريق
قبا بين نخل وقد عدها السيل وفيها ما آخر مرعوضها سبعة اذرع وهذا منه جزم بانها الكبرى التي في قبلي الحديقة وقد عثر بعده وعناك
بئر اصغر منها قال المطري والناس مختلفون فيها اتيها بئر البصة والصغرى عرضها سبعة اذرع التي تلي اطلال بن سنان والد ابي
سعيد الخدري ونقل المطري عن ادركه ترجيح انها القبلية قلت لعله ناشي عن تقليد ابن النجار والا فقد قال بن زبالة في الاصل
المذكور انه الذي يقابل لبئر البصة والكبرى وانسب لانه صلى بعدها منه وقد ابتنى الزكوجي صالح على محل الاطهر منزلا واتخذ
للبئر الصغرى درجة والحديقة المذكورة وقفها شيخ الحذام عن الدولة ريحان البدري الشهابي على الصادر والوارد من الغرباء قال المطري
بئر حا ... بضم الموحدة على المشهور وحكي كسرها وبفتح الضاد المعجمة واهلها بعضهم وبالعين المهملة ثم هاء غربي بئر حا الى جهة الشمال

لابي داود واحمد وصححه الترمذي وحسنه وغيرهم عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقال له انه يستقى لك من
بير بضاعة وهي بير يلقى فيها لحوم الكلاب والمحايض وعذر الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء طهور لا ينجسه شي وزاد الدار قطني
هذا بير بضاعة بير بني ساعدة ولابن ماجة الا ما غلب على ريحه وطعمه ولونه وللنسائي عن ابي سعيد قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو
يتوضا من بير بضاعة فقلت اتتوضا منها وهي يطرح فيها ما يكره من النتن فقال الماء لا ينجسه شي ولابن شبة عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله
عليه وسلم بصق في بضاعة وانه سقاه بيده منها وللطبراني برجال ثقات عنه سقيت النبي صلى الله عليه وسلم بيدي من بير بضاعة وله ايضا
ايضا منه ان النبي صلى الله عليه وسلم برك على بضاعة ولابن زبالة عن ابي اسيد ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لبير بضاعة وفي الكبير للطبراني
عن مالك بن حمزة بن ابي اسيد الساعدي عن ابيه عن جده ابي اسيد وله بير بضاعة قد بصق فيها النبي صلى الله عليه وسلم فهي يتشربها ويتيمن بها قال
فلما قطع ابو اسيد ثمر حايطه جعله في غرفة فكانت الغول تخالفه فتسرق ثمره فشكى ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول فاستمع
عليها فاذا سمعت اقتحامها فقل بسم الله اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الغول يا ابا اسيد اعفني ان تكلفني ان اذهب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطيك موثقا من الله ان لا اخالفك الى بيتك واد لك على اية تقروها على بيتك فلا تخالف الى اهلك ولا تراها
على انائك ولا يكشف غطاه فاعطته الموثق الذي رضي منها فقالت الاية اية الكرسي فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصة حين وليت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت وهي كذوب قال الهيثمي رجاله وثقوا كلهم وفي بعضهم ضعف قال المجد والخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى
بير بضاعة فتوضا من الدلو ورد ها الى البير وبصق فيها وكان اذا مرض المريض في ايامه يقول اغسلوه من بير بضاعة فيغسل فكانما
نشط من عقال وقالت اسماء بنت ابي بكر كنا نغسل المرضى من بير بضاعة ثلاثة ايام فيعافون انتهى وفي سنن ابي داود سمعت قتيبة
بن سعيد يقول سئلت قيم بير بضاعة عن عمقها فقال اكثر ما يكون فيها الماء الى العانة قلت فاذا نقص قال دون العورة قال ابو داود قدرت
بير بضاعة بردائي مددته عليها ثم ذرعته فاذا عرضها ستة اذرع وسئلت الذي فتح لي باب البستان هل غير بناؤها عما كانت عليه فقال لا ورايت فيها ماء متغير اللون
وهي كما قال المطري في جانب حديقة عند طرف الحديقة الشامي والحديقة في قبلة البير ويسقى منها الحديقة اخرى شمالي البير وفي
بينهما وماؤها عذب طيب وقد شراها مع الحديقتين وجعلها واحدة واتخذ بها مسجدا فيه بركة عند البير ورفع فيهما بسيرا
الشجاعي شاهين الجمالي شيخ الخدام وعمرها ثم بنى بها منزلا وبركة الى جانبه موضع الاطهار الذي في شاميها واعتقد بير امعروفا فان
فلا تشتبه بيرها الاصلية ولم تزل بير بستان ولذا قال ابن سلمة فتوسل الى بضاعة نخل بالمدينة فقوله يلقى فيها الحيض اي
تلقى في البستان فيجريها المطر ونحوه للبير كما قال الاسماعيلي وادعى الطحاوي انها كانت سيحا ورواه عن الواقدي ولعل مراد الواقدي
ان المياه كانت تسيح فيها لما ذكر بير جاسوم ويقال جاسم بالجيم سبق في مسجد راتج شربه صلى الله عليه وسلم منها ولابن
شبة وابن زبالة عن خالد بن رباح ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب من جاسوم بير ابي الهيثم ابن التيهان وتوضا زيد بن سعد

قال جا النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر رضي الله عنه الى ابي الهيثم بن التيهان في جاسوم فشرب من جاسوم وهي بير ابي الهيثم
وصلى في حايطه وللواقدي عن الهيثم بن نصر الاسلمي قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم ولزمت بابه فكنت اتيه بالماء من بير جاسوم
وهي بير ابي الهيثم بن التيهان وكان ماؤها طيب وذكر قصة يوخذ منها ان ابا الهيثم هو الرجل الذي دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم و معه
صاحباه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ما بات هذه الليلة في شن وكرعنا كما في الصحيح وهذه البير لا تعرف اليوم وجهتها وجهة مسجد
راتج بير جمل بلفظ الجمل من الابل لابن زبالة عن عبد الله بن رواحة واسامة بن زيد قالا ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بير جمل لحاجته
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل معه بلال فقلنا لا نتوضا حتى نسال بلالا كيف توضا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناه فقال توضا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح على الخفين وللبخاري في الصحيح اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من نحو بير جمل فلقيه رجل فسلم عليه وللدار قطني اقبل
من الغايط فلقيه رجل عند بير جمل وفي رواية ذهب نحو بير جمل ليقضي حاجته فلقيه رجل وهو مقبل فسلم عليه الحديث وقال المجد في رواية للنسائي
اقبل من نحو بير جمل وهو من العقيق وهي بير معروفة بناحية الجرف باخر العقيق وعليها مال من اموال اهل المدينة سميت بجمل مات فيها
او برجل اسمه جمل حفرها تبع انتهى وتبع في ذلك ياقوت والمعروف بقضاء الحاجة ناحية بير ابي ايوب شامي البقيع وسبق في الثالث
من الباب الثالث بروك الناقة بين اظهر بني النجار ثم نهضت حتى اتت زقاق الحبشي بير جمل وسبق في الدور المطيفة بالمسجد ما يقتضي
انه المعروف اليوم عند موضع المسجد من المشرق بحرق الحبل يصل الى المدينة فالاصوب انها بتلك الناحية ولذا قال في رواية تواري في السكة
وكان المطري لم يقف على ما سبق عن ابن زبالة فيها ولذا قال ما حكيناه في الاصل بير حا بفتح الموحدة وكسرها وبفتح الراء وضمها وبالمد فيهما وبفتحهما
والقصر نيعلى من البراح وهي الارض المنكشفة وقال الطبري حايط من النخل بالمدينة مستقبلة المسجد النبوي نسب بير حا والاسم مركب
فتعرب الراء حسب العامل واجرى بعضهم اعراب الراء وقال هي مفتوحة على كل حال واختلف في حا هل هو رجل او امراة او مكان اضيف اليه
البير وفي الصحيح عن انس كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة مالا من نخل وكان احب امواله اليه بير حا وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب الحديث وفي رواية له وكانت حديقة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويستظل فيها ويشرب
من مائها وفي هذه الرواية فتصدق بها الى ان قال ابو طلحة على ذوي قرابته رحمه وكان منهم ابي وحسان فباع حسان حصته منه من معاوية
فقيل له تبيع صدقة ابي طلحة فقال الا ابيع صاعا من تمر بصاع من دراهم قال وكانت تلك الحديقة في موضع قصر بني حديلة الذي بناه معاوية
ولابن عبد البر وكانت دار ابي جعفر المنصور والدار التي تليها الى قصر بني حديلة حايطا لابي طلحة يكون حصنا وفي وسطه بير حا وله باب
باب شارع على مقابر بني حديلة وباب في الزاوية الشرقية الشامية عند دار محمد بن طلحة التيمي قال ابن النجار وبير حا اليوم في وسط حديقة صغيرة
جدا قريبا من سور المدينة وماؤها عذب قال المطري هو شمال السور بينها الطريق يعرف الان بالنورية اشتراها بعض نسا النوريين ابي خطابا مكة
اليوم ووقفتها على الفقراء والمساكين قال المجد وفي وسطها مسجد صغير امام البير الى القبلة ذات والظاهر ان بعضها اليوم داخل السور وحش

استعذب ولعل هذه هي المعروفة اليوم بسبيل وادي وهي اعذب بئر هناك ولذا قال عمر لما اعتم في ابنه عام وجهه الى البقيع فاستقى له من بئر ابي عنبة بئر العهن بالكسر ثم السكون وهي نغة الصوف المغزول قال المطري انه رأى بخط ابن عساكر على اخبار المدينة من البخاري السابقة يعني التي تركنا ذكرها من البخاري الابار اسمها بئر العهن بالعالية يزرع عليها اليوم وعندها سدرة ولها ابار اخر مشهورة قال المطري عقبة وبئر العهن هذه معروفة بالعوالي يلحقه جدا مقورة في الجبل وعندها سدرة قال الزبير المزاحم والسدرة مقطوعة اليوم التي ظهرت بعد التاسع ان العهن هي بئر البسيرة الاتية وجعله الاسم الاخر الذي ساق البدن عساكر لانه تبعي اسمية من الاقبار والعهن عندنا زلهم ... بالضم ثم السكون كالذي حفا المزاعي وقال الادعرسي وقال الجد بئر عرس بالفتح ثم السكون والفرس الفحل او الشجر الذي يغرس مصدر عرس الشجر وضبطه بالتحريك مثل شجر قال وسمعت كثيرا من اهل المدينة يسمون العين والعوار الذي لا يحيد عنه ماؤه ابن الفتح وهي بئر فيها شرق مسجد ها على نصف ميل على جهة الشمال ويعرف مكانها اليوم وما حولها بالغرس قال وحولها مغادير لبني عضلة ا... اظنه تحريف عضلة وتقدم في بئر السقيا ان رباحا كان يستقي للنبي صلى الله عليه وسلم من بئر عرس مرة ومن بئر السقيا مرة ولابن عيان في الثقات عن انس انه قال ائتوني بماء من بئر عرس فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب منها ويتوضأ ولابن ماجه بسند جيد عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انا مت فاغسلوني بسبع قرب من بئري بئر عرس وكانت بقبا وكان يشرب منها وليحيى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا علي اذا انا مت فاغسلوني من بئري بئر عرس من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن ولابن سعد الباقر انه صلى الله عليه وسلم اغتسل من بئر يقال لها بئر عرس لسعد بن خيثمة وكان يشرب منها ولابن سعد عن سعيد بن رقيش ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ من بئر الاعرس واهرق بقية وضوئه فيها ولابن زبالة عنه جاءنا انس ابن مالك بقباء فقال ائتوني بئر عرس هذه يعني بئر عرس قد للناه عليها قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اجاءها وانها لتسقى على حمار فدعى النبي صلى الله عليه وسلم بدلو من مائها فتوضأ منه ثم سكبه فيها فما نزحت بعد وعن ابراهيم بن اسماعيل ابن مجمع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأيت الليلة اني اصبحت على بئر عرس فتوضأ منها وترش فيها واهدي له غسل فصب فيها قال المطري وكانت هذه البئر قد غربت فحدثت بعد السبعمائة وهي كثيرة الماء عرضها عشرة اذرع وطولها يزيد على ذلك وماؤها على حافة الخضرة وهو طيب عذب قليل ... وقد غربت بعد فاشتراها ماحولها الحواجا حسين بن الشهاب احد القاوقان وحوطها عليها وعرشها وجعل لها درجة ينزل اليها من داخل الحديقة وخارجها واشار الى انها سجد اعام اثنين وثمانين وثمانمائة بئر الـ... بالقاف ثم الراء كما في بعض النسخ وفي بعضها بالعين المهملة والقاف وصادفته واظنه الصواب لان في عرف القاف من الروض المعطار القراحة بضم اوله وبالعاد المهملة بالمدينة بها كان حايا جابر بن عبد الله وذكر قصة عرض ولده اصلها وغرسها على عرمايه ولابن زبالة عن جابر بن عبد الله قال لما استشهد ابي عرضت على عرمايه القراحة اصلها وغرسها عليه عمي الدين فاجزاني ان يقطعوا واقتص الحديث وفيه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه فبصق في بئرها ودعا لها ان يوتى ثمرها

وفيه انه

وفيه انه اوفى الفرما عقوقهم وفضل منها مثل ما كان فراجعوه من كل سنة وهي غير معروفة الا انها عزي مسجد الفتح في وجه مسجد الجامعة لما سبق فيه واصل هذا الحديث في الصحيح وفي بعض طرقه وكانت تجاه الارض التي بطريق رومه وفي رواية لاحمد فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى ابا الربيع فتوضأ منه ثم قام الى المسجد فصلى ركعتين ثم دعا بئره التي في قبلته الى فيه فبصق له فيها ثلاثا وقال اذا سقى احدكم بعيره فليسق من بئر ابي الربيع فلم يزل ماؤها على ما وصفه حتى كان زمن معاوية فاراد ان يصلحها فغارت فلم يقدر على اصلاحها وهي في القرصة المتقدمة في مسجد القرصة لان زبالة عن سعد بن حزام والحارث بن عبد الله قالا لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم جئ في القرصة بثرة اوشرب وبعض فيها وسقط فيها فاتته فنزع وفي شرقي المدينة موضع القرصة يعرف بالقرصة فانزع الضبط المتقدم وكانت هي هذه بئر البسيرة من البسر ضد العسر لابن زبالة عن سعد بن عمرو قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بني امية بن زيد فوقف على بئرهم فقال ما اسمها فقالوا بسيرة قال لا بل اسمها اليسيرة قال وبعض فيها وبزق فيها ولابن شبة عن حارثة الانصاري نحوه وزاد وتوضأ ورد بن سعد في طبقاته عن عزرة بن ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم اسماها اليسيرة وان اباه اباسلمة غسل بعد موته بسبع قرب فيها وسبق في العين ان الظاهر انها هذه فتكون عدة الابار الطيبة سبعة عشر بئرا فحصرتها في سبع مرارا ولكن الذي اشتهرت معرفته من ذلك اربعة الحيا وهي سبعة ابار قال الحافظ العراقي في تخريج احاديثها وهي بئر اريس وبئر حاء وبئر عرس وبئر رومة وبئر بضاعة وبئر البصة وبئر السقيا او بئر العهن او بئر الجمل فجعل السابعة مترددة بين الابار الثلاثة ثم ذكر شيئا من فضايل هذه الابار الا العهن لان الوارد فيها انما هو باسمها الاخير للشهرة اليوم عند اهل المدينة ان السابعة هي العهن ولذا قال ابو الحسن ابن الزين المراغي فيما استدركه على ابن النجار وغيره عن شيخنا العلامة ابي الفرج اذا ذكرت ابار النبي بطيبة فعدتها سبع مقال بلا وهي اريس وعرس رومة وبضاعة كذا بصدقة قل بئر حاء مع العهن ثم ذكر العين المنسوبة للنبي صلى الله عليه وسلم والعين الموجودة اليوم ولابن شبة عن عبد الملك بن جابر ابن عتيك ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ من العيسنة التي عند كهف بني حرام قال وسمعت بعض مشيختنا يقول قد دخل النبي صلى الله عليه وسلم ذات الرقيم الكهف ولابن زبالة عن جابر قال كانوا آبار الخندق يحرجون برسول الله صلى الله عليه وسلم وهم خائفون البيات فيدخلونه كهف بني حرام فسميت فيه هي اذا اصبح هبط قال وبقر رسول الله صلى الله عليه وسلم العيسنة التي عند الكهف فما تزال تخرب حتى اليوم قال ابن النجار عقبه وهذه العين وهي معلم للمدينة وعليها بناء وحولها نخل في مقابلة المصلى وقال المطري عقبه اما الكهف فمعروف وغربي جبل سلع على عين السالمة الى المساجد الفتح من الطريق الفلانية وعلى يسار المتوجه الى المدينة مستقبل القبلة مقابل حديقة نخل يعرف بالقنيبة اي المعروف اليوم بالقنيبة بضم القاف والواو وياء ساكنة ثم موحدة وهي عين تأتي من هوالي المدينة تسقى ما حول المساجد من المزارع وتعرف بعين الخليف خليف صناي وتعرف تلك الناحية بالعيص قلت وسيأتي عن ابن النجار ان الخندق وان هذه العين تأتي من قباء وهي مستقطعة اليوم وشئ غرز اجراها سيول العقيق الشرقي من هو وصل الموضع الذي يقال انه اصلها غربي قباء ولعل تحرف المطري واما العين الذي ذكره ابن النجار انها مقابلة للمصلى فهي عين الازرق

ع الجمل لعين فارس السبع الكاتب الكبير وهو من البروج وعباته مخطط والسماء بالنون بخط الحجر ع الارض بالفتح وهو خطأ

وهو مروان ابن الحكم اجراها بامر معاوية رضي الله عنه وهو والي على المدينة واصلها من قبا حرف من بئر كبيرة عند مسجد قبا في جوبة
خلف ابار المدينة المعروفة بالمعدية وجرى الى المصلى وعليها في المصلى قبة كبيرة مفسوحة متقضية تخرج الماء منها في وجهين مد وجهين قبلي وشمالي
وتخرج العين من القبة من جهة المشرق ثم تاخذ الى جهة الشمال قال واما عين النبي صلى الله عليه وسلم التي ذكرت انها عين البجار فليس تعرف اليوم
وان كانت كما قال عند الشهيد المذكور فقد دثرت وعفى اثرها قلت مراد بن البجار ان اصلها عند الكهف وانها تجري الى الموضع
الذي عليه البناء مقابل المصلى وقد وافق ابن النجار على ذلك الزرندي حيث وصف المنهل الموجود بالمصلى نحو ما سبق قال الواقدي وسبب
اشتباه عين الازرق بعين النبي صلى الله عليه وسلم انه قد يحتمل ان عين النبي صلى الله عليه وسلم كانت تجري هناك ارضا قبل انقطاعها قال
المطهر وقد اخذ الحسين بن ابي البجار في حدود الستين وخمسمائة منها شعبة من عند مخرجها من القبة فسلكها الى باب المدينة باب
المصلى ثم اوصلها الى الرحبة التي عند المسجد النبوي من جهة باب السلام راي التي بها السوق اليوم المقابلة للمدرسة الزمنية
وبنى لها هناك منهلا يدرج من تحت الدور يستقي منه اهل المدينة وجعل لها مصرفا من تحت الارض يسقي وسط المدينة الى الموضع
المعروف بالبلاط اي سوق العطارين اليوم وما والاه من منازل امراء المدينة ثم تخرج الى ظاهر المدينة من جهة الشمال شرقي
حصن امير المدينة قال وقد كان جعل منها شعبة صغيرة تدخل الى صحن المسجد وجعل لها منهلا يدرج عليه عند مخرجها الى الباب الذي
قلت سبق في الرابع عشر من الرابع ان الذي فعل ذلك هو شامة من امراء الشام حتى تصل الى سوق المدينة قال فقد خلت تلك الشعبة الى منهل
باب بوجهين مدرجين الرحبة حصن الامير ثم تخرج الى خارج المدينة فتصل الى منهل اخر بوجهين مدرجين هو عند قبر النفس الزكية
ثم تخرج من هناك وتجمع هي وما يتحصل من مقبلها في قناة واحدة الى البركة التي تنزلها الحاج يعني الاتين من الشام ويسمونها العين
حمزة لفهم انها اتي من ناحيته وانها عين الشهداء التي سبق اخر فصول الباب قبله ان معاوية رضي الله عنه اجراها وتظهر اليوم
واثره واما هذه فتجري من شاي سلع ويلها منهل قرب مسجد الراية ثم تسير في المغرب قليلا من غربي الحجابين الذين في غربي مساجد الفتح وكذلك
هي تصل الى مفيضها وبه نخل سيد امراء المدينة واما العين التي كانت مفيضها عند المسجد المعروف بمصرع سيدنا حمزة رضي الله عنه
وسبق ان الاسيوطي كان قد عدها واصلها من جهة العالية بين وقال البدري فرحون ان نور الدين الشهيد اجرى العين التي
تحت جبل احد قال واصلها عين الشهداء فان العين التي اجراها معاوية مستنبطة الوادي وقد دثرت ورسومها موجودة الى
اليوم انتهى والعامة تسمي العين الموجودة اليوم بالعين الزرقاء صوابه عين الازرق لان مروان الذي اجراها لمعاوية كان
ازرق العين فلقبت بالازرق ومن الغريب ما ذكره الميورقي في فضل الطايف عن الفقيه ابي محمد بن حمود البجاي عن شيخ الحذاء
بدر الشهابي انه بلغه ان مبداه وقعت في العين الازرق بالطايف فخرجت بعين الازرق بالمدينة وفيه كونه كان بالمدينة وما
هو لها عيون كثيرة وكان لمعاوية اهتمام بهذا الباب قال الواقدي كما في التاسع من الاول وكان بالمدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكانا نخوه

سبع ذكر المعادن
سبر العين من التنعيم الى
اهل الشمال ح

وكان بجد بالمدينة واعراضها مايتا الف وسق وخمسين الف وسق وتحصد مايتا الف وسق حفظة الفصل الثاني
وصدقاته صلى الله عليه وسلم وما عز سيده الشريفة قال ابن شهاب كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم اموال المخيريق
اليهودي قلت هو بالخاء المعجمة والقاف مصغرا قال عبد العزيز بن عمران يعني انه كان من بقايا بني قينقاع ونقل
الذهبي عن الواقدي انه كان حبرا عالما من بني النضير امن بالنبي صلى الله عليه وسلم وله اعده الذهبي في الصحابة لكن رايت
في اوقاف الخصاف قال الواقدي يخيرق لم يسلم ولكنه قاتل وهو يهودي فلما مات دفن في ناحية من مقبرة المسلمين ولم
يصل عليه انتهى وقال ابن شهاب اوصى مخيريق بامواله للنبي صلى الله عليه وسلم وشهد احدا فقتل وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مخيريق سابق يهودي وسلمان سابق فارس وبلال سابق الحبشة واسما اموال مخيريق التي صارت
للنبي صلى الله عليه وسلم [illegible] فاما الصافية وسوقه والدلال والمشيب فما وراء باعلى الصوريا من خلف وصير مروان بن الحكم وسقيها مهزور واما
مشربة ام ابراهيم وذكرناه عند في مسجد الشربة ثم قال واما حسنا فيسقيها مهزور وهي من ناحية العقيق واما الاعواف
فيسقيها ايضا مهزور وهي من اموال بني محمر انتهى وقال ابو عثمان اختلف في الصدقات فقال بعض الناس هي من اموال
بني قريظة والنضير وعن جعفر بن محمد عن ابيه كانت الدلال لامراة من بني النضير وكان لها اسلام وكانت تحت علي ان يحيي لها
ثم هو لها فاتت الدار النبي صلى الله عليه وسلم فخرج اليها فجلس على فقير ثم جعل يحمل اليه الوذي فيضعه بيده فلما عدت
منها وديته ان طلعت قال اذهبي فاعلمي رسوله صلى الله عليه وسلم قال ابو عثمان والذي نظن هو عندنا ان الصدقات
المذكورة من اموال بني النضير وسمعنا بعض اهل العلم يقول ان برقه والمشيب للزبير باطا العرضي وهي اللتان
عرس سلمان والاعواف كانت لخنافة اليهودي من بني قريضة قال الواقدي ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف الحوايط
السبعة المتقدمة سنة سبع من الهجرة ثم روى عن الزهري انها من اموال بني النضير وعن عبد الله بن كعب بن
مالك انها من اموال مخيريق اوصى بها وعن عثمان بن وثاب ما هي الا من اموال بني النضير لقد رجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من احد ففرق اموال مخيريق انتهى قلت ويؤيده ما في سنن ابي داود عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قد كر قضية بني النضير الى ان قال وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة اعطاها اياه فقال ما انا كنت علي
رسوله منها الا به قال فاعطاها اكثرها للمهاجرين وبقي منها صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بايدي بني فاطمة اي الحوايط
السبعة كما سياتي ولابن زبالة عن محمد بن كعب انها كانت اموال المخيريق قال اليهود يوم احد الا نصر وان محمدا فوالله
انكم لتعلمون ان نصرته حق قالوا اليوم السبت قال فلا سبت لكم وانقد سيفه ففتح النبي صلى الله عليه وسلم فقاتل حتى

الفارسي م

عمر ذ ح

النبسة الجراح فقال اموالا لم يحد فيها حيث سماها عامة صدقاته وسماها كما سبق الامانة قال العواف الاعراف
وعن بكير بن ابي ليلى عن مشيخة الانصار قالوا كانت اموال بني النضير حسنا شين ومزارع وانما فقرسها الاسم هذه
وعن عثمان بن كعب قال اختلف الناس فيها فقال بعضهم كانت من اموال قريظة والنضير قال وليس فيها من اموال
النضير شيء انما صارت اموالهم لنبيها حين نفلها ثم روى بن زياله عن جعفر بن محمد عن ابيه في مخاتمة سلمان
الا انه جعل ذلك في المشيب بدل الدلال وان سلمان كان لبني عامر من بني النضير فيتلخص ان غراسه صلى الله عليه
وسلم للمان هو الدلال او المشيب او بويرة والمشيب ولا حمد بن رجال الصحيح الا ان بن اسحاق وقد صرح بالسماع عن سلمان
حديثه الطويل وفيه ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب فكاتبت صاحبي على ثلاثمائة نخلة احييها له بالفقير
واربعين وقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اعينوا اخاكم فاعانوني بالنخل حتى اجتمع ذلك تمامه ووزنه فقال
اذهب يا سلمان ففقر لها ثم قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معي اليها فجعلنا نقرب اليه الودي ويضعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده حتى فرغنا الحديث والفقير اسم حديقة بالعالية قرب بني قريظة من صدقة علي بن ابي طالب قال
بن شبة وكان صدقة علي والفقير كما قد علمت صدقة وسيأتي الله انتهى وخفي هذا على بعضهم فقال في حديث سلمان قوله
بالفقير الوجه انها هو النقير انتهى والصواب انه اسم موضع واهل المدينة اليوم ينطقون به مفردا مصغرا الفقير ضد
الغني ولابن زباله عن محمد بن كعب كانت بئر غاض والبرزتان لكعب بن اسد القرظي فقبضها النبي صلى الله عليه وسلم لاضيافه
وكان القصر لعمر بن سعد وصار لعلي بن ابي طالب وسمعت من يقول بئر غاض والبرزتان من طرح ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
من اموال بني النضير انتهى والبرزتان حديقتان متجاورتان بالعالية يقال لاحدهما اليوم البرزه والاخرى البريزه بصغرا وبئر غاض
معروفة وفاء الصدقات السبع المتقدمة فاتحا معروفة اليوم شرقي المدينة خرج ذهيبه تصغير ذهبة وبرقة معروفة
ايضا في قبلة المدينة مايلي المشرق ولناحيتها شهرة بها والدلال خرج معروف ايضا قبلي الصافية قرب الملبلي وقف المدينة
الشهابية والمشيب غير معروف اليوم وبحذائها سبق من كون هذه الاربع متجاورات سقويه من الثلاثة قبله
والاعواف خرج معروف بالعالية تقدم نابئ الاعواف ومسربة ابن ابراهيم معروفة بالعالية تقدمت في المساجد
وحسنا ضبطه الراعي بخطه بضم الحاء وسكون السين المهملتين ثم نون مفتوحة قال ياقوت كذا قال ابن زباله
ولم يعرف اليوم ولعله تصحف من الحنا بالنون بعد الحاء وهو معروف اليوم وقلت هو لحاء تريسي تم نون في عدة مواضع
من كتاب بن شبة وابن زباله وغيرهما وقد نبهت انها بالقاف تشرب مهزور والحاسر قي الحاسوية لا بشين مظهر
وسياتي في القاف ما يبين انه ليس في هذه الجهة والذي ظهر لي ان حسنا هي الموضع المعروف اليوم بالحسينيات قرب خرع

الدلال اذ هو بجهة القف وبني سليم مهزور وهذه السبعة الصدقات النبوية يتحلل ذلك ان الموضع المعروف بالبويرة بقيا
صدقة النبي صلى الله عليه وسلم ولم تزل معروفة للساكن فتغلب عليها بعض الولاة وان بها بعض القصر وحصون قريظة
وهو كما او تحمناه في الاصل واشير اليه في ترجمة البويرة وهذه الصدقات مما طلبته فاطمة من ابيها ابي بكر مع سهمها
صلى الله عليه وسلم بخيبر وفدك وصدقة بالمدينة فابا ابو بكر عليها ذلك وقالت ما تركت شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعمله الا عملت به فاني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ فدفع عمر رضي الله عنه صدقته بالمدينة الى علي وعباس وامسك
خيبر وفدك وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت حقوقه التي تعروه ونفقته وان امرها حتى عليها بقوله
صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة فغلبت وفي الصحيح ايضا ان عليا والعباس جاءا الى عمر يطلبان منه ما طلبته
فاطمة من ابي بكر مع اعترافهما له بان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فالوجه انهما مع فاطمة فهو معنى قوله
ما تركنا صدقة الوقف وراوا ان حق النظر على الوقف يورث دون رقبته وراى ابو بكر ان الامر في ذلك له ولذا اعطاها
عمر عليا وعباسا اذ علم انهما ان يعملا فيها غير ما كان يعمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بعده وكانت هذه الصدقة بيد علي ثم صارت
العباس فغلبه عليها فكانت بيد الحسن ثم بيد الحسين ثم بيد علي بن حسين والحسن بن الحسن ثم بيد زيد بن الحسن قال ثم صارت
كانت بيد عبد الله بن حسن حتى ولي هارون فاعطاها ولاء يعني بني العباس فقبضوها وقال ابو عبيد ان صدقات النبي صلى الله عليه وسلم اليوم
بيد الخليفة يلي عليها ويقسم ثمرها وغلتها في اهل الحاجة من اهل المدينة على قدر ما يرى من الحاجة وقال
الشافعي رحمه الله فيما نقله البيهقي وصدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قائمة عندنا وصدقة الزبير وقف منها وصدقة عمر قائمة
وصدقة عثمان وصدقة علي وصدقة فاطمة وصدقة من لا احصي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة واعراضها قائمة
ثم تغيرت الامور بعد ذلك ولله المستعان وذكر في الاصل ما روي من ان فاطمة قالت في فدك ان النبي صلى الله عليه وسلم اخلصنيها
وما اتفق فيها الباب السابع فيما يعزى اليه صلى الله عليه وسلم من المساجد التي صلى فيها في الاسفار والغزوات

مساجد

وبينه ثلاثة فصول الاول في مسجد الطريق التي كان يسلكها صلى الله عليه وسلم سائرا الى مكة في الحج وغيره وفي طريق الانبياء عليهم السلام تفارق
طريق الناس بعد الروحاء مسجد الغزالة على ثمانية اميال من الصفراء وردنا هاطل ترى منها من المدينة الى مكة مسجد البستجة وفي
سمرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي تحتها بذي الحليفة كان الصحيح ويعرف ايضا بمسجد ذي الحليفة وفي صفات المدينة لصحيح مسلم بن عمران
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة مبداه وصلى في مسجدها وفي رواية له كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع بذي الحليفة ركعتين تراءى له
الثانية عند مسجد ذي الحليفة اهل بهولاء الكلمات الحديث وليحيى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخرج الى مكة صلى في مسجد البحرة ولابن زباله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي الحليفة حين يعتمر وجهه حين يخرج تحت سرحة في موضع المسجد الذي بذي الحليفة وعن ابي هريرة صلى رسول الله

www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم في مسجد الشجرة الى الاسطوان الوسطى استقبلها وكانت موضع المسجد التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اليها وسيأتي
بيان ذي الحليفة والمسافة اليها في ترجمتها قال المطري وعند المسجد هو الكبير الذي هناك وكان فيه عمود في قبلته ومنارة في ركنه
الغربي الشمالي فهدم في اصول الزمان ثم جدده زين الدين الاستادار بالمملكة المصرية فبنى عليه الجدار الذي عليه
اليوم على الاساس القديم عام احد وستين وثمانمائة وموضع المنارة في الركن الغربي باق على حاله ولحمد ايضا الدرج للمنارة
التي هناك والمسجد مربع مساحته اثنان وخمسون ذراعا وفي قبلته مسجد اصغر منه بناؤه عربي وقد تهدم قال المطري ولا يبعد
ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه وبوحد نماسياتي عن الاسدي انه المسجد الآتي بعده بميل الى الجرم قال ابو عبد الله الاسدي
بذي الحليفة مسجدان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فالكبير الذي يحرم الناس منه والآخر مسجد المعرس وهو دون منه بقليل الى آبار
عن هذا المسجد قلت وليس هناك غير المسجد المتقدم انه في قبلة الكبير بينهما رمية سهم تقريبا وهو ببطن الوادي غربيه
السيل فهو المراد في صحيح البخاري في باب المساجد التي على طريق المدينة والمواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم عن نافع ان
عبد الله اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي الحليفة حين يعتمر وفي حجته حين حج تحت سمرة في موضع المسجد الذي
بذي الحليفة وكان اذا رجع من غزوة وكان في تلك الطريق اوحج او عمرة هبط بطن وادي العقيق فاذا ظهر من بطن الوادي
اناخ بالبطحاء التي على شفير الوادي الشرقية فعرس ثم حتى يصبح ليس عند المسجد الذي بحجارة ولا على الاكمة التي عليها المسجد كان ثم
خليج يصلى عنده في بطن كثب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فدعا فيه السيد بالبطحاء حيث ذكرنا الاناخ الذي كان عبد الله
يصلي فيه وفي الحج من الصحيح عن ابن عمر ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان بخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس وانه كان اذا
رجع صلى بذي الحليفة ببطن الوادي وباتا حتى يصبح وبابه صلى الله عليه وسلم الذي وصف عرسه بذي الحليفة ببطن الوادي قبل الاناخ ببطحاء مباركة
وقد اناخ بنا سالم بفرجة المناخ الذي كان عبد الله يناخ بحذاء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينهما رمية سهم وبين
الطريق وسطا من ذلك وفي الحج ايضا قاله البخاري عقب ما تقدم من رواية نافع وان عبد الله عند ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
حيث المسجد الصغير الذي دون المسجد الذي بشرف الروحاء وقد كان عبد الله يعلم المكان الذي فيه صلى النبي صلى الله عليه وسلم يقول بذي عن يمين الطريق
حين تقوم المسجد تصلي وذلك عن يمينك حين تخرج من المسجد تهبط على الطريق الجحفة وانت ذاهب الى مكة بينه وبين المسجد الاكبر رمية بحجر او نحو ذلك قال
الاسدي وعلى ميلين من السيالة اي من اولها مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له مسجد الشرف وبين السيالة والروحاء اثنا عشر ميلا
وبينها وبين ملل سبعة اميال وهي لولد الحسين بن علي وفوقه من قريش ذكر بها آبار قال وعلى ميل منها عين يقوف بسويقة ناتئة عن
الطريق لولد عبد الله ابن حسن كثيرة الماء عذبة وقال المطري شرف الروحاء اخر السيالة وانت متوجه الى مكة واول السيالة اذا قطعت
فوشة ملل وكانت الصخيرات التمار على ثمانية وهبطت من ملل ثم رجعت عن يسارك راسقبلت القبلة لهذه السيالة

ملل

وكانت

وكانت قد نجد فيها مسجد النبي صلى الله عليه وسلم عيون وسطان وكان لها والى مدينة وفي المدينة ولا عليها اخبار واشعار وبها آثار
البناء واخرها الشرف المذكور والمسجد عنده وعنده قبور شهيد قديمة كانت مدفن اهل السيالة ثم تهدمت في وادي الروحاء مستقبل
القبلة وعيون اليوم بوادي بني سالم بطن مرخ . . . والقبور التي عند المسجد تعرف بقبور الشهداء ولعلها لكونهم قتلوا
ظلما من اهل البيت الذين كانوا بهذه الناحية كما يوجد نماسياتي في ترجمتها سيدة . . . قال المطري عقب قوله تهبط
في وادي الروحاء مستقبل القبلة ما لفظه فتمشي وشعب على يسارك الى ان تدور الطريق بك الى المغرب وانت مع الجبل الذي على يمينك
فاول ما يلقاك مسجد على يمينك كان فيه قبر كبير في قبلته فتهدم وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيون الى المرخان بعرفة الطيبة وبقي
جبل ورقان على يسارك انتهى وقال الاسدي وعلى شعبه اميال من السيالة وانت ذاهب الى الروحاء مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يقال له مسجد الطيبة
فيه مشاورة النبي صلى الله عليه وسلم لقال اهل بدر وهو دون الروحا بميلين وفي حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصبح
بعرق الطيبة ولابن سعد نزل النبي صلى الله عليه وسلم بعرق الطيبة وهو المسجد الذي دون الروحا فقال الا تدرون ما اسم هذا الجبل قالوا لا نعلم
رسوله اعلم قال هذا احد جبل من جبال الجنة اللهم بارك فيه وبارك لاهله ثم قال هذا مسجاح للروحا وهذا وادي من اودية الجنة وقد صلى في
هذا المسجد قبلي سبعون نبيا ورواه الطبراني بسند حسن نحوه الا انه قال قد صلى في هذا الوادي ويحيى انه قال وقد هذا الموضع والمرجح
بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في وادي الروحا وقال لقد صلى في هذا المسجد سبعون نبيا . . . واثار هذا المسجد اليوم موجودة هناك
مسجد اليوم وما ذكره الاسدي وقال الواقدي في غزوة بدر ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الروحا ليلة الاربعاء لنصف
من رمضان فصلى عند بئر الروحا وكان بالروحا ابار كثيرة اليوم منها سوى واحدة . . . ويعرف اليوم بمسجد الغزالة
في وادي الروحا على طرف الجبل على يسار الذاهب لمكة وقد تهدم ودار بريق الادرسة وقال الاسدي انه في سند الجبل على ثلاثة اميال من الروحا
يقال له مسجد المنصرف جبل على يسارك تنصرف منه في الطريق وقال البخاري في روايته السابقة وان عمر كان يصلي الى العرق الذي عند منصرف الروحا
وذلك العرق نبتي طرفه الحاجة الطريق دون المسجد الذي بينه وبين المنصرف وانت ذاهب الى مكة وقد ابتنى ثم مسجد فلم يكن عبد الله يصلي في
ذلك المسجد كان يتركه عن يساره ووراءه ويصلي امامه العرق نفسه . . . توهم بعضهم ان المراد عرق الطيبة وليس كذلك لتغاير المكانين والفاصل بين
والمنصرف عند العرق من الروحا وقال المطري ان من عين الطريق اذا كنت بهذا المسجد وانت مستقبل القبلة وجدت على يمينك موضعا كان بئر عمر ينزل فيه ويتوضأ عندها رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ثم شجرة كان عمر اذا نزل هذا المنزل توضأ عندها وصلى وهو في اصل الشجرة ويتوخاها كذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعل ورد انه كان يعود بالشجرة ايضا ثم يصب للآذ اصلها اتباعا للسنة واذا كان الانسان عند مسجد الغزالة هذا كانت طريق النبي صلى الله عليه وسلم
الى مكة على يساره وهي الطريق المعهودة وقد مر انه قال وليس بهذه الطريق اليوم مسجد يعرف غير هذه الثلاثة يعني مسجد ذي الحليفة وقلت
بسبب مجيء الحاج لهذه الطريق وذكر بعض من سلكها مشاهدة كثير من المساجد بها مسجد الربذة . . . وقال البخاري عقب ما تقدم وان عبد الله

حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل تحت سرحة ضخمة دون الروحاء عن يمين الطريق وجاه الطريق في مكان بطح سهل حين يفضي من الثنية دون بريد وفي ساقها كثيب كثير ولابن زبالة نحوه وفي رواية له صلى دون الرويثة عند سرحة السرحة وقال الاسدي وابن الرويثة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي على ثلاثة عشر ميلا من الروحاء وقال في موضع ستة عشر ميلا وصفا وصفا بها من الابار والحاض قال وبقال للجبل المشرف عليها المقابل لبيوتها المراء مسجد وركوبه لابن زبالة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في شبه ركوبة وبنى بها مسجدا وركوبة بين شبة الرويثة التي في عقبة العرج وبعدها بثلاثة اميال العرج مسجد بالمنكدة والمشاة تحت كالنواة على الارجح لابن زبالة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى عند ثنية الاثابة ركضيق فذار ملتحفا به وذكر الاسدي وقال ابن زبالة قبل العرج بميلين بعد اول عقبة العرج السماه بالمداراج وهي منتهى الحجاز فيما قيل ان تسيل الوادي وعند بئر تعرف بالاثابة ومقتضى هذا ان يكون حديثا واحدا فمرة على عليه وسلم بالعرج فاذا هو بحمار عقير ندسار هي اي عقبة الاثابة ورجوعه صلى الله عليه وسلم من مكة [illegible] لابن زبالة ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل مسجد العرج وقال فيه يعني من القيلولة وجعله المسجد الذي بعده وهو وهم ولم يذكره الاسدي [illegible] نافعة من وراء العرج ودون الطريق ومن بعده بطريق وهو تصحيف اذ في البخاري يعقب ما تقدم وان عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه على في طرف ثنية العرج ودون الطريق ومن بعده بطريق وهو تصحيف اذ في البخاري يعقب ما تقدم وان عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه على في طرف ثنية من وراء العرج وانت ذاهب الى الاثابة عند ذارة المسيجد قبران اوثلاثة على القبور رضم من حجارة عن يمين الطريق عند سلمات الطريق سوادا ليست بالكبار ولا بالصغار على رأس ستة اميال من العرج مسجد الاثابة وقال الاسدي على ثلاثة اميال من العرج قبل المشرق مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له مسجد المنبجس قبل الوادي ذي العرج انتهى ولعله المسجد المذكور [illegible] قال الاسدي انها على ميل من الطلوب وهي بثنية غلظة المانعة العرج بادنى عشر ميلا والسقيا بعد الطلوب بستة اميال وقبل السقيا بثلاثة اميال وادي القاحة ولابن زبالة اعتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم احرام بمكان يدعى لحي جمل بطريق مكة وهو محرم وذكر رواية له بالقاحة ورأيت لبعضهم مسجد لحي جمل بين السقيا والابواء وبوافقه قول عياض لحي جمل عقبة الجحفة على سبعة اميال من السقيا ورواه بعضهم بالتثنية وفسره بانه ما بين السقيا والابواء لابن زبالة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالسقيا مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى الجبل وعنده بئر تعرف بالسقيا وقال الاسدي وبالسقيا مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة [illegible] لابن زبالة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى عند لجة تعهن وبنى بها مسجدا ولبريد كرى الاسدي ومعه المنزل وما به كان الاصل مسجد [illegible] لابن زبالة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى عند لجة تعهن وبنى بها مسجدا ولبريد كرى الاسدي وبين ان تعهن بعد السقيا بثلاثة اميال مسجد الرماده قال الاسدي ودون الابواء ميلين مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم يقال له مسجد الرماده والابواء بعد السقيا باحد عشر ميلا مسجد الابواء قال الاسدي وفي وسط الابواء مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الازرقي انها بوبا مسجد سمي بالبيضة قال الاسدي وعلى خمسة اميال وشبي من الابواء مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له البيضة مسجد عمه هرشا باصل العقبة على ثمانية اميال من الابواء وعلى منتصف الطريق ما بين مكة والمدينة دون العقبة بميل قال الاسدي

وقال البخاري

العايره

ماحر عشر

وقال البخاري عقب ما تقدم وان عبد الله حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عند سرحات عن يسار الطريق في مسيل دون هرشا ذات الاثل الاحق بالرواء هرشا بينه وبين الطريق قريب من غلوة وكان طريقه الى السرحة هي اقرب السرحات الى الطريق وفي اطولهن مسجد [illegible] قال الاسدي وفي اول الجحفة مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له الغدير وفي اوساطها عند النخلين مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له مسجد الاباءة [illegible] واظنه مسجد غدير خم قال الاسدي وعلامته قرب مسجد غدير خم الجحفة بسيرة عن الطريق هذا اليمنى مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليلها الغضة وهي غدير خم وهي على اربعة اميال من الجحفة انتهى وقال عياض غدير خم غدير يصب فيه عين وبين الغدير والعين مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ولا خبر قوله بعد غدير خم وصلاته الظهر به تحت سجرة واخذه بيد علي وقوله اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه الحديث [illegible] بثلاثة اميال ذكره الاسدي وذكر ان عمق ام معبد الخزاعية ومرضع شاة الراعية في الجاهلية على الجحفة للسافة وبقرب على هذا المسجد وسيري لاطة وقرب طرف تديس الطريق وتقاطعها مسجد [illegible] قال الاسدي عقبة خليص بسيها ومن خليص ثلاثة اميال وهي عقبة تقطع حرة تقوض الطريق وعند الحرة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] قال الاسدي خليص عين ونبع غزيرة كثيرة الماء عليها نخل كثير وبركة ومسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] قال الاسدي بين مكة وبطن مرسعة عشر ميلا وبطن مر مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبركة للسيل ورثما ملئت من بين يقال لها العقيق وقال البخاري عقب ما تقدم وان عبد الله بن عمر حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل في المسيل الذي في ادنى مر الظهران قبل المدينة حين تهبط من الصفراء وانت تنزل في بطن الوادي المسمى من سيار الطريق وانت ذاهب الى مكة ليس بين منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الطريق الا رمية بحجر قال المطري ومر الظهران هو بطن مر المعروف وليس المسجد بمعروف اليوم قال الزاي ويقال انه المسجد المعروف بمسجد الفتح الذي قرب الجمور من وادي مرو وهو عند المسيل عن يسار الذاهب من الجموم الى مكة بفتح السين المهملة وكسر الواو وبه بئر ميمونة بالموضع الذي بناه عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه مسجد [illegible] والتنعيم وراء مسجد ميمونة بثلاثة اميال الا [illegible] وهو موضع الشجرة وفيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه اثار مسجد ذي طوى قال البخاري عقب ما تقدم وان عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل ذي طوى وبيت حتى يصبح يصلي الصبح حين يقدم مكة ويصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة ظهره ليس في المسجد الذي بني ثم ولكن اسفل من ذلك على اكمة غليظة وان عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم استقبل فوضي الجبل الذي بينه وبين الجبل الطويل نحو الكعبة فجعل المسجد الذي بني ثم يسار المسجد بطرف الاكمة وهو الذي صلى الله عليه وسلم اسفل منه على الاكمة السوداء يرتفع من الاكمة عشرة اذرع او نحوها ثم يصلي مستقبل القوضين من الجبل الذي بينك وبين الكعبة قال المطري ووادي ذي طوى هو المعروف بمكة التقديس المسمى عند اهل مكة بما بين الحجون الى الثنية العليا فما كان من ذلك الطريق التي يسلكها الحاج في زماننا الى مكة وطريق المعلاة وما قرب منها لابن زبالة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل من الثنية العليا التي اشرف منها على البيت فرأى له من ثنية العقبة العليا استقل من الدبة فصلى بذاريفها ما ابدا قال المطري المستحيل الذي يوصل منه الحاج اذا قطع النازية وهو

وهو متوجه الى الصفراء يعني من اعلاه وكانت خيف بن سالم وذكر ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل مشعب سير وهو الشعب الذي بين المستجلة والصفراء
وقوله عنابة بدر ولا يرد الا ما فيه غالبا انتهى ولفظ ابن اسحاق نزل على كثيب يقال له سوحة والدبة بفتح الدال المهملة وتشديد الموحدة مجتمع الرمل
فالوادي منها واحد وشعب سير بين جبلين على هو ضف وسيح من المستجلة وعند بركة كانت لنزول الحاج به ويعرف تلك الجبال بجبال الصفيق ولابن
زباله صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجدا بات احد الى مضيق الصفراء مسجد بالجبيرتين من المضيق ومسجد به قوران المدبح على يمين
وقوران المقبل الذي يصب في الصفراء الحفوت بئر هناك يقال انها موضع جفنة النبي صلى الله عليه وسلم فلها فضل في العذوبة على ما حولها قلت
قوران واد هو رد هناك قبل الصفراء بيسير يصب سيله فيها من المغرب ويسمى الحاج المغربي فرجوعه الى ينبع فيأخذ ذات اليمين وينزل
الصفراء يسارا كما فعل صلى الله عليه وسلم ذاهبا في غزوة بدر وبه مسجد يسرة على يسار السالك الى ينبع وأظنه مسجد قوران المذكور وراء مسجدا
او على رابية مرتفعة على الطريق يسيرا يسرة به الناس قبل وصولك الى الصفراء قبل الوصول اليها بقليل من قوران على الصفراء وليس بقرية تماكى
واظنه احد المسجد ين المذكورين اولا ولابن زباله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد الصفراء قلت وكره بعض الناس ان
يسمى بالصفراء مسجد اتبرك به وقد مات عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بالصفراء من جراحته ببدر وقيل بالصفراء وقد قالت هند بنت اثاثة
في رثائه لقد هم الصفراء مجده اوسودا وحلما اصيلة وافر اللب والعقل وقال المراغي ان قبره بقوران ولعل مراده ما قبل منه على الصفراء ان
النبي صلى الله عليه وسلم اليه كما في قوران في رجوعه من بدر ولابن عبد البر ان بئره بالمازمين وليس ادرى من ذكره في اسماء البقاع ولابن زباله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى طلعه من ثنية بئر في مسجد هناك بينه وبين رعان ستة اميال او خمسة قلت ثنية مبرك معروفة مسلك الشيخ
في الغرب من جهة اسفل خيف بن سالم ذات اليمين وطريق الصفراء ذات اليسار ومن ذلك مسجد هناك يسمى مسجد بني قريظة لان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يمر عنده وهو معروف عند النخيل والعين قريبة منه وقبره في جهة القبلة مسجد آخر يسمونه اهل بدر مسجد النصر ولد اقد فيه على ما حدثني
مسجد العشيرة معروف بطريق ينبع وهو مسجد القرية التي ينزلها الحاج المصري ولابن زباله ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد ينبع يعني نخلا
قلت وعنده عين جارية لكنها لا تعرف بهذا الاسم ومن ذلك مساجد بالغرز بفتح الغين وجهاتها يمر بها من سلك طريقها الى مكة لابن زباله
ان النبي صلى الله عليه وسلم انزل الاكحة من الغرز فقال في مسجد هناك على يمين من راح فصلى الظهر في المسجد الاسفل من الاكحة ثم استقبل
الغرز فوق فيها وكان عبد الله بن عمر ينزل المسجد الاعلى فيقيل فيه فنابته بعض نسائه اسلم بالفراش فيقول لها حتى اضع جنبي حيث وضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم جنبه وله ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل في موضع المسجد بالمروة من مضيق الغرز وصلى فيه وذكر الزبير بن بكار ذات حماط انها الاودية
التي تصب في العقيق قبله مما يلي المغرب مر التقيع وذكر ابن اسحاق اعشار شهر وي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بالثنية مجزعه
من ذات حماط وانه في غزوة بني المصطلق نزل في كهف اعشار وصلى فيه ولابن زباله ان النبي صلى الله عليه وسلم اشرف على مقيل ضرب وسط التقيع
وصلى عليه مسجده هناك قال المهري وهو على ضربة صغير يقال له مقيل على غلوة من يمر امام الفصل الذي بين بقية المساجد المتقدمة

غزوانه صلى الله عليه وسلم وعمره مسجد بقمرة على مرحلة من المدينة بطريق خيبر صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم في خروجه لخيبر ومسجد
بالصهباء على مرحلة من خيبر قال المطري والمسجد بها معروف قلت وتقدم في مسجد الفضيخ ان وصية والشمس كانت بها
ومسجد ان قرب خيبر قال الاشهر وبناه صلى الله عليه وسلم مسجد حين انتهى الى موضع بقرب خيبر يقال له المنزلة عرس بها في
الليل فصلى فيها ما قضى فعارت راحلته فجزر ما بها فاركبت لتوها فقال دعوها فانها ملعونة فلما انتهت الى موضع الغميم ركبت عندها
فتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغميم وقول الناس اليها واتى هناك مسجد غير مسجد اليوم الذي في مسجد بين الشق والنطاة
من خيبر الوجيهة هناك ذكره ابن زباله وفي مسجد شعران لابن زباله ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على راس جبل خيبر يقال له سعران ثم مسجد
من ناحية سهمين النزار ويعرف هذا الجبل اليوم شعران وفي مسجد عزوة بتوك قال ابن زباله بينه وبين خوصة عشرة اواق وبينها بتوك واقام هاهنا بضع
عشر وعرا ابن زباله الخوض الطرد ابن اسحاق دونه وخالفه في تعيين بعض مواضعها واقتصر من مجموع ما ذكره عشرون الاولى بتوك قال
المطري وهو ما بني عمر بن عبد العزيز الثانية بثنية مدران تلقا بتوك الثالثة بذات الرزاب على مرحلتين من بتوك الرابع
ما لاحف على اربع مراحل من بتوك الخامسة بذات الخطمي على حمى مراحل من بتوك السادسة بالسيال كما في تهذيب ابن عمار ولابن زباله
بقيع بويلا على حمى مراحل منها ايضا السابع بطرف البرام ذنب كواكب الثامن بشق تارا من جوبرة التاسع بذي الخليفة
قاله ابن زباله وغيره وليس هو الميقات ولم يذكره اصحاب المذاهب العاشرة بذي الخميصة بطرف الحاء المعجمة وقيل بضمها وقيل بجيم
مكبرة وقيل بحاء مهملة مفتوحة ذكره ابن هشام بدل الذي قبله وعكس بن زباله فجعل بينهما محل نظر الحادي عشر بعسفان وعوص
وقيل بدنبها الثالث عشر بالجحفة ذكره ابن زباله بدل العلا وكلاهما بوادي القرى الرابع بالاثابة صعيد صفرا وهو البور مسجد
وادي القرى قاله عبد الغني الخامس بوادي القرى انصاري بقرية بني عذرة السابع عشر بالروحة على الفار بقعة التوبة تشمر
البطرية اشتق ان يطرق بالروحة من شقة بني عذرة وقال ابن زباله بالسقيا الثامن عشر بذي المروة على ثمانية برد من المدينة التاسع
بالنقيعا فيقا الخليفتين وهما قريتان تحتهما تحتهما صحراء على يوم من المدينة العشرون بذي خشب على مرحلة من المدينة تحت الدوهة التي
في حياض عبد الله بن مروان ولابن زباله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بخل حي جاز الكديد فنزل تحت سرحة وصلى فوضع مسجد اليوم معروف
وصلى بالجحل من بلاد اشجع قلت خل بنجد والكديد بقرب عبيد الذي بقرب عسفان قال الاسدي بعد ذكره ذي امران الكديد واد والطريق
تقطعه وفيه مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والجحل قريب منه بقرب من نخل بالنخيل صغرا كما هو المعروف اليوم ومسجد بالحديبية وهو
واد قريب من بلدح وقال انه الموضع الذي فيه البئر المعروفة ببئر شميس بطريق جدة ومسجد ذات عرق لهلمل ونصف وهو ميقات
الاحرام واولها تهامة قال الاسدي ومسجد بالجعرانة وهو الاقصى الذي تحت الوادي بالعدوة القصوى فاما الادنى الذي على الاكمة
فبناه رجل من قريش والحذاء الثالث بقاعه ومسجد بلية قال المطري وهو معروف اليوم وسط وادي لية وعنده اثر في حجر يقال انه اثر

ضعف ناقته صلى الله عليه وسلم بين وادي ليه ووادي الطايف نحو ثمانية اميال ومسجده بالطايف على يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين بستين صوبهما الى مرابين كانا تحته هي سقاية عين حاضر الطايف وبنى هناك جامع كبير فيه مبرز وفي تركه الامن العقيق قبر
عبد الله بن عباس رضي الله عنه ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي موخره بالصخرات بين قدمي صغير بن يقال انها موضع قدمي زوجته
عايشة وام سلمة وذو بجاد الذي صلى الله عليه وسلم قال المطري وغيره هو بحرات السدر التي هناك تراجعه البيات اليها من ذي اودية
واحياها وبساتينها واطامها وبعض اعمالها وجبالها وهضابها اربعة فصول اه وفي وادي العقيق وعرضته وحدوده وشيء من فضوله وبعض
ما قيل في ذلك من الشعر وما يتعلق به في الصحيح عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بوادي العقيق اتاني الليلة آت من ربي فقال
صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة وفي رواية عن عمر مرفوعا العقيق واد مبارك قال ابو عمران وافرين يقول واحد من ثقات اهل المدينة ان عمر رضي الله عنه
كان اذا اتى العقيق قد سال قال اذهبوا بنا الى هذا الوادي المبارك قال الماء الذي لو علمنا جاء حيث جا التمسحنا به ولابن
زبالة عن عامر بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اركب الى العقيق فرجع فقال يا عايشة حسنا من هذا العقيق فاتاني موطاه واعجبه
ماه فقلت يا رسول الله استغل اليه فقال وكيف وقد ابتغى الناس وعن خالد العدواني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وعرصة العقيق نهر الحرار
العرصة لوا كثرة الهوا بدو للسيد اي المعاني من المعراق في ذيله عن انس قال مر جامع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى واد العقيق فقال يا انس
خذ هذه الطهرة الا هاتي هذا الوادي فاستخبأ وجبه ولابن شبة عن سلمة بن الاكوع قال كنت اصيد الوحوش واهدي لنحوها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتعدى فقال يا سلمة ايبن كنت تصيد الوحوش فقلت يا رسول الله بناحية الصيد فانا اصيد بعيد ورقناة نحو ثنية فقال
لو كنت تصيد بالعقيق لشبعت اذا جئت وللطبراني نحوه الا ترى للزبير بن بحارعن هشام بن عروة العقيق
ما بين قصر المراجل نهلم صعدا الى التقيع وما اسفل من ذلك الى ما يلي قصر المراجل والصفراء والابار والمزارع
اي عرصة العقيق ما بين محجة بين اي وهي طريق الفقرة اليوم رشا في الحاوات الى محجة الشامة وهي والحرف وان العقيق من محجة بين فاذ هب
به صعدا التقيع وحدثني اخر وان العقيق من العرصة ابدا الى التقيع قال الزبير ولم ازل اسمع من اهل العلم ان العقيق الكبير مما يلي المرة
ما بين ارض عروة ابن الزبير الى قصر المراجل وما يلي الحما ما بين قصر عبد العزيز بن عبد الله العمامي ابن ابي سفيح حما ضارع الى قصر المراجل فذهب
بالعقيق صعدا الى منتهى التقيع ويقولون مما اسفل من المراجل الى منتهى العرصة العقيق الصغير فاعلى وديته العقيق التقيع وذو شعر الحسا الاعلى
عليه وتمثل البحر ان التقيع يمتد من برادي الحضر فهو اخر التقيع واول العقيق مما يلي التقيع حضر الاخر منتهاه من العقيق الصغير
ثم يصب في رغابة وفي مجمع السيول ياعلى ام تقول الطبري ان من بين المحرم الغربي بئر رومة المسمى بالعقيق بحسب ما اشتهر وزمانه
فيقال انه الحافر للمدينة وهو المقسم الى الصغرى والكبرى لذا قال عياض التقيع صدر العقيق وهما عقيقان اداهما اعقيق المدينة
وهو اصغر واكبر قال الصغرى فيه بئر عروة والعقيق الاخر على مقربة منه وهو من بلاد مزينة انتهى وسمي

وسمي عقيقا لان سيلا عق في الارض اي شقه وقطع ومر يقطع الارض وكانت تسمى السليل فقال هذه ارض تسمت
العرصة ومر بالعقيق فقال هذا عقيق الارض سمي به وقيل سمي بالحجارة موضعه والزبير ابن بحار ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع
بلال بن الحارث المزني العقيق وكتب له بذلك وقال ان عمر قال له ان قويت عليها اي عمارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعمل فما اعجزك فخل
لنا فان لم تعمله قطعة بين الناس وكتب عليهم وفي رواية انظر ما اطقت ان تقوي عليه فاستطعه واردد الباقي حتى نقطعه
فاباد بلال فقوي بيده بلال بعضه وقطع ما بقي للناس وكان يأتي عرضا من موضع قصر عروة وقف في موضع بئر عروة ابن الزبير التي عليها
سقاية وهو يقطع الناس فقال ايها المستقطع لعون فبلغ موضع المغيرة فاستقطعه الاخرات بن جبير الانصاري فاقطعه ما
بين حرة الوبرة الى صغير المغيرة بن الاخنس وكان يقال له الاخنس حرة الوبرة فاشترى عروة موضع قصره وبيارة بعده وحاضرا
حواجه بن عروة ابن الزبير وتسيل عليها وعلى قصر هشام بن عروة بن عثمان الذي في قبل الحما الذكوة ويظهر الحما الشرقي المطهو مما اليوم على البيارة
وانت متوجه الى ذي الحليفة اذا جاوزت الحص المعروف بابي هاشم نحو ثلث ميل وعن يمينك من الحما الذكوة وهي بئر شهيرة فيها
اجار واشعار قال الزبير بن بحار راب الحاج من المدينة الى مكة وغيرها ممن يمر بالعقيق يتحفون من الماء بمزود من بئر
عروة واذا اقدموا منها ما يقدمون به على اهلهم يشربونه فيتداوون به من امراضهم فان وراثة ابن هشام بن عتبة قال ثم يجعل في القوارير ويرسل الى الافاق
الامير الموسى هارون بالرقة قال اجاز الى بئر عروة ماء سخنة في الشتا بارد في الصيف ويواجر للقلة الطلاء ه واسفل من
ه كفيرلنا مت في ذرع ابرين واستقوا الى بئر عروة ماء سخنة في الشتا بارد في الصيف ويواجر للقلة الطلاء ه واسفل من
هذا البئر بئر ابن هاشم وكان يعرف بقصر بنت الوازع ولعبد الله بن عروة عثمان الناهية الاخرى المراجل والصفراء والابار والمزارع المغيرة بن ابي العاص وظاهر ان قصره المعروف
الزهاء قد مر لابنه عبد العزيز مما يلي الحما مما يلي ارض عروة وابني عنبسة ابن سعيد بن العاص قصره بالعقيق الصغير واعانه اليوم مخيض ابن هاشم م
هشام ابن عبد الملك على بنايه بعشرين الف دينار وبعث اليه باربعين حنيا ينضح عليها في مزارعه واضفها اليوم بالغابس المعروفة م
وكان جعفر بن سليمان في ولايته على المدينة بنى قصير جبسه وابتنى الى ارباضا اسطبلها فيه ثم تحول منه الى العرصة وهو اما
فابني يقبل الحما العاقول وعض الحمار وسطها هي بئر فخر منها ولقايولي ه بن المركب او حشت الحما من جعفر وطال ما كانت
به تعمر كم صارخ يدعو اذا ذي كربة يا جعفر الخيرات يا جعفره وبنا ثناء ابي مر رشعلى العقيق واهله ه
ه يشكون من حر الربيع نزوره ما ضرهم لو كان جعفر جاركم ان لا يكونوا عقيقكم او مطوراه وكان بني امية يمنعون البادي
العرصة ضنا بها ولا يقطع سلطان المدينة فيها قطيعة الا بادن الخليفة وابتنى مروان ابن الحكم بعرصة البقل قصرا واصفر
وضرب لها سيالا وازدرع وابتنى سعيد بن العاص بن امية احد مشاهير الاجواد قصره بسرة العرصة واحتفر بها
وغرس النخيل والسايبي وكانت نخلها اكثر شيء في المدينة لا يطير ثمارها وعنه نخلة كان قصره وهو الذي يقول فيه ابو اقطيعة

القصر دون الجبل بينهما اشهى الى النفس من ابواب جيرون وكانت بنى عرصة الى وسماها بعضهم العرصة الصغرى لان العرصة الكبرى بعينها منفصلة من احد جانبيها وهما عرصة النقل من الجانب الاخر وتحتها عرصة النقل بالحرف فتتسع فيها العرصة الكبرى وهى التى تلى رومة وفى عرصة الثانية يقول ذو الرمة الاسلمى ٥ قد اقول لسرعيني ٥ عرارا ابن عون قطان من وادى حال فى طلل الدين ٥ بين الحلة عرصة الى القصرين فقصاب فى شامى كل موعود ودين ٥ وفى العرصتين يقول الوليد بن يزيد الا سبى بالعرصتين ٥ بالسفح بين العقيق والسدير ٥ وقال ابراهيم بن موسى الزبيرى ليت شعرى هل للعقيق سلع ٥ فقصد الحمى فالعرصتين يرشف ٥ قال سمعت الرسول قاحان المصل فحانا بطحان ٥ سموا مازن على العهن امليس ٥ كهدى فى سالف الازمان ٥ وانشد عبد الملك بن ٥ وهو فى غاية العذوبة ٥ على ساكنى بطن العقيق سلام ٥ وان اصهرونى بالفراق وناموه ٥ حظر على النوم وهو حلال ٥ وحلئة المعذب وهو حرام ٥ اذا بتموا على هاجر وجرتموا ٥ على السمع ايديتوا اليه كلام ٥ فلا لمت ريح الصبا فوق نجلة ٥ ولا سحبت فوق العقول غمام ٥ ولا وقفت بى الرعود ولا بكا ٥ على جانبيه العشى غمام ٥ فالى وللربع قد بان اهله ٥ وقد فوضت من ساكنيه خيام ٥ الا ليت شعرى هل الى الوصل عودة ٥ وهل تبلغ البانيين لمامة ٥ وهل تبلغ من بيشور عرة عذبة ٥ اداويها قلبا براه اوار ٥ الا حاماة الاراك البكم ٥ فالى بتعديكن مرامه ٥ فرجدى وشوقى مسعد وموانس ٥ ونوحى ودمعى مطرب وحداره ٥

وقال اعرابى ٥ ايا سرحتى وادى العقيق سقيتما ٥ حياعصة الانقاس طلت الدى ٥ ترى ماجح الترب رتعلعلت ٥ عروكما حت الذى يترك جعده ٥ ولا يهنين ظلا لكما ان تباعدت ٥ بى الدار روى يرجو ظلا لكما بعدى ٥

وحادات العقيق ثلاث الاولى حاذ ضاع المقابلة لمربعة مالو يستطن العقيق فاذا استطنه كانت عن يمينه وتسيل على بئر عروة وعلى قصر عام العمانى وهو منزل ظاهر بن يحيى الحسينى ودار المطيعى يطيبن الحماء تسيل على امامهما ازاهير لطيفة ولابن سنينة حديث لا تسيل بضاع الا فى عام ربيع الثانية حاذ الدرق جنب الشمال من الاولى تسيل على قصر محمد بن عيسى الجعفرى وفى اصلها بيوت الاشعب وقصر يزيد النوفلى وفيها الخيار وهى حاذ الخيار العاقر يطرق من ناحية بئر رومة وفيها الخبازين حاذ ار خالد وتقل وجود قبر اربى على هذه الحافية انا اسود بن سواده ر

بلع

عيسى بن موسى الى اهل هذه القرية وفى رواية الى قرية عربية وذكر ان الديراريجون ذراعا فى اربعين وانه اوصى بدفنه عنادا وفى اخرى ير سول سليمان بن داود الى اهل سبا الثالثة جاء العاقر بالبراق وقيل بالبراق وقبر جعفر بن سليمان بالعرصة وخلفها الغشاش وهو واد يصب فى العرصة وكان لسعد بن زيد بارض الشجرة موضع توفى فيه وخلفه لرومة بنت اوس فيه فقال اللهم ان كانت طابت نفسا فاطب بها واجعل قبرها فى بئرها فاستجيب له وتوفى ابو هريرة بالشجرة قبل ان تقدم مروان وقد استعمله معاوية على المدينة فاقطع ابا هريرة ارضه وصفرها الوليد بن عتبة العقيق بخلا حتى علت العين وكانت شبه السرير فرحل بن سبل بقنة اهل بيته فقيل له اشريد وكانت اعنابا وخلا ليس مثلها فقدم معاوية وطلبها منه فابى فراده وجد غائبا فى الشمس فقال ما كنا نستجير البيار فترك الى معاوية فعاده اياها وما وراءها من ارض الحمى الى ارض المسقط بن ابراهيم وبها منازل واباء كثيرة تحتها شرقى ابيار الوادى وغربيها جبل يقال له القرا ويفيض السيل منها الى السجرة التى بها الحمى والمعرس ثم يلى الذكر من زاغ ابو هريرة ثم تتابع القصور بينه وبين ذى الحليفة كانت تقام بالشجرة ونقل بن النجار عن اهل السير ان النبى صلى الله عليه وسلم اول العقيق لهيم المزنى وان ولاية المدينة لم يزل الولاة يلون عليه حتى كان داود بن عيسى ترك به ستة نفر وعشرين وماية فلما قدم الناقد كتب اليه ان ابعث الى بما فى العقيق وليس بقى من عمارات العقيق الا بعض الابار ريثما الابار والنفوس مرتاحة اليها وتستشفى الارواح بانسانها تسمها وقال ابو عبيدة ان العقيق يبعق من قبل الطائف ثم يمر بالمدينة ثم يلقى ماء البحر وقال غيره اعلا اودية العقيق النقيع وصدر العقيق ما دفع فى النقيع من درس وما قبل من الحرة يقال له بطاح يصب ذا الى النقيع على اربعة اميال من المدينة ذا ما فيها ثم يصب فى غمير يليل ويدفع فيه وادى السباع ويصب فيه بقعا فيلتقيان جميعا باسفل مربع ثم يذهب السيل شرقا فيصب على مرات بين يعترضها سيارا او يدفع عليه واد يقال له علوان ثم يستجمع سيلها هن وادى ربه باسفل الخليفة خليفة عبد الله بن احمد بن محمش ثم يصب على الانه وعلى الجاء ثم يفضى الى حمر الاسد بعيطن وادى ها وبدفع عليه الزمان شرقا وغربا حتى ينتهى الى ثنية السريد ثم يفضى الى الوادى يبا حذ ذى الحليفة حتى يصب من ارض ابى هريرة رضى الله عنه وبين ارض عاصم ابن عمر ثم يستطن الوادى حتى يفضى الى ارض عروة بن الزبير وبيره يستطن بطن الوادى فاحذه شطيب الى خليج عثمان بن عفان رضى الله عنه الذى حفره الى اسفل الغرصة ثم يفترش سيل العقيق اذا خرج من ثغر قرية عبد الله بن عتبة بن سعد بنة وبيره ثم يستجمع حتى يصب فى رغابه ومن عذرة براح ومحجبات خليج الزبير وموجر وغير الطفيتين وغير ذا الرمث القدران والاودية التى ذكرنا فى الاصل مربعة وستقف على ايسانها فى ذكرنا فى الفصل الرابع الفصل الثانى فى بقعة اودية المدينة وادى بطحان لابن شبه والبراء عن عايشة مرفوعا ان بطحان على ترعة من ترع الجنة قال بن شبه واما سيل بطحان وهو الوادى للبيوت المدينة فانه ياخذ من ذى الجدر والجدر قراره فى الحرة الشرقية من طيبات الحرة العليا حرة بنى سليم ثم يفترش ذا الحرة حتى يصب على حاضر المدينة حتى يفضى الى قضاء بنى حضرة والاعرس ثم يمر حتى يمر الجسر ثم يستطن وادى بطحان حتى يصب فى رغابه ولابن زبالة انه ياتى

من الجاه بين جبلي صعب على سبعة اميال من المدينة او نحوه الذي تصب اودية جفاف شرقي مسجد قبا وقبله اجعل المغرب الشرقي الجاه الجاه
وادي بطحان قرب المائة عشرة واحد وفي غربي مساجد الفتح وشاركهم وادي بني المصلى لانه يمر قبالي المصلى لانه يمر قبالي المصلى ثم يمر
ويقال وادي انوناة قال ابن شبه يأتي سيله من مقبة وجبل في يماني مهزور ومن جرش شرقي الحرة ثم يصب على قرن صومعة ابن المعروف سعد
عنزة ثم يتفرق في الهفاصف فيصب بالعصبة ثم يستطنها حتى يعرض فما تريد خل عوسا ثم يمر عوسا ثم يطن ذي خطب ثم يجتمع
ثم يجتمع ماجا من الحرة وماجا من ذي خطب ثم يقترن الذي يصب ثم يستطن السراره التي بني سياضه ثم يمر على وقعة البركة ان بني سياضه
اضافة يقترن بهما من شرقيهن فمر فوقه على بئر جشم ابن بني سياضه يصب وسعة الخليج حتى يمر في وادي بطحان ويصب الاخرى في وادي
بطحان انتهى ولابن زبالة ان وادي انوناة التي من بين سد عبد لله العثماني ومن الحرة ويلتقي اذا مر عند الجبل الذي يقال له مقمن او ملبن وهو
طلب يأتي من السد وهو رئيس معروف للحرة أتي بادن بيوت بني سياضه وادية له ان صدر جبل ذي طلب من وادي انوناة وصدر وادي انوناة من
النخيب ثم يسيل في طلب ووادي انوناة في سد عبد لله العثماني ثم في ساحطه واموال العصبة ثم في عوسا ثم في بطحان ثم يلتقي هو وبطحان
عند دار الشوائرة وهي في بعد اودية بني زريق انتهى و
نزله بيع فلما شخص منه قال هذه قناة الارض فسميت وسميت بالشظاة
ايضا وفي القاموس انه عند المدينة يسمى قناه ومن اعلاه منها سد دار الحرة يسمى بالشظاة وقال ابن شبه وادي قناة يأتي من وجاي وجاي اطلاق
وقال الهمداني قناة وادي يأتي من الطايف ويصب في الادحضيه وقرقره الكدر ثم يأتي بئر معونة ثم يمر على طرف القدوم ومن ذا اصل ثم يمر الشهداء
بأحد ثم ينتهي الى مجمع السيول بغابة وقال ابن زباله سيل قناة اذا اجتمعت تأتي من الطايف وهو احد فحول اودية العرب فيأتي
من المشرق حتى يطل السد الذي احدثته نار الحرة وانقطع هذا الوادي بسببه ثم اخرق سنة سبعين وستمايه بعد تواتر الامطار فحفر واديا
اخر غير مجراه الذي على مشهد سيد الشهداء قبليه وقبلي جبل عينين في وسط السيل الخوار بعة اشهر لا يمر احد قبلي
المرور ولا الوصول اليها الا بمشقة وكان اهل المدينة يقفون على التل الذي خارج باب البقيع فشاهدوه ولو زاد مقدار ذراع واحد لمنع
وصل الى المدينة ثم استوفى الوادي من القبلي والشمالي قريبا من سنة وكشف عن عين قديمة قبلي الوادي عند هذا الامر وادي بئر ثوب
واودي مذينيب ويقال مذينيب وهو شعبة من سيل بطحان لانه يقع فيه بعد ان يأتي الروضة روضة بني اميه ثم يشعب منها
من جهة عشر جزوا اي اموال بني امية ثم تخرج من اموالهم حتى يدخل بطحان ومصدر مذينيب وبطحان من الجاليين جلات صعب ومضيها
في غابة بقلة بن زباله وسيأتي في مهزور عن ابن شبه ما يقتضي ان مذينيب من اصل مهزور وانه يجتمع معه بقضاء بني خطمة ووجهه ان
اصل الجميع حرة واحده ومذينيب يشق في زماننا من الحرة الشرقية قبلي بني قريظه فيمر بقرية فقهه شرق العين والنواعم ثم يشعب
في الاموال ثم يخرج من الموضع المعروف ببقيع الزريني ومن الناصريه فيصب في الوادي الذي يأتي من جفاف شرق مسجد الفضيخ ثم
يأتي الفضاء الذي خلف الماجشونيه فيلقاه هناك شعبة من مهزور ويصبها هناك جميعا اليوم في بطحان ولذا قال المطاري مذينيب

يلتقي

يلتقي هو وجفاف ابي الذر هو اصل بطحان فوق مسجد الشمس ثم يصبان في بطحان ويلتقيان مع وادي انوناة بطحان فيمران
بالمدينة غربي المصلى انتهى وادي عاصر وهو صدر وادي عاصر ان على اثنين وقال ابن زباله ويصب في اموال بني قريظه ثم يأتي
المدينة ويكان يمر في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وقيل الذي كان يمر فيه مجلب وقال ابن شبه ان سيل مهزور ياخذ من الحرة
الشرقية وهي مكرورة سعة هي يأتي اعلاه هلاة بني قريظه ثم يساطمه شعيب فيأخذ على بني امية بن زيد بن البوات
في وادي يقال له مذينيب ثم يلتقي هو وسيل بني قريظه بفضاء بني خطمة ثم يجتمع الوادي ان جميعا مهزور ومذينيب فيلتقوان
في الاموال وبه خلاد احد قنات رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها الا مشربة ام ابراهيم ثم يفضي الى الصورين وقصر مروان بالحكم
ثم يأخذ بطن الوادي على قصر بني يوسف ثم يأخذ في البقيع حتى يخرج على بني حديله والمسجد ابي النبوي بطن مهزور وراءه
كوم ابي الحريش يمضي فيصب في وادي قناة انتهى والشعبة التي تلقى مذينيب من مهزور انما تصب اليوم معه في بطحان
والذي يسقى الصدقات شعبة اخرى تمر بالصافيه وما يليها من الصدقات ثم بالموضع المعروف بالقصور ثم بالحرة البقيع
واتخذها الزبير مربعا شيخ الجدار طريقا من ناحية الصدقات حتى تصب في بطحان ايضا ليلا تفسد السيل التي حول البقيع
ولا يعرض بن شبه للشعبة التي تشق من مهزور في الحرة الشرقيه الى العريض وهي معظم مهزور في سبب السيل الذي هناك
تصب في قناة وقد قال ابن شبه ان مهزورا سال في ولاية عثمان سيلا عظيما اضعف على المدينة الغرق فعلم عثمان ان الوجه الذي منه يأتي
مدرية ليرد به السيل عن المسجد النبوي والمدينة وقد مر في شوارس عن ابن زباله ما يقتضي ان عثمان صرفه حتى يصب ببطحان
وسال مهزور في ولاية المنصور سنة بضع وخمسين ومايه حتى ملأ الصدقات النبويه وصار الماء في سرقه الى انصاف النخل الذي
على المسجد فخرج الناس اليه فدلوا على مصرفه فحفروا في برقه فابدوا عن حجارة منقوشه ففتحوها فاذا مصرف الماء فيها وغاض الى بطحان
ولم يعاد الى مجراه منذ ذلك وقال ابن زباله في اخبار العالية وزاد ان في تلك الليلة هدمت بيوت بطحان وفي عهد عثمان بن الحارث
السبع قرب بطحان لصرف الماء ان جهتهم والخضامع الشريف في شراج الحرة التي يسقون بها كان في مهزور كما ذكرنا في الاصل قال الزبير
بن بكار ثم يلتقي سيل العقيق ووادي انوناة واذاخر وذي صلب وذي ريشي وبطحان ومعجب ومهزور وقناة بغابة وسيول الغوابر
هذه يلتقي بعضها بعضا قبل ان يلتقي العقيق بما سميناه فيما سبق ثم يجتمع فيلتقي العقيق بغابة عند ارض سعد بن ابي وقاص
وذا الطل اعلى وادي رانوناة سمي به لانضمام السيول واجتماعها به كما اشار اليه ابن شبه وسمي اليوم بالضيعة قال الزبير ثم يمضي هذه السيول تجتمع
على عين ابي زياد والصور من ذا دي الغابه ثم يلتقيها وادي نقما ووادي نعمان اسفل من ابي زياد ثم يجتمعا وادي ملل ذي خشب
وظل والجسيمة ويلتقيا من الغرب بواد والحرار ومن الشرق ذواوان ثم الاثاية ثم يلتقيها وادي بوسمه من الشام ووادي سرعه من العقيق
ثم يلتقي هو ووادي العيص من القبلة ثم يلتقيه واد مجر ووادي الخبل الذي به السقيا والرحبة والخبل ذي المروة ثم عوان في اسفل المروة

www.alukah.net

ثم يلقاه وادي سفيان دهين يوفى الى البحر عند عبلين يقال له اراك ثم يدفع في البحر من ثلاثة امكنة يقال لها العصور والنبجة
وعقيب انتهى وذكر ذا في الاصل ما في كلام المطري من الخلافة كما ذكر وان مصبه في البحر من ناحية اكوا في طريق مصر الفصل
الثالث في الاحماء وهي حماها وشرح حال حمى النبي صلى الله عليه وسلم بالفتح الحمى القصر ووقد بعد موضع من المواث بقرب
من القرصلة ليتوفر فيه الكلا فيرعاه مواشي مخصوصة وقد اشتهر بذا الاسم مواضع من جهات المدينة منها حمى النقيع بنون
مفتوحة وقاف مكسورة وعين مهملة واصله كل موضع يستنقع فيه الماء وهي هذا الوادي قال ابن شبه هو قاع كبير الذي هو من المدينة على اربعة برد قال
انتهى وقيل على ستين ميلا من المدينة ولعل مراد قائله طرفه الاقصى من المدينة وقد تقدم انه صدر العقيق وان العقيق يبتدئ من حضر فيطول انتهاء
النقيع اليه وقال المهري انه اول الاحماء فاضلها واشرفها وان طوله بريد وعرضه ميل في بعض الاماكن انتهى صلى الله عليه وسلم الما حماه لخيل المسلمين
امر بحلها صيتا فاوفى على حسيب وصاح باعلى صوته فكان مدى صوته بريدا وهو قاع مدر طيب ينبت ادرار البقل والطرايف وستاتي اوصافه في اصله
وبغلظ نبته حتى يعود كالاجمة يغيب فيه الراكب اذا احيا وفيه الغضاة والفرقد والسدر والسيال والسلم والطلح والسمر والعوسج
وتحف ذا القاع حرة بني سليم شرقا والصخيرة يمانيه اعلام مشهورة في المغرب براه والواسطة وضاف والسقراة وبطن النقيع عذر
واعلاها براح ذات البين وبعضهم يقول ليلين وهو اعضهما واذكرها انتهى ولابي داود والزبير بن بكار بسند حسن عن الصعب بن جثامة
ان النبي صلى الله عليه وسلم حمى النقيع وقال الاعمى الا لله زاد الزبير ولرسوله ولاحمد عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم حمى النقيع للخيل فقال له الخياله
قال الاخيل المسلمين ولابن شبه ان النبي صلى الله عليه وسلم حمى قاع النقيع لخيل المسلمين وفي روايته له حمى النقيع للخيل وحمى الربذة للصدقة والزبير
بن بكار عن غير واحد من الثقات عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى على مقبل وحماه وما حوله من قاع النقيع لخيول المسلمين وزادت سواد امية
بعده والاسراع اضعاف ما حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بها النقيع وعن هيثم المزني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف على مقبل طرب وسط النقيع
فصلى عليه فسجده هناك وقال الهيثم اني مستعلط على هذا الوادي فتى جاءني هاهنا وهاهنا بشيرا الى مطلع الشمس ومغربها فامنعه فقال ابو
رهل ليس لي الا بنات وليس معي احد يعاونني قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل بشر رهطا او جعله رهطا وليدا قال فجعل عليه
وكان له بعد ذلك ولد فلم تزل الولاة يولونه عليه وآتيا منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة حتى كان داود بن عيسى فترك سنة
فاذ وسقين وماية عون الناس جلوعنه للخوف فلم يتق احد يستعمله عليه انتهى وحمى ابو بكر [illegible] صلى الله عليه وسلم ثم عمر بعده غير النقيع كما
سياتي لكثر خيول المسلمين وابلهم ففي الموطا عن يحيى بن سعيد ان عمر كان يحمل في العام الواحد على اربعين الف بعير فحمل الرجل الى الشام على بعير
ويحمل الرجلين الى العراق على بعير ونقل عن مالك ان الخيل التي اعدها عمر رضي الله عنه يحمل عليها في الجهاد من لا مركب له عدتها اربعون الفا
ومنها حمى الربذة قرية بنجد من عمل المدينة على اربعة ايام منها تركبها ابو ذر الغفاري وتوفي بها قاله الاصمعي انها من الشرف الذي
هو كبد نجد وانها لحمى الاعن ربتال الاهوازي انها على ستة عشر وثلاثمائة بينها وبين اهلها واهل ضرية

بالواسطة

باالواسطة فاهل اهل الربذة عنها وقد مر ان النبي صلى الله عليه وسلم حماها لابل الصدقة وفي الاوسط للطبراني برجال الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما
حمى الربذة لنعم الصدقة فتعين الجمع بانا النبي صلى الله عليه وسلم حماها اولا ثم زيد بعده في حماها كذا نقل الهجري ان عمر رضي الله عنه اول من حمى
للحمى بالربذة وان سعة حماه بريد في بريد وان سوره حمى الربذة كانت الحجرة ثم زاد الولاة بعده في الحمى واخر من حماها ابو بكر الزبيري
انتهى وكان يرعى فيه اهل المدينة وكان جعفر بن سليمان في عمله الاخير على المدينة احماه لظهره بعدما ابيحت الاحماء في ولاية المهدي
ثم لم يحمه احد بعد بكار الزبيري انتهى وفيها [illegible] حماه عمر رضي الله عنه وليس هو شرف الروحا بل موضع بنجد وقيل واد
عظيم تنشعب جبال حمى ضرية والظاهر انه مراد من غابر بينهما وقال الاصمعي الشرف كبد نجد وكانت منازل بني مجاشع الكديد وفيها اليوم
حمى ضرية وفي الشرف الربذة وهو الحمى الذي بينه وبين الشريف الذي فيه يفصل بينهما السرير فاما شرقا فهو الشريف وقال ايضا الحمى يعني نجدا حمى
حمى ضرية والربذة وزاد عليه صاحب المحكم حمى نبذ وغيره فيحتمل ان المراد بقولهم حمى عمر الشرف والربذة حمى ضرية والربذة ولذا لم يفرد الهجري
الشرف بالذكر ونقل انه كان يقال للعامل ضربة على عامل الشرف وقال الاصمعي كان يقال من يصيف الشرف ويربع الحمى رشق الصال وفي نسخة الرمال
فقد اصاب المرعى انتهى **حمى ضرية** بالضاد المعجمة وكسر الراء وتشديد المثناة التحتية قرية على سبع مراحل من المدينة بطريق حاج البصرة
الاصل سميت باسم بئر عندها هناك يقال لها ضرية قال ابن الكلبي سميت بضوية بنت نزار امرأة حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وهو اشهر
الاقوال وسيذكرها ذكرا او كان حمى كليب بن وايل فيما يزعم اهل البادية ومعروف فيه كليب به عندهم وقال الهجري انما اول من حمى ضرية من العرب
رضي الله عنه اربعة اميال من كل ناحية وضربة وسط الحمى فطر الحمى من عثمان رضي الله عنه حتى ضاق عنه الحمى وبلغ اربعين الفا بعير فامر عثمان ان يزاد
ما بين الصدقة وظهران للفراء فزاد زيادة ليجد دوها الا ان عثمان اشترى ماء من ضبيعة كان ادنى ماء غنى الى ضرية يقال له البرداء
عند هضبات يقال لها البرادات على فرسخ من ضرية ويذكر انها دخلت في حمى عثمان ثم لم تزل الولاة تزيد فيه وتاخذه ما كلة ومراتع فيما سواطا
وفضا ابراهيم بن عشار الخزرجي زاد فيه وضيق على اهله والحدقية من كل لون من الابل الفتيه ولم تزل حوارثها الحمى يقاتلون عليها اشد القتال
ويخوف فيه الدما وكانت ضربة من مياه الضباب يروى ان ذا الجوشن الضبابي والد شمر قاتل الحسين بن علي رضي الله عنهما وكانت سلمة الضباب يروى ان
ذا الجوشن قال في الجاهلية ٥ دعوتسلمه اذ شبعت عيالي ٥ لاجعل ليلة اوسط طعاما ٥ فاطعان ضربة غير بيثره فجج الماء والحب التراما ٥
ووسط جبل على ستة اميال من ضربة بطا الحاج المعهد عشوه وباحية اليسر داره في اهلها الما الذي يقال له قيع وهي بين وسط وعسعس
ويقال لها ايضا داره عسعس وعسعس جبل احمر يجتمع في السما كهيئة رجل جالس وامام ضربة مسيحها فيقال انه كان لعمي بن عنبسة بن
ابي سفيان احفرها وغرس نخلها وصفرها صفيرة بالصخر ليحبس الماء حوسه يعترض الوادي فينقطع ماؤه ليكون اعز للعين فلما قام
بنو العباس كان ذلك فيما قضوا في اول ولاية العباس وكان تحته امراة من بني جعفر بن اكلاب المحرز وهي وفد عليه حالها احرف فسالها از
يقطعها عين ضربة فاقطعها وكان بدوي ذا ثروة فلما الرطب فخلها نزلها باهله وكانت بيعة يرد عليه وصار يطع الضيفان الرطب ويحلب لهم من ابله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم يلقاه واد يقال له سفيان عين يمضي الى البحر عند جبل يقال له الراك ثم يدفع في البحر من ثلاثة امكنة يقال لها العيصور والنبجة
وعقيب انتهى وذكر في الاصل ما في كلام المطري من المخالفة كما ذكر وان مصبه في البحر بناحية اكراى طريق حج الفيل
الثالث في الاحماء وهي حماها وسرح حمى النبي صلى الله عليه وسلم بالفتح الحمى لغة قصر وقد يمد موضع من المراعي يحمى
من التعرض ليتوفر فيه الطلا فيرعاه مواشي مخصوصة وقد اشتهر هذا الاسم لمواضع من جهات المدينة صنفا على الفتح بنون
مفتوحة وقاف مكسورة فحاء مهملة واصله كل موضع يستنقع فيه الماء وهي هنا وادي قناة سمي به لان فيه هو وما يكثر الماء هو من المدينة على ثلاثة برد قال
انتهى وقيل على ستين ميلا من المدينة سيل اهل مراد قاله ابو حنيفة الدينوري من المدينة والمدينة مراد عدد القفين ذات القفين بعيدين من حفير فيطون انتهى
القفيع الى وقال البكري اما اول الاحماء فيما ذكره ابن زبالة فانه طوله بريد وعرضه ميل في بعض الاوقات النبي صلى الله عليه وسلم لما حماه لخيل المسلمين
امر بطه صيتافا وفي غير حسيب وضح بالغين المعجمة بريد عرضه بريدا وهو فاع مدر طيب ينبت ادرار النبل والطرائف وسيأتي في باب فضائل
اهله وبغلاظه حتى يعود كالاجمة يغيب فيه الراكب اذا حيا وفيه نخل وغرقد وسدر وسيال وسمر وطلح وأثل وسمر وعوسج
وحف ذات القاع حرة بني سليم شرقا والصخر ربما بلغ اعلاه مشهورة في المغرب بريد والوبرة وضاف وشقرة وبطن القفيع عذر
واعلاها بالجيم ثم الباء الموحدة ثم السين وبعضهم يقول بلس وهو اعظمها واذكرها انتهى وللبلاذري وابن زبالة واللفظ للاول
ان النبي صلى الله عليه وسلم حمى القفيع وقال لا حمى الا لله ولرسوله ولاحمد عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم حمى النقيع للخيل فقلت لنافع كم حمى
قال اثنا عشر او ثلاثة عشر فرسا للمسلمين ولابن شبة ان النبي صلى الله عليه وسلم حمى قدر النقيع لخيل المسلمين وفي رواية له حمى نقيع للخيل وحمى الربذة للصدقة
بن بكار عن غير واحد من الثقات عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى على مقبل وحماه وما حوله من قناة النقيع لخيول المسلمين وزادت سواد امية
بعد والامر اضعاف ما حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنقيع وعن هيثم المزني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف على مقبل طريق وسعا النقيع
فصلى عليه فسجده فقال وقال لهيثم اي مستقاك على هذا الوادي فتى حماني هاهنا وهاهنا يشير الى مطلع الشمس ومغربها فمنعه فقال ابو
رهم ليس لي الا بنات ليس معي احد يعاونني قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يسر رزقك ولدا وجعله لك وبنا قال فعمل عليه
وكان له بعد ذلك ولد فلم تزل الولاة يولونه عليه وآلها منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم وسماه يستعمل قال الحمد لله الذي داود بن عيسى فترك سنة
ثمانمائة وستين وماية دون الناس جلوعنه للخوف فلم يتح احد يستعمله عليه انتهى وحمى [redacted] ثم عمر بعده غير النقيع كما
سيأتي لكثرة خيول المسلمين وابلهم ففي الموطأ عن يحيى بن سعيد ان عمر كان يحمل في العام الواحد على اربعين الف بعير تحمل الرجل في سبيل الله ويحمل
الرجلين الى العراق على بعير ونقل عن مالك ان الخيل التي اخذها عمر رضي الله عنه يحمل عليها في الجهاد دون لا مركب له عددها اربعون الفا
ومنها حمى الربذة قرية بنجد من عمل المدينة على اربعة ايام منها سرتها ابو ذر الغفاري وتوفي بها قاله ابو معمر انتهى السرف الذي
هو كبيت نجد وانها للحي الاعزل وقال الاهوازي انها على ستة عشر وثلثمائة بقال الحروبيين اهلها واهل ضرية فاستنجد اهل ضرية

بالمرتطمة

بالراتطة قال اهل الربذة عنها وقد مر ان النبي صلى الله عليه وسلم حماها قال ابن الصدقة وفي الاوسط للطبراني بسند الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما
حمى الربذة لنعم الصدقة فتعين الجمع بانها حماها النبي صلى الله عليه وسلم اولا ثم زيد بعده في حماها كما نقل البكري ان عمر رضي الله عنه اول من حمى
الربذة وان سعة حماه بريدين في بريد وان سرحه حمى الربذة كانت الحمية ثم زاد الولاة بعده الحمي واخر من حماها ابو بكر الزبيري
ابنه وكان يرعى فيها اهل المدينة وكان جعفر بن سليمان في عمل الاخير على المدينة احماه لظهره بعدما ابيحت الاحماء في ولاية المهدي
ثم لم يحمه احد بعده بحار الزبيري انتهى وفيها [redacted] حماه عمر رضي الله عنه وليس هو شرف الروحا بل موضع بنجد وقيل واد
عظيم تنصب جال حمى ضرية والظاهر انه مراد من غابر بينهما وقال الاصمعي السرف كبد نجد وكانت منازل بني حمى اكل المرادي الكندي وفيها اليوم
حمى ضرية وذي الشرف الربذة وهو الحمى الذي والشعيثة الى ضبة يفصل بينهما السرير فاما شرقها فهو الشعيث وقال ابو نصر الحمى الذي يعرف بنجد حمى ضرية
حمى ضرية وحمى الربذة وزاد عليه صاحب المحكم حمى نجد وغيره فيحتمل ان المراد بقولهم حمى عمر السرف والربذة حمى ضرية والربذة ولذا لا يفرد البصريون
السرف بالذكر وقيل انه كان يقال لعامل ضرية والي السرف وقال الاصمعي كان يقال من وصيف السرف وربع الحمر وشفا الصال وذي نخبة الرمال
وقد اصاب المرء اسنتي حمى ضرية بالياء المعجمة وكسر الراء وشديد المثناة التحتية قرية على اربع مراحل من المدينة بطريق حاج البصرة
الوطة سميت باسم بئر عندها هناك يقال لها ضربة قال ابن الكلبي سميت ضربة بنت نزار احد حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وهو الشهير
الاحجار يسرها ذكرا وكان حمى كليب بن وائل فيما يزعم اهل البادية ومعروف فيه كليب به عندهم وقال البكري انه اول من احمى ضربة من ولد
عدنان سنة احمى سنة اميال في كل ناحية وضربة وسط الحمى فتشرف الحمى من عثمان رضي الله عنه حتى ضاق عنه الحمى وبلغ اربعين الفا بعير فامر عثمان ان يزاد
ما بيع الى الصدقة وظهران الزيادة فزاد زيادة لم تجد دوها الان عثمان اشترى ماء من مياه بني ضبيبة كان اذى ماء غني الى ضربة يقال له البطحاء
منه فضمات يقال لها البطحاء على فرسخ من ضربة وبذكر انها دخلت في حمى عثمان ثم لم تزل الولاة تزيد فيه والحدوده ما كلة وما شد فيه فاسطا
وفضا ابراهيم بن هشام المخزومي زاد فيه وضيق على اهله والحدوده من كل لون من الوان الابل الذي يعير ولم تزل حوايط الحمى تعاتل عليها شد القتال
ويحترق فيه الدهر وكانت ضربة من مياه العرب يردون ان الجوشن الصابي والد شتوان قاتل الحسين بن علي رضي الله عنهما كانت سلمة الضباب يردون ان
الجوشن قال في الجاهلية وهو سيد اذ شبعت عيالي لم يجعل لي الذ اوسط طعاما فاعطاني ضربة خيرني بين ثلاثة ماء والحب النوا ما ٥
ودسع جبل على ستة اميال من ضربة بطا الحاج المصعد جنوبه وبناحية السرير داره واعلاها المآلي يقال له قنيع وهي بين وسعا وعسعس
ويقال لها ايضا داره عسعس وعسعس جبل احمر يجمع في السماء كهيئة رجل جالس وامامه ضربة وسيحها فيقال انه كان العمي بن عنبسة بن
ابي سفيان احفر هاوغرس حولها وصفر بها صفيرة بالصخر لينحبس الماء وهو سد يعترض الوادي فينقطع ماوه ليكون اعذر للعين فلما قام
بنو العباس كان ذلك فيما يقولون في ولاية العباس وكان لحمة امرأة من بني جعفر بن اكلاب المخزومي وفد عليه حالها هرون فساله ان
يقطعه عين ضربة فاقطعه وكان يدر دائما فلما ارطب نخلها نزلها باهله وكانت تغمه تر دعليه وصار يطبخ الضيفان الرطب ويحلب لهم من ابله

انبساطا ..

وما كان غربا فهو الشرف

وقال عمر رضي الله عنه حمى النبي صلى الله عليه وسلم حماها

وفيه قصة في البخارية بالحبشة ورواه الواقدي مطولا الا انه ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مرت عجد مقتله باحد وان زيد بن
ثابت كرج اجبة سعد بن الربيع وفي الاوسط لبقية انا النبي صلى الله عليه وسلم جالسا على بئر مالا سواف واد رجليه فيها وذكر
بحي اجيا بحر ثم عرض بئر غرس بكسر الغين المعجمة وسكون الراء وبالسين المهملة بقرب الجحفة قال الحربي وقد
صفة رصفه الاحمر جبل جهينة بفتحتين تصغير الدرجة سمي بذلك لما عليه من الحجارة الحمر قال الاشعر وجده من شقة اليمان
وادي الروحاء من شقة السامي بوطاس وطاس شعب ابي هريرة غير بحال احد وادي الاشعر وقال الزمخشر اطم بوزن
مسجد الجرية اطاما بالضم المجحفة والقصر كحاة مستنقع اما قال في المشارق نحو موضع بالمدينة فيه حديث
ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم عند اطام بني عفار ذكر ساحل بين غفار غربي سوق المدينة كما سبق في المساجد
وبالسالبة من جبل جهينة الى بطحان اهـ كهراب اخره مجمة وبقاف وضاح سوق على ليلة من عرفجا اذا فتحت جمع
صفيره فتح الخفف من الرمل اسم تثنايا سلعها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما من ذوقان يوم بدر راوده والاضاف هضبات
على سيلين من هرشى ويقال لها الاضاف ايضا منه كعب عقبه اخر الفصل الثاني انه الوادي المعروف اليوم بالضيقة
وان اعلاه يجتمع الاسيال وكان به اموال رتاب على عيون والجبل الذي بالوادي سمي باسم ايضا وروى البيهقي ان مهارة
النبي صلى الله عليه وسلم لركانه اشد ما نهد كانت بوادي اضم وبعض اضم كان في ضيعات بن سعد ما بين فتق خشب وذي المروة
على ثلاث برد من المدينة الاصوب طريق يقول ابي عبيد عند مسجد الجرية مع عشر ما دونه الحقيق والبه
يضاف كهف اشار اليه بهم الظاء المعجمة جمع عظر جلد كبير شمالي ذات الجيش قاله المجد وذكره المرائي بفتح
الهمزة والظاء وقال في عظر بضمتين وهو المعروف اليوم وقيه يقول عامر الزبيري قتل للذي زاد رهطه الى من اسده
رعت الشوامخ من عيرة ومن عظره وعن محمد بن فليح عن اشياخه قالوا ما بوبت السماء على عظر الا استهلت وكانوا
يقولون ان على ظهره قبر هود او رجل صالح اعرفا دار يعه اطام بين الجحاد والدبكل بين عبيد بعضها لبني عبيد
وبعضها لبني حرام الاعرف وخلل للعواف احد الهدبات المتقدمة الاعوص كالاعين بغين وصاد مهملتين
شرقي المدينة بين بئر السايب وبئر الكلب الافراق اخره قاف كالاسواق كانه جمع فرق وعن بعضهم
كسر الهمزة موضع من عوالي المدينة الريب كسراب كما ورد في الاشعر يلتقي مع مضيق الصفرا اسفل من
عين العلا اللمث بالفتح ثم السكون فثاء موحدة مفتوحة على الافصح كما سياتي في بلس الهان كنبهان
موضع بين قرية امر العمالق عين عليها قرية وسيتي في آخره انها صدقة فاطمة قال عرام وقال ابن حزم بوادي
طلحة بن عبيد لسه اتفق عليها ما بين العقيق وظلة نخلة مرتفعا عاصة اربعة الان ديار وسقي اربعين عشرين الف نخلة

امج بفتحتين وجيم وادياخذ هو وعران من حرة بني سليم يفوغان في البحر بطا المارة الاول بعد خليص بميلين
ثم الثاني وهو وادي الازرق بعد امج بميل وامج بفتحتين بطرق قيد على ثلاث مراحل من المدينة بقرب النخيل ويقال لها
وقال في عرام قطع النبي صلى الله عليه وسلم موضعه الجهني واسمه واعتزله وبه ولد ابن الزبير وما من بطن اضم في بعض الفتن أمر
بالكسر كما عند وقد تفتح الهمز موضع قرب جبل المشار بابا رسم بالمصغر من ولد الظبان الخ سبق في مسجد الخابرين
بطرق العقيق انه الجبل الذي على يمين الاتي من الروحاء والعرق وهو الذي بناحيته المزرع وجابر الربعي وهو يقول الشاعر لمن الديار غشيتها بالابرق
والابرق بالفتح العين جبل بطني عاقل قرب حمى ضرية وغناه جرير بقوله هي الديار بعاقل فالابرق فاجتاب ما وقع النجم هنا اهـ
كطاب وقد تبدل الهمزة باو وسماتبع المساكن اهاب او هاب بشر الياء والهاء تضاف بئر اهاب المتقدمة في الابار بالحرة
الغربية وادي بلفظ الاوان للحين قال ابن اسحاق ثم قفل النبي صلى الله عليه وسلم حتى بوط ونزل بذي اوان بلد بينه وبين
المدينة ساعة من نهار اتاه خبر مسجد الضرار وسيجيء وطاء مهملتين بدار سعد بن عباده وفي رواية بدار الحارث
ولعل المراد ان كان بدار سعد منهم عند دار سعد حزم بالفتح وسكون الزاي وبالميم ما استدار على الثلاثة اميال من المدينة عندها
غزوة ذات الرقاع بكسر الراء وتخفيف القاف بلفظ الجمع الشاة ذكر بني عوال على يومين من المدينة بينها وبين الحسى بضم الجيم وفتح السين المهملة
بن الخزرج حدثني مالك بن عقبة ومنزلهم بين ياضة غربي راتونا وتوليا قرية بئر حشر بالحرف الاصح فهو غير المذكور قبيل
راتونا بئر خارجة بالخاء المعجمة وكسر الراء وفتح الجيم اسم رجل اضيفت اليه البئر وهي بالمدينة غير معروفة اليوم بئر
خريف تقدمت في بئر اريس بئر الاهم بالهاء في الخاء المعجمة بئر بالمدينة تصغير الدرك وقال الدربي بالقاف
لها ذكر في منازل بني خطمة وقال قيس بن الخطيم ببئر دريك فاسعد والتمسها هو اصغوانها اذا انكم وتا مسلوان
بئر ذروان بفتح الذال المعجمة كمروان عند البخاري ولمسلم بئر ذي اروان واسقط الاصلي الراء غلطا وكان الاصل
ذي اروان فسهلت الهمزة لكثرة الاستعمال فصار ذروان وروى بئر اروان باسقاط ذي وهي بئر لبني زريق
وضع لبيد ابن الاعصم وكان منافقا عليها وهي بئر سحر للنبي صلى الله عليه وسلم تحت راعوفتها وكان ماؤها نقاعة الحنا
وطلعها كانه رؤس الشياطين فاخرجها النبي صلى الله عليه وسلم وما زفت بعد اخراج السحر منها لكنه لم يخرجه للناس بئر رباب
بكسر الراء ثم موحدة والف اخرى موحدة بئر بالمدينة لها شاهد في محض بئر ركانه على عشرة اميال من المدينة طريق العراق
بئر رمر بزايين معجمتين تقدمت في بئر اهاب بئر السايب بالقرب المجدي على يوم من المدينة ويوم من الشقرة
والطل المشرف عليها يقال له سناع بالنون كشداد يذكر ان ابراهيم الخليل نزل هذا الطل بئر عائشة رجل من بني واقف
عليها اما النجمة قبلة مسجد الفضيخ بسوق بفتح فسكون الذال المعجمة بلفظ الفرق للنخلة معروفة بقباء على ثلاثة اميال

بئر عروة تقدمت مع قصره في فضل العقيق بسرات العلم بفتحتين بحاه الروحاء قال ابن هشام من اي صالب قال الحفر
بفناء وهو متاخم بعد الرشائين ناضر تقدمت في حرف ميم ميمان بئر اريس بئر قاء من بئر لحسن بن زيد بن الحسن
الجزيه عند انتهائها الى بيت جدتها فاطمة الصغرى بنت الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين بها
قرية لبني يقال واخذت المسحاة فاحفرت بيدها وامت العمال فعلموا فالقيت عصاها حتى اماهت فلما بنى ابراهيم بن
هشام هذه الدار نقل السوق صنع في حوضه بالحوض مثل الطاق فلقي جبلا فاشتراه ارفاطمة هذه من بنيها لعبيد الله بن الحسن
بن حسن درج المطهر بن هذه البئر هي المعروفة بزمزم وسبق رده في بئر اهاب والظاهر انها بقرب بئر خمار تشديد
الجيم تاتي في التطبيه بئر بكسر الميم وسكون الباء الموحدة بلفظ المدر الذي يحفر به من الابار النفيسة على ثمانية
عشر ذراعا بدار ابن سيل مهزور في المسجد بئر بكر وقد تضم الراء ذات طي وقال ابن طريف وقرف اليمن بالبرية
بئر طلب منوه بآل المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي على ستة اميال من المدينة بالطريق الجديد بئر بضم الباء
اللام وضم العين قدر او در بئر معروفة قرب حرض وهو بئر معاوية التي بين عسفان ومكة بفناء معاوية الخليفة
وليست بها فهذه بين هذا يقال لها الكل بين سليم قرب حرض وهو بئر معاوية التي البشر بها عروب العوام حفاط
وقال الازهري به ث رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ارض بني سليم وهو بئر معونة بحرف آركي وهو خالد السادس والمشارق
من اندر هو بئر معونة بين عسفان ومكة وهو مقتضى قول الواقدي ان قصة الرجيع كانت عند بئر معونة لان قصة الرجيع
هناك كما يجيء ان شاء الله تعالى بئر الماء بكسر الباء الموحدة وهو موضع اليمامة حفرها المنزاة بفناء قاسقوا بها فاسقى له بئر هوشة رومة وقد مات على بئر الملك بفناة بئر بهمزة بالجيم صغرا وهو ام بالعين
مالا بفجات ثلاث تقدم في مساجد سورة البئر المتقدم بها ايضا والظاهر انه غير البئر التي ابتلي صلى الله عليه وسلم
اليها حوريا في غزاة بني لحيان ثم اخذ ذات اليسار فخرج على بئر ثم بحيرات التي امام بحرات بفتح الباء والجيم
وتفتح ياء ساجل سوران حرب بالفتح وتشديد الراء المهملة ثم راء عدن فوق الفاء بغزاة وسمي
بها على ان الموضع اسم بدر بالفتح وتشديد الراء المهملة وسكون الدال المهملة بئر العيص بالعين المهملة آخره صاد مهملة
وقيل بالفتح مخففا موضع وقيل عويد بن قريش وقريش ابن مخلد ابن النضر وقيل الذي سميت به قريش قريشا وقيل هو من بني ضمرة سكن
الموضع فغلب اسمه عليه بدر الموعد وبدر القتال وبدر الاولى وبدر الثانية وبدر الثالثة كلها موضع واحد استهله
ابو بقعتها التي اغزله بها ان سالمه ثلاثة عشر رجلا غير عبيده من الحارث ثاغرة وفاته حتى وصل العصر اندفن
منها قال الداودي وضربت عليها خيمة النصر بدر رهي تضرب الى سور القمة بواق غنيت بكسر اوله وفتح الخا

المعجمة وسكون الواو ثم شاة فوق مخرابيها المعدن به دال مهملة بوادي فتح اوله وقد يضم جبل كانه قسطل على ثمانية
اميال النقيع في الغرب وبقربه عصيب في الشرق بروحه بالفتح ويروى بالضم ثم السكون تقدمت في الصدقات وبئر ثمه
العيون بفتح العين المهملة والمثناة التحتية بين ضرية والهيسان حسية منبعة على اقل من نصف ميل وهي في
سفر امرئ القيس بروحة بالضم والحاء المهملة واشواحفا بناحية السوارية ويقال لثنية مبرك بركا كما سيأتي البركة بالضم فيض
في الازرق بروحه بالكسر قرب بالكثيب بين خيبر ووادي القرى بعيون وخيل ويقال الذوابة البرود بالقاف والراء
الراء موضع بين طوف ملل وطوف الاشعر وموضع اخر بطرف قرة النار اجزء بالراء الطويل بلدة بيضاء مرتفعة من السواحل
بين الجار وهرلان وعنقة من اسفل بلد وراسكانه بزاخره من كانه رهاط عنزه صاحبت كثير قال كثير بجو قريد
وهو باسر بالنزول ارضا وابياها ظهرن اثارا لتطيب اطيبه بالضم وفتح الضاد المعجمة وهو اضرب من السالم
الجار اسفل من عين الغفار ومن قاله بالتوت ويظهر انه الاتي في التون الاتي يدفع فيها طرف عظم الساعد وما دون
من الصاهليين وتدفع في من بين المجلس في العقيق بطحان بالضم ثم السكون وقيل بفتح اوله وكسر ثانيه وكسر النون الاولى
وسكون الثانية قد مر في الادوية قال الشاعرة سقيا السلع ولساحيه والعيش في اكناف بطحان اصبحت من شرق الى اهلها اذ دفع اعزازا باهزاي
بطن خبل جمع خبلة على الحوض من المدينة بينهما الطريق بطريق قيد بها اكثر من ثلاثة اميال بئر كانها طيبة وبها التقى عمار بن ياسر وبذه
بعاث اول بالركات الثلاث وقال عياض بالفاء غير مرة وبالعين المهملة واخره مثلثة وعين الخليل المجاور العين قال ابو الحافظ السكري هو
تصحيف في المطالع والمشارق باهمال العين على المشهور وقيده الاصيلي بالوجهين وعند الباجي بالمعجمة وقيل ان ابا عبيدة ذكرها ايضا وهو
موضع عند اعلى قوريات وقال حصن او موزعة بين قرظ ظهرين على ميلين من المدينة ولعل قوريات هو المعروف اليوم بقور ان اسفل الاودية
لما ذكرناه في الاصل وقال محمد بن مسلمة انه سلك بعد قتل الاشرف على بني قريظة ثم على بعاث حتى اسند في حرة العريض وبنو
قريظة يومئذ على بعاث على ليلتين من المدينة بفتح الباء وقال العيني اظنه بقيعا بقيعة بالحاء المعينين تصغير البقيع البقيع
الرشا وقيل البقيعات في عيون نخلها على ابن طالب ينبع اول عمارته اليه وتصدق بها وبلغ جدادها في زمنه الف وسق منها
خيف الاراك وخيف ليلى وخيف نسطاس واعطاها حسينا ابن علي رضي الله عنهما عبد الله ابن جعفر ابن ابي طالب ياكل ثمرها وستعمى
بها على ولده على ان الموضع ابنته من يزيد بن معاوية فبلغ عبد الله تلك العيون من معاوية فلما اتاه بها اشكم بها عبد الله ابن
حسن بن حسن ابا العباس وهو خليفته فردها في صدقة على ثمرتها ابو جعفر في خلافته فجاء استخلف المهدي اخوه الحسين
ابن زيد فجرها فردها مع صدقات على ورثة ابن جعفر حتى استخلف المامون فاقرها وهو صفتها منها
ورد هاني وقف على البقال بالفتح وتشديد القاف موضعها دور بعضها محاور بقيع الزبير وبعضها البقيع الفرقد بقعا

كصفرا بفتح المهملة وسكون الفاء وبالراء مقصورا على اربعة وعشرين ميلا من المدينة فرجع اليه ابو بكر فحمد الله اذ لم يصبهم
لقاء الا عافية ثم بعث بشر قتل في السقيا التي سقت بني دينار وقال ابو قدامة الحلبي السقيا التي بقرب بني دينار
بفتح بطن ان بالفتح هضاب الوادي يطول فيقصر بفتح الجيم وسكون الهاء ثم موحدة وهو سبخة بين رويثة والسقيا
السهيلي انه بجيم وراء الاثير بخاء معجمتين وتقدم رباط دار الباب الرابع بقيع الخبار بما جاور المقبرة من شرقي المدينة وبطاح
بقيع المصلى ويقال ايضا بقيعة هالايلية شعر هذيل بفتح اوله وكسر ثانيه بقيع اهل المدينة القرين هو بزنة حسين وهي ارض
الزبير اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم اياه فاتخذ فيه دورا وهو نحو ابيار علي وفي شرقيه النقاع وارض الرحبة حارة الخدام بفتح
بقيع الفرقد منه بقيع الغرقد بالغين المعجمة كبار العوسج كان نابتا به فقطع واتخذ مقبرة كاسبق وذكر ابن زبالة الغابة
البياض يرتفع من خشع خلف الدار فسدت نهر سوبن ومن الغني تفرق بالسود دلت
ابن الدين عهد ثم غطة بين العقيق الى بقيع الغرقد حمى ضرية الملاء تقدم مستوفى بلاكث
بالفتح وكسر الكاف ثم مثلثة بجانب برمة بسطن اضم لحيان بالفتح ثم السكون اطهر بالمد الذي يقال له الشجرة وقرن
اليوم بالتصغير مصغرا اللدة بسكون اللام المدينة تصغير ما قبله معروفان باسفل لحي من وديه الاشعر وقرن
الموضع المعروف بالفقرة وقد يقال في الثاني البليد قال ابو ذؤيب وهو ما على سواء لمان بعيرا وله وحكى فتحه وطا مهلة
جبلان لحاي الاشعر مقترن الرأسين عوريك وحلسى واصلهما واحد ولذا ثناك الافراد وبينهما ثنية تسلكها الهاملية
سلكها النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة العسيرة والجلسي مفعال من الجلوس لنا سي جهينة نقله المجد وادي بواط غزوة البواط
بئر بني الحارث بن الخزرج كذا في نسخة من ابن شبة ولعله تصحيف البويرة تصغير البئر سبق مفصلا في الصحيح وقد
خلا الضمير وهي البويرة وليست هي المعروف بهذا الاسم في قبلة مسجد قبا من جهة الغرب لما ارمحناه في الاصل بلوى بحاز لها المتقدمة
ومنها ناحية الغرس وقد قال ابن زبالة في حديث تربة صعب المعروف اليوم عند ركن الماجشونية ما لفظه وصعب عند الظلمة
للراحة على الطريق في بناء من البويرة انتهى وقال الحافظ ابن حجر انه قال لها ابو بويلة بالله مرة بدل الراء ولابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم
اعطى الزبير بن العوام ارضا بناحية البويلة من ارض بني النضير قلت والبويلة ام لبني النضير فيما ذكروه السيد الشريف الزيدار
ذي الحليفة فوق على محرج ذي الحليفة اذا صعدت من الوادي ولابن شبة عن ابن عمر اذا حسف بالجيش بالبيداء هو علامة خروج
المهدي بيسان بالفتح وسكون المثناة تحت ثم سين مهملة والف ونون ماء لبني سليم قرب خيبر وبالمدينة نزل به صلى الله عليه وسلم
في غزوة ذي قرد فسماه نعمان ووصفه بالطيب فغير الاسم وغير له الماء فاشتراه طلحة وتصدق به عرف الثناة ثانيا
بالمد سبق في مسجد بتوك وواجعه بتوك كصبور موضع بين وادي القرى والشام على اثنتي عشرة مرحلة من المدينة

به عين وخلرها ما يشرب النبي صلى الله عليه وسلم وكان امرها اذا نزلها ان لا يسبق احدى ما عينها فسبق رجلان وذكر
بشيء من ماء فجعلا يدخلان فيها سهمين ليكثرا ما وهما فقال صلى الله عليه وسلم ما زلتما سوكانيا اي تحركانها اعادة ضلة
سميت بذلك بتوك وكر صلى الله عليه وسلم عشرة فيها ثلاثة عشر بعيرا فجاشت ثلاثة عين ولما انه صلى الله عليه
وسلم غسل وجهه ويديه من ماء توضأ اعاده فيها ولابن اسحاق فاخرق من الماء ما لا حس كحس الصواعق ثم قال صلى الله عليه
وسلم يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ما ها هنا جنانا وسيأتي قاسرع عن المجد انها اذا عمل المدينة وانها ابو
بتوك على اثنتي عشرة مرحلة من المدينة فقول له ان بتوك ليس من شرط الشهاب لبعده عن المدينة صوده ثمرات بالضم
السكون واحدى ذات الجيش وملل ترعه واد يأتي اغلبه من القبلة وفي صدقات علي وادي ترعة بتاءين مثناة فوقية فراء فعين
النشيز بوزن ادبر صلى الله عليه وسلم ضرية وبلفظ السرير الذي تجلس عليه غطا طا بالغين بهم اوله وهم الراء ولا تصرفه وقد تكسر
الزاد بفتح اوله وهم الراء المدة في عاوات العقيق غاديا بالكسر واهال العين جبل في قبلة ابيار علي بضم اوله وتاء ثم نون مفتوحتين
وكرم اوله وفتح ثانيه وكسر ثالثه وللاصيلي بدل النون الهاء المهملة بدل التاء وقال نقاض بالضاد المعجمة والقاف بالكسر
ثم بعد السقيا ثلاثة اميال الجحفة بضم الجيم وسكون المهملة وفتح الفاء والسقيا مر وداذ الفاء قبل السقيا مثل الكرى قوله احد ثت
اي قتادة تركته بتعهن وهو قريب من السقيا بعد ان صاد ابو قتادة الحمار بالقاحة قبل احرامه وهو ذاهبون لمكة الوداع شاهد له
ان كان من القول اي اتقد السقيا او القيلولة والصحيح وهو للنبي صلى الله عليه وسلم وكون الترتيب كما قدمناه قاض بان الضمير
للغفاري اي والغفاري قاله اتقد السقيا ويدل عليه رواية الاسماعيلي وهو قاير بالسقيا فيكون من كلام ابي قتادة وقد روى
وهو قابل بالباء الموحدة والضمير لبعض كما قال الحافظ ابن حجر ويصح عوده للغفاري ايضا لمن شتحتين وتشديد الون المكسورة
ارما بطاها المحدرى ثنية هرشا يريد المدينة وهي جبال دون سمي البيض تأمنب بالهمز وكسر الهاء المعجمة شعبة من الاودية
تقع في العقيق والمناصب بالفتح وفتح الهاء وكسر الفاء اضافة من عقار التي فوق سرف قرب مكة تعدد بالفتح والسكون
جبل جهينة به عيون صغار كلها تدفع في اسنان الجبال فاذا اسهل بغراسها ترجب لان صاحبها وكان من جهينة قال هي في جبل
وهما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سهلت تعدد نقله المجد ليس بلفظ فحل العرام البني غنان من بني ساعدة بفتح ثم
عبرة عن ثنية جبل سرف المدينة تيما بالفتح والمدبلدة من توابع المدينة على ثمانية من اوائل منها حرف الثناة الباهة بالجيم المشددة
ما بين خريص وحراض ثانية اخرى تأفل الاصغر تأفل الاحمر بالفاء جبلان بعدوة غيقة بفتح المعجمة وسكون التحتية وبالقاف
لطيبة بينهما ثنية ثمار كتاب اخرى راموقع على ستة اميال من خيبر به قتل عبد الله بن انيس اسيرا بن رزام اليهودي واراد
صلى الله عليه وسلم ان يبني بصفية به فابت عليه هيئ وجدي نفسه فلما بلغ الصهباء مال الى دومة فناك وطء فقال لها حارثة علي

الحافظ

ماصنعت حين اردت السفر اليه بشعار فقالت يا رسول الله خفت عليك يهود فقلت بقدر ما انت قرارها عنده خيرا وعلم
انها صدقته سمي بالمصدر والقصر موضع بين الروحاء والصفراء اسفل وادي يلي الشربا بالفتح اسم الجبل من مياه الضباب
نجمي ضربة وماء للحارث بن جبل شعبي تقال كقراب شعبة بين الروحاء والروثة سميا بالفعل بلفظ التثنية للعرف ويقال
اثامة بضاف اليه صخرات اثام مهموزا والغار بالمثناة تحت بدل الهمزة وهو الموضع المعروف اليوم بالمحسر اسم لموضع
بالفتح والعين المعجمة مال في نواحي المدينة قرب كومة اي التمر اصابه عرن الخطب من يهود بني حارثة وصدق به كتابوهد من كلام
بنت شبه وغيره وهو ان عمرانه اول ما صدق به في الاسلام وهو غير صدوق ثم خيبر كما في كتاب بن شبه لكن للدارقطني ان
عمر اصاب ارضا بخيبر يقال لها ثمغ الحديث اصح وكان من حديث ابي هريرة بن ذي خشب والدة ثنية الحوض
للطبراني عن سلمة قال قبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من العقيق حتى ذا كنا على الثنية التي يقال لها ثنية الحوض الذي
بالعقيق او بعبيده الحديث واظنها اسفل المدرج وان الحوض حوض مروان لا كره هناك تنيذ بالذال المعجمة وهو ضعف الماء وسن به اصاب قطع
ثنية العاير بالمثناة تحتية قبل الراء وقاف بالعين المعجمة عن يمين راكبه سلكها النبي صلى الله عليه وسلم في سفر الهجرة ثنية
عشقت تنسب الى الجبل الذي يقال له سلبح معرفا وعليه اليوم قصر امير المدينة والثنية بينه وبين سلع ثنية مدران
بضم الميم وسكون المهملة وفتح الواو وعرنة شامي المدينة حلف سوقها القديم بين مسجد الوادي الذي على ذباب ومسجد
النفس الزكية قرب سلع وقد ادخلها في الاصل نظاهر الاحاديث وكلام المورخين على انها هذه الجهة مع مشي الواقدي معهما
من جهة مكة كما سياتي عن عياض وسميت بذلك لتنويع السيل الاودية مستطيرة بين عند وهو عرهم من خيبر وفي رواية عند
خروجهم الى تبوك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاضر بمسكره حينئذ عليها وفي رواية انه ما كان احد يدخل المدينة الا منها
كان لم يعشره بها ساعة قبل ان يخرج منها لواها كما زعمت اليهود فاذا وقف عليها قيل قد وضع فسميت ثنية الوداع فيكون
اسما جاهليا لها وهو الاشهر وقال عياض هي موضع بالمدينة على طريق مكة سمي به لان الخارج منها يودعه مشيعه وقيل بل لان
النبي صلى الله عليه بعض المسلمين المقيمين بالمدينة في بعض غزواته وقيل ودع فيها بعض سراياه وقيل الوداع وادي هرشة والاول
اصح انتهى ملخصا ثور بلفظ فحل البقر تقدم في عير والحرس تقدم مرارا صاحب الجيم قرية على البحر ساحل المدينة
وكانت فرضة السعر الواردة من مصر والحبشة بينها وبين المدينة يوم وليلة جانحسي بكسر القين ثم سين مهملة بزنة العنب
غربي مساجد الفتح جبار بلفظ الجبار موضع اخر او موضع جهة الجباب من ارض غطفان الجماسة كذا نانه اصله للقبره

وهو موضع بناي المدينة عند ذباب جبل بني عبيد فجاز لهم غربي مساجد الفتح الجبوب بالفتح وموحدتين بينهما واو
الارض الغليظة ومنه جبوب المعاش عليها روى في شعر ان قصيفة للخنساء تقدم في المساجد والبه يفضي سيل العقيق بعد
عمر الاسد جحاف بالفتح وتشديد الحاء المهملة مال يهوي للمدينة بجانب سميحة للجحفة بالضم وسكون الحاء المهملة
احد المواقيت قرية كبيرة على خمس مراحل ونحو ثلثي مرحلة من المدينة الجد الجيد بجيمين ودالين مهملتين جمع جدجد
وهو الارض المستوية ذكري في سفر الهجرة بين ذي كشد والاجرد جدان ثاني بالضم والتشديد البسر القدمية والاثاني
جمع اثيفة وهي الحجارة التي يوضع عليها القدر وهي من اودية العقيق وكذا جدد الهوالي وهو راتقية ذو الجدر بسكون الدال
لغة في الجدار مسرح على ستة اميال من المدينة بناحية قبا وسبق عن ابن شبه انه سيل بطحان ياخذ من حد الجدقال والجدر
قراره في الحرة ثانية من عليات الحرة العليا حرة مصعد وهو جبل جدد مان كعثمان والدال معجمة موضع له وسن به اصاب قطع
تبع محله ثاني غزاهم وبالقرب من منزلهم نحو مسجد الاجابة جرع بفتح الجيم وسكون الراء بعدها عين لا كنه بالراء بدل الذال وبفتحات فلعله تحف
الجراديج بالفتح والدال مهملة اخره جيم ثانيات سود بين سويقة وشعر الغرف بضمتين كما قال الحازمي وابو عبيد البكري
وعياض وقال المجد بالضم ثم السكون ما بين محجة الشام الى الفضاصين اصحاب القصة على ثلاثة اميال من المدينة محجة العقائم
وبه مختلط العرصة التي بها بئر رومة سمي به لان العقائم به قال هذا اجرف الارض وبعد زاي نظر المزارع المدينة وقال الامانة
قصب ولبن والما الحار فلاحب ولابن والما الجرف فالحب والتبن وفي حديث انس في خبر الدجال فياتي سبخة الجرف فيظر برزاته
الحديث وبالجرف مات المقداد بن الاسود وحمل على اعناق الرجال حتى دفن بالبقيع وصلى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه اجر ضاءه
بالفتح وتشديد الراء سقاية لهشام بن اسماعيل بالعقيق الحرل بالفتح وسكون الزاي لغة الخطب اليابس وادي لبني اضبن بذي
المروة وقال ابو سعيد الجرل حصاف بالضم وقافين بينهما الف معروف بالعالية به عيابن حسنة الجفر بالجيم والفاء اربعة اشهر
من اولاد الناقة والبكر اذا ارتطموا وطون بفتحها وبه سميت عين بناحية صرية وما بقرب فرش ملل المهملة الحسن بالفتح ارض بحد
والجلسي من القبلية ما ارتفع والغور ما انهبط الجماوات جمع جماء بالفتح وتشديد الميم والمد وهي ثلاث تقدمت في فضل
العقيق همدان بالضم ثم السكون وال الدال جبل عند وادي الازرق وكان صلى الله عليه وسلم اذا ذكر بريدية فيه بلبية موسى
عليه السلام عنده فقال هذا جمد ان سبق المفرد ولانه صلى الله عليه وسلم لما مر بوادي الازرق قال كاني انظر الى موسى هابطا من الثنية
لهجوان الحديث الجوهر بالفتح ما بين قبا الى جهة كشب وسمر ان على جادة طريق البصرة وقال ابن سعد بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم زيد بن حارثة الى بني سليم فساروحتى ورد الجوهر ناحية مطن نجد على سيارها الجمة بالفتح وتشديد الميم عين بخيبر سماها
سماها النبي صلى الله عليه وسلم تسمة الماء يكه يذهب ثلث مائها في فلج ابن نهر صغير والثلث الاخر في فلج يطرح فيه ثلاث نهرات

فيذهب شنان في الفلح الذي له الشنان وواحدة في الآخر لا يقدر واحد منهما أن يأخذ في أحد الفلجين أكثر مما يخصه من الثلث
أو الثلثين قاله الأصمعي وغيره الحيسان بالكسر أرض عذرة وقيل بقرب خيبر بينها وبين فيد جمفا بالتحريك
والمد والقصر وتذكر أولها في الحاء ماء بين قرارة بين خيبر وفيد وقال ابن إسحاق لما نزل عليه وسلم وادي القرى
جفلى وضع الخفاء موضع بين الربذة وفرعة بين ديار بحارب على جادة اليمامة المدينة الجنينة تصغير جنة البستان عقدة بين
ظلم والمجيس وضع بين وادي القرى وتبوك وروضة الجنينة بين ضربة وحرس بني يربوع الجواء بالكسر والمد ماء لهم ضربة
الجوابية بالفتح والتشديد الزاي وكسر الموحدة وياء مشددة وهاء هكذا ضبطها ياقوت بين المدينة وبين أحد بطرف الحرة الشرقية
ولعظم ناقية الفرع الجبا كعطاء من أرض خيبر ذات نخيل بالفتح وسكون الميم ثم حاء مهملة وألف مقصورة وهاء تأنيث
تقدمت في الحرة وعلى ستة أميال من ذي الحليفة وقيل عشرة وقيل ميلان وهو أحد المنازل السبعة التي بين الحرمين
وتشديد الباء بين العرج والروحاء كأنه مفاعل وعران عند بتان سفح الجبل الذي سال بأهله وهو بئار وعنده بئر ومرقان
حرف إلى أحاجر موضع غربي القاسة حرة الوبرة من وادي العقيق وهو المذكور في الاستسقاء الذي في العاشر من الباب الأول
بالبيد الوهاد البتاء معروف بطريق مخصوص بكسر الطاء طريق بين المدينة وخيبر حبوة بالضم ثم السكون والظاء المعجمة
الصاعاء وليس فيتفاعل مما يقال له حبوة عند الحساسيين حسي بالضم ثم السكون وسين مهملة سيق في العاشر من الباب الأول
والسيد الذي أحد قنة نار الحرة سيل الوبرة الحيسا بالحاء المهملة وياء ساكنة وسين مهملة حبيش بالضم معرفا حرة شرقي معجمة أطم بني سعيد عند جبلهم محازم
في الحاء ذو بالكسر مظة والمدينة واليمامة وبخاليفها قاله الشافعي وقال الأصمعي الحجاز احتزمت بالحرار حرة سوران وحرة ليلى
وحرة النار وحرة النار وعامة بني سليم إلى المدينة سمي حجازا لاحتجاز الجبال أو لاحتجاز بالحرار وقيل لاحتجاز حرس نقامة
ومجد وسياتي في السراة بالسين المهملة أن ما بالحجاز إلى الشرقية فهو الحجاز وعن الشافعي أيضا ما على المدينة ومكة يليها
ورويت في الأدب أنه صلى الله عليه وسلم وقف على ثنية بتوح فقال ما هذا فقالوا هذا شام وأشار إلى جهة الشام وما هاهنا يمن وأشار
الجهة المدينة فعامة ما في الحجاز من اليمن خلاف قول النسابين المدينة ليست يمانية ولا شامية بل حجازية انتهى وقال
بعضهم نصفها حجازي ونصفها تهامي وتل حجدية حجن بالفتح وسكون الجيم قرية حذاء الأرحضية وبها آبار وعيون
لبني سليم وتعرف اليوم بالحجن وهذا جبل قال نصر بن حماد الجوهري وقال ياقوت يروى فيه الفتح أيضا وأنها من ديار سليم
حرب قلهى وذي روحان انتهى وليست بالقرانة المعروفة البوحجن بالفتح قبل الفرع حدباء بكسر المهملة وتخفيف الدال المهملة تصغير
المهامات لبني حديلة حراض بالضم آخره ضاد معجمة من أودية الأشعر شاي حور حرب كان اسم ما بين مسجد القبلتين
إلى المرادنسماء صلى الله عليه وسلم صلعة قال المجد هنا وخالفه في قاموسه كما سياتي في الألف المعجمين حرض بضمتين وهاد

بحجه ربما يفتح ثانيه وادعند احد ويقال له ذو أحرض نضرة الوجه وهو الاسنان به وبه أو نبع أبو جميلة يهود حرة بنو قريظة
النار حرة بني بياضة غربي المدينة وبالحرة الغربية كان حرمها كما نوضحه ورواية بن سعد حرة خفل بوادي آره حرة
الحرض بين المدينة والعقيق وهو حوض زياد ابن أبيه حرة راجل في بلاد بني عبس حرة الوبرة بديار بني الفين بين
المدينة والشام وفي صدقة على بهذه الحرة من ناحية شعب زيد أو اود يدعى الأحمر وبها أرضا لها وأو يقال له البيضاء له
بأعلاها مال يقال له القصيبة بناحية بدر وفي القاموس حرة رجلان كثيري ويمد حرة خشب يتوجل أو كثيره الحجارة
حرة رماح بضم الراء آخره حاء مهملة بالدهناء قرب ذهبان بضم الزاي حرة وأقرحة بني سليم تحف قاع حي البقيع شرقيا
حرة سوران صدر مهمز وربما في الثنيين المعجمة حرة بها دون المدينة حرة بني عبيدة بضم العين وفتح الباء
المعجمة غربي وادي بطحان حرة ذات أثل قبلي المدينة حرة ليلى حرة مرعى عطفان بين المدينة ووادي القرى يطأها الحاج
الشامي بنخلة وعيون حرة معهم هي الحرة العليا التي بها ذي الحليفة وصفها بأخذ سيل بطحان حرة بطحان وهو
جبل شرقي بني قريظة حرة النار بلفظ النار المحرقة قرب حرة ليلى بناحية خيبر وقيل بين وادي القرى وتيماء وأنشد
كلام الأصمعي أنها حرة فدك وهي التي سال منها النار التي أضاءها طليحة بن سنان على قومه وفي رواية أنها خرجت من حرة
وجبل أسجع وفي رواية فوانيتا تعني الإبل على صوبها نارها ضاءها البيدة وبين ذات الصلاصل ليال وفي رواية كانت الإبل
تعشا بقوبها أهوى عشر ليلة وفي الحيوان عمر قال لرجل ما اسمك قال جمرة قال ابن من قال ابن شهاب قال ممن أنت
قال من الحرقة قال أين مسكنك قال حرة النار قال بأيها قال ذات الغضا قال إذهب فقد احترقت فكان كما قال فرجع فوجد النار
قد احاطت بهم حرة قريش في المدينة سميت بإطم بني عبد الأشهل المسمى وأظنه ليس بشيء فإنه بناء وليس بجبل والحرة
بلاد بها الطين وبالاحرة وقيل سميت برجل من العمالقة نزل بها وسمي حرة بني قريظة لسكناها بأعلاها حرة زهرة
بحاورتها وبها كانت منتقلة الحرة ولابن زبالة ان السماء مطرت على عهد عمر فقال الأصحابه هلاكم في هذا الماء الحديث التعهد بالعرش
للسرح به ونشرب منه فلو جاء من يجيء راكب ليستخبأ به فأتوا حرة واقعة وسراجها نطرد فشربوا وتوضوا فقال كعب أبا لبيد
لتبيان هذه السراج بالدماكما تسيل الماء فقال أخبرها الآن وعامة أحاديث حرة بني قريظة بن النضير فقال يا أبا إسحاق وهو الأظ
أيادي لا يطؤن على رجل أو يد حرة الوبرة محركة وجوز بعضهم سكون الموحدة هي حرة المدينة الغربية مما يلي العقيق
على ثلاثة أميال من المدينة وهي المذكورة في حديث أهبان وفي حديث عائشة في صحيح مسلم وغيره واليها ينسب خيف حرة الوبرة
الذي به قصر عروة وموازعه من العقيق حرس بالفتح وسكون الراي من أودية الأشعر يفرغ في القفارة سطانة بنو أحمد لغة
الحسين الأسلميون وبه المليحة وما سفلها العين التي تدعى سويقة حرض بني عوال بقرب الطرف أحد مياه بني أبي بكر

بالفتح هذا السهل اسم طريق بين المدينة وخيبر امتع صلى الله عليه وسلم وسلك وسلك وجاء حتى بني مريغ من اكرم مراتع القرى
قالوه مرتع لوزن وشذا الصمان ونقيعة الشرف بعد الخضب الحساء قيل اسم بئر بين اسد والمشهور انه في طريق سوية
وهو المذكور في شعر ابن رواحة لخاصلة به وهو موجه الى سوية من ارض الشام اذا دنيتي وحملت رحلي
مسيرة اربع بعد الحساء مشايخ تنعي وعلاوة ولا اجمع على وزن حسا بالتنكير بوزن سكون وبالقصر
مقصور جبل قرب ينبع ومحاسن العذيبة وجار واحد هذه مات السيوطي مقدمة ابن الفرضي صطهر في هسيكه
تصغير حسكة لواحد حسك السعدان موضع بطرف ذات عرق من العرض كان بين ناس من يهود وقال عبد العزيز بن محمد حسكة
ناحية قرب ابن ماتية الى القصر ابن ابي عمرو الرياض القصر ابن سهل الى اذاب الجرف قلت الحساء بلفظ الحسا الذي تنبع عليه
الطائف موضع عين اره وقيل جبل الاوحسان بالضم جمع حش بالفتح وهو البستان او النخل المجتمع
من سهد الاحد والحشاشين بصيغة الجمع ارض بمنازل بني قيشاع حمى محمد بن ابي طلحة الاضارب بجاور المسجد
من شاميه وماء للعرق منه كان لعبد الرحمن بن عوف حمى ينبع لحا المجمعة وهو قرب حل الذي عضوه
بالكسر وسكون الفاء المعجمة وفتح الواو موضع على ثلاث مراحل من المدينة كان اسمه عفره فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عفوه
وشكى قوم من اهلها الى عمر وبأرضهم فقال لو تركتموها فقاؤ معاشا وبعاش ابنائكم وضيقا فقال لكم بني كذرة ما عندكم
وهذا قفار البلاد والوبائية ذات الادغال والبعوض وفي عفش وبارك لكم فخرجتم الى ما تعدون بها من الارض وفي الحديث الى
موضع النخل والماكول الكراث والسمن وليس كذلك السمن بعرفة فيشربوه وليتمسكوا الصيد وان شئتم عفاه والابهما وان شئتم
فامر لهم بعفر كما يرفاع فيه اباره مزارع اليه ينبع النقيع وبمقدمة العقيق حفيا بالفتح ثم السكون ثم مثناة تحتية
والقصر وقد تقصر ويقال فيه حيفا بقدير الياء على اليمامة او ينبع الخيل المقدم الاشية الوداي ان سفيان وذات الرمة حمسة اميال او
وقال بعضهم ستة او سبعة والحفياء دون الغابة ولذا جاء حديث السباق من الغابة الى موضع كذا حفير كاسير فعيل من الحفر ماء لبني
نخل الذهاب الى سعد وموضع اخر بين مكة والمدينة وحفر موضع اخر بخيبر وقال ابو عبيد الحفر بالفتح ثم السكون من مياه غطفان
معروف وادي حفر موضع اخر انتهى والمعروف بالحفر اليوم منزل الاشراف منازل زيان والحجر حفرا منزل بين ذات الحليفة وهلال
وهو المسمى بالحجر والحجر بالحفيرة حقل بالفتح وسكون القاف يضاف اليه اره حقل ورضة حقل وحرة حقل الحلا بالكسر
والمد تنبع واحدها حالاه جبال سواهق قرب ميطان ما نبت شيأ يقطع منها الا رجاحلا با معب بأي شيء سهل بطحان
وكانها في الحلا السابقة حلت بالكر كسليت جبل اسود كثير العناب بحي بيد ليس فيه اظرف منه الاسعى كان به معدن نحو
يقال له الجادي خرج منه مالا يسمع بمثله حتى رخص له ذهب لما اركن فقل بيله لغلبة الماء فيه الحليف معجم الحلف منزل بين ذات

معدن بني كلاب اذا خرج من المدينة الحليفة مصغرة تصغير الحلفة نخلات واحد الحلفا هو النبات المعروف وهو الحليفة ميقات
المدينة وهو من وادي العقيق كما سبق وقد جاء في رواية بهل اهل المدينة من العقيق والعقيق من بلاد مزينة وسبق ذكره صلى الله عليه وسلم
ليلة بن الحارث وسماه ذا الحليفة لغير مزينة وهو وهم على نحو ستة اميال من المدينة كما يؤخذ من قول الشافعي وابن اسحاق وغيرهما وبعده
البريدي وقال الاسدي خمسة اميال او نصف مكسور على الميل الذي وراها قريب من العلمين ستة اميال من البريد قال وعلى اميال من بئر الحليفة
علمان وعلى جرعهما علمان وقال الرافعي كابن الصلاح انها على ميل من المدينة وكانها اعتبر المسافة الى قصور العقيق لانها على طريق
وهو الاصوب انها على ثلاثة اميال وقال ابن فرحون اربعة وقد اشتهر هناك بين عتبة باب المسجد النبوي المعروف بباب السلام الى ثنية
مسجد الشجرة بذي الحليفة سبع عشر الف ذراع وسبعمائة ذراع واثنان وثلاثون ذراع ونصف ذراع وذلك خمسة اميال وثلثا
ميل بنقص مائة ذراع قال العزرقي عن جماعة وبذي الحليفة البئر التي تسميها العوام بئر علي بن ابي طالب لظنهم انه قاتل الجن بها
وهو كذب ونسبتها اليه غير معروفة اليه وذو الحليفة ايضا موضع بين جادة وذات عرق ومنه حديث كتابه النبي صلى الله عليه
وسلم لاهل الحليفة من تهامة وذو الحليفة ايضا بين المدينة وبدر الى الجحفة ايضا موضع قرب البليدة يضاف اليها عرق الحماسين
الجاه بالفتح والتخفيف يضاف اليه عميس الحمار بين العرش وملل ذات الجاهلي قرب مزاحم الساجد الحمامضه
حمر الاسد وهو الليث موضع على ثمانية اميال من المدينة كان به قصور لغير واحد من قريش يرى من العقيق يسار طريق
مكة وفي شقها الايسر مشدود وسقها الايمن سرقيا خاخ والحمرا ايضا موضع به حلل تسيل الصفراء اطن بين هرشى صفوه حيث
قال عكان لمجاورتها بالكاف صفوء واحد صفا وحيف الحمار الخلاه الحمى بقدر مبسوطا الخمان لغة الرحمة اسكب
كثير الرمل كالجبل بين السالمة من وفران الابدر وقيل انه بالتشديد هند بالفتح والجاز الة الحكاكة يابحة بابرة
تابرى بالحين الفصيل تابرين عند وسوط ذهن اهل النخل بالفحولة حوريان اليمانية والشامية ويقران اليمن بحوره
وحويره من اودية الاشعر خمة الفقرة وبالهمزة وهي حورة وادي القرى قال ابو عبيد الله ان سعد ابن اميه الذهلي يدعو
على النبي صلى الله عليه وسلم بفسل ثيابه من شربه فقال من اين شربه فقال من وادي قال ذو الصلاله فقال الابل ذو الهدى قاله
الهجرة وسيأتي اصل هذا الاسم في حضرة حوضا تقدم في ساجد بتوط حوض مروان بالعقيق حوض بن هشام
بلغة العربية هيفا لغة في الهيا كما سبق حرف الخاء خاخ بخاءين ويقال روضة خاخ بلدي شق حمر الاسد
الايمن شرقيا به منازل محمد بن جعفر على بن موسى الرضي وغيرهما وقال الواقدي روضة خاخ على بريد من المدينة وبها كانت
الطعنة التي مهما كتاب من حاطب ولعرمها من اللبقة بالخاء المعجمة جاء في رواية بن اسحاق فادركوها بالحليفة خليفة

بنو ابي احمد وقد اكثر الشعراء من ذكرها خاص وادي خيبر فيه الاموال المقسومة لوجيهة وسلالم والكتيبة والاشج حصن بالفتح وسكون الواو حده حاء مهملة وقيل بالضم وادي يصب في الكتيبة ثم يصب في قناة اسفل من فدك الخيمات كحمام تقدم في مسجد قبا خيار وقال ابن سيف الخيار والحمام الان من الارض واسرحي وجهه الجرف وفي اصل من نخل ضيار ابن الغفار غطفاني كعمار جبل بين بعدن اشرة وفدك بضم الفاء وفتح الذال المعجمة ثم قاف قال ياقوت العمان كثير السدر والماء حرا صاب بن مثعة والمدينة الحرار بالفتح ثم الشديد عدة مياه بنجد وقيل ماء لغطفان وقيل لبني سليم وقال ابو زياد حرار ماء لبني سلمة بين مسجد الغمامة الى الشمال غزاها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه حرضا بالحمل من حرض الرجل اذا اعيا قال في القاموس ولعله تصحيف ما سبق فالمهملة الى ما تاتي الاخر للسقوط المثقلة عين جواد الصواجر بين كامير وادعد الحار بضم مهملة وسكون معجمة بين بدر والمدينة سلكها النبي صلى الله عليه وسلم منصرفه من بدر حسمى اسم موحدة وياء واخشب واد على ليلتين من المدينة قد مر في مساجد بتبوك وكان يقصر فيه وادي القرى ومنازل العرو احد وقال ابو زياد اخشبا الجبل الذي عليه الحجارة المحرقة وادفوب بفتح فسكون فموحدة بين خيبر فحسمى بضم مهملة وفتح اوله وكسر ثالثه وادي الحبشي تصغير حبش غزا زيد بن حارثة جذامى ارض حبش وفي اصل حبشانى اخشى وهما جبلان احدهما اصغر من الاخر الخضم فعيل من خضاه بفتح خضمه اطم شرقي مسجد قباء على فرسخ الخضمين تثنية سلم واطم لبني حارثة خضرة بفتح اوله وكسر ثانيه من قرى الزوراء وارض لمحارب بنجد بكسر ميمه بين قنادة ولاد وادي غير النبي صلى الله عليه وسلم اسماها فحفره وشعب الطلاء سماه شعب المهدي وبني الزبيه سماه في الرشده ذات الخطم في مساجد خميمتين بضم ثم شناة تحته ساكنة ثم ميمين الاولى مفتوحة وادي قرية بين المدينة وينبع وقيل شعبان يدفع واحدة في ينبع والاخرى في الشرمية خفية ضد جلية من اودية العقيق الخلائق جمع خليقه الابله وهي خليفة عبد الله ابن ابي احمد ابن محمش بما يزراع وقصور ونخل لغير واحد من آل الزبير وآل ابي احمد لمرها سيل العقيق قاله الهجري وقال المطرز ان سيل الغابة يصل الى بئر على العلما المعروفة بالخليفة ابي بدر الميسان ورسياني في ماسيرانه جد خلائق الاحمدين وابن الخلائق ابار هذه البئر احدها خلص بالفتح وسكون اللام وهاء مهملة تقدم في الراء وعياكم بن خزام راعي يوم بدر ندق بفتح نون وسكون دال مهملة وقاف يسيل ملل موضع في نقمى انبثق شيء من السماء ليدبه محمد صلى الله عليه وسلم فما كانت الا المهزيلة وهي الملاعنة حل موضع بين مكة والمدينة فوق مرج وحل المضاف اليه تقدم حلى بالقاف كسكينة في المقدمة في الخلائق وقال المجد هو متزل على اثني عشر ميلا من المدينة خم بالضم اسم رجل بنجاء اصيف الغور الذي يقرب

الخف

الخفة اسم واد هناك وقال الحربي اسم غيضة على ثلاثة اميال من الجحفة عندها غدير مشهور يضاف اليها قال الخافقي الغدير لا يزيد بهذه الغيضة احد فيعيش الى ان تظهر الاان يرحل عنها لشدة ما بها من الوبا والحمى بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم اي نقل حمى المدينة وقال عرام دون الجحفة على ميل غدير خم نحو مطلع الشمس ما يفارقه ماء من المطر يصيب وادية في البحر الخذف قال الطبراني واتباعه حفره النبي صلى الله عليه وسلم اطرافه في اعلى وادي بطحان غربي الوادي مما يلي العقيق الى غربي مصلى العيد ثم الى مسجد الفتح ثم الى الجبلين الصغيرين اللذين في غربي الوادي وجعل المسلمين ظهورهم الى الجبل سلع وهرب صلى الله عليه وسلم بقيته الى الغرب موضع بحذاء النبع الخذف بسهم وبين المركين وفرغ من حفره بعد ستة ايام وقال ابو عبيد السكوني كان يقال له الخندق وهو يومئذ ثلاثة آلاف انثى وماءة ذراع وكان والخذف بفتحتين ما يرمى به عن القوس وغيره قال ابن بطال يطلق ايضا على الحجر الذي بالسيح حول مسجد الفتح وفي الخندق قال ياقوت وقد اضمر اكثره وتقدم ضبطه قلت وهذه ناحية من الخندق لا كله لما يتلى عن مغازي الطبراني والبيهقي وابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم احفا الخندق من اطم السيح طرف بني حارثة خلف بني عبد الاشهل اي من طرف الى الشرقية حتى اذا بلغ الماذ طرف منازل بني سلمة عامليا مسجد الفتح وجعل بني عبيد وهاد الحرة الغربية ثم قطع اربعين ذراعا لكل عشرة واجتمع المهاجرون والانصار في سلمان الفارسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت وكان المهاجرون من ناحية راتج الى باب وكان الانصار يحفرون من باب الى الجبل بني عبيد فمنازل بني سلمة وحفرت بنو النار بني عبد حرب منزلة بني سلمة الى الموضع والراس ابن الخنون اي الذي في غربي بطحان كما سبق في مسجد الفتح وقوله من حفره في ستة ايام انتهى للحاصل ان الخندق كان شرقي المدينة من طرف الحرة الشرقية الى طرف الحرة الغربية والله اعلم اليه يقول ابن اسحاق ان سلمان الفارسي هو الذي اشار بالخندق وكان احد جانبي المدينة عورة وسائر جوانبها مشكلة بالبنيان والنخل لا يقدر على العدو منها انتهى وما ذكره المطري في مضرب القبة مردود بل الوارد انها كانت مضروبة على باب ذي رواية للبخاري تعليقا ذو باب فانه روى عن عبد الله ابن عمر وابن عوف انه صلى الله عليه وسلم اقطع لكل عشرة اربعين ذراعا واستقاموا في بني قريظة مثل المعاول والفؤوس وغيره الذي وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه وتغنيا المسلمين بعد وكما سبق من الاعتجاج وسلمان منا وكنت انا وسلمان وابن مقرن في ستة من الانصار اربعين ذراعا فحفرناها حتى كنا تحت ذوباب فاخرج الله من بطن الخندق صخرة مروة كسرت حديدنا وشقت علينا فقلنا يا سلمان ارق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره عن هذه الصخرة فاما ان يعدل عنها فان المعول ترتيب واما ان يامرنا فيها بامر فانا لا نحب ان نجاوز خطه فرقى سلمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ضارب عليه قبة تركية تهتز فلما رآى سلمان الخندق فاخذ المعول فضرب ضربة اخذ ذكر الواقدي قصة نحو ما هنا فعند عبد بن حميد خوهذه وفراغ الخندق ستة ايام هو المعروف كما سبق عن ابن سعد وقال ابن سيد الناس وغيره بقول بضع عشرة ليلة وقيل اربعة وعشرين انتهى قال

نوف

وأتاه المشركون يشتدوا بحاصرون في الردهة للنبوة خمسة عشر يوما ولابن عقبة قريبا من عشرين ليلة ولم ينقل عن هاولا
المدة في عمل الخندق وهو بعد ذكرها صاحب المسالك والممالك في نواحي المدينة ومخاليفها خيبر اسم ولاية مشتملة على حصون
ومزارع ونخل كثير على ثمانية برد من المدينة على يسار حاج الشام والخيبر بلسان اليهود الحصن ولذا سميت خيابر أيضا وتلك حصون
بأول من نزلها وهو خيبر أخو يثرب ابنا قانية بن مهليل بن ارم بن عبيل وعبيل هو أخو عاد ذكره الزبير ورووا والتقوه
نازله النبي صلى الله عليه وسلم خيبر قريبا من شهر وافتتحها حصنا حصنا وأراد أن يجلي أهلها فقالوا دعنا نعمل فيها فإن لنا بذلك علما فأقرهم
وعاملهم على الشطر من الثمر والحب وقال أقركم ما أقركم الله ما شئنا وما شاء الله فكانوا بها حتى أجلاهم عمر وأول حد خيبر الدوم وهو واد
ونقل ابن شبة ما يقتضي أن بعضها فتح صلحا وبعضها فتح عنوة وبه يجمع بين الروايات المختلفة في ذلك وهو المروي عن ابن شهاب
قال والكتيبة أكثرها عنوة وفيها صلح وعن مالك أن الكتيبة أربعون ألف عذق ولابن زبالة حديث ميلان في ميل من خيبر مقدس
وحديث خيبر مقدسة والسوارقية مؤتفكة وحديث نعم القرية في سنيات المسيح خيبر أي زمن الدجال وتوصف خيبر بكثرة الحمى
قال حسان: وإنا ومن يهدي القصائد نحونا كمستبضع تمرا إلى أرض خيبرا. ويكثر الحمى بها ما قرب بعياله فقال

قلت لحمى خيبر استعدي هاك عيالي فاجهدي وجدي وباكري بصالب وورد أعانك الله على ذا الجند

فحم ومات وبقي عياله ويروى أن نارا ظهرت بخيبر في سنة تسع عشرة فسارت فيها فأمر عمر رضي الله عنه بالصدقة فتصدقوا فهمدت
خيط بلفظ أحد الخيوط أطم لبني سواد على شرف الحد غربي مسجد القبلتين الخيل بلفظ الخيل الذي تركب يضاف إليه ينبع الخيل
المتقدم في سوق الخيل عند دار زيد بن ثابت والخيل أيضا جبل بين مخيض ومزاره ذكر في المغازي وروضة خيل بأرض نجد
حرف الدال دار زيد بن ثابت بالدال سبق ذكرها في زيادة المهدي وستأتي دار جعفر في صدار بالصاد المهملة ذكرها في دار القضاء
تقدمت في أبواب المسجد دار رعلة معانقة للبطحاء واحدة النخل لكونها بها مجاورة لسوق المدينة قرب الزوراء الدبة
بفتح أوله وتشديد ثانيه كدبة الدهن وقد تخفف موضع بمضيق الصفراء يقال له دبة المستعجل موضع بين الصفراء وبدر
وفي القاموس الدبة بالضم موضع قرب بدر در بالفتح وتشديد الراء غدير بأسفل حرة بني سليم على النقيع دركي
بفتحتين وتخفيف الكاف موضع كانت فيه وقعة بين الأوس والخزرج في الجاهلية دعان بالفتح بين المدينة
وينبع قال معاوية فيه وإماء دعان فيها في نفسه الدهنا بفتح أوله وسكون ثانيه ونون وألف ممدودة وتقصر
موضع قرب ينبع وسبعة أجبل بالحاء المهملة من الرمل بديار تميم بين كل جبلين شقيقة من أكثر بلاد الله كلأ مع قلة
مياه إذا أخصبت وسعت العرب كلهم وسكانها لا يعرف الحمى لطيب تربتها وهوائها ورد ذكرها في منح ابن ذي الرمة
الدود بالمدينة موضع قرب ورقان ذروان لحوران واد عند طرف قديد مما يلي الجحفة الدومة بالفتح تقدمت في مراسم

دومة الجندل

دومة الجندل بضم أوله وفتحه وأنكر ابن دريد الفتح ويروى دوما الجندل عدها ابن الفقيه من أعمال المدينة سميت بدوم ويقال دوما
بن إسماعيل عليه السلام وقال أبو عبيد دومة الجندل حصن وقرى بين الشام والمدينة قرب جبلي طي قال وهي من القريات
من وادي القرى وذكر أن عليها حصنا حصينا يقال له مارد وهو حصن أكيدر الملك وجه إليه النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد
من تبوك وقال المسلمون يصيد الوحش الحديث وقال أبو سعيد دومة الجندل طرف من الشام بينها وبين دمشق خمس
ليال وبينها وبين المدينة خمس عشرة أو ست عشرة ليلة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم ونزل بساحة أهلها ولم يلق أحدا
فأقام بها أياما وبث السرايا وقال ابن هشام إن النبي صلى الله عليه وسلم رجع قبل أن يصلها وزعم بعضهم أن الحكمين كان
بدومة الجندل وفي كتاب الخوارج عن ابن أبي ليلى حديث في ذلك وجعله بإضم جبل بني عبيد وهو أحد الجبلين
الذين يخرج مسجد الفتح حرف الذال ذات أجدال بالجيم بمضيق الصفراء ذات القطب من أودية العقيق
ذات النصب بضم النون والصاد المهملة وبالموحدة موضع بمعدن القبلية أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم بلال بن الحارث
المزني وفي الموطأ ركب ابن عمر إلى ذات النصب فقصر الصلاة وبين ذات النصب والمدينة أربعة برد قلت وهي بالقبلية
وبه يترجح ما سيأتي في القبلية من أنها بناحية فرع المسور لأنها على نحو هذه المسافة ذات غراب وكتاب لمعان الجبل
الذي عليه مسجد الراية وسبق في الخندق تسميته ذو ذباب ذرع اسم بئر بني خطمة ذروان بمنازل بني زريق قبلي الدور
التي في جهة قبلة المسجد يضاف إليه بئر ذروان المتقدمة ذفران بالفتح ثم الكسر ثم راء وآخره نون واد قرب من صافية
طريق مكة اليوم ذو حدة بالحاء المهملة قال البيهقي في الدلائل عن ابن إسحاق فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني إلى تبوك
ضرب عسكره على ثنية الوداع ومعه زيادة على ثلاثين ألفا من الناس وضرب عبد الله بن أبي على ذي حدة أسفل منه نحو
ذباب حرف الراء رابغ بهمز الباء ويقال لشيء رابغ أي حسن كأنه يروع لحسنه نقله المجد عن ياقوت والذي في المشترك لياقوت
أنه بياء بعد الألف غير مهموزة وهو بالعقيق لقول بعضهم في قصر عنبسة ابن سعيد بن عثمان وهو إلى الحمى مما يلي طريق العقيق
يا قصر عنبسة الذي بالرايغ لا زلت تونق بالحيا المتتابع ومر هشام بن عبد الملك وهو يريد المدينة نحو هشام بن إسماعيل بالرابغ
فقيل لهذه حوطة هشام فأمر بما يعمها من بيت المال وهي دار رابغ كانت موضع هناك رابغ بموحدة بعد الألف ثم غين
معجمة واد من الجحفة وغدير بطرفه أسفل تلقاء ما يقارب ما أوله إحسي وهو أسفل غدير العقيق الأعذر السايل واسمه
الغدير رابوغ وأظنه المعروف اليوم بالحسار راتج بالمثناة التحتية بعد الألف ثم جيم اسم أطم سميت به الناحية كما قاله ابن زبالة وغيره وهو في
شرقي باب جالى والشام وبه منازل الحلفاء بني عبد الأشهل وبني أخيهم زعورا ولذا حدث بنو عبد الأشهل منه الأطم كما سبق
في الخندق وقال المطري الجبل الذي في جنب جبل بني عبيد يقال له راتج فإن صح فليس هو المراد مما سبق راذان قال ياقوت من نواحي

للدينة لما ذكر في حديث ابن مسعود أن يحدث الفتنة في غيرها ان ارادها بسوء او ان ارادها به ما اراد به ان لا يسمى
ان المخلوع اراد ان ادار المدينة خصوصا لكثرة الرغبة فيها وادار اخرى بمثابتها من سواد العراق رأسه منزل بقرب الماء
العراق على مرحلة من اموه وسماه ابو عبيدة واصحاب وقال هارون بينها وبين فيد يوم وليلة وقال ابو زيد هو على ثلاثة
في طريق البصرة الى مكة رأس ثنية بين صدد وكاظمة وقيل رأس ثنية في الاودية والناقد في ضبطه بالدال وقيل
بضمها العلم كذا الزند سمي معقودة من بديه بن عمرو كذا في غط الوزير المراغي وهو الجاري على السنة اهل المعرفة
لكن ذكر الجد اللغوي في قاموسه في مادة زين بالشاة الفوقية فالنون فاقتضاه كون راء زانوتا فشاة فوقيه بدل النون الاولى
رابية الاعلى من اودية العقيق رأيه الغرب من اودية ايضا وباب كتاب جبل بطريق فيد بينه وبين الربا بالقرب من الفرع
مخففا مع ربوه بين الربا والسقيا بطريق مكة الريده بالتحتية والجيم والدال تقدمت في الفصل الثالث الربيع بلفظ
ربيع الاذخر موضع بنواحي المدينة حومى ايام الاوسي والخزرج الرحا مركب كتاب جبل مستطيل على محولة ثلثة عشر ميلا
من ضريه على طريق اهل اضاخ وذكر سيبويه باسمه الرحا تقدم في ذي الرحا الرجيع كامير وادي قرب خيبر عسكر النبي
صلى الله عليه ليحول بين اهل خيبر ابن عطفان وبين اهل خيبر ابن عبد ود وكان يواد لغطفان خيبر منه والرجيع ايضا بين مكة والمدينة الطائف
به سرية عاصم بن الدثر الرجاء كغراب موضع بني بيا فيه الرجيعة كرقية بلد بعذره قرب وادي القرى وسفيا
الزجل وقال ياقوت بالضم ثم السكون الرحضية بالضم كالزبرجد والذال معجمة في الارحضية المتقدمة رحمان
بالضم ثم السكون ثم قاف اخره نون وادي المتوجه من الغابة للمستحلة بضم ثم فتح فمثناة تحتية ساكنة فحاء مهملة
جبل هو رقوب اراني رحيبة تصغير رحا بئر بين المدينة والجحفة الرحيبة من اودية العقيق الرس بالفتح وتشديد
السين من اودية القبلية قاله الزمخشري وقال ابن دريد الرس والرسيس واديان او موضعان بنجد والرس الذي في التنزيل
واد قبل وادي اريحان فيه رمان لم ير مثله وزبيبهم بحف في الشتاء يراد لاشمس عندهم لكثرة الضباب وكان عليه الف مدينة
قد عليهم نبيهم اذكروه فحول لسه جليس عظيمين من الفايف فارسلهما لهم رسادي اودية الاحرد وكان اسمه عوارد هو بين عثمان
من حبيشه فسماه النبي صلى الله عليه وسلم رشادا وقال لانبي رشد ان ذات الوضح محركة وسطى موضع على ستة اميال من وادي القرى
الوضمه محركة وسطى وقال الزمخشري قرب صفر رضوى بالفتح كسكري جبل على عوه من ينبع واربعة ايام من المدينة منه تقطع
احجار السان وسيوف فضل احد ان رضوى مما وقع بالمدينة من الجبل الذي على ساحله لكون ينبع من اراضي المدينة وفي حديث رضوى مما
وقع بالمدينة وصح له وفي رواية انه من جبال الجنة وفي اخرى انه من الجبال التي بين منها البيت وزعم الكيسانية ان محمد بن الحنفيه
يقيم بها حتى يرد الرعل بالضم سكون العين المهملة اطهر منازل بني عبد الاشهل ذات الوتاع بالكسر جمع رقعة بيز حافيه

قرب نخل وعبر عنه الواقدي بانه نخل صغير وقال انها بين السعد والشقره انتهى وهي بارض بها بقع بيض وحمر وسود وقيل
جبل بيه سواد وبياض وحمرة وقيل نخب هناك سمي به الشد وقيل سمي الغرزة به لانه رقعوا راياتهم او لصلابة الحوف بها فوقع
ترقيع العلة فيها اولان طلحة كان يها سواد وبياض اول وقال ابو موسى الاشعري سميت به الرضا الفواري اراجلهم من الحرق
كما في صحيح مسلم الرقمتان نهران من انهار الحرة الغربية توفيها الى الصفره وتلك الحرة سواد قد الله سميا وقد قال
فيها الرقمة بالافراد والرقمه ايضا قرب وادي القرى وبنجد وقرب البصرة والرقمتان ايضا بارض بني اسد رقم محركة
ويسكن موضع شرقي المدينة ارسل له الصاعقة على اربد بن ضبيعي مضرفه من المدينة وقد قتل النبي صلى الله عليه وسلم
والية نصب السهام الرقمات وقال نصر الرقم جبال بديار عطفان وماعندها الرقيمة تصغير رقمة وقيل كسفينة جبل
طحل على فيسر الركابية منسوبة الى الركاب وهي الابل موضع على عشرة اميال من المدينة ركبوه كحلوبه بالباء الموحده
ثنية ساقة قبل العرج بثلاثة اميال وهي ثنية الغابر بعقبة العرج المسماة بالهدارج لما ذكر في سفر الهجرة وزعم الزمخشري
قول الحافظ ابن حجر في الكلام على بار الحجاز ركبة ثنية المرقى في طريق المدينة الى الشام مرة النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
وكره البطري انتهى فانه صحيح فيها غزي الرمه بالضم وتشديد وتخفيف وتقل قاع عظيم بنجد بين اسفلها واعلاها سبع ليال من غرة
تدخل الى القصيم وبطن الرمه بلاد غطفان في طريق فيد للمدينة ورمل كثير زاره ويقال رمان موضع بعذر بفتحتين
سيل العقيق الروحا بالفتح ثم السكون ثم حاء مهملة اكثر ما قيل في المسافة بينها وبين المدينة اثنان واربعون ميلا وفي صحيح مسلم
ست وثلاثون ميلا والعرف ثلاثون ميلا قال الاسدي وعلى ممر مهل الروحا طريقان وعلى يحز جهما علمان فاليسرى الى المسافات على اكثر
اودية بنها واكثرها على اذاخر وما علا ان على يابسها ونزل بهما تبع مرجعه من قتال اهل المدينة وراح بها نفسها الروحا وقال كثير سميت
لانتياحها ورحها ويقال بقعة روحاء خضيضة ذات راحة وبين في مسجد شرف الروحاء من الشرف بهبط في واديها وفي صحيح عمر
القطيعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا اسجاح للروحا هذا واد من اودية الجنة وقال ابن اسحاق في المسير الى بدر ونزل بسجاح
وهي شرق الروحا وقال الاسدي وبالروحا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصران وابار كثيرة انتهى والروحا ايضا المقبرة التي بها شهد
سيدنا ابراهيم بن نبينا الغريد روضة الاحوال بالجيم بنواحي ودان روضة الاحد اد قرية بلاد غطفان من وادي القصبه
قرب خيبر وشرق بصره قال الهيثم ابن عدي خرج عزة الضغابيط واصحابه الى خيبر فبشروا اي نهقوا كالحمير يرون انه بصوت الربا
وامتنع مرده ان يبشر وانشد وقالوا اجب وانهق لا بضرط خيبر وذاك من دين اليهود ولوع العرب لبن عشرت من حشيه الردي
فذاك للحمير اني الجزوع فلا اتت تاك النفوس ولا انت على روضة الاحد اد وهي جميع روضة الحامر بفتح الا لدى ثم سكون اللام
وجم وقال الديم وقال اجامد بعد الهمزة الذي دون لفع العقيق التي في الحرة قال الكثير فروضة الحامر فالجناب البطاح وقال شهد هي قدير

روضة الحزم بفتح الحاء وسكون الزاي وفتح الجيم وهي من نواحي المدينة روضة الحزرج بلغة الانصار نواحي المدينة
قال بعض الرواة لم يجئ بطرفة هل ترى أضعانه ٥ بنارية أو بروقة حزرج ٥ روضة الحمى قال نصر لذات الجاة من ارض العقيق
روضة الصهباء بالصاد المهملة جمع صهوة وهي ما انحدر من الجبل شمالي المدينة على ثلثة أبرد عنها قاعة روضة
عين بجيمة وادٍ ناحية الرحيضة كذا بخط الحافظية والذي سمعناه فيها روضة العقيق بفتح المدينة
وتجمع السند الزبير ٥ يجئ فما انيس قبل الشروقة فالمتسم على ربا عن العقيق ٥ روضة الفلاح شاي في أعلى
روضة موح بالتحريك والحاء مهملة بمدينة ذو رولان وادٍ قرب الرحيضة لبني حليم به قلهى الروشة بالفتح ثم الضم وفتح الواو
وسكون الشين فتاء فتحتين ثم لام تأنيث وادٍ هامل يصرف روضة على نحو ستين ميلا من المدينة زهاها كعراب والطاء مهملة
موضع بارض بني سليم الحدث به هذين سواحا وقال عرام فيما يضيف بجبل شمنصير قرية يقال لها زهاط يقرب منها طريق
المدينة ويقرب بها الحديبية وهو واضح في سعد الذي شاقهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال صاحب المسالك والممالك من
نواحي المدينة وبخاليفها سالبة وزهاط وعران وسيار في المجد عران يقال له زهاط الزبيان منه العصمان ام بني حارثة
وابو بني زهرة وما حمى ضرية في اصل جبل احمر طويل ووادٍ هابط وجبل بلاد بني عامر وموضع به قصر بمعدن بني سليم
ويدان كحمار بالضم بين واقصة من الارض ذات سلة مسجد القصيع زهير بالظهر ثم السطوح مهموز وغير مهموز وادٍ لهذيل
قتب فرقان ثم صيب في العقيق وذو صفات ابن سعد بن عبد الله بن حنينة ينزل بطن ريم على اثنين وعشرين ميلا من المدينة
وذو المروة ان عمر ركب الى ريم فقصر وانما ذو المروة الذي يخور عنه بردان فحسب عمر نه الاقصى دوريش بلدة ريش الطير
قرية من الادوية حرف الزاي زبالة اول شربة مما يلي شامي المدينة عند كومة ان الحمر وقيل سميت بذلك لقصها الماء
واخذها منه كثيرا وقيل سميت بزبالة بنت مسعود من العمالقة تركب موضعها تسمى بذلك الزوج بالفتح وشديد الجيم قاله
المجد وقال ابن سيد الناس بالخاء المعجمة موضع ماحية ضرية وما اوطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم العدائي خالد بن سعيد
ابن عامر الزراب كتاب وقال ابن الاثير في مساجد بتوك زرود بالفتح ثم الضم آخره دال مهملة موضع قرب ابرق
العزاف ذكره الاصدي في منازل طريق الحاج العراقي قرب الغليسة يطرق بعد وادي القريق تقطع بعدها ذا ولما وجه عمر رضي الله عنه
سعد ابن ابي وقاص لحرب العراق فوجه فنزل بعذيب القادسية شهرا ثم كتب الى عمر ان يرتفع الى زرود فارتحلوا فاراحوا بها رغاء كشجاء
والغين معجمة وصطيح بالصاد المهملة والطاء المعجمة وعبيد البريء بالفاء مجمع السيول بأقر العقيق عزيز مشهد حمزة وهو على اميال ودونه من قال الله
يعوف والغالب المعروف الغابة زمرمر بشر سقيت في الاولى بأرسميت به لكثرة البئر ثم انها وتغلبه الله فاق فرود بالفتح آخره
راء جبل وادٍ قرب السراريه الزوراء بالفتح ثم السكون بعيق في الناحية وسوق المدينة وهو موضع من سوق المدينة

طبعة مشهد

عند مشهد مالك بن سنان وكان هناك دار لعثمان سميت الزوراء ايضا جعل الذي الذي احدثه يوم الجمعة عليها وقول ابن
حبيب انها بالزوراء وهو موضع السوق ليرتفع الناس منه وهو في ناحية البقيع يريد به بقيع الخيل من سوق المدينة
لا بقيع الغرقد وان كان الموضع الذي دفن به ابراهيم عليه السلام رضي سمي الزوراء ايضا وسماه ابن الكلبي اضاما الاجمة
بن الجلاح وهو بالفاء ثم السكون بين الحرة الشرقية والساقة عالي القف كانت من اعظم قرى المدينة بها آثار عامة صانع
وهي عالية وظرف العالية قرب الصافية والدلال ولذا يقال للجزع الصافية جزع زهيرة مصغر زهرة المذكورة الزين
بلفظ ضد الشين موضعة بالجرف جرف دعيها النبي صلى الله عليه وسلم رواها ابن زبالة حرف السين سابر كصابر وقيل
السابرة من نواحي المدينة قال الشاعر عفا شعثمن اهله فتقبت ٥ فسيح اللوى من سابر فحبيه ٥ تقابل العالية والحمة
نقيضه اليها وادي العالية السيح على ميل من المسجد فما نزا عنه فهو الساقة ولاخص الساقة بماء شامي المدينة اليوم لما سبق
في زهرة ولان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بن زراحة بشر اهل العالية بضرة بدر وزيد بن حارثة لاهل الساقة قال الحامة
لغازية بجيت زيد ابن حارثة وهو واقف بالمصلى قد غشيه الناس فاتيان بشر الساقة للمصلى دليل على ما ذكر الساهية من وادي
العقيق صانية كغانية وادٍ عظيم جله شقصر به الكرمي بعض عيانه بخيل وموز ورمان وعنب وهو وادي ابج ويطلع على اساية
من جبل السراة وما عسفان قال المجد ولم يزل واليها من قبل ما حب المدينة الى زماننا السيسار بالكسر ومثناة فوق ثم الف وراء
ثم ضرية وجبل اخر العالية بدياسلم واعيل سود على ثلاث من ينبع سجاسج اسم وادي الرحاء والمسيجيح الهوا الذي لا ورقية
ولا برد قاله ابن جبهة المسيد بالفتح سعد عبد الله بن ثمر وابن عثمان الذي يأتي منه ماء ثوبا بقرب بعير وقال الحازمي هو ما جبل شوران
مطل عليه امر صلى الله عليه وسلم بسده ومن السد فناة الى قبا انتهى وكانه يريد بالسد المقدم ذكره قضاعا قاله في شوران انه غير والسد ماسما
في خبر في سوال وماني شعب عمل له معاوية سدا شبيها بالبركة على عشرين ميلا من المدينة بينها وبين الرحيضة وفي رواية البخاري
حتى يلتقا سد الروحا حلت بعني صيغة صواب ما في رواية اخرى له بالقاسد الفهيا قال الحازمي هو بالفاء والفتح جبلها والسد للوادي ايضا
وقيل بالفاء خلقه وبالفتح نقل الانسان وقال الطائي قاع واحد وهو عند من كلا ربا قوت ان الجسي بالعلياء ثنية سمي بالسد ايضا السراء
بالفتح وتخفيف الواو من اعظم الجبال وهو الحرة من تهامة ونجد وادٍ له اول من قبل اليمن حتى يلتقي اطراف الشام فسمته العرب حجازا
لانه حجز بين الغور وهو ما يلي نجد وهو ظهر وبين الحجاز الذي سرته نهر الحجاز ذو السرح بالفتح ثم السكون ثم حاء مهملة وادٍ
قرب ملل السر بالكسر ضد العلن موضع بنجد لبني اسد وموضع في بلاد بني عامر والسر بالضم موضع بديار بني نمير السراوة بالفتح
وتشديد الواو الاولى لم يزل بيد ما منه غير الحديقة المعروفة اليوم بالسراوة عندها سرع بالفتح والحاء المهملة قرية لبني
بتوك على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة وهي آخر عملها قاله المجد وقال الاصدي انها اول بلاد الحجاز وبعدها الجهة المدينة بتوك بينها

مرحله السرير كزبير واد قرب بحر ذات الكثيب وسرير اضيع ذات السير والسير ايضا الوادي الذي يحسر به الشق والنطاف
السعد بالفتح وسكون العين ثم دال مهملتين جبل ثرب ذات الرقاع على ثلاثين ميلا من المدينة عنده منازل وسوق على طريق
قيدة سقايا بالقاف كقفا من نواحي المدينة سنوان بفتحات واد من ناحية مدين يمر وقيد الاولى فطاب كوز الفهري
سقاية سلمان بن عبد الملك بالجرف على محجة الشام حج بها الحاج من الشام السقيا بالصم نهر السطون سقيا سعد المدينة الى
بالهرة الغربية سميت لانها بار وقرية جامعة من عمل الفرع على طريق مكة المدينة سميت به لانه اول سقوط الماء لمن كان قاصدا
كثير بها نخل وبار وقيل عطش سبع ادرك ناقة فاطرفها هنا سقيا وقال نصيب ما بين بينها وبين المدينة يومان وللعرب
ماؤه لبني سدير وغيره اهلها على خوارج من اهل المدينة والسقيا ايضا بوادي الجرف قرب وادي القرى على الحوسع من اهل
من المدينة سقيفة بني ساعدة قدمت في مسجدهم والسقيفة كل بناء مسقوف به صفة او شبهه صفة تمر بطون بارز
سكاب كقطام جبل بجبال القبلية سلاح كقطام موضع اسفل خيبر به لقي بشر بن سعد الانصاري جمع غطفان
وسوية الى قاله المجد وضبطه بن سيد الناس بكسر اوله وسلاح ما تلمح لبني كلاب ما شربه منه احد الا سلح السلاسل
بلفظ جمع السلسلة ما بارض حذام خلف وادي القرى على عشرة ايام من المدينة وقال بن اسحاق الماء السلسل وبه سميت السلاسل
السلالم بلفظ جمع سلم حصون خيبر نحاذو السلايل واد بين الغرع والمدينة سلح بالفتح ثم السكون آخره سين مهملة جبل
مسلح تصغير سلح هو الجبل الذي عليه حمى امير المدينة الذي ابتناه عمار بن شيحه قبيل السبعين وسماه ذا مقالة سلح
وكان عليه سوت اسلم بن افصى السليل كامير عرصة العقيق السليلة موضع من الربذة السليم معرس وذات السليم
اودية العقيق سمران جبل بحسر مي النبي صلى الله عليه وعلى اله رواه بن زبالة وتابعه سميه سمران وضبطه بعضهم
بالشين المعجمة وسمران ايضا اودية العقيق سميحه مصغر سيحه بالحاء المهملة بشرقيه عريرة اما معروفة بمدينة صنعاء
هضب قرب الربذة السبيع بالضم ثم السكون وقيل بضمتين اطم لحي من زيد ابني الحارث على ميل من المسجد النبوي وهو
ادنى العالية سميت به الناحية وبه منزل لابي بكر بن حزم الانصاري وهو من جعله غربي مساجد الفتح لانه اذا اراد بالمشاة الكثيبة
وكسر السين سمي بالتصغير جبل حذا شوران وشيطان سواج بالضم اخر جبهم من جبال غربية ناوبه الحي يقال سراج خطمة
سواوق وادي قرب السوارقية يستعذبون منه الماء السوارقية بفتح اوله وضمه وبعد الراء الف وبالقاف وبالتاء وبقال
السويرقية صفة قرية ذات نخيل وفواكه وكل بني سليم فيها بني صوف بني قيس يقع بقافين بينهما

شناه قنيه قرن اخر عين مهملة كان عند جبل بطحان في الجاهلية يقرن السنة مرارا ويقاد الناس به وبناحيته
الاشعاريه كان اقطاع حسان بن ثابت بناحية بانعة بن ذبيان السويد اصغر سودا موضع بعد ذي غشب على اثنين
من المدينة سويد احد اسود بني بياضة بشاطئ الحماضة سويقة تصغير ساقة هضبة حمرا على خوتلة قرب ميلاء
ماء قرية وعين عذبة كثيرة الماء باسفل حرزة على ميل من السالة ناحية من الطريق بين المسوحة لاحقة اكحلي وكان مخرج
صالح الذي خرج على الناقة فاهدا اليه حيسا فمطروا به وبجماعة من اهله فقتلوا بعضهم واخرجوا سويقة
وعقروها فاخطأ كثيرا وما التحت سويقة بعد وهو سويقة لا على بقاف اليها قال المجد وكانت سويقة من
مدلة على سويقة ايضا جبل بين ينبع والمدينة ويعرف اليوم بالسويق منازل بني ابراهيم في الشق الايمن
السبي بالكسر على خمس ليال من المدينة ناحية ركبة من وراء المعدن بها سرية شجاع بن وهب جمع من هوازن
السالة كحماة في مسجد شرف الروحاء الشرف اذهاوهي على ثلاثين ميلا من المدينة مر بها تبع وجماد يسيل قسما
السالة السيح بالكسر وسكون المثناة تحت مهملة ساح يسيح اسم لما حول مساجد الفتح في المغرب وروى الزبير في جعله
حدا لحرم جسم وزيد ابنا الحارث ضبطه ماذكرنا بسبب بفتح اوله والمثناة التحتية جبل وقيل بالموحدة المشددة المكسورة
وقيل بتحتية مفتوحة ومثناة تحتية مشددة مكسورة وكثيب بين النازية والصفرا كانت به قسمة غنائم بدر واظنه
بشعب سير المعروف اليوم بفوكات للخيف عنده بركة قديمة بعد المستحلة بنحو نصف فرسخ عرف الشيخ شابة
موضعة خيفة جبل بين الربذة والسليلة شاش ام وهبة مسجد قباكان لشاش اقي بني عطية ابن زيد الشاكا العصا
واد بالاثيل به عين تسمى خيف الشاة اشباع كحذاب سبق في نير السايب انه الحد الشرف عليها الشاكا كالجبال جمع شكه
موضع بلاد بني بين المدينة وادرة العراق وموضع اخر قرب سفوان الشبعان بلفظ صد الجوعان من اطام المدينة
كان يقع الشعثه عرف الشاكا مال بائم بعد ذي خشب الشجرة بلفظ واحد الشجر يضاف اليها مسجد ذي الحليفة والشجرة
ايضا ماء لبني قريظة سمغ بسكون الدال المهملة وحاجمه واديه الموضع المسمى بنخل الشراه جبل مرتفع في السما
دون عسفان عن يسارها في بعدة الى ناحية الجار سمى الربيطة السرتة بثلاث فتحات وموحده مشدده كل ارض غضة
لا تنبت بها اشتهر به موضع بين السليلة والربذة وبقل بن نخل وبعدن بني سليم وقيل اذا جاوزت النقرة وماوان بريد مكة وبقيت
في الشرقة اسد بلاد نجد قرا اي بردا مشرح بالفتح ثم السكون آخره حاء مهملة موضع بظاهر المدينة يعرف بشرح العجوز له ذكر في نقل
كعب بن الاشرف وما بنجد وراد للقرارة به بئر الشرعبي بالفتح ثم السكون وفتح العين المهملة وكسر الموحدة آخره ياء النسبة
ام دون ذباب الشرف بحركة الموضع العالي وهو شرف الروحاء وشرف السالة لكونه بينهما والشرف ايضا جبل شريق

الألوكة
www.alukah.net

تصغير شرق وروى بالفا موضع بوادي العقيق الشطان بالضم وسكون الطا المهملة من اودية المدينة شوطان
مال في قول ابن السكون بين ناحية شعر الشطبة مال بن عبسة تخب الاعواف ولعلها الما المعروف صار
بالعتبي خطب توفي امرأة من بالحارث ابن الخزرج فقالت اله ما على بئر مدري اوهامات ٥ واخذ دفي وشيع او
الشطبة او بئر فجاره وهي في نواريس فقال تخلفي بحارة بئر مدري اوهامات ٥ واخذ دفي وشيع فاقامت بضعة عشر
٥ الى القجار بعد ذا رجيع ٥ الشطاة كالقطاة وادي قناة وفي اسد منه قال عباس بن مرداس ٥ واترك بريم وراك طفياه
٥ سلكي على اركن الشطاة فتيان شعب بالضم وادي صعب في الصعود وهو قول والشعب بالكسر واحد الشعاب منه
سعد اعد انهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله يوم احد وخرج على حتى علا درقمة من المهراس وشعب العجوز
بظاهر المدينة قال عنه كعب ابن الاشرف ويروى بدله شرح العجوز وشعب الميشاش خلف جما العاقل من العقيق
وشعب شوكة هو المعروف بشعب علي كما سياتي وشوكة شعبي بالضم ثم الفتح وموحدة مفتوحة مقصور جبل
وقال ابن شبة حمى ضرية قال ادرس بعجوز العباس بن يزيد الكندي ٥ اعد على وشعبي غيبة قال السيراني يقوا ت اقل شعبي
٥ ولت بكذيبات شعبي قيهم عملت بكاه ٥ لشعبي شعبة بالضم ثم السكون عين قرب ينبل وذي الحلايق شعبة بعيدة وشعبة عالم
شعر بلفظ شعر الراس جبل مشرف على معدن الماء باعية الوضح اكثر الشعر ان ذكره شعبا بالفتح والسكون الفيض العجمه
ونتح الموحده كحبري قرية بين المدينة واينة وكذا بدا قرية اخرى بينهما نحو مرحلة ويلي شعبا السقيا التي على طريق الشام
وهذه السقيا يجتمع منها ادا المدينة ين مصر على غير طريق الساحل ومن ادا دها من الشام قال الاسدي قال كثير
٥ انت الذي حببت شعبي اليه ٥ طلبت بهذا اهلة بعد اهلة بهذا نقاب الواديان كلاهما شعر كزفر جمع شفير الوادي جبل باعل حما امر هالديبها الرطن
٥ الوا طانين بلد سوا قاتم العقيق كما يرى به السرح يوما غار عليه ابن حارثة الفهري وطلبه النبي صلى الله عليه وسلم حتى ورد بدرا شعرا بالقاف
كحوفرا بالريده عند سنار وجبل مشرف على معدن الما الشعرا ثابت الا شقر ماده بالبادية وكذا السعدة اقطع النبي
صلى الله عليه وسلم حمى بينهما لعمر وابن سلمة الكلابي الشعراء جبيل انصب غربي النقيع الشعره بالضم ثم السكون
موضع بين جبال حمر طرف بن يزيد على ثمانية عشر ميلا من النخيل ومن ومن من المدينة انتهى اليه بعض المنهزمين يوم احد كما ورد البيهقي
وبه تقطع البريد لعمارة المسجد في زمانا شق بالفتح وقيل بالكسر من حصون خيبر او موضع به حصون من حصونها الشق الصعب
كانا اهلها استدرجها المسلمين عند حصارهم فحصبه النبي صلى الله عليه وسلم بكف من حصبا فرعف بها وساخ رواه الواقدي شكول
به بين كصبور موضع بنواحي المدينة الشما بالتشديد والمد وعند الشما شناه تحتيه عصبة بنواحي ضرية من هضب الاسيق

ناحية

ناحية ٥ فخا حرا دونها سواد الشما ٥ بالفتح والتشديد والمجا الحا المعجمة في قول بيرين سالم شمد صير بتحتيين ثم
نون ساكنة ودال مهملة مكسورة ثم شاة تحته ثم راحل ساية شنا صير من نواحي المدينة شنوكه بالفتح ثم الضم
ثم السكون وفتح الكاف جبل بعد شرف الروحا قبالة الشعب المعروف اليوم بشعب علي وهو شعب شينوكه
على فرسخ من شرق الروحا التسنيف كزبير الطمر بن ضيعة بقباقب احجار آل شواحطا بالضم وبعد الالف حا مهملة
مكسوره وطا مهملة جبل قرب السوارقيه وبرمر شواحطا من ايام العرب شوران كسحمان جبل عند العيطان يضاف اليه
حرة شوران صد رمزور ولعله المعروف اليوم بشوطان والزبير عن محمد بن عبد الرحمن قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابلا ذا السوق فاعجبته سمنها فقال ان كانت تولد هذه فقالوا الحضرة شوران فقال بارك الله له في شوران شوطا بالفتح
ثم السكون وطا مهملة موضع وراء باب بالجا نه قرب منزل بني ساعده الاتي وفي بنا يه كوما تي الكل اشوطا كشرا
خورف الذي قبله ما دوافع وادي العقيق نحرة بني سليم شيخان بلفظ تثنية شيخ اطمان بجهة الوابل سميا بشيخ
وشيخه كانا هناك على الطريق الشرقية الى احد مع الحرة لمضا فا لما مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى به في مسيره لاحد
ومسكر هنا ذات الليلة حرف الضاد صاحه كواصة الارض التي لا تنبت اصلا وهو اسم هضبات خمس قرب العقيق
ولهذا قال الوليد ابن عبيه ٥ ولولا على كان حل مقالهم ٥ كضرطة عير بالصحاصح من اضره صاري بكسر الراء وتخفيف الياء
جبل في قبلة المدينة الصحة بالضم وسكان الحا المهملة حوبة تحاب في الحرة وهو اسم ارض تحف النقيع من غربيه
صحن بلفظ صحن الدار جبل فوق السوارقيه فيه عاذب يزرع عليه صحيرات الثمام بالخا المعجمه والبا الثلثه صدار
كغراب ويعرف بالصداره وبوادي الروحا صحار كحمار اطم كان بالجوانية شامي المدينة بالحرة الشرقيه به سميت
تلك الناحيه صحار ولذا قال الخارزي لنحر البقرة بصحار عند قدور المدينة صحار موضع ناحية بالمدينة وقال ابن سعد
في غزوة تبوك الكدر اقتسم اغنامهم بصحار على ثلاثة اميال من المدينة وقال ابن السمر صحار ما قرب المدينة محفز جاهلي
لم ذكر كثير على سمت العراق انتهى وشهد له ما في صحيح الدارمي عن قريظة ابن كعب ان عمر شيع ناسا من الانصار
يعنهم الى الكوفة حتى اذا صحار قال وصحار ما شرق طريق المدينة انتهى وقال زيد بن اسلم خرجت مع عمر بن الخطاب حتى اذا
ما كنا بحرة واقم اذا نحن بنار تورث بصحار نسرنا حتى اتيناها فاذا نحن بنار الصوة وكوه ان يقولوا يا اهل النار
او يا اصحاب النار فقال لو اعلم انهم على خير اردت ان اصحبهم فاذا ابهم ركب اضرهم البرد والجوع واذا امراة وصبيان فنطقوا على عقبة وادي بصحار
حتى اذا دار الدقيق واستخرج عدل دقيق وجعل فيه كبة من شحم ثم جعل حتى اذا نضج قال ذهبي وانا اوخر يريد انخذ له

حرة وصوار اسم جبل بجبال العقيق تصغير صعب تصغير رحيل معين بالنون تقدم في الاستشفاء شرار المدينة
الصعيبة بالفتح ثم السكون ابار عذبة يزرع عليها بني سليم قرب ابي الصفاح بالكسر وحامية موضع
الرحا صفاصف موضع بين سد عبد الله العماني وبين **العصبة الصفرا** تأنيث الاصفر وادكثير النخل
والعيون سبق في المساجد وسلمة النبي صلى الله عليه وسلم مر رجعه من بدر الكبرى وقال المجد سلمة غير مرة
صفر يلفظ الشهر الذي بعد المحرم جبل احمر بقرش كل يقابل عبود الطريق بينهما وبه بنا كان للحسن بن زيد
صفنه بالفتح فكسفنه بالنون وفي القاموس انه بحرة منزل بني عطية بخربة سحمه قال **صفينه** كسفينة موضع
قاله نصر وفي القاموس بين بني سالم وقال كسفينة كجهينة بلد بالعالية ديار بني سليم ذو **صلب** بالفتح الاودية صلحه بالفتح ثم
السكون اسم دار بني سلمة سماها به النبي صلى الله عليه وسلم كما سبق في الحا المهملة وسبق في المعجمة صالحه وفي نسخة
الرئين الراعي ظلمه بالطا المهملة **صلصل** كجعفر جبل عبد معروف في انثاء البيد **شرق** عظم الى القبلة على سبعة اميال
من المدينة ويقال فيه الصلصلان بالتثنية وللغرباني ان قصة نزول اليمر كانت بالصلصل قال البكري هي عند ذي الحليفة
ابن يقوبها صلا ارض حرة طيحان **الصمد** بالفتح ثم السكون واهمال الدال ما قرب للمدينة يرد مشهور وموضع بقناة
جعله كعب بن مالك حد ما بين اراضي قريش ان سلعا وما بين العرض الى الصمد بالعين المعجمة مزرعة بقناة
شرحة من شرحة الظهر والكراع بعد نزولهم بعينين **الصمان** بالفتح وتشديد الميم جبلا احمر بحاذر الدهنا التي تسوق
انها سبعة اجبل من الرمل ولذا قيل الصمان قرب رمل عالج صوار بالضم وواو والف وراء موضع بالمدينة قال شاعر
فحيض فوافم فصواره فالى مايلي عجاج غراب صورين كجهينة وادجهة البقيع من صدورانة ابن الزبير يعرف
اليوم بصوريه بزيادة ها الصور ان تثنية صور بالفتح ثم السكون النخل المجتمع الصغار موضع في اوطى بقيع الغرقد
مايل طريق بني قريظة مر به النبي صلى الله عليه وسلم متوجها الى بني قريظة قال مالك منزل نافع بالبقيع بالصورين لكن سبق في مهزور
الاودية ما يقتضي انه فوق البقيع قرب المعروف اليوم بالصور والصوران ايضا في ادي العقيق قرب صورين كزبير ادية
العقيق قرب صوري الصب الماء اسم الجزء من ادي غير الصهباء من اودية العقيق قال نشبه هو بين وبين ذي حسى
على ليلة من المدينة صدقة ابن عباس ماله به وتلك الصدقة بذي الحليفة بوكل بها اربعة عشر اهلا كانت بقايا اهلا
اهل الثنية ان بينهم وبين قريش اصبحه اطيبا حرف الضاد ضاحك اسم فاعل من ضحك جبل بعرش ملل بينه وبين فوحة
واد يقال له بين ضارج كصاحب اخره جيم موضع قرب العذيب لهما ذكر في شعر امرئ القيس وغيره وقيل موضع باليمن

ضاسن كناسن اخره سين مهملة وادبين المدينة وينبع قال كثير وحتى اجازت بطن ضاسن ودونها وعان فهضاب ذي الخيل فينبع
ضاف وادغربي الفرع تحفه الجبال منها قدس في مزرعة وارضه مستوية مهبطها ثنية تبع من ثنية ابن الزبير
ضبا من عمل المدينة النبوية قال السكوني وفيها ابار عذبة وشجر المقل فيه كثير وبينه وبين مرت جبال سماها ذكرها الحفصي
ضبع بسكون الباء الموحدة وضمها من اودية العقيق من وعلة بالفتح كما مر لعذيب ليلتين بين مشيرب وبين المدارين
ضجنان بالفتح وسكون الجيم وبعين بينهما الف قرية كبيرة على يومين من قديد هجما بالفتح وسكون الحا المهملة وضناة تحته
ام بالعصبة لا عصبة ابن الحاج ولا يقول له بيت والما والضجنان والضجنان ابلما بارض ضريب كحبيب من جشر كحبر
ضرع ذرع لطلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي بذي المروة بفتح الضاد وسكون الراء ثم عين مهملة بين جشر وبين الخلصاء
الضفر بفتح اوله وكسر ثانيه بعده راء مهملة قال في الروض المعطار هو موضع قريب من المدينة الذي به قبر ابي عبيدة بن عبد الله ابن زمعة
بن الاسود بن المطلب ابن اسد بن عبد العزى وهو احد الاعوار المطعمين قال الواقدي اراد ابراهيم ابن هشام المدينة ليلا موضعا خلا
فلما اراد الانصراف قال احملوا طريقكم على ابي عبيدة فتفاجئه على انه يحمله فهجم عليه فرحب به واستنزله فقال ابراهيم ان يكن شيء
عاجل والا فاني لست اقيم قال وما عسى ان يكون عندي عاجل يضيفك وكفى من معقود ولكن ندخر لك فابى ابراهيم الا الانصراف
فقال انزل على العاجل فجاء بسبعين كرسنا فيها الروس مع كثير من انواع الطعام واساغوا الفخ لهم فتعجب ابن هشام وقال ترى
فيح في ليلة بين ليلة قدر هذه الروس انتهى وقد يصحف عليه وانما هو صفر بلفظ اسم الشهر الذي بلي المحرم وقد ذكرناه في موضعه
صفيره بالفتح وكسر الفا المساة المسطيلة في الارض وما يقعد بعقب على بعض مجرى السيل ونحوه وبالتصغير عدة مضايق
ضلع بني السيصبان بطن من الجن كفار وضلع بني مالك بطن من الجن مسلمين والضلعان جبلان بحمى ضرية بينهما وادي
السور ميسر فيه موقع القتال بين هدن البطيني وذي الاصبع ويقال الاصبع في الاصل الاول وضلع بني مالك جبل بناحية الناس
ويروى ويصدون خلاف ضلع بني السيصبان صوابه بسبق في ضاحك الضبيعة قرب ذات حاطب
حرف الطاء طاسة بالسين المعجمة من اودية الاشعر الغربية يصب على وادي الصفراء بالطا وسكون الفا المعجمة
جبل احمر طويل حذاء منهل وابار له ذكر في حمى ضرية **الطرف** بفتح الطا والراء وفاء النخل قاله الواقدي وهو بطرق العراق
على خمسة وعشرين ميلا او اربعة من المدينة وعلى عشرين ميلا من بطن خلب ابار زبورة قاله الاسدي **ذو الطفيتين**
بالتثنية وسكون الفا بين غدران العقيق في رضاضه غليظة من اعذب مياه شرب وبقاله اليوم ابو الطفا طفيل جبل
صغير مستوسط جنب البرواة وليس بطفيل الذي يعد بلال صلو ابع صغير طالع عند العامة انه موضع بالمدينة وانما هو بنجد
حرف الها الهادية ناحية الحرة الغربية طيبة بلفظ واحدة الطيب موضع بربا رحمينه اعطا النبي صلى الله عليه وسلم

موجهة الجهتين من ذي الحليفة الى العقيق الى جبل القبلة وضيعة رضا بين بريغ وبينه ساحل البحر وراء بحره
طيبة بالضم ثم السكون وباء موحدة يضاف اليه عرق الطيبة المتقدم في مساجد ضربن مكة والطيبة بحرة شبه الفلاة
ظلم كخلف مواد به الاشعرية القبلية وجبل اسود لعمر وان كلاب يكتنف الطرف الظلما كتاب حصن بحبر
حرف العين عامد بكسر الموحدة ودال مهملة وعبود بالفتح وتشديد الموحدة وعبيد بالضم تصغير الذي قبله جبل عبود
وهو الاكبر وسطها بفوش طلس بين مدفع من وبين ظلم ما يلي الشمال على مرحلة من المدينة على طريق مكة كما تقدم ردهة
بين هضبات به عين جواد مر وسطها ضربة عاصي وبمرتفع وادمان عظيمان بين مكة والمدينة
عاصم كصاحب اسم لبني عبد الاشهل كان على القضاء في وادي يبوت بين النجار واسم اخر يقابله الشرف الذي عالي بها حما
وذو اعاصم من اودية العقيق لعقد عاصم بن علي بن العجلان خلف الاوس مع مزينة لما نازلوا العقيق المتقدم به
عاقل بكسر القاف وجبل بناوح منعجا في ضربة العرائب تاء بيت العالي بلد واسعة في اعلا الحجاز نزيلة واسع فيها سر
وعالية المدينة وهو اليها ما كان في جهة قباتها من قبا وغيرها على صلل كثيرة ما والوادي الصحيح من انه بالعوالي على ميل
من المسجد النبوي وهو اداناها واقصاها عمارة ثلاثة اميال او اربعة واوقعها مطلقا ثمانية اميال او ستة فيشرف
على هذا اهذه الروايات عاند بكسر النون ودال مهملة يضاف اليه وادي العاند قبل السقيا من عمل الفرع بميل
ويقال له ولاعلى الفاحة ويروى بالمثناة تحت بدل النون وذال معجمة عاب بمثناة تحتية يضاف اليه ثنية العابرين
ركوبة ويقال بالعين المعجمة عبابيد موضع قرب تعهن ويروى عبابيب بثلاث بآت موحدات قبل الاخير مثناة تحتية
تحتية ويروى العبابية بمثلثة ثم مثناة تحت والف ونون عباثر جمع عبثر وهو للنبات المعروف راد من الوادي
ظرب واد العبلاء بالفتح ثم السكون ممدود من اعمال المدينة يقال له عباد الهرودة نبت يصبغ به عبود كسعود
تقدم في عابد العبر بسكون المثناة فوق ثم راء جبل في قبلة المدينة يقال المستدر الاقصا عن يمين جبال مغار سود
خمر ضربة يشرف على مهزور وعن يسار كوبر الجبل الذي يقال له سليع العجمان ثنية عجمه جانب البطحان من العقيق
عدنه بالنون بحركا هضبة بفرش ملل وموضع من السحرية عدينه عجز عدنه اطم بالعصبة بين اصفاء والوادي
عذق بالفتح ثم السكون اطم لبني امية ابن زيد وبير عذق تقدمت عذيبه تصغير عذبه ماؤه بين السبع والجار وحال
ويقال فيها العذيب بغير هاء اقيب قرية عجمه ومعدن نحمى ضرية عن الكدر اسم واد لتميم كما سيأتي في النون
العرج بالفتح ثم السكون قرية جامعة على نحو ثلاثة اميال من المدينة على طريق مكة رأى بها تبع دوار تعرف بنسبها
العرج وقيل لانه يعرج بها عن الطريق وقيل ان جبلها انثنى لبنان بالشام فسمي بالحاء والكاف ثم بجز ردفيه

الباب

الباب للذان وطوله خمسمائة فرسخ وفيه اثنان وسبعون لسانا العرصة بالفتح ثم السكون واهال العاد
كل هوبة متسعة كابنائها وعرصة العقيق تقدمت فيه العرض بالضم اسم للجرف وخصه الحفار بما
في قبلة الحرف ما حول مسجد القبلتين من المزارع وارض المدينة بطون سوادها عيث الزرع او قراها التي
في اوديتها وعراض عين بائي في وادي الدور عرفات بلفظ عرفات مكة كل مرتفع قبالي مسجد نمرة كان يقف به
النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فيرى عرفات كذا في رحلة ابن جبير عرفا احد مياه الاشيقر عرفة كعرفة محدثة
عيون الاولى عرفة حمى ضرية وعرفة مبعج وعرفة الاعبال اصح عرقا العصبة تقدم في الظاء المعجمة عريان
بلفظ ضد للطبري اطم كان لآل النضر رهط انس ابن مالك في صقع القبلة عيش تصغير عرض وادي باي الذي الشرقية
قرب قناه عن يفضلان تصغير عرفطان وادي الى عريضه كجهينة قرب المدينة بطريق الدار وقال الزهري قال عمر
ما افاء الله على رسوله قرى عربية فدك وكذا وكذا العرائف بالفتح وتشديد الزاي اخره فاء رمل لبني سعد قرب زرود
وما لبني لسد يضاف اليه ابرق العرائف كما تسمع به غريف الجن اي صوتها وقيل جبل بالدهناء عزيزان مجمتين
الاولى تضم موضع بين مكة والمدينة عسعس كهدهد جبل تحمى ضريه ينسب له داره عسعس عسفان بالفتح ثم الكون
وبالفاء قرية جامعة بين مكة والمدينة على نحو ثلاثين من مكة بها ابار وبرك وعين تعرف بالعوالي عسيب جبل بقارة ابرار
في شرقي البقيع من اعلاه عسيبة بالفتح كدينة موضع بناحية معدن القبلية ويروى بالغين والشين المعجمتين العشر
بالضم للعراب وغيره وذو العشر من اودية العقيق العشير تصغير عشرة من العدد وذو العشيرة من اودية العقيق
وموضع سبق في حدد الحرم وموضع بالحمان ينسب الى عشرة فيه ما بئة وحمى صغير بين ينبع وذي المروة نمرة
فضل وتقدم في المساجد ذو العشيرة بينبع ولابن اسحاق ذات العشيرة من بطن ينبع وذي الحليفة العشيرة
او العشيرة بالشك في اجام السين واهمالها ولابي داود بالمعجمة من غير شك ولابن صبيل العشيرة او العسير بفتح العين
وكسر السين المهملة في الثاني وللقابسي في الاول العشير بغيرها او العسير كما لابن صبيل وقيل ذات العشيرة او العسيرا
العصبة بسكون الصاد المهملة وضم اوله وقيل بفتحة وقيل بفتحات ثلاث ويروى العصب كجمل منزل بني نجح عزيز بحجر وما وفي
البخاري انه موضع بقناعة عضر بالكسر ثم السكون او بفتحتين جبل سلع عليه النبي صلى الله عليه وسلم ذاهبا الخيبر ومن الغريب
قول ابن الاثير ذكر ذلك انه بين المدينة ووادي القرى عظ بفتحتين تقدم في اعظم وواعظ بضمتين من اعراض خيبر
عقرب بلفظ عقرب العقارات اطم شامي الروحاء بين بياضة ما يلي السبخة عقيربا صغر عقرب ما لشامي بني عمارة

www.alukah.net

العلا بالفتح والمد بمعنى الرقعة اما موضع بمدينة والعلا ناحية والقصر ناحية وادي القرى ومساجد بتوك العمق
بالفتح ثم السكون ثم قاف وادٍ يصب في الغرر بين عمقين ومنزل للحاج بين السليل وهدن بني سليم وفي
القاموس ان هذه اكمة او هو بضمتين او ضمتين خطأ العقيق بالفتح ثم الصم وسكون المثناة تحت وسين
مهملة وتيل بالغين المعجمة وادٍ بين القرين وملل ولابن اسحاق في المسير لبدر ثم على ملل ثم على عيص للحارث من مزين
عقاب بالضم وفتح القاف اخره موحدة اسم الطريق بين المدينة وفيد وبين فيد وملل قال الاصمعي انزل بين السقيا وبين
وادي المروة بطريق الشام العباس مزارع في جهة بئر سجد القبلتين العنابة بزنادها على عقاب الساحل وفي
بعض النون ثاره سوداء اسفل من الروحاء وماؤه وادٍ بني كلاب وبركة وعمان قرب سميراء العقاوة بالقاف
كحبارة موضع لوماء قرب عرنية العرائر هضبات بالقرب بالضم والتخفيف يضاف اليه حرة بني عوال احد العقيل
الثلاثة التي تضاف الطرف وفيه يزاليه العوالي تقدمت العالية عوسا تقدمت في وادي انونا العويقل تصغير
العاقول بقية نخيره غير بالفتح وسكون المثناة تحت اخره راء حمار الوحش سبق في حدود الحرم وفيها جبلان قال
الزبير وغيره من يقول الاحوص ٥ قوت رواه من اسماء الجيم والنون والسين المهملة وفي بعضها بالصاد المهملة
عيراء بعة من ينبع النار رواه العيص بالكسر ثم السكون واهمال الصاد وادٍ من ناحية ذي المروة على ليلة منه وطي
اربع من المدينة عين ان ثنية العين كما في النهاية والمشارق والقاموس قال وكسر اوله ليس بثبت ويقال بين
كحسان جبل على شفير قناة قبلي مشهد حمزة رضي الله عنه كان عليه الرماة يوم احد وفي ركبة الشرق مسجد نبوي كانت
قفرة العين الوهاط عنده ولعل عين الشهداء كانت بقربه فسمي عينان عين ابراهيم ابن هشام بفرش ملل
عين اي زياد في وادي العابة عين اي ينبوز بفتح النون وسكون المثناة تحت وفتح الزاي بدر اي ابن الخائض
الذي هاجر اليه المسلمون شراه علي ابن ابي طالب واعتقه او رعب في الاسلام فاصبح اللبني صلى الله عليه وسلم
نخلان ج فاطمة وولدها وكان يقوم لعلي على هذه العين وهي من صدقة علي ينبع وكذا عين البحيرة وعين عولا
التي يقال ان عليا غرسها بيده وفيها المسجد النبوي مسجد ذي العشيرة وعمل علي ايضا بينبع البغيبغات كما
سبق وكلها صدقة منه عين الازرق تقدمت في ثمة الابار عين خنس بفتح المثناة فوق وفتح الخاء المعجمة
وكسر النون المشددة وسين مهملة استنظفها المولاة الحسين بن علي بالمدينة وباعها علي بن الحسين بن زيد
بن علي ابن الحسين ثلاثة حدها بالمضيق والثانية بذي المروة والثالثة بالسقيا وذكر ان الاصل خمسة اعرسا

في تحصيله

في تحصيله اذا الذي وجدته مفسرا في حجر جعفر الهادي عين الخيف سقى ماحول مسجد الفتح ويعرف اليوم
بشنب عين السهلة او كانت تعرف بالكاهنة احد وغرب عينين مجريتين من العالية بسق ان الابير وفي وكان
قد عدها عين الغوارا بالعين المعجمة بالراء عين فاطمة حيث كان مطبخ البس للمسجد النبوي والحرة الغربية قرب مطحان
اذا كانت مطابخ قديمة عندها بئر هيه قعب العين عين القشيري بطريق مكة بين السقيا والابواء عليها اثل
كثير لعبد الله بن الحسين العلوي عين مروان بالراء وكذا البري عين النبي صلى الله عليه وسلم تقدمت قائمة الاذهار عينين
تثنية عين تقدم في عيصان لكن بعضهم يتلفظ به على هذه الصفة في جميع ما جوالها ذكر قال الازهري مبتدأ عينين
جبل بأحد قاله المجد وكذا في المشارق فاقتضى انه بفتح العين والنون الاولى وضبط المطري بفتح العين وكسر النون
الاولى ليس هو سيدة عين حرف العين الغابة بالموحدة تكرر ذكره في حديث السباق وغيره وادٍ يمر بوادي
في اسفل سائلة المدينة من جهة الشام وهم من قال انه من عوالي المدينة كيف وهو مفيض مياه اوديتها بعد مجمع الاسيال كما سبق
عن الزبير بن بكار في الفصل الثاني وقال البكري يفيض يعني السيل الى سائلة المدينة وعين الحوريين بالغابة انتهى
وكان بها اماء لاهل المدينة استولا عليها الخراب وبعت في تركتهم الزبير بألف الف وستمائة الف وقد سبق في الحفاوي من اتى
الغابة انها على قسمة اميال راسته من المدينة عند سفيان وعن محمد بن الضحاك ان العباس رضي الله عنه كان يقف على سلع فنادى
غلمانه وهم بالغابة فسمعهم وذلك في اخر الليل وبينهما ثمانية اميال وهو محمول على انتهاء الغابة لاداناها وكذا اما ثالثة بعضهم بانها على بريد
ذات الغار بئر عندها نخيرة الماء على ثلاث فراسخ من السوارقية والغار باحد فوق المهراس وغار الرضاض الصدار نخوص في التيالة
الغيب بالغين المعجمة موضع مسجد الجمعة عند بئر الاشطاة على ثلاثة اميال من عسفان مما يلي مكة عند بئر عمر بالغاء المعجمة
غراب بلفظ الطائر المعروف جبل شامي المدينة بينها وبين بحيص ويقال غراب الضالة وغرابات بصيغة الجمع ويعرف اليوم باصغر
ورايته الغراب من اودية العقيق وهو المذكور في شعر عمر بن اوس وغراب ايضا عند بئر في طريق الرصيفة على يومين من المدينة
غران بالغين المخفف وادي الازرق سبق في اج قال المجد ويقال له رهاة ذو الغرا بالفتح ممدود والعقيق له ذكر في شعر اوحرة
غرة بالغين المشددة بلفظ غرة الفرس بياض جبهته اما كان بموضع مارة مسجد غرة بالفتح وتشديد الراء مترل بين هضلة عند
مسجد يشبهونها بغرة الشاة لطهرة اهلها غزال بلفظ واحد الظباء والجزاءة من ناحية شمر صبر غشيبه بالفتح
وكسر المعجمة وتشديد المثناة تحت موضع بناحية معدن القبلية وروي بمهملتين ذو الغصن بلفظ غصن الشجر من اودية العقيق
غطور بجعفر والطاء معجمة موضع بين مكة والمدينة بدبار خزاعة ذو الغضورين بحركة بلفظ تثنية الغضا سفر البحر
ثم بعض بها الدليل مرجع من ذي الغضورين ويقال الغضورين بالمهملتين غمر بالفتح ثم السكون ما يغمر الثنية ونحوه

وسماه ابن سعد غرز وقد تقدم ذكره في أول الكتاب وهو بين نجد وسباخ وادي الدور العموض بالضاد المعجمة
في الفتح بخبر وتيل هو القموص بالقاف والصاد المهملة الجبل بالفتح موضع بين سرايع والحفة أوطأه النبي صلى الله عليه
وسلم أو هما بين مواقيه يضاف اليه كراع الغميم سمي برجل اسمه الغميم قال الحفصي وقال ابن شهاب الغميم بين عسفان وضجنان
وقال عياض هو واد بعد عسفان بثمانية أميال وانظر اعجل أسود يعرف اليوم بمدينة بهذا الوادي الغور بالفتح
ثم السكون موضع بأرض بني سليم وما سال من أرض اعبيده الى ينبع وما انحدر منها من تهامة وما بين ذات عرق الى الجحفة
غول بالضم جبل غربي حبيت به خل ليس بالطويل عميقة بالفتح ثم السكون ثم قاف وهاء موضع بساحل البحر
فوق العذيبة يصب فيها وادي ينبع وعميقة أيضا بضم ره انظر لينبع فعلية بن سعد ادسره وآدلها حرف الفاء
فارع براوين مهملتين كهاعب اطم دخل دار جعفر البرمكي مواجه لباب الرحبة وجاء جلوس النبي صلى الله عليه وسلم
في ظله ذكوهسان رضي الله عنه حيث قال ارتحلوه فان البرق اللوامع ومنى شاوين بين سلع وفارع وفارع أيضا
قرية على سباية بها خل ونخيل وأفيحة بكسر الفاء المعجمة وفتح الجيم مال بالعالية ناحية جفاف كان به إمام لبني النضير
عامه وناضحه أيضا وادي شعبي الى ضرية ناضح بكسر الضاد وادي شعبي الى ضرية وانيح بكسر الفاء أيضا ثم حاء
مهملة جبل قرب ينبع وادي الشريف فج الروحا بالفتح ثم حاء بعد السين خلان ثنية خل وذي القاموس خلان
بالكسر موضع واحد الخلتان قريتان بينهما نحو ميل من المدينة بينهما وبين ذي المروة عند محراق لها فيفا الفلس في ساجد
سوك وذرة بالفتح ودال مهملة ثم كاف قال المجد انها بين ينبع والمدينة وكذا هو في ياقوت ومعجم البكري قال حضها بكسر الحاء
بقرب جبل أحمى وقال عياض هو بين وقيل بالثاء والذي قاله ابن سعد وتبعه عليه أبو ذر بفتح الحاء وسكون الضاد
المدينة واظنه الصواب وكان أهلها يهود فلما فتحت خيبر طلبوا الامان على أن يتركوا البلد للنبي صلى الله عليه وسلم فأمكنهم
وقيل سميت بعدة ابن حمار لانه أول من نزلها الفه أحمد ودكا الغراب وجاء الشعر منصورا جبل بالعقيق غربي غير الوادي
بينها ثنية السويد وفي القاموس ذو الفرموضع عند العقيق قرش ملل والقرشي معقر معروفان قرب ملل ينصرف
بينهما بطن يقال له معقر كان بهما منازل ودعاير وكان كثير بن العباس نزل القرش على اثنين وعشرين ميلا من المدينة
انتهى نقل المجد عن السهيلي انه بضمتين وراوعين مهملتين واقتصر عليه في المنارف وقال في التنبيهات كذا قيدته من الحاكم
وكذا رويناه وعلى عبد الحق عن الاهوازي اسكان الراء وتبعه غير واحد وصحح المجد اسكانها مع ان ابن سيد الناس قال ان الحازمي
من رواية القرغ قال والقرغ بفتح القاف والراء المهملة السهيلي اتفق والقرغ الذي بضمتين صن اودية الاشعر قرب سويقة
بينها وبين معقر مرحلة من المدينة وهو قرغ المسور ابن ابراهيم الزهري واما الذي بضمتين اوضمة وسكون فمما واسع عن يسار

السيل

السقيا ساجد سويه وقوى سبقت في آره وهو على اربعة مراحل من المدينة قال السهيلي ويقال انه اول قرية مارت
اسماعيل دامه اليمن بمكة القريقات بالقاف جمع قرقرة تقدم ذكرها في العقيق تدفن في علوان القضا
بفتح القاف والضاد المعجمة ممدودا قال الحازمي مقصورا هضاب بين حظة يفضي اليه سيل بطحان ويلتقي سيل مهزور
وبنو نبيب قرب الماجشونية لا تخفره بطون العين المعجمة قرية بلحف جبل آره التقدمت في حوره
الحوراء واطنها الموضع البور بالقرب تصغير حفن موضعان بالمدينة يقال لهما الفقيران عن جعفر الصادق اقطع النبي
صلى الله عليه وسلم العباس ارجاء بين الفقيرين وقريس والشجر وقيل هو اسم بئر بعينها قاله المجد وسبق في الصدقات التنبيه
ان الفقير حديقة بالعالية قرب بني قريظة ويطلق على أهل المدينة اليوم بالفاء مصغرا وان في كتاب صدقة علي والفقيرين كما
قد علمت صدقة كذا هو بالالف واللام في موضع آخر عن ابن شبة ان سماهما الفقيرين بالعالية ذكره مشى القهقرى بالقاف
ثم السطون أجم أرض سفانية سعد بالحرة الغربية بالفتح السطون وفتح الجيم وقيل فيها الفلج كذا في كتاب كما في شعراء
وجرة من أودية العقيق واما الفلج الذي ذكر عزاه انها بأعلى وادي ردلان في رياض من جهة السوارية جاءه للنبي من إبار
الربع وبها ساط يجتمع فيها المطر منها غدر يقال له المختبي وليس هو من مختبات فليح لان ذاك بالعقيق فليح
كزبير مصغر فلح بالكسر والفتح من العيون التي تجتمع فيها ضوص أودية المدينة قال هلال بن سعد المازني
واقول وقد هاورت نعم وبانقة دنا من الى حنين فليح مع الفتح وضاهوا بها باض فوبرع بالضم اما البني عنها من بني النجار
فيفا الخاء المعجمة فيفا الفلس في الفلس صرف القاف القاع كما مال البني أنيف فيفلة فيما
القاحة بفتح الحاء المهملة نهر هاور وادية بالقاف صحيف واد على ثلاثة مراحل من المدينة كما ذا البحاري وهو قبل السقيا الجحفة
المدينة نحو ميل ويقال له وادي العباديد وذا قال الاصمعي ما دارة في جوفه يقال له القاحة قال المجد عن غير وظاهر
انه يلفظ القاحة والذي في سحنتين من كتاب عمار يقال له القاحة بالقاف والجيم القافي قرى المدينة وذو قار واد
موضع مسجد بني حرام غربي ساحة الفتح والذباع ايضا بطريق مكة وقاع القفيع بدار سليم قبا بالضم والقصر وقد
تمد وقال النووي انه المشهور الفسيح مع المد كسير والصرف قرية يعلو الى المدينة وقال ابن جبير مدينة كبيرة وكانت
متصلة بالمدينة للقدسة والطريق اليوم حدائق النخل والعصم منها وبئر غرس كما تقتضيه الاحاديث وكطبها
الحدان من المغرب والمشرق وعمارتها عقدة في جهة قبلة مسجدها ولرافع عما ما خذ لحدها الشامي سوى ما سيأتي في المسافة
بينها وبين المدينة وهي في الاصل اسم بئر ثم يقال لما عامها في دار بئر وبه سميت العرينة بها كان ابن بزال
وهو على عليها عياض والمجد وتخطأ المراثي انما سميت قباء بئر كانت بها اشتى قاف فقطير وانها فسموها قبا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كما نقله ابن زباله انتهى وذكل الاشهر عن ابن زباله نحوه وان البيوت دار نخوه الان وقد ذكر في خط الزرقاني ما نصه
فوذ وذكر الاشهر ياما البوعده والبيوت دار نخوه كما ذكر ابن زباله وهي منازل بني عمرو بن عوف والباجي على ميلين من
المدينه ونقله النووي عن العلماء وفي مشارق عياض على ازالة اميال وفي معجم ما استعجم قول الخطابي ابن عجرة عن قريب من المسجد
النبوي وجهه المصري مع سبعة لعياض قلت وقد اخبرت الثقات من عتبه باب المسجد النبوي المعروف
بباب جبريل الذي هو مسجد بناحية الطريق الشرقية سبعة الاذراع بقدم السن وشبار ذراع يزيد يسيرا
وذلك الميلان وهما سبع ميل على ما سبق في حدود الحرم من الارجح في الميل وتقدم انه قرية كبيرة بها آبار وزراع وبخيل
ناحية اقاعيه وبمران بطريق ضربة جهة الموضع المعروف بكشب قباب كهواب من اقام المدينه وتقل
تباله كصباله القبلية بفتحتين كعربية وفي القاموس ابانا بالضم والتخريك الموضع قاف معادن القبلية من نواحي
الفرع قاله المجد كعاص والتخريك القبلية سواء فيما بين المدينه وسبع ماسال منها الى سبع بالفوز وما سال منها
الى المدينه سمي بالقبلية وحدها ما بين الحد من جبال عرى من جهينة وما بين شرف الساله ارض بني فالج وفيها فيال
واوديه انتهى وماينه كوبالقبلية من الاماكن المعروفه البوتر انما هو بهذه الجهة وذكر فرع المسور بفتحتين كما سبق لا الفرع الذي
هو على واسع فليست القبلية منه بل الذي هو المراد المذكور لاهل الزبير بن بكار نقلا عن محمد بن المسور بن ابراهيم انه كان
بفرع المسور وان قوما اتوه يراى جبلا منه عروق سود فقال ان هذا المعدن وذكر قول الحربي ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطعهم
ذلك وان محمد بن ابراهيم قد ذكر له فقال صدق ان بني معدن قبولهم فقطعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معدن وما حاذاه القبلية
عودها وحليتها الحديث والحلس ارض محمد وكلما ارتفع من الارض والغور ما انهبط اي اوقعد ما ارتفع والحفض من
بلاد الارض قدس بالضم وسكون الدال المهملة قال الهجري جبال قدس عربي ضاف من الشفع جبال منقله عظيمه
كثيره الخير وبها فواكه وفواع فيها سنان وشار ذل كثيره من مرينه وقال الاسدي الجبل الاسود المشرف على بني القشير
يقال له قدس اول في العرج واخره وراء الحسن وقال غيره ومما ينفاد الى بني العرج والروينه وبغلق بينه وبين قدس
الابيض نثيه بلعبه يقال لها كوسند قدس هذا ينقاد الى المعشا بين العرج والسقيا تقطع بينه وبين قدس الاسود
عقبه يقال لها جمت والقدسان لمرينه الغدوه كصبور جبل قال الحمداني الفناه وادبر على طرف القدر وراء اصل
قبور الشهداء اباحد وبدر اضافتيه بالسراة وموضع من نعمان واسم بحتى ابراهيم الخليل عليه السلام وقال عياض طرف القدر
في حديث الغرعبة بالخلف وفتح فدوقال الوا بالتخفيف الدال وتشديدها قال ابن رضاح هو جبل بالمدينه واما الذي في حديث
ابي هريرة قدور رضا مغتوحا مخففا فثنيته من جبل بلاد دوس قد ذكر في قريه جامعة بطرق بحكة كثيرة المياه

يضاف اليها طرف قديد الديدبة بجهينة جبل بالمدينه القرعه بكسر اوله بالعاد المهملة كما في الروض المعطار سبقت
في سواد القراءه وبها كان حايطا جابر ابن عبد الله المعروف باصله وغيره على ثمانيه كما سبق قريبا بالفتح وقايين موضع من اعراض
المدينه لال حسين ابن علي القرابين وورد عبد الرحمن بن عوف الثلاثه التي دخلت في المسجد وقيل تلك هنا بنا له قبران
بالضم وتشديد الراء واد الجيب ايلي قرحا بالضم ثم السكون سوق وادي القري يضاف اليه صعيد قرح قاله الجعد ومقتضاه العكوره
كونه بالراء وهو خطا المرائي في معجمه بتحريف بفتح الراي وقال عبد الله ابن رواحه جلسنا الخيل من اعلا قرح تعرض الشيش والكم
قور بفتحتين وذو قرد ما انتهى اليه الماء لمون في غزوة الغابه قال ابن الاثير هو بين المدينه وخيبر على يوم من المدينه
وقال عياض على الجوبر من قرده كجهده ويقال بالقاف ماء بناحيه نجد به سريه زيد بن حارثه القرصه محركه والصاد مهمله
ضيعة لسعد بن معاذ كانت في مسجد المدينه قرقره الكدر وتاتي في الكاف والقرقره ايضا لخيبر وفي مغازي بن عقبه في قتل
بني زنباع اليهودي فلما بلغوا قرقرة نيار على ستة اميال من خيبر وذكر قتله فسيان كعثمان نشاه تحتيه بعد التحتيه
وتسان مصغرا وادية العقيق وصرا سماعيل بن الوليد على سراها سبق فيها قصر ابراهيم بن هشام ودون بني
امية ابن زيد ولعله بالنسبه التي له قصر بني مديله بهم الميم المهملة تقدم في بئر حاء قصر على الحاء المهمله ويقال له
حصن خل بفاء فلام فحاء معجمه غربي بطحان على طريق ردمة عمله معاويه على يد الغوث بن بشير سمي بذلك لانه على الطريق وكمل
طريق ذهره او رمل يقال له خل بالله بن شبه وكان قصرا على بعض السنين سمحا قصر ابن غزاز كذا في نسخة بن زباله
وناكاب بالقاف مثلثة بني عوان بحرة مقبرة بني عبد الاشهل بطريق احد كان بنو الجد ما في شقه اليماني قصور العقيق
في فضله قصر ابن ماه اسفل من بئر هجيم قصور مروان ابن الحكم قرب الصورين والصدقات النبويه وفي تلك الجهة
اليوم مواضع تعرف بالقصور قصر نفيس بفتح النون وكسر الفاء تحته واقعر على ميلين من المدينه قصر بني يوسف
موالي آل عثمان اسفل من قصور مروان عمالي البقال والبقيع والقضه بالفتح وتشديد الضاد موضع على بريد من
المدينه يلقا الجحد قاله المجد وقال الاسدي انه على خمسة اميال من المدينه وقال نصر اربعة وعشرون ميلا طريق الربذه
وقال ابن سعد سريه محمد بن مسلمه الى بني ثعلبة وبني عوال وهو بذي القصه وبينها وبين المدينه اربعة وعشرون
ميلا طريق الربذه القصيبة بالضم وفتح المهمله وسكون المثناه تحت وفتح الموحده وادبين المدينه وخيبر
وسياتي في واد الدر مذوقا القطب بالضم وسكون الطاء المهمله موادية العقيق العقف بالضم والتشديد
اصله ما ارتفع من الارض وغلظ وكان فيه اشراف على ما حوله واعجاز كالاذناب البروض وقد يكون فيه رياض وقعاء
وهو علم لوادي بالمدينه سبق له ذكر في ذهره وبه سماه احد الصدقات النبويه والظاهر انها الحسيفات وفي ابيه

نسخة الألوكة
www.alukah.net

مشربة ام ابراهيم كما سبق فيهما ولابي داود ان نفرا من اليهود دعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القف فاتاهم في بيت المدارس
وسبق انه عند المشربة وفي الموطا ان رجلا من الانصار كان يصلي في حائط له بالقف واد من اودية المدينة وفيه انه جعله
صدقة وان عثمان باعه بخمسين الفا فسمي الخمسين وبقرب الخمسينات مال يعرف بالثمين لعظم كثير الثمن ولعله هو
القلادة بلفظ قلادة العنق من جبال القبلية قلهي بفتحتين وكسر الهاء والياء المشددة هضبة قرب المدينة لسعد
ابن ابي وقاص اعتزل بها بعد قتل عثمان وامر ان لا يحدث بشي من اخبار الناس حتى يصطلحوا وفي ابنية سيبويه
قلهيا وفسره بالحفيرة المذكورة وقال كثير ولكن سقى صوب الربيع اذا اتى الى قلهي الدار والمتحمل قلهى بفتحات
محركة وحكي سكون اللام قرية بوادي ذي رولان لبني سليم وانشد لزهير عليها تحون الدار ما الكماف دونه فالحفرة
القموص كصبور بالصاد المهملة جبل عليه حصن لبني الحقيق بخيبر وقيل الغموص بالغين والضاد المعجمتين حاصره
النبي صلى الله عليه وسلم قريبا من عشرين ليلة ثم اعطى رايته عليا فقتل مرحبا وفتحه قناة احد الاودية فتح بالاسم في حضرة
القوافل بقافين اسم لطرف مارك بني مدلج مما يلي العصبة قوبع بالفتح والموحدة من اودية العقيق
قوران واد يصب في الحرة بطنه الملحاء من قرى السوارقية قورك ككسرى سبق في بعاث حرف الكاف
كاظمة بكسر الظاء المعجمة قال ابن مرزوق قد رايت ولا احقق محله انه موضع بقرب المدينة وللاصمعي انه بطريق البصرة
لمكة على ليلتين من البصرة ماؤها ملح قال ياقوت قال وكاظمة ايضا موضع ذكره ابو زياد كبا بالفتح والتشديد مقصور
محي موضع بطحان ضرب مروان عنق النعاس المخنث به كتانة بالضم ثم مثناة فوق والف ونون مفتوحة وهاء من
بني اضم او الاثيل كتيبة بلفظ كتيبة الجيش وقال ابن سيده بالمثلثة حصن بخيبر كان خمس لله ولرسوله وذي
القربى واليتامى والمساكين وقال الواقدي بعد فتح الشق والنطاة تحول النبي صلى الله عليه وسلم الى الكتيبة والوطيح والسلالم
حصن ابي الحقيق فتحصنوا اشد التحصن وجاءهم فل الشق والنطاة فتحصنوا معهم في القموص وهو في الكتيبة وكان
حصنا منيعا والوطيح والسلالم الكدر بالضم جمع اكدر يضاف اليه قرقرة الكدر ناحية معدن بني سليم قرب الرحضية
وراء سد معاوية وقال عرام لهم بني عوال مياه ابار منها بئر الكدر رود الحجة طرف الكديد بالفتح ثم الياء
بينهما مثناة تحت ساكنة واد قرب النخل يقطعه الطريق من نجد الى المدينة ودون قرب نخل فقد عبر به من النخل
والكديد ايضا بعد خليص بثمانية اميال تمنة الطريق كراع الغميم بالغين المعجمة المكسورة بالضم جزيرة على البحر للالج
على ستة اميال من الجحفة كسب بالضم كلب جبل اسود يعرف بناحية كفنة بالفتح ثم السكون اخرها
مقبرة البقيع لانها تسرع البلى قاله الواقدي وقال المجد لانها تكفت الموتى اي تحفظهم وتحوزهم الكلاب بالضم كغفا

اخره موحده

اخره موحدة ما ناحية حمى ضرية كلب اطم من اطام المدينة وراس الكلب جبل كلية تصغير كلية قرية عند بئر مالحة
على اثني عشر ميلا من الجحفة كهلا ككسرى اسم بئر دوان كنس حصين بالفتح وسكون النون واهمال السين
وحصين تصغير حصن اطم كان عند المهراس بقباكواكب بضم الكاف الاولى وقد تفتح وكسر الثانية جبل وقيل جبال
بين المدينة وتبوك كومة اي الحجر الرابض كومة تراب كانها اطام قرب مزمع مساكن المدينة ولعلها المعروفة
اليوم بكومة المدركور ر كويس بفرية الصويرة كالذي قبله بزيادة ها جبل من جبال القبلية كيدمة بالفتح
وسكون المثناة تحت وفتح الدال المهملة وميم ثم ها سهم عبد الرحمن بن عوف من بني النضير سقيت في بئر اريس
ابا عبد الرحمن عثمان بن عفان ابي الفتح نار بين بني زهرة وفقرا المسلمين وازواج النبي صلى الله عليه وسلم روا الطبراني
حرف اللام لابن كافي من نواحي المدينة قال ابن هرمة حي الديار بمنشد والمنتضى فالهضب هضب رواوتين الى لاي
لوبنان تثنية لابة وهي الحرة وهما حرتا المدينة لاي كلحي من اودية العقيق لحيا بالفتح وبكسر ثم السكون تثنية لحي وهما
العظمان الذان فيهما الاسنان للسفلي وجمل بالجيم للبعير ويروى لحي جمل بالافراد في مساجد طريق مكة وجبل بطريق نجد
لظى بالفتح والقصر من اسماء النار وذات لظى منزل لجهينة بجهة خيبر ويقال ذات اللظى اللعبا بالموحدة ممدود موضع كثير الحجارة
او ماء لبني عوال جبل لغطفان واللعبا ايضا ارض غليظة باعلى الحمى لابي بكر بن كلاب لعلع بعينين مهملتين جبل فوق المدينة
وماء بالبادية لفت بالفتح وقيل الكسر وقيل بالتحريك ثنية بطريق مكة وقيل واد بجنب هرشا القف بالكسر وقيل بالتحريك
وسكون القاف نهر فا ابار معدن باعلى قوران واد بناحية السوارقية وفي اللقف ولفت وقع الخلاف في حديث الهجرة ودرج
الاول انه ناحية السوارقية ليست في سفر الهجرة اللوب بالضم والقصر اطم لبني بياضة ووادي بها لبني سليم وموضع
على اربعين ميلا من ضرية حرف الميم المابة مال لبني انيف بقباسه وبين القايم اطمان لهم الاحشوية نسبة الى الماحشون
مال بوادي بطحان عند قرية صعيب المتبت مهموز كمنبر وتامثلثه واقتصر كل هذا ياقوت انه كمنبر من غير همز ويحكى ميمه
ميم بدل الموحدة وفي بعض نسخ ابن زبالة بدلها احد الصدقات النبوية المتقدمة مبرك كمقعد مكان راحلة النبي صلى الله عليه وسلم
ببني غنم وهو معروف بدار ابي ايوب ومبرك ايضا نقب تخرج من ينبع الى المدينة عرضه نحو اربعة اميال او خمسة تنسب اليه
ثنية مبرك ويقال فيه بركا وقول كثير ترامانا من مبركين المناقل قال ابن السكيت اراد مبركا ومناخا فثنى وهما نقبان بنحو احدهما
على ينبع بين مضيق يليل وبينه طريق بالمدينة ومناخ على قفا الاشعر مبغضة بالقاف المعجمة بين الحي والروية مثعر بمثلثة
ومين مهملة كمقعد ويروى بالعين المعجمة من اودية القبلية بين الناجه وهورة يدفع فيما بين الفرش والفريش مثعب بالكسر

وعن الاصمعي الفتح ثم السكون وفتح القاف نهر بوجرة اسم الطريق بين المدينة ومكة والعرج محلة منصرفة عدل بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة اسم لعرعة تقابل سقاية سليمان ابن عبد الملك ومنزل للعدل بجره بالفتح ثم السكون ثم راء آخره بين هضبات ببطن غوران حول الحفاء والهضبة بالحاء المهملة من الهضب الخالص قرية بنخب حمل اراه عجيبا من الفتح ثم السكون والباء المهملة كجعل موضع بالمدينة قال الشاعر فحيص فواقم فصرارا قال ماني جاج غراب المخاضة بالحاء المعجمة بقاع في عورة اليمامة مخابان بالضم وكسر الشين وتخفيف آخره لام بلاث عدد من اودية العقيق العليا بضم الفاء والثاء على مصغر المحتبى عذير بالذال المعجمة موضع بذي رودان وحبيبات وليح من غدر العقيق مخرب بالم ثم الثاء وكسر الراء المشددة اسم نخل في غرة اسمه اسعد حلى العصر اسم آخر مسلح واذاكره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمزدلفة بينها في ذهابه لبد الكبير واخذ ذات اليمين في ذنوان بضم اوله وفتح ثانيه اللبن جبل سلك عليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم عن غراب سبق في حدود الحرم المدارج عقبة العرج قبله بثلاثة اميال وطرف تهامة من جهة نجد مدارج العرج موضع بالفم وتشديد الهم المضمومة وراء طريق مكة مدران وقيل مدران بضاف اليه ثنية مدران ذو شجد بتوحة المدرج بفتح الراء المشددة الثنية التي تهبط على العقيق وقال الجعدي انه ثنية الوداع بين ذي الحليفة ومكة مدعا بالطريق بفتح السكون وعين مهملة مقصور وادي صب في ذي ثمت به بئر لجعفر بن كلاب ناحية ضربة مدين على بحر الفرع معاذ بن بتوحها البئر التي استقى منها موسى لسايمة شعيب عدها ابن سهل لاصوب من اراض المدينة المذاد بالفتح ثم تشديد الذال المعجمة اخره دال مهملة من ذاده اذا طرده اطم بني حارثة بالمدينة ساجد الفتح به سميت الناحية المذاد الجب موضع بنواحي المدينة مذنب تصغير مذنب في الاودية تلمع يريد موضع بعقيق المدينة مراح بالضم اخر دحاجحة من اودية العقيق وبنات العرار الخزامى المراض كسحاب ناحية الطرف على ستة وثلاثين ميلا من المدينة مران بالفتح وتشديد الراء اخره نون قرية مناكبرة بالجهة المعروفة اليوم بكشب كما قيل انها على ثمانية عشر ميلا من المدينة المراوح بالفتح جمع مروحة اطم بقباء مربد النعم بضم الميم ثم السكون ثم موحدة كانت النعم تحبس فيه زمن عمر ابن الخطاب وتيمم ابن عمر عنده كان البخاري يترجم عليه التيمم في الحضر لانه اقبل من الجرف حتى اذا كان عنده تيمم وصلى العصر ثم دخل المدينة والشمس حية مرتفعة وراه الشافعي وهو على ميل وقيل على ميلين من المدينة قال الواقدي في اداه مصطفاف على الخندق زمن الحرة وكان يزيد بن هرمز في موضع دباب الذي مربد النعم موضع كمنبر اطم في بني حارثة موضع بالفتح ثم السكون وكسر الشاة فواو فجيم واد قرب المدينة الحسين ابن علي وقتل قربه ومران موضع بحيه مفتوحة ثم حاء مهملة موضع بطريق مكة ذكر في سفر الهجرة مرحب بالحاء المهملة كمقعد طريق اعتمار النبي صلى الله عليه وسلم ان سيلها لخير

بعد ان ذكره

بعد ان ذكر له طرق غيره فامنع من سلوكها ذو المرخ بالخاء المعجمة وسكون الراء موضع بقرب ينبع بساحل البحر ذو المروح بفتحتين وتشديد الراء وبين ذكر والواتشيه قال ياقوت وموضع من العقيق عناه ابو وجزة بقوله واخات لحوفانه فلاجاج ثنى مروح ذو المروة بلفظ اخت الصفا في مساجد سبع على ثمانية برد من المدينة عدها المجد كياقوت بين واد القرى واد الاول وقيل بين ذي خشب وواد القرى فلست وهو المعروف لكن ذكر السمهودي ان وادي القرى ايضا وهو غير وادي القرى المعروف فلا خلاف في المعنى ونزل النبي صلى الله عليه وسلم بادنى المروة وصلى الفجر ثم راى المرة فاسد البها ظهره ملفقا لانه رواه ابن زبالة بالحاء المهملة مصغر الطرفي قيقاع عند منقطع جسر بطحان طيس قاصد المدينة ميم فالباء المعجمة تصغير مرخ للبخ المعروف قرد اسود وقرد اسود بضم بين مرخ ودعان من يسيح بالم ثم الفتح وسكون المثناة تحت وسين مهملة مكسورة ثم مثناة تحت وعين مهملة في اشهر الروايات ما بناحية قديد الى الساحل قال ابن اسحاق وللطبراني ما حاذاه تهامة ثم ذو مرة الوقع مرا مرخ بالف وكسر الخاء المهملة اطم بين ظهراني بيوت بني الجلي وسوق كانت تقوم مرتفاق بن عبير في الجاهلية وادي الاسفار مرخ بالم ثم السكون ثم جيم من عدر العقيق يفضي السيل اليه من مضيره اليه المنزلف بالم ثم السكون وفتح الدال المهملة وكسر اللام ثم فاء اطم مالك بن العجلان عند مسجد الجمعة المستظل اسم فاعل استظل بالظل اطم عند بئر غرس كان لاحيحة بن الجلاح ثم لبني عبد المذر المستعلة المضيق الذي يصعد اليه من وطح النازية يريد الخيف المستنذر جبل صغير شرقي مشهد النفس الزكية منزل للحاج الشامي وكانت منازل بني الديل عنده والمستذر الاوقص سبق ذكره المسعر بالفم ثم الفتح وسكون المثناة تحت اطم بني عبد الاشهل المسكبة بالفتح ثم السكون ثم باء موحدة وجاء له من اول المدينة مصلح بالفم ثم السكون وكسر اللام وسبق في مجاح المشاش واد يصب في عرضة العقيق مشعط كمعظم اطم بني حديلة كان عزيز مجدا ي وفي موضعه بيت ابي بيه معلل كمعظم موضع بين مكة والمدينة المشقق واد بين المدينة وتبوك بينها وبين وادي الناقة به ماء يخرج من وشل وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده تحت الوشل فصب في يده ثم نضحه به ومسحه بيده ودعا ما شاء الله فاخرج من الماء كما يقول من سمعه ان له حسا كحس الصواعق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيتما وبقي منكما ليسمعن بهذا الوادي وهو اخصب ما بين يديه وما خلفه المشلل ثنية تشرف على قديد كان بها ماة الطاغية المشيرب تصغير مشرب في حدود الحرم مصر بفتحتين وتشديد الراء واد بالبقيع حضرية صلصوت ما لبني عمرو ابن كلاب يصدقهم المصلق عليها بعد مدعا المضيق بالفتح وكسر الضاد المعجمة ومثناة تحت وقاف قرية بقدمت في آرده مطلوب بئر بعيدة الفعر قرب المدينة شاميها وما كان لحشم فاخذ عليه عبد الملك ضيعة من احسن ضياع بني امية مطعن بالفم وسكون الظاء المعجمة وكسر العين المهملة

من السيالة وهو موضع شرقي مسجد الفتح ثم السكون

وادي العقيق والاولى بالجيم وفي بعض النسخ مجمع بالقاف والموحدة سبق في الادوية ومجمع بالفاء حاط العقيق بن رواحة تصدق به معدن الاحسي ويقال الحسن موضع من نخل المدينة وقيل من قرى اليمامة معدن بني سليم بضم السين ويقال معدن فوان قرية بطريق الحد على ثمانية برد من المدينة معدن المأوان بالمأ وان ياتي في مغيث معدن النقرة على برد من بطن نخل المعرس بالضم ثم الفتح وتشديد الراء المفتوحة في مسجد المعرس مقرن الحليفة حيث عرس فيه النبي صلى الله عليه وسلم وقيظه الذي يقيظ به اذا وقع اقام بمكان نهارا وهو دون قرية بني قريظة الى النخل التي خرج منها السيل وادي العرائس ساحة المعقد بالضم ثم السكون ثم الكسر وقاف طريق ناخذ على ساحل البحر سلكتها غير قريش في رجعته بدر الموضع بضم الباء الموحدة وفتح الدال المهملة وبالعين المعجمة وكسر السين المهملة كمرة حيث بطريق المدينة يعمل تبعا وفي اليوم عدة من آبار الحدائق الكبار الى المدينة كذا قال المجد وفي غيره بطن الا انها معروفة بفتح السين كحرة سقيت في سجد بئار مغيث اسم فاعل من اغاث وادي معدن النقرة والريذة يجوز بغيث ماوان قاله المجد وسماه الاسدي مغيثة الماوان قال وعلى طرف منها معدن الماوان معروف بضم العين وفتح الثاء المثلثة موضع قرب المدينة المقاعد هي مقعد قال ابن حبيب عن مالك هو كالحن عند دار عثمان اي التي عند باب جبريل شرقي المسجد عند موضع الجنائز وقال الداودي وغيره المقاعد عند باب المسجد وفي الصحيح عن عمر ان اتيت عثمان بطهور وهو جالس على المقاعد فتوضأ حسن الوضوء ثم قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وهو في هذا المجلس الحديث ولابي داود مات ابراهيم صلى الله عليه وسلم عليه وفي المقاعد المقشعر اسم فاعل من القشعريرة من جبال القبلية مقبل بفتح القاف والباء المشددة في مسجد مقبل المطرعة بالفتح موضع بقباء قرب بئر عرق الاطرا اسم مفعول من كسره تكسيرا وذو المطر من اودية العقيق مضبس تصغير مضس وبقال مطبس الحرا مقدم وجاء تصاريع من الفصل الاول ورد ذو المطر سعيد بن عبد الرحمن فقال عقا مطبس الحرا من اوعاره فرفع عقا على انه فاعل ذو المطر ملتف بالفم ثم السكون وفتح المثناة فوق وذال معجمة مشددة موضع بعقيق المدينة يقال فيه روضة ملتف الحرا بالحاء المهملة مفرد وهو من اودية العقيق الملحة ام البني قريظة وبوصال بن ابي حبيب رد اسفل بني قريظة موزعة بفتح ركبة وهو يقال لها ملحة بشر اليهود قال ام لعله هو ملحتان ثنية ملحة القطعة من الملح من اودية القبلية بالا شعو ما يلي ضلع من شقة الشام وهما مكمن الرمث وملحة الريض ملل بالا من محركا وادي معروف بطريق مكة على احد وعشرين ميلا من المدينة وقيل ثمانية عشر وقيل لليلتين وصلى عثمان الجمعة بالمدينة والعصر بملل قال ما ذاك وذلك التهجير وسرعة السير ويضاف اليه الفرش والفريش وجمعه كثير في قوله اذا نحن بالهضبات من املل ترك بها تابع ودق اعيا وملسماة الاو

وقال كثير

وقال كثير لان ساكنه على المقام وقيل لان الماشي من المدينة لا يبلغه الا بعد ملل وفي النوادر لابن حبيب ان رجلا نزل بملل فقال فيه الذي يقول على ملل بالهف قلبي على ملل اي شيء كان يتسوف من هذه وانما هي حرة سوداء فقالت له صبية تلقط النوى كان ولده لها ما يجن ليس لك الماضح مترل الناقي المدينة قبل فخاذ الكتف وهو ناحية ثير ابو بكر شرقي سوق المدينة ثنايا بقيع الغرقد ثنايا جبل قرب المدينة فيه بنايا طرف قاله الهجد واستشهد بابيات فيها ذكره وذو العقيق والذي اقتضاه كلام الاصمعي انه بقرب ذات عرق فليس المراد عقيق المدينة كما اوضحناه في الاصل المحسن بالضم ثم السكون ثم موحدة ثم ميم مكسورة ثم سين مهملة وادي العرج منبع بالضم ثم السكون ثم مثناة فوق وعاء معجمة مضمومة موضع بقرب الحلق بالضم ثم السكون وفتح اللام والقاف ذكر في الغزل بامالكي المدينة وهو عند اهلها اليوم بقرب الحلق في القبلة شرقي بطحان ولذا قال الشمس الذهبي قول شباب كان لم يغن واقبل شبه علينا قول ومن غاب المغنى والمقام فما بعد هذين الا المأثم بضم الميم وشد الثاء المثلثة وكسر الشين المعجمة ثم دال مهملة جبل في الشق الايسر مما يلي الاسد ولعله للعرف اليوم هناك نخل مملوء ومشدد ايضا رين وضبي والساحل بلد لتميم

ضبع بالفتح ثم السكون وكسر العين وقد تفتح وقيل منبع بقدير الجبل وادرين افتاح واصله ناحية مزينة المبقى اسم مفعول من بقاه موضع معروف دون الاعوص شرق المدينة انتهى اليه بعض المنهزمين يوم احد الاراه بينها وبين احد كما قال الجد لظنه ان الانهزام اما وقع للمدينة منتشة من نخل شكث اذا انتقض ماء وادية القبلية سيل الاجرد جبل جهينة في المجالس منور كمقعد اخره راجل وموضع مظهر حرة بني سليم فيه اثر عن ابي هريرة ذكرناه في الاصل ومنور ايضا اسم البني الضبي منبع نعل من المنع اطم البني سواد بناني مسجد الفلس على ظهر الحرة منيف اسم فاعل من اناف اطم لبني دينار ان النجار عند مسجد مناخ قرية كبيرة قرب سايه واليها كان من قبل مير المدينة المهراس بالضم ثم السكون اخره سين مهملة ماء قرب شعب احد تجتمع من المطر في نقرها وجاء في حديث احد ما احد بأعلم منه في درقنة فوجد له النبي صلى الله عليه وسلم رائحة فعاف شربه وغسل منه الدم وصب على راسه ولاحمد وحال للمسلمون حولة نخل الجبل ولمسلم بالقوحيث يقول الناس الغار انما كان تحت المهراس وقد ذكرا قبال النبي صلى الله عليه وسلم اليهم ولابن عقبة ان الناس اصعدوا في الشعب وثبت له بنيه وهو يدعوهم في اخريات المترتيب من المهراس في الشعب مهرور بضم الراء واخره زاي موضع سوق المدينة كما في الفايق مهزور بالفتح ثم السكون واخره راء وادي المدينة مهزول اخره لام وادي اقبال النبي صلى الله عليه وسلم ضربة مهدعة كمرحلة ماشاة تحت ويقال مبعة كعيشة اسم للجحفة الهوجا بالفتح والجيم اطم لبني وابل من زيد ذو الحليف بالتصغير والسكون ثم مثناة من اودية العقيق مبطان بالفتح وفي النهاية بالضم ثم السكون وطاء مهملة والف ونون جبل هذا شوران شرقي بني قريظة

واظنها العروبة اليوم بئر ايلات

له ذكر في شعر وفي سلم وهو اسلم ومزينة لبيضة بالضم ثم الفتح السكون وتاء وعين مهملة موضع وراء بطن نخل الى
القرة قليلا على ثمانية برد من المدينة حرف النون تابع كهاب من نبع الماظهر موضع قرب المدينة
ناحيه بالجم والمشاة التحتية موضع او ماء لبلعنبر سمع من الحبس وقال المجد انه على طريق البصرة قرب المدينة النار
بالزاي وتخفيف الشاة فعلة موضع واسع به عضاه بين قصر ابن هبيرة وخاد بين المدينة والنازية اما عين كانت بارض
واسعة بجهة ابلى والضيعة بين بني حمقان من بني سليم والانصار منها رافع بن خديج بن رافع بن عدي وقيل بينهما اربعة اميال كثير واد
جانبه هذه العين ودور الهديبة تنتهي الى السوارقية قاله غرة وقوم يمدونها العباس ان هذه العين كانت
بالموضع المعروف بالنازية بين الوحار المسجلة وهي اعلا مضيق الصفرا وهو موضع النار بسر موضع قرب ابار معاوية
عبيدة ابن الحارث كما سبق في مسجد الصفرا الاصفر من اودية العقيق وقال الزمخشري من اودية القبلية نابخ
من حصون خيبر قتل عنده محمود ابن مسلمة ورد خيبر القواعليه رجال اليهود حديقة بالعوال والى جنبها النويعة
وهو في الموضع بالنواحي الباء بالضم وعين مهملة اودية بالعقيق تنبع كزبير موضع قرب المدينة الخبر بالضم
وفتح الجيم اغزر اما هذا صفية لحان بالضم واد يصب في الصفرا خل بفتحتين اسم جنس النخل موضع بجمد على يومين من
المدينة براء ويقال الشدخ قال ابن اسحاق وغيره نزله النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع وقال الواقدي ذات الرقاع
قريبة من النخيل بين السعد والشقرة وبسوار ما حلى بحمر ونسكى من اودية الاشعر الغورية تصب في ينبع وبالمهملة
عيون الحسن ابن علي ابن حسن خيل تصغير خل عين على قصبة اميال من المدينة على ما قال المجد ونزل في طريق فيد به ماء قرب
الكديد وبه عيون كانت لحسن بن علي ثم المقتول بفخ على نحو ستين ميلا من المدينة قاله الاسدي قال وبه مسجد بيوت
والوادي الذي الطريق دوامره وادان ملتقيهما ساسق عن ابن زبالة اخر مساجد بتوطرفت ان المعبر عند بالنجار هنا هو مخالف
على الواقدي وابن اسحاق ما يقتضيه وكما ساسق وبسوار ما دلاظ من بالمعنى والنجار اليوم معروف قرب الكديد دون الشقرة
جاله فخل مع غاير الاسدي بين بطن خل وبين النخل العساركتفا جبل لحي ضرية وتبلها نسران قرعا وقال
ابو عبيدة النسار احجار متجاورة ونسر بلفظ الطائر المعروف موضع بعقيق المدينة من بلاد مزينة نسع بالكسر في الكور
وعين مهملة صدر وادي العقيق وهو للحربي النبوي انضع بالكسر واهمال الضاد والعين جبال سود بين الصفرا وينبع والنصيع
مصغرا جبل قرب العذيبة نضد كقطام ربضا ومعجمة وال مهملة جبل لغني لحي ضرية قال سراقة السلمي وقد انجاز الغني
دعلمت الا غني فانظعن غير محلة وخبر حالة نطاه كقطاه عمن من حنين خيبر وقيل كالارض خيبر وآخر في كلام الواقدي
انه اسم ناحية منها نعمان بالضم وعين مهملة واد بجانب احد يصب هو ونقمى في الغابة وعن ابن اسحاق ان عيينة بن حصن

ذعطفان نزلوا الى جانب احد بباب نعمان وهو في تهذيب بن هشام عنه نزولهم بنعمي بنعم كزبير موضع قرب المدينة
زعمه بعضهم فسماه بغاير النقاع بالفتح وتشديد القاف اطم بمنازل بني عطية على شوعارة ذو نغر بالتحريك وتد سكن
الفاء موضع خلف الربذة على ليلة ذات اميال من السليلة النقاب بلفظ نقاب المرأة من اعمال المدينة يستحب منها
طريقان الى وادي القرى وواد المياه النقا بالفتح والتخفيف مقصورا بين وادين مطحاء المنزلة التي السعي المعروف ٣٠٤
بين الاجياد والوادي يفصل بينه وبين المصلى ولذا قال بعضهم هو وباطن الشعب ومصلى الجنائز بلغت نقاء الشعب وعن
عنه وما بعد النقا الا المصلى نقب بن دينار ابن النجار ويقال له نقب المدينة هو طريق العقيق بالطرق الغربية وهو
السقيا كما قال الواقدي وفي السهيلي يسلط طريق مكة على نقب المدينة ثم على العقيق وفي غزوة ذي قرد يسلط على نقب ذي نار
ثم على مغار النجار بفتح الجيم اعلى مهملة موضع بما خلف جبل الفتح من اودية ذي نار بين له ذكر في غزوة ذي قرد
وسكى قال المجد اسم واد ووهم نقب نعمى بجانب احد وبروي نقمى والزبير بن بكار كان اسمه عريض فخرج رجلان يرتادان
لهما مرعى فعاد ولم يجدا فقيل نقمى فسمي به الا نقمى نمى وظاهر انه بكسر القاف ايضا النقع بالفتح ثم الكسر
وطوخة المشاة فحاء وعين مهملة في الفصل الثالث فتح الخضمات بفتح الخاء وكسر الفاء المعجمة والحضة النبات الغامر
الاخضر والارض الناضرة النبات قال المجد يقيع الخضمات الباقية خطا صراح موضع قرب المدينة من اودية المجارة تلي
لحيل السلميين وقال البكري انه هرض النبيت جبل على بريد من المدينة قلت الصواب انه بهرض النبيت من عمل
بني بياضة وهي الحرة الغربية التي بها قرية بني بياضة قبلي بني سلمة ولذا قال النووي انه قرية بقرب المدينة على ميل من عمل
بني سلمة قاله الامام احمد كما نقله الشيخ ابو احمد انتهى نمرة كقطرة موضع بقرب من توابع المدينة ومحاليفها لبني مجمع
وقيل عن الحربي انه ما قرب المدينة ويقال لها نمرة وعن العامري تلي جبار هو اليها جبال مطلة فيها سواد ليست بطوال
ولا عظام ما يواد يقال هي ورك وهي ولي بناحية ضرية نهبان بالفتح ثم السكون نهب الاسفل ونهب الاعلى جبلان
بقا بالقاف القدسين تثنية المصعد الطريق بينهما وبين القدسين وركان وفي نهب الاعلى ماء في دوار من الارض ويسيل عليها
مياطح ويقول وخلاة يقال لها ذو حيات الغوان اطم لبني انيف بقبا النوائح سبقت في الناعمة نوبة بالضم
ثم السكون وبا موحدة موضع على ثلاثة اميال من المدينة له ذكر في المغازي وهضبة عجر بارض بني ابي بكر بن كلاب
فيبار بالكسر اخره راء يضاف اليه اطم بنار بمنازل بني حارثة النير بالكسر جبال في حمى ضرية او جبل باعلى نجد القليب
نبع العقاب بالضم ثم العين موضع قرب الجحفة عرف المهاجر بفتح الهاء والجيم المذكور في حديث القليب
قرية قرب المدينة عملت فيها تلاع القلال اولا وليست هجر البحرين قاله النووي وعن الازهري انها هجر البحرين الهجر

بالضم وفتح الجيم اطم بالعصة المدينة بفتحتين وكسر الموحدة وتشديد المثناة تحت نهر بها آبار نزلها على ثلاثة اميال من العرضة المدينة بضمتين واهمال الثانية ماء وراء وادي القرى هرب من اودية الاجرد التي تصب في الغور هرشى كقرى والشين معجمة هضبة طويلة بارض مستوية اسفلها وادان على يمين ماشٍ الى مغيب الشمس ويصل بينهما بينهما بين الجرعثت ونسب اليها ثنية هرشى وبقال عقبة هرشى ودونها ميل على منصف طريق مكة والمدينة طريقان وكل منهما افضى به الى موضع واحد ولذا قيل هنا انف هرشا وقفا فاما فاما كذا جاء في هرشا لهن طريق مكة بالفتح ثم السكون نهر او موضع معروف به ماء على اربعين ميلا من المدينة محرك جبل هذا اقصى الدنا ناحية كشب بضم ثم سكون ماء يصب في بناحية وادي القرى هضاب متناثرة تحت وفاء موضع على ميل من بئر المطلب وسبعة اميال من المدينة عرف الواو والراء كما حب اللام الشديد الواقع وهو موضع في اعالي المدينة الوبذة وبروذ الوبذة بغير الف قرن منتصب شارع على الغلى بقيع الخبا المدفع سجوى وادي عرفة بين مضاف على الوادي الذي به فج الروحاء وتقدم في مسجد العرس قول ابن عمر هبطنا بطن وادي ظهر من بطن وادي مع بيانه وحديث ان هذا واد به شيطان في العقول من غيسرا ومن الحديبية اعلى ليلة وبور من بتوح روايات وادي كبير فوق المحيم والعرس صدر الحفيرة وادي اجليسين بالفتح وفتح الها المهملة ثم مشاة تحتية ثم لام ومشنا بين كذا الثر نون تقدم في نار الحجاز وادي الازرق بقدح ميل وثب بطحان وغيره من مائة المدينة من الاودية في الفطر الثاني وادي الجرن بالجيم والراي الوادي الذي به الرحبة وسيقا الجزل قرب وادي القرى باقم في جبل ذي المروة وادي وجبل في كلام بعضهم ما يقتضي انه اسم لصدر العقيق وادي الدور معترض شمالي خيبر الى قبلها اوله من الشمال غمره ومن القبلة القصيبة يفصل بين خيبر والعراض وادي السوط بفتح السين المهملة ثم السكون بناحية الصفراء وادي كثير الغرب او مدينة قديمة بين الشام والمدينة النبوية والاغراب في عدها من اعمال المدينة لما اوضحناه في الاصل ولابن سعد ان اسامة بن زيد لما رجع من غزوة الورد بعد السير فورد وادي القرى وسبع ليال ثم قصد بعد في السير فسار الى المدينة سنا وللبيهقي عن ابي هريرة خرج النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر الى وادي القرى وبها يهود وناس من العرب فافتتحها وترك الارض والنخل بايدي يهود فلما بلغ اهل تيما ما صنع على الجزية واخرج عنهم يهود خيبر وقدك دون يهود تيما ووادي القرى لانهما داخلتان في ارض الشام ويروى ان ما دون وادي القرى الى المدينة حجاز وقال احمد بن حنبل ان عمر اجلى يهود وادي القرى وقبل لم يعلم وسبق في ذي المروة ان بعضهم عده من وادي القرى وغلب اهل المدينة اليوم وهو غير وادي القرى المذكور

وادي ضهيات صفار ثم ضرية واسع اطم لبني غفاره واطم لبني عزيه رهط سعد بن عباده واطم لبني حارثه وموضع بين بدر وينبع وجبل تنطح سيول العقيق عنده ثم يقض للحناذة واقم كهاف اطم بني عبد الاشهل واطمان بقبا الواجح كان به الشيخان اطمان تقدما وطريقه الذي يلي قناة اطم يقال له الوزرق وجزع الصدقة التي قاسامي المدينة هذه الناحيه تعرف بالواجح الوبره بسكون الموحده قرية على عين من جبل آره وهو بالمجد تعالبا قوت في قوله انها المذكوره في حديث اهبان وكان يسكن من بلاد بني سليم كما سياتي على بريد من المدينة والصواران الوتر في حديث اهبان نخوة الوبرة من عوالي المدينة كما سبق فيها وذكره المجد وياقوت ايضا وعان بالفتح ثم الكسر والعين المهملة اخره نون وتبدل الفا لاماله قرية على اثنا عشر الا ثره الوحيد للمفرد موضع بين المدينة ومكة وران بالفتح وراء مهملة مشدده اخره نون قرية على مرحلة من الجحفة بينهما وبين الابواء ستة اميال وقنانية اكمة نصيب من ذكرها في شعره وسبقت في هرشا ودعان بالفتح ثم السكون وعين مهملة اخره نون موضع بينبع هضب الوراق جبل تحمى ضرية ورقان بالفتح ثم السكون وقد يحرك وبالقاف جبل عظيم على يسار المصعد من المدينة وينقاد من سالة الى لحي بين العرج والروينة ويليه القدسان وسفحه عن يمينه سالة ثم الروحا ثم الروينة ثم الحي وورقان انواع الشجر المثمر وغيره به اوسال وعيون سكانه بنو اوس من مزينة قرب صدر اهل نقمى وسبق في فضل احدان ورقان من جبال الجنة مع غيره مما جاء في فضله الوسا بالفتح وسكون السين المهملة ثم باء موحدة وبالمد مالح ليلى سليم الحنفي وسط جبل تحمى ضرية ينسب اليه داره وسعا وسوس من الوسواس من اودية القبلية يصب في الاجرد على الحاضره والنقيا وهما فرعان يصبان في الحصينه وغيرها والحاظره عين في صدر الحزار او شيحه بالفتح وكسر الشين المعجمه ثم مشاة تحت وجيم وهما من اودية العقيق ذو وشيع بالفتح ثم الكسر اخره عين مهملة من اموال المدينة الوطيح بالفتح وكسر الطا المهملة ومشاة تحت وحاء مهملة من اعظم حصون خيبر سمي برجل من ثمود وفي كتاب ابي عبيدة الوطيحة بزيادة ها وظيف الحمار بالضاد المعجمه والمشاة تحت والفا مستدق الذراع والساق من الحمار ونحوه وهو من العقيق ماسبن سقاية سليمان بن عبد الملك الى الغابة وغيره بالفتح وكسر العين المهملة وسكون المشاة تحت وفتح الراء ثم هاء هدود الحرة حرف اليا يتيب بالفتح ثم كسر المشاة فوق ثم مشاة تحت ثم باء موحدة ذكر في حد الحرم كذا قال المجد وتحدد الحرة بارحائه يثرب تقدم في الاسماء يدبع بالفتح وكسر الدال المهملة ومشاة تحت ثم عين مهملة ناحية بين قدر وخيبر بها مياه وعيون لغزاره وغيرها يراح عذر بفتح فسكون راء وحاء مهملة قاع المنقع في صير الجبل يصب روى الزبير وضوءه صلى الله عليه وسلم وقوله انظر بعقده مباركة بزعة

محرف العين مهملة بديار فزاره بين ثوابة والحراضة بالمدينة ويقال اللبن بالفتح ثم السكون ثم موحدة مفتوحة
ثم نون غدير ينفيع الحبي في صدر الجبل الشبيه بثدي بني امية في الابار بالمدينة بينها وبين مضرحيتين بينهما الامر
واخره لام وادبناحية ينبع والصفراء صب في البحر بعين جرى من جوف رملة تسمى الخبير وتلوها الجارية
غزوة بدر نزلت قريش بالعدوة القصوى خلف العقنقل وبلبل بين العقنقل وبلبل اضافة الضبوعة ينبع
بالفتح ثم السكون وفتح الموحدة واهمال العين مضارع ينبع خارج من نواحي المدينة على اربعة ايام منها صميت بالكثرة
ينابيعها عذبة ماؤها يسقون عينا وما نظر علي رضي الله عنه لجمالها قال لقد وضعت على نفسي ما لا عظم واقطع النبي
صلى الله عليه وآله عليها بئر العسيرة من ينبع ثم اقطعه ثم قطيعه ثم اشترى على قطيعة اخرى وكان اول شيء عملة
فيها القطيعة وكانت اموالها عيونا تغدق بها نخيل موضع قرب المدينة قال الحجد لها رمى تعرض له في
الحديث بوشط اي باطن بنيانهم يهيقا بباين بائن مفتوحة ثم نون ساكنة وشين كلها ما فاوه وعينه باغره
وضبطه الصغاني بفتح الباين واد به عين من اعراض المدينة على بريد منها بين ضاحط وضوحة جبلان اسفل
العرش وسيلهما يصب وهو رين ولذا قال الزمخشري في انهار العين والقرية الهو وهناط وكانت بلد فاكهة
المدينة كما قال البحري وهي منازل السلف من النبي صلى الله عليه وآله ومنها اهبان كما وجدناه في الاصل وقال ابن عرعرة
ما ادار سلمى بين منعرج اللوى فما استخبرت الا بحبرى ومحجر بين مريق ذرب الفقرة التي فوق شامي
الجماوات لادبين على يمين طريق مكة وسبق في عابد اي عبود اهبل بين مدفع مربين وبين ملل قال
البحري وبين طريق اي سلك هذا الى بين وليس بقال ابعد بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد الذي

هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
وكان الفراغ منه على يد كاتبه عبد الله بن حامد بن [illegible]
الهدى الشافعي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين
وذلك في يوم الاثنين سابع عشرين شوال [illegible]
وصلى الله على سيدنا محمد وآله

بين بواد بقال الجورتان
بن تيد الموسى بن بني
سلم

محرّك العين مهملة بديار فزاره بين ثوابة والحراضه يلبس ويقال اللبن بالفتح ثم السكون ثم موحدة مفتوحة
ثم نون غدير بنقيع الحمى في صوب الجبل البسيره بئر بني امية في الابار بليل بيائين مفتوحتين بينهما لام
واخره لام مراد بناحية ينبع والصفرا يصب في البحر به عينان جاريتان من جوف رمل تسمى الخير وتبلوها الجارود في
غزوة بدر نزلت قريش بالعدوة القصوى خلف العقنقل وبليل بين العقنقل وبليل اراها عند الضبوعة بنبع
بالفتح ثم السكون وفتح الموحدة واخره عين مضارع نبع الماء ظهر من نواحي المدينة على اربعة ايام منها سميت به لكثرة
ينابيعها عدتها سبعون عينا وما نظر علي رضي الله عنه لجمالها قال لقد وضعت على نفسي من الماء عظم واقطع النبي
صلى الله عليه وآله عليها بئر العسيره من ينبع ثم اقطعه عن قطيعه ثم اشترى على قطيعه اخرى وكان اول شيء عليه
فيها البقيعة وكانت اموالها عيونا تصدق بها ينبع موضع قرب المدينة قال الجعدي لها ارمى تعرض له في
الحديث بوشك ان يباع بنيانهم يهيقا بيائين بائين مفتوحة ثم نون ساكنة وليس في كلامهم ما فاوه وعينه ياء غير
وضبطه الصغاني بفتح الياءين واد به عين من اعراض المدينة على بريد منها بين ضاحك وضوحك جبلان اسفل
الفرش وسيلها ينصب وهو رتين ولذا قال الزمخشري في اثار العين والقرية الهو وهنا ط وكانت بلد فاكهة
المدينة كما قال البجري وهي منازل اسلم في زمن النبي صلى الله عليه وآله ومنهم اهبان كما اوضحناه في الاصل وقال ابن عرمة
ما ادار سلمى بين منعرج اللوى فما استحبرت الا تحبرت ومجمعة بين مريق ودرب القفرة التي في نباي
الحاوات لادبين على يمين طريق ملحة وسبق في عابد ان عبد ياجيل بين مدفع مربين وبين ملل قال
البجري وبين طريق اي سلك هذا الى بين ولله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد الذي

هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
وكان الفراغ منه على يد كاتبه عبد الله بن حمد بن حمد الله بن ابي بكر بن
المدني الشافعي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين امين
وذلك في تاريخ يوم الاثنين سابع عشرين شهر ذي القعدة الحرام سنة
وصلى الله على سيدنا محمد وآله

بين براد بتال الجور تان
بين تيد الموسرى بين
سام

شبكة الألوكة
www.alukah.net